معجم المصطلحات الصهيونية

إعداد
أفرايم ومناحم تلمي

ترجمة
أحمد بركات العجرمي

دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية

ملاحظات لا بد منها
بين يدي القارىء

—*—

يحسن بالقارئ الكريم أن يأخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار، قبل الشروع في قراءة حيثيات الكتاب:

* المعجم مرتّب ترتيباً أبجدياً وليس هجائياً.

* حرف «الواو» في اللغة العبرية، غالباً ما يلفظ كما يلفظ حرف الـ (V) بالانجليزية، ولذا كتب أحياناً «واو» وأحياناً «فاء».

* حرف «الجيم» باللغة العبرية يلفظ كمثل لفظه باللهجة المصرية.

* حرف «الشين»، له في اللغة العبرية لفظان: أحدهما «شين»، كمثل لفظ (Sh) بالانجليزية، وذلك عندما يكون هذا الحرف مشكولاً بنقطة على يمينه، أما اللفظ الثاني فهو «سين» وذلك عندما يكون هذا الحرف مشكولاً بنقطة على يساره. ويلفظ كما في الكلمة ساعد مثلا.

* إذا كان الاسم أجنبيا وبدئ بالحرف «تاء»، فان هذا الحرف يكتب بالعبرية «طاء».

الغلاف للفنان: خضر نعيم

الطبعة الأولى

١٩٨٨

دار الجليل للنشر
والدراسات والأبحاث الفلسطينية ـ عمان
ص.ب ٨٩٧٢ ـ تلفون ٦٦٧٦٢٧

معجم
المصطلحات الصهيونية

اعـــداد :

افرايم ومناحم تلمي

ترجمة : احمد بركات العجرمي

اصـــدار

دار الجليل للنشر

والدراسات والابحاث الفلسطينية

عمان - ص.ب ٨٩٧٢ تلفون ٦٦٧٦٢٧ تلكس ٢٣٠٣١

A Dictionary Of The Zionist Terminology

Prepared By :

Ephrime and Menahem Talmi

Translated By:

Ahmed Barakat Al-Ajrami

Published By :

Dar El-Jaleel For Publishing & Palestinian Research & Studies

P.O.Box 8972 - Tel 667627

Telex 23031 - Fax 683668

Amman - Jordan

First Edition

1988

تقديـــم:

لن يكـون في وسـع المـرء، وهـو يقـرأ معجم المصـطلحـات الصهيونية، الا أن يتسـاءل عن سر هذا التـركيـز الشـديـد، على التعـريف بتـاريخ الحركة الصهيونية، والاستيطان اليهودي؟!.

بيـد أن تسـاؤلا كهذا، لا يحتاج الى جهود خارقة، لتبديد دياجير الظلمة، التي حاول، ويحاول بنو صهيون، أن يضعوا القارئ، عربياً كان أم غير عربي، في زواياها، ذلك أن المتهم معني دائمـاً باثبـات براءتـه... وفي الموضوع الصهيوني، يبدو المعجم وكـل المـؤلفات اليهودية التي تنتهج نهجه، قزماً أمام عملاق الحقائق التي تطفح بها كتب التاريخ، وتؤكدها الوقائع الموثقة المعروفة.

ومعجم المصـطلحـات الصهيـونيـة، ليس سوى قطر من غمـر سبـل الدعاية، بأحقية اليهود في أرض فلسطين، هذه الأحقية التي تستند الى افتراءات وأباطيل، على تاريـخ المنـطقـة أولاً، وهي، الى ذلك، تضليل لشراذم اليهود الذين سيقوا الى فلسطين باعتبارها «أرض الميعاد» التي وعدتهم بها التوراة المحرفة.

ليس هذا فحسب، فالمعجم زاخـر بأسمـاء ومصـطلحات وسير وأحداث، تتعلق أسـاساً بالصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ بدايته وحتى تاريخ اصدار المعجم، بما في ذلك الحـروب، هذا فضـلا عن تغـطيتـه لمواضيـع تتصـل بالمـؤسسات الصهيونية، والمنظمات الفلسطينية والعربية والاسلامية.

ولن يخفى على القـارئ، أن حيثيـات المعجم، انمـا هي من صنـع الايـدي الصهيـونيـة، رتبت وسلسلت بامعانٍ وتروٍّ، لتكون قادرة على تحقيق هدف اغواء أولئك الذين علقت في أذهـانهم ذرات شك، في صحة مزاعم قادتهم حول أرض فلسطين، أو «أرض اسرائيل» ـ كما يسمونها ـ.

ومن هنـا، كان جديـراً بنـا، أن نشير الى أن كل ما جاء في المعجم من قضايا، خاصـة تلك المتعلقة بالعرب والمسلمين والحروب وفلسطين، ليست الا ترجمة أمينة لما ورد في المعجم على لسـان مؤلفه، وهو تعبير واضح عن وجهة النظر الصهيونية، الأمر الذي آثـرنـا أن نبقيـه على حاله، سعيـاً وراء ايجاد مدخل للقارئ، للغوص في الفكر الصهيوني، وكيفية تفسيره وتعريفه ببعض القضايا العربية، للاسرائيليين.

ولا نحسب اننا نغالي، إذا قررنا، أن هذا المعجم، لا يشكل مدخلاً لقراءة التاريخ الصهيوني وحركته الاستيطانية فحسب، بل تأريخاً لهما، مع ما يتبع ذلك من تشويه للحقائق وتحريف للمسلمات التاريخية، ذات المساس المباشر، بالموضوعات المتصلة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي، والقضايا المتفرعة عنها، وبذلك يكون المعجم غنياً بالاحداث، مليئاً بالمغالطات، ولعل قراءته تغني عما سواه من المؤلفات الصهيونية التي عالجت هذا الموضوع، وهو الى ذلك يعتبر أرشيفاً علمياً تاريخياً، من وجهة نظر صهيونية لسيرة بعض الشخصيات والزعماء اليهود، الذين يعتبرون آباء الحركة الصهيونية، بوجهيها السياسي والعملي، وبتياراتها الدينية الثلاثة: الاصلاحي، المحافظ والارثوذكسي.

وهو نافذة مهمة، لكل راغب في الاطلاع على الطريق التي سلكها زعماء وحاخامات الحركة الصهيونية، التي أوصلتهم في النهاية الى فلسطين أو «أرض الآباء» كما يزعمون، ليقيموا على أرضها هذا الاخطبوط، الذي يطلق عليه اليوم، اسم اسرائيل..

دار الجليل، وهي تضع هذا المعجم، مترجماً، بين يدي القراء والمهتمين، انما تقدم على ذلك، ادراكاً منها للدور الملقى على عاتقها، في تعرية فكر ومنهج الصهيونية الحاقدة، وهو الأمر الذي تتركه لذكاء القارئ العربي، القادر على تمييز الغث من السمين.

[أُسرة دار الجليل]

*** أبا أحي / مئير**

صحفي. وهو الاب الروحي «لبريت هابر يونيم» اي حلف المشاغبين. ولد في روسيا عام ١٨٩٦. وتلقى تعليما صهيونيا وعبريا. هاجر الى «ارض اسرائيل» (فلسطين) عام ١٩١٢ ودرس في كلية هرتسليا. وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى عاد الى روسيا حيث انهى هناك دراسته. وقد نشط في الحركة الصهيونية وفي حزب «شباب صهيون». في عام ١٩٢٤ هاجر ثانية الى فلسطين واشتغل في سلك التعليم والزراعة. ونشط في حزب «هابوعيل هاتسعير». في عام ١٩٢٨ إنضم الى الحركة الاصلاحية واصبح احد زعماء الجناح المتطرف. وأسس «بريت هابر يونيم». وفي مجال الصحافة اعرب عن مواقفه الصهيونية المتطرفة جدا وعن معارضته الشديدة لخط الحركة الصهيونية الرسمية. وقد اعتقل بسبب نشاطاته ومشاركته في المظاهرات ضد حكم الانتداب البريطاني. وفي اعقاب اغتيال حاييم ارلوزوروف عام ١٩٣٣ واتهام المتطرفين في الحركة الاصلاحية بذلك اعتقل وسجن لمدة عامين. وبعد الافراج عنه تخلى عن النشاطات العامة وزاول مهنة الصحافة ووضع الابحاث التاريخية. توفي عام ١٩٦٢.

*** افيعاد (ولفسبرغ) يشعياهو**

سياسي، وأديب وزعيم صهيوني ديني. ولد في المانيا عام ١٨٩٣. ومنذ شبابه نشط في الحركة الصهيونية الدينية، وعمل رئيسا للهستدروت العالمية لحركة «هامزراحي». انتخب عضوا للجنة التنفيذية الصهيونية وعضوا في مؤسسات كثيرة. هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ حيث توفي فيها عام ١٩٥٧.

*** أفوكـــــا**

منظمة طالبية صهيونية في الولايات المتحدة، اسست عام ١٩٢٥، وكانت تابعة للنقابة الصهيونية ـ الامريكية، اهتمت بمواضيع سياسية، واجتماعية وثقافية وغيرها،

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية التحق معظم اعضاء «افوكا» بالجيش الامريكي. وفي عام ١٩٤٣ اغلق المكتب الرئيسي للمنظمة في نيويورك، وهاجر الكثيرون من اعضائها لفلسطين.

*** ابنير مئير**

زعيم صهيوني ومن اوائل الذين انضموا للحركة الصهيونية السياسية وكان عضوا في الكونغرس الصهيوني الاول، وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية الكبيرة ولد في بوكبينا عام ١٨٧٢. وعين رئيسا للمجلس الوطني ليهود بوكبينا وكان احد رؤساء الحركة الصهيونية هناك. وكذلك عمل عضوا في البرلمان ومجلس الشيوخ في رومانيا. توفي في تل ابيب عام ١٩٥٥.

*** ايجود عولامي شل هاتسيونيم هاكلالييم**

المنظمة العالمية للصهاينة العامين.

*** اغودوت لماعن تسيون**

منظمات يهودية، اسست في بلدان مختلفة، وخاصة في روسيا ورومانيا اثناء الاحتجاج اليهودي على تضييق الخناق على يهود روسيا عام ١٨٨١. وكان هدف جميع هذه المنظمات هو العمل على نهضة شعب اسرائيل «في ارض اسرائيل». وقد اطلقت على هذه المنظمات اسماء كثيرة مختلفة مثل: تسيون، دورشي تسيون اهفات تسيون، بني تسيون، برحي تسيون. احفات تسيون، وغير ذلك من الاسماء. وكانت الرابطة ضعيفة بين هذه المنظمات. ونستطيع ان نذكر من المنظمات التي شكلت بين يهود روسيا:

١ ـ هاغودا هاتسيونيت: اسست في وارسو وكان المسؤول الاول عنها الاديب العبري شاؤول بنحاس رابينوفتش الذي ترجم الى اللغة العبرية «تاريخ اسرائيل» للبروفسور تسفي جارتس.

٢ ـ هاغودا في فيلانا التي كانت تضم الباحث والاديب شموئيل يوسف بين، والاديب يهودا ليب لاباندا.

٣ ـ هاغودا في موسكو، التي ترأسها كلونيموس زئيف فيسونيسكي الذي اشتهر بالاتجار بالشاي والذي تبرع باموال طائلة لاقامة المستوطنات في فلسطين.

* **اغودات آحيم - اغودات هاعاسروت:**

منظمة عمالية مؤلفة من اعضاء الهجرة الاولى الذين عملوا في المستوطنة التعاونية رحوبوت، اسسها اهارون ايزنبرغ عام ١٨٩١، واطلق عليها فيما بعد اسم أغـودات هاعسروت وكانت منظمة سرية مؤلفة من المثقفين ومن خيرة العمال، الذين سيكونون فيما بعد المنظمين والمسؤولين عن ادارة بقية العمال والحفاظ معا على مؤسساتهم. وكانت هذه المنظمة تضم حوالي ٨٠ عضوا وقد وضعوا تحت قيادة ساري عسروت وساري حمشيم وساري مئاه في اطار تنظيم عسكري سري. وقد طوروا روح التفاني والحب للعمل. وارسلوا رسلا الى ميناء يافا لاستقبال المهاجرين الجدد الى «ارض اسرائيل» وتوجيههم للعمل في المستوطنات التعاونية. واخذ اعضاء المنظمة على عاتقهم ادارة مطبخ العمال. والمستشفى والحراسة في المستوطنة. وكان يتحتم على كل عضو جديد ينضم الى المنظمة ان يقسم على عدم مغادرة ارض اسرائيل. وكان شعار هذه المنظمة. «الحياة والموت في الوطن» والزمت المنظمة اعضاءها بالدعـاية وتـدريس خطط الحـرب لأنهم سيكونون النواة للجيش العبري الذي سيحرر ارض اسرائيل. وبفضل نشاطات اعضاء المنظمة تحسن وضع الأمن في المستوطنة وضواحيها. لكن «اغودات هـاعسروت» لم تستمر وقتا طويلا اذ انه في اعقاب الازمة التي واجهت الهجرة، والتي بدأت عام ١٨٩١ تقلص جدا عدد العمال في المستوطنة وتوقفت نشاطات المنظمة. وكان من بين اعضاء هذه المنظمة الشاعر نـوح شبيرا الملقب بـ (برنتس) «مؤلف قصيدة يا خليليه عملي» اي يا خليليه اعملي».

* **اغودات بوعليم بريشون لتسيون:**

اول منظمة عمالية عبرية في ارض اسرائيل اسست في ريشـون لتسيون عـام ١٨٨٧ بهدف الاهتمام بالعمال بأجر في المستوطنات التعاونية الاولى التي اقيمت في عهد الهجرة الأولى. وتوفير العمل والسكن والخدمات الطبية لهم. وكان عليها ايضا العمل على تشجيع العمال للاستيطان في المستوطنة.

كانت اغودات هابوعليم نشطه اثناء «تمرد الفلاحـين» ضد مـأمورية البارون روتشيلد. وكان احد قادتها الرئيسين ميخائيل هلفزن المعروف بنشاطاته الاستيطانية في ذلك الوقت.

*** اغودات حالول:**

هو اسم مختصر لمنظمة «السيف لشعبنا ولبلدنـا» اسسها الحـارس والعامـل ميخائيل هلفرن. وكان هدفها اعداد الخطط للدفاع عن «ارض اسرائيل» وقد استمرت المنظمة وقتا قصيرا وانتهت قبل ان تقوم بأية نشاطات.

*** اغودات يسرائيل:**

منظمة عالمية دينية وسياسية لليهود المتدينين اعتمدت مبدأ اساسيا هو حل جميع القضايا اليهودية بموجب التوراه.

اسست عام ١٩١٢ في مدينة كاتوبيتس.وحتى الحرب العالمية الثانية عـارضت المنظمة الصهيونية بشدة وحاربتها بسبب معارضتها المبدئية للاشتراك في الهستدروت الصهيونية لانها تقول انه بعد ظهـور المسيح تعـود ارض اسرائيـل الى ملكية شعب اسرائيل. في عهد الانتداب البريطاني في ارض اسرائيل عـارضت اغودات يسـرائيل صلاحية مؤسسات الاستيطان العبري المنظم. وقاطعت الكنيست الاسرائيلي وحاربت المؤسسات التعليمية العبرية وفرض اللغة العبرية كلغة حديثة. وقد بلغت الأمور قمة التوتر عندما اغتيل في القدس يعقوب دي هان المتحدث السياسي باسم الاوساط المتدينة المقربة من اغودات يسرائيل والذي كانت له علاقة وطيدة مع العرب وادار حربا سامة ضد الاستيطان العبري ومؤسساته وضد مؤسسات الانتداب البريطاني ومع وصول عدد كبير من اليهود المتدينين الى ارض اسرائيل لم يستطع زعماء المنظمة الاستمرار في معارضتهم الشديدة للاستيطان الجديد والبقاء ضمن عزلتهم الاجتماعية والسياسية والغيت الخلافات في الكنيست الكبرى التي عقدت في مدينة مرينباد عام ١٩٣٧ وكانت اغودات يسرائيل مكونة من ثلاث هيئات رئيسة:

١ ـ الارثوذكس في المانيا الذين ساروا وراء حاخامهم وزعيمهم العقاندي الحـاخام شمشون رفائيل هيرش (١٨٠٨ـ١٨٨٠) وتبنى هؤلاء لانفسهم عادات الغرب والزي واللغة الالمانية.

٢ ـ الارثوذكس في هنغايا.

٣ ـ الارثوذكس في بولندا وليطا. هؤلاء لم يتبنوا عادات المانيا والطريقة الارثوذكسية في المانيا.

ولهذا اقرت الكنيسة الكبرى الثانية التي عقدت في فينا عام ١٩٢٩ وضعاً خاصاً لكل طائفة في البلدان التابعة لاغودات يسرائيل.

في اعقاب الكارثة في اوروبا طرأت تقلبات في المؤسسات والهيئات التي تدير هذه المنظمة. ففي اجتماع المجلس العالمي الذي عقد في مدينة مرينباد عام ١٩٤٧ اقيمت ثلاثة مراكز: في نيويورك، ولندن، والقدس.

وتحت ضغط الوضع في اوروبا والتقلبات في معسكر المتدينين بدأت اغودات يسرائيل العمل على توطين اليهود في ارض اسرائيل فاقامت مستوطنة زراعية اطلقت عليها اسم «محانيه يسرائيل» في عيمق يزراعيل (سهل بني عامر) وقد الغيت فيما بعد واقامت مدارس ومؤسسات اقتصادية وبدأت بالتعاون مع مؤسسات صهيونية وبعد قيام اسرائيل قرر مؤتمر اغودات يسرائيل الذي عقد في لندن عام ١٩٤٧ تغيير موقفها من الصهيونية واسرائيل وانضمت اغودات يسرائيل الى مجلس الشعب في اسرائيل واشتركت في انتخابات الكنيست، واصبحت عضوا في الائتلاف الحكومي وعين ي.م. لفيني زعيم المنظمة وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة. ومازالت اغودات يسرائيل تعارض قوانين الدولة التي لا تتناسب مع القوانين التوراتية كذلك تعارض تجنيد النساء للجيش الاسرائيلي.

*** اهفت تسيون**

منظمة للاستيطان في ارض اسرائيل. اقيمت في فينا عام ١٨٨١ بزعامة الاديب العبري بيرتس سمولنسكين وروبين بيرر وحلت عام ١٨٨٥ قبل ان تتمكن من القيام بأي خطوة حقيقية.

*** اهفت تسيون**

كتاب عبري من تأليف ابراهام مافو، صدر عام ١٨٥٣، ولخص الكتاب الحياة في عهد حزقياهو ملك يهودا والنبي يشعياهو.

هذا الحنين العبري كان عنصرا هاما في التربية الوطنية اليهودية وفي حب صهيون وعودة صهيون.

*** اهارونسون ـ أهارون**

باحث في العلوم الطبيعية وسياسي عبري وهو من اوائل المنضمين الى منظمة «نيلي» ولد في المانيا عام ١٨٧٦ وهاجر الى ارض اسرائيل في السادسة من عمره مع والديه اللذين كانا من بين مؤسسي «زخرون يعقوب» عام ١٨٨٢. درس الزراعة وادار مزارع خارج ارض اسرائيل وداخلها. اكتشف بذرة القمح في روش بينا «١٨/٦/١٩٠٦» واشتهر في العالم بسبب ذلك.

قام بجولة ابحاث في الولايات المتحدة وحصل على تمويل لاقامة محطة زراعية تجريبية في عتليت عام ١٩١١. وفي ايام الحرب العالمية الاولى نظم مع اخيه الكسندر واخته ساره وآخرين مصلحة الاستخبارات والتجسس «نيلي» لصالح البريطانيين. وخدم مستشارا للقيادة العسكرية البريطانية في القاهرة عندما كانت تضع الخطط لاحتلال ارض اسرائيل وطرد الأتراك منها. وعمل من اجل الصهيونية وتحديد مستقبل ارض اسرائيل كوطن قومي لليهود في احدى رحلاته الجوية (١٥/٥/١٩١٩) فقدت الطائرة التي طار بها اهارونسون فوق قناة لامانش في ظروف غامضة لم تتضح حتى هذا اليوم وقد اقيم له نصب تذكاري في مقبرة زخرون يعقوب امام قبر اخته ساره. واقيمت باسمه مستوطنة زراعية بالقرب من نستسيونا تدعى كفار اهارون.

*** اهارونسون ـ ساره :**

هي احد رؤساء منظمة «نيلي» ومن العاملين النشطين فيها. وهي شقيقة اهارون. ولدت في زخرون يعقوب عام ١٨٩٠ . وتزوجت يهوديا في تركيا وانتقلت للاقامة في اسطنبول. عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، وبذلت ساره جهودا كبيرة للعودة الى زخرون يعقوب وعندما كانت في طريقها الطويل المليء بالمصاعب والالام شاهدت جرائم المذابح التركية ضد الشعب الارمني ومخيمات اللاجئين ووضعهم المحزن. وعندما كانت في طريقها طرقت اسماعها شائعات متقطعة حول مطاردة الاستيطان العبري وفي كانون اول ١٩١٦ وصلت الى زخرون يعقوب وانضمت فورا الى نشاطات منظمة «نيلي» وعندما توجه شقيقها الى الخارج ركزت سارة ومعها ابشلوم فانيبرغ نشاطاتها على منظمة نيلي ونشاطات المحطة التجريبية بواسطة سفينة الاتصال البريطانية «ماناجام». في عشية عيد العرش عام ١٩١٧ طرق الجيش التركي زخرون يعقوب وبدأت قضية

الاعتقالات والتعذيب. وقد تعرضت ساره للتعذيب مدة اربعة ايام كما عذب امام بصرها ابوها الشيخ واخوها تسفي بقصد اجبارهم على الادلاء بمعلومات عن منظمة نيلي وعن نشاطاتها التجسسية. وقد صمدت ساره ولم تدل بأية معلومات. وعندما وصلها خبر يفيد انهم ينوون نقلها الى المحكمة العسكرية في دمشق انتحرت باطلاق النار على نفسها من مسدس صغير كانت تحتفظ به في بيتها ولكن سارة لم تمت فورا. وظلت تعاني سكرات الموت لمدة ثلاثة أيام وحاول السفاحون الاتراك انقاذ حياتها علما منهم بانها المصدر الرئيس للمعلومات التي يريدون الحصول عليها وتوفيت سارة يوم ٩ تشرين اول ١٩١٧. ودفنت في مقبرة المستوطنة السفاردية زخرون يعقوب.

أوغندا : مشروع اوغندا

*** اوتو امنسيباتسيا**

نشرة صدرت في برلين عام ١٨٨٢ بدون ذكر اسم مؤلفها. وقد كتبت من قبل الدكتور ي.ل. بينسكر (١٨٢١ـ١٨٩١) رئيس حركة حيبات تسيون وفي هذه النشرة قال الدكتور بينسكر ان شعب اسرائيل في المهجر ليس شعبا حيا، وانما هو ظل شعب فقط، يلقي الرعب في قلوب امم العالم، وهذا الرعب بالاضافة الى عناصر اجتماعية واقتصادية هو مصدر اللاسامية. ولهذا يجب البحث عن الحل ليس عن طريق محاربة اللاسامية، وانما عن طريق يقظة وطنية لشعب اسرائيل، وتحرير الذات (كما يعنيه اسم النشرة) وجمع اليهود في وطن خاص بهم. وقد ترجمت النشرة للغة العبرية وللغات كثيرة اخرى واصبحت في روسيا في تلك الايام الاساس الذي يسير عليه محبو صهيون واحد الكتب الرئيسة في ثقافة اليهود والصهيونية.

*** اوتونوميزم يهودي** :

عقيدة تدعو الى حكم ذاتي يهودي كطريق لحل قضية اليهود طورها المؤرخ شمعون دبنوف في الصحيفة اليهودية الروسية «فوسحود» في مطلع القرن العشرين فالاوتونوميزم اعترفت بامكانية قيام مركز وطني يهودي داخل المهجر بشرط ان يستطيع الحفاظ على الحكم الذاتي للطائفة اليهودية ومؤسساتها العامة والثقافية. وحسب هذا الاسلوب يشكل الاوتونوميزم مرحلة متقدمة جدا من مراحل وجود شعب اسرائيل وقد ايدت الصهيونية بالحصول على حكم ذاتي وطني لليهود طالما ظلوا يقيمون في المهجر ولكنها لم تعتبر الحكم الذاتي على انه حل بحد ذاته للقضية اليهودية .

* **أوليبانت ـ لورنس** :

صحفي وسياسي انكليزي ومن محبي امم العالم. وهو محب متحمس للصهيونية ولد في كيبتاون في افريقيا الجنوبية عام ١٨٢٩. وقد دعا الى عودة صهيون وتجديد الاستيطان اليهودي في جلعاد واقامة دولة يهودية وكان اوليبانت احد اعضاء السلك الدبلوماسي البريطاني وعمل نائبا في مجلس النواب. وفي عام ١٨٧٩ تجول في ارض اسرائيل وقدم مشروعا لاقامة مستوطنات يهودية في ارض جلعاد. ولكن الحكم التركي رفض مشروعه من خلال معارضته التامة لاستيطان اليهود في ارض اسرائيل وقد نشر اوليبانت مشروعه في كتابه «ارض الجلعاد» وايد زعماء اليهود في شرق اوروبا مشروعه بحماس. ولكن يهود اوروبا الغربية تجاهلوا هذا المشروع.

قام اوليبانت بجولات في اوروبا الشرقية. وحاول مساعدة منكوبي الملاحقات والاصطدامات مع حكومة القيصر في روسيا ونصح الجماهيراليهوديةبالهجرة الى ارض اسرائيل والاستيطان فيها لانه عن طريق اقامة دولة لليهود فقط يمكن حل القضية اليهودية في العالم وفي عام ١٨٨٢ عاد اليبانت الى ارض اسرائيل مع زوجته اليس ومع سكرتيره الشاعر نفتالي هيرتس ايمبار واضع نشيد «هاتكفا» الامل واقام في حيفا وفي القرية الدرزية دالية الكرمل. وايد المستوطنين اليهود في المستوطنات التعاونية الاولى التي اسست انذاك في البلاد. وقد توفي عام ١٨٨٨.

* **أولبـــان** :

معهد لتعليم اللغة العبرية ولتثقيف المهاجرين الجدد على المواطنة وطريقة الحياة في اسرائيل وكان اول هذه المعاهد هو «اولبان عتسيون» الذي افتتح في ايلول ١٩٤٩ في القدس بادارة مشتركة من قبل دائرة التربية والثقافة ودائرة الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية، وبين عامي ١٩٤٩/١٩٧٢ درس في هذه المعاهد التي تديرها دائرة الاستيعاب والهجرة التابعة للوكالة اليهودية حوالي ربع مليون رجل وامرأة .

* **أونيفرستا عبريت بيروشلايم** :

الجامعة العبرية في القدس. وهي اول جامعة اقيمت في ارض اسرائيل، وقد افتتحت في حفل رسمي في نيسان عام ١٩٢٥ في المسرح الذي كان مقاما على جبل المكبر في القدس وقد افتتح الجامعة اللورد بلفور وقد فكر باقامة الجامعة البروفسور تسفي

هيرمان شابيرا الذي طرح اقتراحه في الكونغرس الصهيوني الاول الذي عقد عام ١٨٩٧. ومنذ ذلك الوقت جرت في مؤسسات الهستدروت الصهيونية محادثات ودراسات حول طابع هذه الجامعة ولغة التعليم بها والتحضيرات لاقامتها وتجنيد الوسائل المادية وغيرها للحفاظ عليها وفي تموز ١٩١٨ وضع الدكتور حاييم وايزمن حجر الاساس لهذه الجامعة وفي عام ١٩٢٤ افتتح فيها معهد العلوم اليهودية. ومنذ عام ١٩٢٥ افتتحت في الجامعة «المكتبة الوطنية الجامعية» وكان المستشار الاول فرئيس الجامعة الدكتور ي.ل. ماجنس وذلك حتى وفاته عام ١٩٤٨. وفي عام ١٩٢٨ أسست فيها كلية العلوم السياسية وفي عام ١٩٣٥ اسست فيها كلية العلوم الطبيعية. وفي عام ١٩٣١ منحت لاول مرة شهادة العلوم السياسية وفي عام ١٩٣٦ منحت شهادة الدكتوراة في الفلسفة وفي حرب الاستقلال عام ١٩٤٨ توقف عملها المنظم ونقلت من مكانها في جبل المكبر الى اماكن مؤقتة في غربي مدينة القدس وفي عام ١٩٤٨ اسست فيها كليات الطب والقانون. وفي عام ١٩٥٢ اسست فيها كلية الزراعة وفي عام ١٩٥٤ شرع في اقامة مدينة الجامعة في غرب القدس (جفعات رام) واعتبارا من عام ١٩٥٧ نقلت الى هذه المدينة المؤسسات المختلفة للجامعة

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تم توحيد المدينة المجزأة، واصبح بالامكان الوصول بطريقة حرة الى جبل المكبر. وشرع في اعادة اقسام مختلفة من الجامعة الى الجبل وفي بناء اقسام جديدة مثل مساكن الطلبة وغير ذلك .

يدرس في الجامعة العبرية اليوم اكثر من ١٨ الف طالب وطالبة من بينهم عرب ودروز. ويبلغ عدد الطلبة من الخارج اكثر من ٣٠٠. وقد تخرج من الجامعة العبرية منذ اقامتها وحتى الآن اكثر من ٢٠ الف طالب.

أما كليات الجامعة فهي: كلية العلوم السياسية وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية الرياضيات والعلوم الطبيعية وكلية القانون، والطب وطب الاسنان، والزراعة أما المدارس التابعة للجامعة فهي: مدرسة الطلبة الاجانب، ومدرسة العلوم التطبيقية والتكنولوجية، ومدرسة التربية ومدرسة الصيدلة، ومدرسة الشؤون الاجتماعية ومدرسة الاداب، ومدرسة علوم التغذية والادارة المنزلية .

وتجري الدراسة في اربعة مراكز وهي جفعات رام، وجبل المكبر وعين كارم، «المركز الطبي» ورحبوت «الزراعة».

* **أوسيشكين ـ ابراهام مناحم مندل:**

من مؤسسي حركة «حيبات تسيون» ومع ظهور هرتسل انضم الى الحركة الصهيونية السياسية، واصبح احد زعمائها. وكان احد المعارضين الرئيسين لمشروع اوغندا. وترأس الصندوق القومي الاسرائيلي منذ عام ١٩٢٣ وحتى وفاته في عام ١٩٤١ ايد الاستيطان الزراعي في ارض اسرائيل ولد في روسيا عام ١٨٦٣ وهاجر الى ارض اسرائيل في عام ١٩٠٣. وكان أحد مؤسسي نقابة المعلمين واحد الزعماء المنظمين للاستيطان العبري الجديد وعاد الى روسيا وترأس لجنة اوديسا ونشط في الحياة العامة والحركة الصهيونية. واشترك في مؤتمر سلام في باريس عام ١٩١٩ والقى خطابا هاما باللغة العبرية حول حق الشعب الفلسطيني وفي عام ١٩١٩ هاجر ثانية الى ارض اسرائيل وترأس لجنة الاعضاء التي ركزت ووجهت جميع النشاطات العملية في ارض اسرائيل بعد الاحتلال البريطاني، ومنذ عام ١٩٢١ اصبح رئيسا للادارة الصهيونية. وقد اقيم باسمه كيبوتس «كفار مناحم» وبعض الشوارع في المدن الاسرائيلية.

* **اوبنهايمر ـ فرانتس :**

اقتصادي وباحث اجتماعي يهودي وصهيوني. ولد في برلين عام ١٨٦٤. وبتأثير الدكتور هرتسل اهتم بالصهيونية وحاول تطبيق اسلوب العمل التعاوني في ارض اسرائيل وبناء على خطته اقيمت المستوطنة التعاونية في مرحابيا برغم ان التجربة لم تنجح بشكل عام الا ان اثرها كان كبيرا على تطور حركة المستوطنات التعاونية وقد توفي في لوس انجلوس عام ١٩٤٣.

* **اوتسارهتيشفوت هايهوديم :**

البنك الصهيوني الاول. اسس بمبادرة من المتنبىء الاول بقيام دولة اليهود الدكتور هرتسل وسجل في لندن في اذار ١٨٩٩ وهذا البنك الذي اقيم بقرار من الكونغرس الصهيوني الثاني الذي عقد عام ١٨٩٨ قصد فيه ان يعمل كجهاز مالي لتمويل العمل السياسي والاقتصادي للهستدروت الصهيونية العالمية وعلى الأخص لتمويل الحصول على الـ «تشارتر» وهو حق الامتياز من ايدي الاتراك للاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل. ولكن هذا البنك لم يعمل سوى ثلاث سنوات، كما ان مبيعاته من الاسهم والاوراق المالية لم تتجاوز مليون جنيه استرليني فقط. فأغنياء اليهود الذين كان من المتوقع ان يشتروا من هذا البنك اسهما كثيرة خيبوا الآمال ومقابل هؤلاء استجاب الاف

اليهود في شرق اوروبا واشتروا اسهما وهو تعبير حار عن تأييدهم للفكرة الصهيونية وفي عام ١٩٠٢ اسس بنك فرعي له باسم «البنك الانجلو الفلسطيني» ومع مرور الزمن انتقلت اليه وظائف بنك اوتسار هتيشفوت هايهوديم وكان الاسم الاول الذي اطلق على البنك الجديد «انجلو بلشتين كومباني» وفي عام ١٩٥١ اصبح اسمه بنك لؤمي لاسرائيل . أما بنك «أوتسار» فلم يعد عاملا كشركة اقتصادية. وهدفه الآن هو الاحتفاظ باسهم المؤسسين والعمل كحلقة وصل بين لؤمي لاسرائيل والهستدروت الصهيونية .

*** اورت**

الاحرف الاولى باللغة الروسية لاسم: شركة توزيع العمل بين اليهود ـ اقيمت هذه الشركة عام ١٨٨٠ في بتربورغ (لينينغراد) لزيادة النشاطات الانتاجية بين اليهود عن طريق اعدادهم مهنيا وزراعيا وبعد الحرب العالمية الاولى عملت شركة اورت ايضا خارج روسيا في بولندا وليطا ولطبيا ورومانيا وفي عام ١٩٢١ اقيم مركز عالمي لشركة اورت كان مقره في سويسرا وفي فترة الكارثة اقامت مؤسسات اورت في عدد من معسكرات الاعتقال الجيتو. نشاطات سرية وفي نهاية الحرب الثانية عملت في مخيمات اللاجئين في اوروبا وفي نهاية عام ١٩٤٨ اقيمت منظمة اورت في اسرائيل وهي تتمتع الان باكبر شبكة من المؤسسات التعليمية المهنية وتحتل شركة اورت المكانة الاولى في تصنيف الشبان اصحاب المهن العلمية للأغراض الصناعية والزراعية الالية ويدرس حوالي ٤٥ الف طالب في اكثر من ٧٦ مؤسسة تعليمية مهنية يتعلمون اكثر من ٤٠ مهنة.

*** ازيع**

الاحرف الاولى من الاسم الروسي لشركة تسمى «شركة الحفاظ والدفاع عن صحة اليهود» اسست هذه الشركة عام ١٩١٣ في روسيا بعد الحرب العالمية الاولى عملت ايضا في بلدان اخرى في اوروبا الشرقية واقامت الشركة عيادات طبية ومصحات وملاعب رياضية ومراكز للامومة والطفولة. وفي عام ١٩٤٤ بدأت الشركة ايضا العمل في ارض اسرائيل بالتعاون مع اللجنة الوطنية ومع نقابة العمال العامة وبعد الحرب العالمية الثانية عملت شركة «ازيع» من اجل تحسين اوضاع اليهود الصحية في بلدان اوروبا وفي شمال افريقيا وامريكا الجنوبية (وفي الارجنتين والمكسيك). وفي اسرائيل تنشط هذه الحركة في مراكز المهاجرين والمدن النامية وباقامة مراكز ترفيهية للاطفال ومشاريع

صحية للشباب العامل ومقر شركة ازيع في باريس وتشترك في تمويل نشاطات هذه الشركة ايضا الجباية اليهودية الموحدة.

*** احاد هاعم ـ اشير تسفي (جينزبرغ)**

مفكر قومي واحد زعماء حركة «حوففي صهيون واحد رواد الادب العبري والنشر الجديد ولد في روسيا عام ١٨٥٦. وقد وقع مقاله الاول الذي نشره عام ١٨٨٩ بعنوان «ليس هذا هو الطريق» باسم مستعار هو احاد هاعم. ومنذ ذلك اصبح هذا الاسم لقبا رسميا له. وفي مقالاته التي تميزت بالدقة والوضوح دعا الى النهضة الادبية الداخلية قبل اي عمل. واعتقد بانه لا يمكن القضاء على «المهجر» عن طريق عودة جميع شعب اسرائيل الى ارض اسرائيل، ولهذا فان اية دولة يهودية لن تستطيع حل قضية الشعب كله. ولهذا فان الطريق الوحيد للحل هو القيام بعملية تربوية واسعة وعميقة كما ان انقاذ روح الشعب يتم عن طريق اقامة مركز ديني في ارض اسرائيل ومن هنا جاءت معارضة احاد هاعم للصهيونية السياسية التي تزعمها هرتسل. وبعد احداث كيشينوف نشر ومعه ادباء عبريون البيان المشهور الذي دعا اليهود للدفاع عن انفسهم وقد زار احاد هاعم ارض اسرائيل عدة مرات وكشف عن اخطاء ونواقص الاستيطان التي اتبعها البارون روتشيلد في مستوطناته وفي المجلة الشهرية «هاشيلواح» التي حررها بين عامي ١٨٩٢ـ١٩٠٢ اشترك الكثيرون من خيرة الادباء والناشرين العبريين في تلك الايام. وفي عام ١٩٢٢ اقام احاد هاعم نهائيا في تل ابيب وتوفي في عام ١٩٢٧.

*** احدوت هاعفودا**

حزب صهيوني ـ اشتراكي للعمال العبريين في ارض اسرائيل. كان هدفه توحيد جميع العمال في اطار حزب سياسي واحد. اسس هذا الحزب في بيتح تكفا عام ١٩١٩ وانضم للاتحاد العالمي لعمال صهيون واصبح عضوا في الهستدروت الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٢٣ انضم للحزب العمالي الدولي الثاني. وكانت المجلة الناطقة بلسان هذا الحزب تدعى «كونترس» وصدرت بين عامي ١٩١٩ـ١٩٢٩ وبعد الانشقاق في الحلف العالمي «١٩٢٠» اصبح حزب احدوت هاعفودا عضوا في حزب عمال صهيون اليميني وفي عام ١٩٣٠ توحد الحزب مع حركة العامل الشاب «هابوعيل هاتسعير» وأقامت الحركتان حركة «ماباي» اي حزب عمال ارض اسرائيل وكانت الفكرة الاساسية في برنامج هذا الحزب ـ توحيد العمال لبلورة مصيرهم المشترك. ان الصهيونية هي فكرة

نهضة الشعب في ارض اسرائيل ويجب تطبيقها بموجب المبادىء الاجتماعية وبمساعدة ادوات جماعية مشتركة وتتميز «احدوت هاعفودا» بالنشاطات الواسعة في مجال الأمن والاستيطان، وباقامة كتائب عبرية في ارض اسرائيل كقوة دفاع رئيسة عن الاستيطان الذي كان في طور التكوين. وكذلك استوعب الهجرة وكانت قوة نشطة ومثيرة في الحياة العامة في البلاد وحركة العمال والصهيونية.

*** احدوت هاعفودا بوعلي تسيون:**

حزب عمال صهيوني اشتراكي ثوري في ارض اسرائيل اسس عام ١٩٤٤ في اعقاب معارضة الجناح اليساري في حزب ماباي لمواقف الأغلبية ونشاطاتها، ومن خلال المخاوف من فراغ مضمون نقابة العمال العامة. ورأى حزب احدوت هاعفودا الجديد نفسه مكملا لطريق احدوت هاعفودا السابق. وفي عام ١٩٤٦ اتحد الحزب مع حركة بوعلي تسيون سمول. وفي عام ١٩٤٨ اتحد مع هاشومير هاتسعير وبعد الانتخابات للكنيست الثالثة انضم الحزب للائتلاف الحكومي وبعد الانقسام في ماباي نهض من جديد حزب «احدوت هاعفودا/ بوعلي تسيون.» وايد الحزب الثورة الطائفية والاجتماعية والقيم الاساسية لحركة العمل والاستيطان العام. وفي الانتخابات للكنيست السادسة ظهر حزب احدوت هاعفودا/ بوعلي تسيون في قائمة واحدة مع ماباي في اطار حزب التجمع وفي كانون ثان ١٩٦٨ اتحد الحزب مع حزب ماباي ورافي وشكلا معا حزب العمل الاسرائيلي.

*** ايحــــود**

مجموعة من الاشخاص من اعضاء في «بريت شالوم» سابقا واعضاء الاحزاب «بوعلي تسيون سمول»وهاشومير هاتسعير،وهاليجا هاسوتسيا ليستت وغيرها.وقد ايدت هذه المجموعة فكرة اقامة دولة ذات قوميتين في ارض اسرائيل. وقد اقيمت رابطة ايحود عام ١٩٤٢ ومن ناحية معينة كانت استمرارا لبريت شالوم. وقد عارضت مجموعة ايحود قبول توصيات لجنة فيل التي جاء فيها ان مشروع اقامة دولة ذات قوميتين غير قابل للتنفيذ، ولهذا يجب تقسيم ارض اسرائيل الى دولة يهودية، ودولة عربية ومنطقة انتداب بريطانية. وقد منيت ايحود بعدة انتكاسات الى ان قررت الأمم المتحدة اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل وعندها اقترحت اقامة اتحاد سامٍ ولكن العرب رفضوا هذا المشروع

بعد ان اتخذوا موقفا متصلبا واصدرت ايحود مجلات وصحفا بثلاث لغات ومجلة شهرية باسم «نير» ايحود هابونيم: «انظر هابونيم»

*** ايحود هاكبوتسوت فهاكيبوتسيم:**

منظمة قطرية لمجموعة الكيبوتسات ـ اتحاد الكيبوتسات الذي تأسس عام ١٩٥١ في حركة واحدة لا تلزم التابعين اليها بالاجماع الفكري ـ وجاء في الافتراضية الاساسية للاتحاد ان الكيبوتس مبني على الطلائعية الشخصية وتطبيق القيم الاساسية للصهيونية الاشتراكية، والاتحاد يصبو الى خلق صورة من الاقتصاد والمبادىء الاشتراكية التي تعتمد على العمل الذاتي، وعلى المساواة في القيم الانسانية وعلى التعاون الكامل في العمل والمشتريات والانتاج والاستهلاك والتربية المشتركة والمسؤولية المتبادلة التامة. يضم الاتحاد ٨٥ مستوطنة من الكيبوتسات يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٥ الف نسمة ان «صندوق الاتحاد» هو الاداة المالية الرئيسة للمساعدة المتبادلة من الكيبوتسات المختلفة. كما يوجد في الاتحاد جمعية مشتريات رئيسة واقسام ولجان مختلفة في مجال البناء والطاقة البشرية والتعليم والشبيبة والمجتمع والاستيعاب والامن. في عام ١٩٥٣ انضمت الى الاتحاد كيبوتسات الشبيبة الصهيونية على اساس الاستقلال الفكري والسياسي والتربوي ـ كذلك كيبوتسات «بوعلي اغودات يسرائيل» «حيفتس حاييم» وشعلبيم انضمتا على اساس الاستقلالية في الحياة الدينية والتعليمية وغيرها يشرف هذا الاتحاد على شبكة واسعة من المدارس المحلية والقطرية وكلية ومعاهد للاعضاء كما يصدر مجلة ربعية تسمى نيف هاكبوتسا، ومجلة اسبوعية اسمها ايجيرت لحفيريم». ايحود حكلاي انظر: (هاايحود هاحكلاي).

*** ايحود عولمي:**

اسم مختصر لـ «ايحود عولمي بوعلي تسيون» الاتحاد العام لعمال صهيون. اقيم هذا الاتحاد عام ١٩٣٢ خلال مؤتمر عقد في دانتسيج بهدف العمل على اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل تكون مبنية على مبادىء التعاون والمجتمع العامل، والعمل العبري والثقافة العبرية، ويتبع هذا الاتحاد للهستدروت الصهيونية العالمية ويقوم بدور هام في الوكالة اليهودية كذلك يشترك في مؤتمر الاشتراكية العالمية وبعد اقامة حزب العمل الاسرائيلي اتحد مع «احدوت هاعفودا ـ بوعلي تسيون» وشكلا معا حركة العمل الصهيونية العالمية.

وفي آب ١٩٥١ اقيم المؤتمر العالمي للاتحاد وتقرر ان يكون هدف الصهيونية جمع شتات الشعب اليهودي في العالم وتهجيرهم الى دولة اسرائيل لاقامة مجتمع يهودي اشتراكي فيها.

*** احفـــا:**

مجموعة عمال في ارض اسرائيل شكلت ايام الهجرة الثانية، اسست هذه الحركة في بيتح تكفا في نهاية عام ١٩١٣ للعمل في البيارات وكروم العنب في اطار تعهدات سنوية او نصف سنوية. وكان قصد مؤسسي الحركة تسهيل عملية ايجاد العمل للمهاجرين اليهود والقضاء على الفقر الذي حال دون ذلك.

وقد تأثر رواد الحركة وهم: يعقوب بروجسكي ونيطع هرباز ودافيد بادر والاخوان غولوبوب وغيرهم بمشروع نحمان سركين احد اباء الصهيونية الاشتراكية والذي نص على اقامة استيطان تعاوني في ارض اسرائيل وقد نجح اعضاء «احفا» في نشاطاتهم وحصلوا على فلاحة بيارات وكروم عديدة وكان اجر العامل اعلى من اجر العامل القديم.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى انخفضت مجالات العمل واصبح جمهور العمال في هذه الارض يعيش في ضائقة شديدة. وارسلت حركة احفا عددا من اعضائها للمدرسة الزراعية مكفيه يسرائيل. وبعد مرور وقت تطوع اعضاء احفا للكتائب العبرية التي برز منها مؤسسو المستوطنات التعاونية. «دجانيا ـ ب ـ وياجور وجفعات هاشلوشا».

*** احوزات بايت:**

حي اقيم الى الشمال من يافا ومنه انبثقت المدينة العبرية الاولى تل ابيب. وقد اسس هذا الحي من قبل «هااغودا لبنيان باتيم ـ احوزات بايت» اي جمعية بناء البيوت، التي شكلت في يافا عام ١٩٠٦، وفي عام ١٩٠٩ وضع حجر الاساس لاول بيت في هذا الحي وهو بيت عائلة سيجل الذي اعطي رقم ٢٥ في شارع يهودا هاليفي. وفي عام ١٩١٠ اصبح اسم هذا الحي تل ابيب على اسم كتاب هرتسل «التنوي لاند» في ترجمته العبرية التي وضعها ناحوم سوكولوف.

*** اطاس / حيل عيزر لانشيم:**

سلاح النساء المساعد في الجيش البريطاني في ايام الحرب العالمية الثانية، ففي عام ١٩٤١ توجه مجلس المنظمات النسائية الى الوكالة اليهودية باقتراح للسماح بتجنيد نساء متطوعات من ارض اسرائيل لمساعدة الجيش البريطاني وذلك لاقامة وحدة يطلق عليها اسم وحدة سلاح النساء المساعد. وبدأ التطوع لهذا السلاح في عام ١٩٤٢ وكانت معظم المجندات من اعضاء منظمة الهاجناه وفي اذار بدأ الجيش البريطاني يستوعب المتطوعات وادخل منهن ٥٠٠ متطوعة الى معسكرات التدريب وفي نيسان ١٩٤٣ اعلنت التعبئة للمتطوعات للعمل في اطار سلاح الجو البريطاني وانضمت لهذا السلاح ٨٠٠ متطوعة. وقد بلغ مجموع المتطوعات في سلاح النساء المساعد وبسلاح الجو البريطاني ٤٠٠٠ فتاة.

*** أفعـــــال:**

نقابة عمال يهود في الولايات المتحدة شكلت عام ١٩٠٨ من اعضاء انشقوا عن منظمة العمال اليهودية «اربعتصر رينغ» التي كانت مناوئة للصهيونية ورغبات العودة الصهيونية وبمبادرة من اعضاء هذه النقابة اقيمت في عام ١٩٢٣ «جباية الهستدروت» التي اصبحت مشروعا شعبيا كبيرا لتقديم الدعم المادي والادبي السياسي من جانب حركة العمل الامريكية لنقابة العمال العامة في ارض اسرائيل ومن ثم الى دولة اسرائيل.

*** ايدر ـ دافيد :**

مثـقف وزعيم صهيـوني في انجلتـرا. ولد عام ١٨٦٦. وكـان نشـطا في اطار «المجلس الدولي لنقـابـة الاقليميـين»، التي اسسهـا اسرائيـل زنجبيـل. وقـد اصبح صهيـونيـا متحمسـا. في عام ١٩١٨ ارسل الى فلسطين كعضو في اللجنة الصهيونية [لجنـة الاعضـاء]. كذلك اصبـح عضـوا في الادارة الصـهيونية، ورئيسا للهستدروت الصهيونية في بريطانيا. توفي في لندن عام ١٩٣٦.

*** ايلانيا «شجره»:**

اول مستوطنة في الجليل الاسفل تقع على جانب طريق العفولة تسومت جولاني. كانت مركزا لعمال الجليل وهاشومير. ويطلق عايها بالعربية اسم الشجرة ومن هنا جاء

اسم ايلانيا اسست عام ١٩٠٢ على ارض البارون روتشيلد التي اشتراها عام ١٨٩٩. واقيمت فيها مدرسة زراعية للعمال وبها اسست منظمة العمال الاولى في ارض اسرائيل التي اطلق عليها اسم «هاحورش» وكانت هذه المستوطنة محطة هامة في تاريخ حركة العمل والحراسة والدفاع. وبها عملت حركة هاشومير كأول قوة عبرية للحماية وكان من بين عمال الشجرة دافيد بن غوريون.

خلال حرب عام ١٩٤٨ صمدت مستوطنة ايلانيا في معركة شديدة واستخدمت قاعدة هامة لقوات الهاغناه والجيش الاسرائيلي التي عملت في المنطقة وصمدت امام قوات جيش الانقاذ العربي التي استطاعت الوصول حتى ابواب المستوطنة لكن تم صدها ان صمود ايلانيا لم يمنع فقط من احتلال مرج بني عامر «عيمق يزراعيل» وفصله عن منطقة الجليل بل اشغل القوات العربية الكثيرة وبصورة غير مباشرة ساهمت المعركة دول ايلانيا في هزيمة الجيوش العربية في منطقة الناصرة.

*** ايمبار ـ نفتالي هيرتس:**

شاعر عبري من اوائل الشعراء في عهد اليقظة الوطنية. وهو مؤلف نشيد الامل «هاتكفا» النشيد الوطني الاسرائيلي. ولد في جاليتسيا عام ١٨٥٦ وقد تنقل بين دول كثيرة واقام عدة سنوات في فلسطين. وخلال تنقلاته تعرف عام ١٨٨٢ على لورانس اوليبانت من اصدقاء امن العالم. ورافقته في رحلاته كسكرتيرة خاصة واقام ايمبار في فلسطين حوالي خمس سنوات في القرية الدرزية دالية الكرمل حتى عام ١٨٨٧، وبعد وفاة «اوليبانت» عاد ايمبار لرحلاته، وفي لندن صادق يسرائيل زنجبيل،وانتقل الى امريكا في عام ١٨٩٢ وتوفي هناك عام ١٩٠٩ وقد صدرت اشعاره في عدة كتب ونقلت رفات ايمبارودفنت في القدس في نيسان ١٩٥٣.

*** آينشتاين ـ البرت:**

فيزيائي وعالم رياضيات يهودي، ومن اكبر العلماء في القرن العشرين ومؤيد للصهيونية ومحارب من اجل حرية التعبير. وقد اشتهر بسبب «نظرية التناسب، التي وضعها والتي احدثت ثورة في علوم الفيزياء وادت الى تطوير علم الذرة» ولد في المانيا عام ١٨٧٩، وفي عام ١٩٠٥ نشر عدة مقالات كان اولها نظرية التناسب حيث منحته شهرة عالمية وفي عام ١٩٢٢ منح جائزة نوبل للفيزياء تقديرا لابحاثه في مجالات الفيزياء النظرية وفي عام ١٩٢١ تقرب من الصهيونية وعمل في امريكا مع حاييم وايزمان لتجسيد اهدافها

وعندما تسلم هتلر الحكم في المانيا اقام اينشتاين في الولايات المتحدة واصبح نشطا في الشؤون اليهودية الصهيونية وارض اسرائيل وبعد وفاة حاييم وايزمن الرئيس الاول لدولة اسرائيل عرض عليه منصب رئيس لكنه رفض قبوله توفي عام ١٩٥٥.

*** ألون * يجال (فايكوفتس)**

محارب في منظمة الهاجناه، وقائد لقوات البالماخ وعميد في الجيش الاسرائيلي وسياسي ووزير في حكومة اسرائيل. كان أحد راسمي سياسة الحرب وسياسة الأمن في اسرائيل. ولد في كفار تبور (مسحه) في الجليل الاعلى عام ١٩١٨. وترعرع في جو عمل، وزراعة، وحراسة، ودفاع. وتجند في سلاح النواطير. وقاد سرايا ميدان في الجليل الاسفل وسلاح الميدان في منطقة الجليل. ودرب دورات قادة في منظمة الهاجناه. وكان من أوائل المجندين للبالماخ عام ١٩٤١. وفي عام ١٩٤٥ عين قائدا للبالماخ. وعندما تسرح من الجيش الاسرائيلي برتبة عميد نشط في الحياة السياسية. وقد درس في انكلترا وتوجه في مهام هامة للاستيطان و «الدولة». وعمل وزيراً للعمل خلال الفترة بين ١٩٦١/١٩٦٧ ووزيراً للتربية والتعليم بين ١٩٦٩ / ١٩٧٤ ووزيراً للخارجية ونائبا لرئيس الحكومة حتى خروجه من الحكومة، كذلك عمل عضواً في الكنيست ورئيساً لحركة العمل الصهيونية العالمية. توفي عام ١٩٨٠.

*** التينوي لانـد**:

كتاب القصة الخيالية التي الفها الدكتور هرتسل ووصف فيها دولة اليهود في المستقبل وقد كتب الكتاب باللغة الالمانية بين عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٢ وترجم الى لغات اجنبية كثيرة، ثم ترجمه ناحوم سوكولوب واطلق عليه اسم تل ابيب. وكان هذا الكتاب يشكل ايمان هرتسل بالصهيونية وعودة الشعب اليهودي الى موطنه ولكنه قوبل في البداية بانتقادات وتحفظات بين اوساط مختلفة ومع مرور الزمن اصبح هذا الكتاب رمزا للامل في ان انقاذ اليهود في ارض اسرائيل ليس احتمالا وانما حتمية الواقع وكما يقول المثل: اذا اردتم فهذه ليست اسطورة.

*** اليانس ايز راعليست**:

كل اسرائيل زملاء

*** اليوت / جورج «ماريان افانس»**

اديبة انكليزية هامة ومن المتحمسين جدا للصهيونية ومدافعة عن اليهود ضد

اللاسامية، ولدت في انكلترا عام ١٨١٩. وفي كتابها «دانيئل ديروندا» خرجت ضد ابعاد شخصية اليهود ووصفت عودة صهيون واقامة الحركة الصهيونية السياسية في المستقبل توفيت في لندن عام ١٨٨٠.

*** اليتسور:**

منظمة رياضية دينية تابعة لها بوعيل هامزراحي اسست عام ١٩٣٨ بهدف تحسين اللياقة البدنية للشباب المتدين واعداده للنشاطات الدينية الوطنية.

*** العازاري ـ فولكاني اسحق «فيلكنسكي»:**

مهندس زراعي واديب عبري في عهد الهجرة الثانية والثالثة ولد في ليطا عام ١٨٨٠ وهاجر الى فلسطين عام ١٩٠٨. وكان من رؤساء هابوعيل هاتسعير وممثلها في مؤسسة الحركات الصهيونية وكان احد المخططين للزراعة الحديثة في فلسطين واستخدام الاساليب العلمية. وفي عام ١٩٣١ اسس في رحوبوت المحطة التجريبية الزراعية التابعة للادارة الصهيونية. وكان احد مؤسسي معهد الدراسات الزراعية في رحوبوت عام ١٩٤٢ الذي اصبح فيما بعد الكلية الزراعية فولكاني التي سميت باسمه، كما درس الاقتصاد والزراعة في الجامعة العبرية في القدس، توفي في رحوبوت عام ١٩٥٥، وسميت على اسمه مستوطنة العازاري قرب رحوبوت.

*** ألتمان / أرييه**

زعيم صهيوني ورئيس للهستدروت الصهيونية الجديدة والحركة الاصلاحية في فلسطين. ولد عام ١٩٠٢ في اوكرانيا. ومنذ صباه نشط في الحركة الصهيونية. وكان عضوا في المجلس السياسي المؤقت، وادارة اللجنة الوطنية، وفي رئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية. وقام بمهام اعلامية وسياسية وفي عام ١٩٢٤ هاجر الى فلسطين. ونشط في حزب هابوعيل هاتسعير. ومن ثم انتقل الى الحركة الاصلاحية توفي عام ١٩٨٢.

*** الكلعي ـ يهودا هارب:**

حاخام مشهور، ومن اوائل المبشرين بحركة حيبات صهيون ومن الداعين الى عودة صهيون. ومن اوائل الحاخامين في القرن التاسع عشر الذين ايدوا عودة صهيون قبل نهوض حركة حوففي صهيون.

ولد يهودا هارب عام ١٧٩٨ في يوغسلافيا. وفي طفولته وصل الى القدس وتعلم فيها. وعاد الى الخارج عام ١٨٢٥ وعمل حاخاما للطائفة السفرادية في مدينة زملين

حتى عام ١٨٧٤. ثم عاد الى القدس ومضى في دعوته لانقاذ الشعب وتوطين فلسطين. توفي في القدس عام ١٨٧٩. وسميت باسمه المستوطنة «أور يهودا» قرب تل ابيب.

*** الترمان ـ ناتان:**

من اكبر الشعراء العبريين في هذا العهد. وهو كاتب مشهـور وروائي ومترجم دقيق. وهو احد اعضاء «حركة ارض اسرائيل الكاملة».

ولد في وارسو عام ١٩١٠. وهـاجر الى فلسـطين عام ١٩٢٥ وتخـرج من كلية هرتسليا. ودرس الهندسة الزراعية في فرنسا. وعمل في الصحافة العبرية هآرتس ودافار وطوريم ومعاريف ووضع اناشيد عبرية وترفيهية كثيرة والف اشعارا في الحب والطبيعة والجمال والمناظر واشعاراً للاطفال. وترجم من الكتب الكلاسيكيـة والادبية الحـديثة العهد وتوفي عام ١٩٧٠.

*** امنسباتسيا:**

التحرر وهي منح الحقوق الكاملة، المدنية والاجتماعية، والسياسية للشعب الذي لم يتمتع في السابق بميزات وحقوق الاحرار. اعتاق مجموعات او افراد من البشر من الاستعباد والظلم والارتباط السياسي والاجتماعي. وقد ظهرت حركة التحرير منذ الثورة الفرنسية في كانون ثان ١٧٩٠. وقد نقلت رحلات الحرب والاحتلال التي قام بها نابليون حركة التحرر الى بلدان اخرى، وقد شمل تحرير اليهود على منحهم الحقـوق المدنيـة والدينية لكل من اتبع دين موسى وللاقليات اليهودية في دول المهجر وبعد تسلم النازية نظام الحكم في المانيا فرضت قيود على حقوق اليهود وفي عـام ١٩٣٥ اعلنت قوانـين نيرنبرغ التي حرمت اليهود كليا من حقوق المواطنة كما سارت ايطاليا ودول فـاشية اخرى على نهج النازية وبذلك مهدت الطريق نحو ابادة اليهود.

*** انتي تسيونوت:**

اللاصهيونية اي معارضة الصهيونية التي تعتبر حركة البعث لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل ان الصهيونية التي تهدف الى عودة صهيون وبعث الشعب في ارض ابائه واجداده واقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل حظيت بتأييد عام وحماس كبير كان قمتها قرار الجمعية العمومية الصادر في تشرين ثان ١٩٤٧ لاقامة دولة يهودية في فلسطين. ولكن الى جانب التأييد الكبير اثارت الصهيونية منذ ولادتها معارضة بين اليهود وغير

اليهود وكانت هذه المعارضة ذات دوافع ومبررات مختلفة فمثلا عارض اليهود المتعصبون الصهيونية لأنها تدفع الى النهاية بدون ان تنتظر الرعاية الربانية وعودة المسيح وعارضها اليهود المصلحون لأنهم رأوا بها عقبة بوجه اهداف اليهودية.

كما كان هنالك معارضون للصهيونية ادعوا بان اقامة دولة لليهود ستؤدي الى تقويض العلاقات والانشقاق بين اليهود وبين الشعوب المستضيفة لهم كما انها قد تؤدي الى الاساءة الى حقوق الانسان التي يتمتع بها اليهود في الدول التي يقيمون فيها كما كان هناك من عارض الصهيونية لأنها تصبو الى حشد اكبر عدد ممكن من اليهود في منطقة واحدة وهناك من عارض اختيار فلسطين كمنطقة تجمع لليهود.

وكان من بين معارضي الصهيونية الحركات العمالية اليهودية التي ايدت الشيوعية والاشتراكية وقد شنت حركة هابوند حربا ضد الصهيونية طيلة حياتها، اما المعارضون من غير اليهود فقد كانت لهم مبررات سياسية ودينية واقتصادية واجتماعية مختلفة وكان من بينهم من يكن التاييد للعرب ويخشى من تجميد حقوقهم بسبب الحركة الصهيونية.

* **انتيشيموت**:

اللاسامية: اصطلاح يرمز للعداء لاسرائيل من جانب الشعوب الاخرى الذين يعارضون ابناء سام وكانت هذه الظاهرة مألوفة في العهود القديمة ولكن اصطلاح انتيشيموت ـ اللاسامية برز في نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر وكان اصله في تعارض مصالح اقتصادية واشتراكية وليس في العداء الديني فقط اذ انه مع اتساع حركة التحرير تغلغل اليهود في الحياة الاقتصادية والثقافية واثاروا مشاعر العداء والمعارضة بين السكان الذين رأوا باليهود منافسين لهم وبالاضافة الى مشاعر العداء القديمة التي تعود لاسباب دينية ومعتقدات تافهة وفضائح وتحريضات وتوجيه التهم لليهود على انهم استغلاليون ومصاصو دماء اضيفت مصاعب اخرى في اعقاب متطلبات اقتصادية واجتماعية واصبح اليهود كبش الفداء الذي يجب تحميله تبعية كل عاهة وجرم وارغم اليهود على حمل اشارات العار على ملابسهم واصبحوا هدفا للمطاردة والاهانة بسبب تمسكهم بمعتقداتهم ونلاحظ في الاونة الاخيرة ان اللاسامية موجهة ضد الصهيونية واسرائيل معا.

*** انيلبيش ـ مردخاي:**

قائد «المنظمة اليهودية المحاربة» في معسكر الاعتقال في وارسو وقائد تمرد الغيتو ولد عام ١٩١٩ واصبح عضوا في حركة بيتار وعندما كان في الرابعة عشرة من العمر انضم لحركة «هاشومير هاتسعير» وعمل في منظمة النشاطات الصهيونية في بولندا التي احتلها النازيون وقد حاول الهرب الى فلسطين ولكنه اعتقل على الحدود الرومانية من قبل الحراس الروس وبعد ان افرج عنه عاد الى منطقة الاحتلال الالماني ووضع على رأس حركة هاشومير هاتسعير في معتقل وارسو وكان احد مشكلي المنظمة اليهودية المحاربة في عام ١٩٤٢ واصبح قائدا لها وقاد جنوده في معارك قصيرة دارت اعتبارا من عام ١٩٤٣ وفي ١٩ نيسان قاد محاربي معسكر الاعتقال في المعركة الحاسمة ضد الالمان وسقط قتيلا مع آخر المقاتلين.

*** اسيفا مخونينت:**

الجمعية التحضيرية:

١ ـ بيت المشرعين الذي اقيم في فلسطين بعد احتلالها من قبل الجيش البريطاني في نهاية الحرب العالمية الاولى من اجل معالجة اقامة ممثلية للاستيطان اليهودي وهذه الجمعية تشكلت عام ١٩١٨ بمبادرة من بتسلئيل يافه من المسؤولين عن الاستيطان العبري في ذلك الوقت وبما انه حضر هذه الجلسة فقط ممثلون عن الاستيطان العبري في جنوب فلسطين عقدت جلسة ثانية للجمعية التحضيرية دعي لحضورها ممثلون من القدس وحضرها الدكتور حاييم وايزمن الذي وصل الى فلسطين على رأس «لجنة الاعضاء» وبسبب الخلاف حول منح المرأة حق الانتخاب دعي الى عقد الجلسة الثالثة للجمعية التحضيرية وبها منحت حقوق الانتخاب للمرأة وفي نيسان ١٩٢٠ حول اسمها الى اسم جمعية النواب. اسيفات هانفحريم.

٢ ـ بناء على قرار من مجلس الدولة المؤقت جرت الانتخابات للجمعية التحضيرية الاولى لدولة اسرائيل في ٢٥ كانون ثان ١٩٤٩ وقد عقدت الدورة الافتتاحية في القدس يوم ١٤ شباط ١٩٤٩ وتقرر ان تسمى الجمعية التحضيرية «الكنيست الاولى» وبيت المشرعين لدولة اسرائيل ـ الكنيست.

وبعد مرور حوالي يومين انتخب الدكتور حاييم وايزمن اول رئيس لدولة اسرائيل وفي اذار ١٩٤٩ وافقت الكنيست على الحكومة الاولى لدولة اسرائيل برئاسة دافيد بن غوريون.

* **اسفيات هانفحريم**

جمعية النواب: هي المؤسسة العليا ليهود فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وقد جرت الانتخابات الاولى لجمعية النواب في نيسان ١٩٢٠ واطلقت الجمعية على نفسها اسم المؤسسة العليا لتحسين الشؤون الرسمية الوطنية للشعب العبري في ارض اسرائيل وكممثلة وحيدة له نحو الخارج وقررت جمعية النواب الاعتراف بالسيادة العليا للهستدروت الصهيونية في كل ما يتعلق باقامة الوطن اليهودي وفي عام ١٩٢٨ نشرت في الصحيفة الرسمية لحكومة فلسطين الانظمة التي حددت ان جمعية النواب هي الهيئة المنتخبة من قبل اعضاء كنيست اسرائيل وهي صاحبة العلاقات القانونية في جميع الشؤون الواردة في مجالات عملها ومع قيام دولة اسرائيل انتقلت صلاحيات جمعية النواب الى الكنيست.

* **أبــــاك**:

اختصار لـ انجلو ـ بلستين كومباني «اي الشركة الانكليزية الفلسطينية المحدودة الضمان»وقد اقيمت هذه الشركة عام ١٩٠٢ كشركة فرعية لشركة «خزينة الاستيطان اليهودي» واقيم المكتب الاول لهذا البنك الذي اعد لان يكون الادارة المالية للحركة الصهيونية لتمويل مشروع الاستيطان في ارض اسرائيل في يافا عام ١٩٠٣ وكان مديره زلمان دافيد لبونتين من اوائل الهجرة الاولى في عام ١٩٣١ اصبح بنك انجلو بلستين كومباني يدعي بنك انجلو بلستين وفي عام ١٩٤٨ وقعت الحكومة المؤقتة لدولة اسرائيل على وثيقة مع بنك انجلو بلستين لان يكون عميلها المالي الوحيد واصدار العملات الفضية الاولى لدولة اسرائيل وفي عام ١٩٥١ حول اسم هذا البنك الى اسم بنك ليؤمي لاسرائيل.

* **ايتســـل**:

اختصار لاسم ارغون تسفئي ليؤمي اي المنظمة،العسكرية الوطنية التي اسسها المصلحون وحركة الشبيبة بيتار وبريت هاحيال منظمة الجنود اليهود المسرحين من الجيوش الاوروبية شكلت هذه المنظمة في نيسان ١٩٣٧ بعد ان انشقت عن منظمة الهاجناه وكانت بدايتها في الانقسام الذي حدث في الهاجناه عام ١٩٣١ عندما انشق عدد من القادة والاشخاص العاديين الذين لم يكونوا تابعين لحركة العمل واقاموا المنظمة برئاسة ابراهام تاهومي الذي طرده قادة الهاجناه قبل ذلك من منصبه كقائد لفرع

القدس وفي ٥ كانون اول ١٩٣٦ وقع تاهومي بصفته قائدا لمنظمة ايتسل على اتفاق مع زئيف جابوتنسكي رئيس الهستدروت الصهيونية الجديدة عين بموجبه تاهومي قائدا لمنظمة ايتسل ليتلقى اوامره من جابوتنسكي اذ ان الحركة التي كان يتزعمها جابوتنسكي لم تسلم بالخط الذي سار عليه في بداية الاحداث رؤساء الحركة الصهيونية وساعدها شبه العسكري «الهاجناه» فقد طالب المصلحون بانتهاج خط صارم ضد العرب الذين اثاروا الاحداث الدامية كما ايدوا المعارضة المسلحة المستمرة للانتداب البريطاني وفي عام ١٩٣٧ توصل تاهومي الى اتفاق مع الهاجناه لدمج الحركتين معا في قوة دفاعية واحدة ولكن في اعقاب الاتفاق طرأ انشقاق في منظمة ايتسل في نيسان ١٩٣٧ فسار حوالي نصف عناصر ايتسل البالغ عددهم حوالي ثلاثة الاف شخص مع تاهومي والبقية ظلوا في منظمة ايتسل لمواصلة وجودها المستقل واصبح القائد الاول لمنظمة ايتسل بعد الانشقاق روبرت بيتكر وبعده موشه روزنبرغ وبعده جاء دافيد رازئيل وكان شعار ايتسل: يد تحمل البندقية فوق خارطة ارض اسرائيل الكاملة على جانبي نهر الاردن وشعار يقول: هكذا فقط وكان نشيدها الوطني: الجنود المجهولون ورفضت منظمة ايتسل سياسة اللين وقبلت بسيطرة الاستيطان والمؤسسات المنتخبة للهستدروت الصهيونية.

في ١٤ تشرين ثان ١٩٣٧ نفذ عناصر ايتسل سلسلة من النشاطات المسلحة ضد العرب في اماكن مختلفة من فلسطين وردت السلطات البريطانية على هذه النشاطات بالمثل وبالاعتقالات والمطاردات وفي اعقاب مهاجمة باص عربي قرب روشبينا «الجاعونة» اعتقل عضو بيتار شلومو بن يوسف واعدم يوم ١٨ حزيران ١٩٣٨ وكان اول قتيل يهودي في الصراع ضد حكومة الانتداب البريطانية، وفي ايار ١٩٣٩ عندما صدر الكتاب الابيض الذي نص على تشديد الخناق على هجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين زادت منظمة ايتسل من نشاطاتها وخاصة ضد الانكليز بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (ايلول ١٩٣٩) ومع دخول بريطانيا الحرب ضد النازيين اوقفت منظمة ايتسل كفاحها واعلنت عن استعدادها لمساعدة قوات الحلف ومن ضمنها بريطانيا ضد النازيين وبالاضافة الى ذلك فقد اطلق سراح دافيد رازئيل قائد ايتسل الذي كان معتقلا مع زملائه وارسل في مهمة من قبل مصلحة المخابرات البريطانية للقيام بنشاطات في العراق ولكنه قتل في هذه المهمة وبعد ذلك عين مناحيم بيغن قائدا لمنظمة ايتسل ومع مرور الوقت حدثت خلافات داخل منظمة ايتسل حول اساليب وطرق العمل وفي عام ١٩٤٠ انشقت

عن منظمة ايتسل مجموعة متطرفة بزعامة ابراهام شتيرن (يائير) واطلقت على نفسها اسم منظمة «ليحي» المحاربون من أجل حرية اسرائيل، وبما ان البريطانيين لم يغيروا مواقفهم المعادية للصهيونية وواصلوا محاربتهم للهجرة ومنعوا اليهود من شراء الاراضي والاستيطان جددت منظمة ايتسل نشاطاتها ورد البريطانيون بعنف فاعتقلوا مئات الأعضاء من منظمة ايتسل وهجروهم الى خارج فلسطين وتصاعد الصراع ضد الانكليز في نهاية الحرب العالمية عندما شدد وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن قراراته ضد الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين وشدد على تطبيق توصيات الكتاب الابيض وفي نهاية عام ١٩٤٥ طرأ تعاون بين منظمات الهجناه وايتسل وليحي وارتبطت في اطار اعلى سمي حركة التمرد وفي آب ١٩٤٦ وبعد نسف فندق الملك داود في ٢٢ تموز ١٩٤٦ - امرت الوكالة اليهودية منظمة الهجناه باعلان وقف اطلاق النار في كفاحها ضد الانكليز وواصلت منظمة ايتسل العمل ضد الانتداب البريطاني وفي ١٧ نيسان ١٩٤٧ اعدم اربعة من اعضاء ايتسل في سجن عكا وفي معارك حرب ١٩٤٨ ازداد التعاون بين قوات منظمة ايتسل مع قوات الهاجناه الى ان اندمجت قوات ايتسل بقوات الهاجناه ومن ثم بقوات جيش الدفاع الاسرائيلي وبموجب اتفاق وقع في اليوم الاول من حزيران عام ١٩٤٨ الغيت منظمة ايتسل وتجند افرادها في الجيش الاسرائيلي.

ولكن قيادة ايتسل واصلت وجودها واصبح جنود ايتسل في القدس تحت قيادة مستقلة وقد ادت محاولة قادة ايتسل لاستيراد اسلحة بصورة مستقلة الى اغراق سفينة الاسلحة التلينا في ٢٢ حزيران ١٩٤٨ وبعد اغتيال الوسيط الدولي برنادوت من قبل افراد «جبهة الوطن» في يوم ٢١ ايلول تم القضاء على فرع ايتسل في القدس وشكل اعضاء منظمة ايتسل حركة حيروت.

وقررت الكنيست الاعتراف بخدمات منظمتي ايتسل وليحي كاعترافها بخدمات الهاجناه وفي يوم ذكرى شهداء الامة واشعال الشعلة في القدس عام ١٩٦٦ اشترك قدامى العاملين في منظمتي ايتسل وليحي في حرس الشرف الى جانب قدامى العاملين في منظمة الهاجناه.

*** اكاديميا للشون هاعبريت:**

المؤسسة العليا لعلوم اللغة العبرية كان لها دور في توجيه تطور اللغة العبرية على اساس ابحاث اللغة في كافة مراحلها وجمع كنوزها اسست عام ١٩٤٩ بمبادرة من لجنة اللغة العبرية وحصلت على الاعتراف الرسمي بها عام ١٩٥٣.

* **اكسودوس**: الخروج من اوروبا
* **ارباع ارتسوت**:

اصطلاح متفق عليه في القرون السابقة بالنسبة للطوائف الدينية الاربع في القدس والخليل وصفد وطبريا.

* **ارغون امهوت عوفدوت**:

منظمة نسائية في فلسطين اقيمت عام ١٩٣٠ من قبل نقابة العمال العامة الهستدروت لاهداف اجتماعية واشتراكية وفي نيسان ١٩٧٦ حول اسم هذه المنظمة الى اسم منظمة نعمات.

* **ارغوني حبلا فطيرور**:

منظمات عربية.

* **ارغوني محتيرت**:

ايتسل، ليحي، والهاجناه

* **أرخيون تسيوني**:

الارشيف الصهيوني المركزي للحركة الصهيونية العالمية موجود في القدس أسس عام ١٩١٩ في برلين وركزت فيه الملفات للمكاتب الرئيسة للهستدروت الصهيونية العالمية في فيينا وكلن وبرلين. وفي عام ١٩٣٣ نقل الارشيف الى القدس ويوجد في هذا الارشيف اكثر من ٧٠ الف كتاب تدور حول مواضيع الصهيونية وشعب اسرائيل وارض اسرائيل وحوالي ٥ الآف صحيفة من كافة ارجاء العالم و ٨٠ الف صورة ومنشور.

* **ارخيون تسيوني «نيويورك»**

ارشيف ومكتبة في المواضيع الصهيونية يستخدم كمركز للمعلومات والابحاث فيما يتعلق بالمجالات الصهيونية في ارض اسرائيل والشرق الادنى، وشعب اسرائيل واليهودية في العالم واسس هذا الارشيف عام ١٩٣٩ من قبل النقابة الصهيونية الامريكية وصندوق التأسيس وفي عام ١٩٦٣ انتقل الارشيف للوكالة اليهودية ويضم هذا الارشيف حوالي ٥٠ الف كتاب ونشرة وصحيفة بالاضافة الى حوالي ٤٠ الف صورة وخريطة ومادة كبيرة عن تاريخ الحركة الصهيونية في امريكا وعن منظمات ومؤسسات يهودية.

* **ارلوزروف حاييم:**

احد رؤساء حركة العمال في ارض اسرائيل وهو اديب وسياسي وعضو في ادارة الوكالة اليهودية او مدير الدائرة السياسية فيها ولد في اوكرانيا عام ١٨٩٩ وتعلم في المانيا وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢١ ثم خرج للدراسة وعاد ثانية عام ١٩٢٤ وكان نشطا في حركة العمل وممثلها في مؤتمرات دولية ومؤتمرات صهيونية اغتيل على شاطىء تل ابيب عام ١٩٣٣ وقد اقيم على اسمه كيبوتس جفعات حاييم والمستوطنة الزراعية كفار حاييم كما اطلق اسمه على شوارع في بعض المدن والقرى في اسرائيل.

* **ايرتس يسرائيل:**

ارض اسرائيل: هي الارض التي تزعم اسرائيل ان كتبها المقدسة حددتها لليهود وهي مركزهم الوطني والديني والفكري.تعرف هذه البلاد في الاصول بارض القدس وارض العبريين وارض الظبى وغير ذلك وهي تقع في مقدمة اسيا بين البحر المتوسط والصحراء السورية وكانت تستخدم منذ الازل نقطة مرور بين القارات وميدان قتال بين الدول العظمى ومقرا تجاريا وعسكريا وقد اطلقت على هذه البلاد في العصور القديمة اسماء كثيرة منها راتنو وحران وامر وكنعان اما الاسم فلسطين فقط اطلق عليها بعد تمرد باركوخابا.

وقد وصفت حدود ارض اسرائيل عدة مرات في كتاب التوراة وكتب اصول اخرى فهناك حدود دينية وحدود استيطان وسلطة في عهود مختلفة زعموا أن الحدود التي وعد بها ابونا ابراهيم تمتد من نهر مصر حتى النهر الكبير - الفرات وفي عهد الانتداب البريطاني اقتصرت مساحة ارض اسرائيل على حوالي ٢٧ الف كيلومتر مربع فقط وحدد قرار الامم المتحدة الخاص باقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل وتقدر مساحة هذه الدولة بحوالي ١٦ الف كيلو متر مربع وفي نهاية حرب اصبحت مساحة الدولة ٢٥٠ و٢٠كم مربع وفي اعقاب حرب الايام الستة طرأت تغييرات بعيدة المدى على حدود البلاد واصبحت المساحة التي تسيطر عليها اسرائيل ٨٨ الف كم مربع منها ٦٠ الف كم مربع مساحة شبه جزيرة سيناء اما الحدود مع المملكة الاردنية فتمتد من خليج ايلات شمالا مارة بوادي عربة وتفصل البحر الميت الى قسمين وتمتد على طول الضفة الشرقية لنهر الاردن حتى مصب نهر اليرموك والحمة ويبلغ طولها حوالي ٣٠٠ كم واما الحدود مع

سوريا فقد ابعدت عن خط وقف إطلاق النار لعام ١٩٤٩ الى ما وراء هضبة الجولان وتمتد من غور اليرموك وحتى جبل الشيخ وطولها ٨٠ كم والحدود مع لبنان يبلغ طولها ١١٠ كم تبدأ من رأس الناقورة وحتى منطقة معيان باروخ في الجليل الاعلى الشرقي اي ان مجموع الحدود البرية لارض اسرائيل تبلغ الآن ٦٥٠ كم ويبلغ طوله شاطىء البحر الابيض حوالي ٤٠٠ كم وشاطىء البحر الميت حوالي ١٠٠ كم وشواطىء سيناء ٥٠٠ كم.

*** أبناء عهد الانبياء ودمار الهيكل الثاني:**

لقد كانت هذه البلاد مسكونة منذ العهود القديمة جدا ففي كهوف ناحل عامود وجبل الكرمل عثر على بقايا الانسان الاول وفي القرن التاسع عشر قبل الميلاد جاء ابراهيم من ماؤوركشديم الى ارض اسرائيل وتجول ابنه اسحق وابن ابنه يعقوب وهو يسرائيل في هذه البلاد مع ماشيتهم وابقارهم وذهب يعقوب الى مصر وبعد ٤٣٠ سنة اخرج نبينا موسى شعب اسرائيل من مصر واعطاهم التوراة في جبل سيناء وبعد ٤٠ سنة من التيه في الصحراء في القرن الثالث عشر قبل الميلاد دخل ابناء اسرائيل وعلى رأسهم يهوشع بن نون الى ارض كنعان وفي اوقات الضيق كان القضاه ينهضون ويرفعون شعار التحرير من نير الاجانب بين فترة واخرى وبعد تتويج شاؤول بن كيش ملكا على الشعب عام ١٠٢٢ قبل الميلاد توحدت فئات الشعب لفترة قصيرة بعد كفاح شديد قامت مملكة داوود في مطلع القرن الحادي عشر قبل الميلاد ودامت حوالي ١٠٠ سنة وفي اواسط القرن العاشر قبل الميلاد انقسمت هذه المملكة الى مملكتين الاولى مملكة يهودا والثانية مملكة يسرائيل من عام ٧٢٢ ق.م وضع سرجون ملك اشور نهاية للمملكتين في ٥٨٦ ق.م. دمر نبوخذ نصّر القدس والهيكل وهجر قسما كبيرا من سكان يهودا الى بابل والدول الاخرى التابعة لها وفي عام ٥٣٨ ق.م دعا كورش ملك فارس اليهود في بابل للعودة الى ارض اسرائيل وتوسيع الحدود والنمو الفكري وفي عام ٦٣ ق.م جاء تدخل روما في عهد بومبيوس واصبحت ارض اسرائيل جزءا من القيصرية الرومانية، بعد ذلك ازدادت وتتالت عمليات تمرد اليهود ضد الاجانب وفي هذا الوقت ظهرت المسيحية التي اخذت تصبو الى قيام مملكة لها على وجه الارض. وفي عام ٦٦ للميلاد اندلع التمرد اليهودي الكبير ضد الرومان والذي قضى عليه عام ٧٠ وتم تدمير يهودا وفي عام ١٣٢ للميلاد تمرد ضد الرومان باركوخابا بتأييد فكري من الرابي عكيفا احد اكبر الحاخاميين في ذلك

العهد وقد فشل التمرد وبدآت بقايا الاستيطان اليهودي تتجمع في منطقة الجليل حيث اقيم حكم ذاتي محدود وفي حوالي عام ٤٠٠ للميلاد اختتم في طبريا تلمود يروشلمي،

*** العرب وحتى نهاية العهد العثماني:**

في مطلع القرن السابع للميلاد احتل الفرس فلسطين ولكن بعد مرور عدة سنوات اعيدت هذه الارض للبيزنطيين وفي عام ٦٣٦ للميلاد اقتحم العرب فلسطين من غور اليرموك وفي معركة كبيرة دارت هناك هزم العرب الجيوش البيزنطية وفي عام ٦٣٨ دخل العرب القدس وفي عام ٦٤٠ ادخلوا قيساريا وبذلك وضعوا نهاية للحكم البيزنطي في فلسطين.

وفي عام ٧٤٩ دخل الامويون في عهد خلافتهم للاسلام فلسطين وحكموها من دمشق وفي مطلع القرن التاسع انتقل الحكم الى العباسيين الذين كان مقر خلافتهم في بغداد وكان الاستيطان اليهودي يزداد باستمرار ففي طبريا اقيم مركز لتعليم التوراة واللغة العبرية وفي القدس اقيم مركز ديني وفي القرن العاشر دخل الفاطميون فلسطين الذين حكموا شمال افريقيا ومصر وظلوا يحكمونها حتى ان انتقلت الى ايدي السلاجقة عام ١٠٧١.

وفي عام ١٠٩٩ بدأت الحملات الصليبية واقيمت مملكة القدس المسيحية وفي عام ١١٨٧ انتصر السلطان صلاح الدين الايوبي على الصليبيين في معركة حطين واستعاد جميع ارجاء فلسطين الى الحكم الاسلامي الملكي باستثناء عدة مدن ساحلية وفي القرن الثالث عشر دمرت فلسطين مرتين وذلك خلال حملات النهب التركية والخوارزمية ١٢٤٤ والمنغولية ١٢٦٠ وفي عام ١٤٠٠ دمرت البلاد من قبل قوات الاحتلال التي كان يقودها المنغولي تيمورلنك وفي عام ١٥١٧احتل الاتراك العثمانيون فلسطين وحكموا هذه البلاد حتى الحرب العالمية الاولى باستثناء السنوات بين ١٨٣١ ـ ١٨٤٠ حيث كانت تحت الحكم المصري.

وفي عام ١٨٦٠ بدأت محاولات الاستيطان اليهودي في فلسطين على نطاق اوسع وتم آنذاك شراء ارض المستوطنة «موتسا» قرب القدس وفي عام ١٨٧٠ اسست المدرسة الزراعية «مكفيه يسرائيل» قرب يافا وذلك على أيدي كارل نيتر مبعوث شركة «كل اسرائيل اصدقاء» من فرنسا وفي عام ١٨٧٨ اقيمت المستوطنة بيتح تكفا على ايدي يهود من القدس وبعد اعمال الشغب عام ١٨٨١ في روسيا بدأت الهجرة الاولى التي نظمتها

حركتا حيبات صهيون وبيلو وقد وضعت هذه الهجرة الاساس للزراعة الحديثة وفي عامي ١٨٨٢ ـ ١٨٨٤ اقيمت المستوطنات الزراعية روشبينا وزخرون يعقوب وريشون لتسيون ويسودها معلا ونيس تسيونا وحديرة وكانت معظم المستوطنات تحت اشراف البارون ادموند روتشليد «مؤسس الاستيطان» وفي عام ١٩٠٥ بعد الانقلاب الفاشل في روسيا جاءت موجة هجرة اخرى الى البلاد وهي ما سميت بالهجرة الثانية والتي برزت عنها الحركة العمالية اليهودية المنظمة وحركة مستوطناتها ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى «١٩١٤» بدأ الاتراك باتخاذ سلسلة من الاجراءات الشديدة ضد اليهود: اشتملت على الطرد من فلسطين ومنع التبشير للصهيونية وتجنيد المواطنين اليهود لوحدات العمل المحلية ومصادرة حيوانات العمل والمحاصيل من المستوطنات وتهجير المواطنين اليهود من تل ابيب ويافا واعتقال زعماء اليهود واجلائهم الى دمشق ومطاردة اعضاء «هاشومير» وابناء المستوطنات بتهمة التجسس لصالح البريطانيين «قضية نيلي» ونتيجة لهذا كله عرف عام ١٩١٦ المجاعة الكبرى نتيجة للعوامل الطبيعية: القحط وانتشار الجراد وفي ذلك الوقت مد يهود الولايات المتحدة يد العون كثيرا للمستوطنين اليهود الذين اشرفوا على الانقراض

وفي الثاني من تشرين ثان عام ١٩١٧ اصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور الذي وعد باقامة وطن لليهود في فلسطين وتجند شبان كثيرون في فلسطين وخارجها في صفوف الكتائب العبرية التي اشتركت مع الجيش الانكليزي في احتلال فلسطين وفي عام ١٩١٧ احتلت جيوش الانكليز فلسطين من الاتراك واشتركت الكتائب العبرية الثلاث المتطوعة مع الجيش الانكليزي في مقاتلة القوات التركية في شمال فلسطين التي ظلت تقاتل حتى يوم ٢٦ ايلول ١٩١٨ وبعد الاحتلال اقيم في فلسطين حكم عسكري بريطاني استمر حتى عام ١٩٢٠ حيث وصل الى فلسطين اول مندوب سامٍ مدني وهو اليهودي السير هربرت صموئيل وبدأ عهد الانتداب.

عهد الانتداب البريطاني

الاحداث العربية ضد الاستيطان اليهودي بدأت في عهد الحكم العسكري البريطاني وكانت ناجمة عن المعارضة التامة لاقامة الوطن اليهودي في فلسطين والرفض التام لوعد بلفور وبعد احداث تل حاي وكفار جلعادي «اذار ١٩٢٠» جاءت احداث القدس «نيسان ١٩٢٠» وفي عام ١٩٢١ اندلعت اعمال دموية اخرى ولكن حجم التطوير

والبناء والعمل لم يتوقف وبدأت الهجرة الرابعة وكانت الفترة بين عامي ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨ فترة ازمة اقتصادية صعبة في فلسطين وسنوات نزحت فيها اعداد كبيرة من اليهود الى الخارج وبعد تحسن الوضع الاقتصادي في نهاية عام ١٩٢٨ بدأت الهجرة الخامسة.

وفي عام ١٩٢٩ بدأ العرب ثانية احداثا دامية جديدة ضد الاستيطان اليهودي وفي عام ١٩٣٠ وصلت الى فلسطين لجنة تحقيق برئاسة السير جون شاو ووضعت تقريرا عن قدرة الاستيعاب المحدودة لفلسطين ونتيجة لذلك نشر اللورد باسفيلد وزير المستوطنات البريطاني كتابا ابيض يحدد الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود.

وفي عام ١٩٣٦ اندلعت احداث دامية ضد اليهود والانكليز «الثورة العربية» واستمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٩/ ١٩٤٥ وهي سنوات الحرب العالمية الثانية تعاون الاستيطان اليهودي مع الانكليز فقد خدم ٢٣ الف متطوع يهودي في الجيش البريطاني واشتركوا في الحرب على مختلف الجبهات ومع نهاية الحرب بدأت فترة الصراع والتمرد ضد قوانين الكتاب الابيض والانتداب البريطاني واخذت ترتاد فلسطين سفن المهاجرين وقامت منظمات الهاجناه وايتسل وليحي بعمليات عسكرية واسعة ضد الانكليز وفي ايلول ١٩٤٥ بدأت الامم المتحدة تناقش قضية فلسطين وطلب الرئيس الامريكي ترومان السماح لمئة الف من اليهود بالهجرة الى فلسطين من معسكرات الاعتقال الاوروبية وفي عام ١٩٤٦ بدأت اعمال لجنة التحقيق الانكليزية الامريكية التي اقترحت ادخال مهاجرين والقيام باعمال تحضير لحكم ذاتي في فلسطين ولكن الحكومة البريطانية انسحبت من التزاماتها لتطبيق قرارات لجنة التحقيق واعتبارا من مطلع عام ١٩٤٧ انتشر التمرد في فلسطين على اوسع نطاق وحشد الانكليز في فلسطين ١٠٠ الف جندي بالاضافة الى الآلاف من رجال الشرطة لمقاومة الاستيطان اليهودي وفي اذار ١٩٤٧ اعلن الحكم العسكري لمدينة تل ابيب وبيتح تكفا والاحياء اليهودية في القدس وبدأت المحاكم العسكرية عملها ضد اليهود الذين يحملون الاسلحة وتم اعدام العديد منهم حيث بلغ الارهاب ضد نظام الحكم وردود فعل هذا النظام ذروته، واعاد الانكليز الى الخارج سفينة المهاجرين التي قدمت من اوروبا على ظهرها ٤٠٠٠ مهاجر وبذلك زادوا من تذمر الاستيطان منهم وفي ايلول ١٩٤٧ نشر تقرير لجنة التحقيق الدولية الذي اوصى بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وفي تشرين اول بدأت الهجمات العربية على المستوطنات اليهودية وفي ٢٩

تشرين ثان ١٩٤٧ قررت الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة باغلبية ثلثي الاعضاء تقسيم فلسطين الى دولتين وقد قبل اليهود القرار الا ان العرب اعلنوا معارضتهم له واعلنوا الكفاح المسلح ضد اليهود وهنا اندلعت حرب الاستقلال.

حـرب الاسـتقلال :

كانت الجبهة اليهودية طويلة ومتعرجة وكانت المشاكل الدفاعية صعبة ومعقدة وقد تعرض الاستيطان لخطر آخر فقد وقف الانكليز علنا الى جانب المهاجمين العرب وقد تم اقتحام الطريق المحاصر الى القدس عدة مرات ولكنه يغلق في كل مرة وعشية اعلان قيام الدولة سقطت غوش عصيون المحاصرة والمعزولة بعد معركة دامية وشديدة .

وفي ١٤ ايار ١٩٤٨ اعلن في تل ابيب عن قيام دولة اسرائيل وفي غداة اليوم الثاني بدأ غزو الجيوش العربية وقد تحملت القدس عاصمة شعب اسرائيل الى الابد القسط الأعظم من الآلام التي عانت منها فلسطين في حرب عام ١٩٤٨ وفي ١١ حزيران ١٩٤٨ اعلنت الامم المتحدة الهدنة وبعد ٢٨ يوما انطلقت المدافع ثانية وفي جميع الجهـات وبذلت القوات الاسرائيلية جهودا لانزال ضربتها بالجيوش العربية واخذت معاقل العدو تسقط الواحد بعد الآخر وتدهورت معنوياته وقد اثرت الروح الانهزامية التي دبت بين المواطنين العرب على المعركة العسكرية العربية وعندما كان الجيش الاسرائيلي يحقق انتصاراته اعلنت الامم المتحدة يوم ١٩ تموز ١٩٤٨ الهدنة الثانية وبما ان المصريين رفضوا السماح بمرور قوافل امريكية الى المستوطنات في النقب التي عزلت في مـطلع المعركة وهي خطوة عارضت قرار الامم المتحدة شن الجيش الاسرائيلي عملية يوآب يوم ١٥ تشرين اول ١٩٤٨ وحرر النقب وعاصمته بئر السبع ولكن العرب ظلوا يضربون بين الحين والآخر في الجبهات المختلفة ولذلك نفذت عدة عمليات اخرى هي :

«حيـرام» في الجليل الاوسـط «وأسـاف» في النقب الغربي و«لوط» نحـو سدوم و«حوريب» لتصفية جيوب القوات المصرية وعوفدا نحو ايلات التي كانت مشمولة بحدود دولة اسرائيل ولم تحرر بعد وفي ٥ اذار ١٩٤٩ بدأ الجيش الاسرائيلي عملية عوفدا وفي ١٠ اذار ١٩٤٩ رفع العلم الاسرائيلي في ام رشراش على شاطىء ايلات وبذلك خلقت اسرائيل حقيقة سياسية وعسكرية واستراتيجية هامة جدا فقد فتحت لنفسها مخرجا الى البحر الاحمر والى المحيط الهندي والى دول افريقيا والشرق الاقصى وفي تلك العملية تم احتلال عين جدي وتقررت الحدود الاسرائيلية في وسط البحر الميت .

الحـرب الصغيـرة :

انتهت حرب الاستقلال ووقعت اتفاقيات الهدنة مع مصر (١٩٤٩/٢/٢٥) ومع لبنان ١٩٤٩/٣/٢٤) ومع الاردن (١٩٤٩/٤/٣) ومع سوريا (١٩٤٩/٧/٢٠) ولكن عندما كانت الحرب في ذروتها تدفقت موجات المهاجرين اليهـود الجدد الى فلسـطين وشكلت اسرائيل حكومتها المدنية وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩ جرت الانتخابات الاولى في اسـرائيل «للجمعيـة التحضيريـة» وفي ١٤ شبـاط بـدأت الدورة الاولى للجمعيـة التحضيرية وبعد ذلك بيومين انتخب الدكتور حاييم وايزمن اول رئيس لاسرائيل وفي ذلك الوقت كان يعيش في اسرائيل حوالي ٧٥١ الف يهودي وحوالي ١٧٠ الف عربي وتزايدت موجات الهجرة وبرزت مشكلة السكن بكل خطورتها وشرع في اقامة المعسكرات المؤقتة وفي الخامس من ايار احتفل الاستيطان اليهـودي بأول عيـد للاستقلال واعلن يـوم الخامس من ايار عيدا وطنيا وفي ١١ ايار ١٩٤٩ قبلت اسرائيل عضوا في الامم المتحدة وفي شهر تشرين ثان، شرع في عملية «مرباد هاكسـاميم» اي تهجير يهـود اليمن الى فلسطين عن طريق الجو، وفي شهر كانون اول قررت الامم المتحدة تدويل مدينة القدس وردا على هذا القرار المعادي اعلنت اسرائيل القدس عاصمة لها وبدأت مكاتب الحكومة تنتقل من تل ابيب الى القدس وعندما انتهت عملية «مرباد هاكساميم» بـدأت عملية جديدة لتهجير يهود العراق وفي تموز ١٩٥٠ اقرت الكنيست قانون العودة الذي ينص على ان من حق اي يهودي اينما وجد واينما كان الهجرة والاقامة في اسرائيل .

وفي ١٠ ايلول ١٩٥٢ وقعت اتفاقية التعويضات مع المانيا الغربيـة وبموجبهـا التزمت الدولة المعوضة بأن تدفع لاسرائيل ٧٥٠ مليون دولار ومبلغا آخر للمنظمات اليهودية وفي ٩ شباط توفي الدكتور حاييم وايزمن اول رئيس لدولة اسرائيل وانتخب بدلا منه كرئيس للدولة اسحق بن تسفي.

وابتداءً من عام ١٩٥٢ بـدأت فترة عمليـات التسلل والتخريب والاشتبـاكات والعـ يات الانتقامية وفي عام ١٩٥٥ بدأ الفدائيـون «الانتحاريـون» الذين ارسلتهم المخابرات المصرية للعمل في اسرائيل في مجال التخريب والقتل والتجسس وردت القوات الاسرائيلية بعمليات انتقامية وقامت بغارات جريئة على قواعد ومعسكرات العدو.

عملية سيناء (قادش) :

لقد ادت الحرب الصغيرة التي ادارها العرب ضد اسرائيل الى وقوع اعداد كبيرة من الضحايا وبالاضافة الى حرب الاستنزاف الدامية نفذت ضد اسرائيل ايضا حرب سياسية مستمرة وفرضت مقاطعة تجارية وفرض الحصار على قناة السويس ومضائق تيران، ضد السفن الاسرائيلية كما روجت الدعاية المشينة ضد اسرائيل في جميع انحاء العالم من خلال استغلال قضية اللاجئين وزادت مصر من قوتها العسكرية واختزنت اسلحة كثيرة ومعدات حربية اخرى في سيناء من خلال ترديدها التصريحات حول «جولة اخرى» من الحرب لتصفية دولة اسرائيل.

في مطلع شباط ١٩٥٦ اعلن متحدث رسمي في القاهرة بأن السلاح السوفياتي الذي اشترته مصر اصبح منصوبا على طول الجبهة مع اسرائيل وان الجيش المصري انهى تدريباته على استخدام هذا السلاح وفي نهاية تشرين اول انضم الاردن الى القيادة العسكرية المشتركة لمصر وسوريا ولذلك بلغ التهديد العربي لاسرائيل ذروته كل ذلك بالاضافة الى زيادة نشاطات الفدائيين الامر الذي ادى الى اعلان التعبئة العامة في اسرائيل وفي ذلك الوقت انهت بريطانيا وفرنسا استعداداتهما للغارة على قناة السويس.

(في ٢٩ تشرين اول ١٩٥٦ بدأت عملية سيناء «حملة قادش» فقامت القوات الاسرائيلية بهزم القوات المصرية واخرجتها من جميع شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومضائق تيران الواقعة في مدخل خليج ايلات وكانت غنائم الحرب كبيرة ومؤلمة في نفس الوقت واتضح ان شبه جزيرة سيناء كانت تستخدم كترسانة كبيرة للاسلحة وان معظم الاسلحة والامدادات كانت من صنع المعسكر السوفياتي والى جانب عملية سيناء)وفي نفس الوقت اغارت القوات البريطانية والفرنسية على منطقة قناة السويس وتدخل المعسكر السوفياتي لصالح مصر وكذلك الولايات المتحدة قررت المطالبة بانسحاب البريطانيين والفرنسيين من منطقة القناة واعادة الجيش الاسرائيلي الى خط الهدنة الذي كان قائما قبل حملة سيناء وبعد كفاح سياسي انسحبت القوات وارسلت قوة طوارىء دولية الى منطقة قطاع غزة ومضائق تيران وحدود سيناء وبعد حملة سيناء نقلت الدول العربية معظم حربها الى الساحة السياسية والاقتصادية ولكنها لم تتوقف عن اطلاق التهديدات بابادة اسرائيل بقوة السلاح واما دولة اسرائيل فواصلت مهمة البناء والانتشار وواصلت امواج الهجرة باحجام صغيرة تتدفق على اسرائيل ونفذت مشاريع

تطوير واسعة كما شقت طرق جديدة وشرع في تطوير اقاليم اخرى مثل عراد والبسور واقيم فرنان ذريان كما اقيم الناقل القطري للمياه (خط نهر الاردن ـ النقب) واقيم ميناء عميق للمياه في اسدود.

ومن جهة اخرى استمرت عمليات التخريب والقتل على قدم وساق وتزايدت التهديدات بابادة اسرائيل وبناء على طلب من مصر تم طرد قوات الطوارىء الدولية من قطاع غزة وسيناء وشرم الشيخ وحلت محلها في الثامن عشر من ايار ١٩٦٧ قوات مصرية

حرب الأيام الستة :

وقعت اتفاقية دفاع بين عبد الناصر رئيس مصر والملك حسين ملك الاردن وبموجب هذه الاتفاقية وضع الجيش الاردني تحت امرة قيادة مصرية كما وضعت جميع الاراضي الأردنية تحت تصرف المصريين كما وقعت اتفاقية دفاع مشترك بين مصر والعراق وبالمقابل اعلنت اسرائيل التعبئة العامة واقامت حكومة ائتلاف وطني.

وفي يوم الاثنين الخامس من حزيران ١٩٦٧ اندلعت الحرب التي استمرت ستة ايام فقط وبضربات مفاجئة وضارية قضى سلاح الجو الاسرائيلي على القوة الجوية المصرية وهي ما زالت جاثمة على الارض وشل حركة المطارات المصرية تماما وفي البر استخدمت القوات المدرعة والمظليون وسلاح المشاة التي اخترقت القوات المصرية في سيناء وقطاع غزة ووصلت الى قناة السويس وسيطرت على شرم الشيخ وفتحت مضائق تيران ورغم تحذيرات اسرائيل اشترك الاردن في الحرب ضد اسرائيل فقصف الاردنيون القدس ومستوطنات اخرى واحتلوا قصر المندوب من قيادة سلاح الامم المتحدة الذي كان يرابط هناك وعندها قامت القوات الاسرائيلية بتحرير القدس الشرقية ووصلت حتى نهر الاردن كذلك دمر سلاح الجو الاسرائيلي سلاح الجو الاردني وهاجم القواعد الجوية العراقية التي انطلقت منها طائرات وقصفت بعض المدن الاسرائيلية وعندما انضم السوريون للحرب وقصفوا مستوطنات الجليل هاجمتهم قوات الجيش الاسرائيلي ودحرتهم من جميع هضبة الجولان حتى ما وراء مدينة القنيطرة وفي هذه المعركة تم احتلال جزء من جبل الشيخ ووافقت مصر على وقف اطلاق النار في الثامن من حزيران وحذت حذوها الاردن وسوريا وقطع الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الشرقي علاقاتهم مع اسرائيل .

انتهت حرب الأيام الستة التي استمرت من يوم الاثنين الخامس من حزيران وحتى يوم السبت العاشر من حزيران ١٩٦٧ وفي نهايتها وقف الجيش الاسرائيلي على ضفة قناة السويس وخليج سليمان وسيطر على مناطق سيناء وقطاع غزة ووحد القدس المجزأة وسيطر على جميع يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهنا انتهت المعركة العسكرية الشاملة ولكن استمرت أعمال العداء والتخريب والقتل وكذلك المعركة السياسية وفي ٤ تموز ١٩٦٧ قررت الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة دعوة اسرائيل للامتناع عن تغيير وضع القدس.

حاول المصريون تحسين مواقفهم على خط وقف اطلاق النار على طول قناة السويس وقاموا باعتداءات وعمليات قصف وتراشق بالمدفعية وارسلوا طائرات الى مجال السيطرة الاسرائيلية وتعرضوا لقطع بحرية اسرائيلية وحاولوا انزال سفنهم الحربية في قناة السويس ورد الجيش الاسرائيلي بشدة وبعد ذلك ساد هدوء مشوب بالتوتر تم خرقه بعد وقت قصير كذلك سخن الاردنيون واجهتهم ورغم ان الجيش الاردني لم يعمل بصورة مباشرة فقد قدم الاسناد والدعم للقوات الفلسطينية واصبح الاردن قاعدة للعمل ضد اسرائيل ورد الجيش الاسرائيلي بالشكل المناسب فقام بغارات على قواعد الفدائيين وقصف مواقع وضرب وحدات اردنية ومواقع قدمت العون للفدائيين.

كذلك بذل السوريون كل ما في وسعهم لازعاج ومضايقة اسرائيل وفي هذه الجبهة ايضا تدخل الجيش الاسرائيلي .

وبعد الضربة الصعبة التي نزلت باسرائيل وهي اغراق المدمرة ايلات في تشرين اول ١٩٦٧ نزلت بها ايضا ضربة غامضة اخرى ضد الغواصة داكار التي راح ضمنها افراد طاقمها التسعة والستون في كانون الثاني ١٩٦٨ عندما كانت في طريقها من انكلترا لاسرائيل ورغم الحوادث المستمرة على الجبهات الثلاث سوريا والاردن والسويس واصلت اسرائيل عمليات التطوير والبناء وفي اليوم الاول من تموز ١٩٦٨ شرع بمد انبوب النفط الكبير الذي يبلغ قطره ٤٢ انشا وطوله ٢٤٦ كم من ايلات الى شاطىء عسقلان وقد تجاوزت اهمية هذا العمل اهمية عمل عادي تمثل في مد انبوب نفط .

لكن العدو لم يتوقف عن نشاطاته العسكرية وغاراته على المواقع الاسرائيلية وزرع الالغام وقصف المدن والقرى والمطارات في اسرائيل والخارج وردت قوى الأمن الاسرائيلية على المهاجمين بطرق عديدة فقامت بمطاردات وغارات في داخل اراضي العدو

وقصفت قواعده ودمرت منشآته ونفذت غارات حربيـة ضد مطار بيروت الدولي في لبنان وفي نيسان ١٩٦٩ اعلنت مصر الغاء وقف اطلاق النار وفي تموز ١٩٦٩ اعلنت بدء حرب الاستنزاف ضد اسرائيل وبعد عمليات انتقامية واسعة النطاق ومعارك خطيرة وكبيرة سرى مفعول اطلاق النار من جديد في منطقة قناة السويس ومرة اخرى تصاعدت المعركة السياسية المصحوبة بالتهديدات باستئناف القتال .

حـرب يــوم الغفـران

ومرة اخرى ترفع حربة الحرب المعلقة في سماء الشرق الاوسط على اسرائيل من قبل اعدائها ففي ظهيرة يوم الغفران الموافق للسادس من تشرين اول عام ١٩٧٣ شن الجيشان المصري والسوري هجوما واسع النطاق في جبهتي سيناء والجولان مستعينين بقـوات من الاردن والعراق والجـزائر والمغـرب فـاقتحمت هـذه الجيـوش الخـطوط الاسرائيلية في جبهة القناة والجولان ودخلت قوات المواقع بمعارك صد يائسة الى ان تم تنظيم قوات الاحتياط وجيء بها الى الجبهات، واستطاعت القوات السورية اجتياز الخط البنفسجي «خط وقف اطلاق النار عام ١٩٦٧» واحتلت مواقع جبل الشيخ ووصلت حتى بيت الجمارك الاعلى الواقع على جسر بنات يعقوب وقصفت مستوطنات في غور الحولة واما القوات المصرية فقد عبرت قناة السويس في عدة اماكن ومررت عن الجسور التي اقامتها قوات دروع الى شرقي القناة وفي الجبهتين دخلت القوات الاسرائيلية في معركة حامية وصدت العدو بعد ان دفعت ثمنا باهظا جدا في المعدات والارواح واخذ السلاح الجوي الاسرائيلي على عاتقه جانبا كبيرا من معارك الصد حيث اظهر طيـاروه جرأة وتضحية لم يسبق لها مثيل في مجال التسلل الى مناطق شبكات الصواريخ الفتاكة التي يمتلكها العدو وكانت ايدي الطيارين الاسرائيليين في جميع الاشتبـاكات الجـوية مـع طائرات العدو هي العليا ومعظم الطائرات الاسرائيلية التي سقطت اصيبت بصواريخ سام الحديثة وبنيران بقية معدات الدفاع العربي كما ان القوات الحديثة والمعـدات الكشفية في مجال مقاومة الدبابات التي يمتلكها العدو الحقت اضرارا جسيمة بقوات الدروع الاسرائيلية وعمل سلاح البحرية الاسرائيلية بكامل قوته وانزل ضربات قاصمة بالعدو ووصلت سفنه بواسطة صواريخ جبرئيل التي تحملها الى اهداف استراتيجية واهداف عسكرية هامة في البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط فاغرقت سفنا للعدو ودمرت مصافي بترول ومحطات قوى كهربائية واجهزة رادار وما شابه ذلك وبعد معارك

دروع ضارية ومعارك جوية في الجولان توقف تقدم السوريين وبهجوم معاكس دحر العدو بل واقتحمت القوات الاسرائيلية حتى عمق ٣٠ كم خلف الخط السابق لوقف اطلاق النار.

وبعد ان تم وقف تقدم المصريين عند مسافة ٨ ـ ١٢ كم شرق القناة عبرت قوة مهمة اسرائيلية من خلال خوضها معارك ضارية قناة السويس الى الجبهة الغربية في منطقة البحيرات المرة وقامت هذه القوة باسناد من سلاح الجو بتصفية مواقع صواريخ ومواقع قتال ومنشآت عسكرية واهداف هامة اخرى كما ارسلت بواسطة الجسور التي اقيمت على القناة قوات نجده وتمركزت هذه القوات على بعد ٢٥ كم تقريبا غربي القناة.

الى جانب العمليات الهجومية المعادية في الجبهتين استخدمت قوات من الفدائيين على الحدود اللبنانية والسورية كما قصفت مستوطنات في غور الحولة واصابت صواريخ فروغ التي يبلغ مداها ٧٠ كم ووزنها حوالي نصف طن مناطق نهلال وجبات ورامات دافيد ومجدال هاعيمق وغيرها وقامت وحدات كوماندو محمولة جوا بالاغارة على مناطق سيناء لقطع خطوط المواصلات والاتصالات وتم تدمير معظمها من قبل القوات الاسرائيلية.

وقد هبت الولايات المتحدة لمساعدة اسرائيل وسيرت قطارا جويا لم يسبق له مثيل محملا بالاسلحة والذخائر وكل ما تطلبه المعركة الواسعة النطاق وفي ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ وبعد ١٧ يوما من الحرب الوحشية اعلن مجلس الامن وقف اطلاق النار في اطار قراره رقم ٣٣٨ ولكن المصريين لم يحترموا القرار وواصلوا اطلاق النار وعليه فقد اضطر الجيش الاسرائيلي لمواصلة الحرب وواصلت قواته غربي القناة تقدمها نحو مدن الاسماعيلية في الشمال والسويس في الغرب وبذلك طوقت الجيش المصري الثالث الذي كان يرابط شرقي القناة وعزلته عن بقية القوات المصرية كما وصلت القوات الاسرائيلية الى ميناء عدوية جنوب مدينة السويس، وبذلك قطعت جميع الطرق والشوارع التي توصل مدينة السويس بمدينة القاهرة.

وفي يوم ٢٤ اكتوبر وبناء على قرار اخر رقم ٣٣٩ صادر عن مجلس الامن توقف اطلاق النار على الجبهة الصرية وبعد ذلك بوقت قصير وصل اوائل جنود القوات الدولية الى خطوط الجبهة وبدأت مصر واسرائيل بعملية تبادل الاسرى اما سوريا ورغم انها اوقفت اطلاق النار فلم تستجب لجميع الطلبات لاعادة الاسرى الاسرائيليين الموجودين

لديها ورفضت الافصاح عن عدد الاسرى وأسمائهم كما انها رفضت السماح لمندوبي الصليب الاحمر الدولي بزيارتهم.

وفي اعقاب هذه الحرب قطعت الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل وبدأت دول اخرى في اسيا واوروبا تبتعد عن اسرائيل.

في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٣ بدأت في جنيف محادثات الفصل بين القوات بين مصر واسرائيل وبدأ وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر يعمل للحصول على اتفاق مناسب بين الدولتين ولكن على الجبهات لم يحافظ المصريون على وقف اطلاق النار ووقعت معارك عديدة ومنذ يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ وحتى ١٥ كانون ثان ١٩٧٤ قتل ٣٠ جنديا اسرائيليا وجرح ١٢٠ وبلغت خسائر اسرائيل في هذه الحرب اكثر من ٢٦٥٠ قتيلا ومفقودا بالاضافة الى الاف الجرحى.

بعد حرب يوم الغفران شكلت حكومة اسرائيل لجنة تحقيق في الاسباب التي ادت الى هزيمة الجيش الاسرائيلي في بداية المعارك.

وفي ٣١ كانون اول ١٩٧٣ جرت في اسرائيل انتخابات للكنيست العاشرة ومارس فيها اكثر من ٨٠٪ من بين مليونين و ٣٧ الف ناخب حق الاقتراع وفي ١٧ كانون ثان ١٩٧٤ تم التوصل بواسطة كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الى اتفاق لفصل القوات بين مصر واسرائيل. وفي غداة ذلك اليوم وقع رئيسا اسرائيل ومصر اتفاق فصل القوات عند الكيلو «١٠١» على طريق السويس القاهرة ووقعت غولدا مائير وانور السادات على اتفاق لتحديد عدد القوات.

وانسحبت القوات الاسرائيلية من سيناء في الضفة الغربية لقناة السويس وبعض مناطق الضفة الشرقية للقناة.

وانسحبت القوات الاسرائيلية في الجولان حتى الجيب الذي احتلته بالاضافة الى مدينة القنيطرة.

اكتملت المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خط جديد لفصل القوات يوم ١٨ حزيران ١٩٧٤، ودخلت قوة الطوارىء الدولية المنطقة التي تم الانسحاب منها. لقد كلفت حرب يوم الغفران اسرائيل ثمنا باهظا في الارواح والاقتصاد، وزاد اعتماد اسرائيل بسبب ذلك على المساعدات اليهودية الخارجية وحكومة الولايات

المتحدة. كما ضعف موقف اسرائيل السياسي ومقابل ذلك تعزز موقف المعسكر العربي الذي ايده العالم الثالث، والمعسكر الشيوعي والمعسكر المحايد وكذلك دول اخرى في انحاء المعمورة. واصبحت الأمم المتحدة منصة تشبهير ومضايقة لاسرائيل واتخذت قرارات كثيرة ضد اسرائيل لشجبها وطردها من مؤسسات دولية وسيطرت على المؤسسة الدولية دول النفط العربية، وادت الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني.

في الوقت نفسه ازدادت اعمال التخريب والمظاهرات التي قامت بها المنظمات الفلسطينية. وازدادت بين السكان العرب في اسرائيل وداخل المناطق المحتلة النشاطات المتطرفة. وتمثل هذا الامر في الضفة الغربية بالمظاهرات الصاخبة والاضرابات وتسببت المعارك في لبنان بين الاطراف المتخاصمة وتدخل الجيش السوري في زيادة التوتر الامني على الحدود الشمالية، ومع هذا طبق «الجدار الطيب» الذي زودت اسرائيل عن طريق بواباته المساعدات الطبية وغيرها لسكان جنوب لبنان الذين خاضوا معارك ضد سيطرة «المخربين» عليهم وعالجت عيادات «الجدار الطيب» المرضى والجرحى اللبنانيين وسمح لابناء القرى اللبنانية بدخول اسرائيل والعمل فيها.

عليا، يريدا او ممشلا حدشا

هجرة ونزوح وحكومة جديدة

منذ عام ١٩٧٤ وحتى اواسط عام ١٩٧٧ اقيمت في نواحي اسرائيل حوالي ٨٠ مستعمرة ومستوطنة جديدة. وفي نهاية عام ١٩٧٦ بلغ عدد سكان اسرائيل ٣,٥ مليون نسمة منهم ٥٦٠ الفا من ابناء الاقليات. ولكن الهجرة خفت وخلال عام ١٩٧٦ وصل الى اسرائيل حوالي ٢٠,٠٠٠ مهاجر جديد. ومقابل هذا استمر النزوح ولم يتوقف تخلف اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفياتي. كما ان الاضرابات والاضرابات الجزئية في معظم المرافق الاقتصادية، والتضخم المالي المستمر، وظواهر الابتزاز والتراجع المستمر في نوعية الحياة كل هذه الامور زادت من المرارة وخيبة الامل بين السكان.

وجاءت عملية عنتيبي في تموز ١٩٧٦ التي قامت خلالها وحدة عسكرية محمولة جوا بالافراج عن الرهائن الاسرائيليين الذين انزلت طائراتهم في اوغندا فرفعت المعنويات في اسرائيل واثارت امواجا من التقدير والاعجاب باسرائيل في انحاء العالم.

وفي كانون اول ١٩٧٦ حدثت ازمة حكومية في اعقاب التصويت على موضوع السبت وتم حل المشاركة بين التجمع وحزب المتدينين الوطني ـ المفدال ـ واستمرت الحكومة في العمل حتى الانتخابات الجديدة التي تم تقديم موعدها.

وفي اعقاب اكتشاف حسابات غير قانونية بعملة اجنبية فتحها رئيس الحكومة وزوجته في الخارج اضطر اسحق رابين للاستقالة من منصبه. وانتخب شمعون بيرس مرشحا لحزب العمل لرئاسة الحكومة وفي ١٧ ايار ١٩٧٧ جرت الانتخابات للكنيست التاسعة وفي هذه الانتخابات فاز حزب الليكود باغلبية ساحقة. وهكذا سلب الحكم من حزب العمل الذي احتفظ به بصورة متواصلة منذ قيام اسرائيل وشكل الحكومة الجديدة زعيم الليكود مناحم بيغن.

في نهاية عام ١٩٧٧ جرى حادثان بارزان: ١) الانقلاب الاقتصادي الذي نفذته الحكومة لاصلاح الاقتصاد الاسرائيلي، ٢) الزيارة المفاجئة التي قام بها انور السادات، الرئيس المصري الى اسرائيل. ففي ١٩ تشرين ثان ١٩٧٧ وصل الرئيس وحاشيته الى مطار بن غوريون في اللد واستقبلوا استقبالا رسميا. ومكث الرئيس المصري في اسرائيل مدة ثمان واربعين ساعة تقريبا. وخطب في الكنيست. وزار «يادفاشم» واجتمع مع رئيس الحكومة مناحم بيغن وزار رئيس الدولة افرايم كتسير وغير ذلك. وخلال هذه الزيارة اعلن عن استعداده ورغبته في انهاء فترة مظلمة من الحروب وسفك الدماء. وفي تحطيم حواجز العداء والجفاء والمقاطعة ضد اسرائيل وعدم العودة الى طريق الحرب. ومع هذا ركز السادات بشدة على الموقف العربي غير المتصالح الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واعادة القدس الشرقية الى العرب والاعتراف الكامل بالقضية الفلسطينية بما في ذلك منح حق تقرير المصير للفلسطينيين والذي يعني اقامة دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل، ومطالب اخرى لم تكن اسرائيل قادرة على قبولها. ومع هذا فقد اعرب الجميع عن املهم في ان تشكل زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل خطوة على طريق جديد، وان يوجد الطريق الذي سيؤدي الى السلام المقبول على الجميع. وحتى في زيارة المجاملة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلي الى مصر اعرب الطرفان عن املهما في فتح صفحة جديدة ولكن مع مرور الزمن طرأ تصلب على الموقف المصري وعلى مطالبها المتطرفة. الا ان الجميع حافظوا على الصلة التي تم خلقها. فتوقفت المحادثات السياسية والعسكرية لفترة من الوقت. وزادت الدول العربية التي تنتمي الى جبهة الرفض والتي تعارض اي نوع من المفاوضات مع اسرائيل، من مواقفها المتطرفة. وكذلك الجو الدولي

تغير لغير صالح اسرائيل ووجهت اسرائيل بضغط شديد للقبول بالمطالب العربية المتطرفة.

وفي يوم السبت، الحادي عشر من آذار ١٩٧٨ نزل «مخربون» في ساحل البحر قرب مرسى ميخائيل ونفذوا هجوما دمويا ضد سيارات اسرائيلية كانت تسير على طريق ـ حيفا ـ تل ابيب. وأدى الهجوم الى قتل ٣٧ شخصا وجرح العشرات.

وفي ١٥ آذار اغارت القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان لاستئصال قواعد المقاومة الفلسطينية ومن يساعدها. وفي هذه المعركة قتل اكثر من عشرين جنديا اسرائيليا. وبعد ذلك باسبوع وصلت أول قوة دولية لحفظ السلام الى جنوب لبنان وطبقا لانتشار القوات الدولية انسحبت القوات الاسرائيلية.

في مطلع ايلول ١٩٧٨ عقد في كامب ديفيد في الولايات المتحدة مؤتمر قمة باشتراك الرئيس الامريكي جيمي كارتر، ورئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن، والرئيس المصري انور السادات. وفي ١٨ ايلول رفع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل. وهنا ثار العالم العربي. فوقفت معظم الحكومات العربية في جبهة واحدة ضد مصر. وكان من بينها قطع العلاقات معها. وحتى معظم عرب فلسطين المحتلة عام ٤٨ والمناطق المحتلة ابدوا موقفا معاديا واكثروا من اعلان تضامنهم مع منظمة التحرير ومن ظواهر العداء والاعتداءات.

وفي ٢٦ آذار ١٩٧٩ وقع في حفل مهيب في واشنطن اتفاق السلام الاسرائيلي والمصري. ووقعه الرئيس كارتر كشاهد.

... مرة أخرى تصاعدت موجة العمليات المسلحة ضد اسرائيل وجرت محاولات «تخريب» حتى بين السكان العرب. وكانت هناك ظواهر عداء شديدة بل واعمال عدوانية. وردت قوات الامن بالشكل المناسب، وفي ١٨ نيسان ١٩٧٩ اعلن الرائد سعد حداد، قائد المليشيات المسيحية في جنوب لبنان، استقلال جنوب لبنان. وفي ٣٠ نيسان مرت أول سفينة اسرائيلية (اشدود) في قناة السويس.

وفي ١١ أيار ١٩٧٩ عقد في المغرب مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية واعلن أن القدس هي عاصمة دولة فلسطين وعن حملة خاصة لتحرير القدس من اسرائيل.

وفي ١٣ أيار وصلت وحدة طلائعية من الجيش المصري الى مدينة العريش لتتسلم من اسرائيل منشآت المدينة ومطارها.

وفي ٢٥ أيار ١٩٧٩ وفي موقف انفعالي وصل الى حد الهستيريا الجماهيرية انزل العلم الاسرائيلي في العريش ورفع بدلا منه العلم المصري. وفي نفس اليوم بدأت في بئر السبع المحادثات الاولى بين الممثلين الاسرائيليين والمصريين وقد وصل الرئيس المصري وحاشيته الى العريش حيث عقد فيها مؤتمر قمة مصغر بين السادات وبيغن واعلن هذا المؤتمر عن فتح الحدود بين مصر واسرائيل ودشن أول خط جوي بين الدولتين. وعبرت سفن سلاح البحرية الاسرائيلية في قناة السويس وهي في طريقها الى ميناء اشدود.

في اعقاب نشاطات تخريبية من الاراضي اللبنانية نفذت داخل الاراضي الاسرائيلية استخدمت القوات الاسرائيلية مرة اخرى وشاركت في العملية وحدات جوية وبرية وبحرية. واثناء الاشتباك مع طائرات سورية حاولت التصدي للطائرات الاسرائيلية اسقطت خمس طائرات ميج سورية. واتضح من تقارير استخبارية أنه خلال العام الماضي فقط تمركز سبعة الاف «مخرب» في جنوب لبنان الى الجنوب من نهر الليطاني. وقد ثارت النفوس في اسرائيل عندما اعلن عن زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لفيينا وعن الاستقبال الرسمي الذي اقامه له المستشار - برونو كرايسكي، وعن محادثات عرفات مع ويلي براندث رئيس الاشتراكية الدولية. وقد ازداد الغضب عندما اتضح ان الاجتماع والبيان المشترك مع رئيس «القتلة» قد جريا بموافقة «دول المجموعة الاوروبية».

وفي العاشر من تموز ١٩٧٩ توجه مناحم بيغن الى مصر للتباحث مع السادات. وفي البيان الذي صدر في اعقاب هذه المحادثات قيل ان الزعيمين بقيا مختلفين بالنسبة لموضوع الاستيطان والقدس الشرقية. وطيلة شهر تموز ١٩٧٩ نفذت القوات الاسرائيلية عمليات انتقامية في لبنان، رداً على اعمال الارهاب التي قام بها المخربون في اماكن مختلفة في اسرائيل. واستنكرت الادارة الامريكية بشدة العمليات الاسرائيلية، وفي اعقاب ضغط دولي إضطر الجيش الاسرائيلي لاخراج مدفعيته من لبنان، ووصل رئيس الحكومة المصرية ومساعدوه الى اسرائيل لمواصلة محادثات الحكم الذاتي [٥/٨/١٩٧٩]. وفي ٢٧/٨/١٩٧٩ تظاهر مواطنون كثيرون من جنوب لبنان بجانب الجدار الطيب ضد «المخربين» الذين ما زالوا يواصلون الارهاب وسفك الدماء ضد سكان جنوب لبنان.

وفي الرابع من ايلول ٩٧٩ ١ وصل الى حيفا الرئيس المصري ومساعدوه واستقبلوا

استقبالا رسميا. وخلال المادبة التي اقيمت على شرفه عاد السادات واكد ان تحقيق القومية الفلسطينية هو الضمان الوحيد للتعايش، وآكد أيضا على ضرورة التوصل الى تسوية بالنسبة للقدس.

وفي مرج عيون دشن سعد حداد، قائد المليشيات المسيحية في جنوب لبنان محطة الاذاعة الجديدة، «صوت الامل» الناطقة بلسان لبنان الحر. وفي ٢٤/ ٩/ ٩٧٩ جرى اشتباك جوي مع الطائرات السورية اسقطت خلاله اربع طائرات ميج ٢١ سورية.

وفي ٢١/ ١٠/ ١٩٧٩ استقال وزير الخارجية موشه ديان وغادر الحكومة بحجة ان آراءه بالنسبة لموضوع الحكم الذاتي والتسوية مع العرب لم تعد تتمشى واراء عناصر الائتلاف الحاكم ـ الليكود والمفدال. وفي ٢٥/ ١٠/ ٩٧٩ بدأت محادثات ثلاثية اسرائيلية مصرية/ امريكية في لندن وضعت ترتيبات الاشراف على الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي العتيد. ومرة اخرى اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ان منظمته لن تعترف باسرائيل حتى لو قامت دولة فلسطينية. وقد تعززت اقواله بنشاطات ارهابية فورية ضد اسرائيل وفي جنوب لبنان وفي اماكن اخرى.

في هذه الفترة انهى سلاح الدروع الاسرائيلي تدريباته الصيفية في الجولان بتمرين تخلله اختبار قوة نار الدبابة الاسرائيلية الحديثة «مركبا».

وطبقا لاتفاق السلام مع مصر سلمت اسرائيل بفوارق زمنية معينة منطقة آبار النفط و «منطقة ٣» في جنوب سيناء والبالغة مساحتها ٧٠٠٠ كم مربع الى مصر، وبعد ذلك سلمت مصر منطقة سنتا كترينا والمنطقة رقم ٤، والطور وضواحيها وحقل النفط «علما» وضواحيه وتبلغ مساحة هذه المنطقة ٢٥٠٠ كم مربع. الا ان الجمعية العمومية استمرت علنا بابراز عدائها لاسرائيل، ففي يوم ٢٩/ ١١/ ٩٧٩ قررت مرة اخرى ان اتفاقيات كامب ديفيد غير سارية المفعول... ورغم هذا كله حافظت اسرائيل بشدة على الاتفاق وسلمت ام خشيبه الى مصر بعد أن دمرت المنشآت العسكرية السرية التابعة للجيش الاسرائيلي والمقامة فيها.

وفي السابع من كانون ثان ١٩٨٠ وصل مناحم بيغن وحاشيته الى مصر لمواصلة المحادثات مع الرئيس المصري «انور السادات».

وفي اعقاب هذه المحادثات انسحب الجيش الاسرائيلي من ثلثي منطقة سيناء

ودخل المصريون المطار الكبير والحديث «رفيديم». ورفع العلم الاسرائيلي على السفارة الاسرائيلية في القاهرة. وبالمقابل تم افتتاح السفارة المصرية في تل أبيب. وتم تبادل أوراق الاعتماد بين ممثلي الدولتين. ووصل وزير الدفاع المصري الى اسرائيل واستقبل بحفاوة وتجول في الصناعات الجوية واعرب عن انفعاله الكبير... وفي ٣١ اذار ١٩٨٣ نظم اول عيد فصح في السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

في الرابع عشر من ايار ١٩٨٠ صادقت الكنيست على قانون القدس وقد اثار هذا القانون ضجة عارمة. وتوجه الرئيس الاسرائيلي في زيارة رسمية لمصر. وقام وفد من حزب العمل ايضا بزيارة لمصر. ولكن الهدوء لم يأت اسرائيل بعد، فالاعمال الرامية والتحريض ضد اسرائيل استمرت بحجم متزايد. وخلال عملية مسلحة في الخليل قتل ستة طلاب يهود وجرح ١٧. وبالمقابل تعرض رئيسا بلديتي نابلس والخليل لمحاولات اغتيال، ومرة اخرى اغار الجيش الاسرائيلي على «قواعد التخريب» في لبنان.

كذلك عقد رؤساء السلطات المحلية العربية بايحاء من الحزب الشيوعي «راكاح» ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا قرروا في ختامه مواصلة التصدي لأي اتفاق مع اسرائيل. واعلنوا مرة اخرى ان العرب المقيمين في اسرائيل هم جزء من الشعب الفلسطيني وانهم يطالبون بتقرير المصير. وان الممثل الوحيد لهم هي منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الرباط عقد مؤتمر اسلامي قدمت له خطة «لوضع نهاية للاحتلال غير الشرعي للقدس والعمل على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وردّت اسرائيل بطرد زعماء المحرضين ورؤساء بلديات وعناصر اخرى. واما العرب فقد ردوا على ذلك بتنظيم المظاهرات الصاخبة وبالاعمال الدامية وكذلك الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة صادقت على مشروع قرار لاقامة دولة فلسطينية بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى ضوء الأعمال العدوانية المتزايدة زيدت النشاطات الاستيطانية، فقد وضعت الاسس لمستوطنات جديدة ولابراج مراقبة جبلية ولمستوطنات جماعية وبلدية وقروية. كما قام ممثلو المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغوش عصيون وقطاع غزة والجولان بتشكيل مجلس ليعالج جميع قضاياهم، وليعمل على تطبيق السيادة الاسرائيلية عليهم، وحمايتهم من خيارات اخرى. وفي هذه الاثناء شرع بنقل مستوطنات من منطقة يميت كما نص على ذلك اتفاق السلام مع مصر وشرع بالتفاوض مع سكان مدينة يميت لترتيب إخلائهم.

في كانون ثان ١٩٨١ عقد في «مكة المكرمة» في العربية السعودية مؤتمر قمة عربي. وهدد هذا المؤتمر باعلان الجهاد ضد اسرائيل واعرب الملك حسين ملك الاردن علنا عن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكما هي العادة فقد اصطحبت التصريحات والبيانات بنشاطات «تخريبية» متزايدة. وتم كشف تنظيمات سرية اسلامية متطرفة اعضاؤها من الشبان العرب في اسرائيل. وقد وصل الغليان الى هضبة الجولان حيث بدأ الدروز باظهار معارضتهم لاسرائيل. وحدثت اعمال قصف وارسال صواريخ وقذائف كتيوشا من الاراضي اللبنانية الى اسرائيل. وحاول «مخربون» التسلل للاراضي الاسرائيلية بواسطة مناطيد وطائرات شراعية وغير ذلك كذلك عقد المجلس الوطني الفلسطيني واتخذ قرارات متطرفة ضد اسرائيل. كما عقدت لجنة فرعية للدول الاسلامية في المغرب في نيسان ١٩٨١ واتخذت قرارات متطرفة «ومتجنية جدا» وفي جنوب لبنان استأنف «المخربون» اعمال قصفهم الشديد للمستوطنات الشمالية رد عليها الجيش الاسرائيلي بعملية حاسمة. وفي ٧ حزيران ١٩٨١ هزت العالم عملية سلاح الجو الاسرائيلي التي دمر خلالها المفاعل النووي العراقي. وهنا اندلعت موجة من الاستياء والاستنكار من جانب حكومات مختلفة ومجلس الامن الدولي. وتم طرد اسرائيل من وكالة الطاقة الدولية.

مرة اخرى عاود «المخربون» قصفهم المكثف، ومرة اخرى انزل الجيش الاسرائيلي بهم ضربة حاسمة. واخيرا اتفق ثانية على اتفاق لوقف اطلاق النار وكان ذلك يوم ١٦/٧/١٩٨١، كما اتفق على وضع قوة دولية متعددة الجنسيات في سيناء ووقع على الأتفاق بشأن ذلك يوم ١٧ تموز ١٩٨١ ومرة اخرى بدأت مساع حثيثة لايجاد حلول للنزاع فالسعودية طرحت مشروعا من ثماني نقاط للتسوية في الشرق الاوسط وكان ينص على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية تكون عاصمتها القدس. واعادة اللاجئين الى منازلهم وانسحاب اسرائيل بشكل كامل من جميع المناطق المحتلة بما في ذلك القدس وازالة جميع المستوطنات الاسرائيلية مقابل كل هذه الأمور تعترف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود. (وكما قالت السعودية فان الاعتراف لا يلزم باقامة علاقات طبيعية).

في ١٦/١٠/٨١ اهتز العالم لسماعه نبأ اغتيال الرئيس المصري انور السادات على ايدي المتعصبين المسلمين اثناء العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لحرب اكتوبر ١٩٧٣. وعقب الاغتيال سادت حالات ارتباك واسى.

وذهول وقلق، وفرح وصهيل ففلت العنان. والقي ظل ثقيل على العلاقات الفتية بين طرفي الحل السلمي.

بعد ذلك بعشرة ايام اي في ١٦/ ١٠/١٩٨١ توفي موشي ديان الذي كان احد مهندسي اتفاق السلام المصري الاسرائيلي. وقد تتالت الاحداث. وفي المناطق المحتلة تصاعدت اعمال العنف وفي اسرائيل ازدادت المعارضة الشديدة للانسحاب من يميت. وفي خضم هذه الأحداث سنت الكنيست يوم ١٤/١٢/١٩٨١ قانون الجولان الذي اثار الاستغراب والغضب في الدول العربية، وتسبب في استنكار شديد من جانب دول السوق الاوروبية المشتركة وفي مطالبة شديدة من جميع انحاء العالم بالغاء القانون وحتى داخل اسرائيل نفسها تزايدت الاصوات اليهودية المطالبة بالغاء القانون. وقررت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم ٢٥/٢/١٩٨٢ بـ ٨٦ صوتا ضد ٢١ وامتناع ٣٤ عن التصويت وغياب ١٦ دعوة اسرائيل لالغاء قانون الجولان والعمل على عزل اسرائيل. كذلك اتخذت قرارات صارمة ضد اسرائيل من قبل اللجنة الدولية لحقوق الانسان. كما ان دروز الجولان بدأوا اضرابا شاملا رافقته مظاهرات صاخبة. ووقعت اعمال شغب ومظاهرات ايضا في الضفة الغربية وقطاع غزة. واما حكومة اسرائيل فقد عملت طبقا لالتزاماتها في اطار اتفاق السلام. وبواسطة الجيش الاسرائيلي قامت بترحيل المستوطنين من مدينة يميت في نيسان ١٩٨٢. ووضعت قوات الأمن في حالة طوارىء وحظرت لجنة التوصية العربية التي كانت عبارة عن جناح من اجنحة منظمة التحرير الفلسطينية. وفي اليوم الذي انزلت فيه اسرائيل علمها في (اوفيرا) ـ شرم الشيخ ـ يوم ٢٦/٣/١٩٨٢ وعزلت منطقة سليمان عن اسرائيل سارعت حكومة مصر بزعامة الرئيس الجديد حسني مبارك الى تقديم مشروع مكون من (١١) بندا لاجتماع عربي وذلك من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي ويتضمن هذا المشروع دعوة لاقامة دولة فلسطينية ولانسحاب اسرائيل الكامل وحل جميع المستوطنات القائمة ومنح الفلسطينيين حق العودة وهكذا. وخلال هذه الضجة العارمة وقع الحادث الذي قام به شاب امريكي مجنون والذي اقتحم المسجد الاقصى يوم ١١/٤/١٩٨٢ فقتل اثنين من العرب وجرح ثمانية اخرين. ومرة اخرى اندلعت المظاهرات واعمال العنف واطلاق الرصاص وسقوط القتلى والجرحى بالاضافة الى تصاعد النشاطات التخريبية ومرة اخرى قامت اسرائيل بانزال ضربة بالقواعد الفلسطينية واسقطت طائرات سورية حاولت التدخل.

عندما حان موعد الرحيل النهائي من سيناء،نفذت الحكومة الرحيل بمساعدة الجيش الاسرائيلي. وتخللت عملية الرحيل مشاهد حزينة بسبب الاخلاء بالقوة. بكاء وسخط ومقاومة عنيفة. وبعد ١٥ سنة ودع الجيش الاسرائيلي مرة اخرى سيناء وانتشر على الخطوط الجديدة ومرة اخرى رفرف العلم المصري في جميع انحاء سيناء واحتفلت اسرائيل بيوم استقلالها (٢٨/٤/١٩٨٢) في ظل الانسحاب. فمن جهة، اتفاق صامت وامل في التوصل الى سلام دائم، ومن جهة اخرى كآبة واستياء كبيران وقد اقيمت بدلا من الـ (١١) مستوطنة التي اخليت من منطقة يميت (١١) مستوطنة جديدة ومستعمرة في اماكن مختلفة من اسرائيل. وفي (١١) أيار ١٩٨٢ لاح في الافق بصيص امل جديد. فقد استأنفت حكومة زائير في افريقيا علاقاتها مع اسرائيل واعلنت عودة السفير الزائيري الى القدس. وتجدد الامل في ان هذه الخطوة الزائيرية الصغيرة ستؤدي في اعقابها الى استئناف العلاقات مع دول اخرى في افريقيا وفي ان يعود سفراء هذه الدول الى القدس عاصمة اسرائيل. الا ان الجمرة الملتهبة في لبنان الممزق والحزين ازدادت لهبا وتحولت الى حريق كبير. فقد عزز «المخربون» قواتهم ومعداتهم الحربية واضافوا مراكز قوة وقواعد انطلاق ضد اسرائيل. ورغم اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في صيف ١٩٨١ لم يوقف «المخربون» استعداداتهم الحربية وحاولوا مرات عديدة تنفيذ عمليات داخل الاراضي الاسرائيلية. وفي خارج اسرائيل ايضا واصل «المخربون» نشاطاتهم «الاجرامية» ضد اليهود وضد الممثلين الاسرائيليين والمؤسسات الاسرائيلية المختلفة وقد طفح الكيل عندما حاول «مخربون» اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو ارغوب يوم ٣/٦/١٩٨٢. وفي غداة اليوم التالي بدأت القوات الاسرائيلية «عملية سلامة الجليل» التي اشتركت فيها جميع القوات الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية والتي عملت في لبنان ابتداء من شاطىء البحر في الغرب وحتى منحدرات جبل الشيخ في الشرق. وقد عمل الجيش الاسرائيلي في ظروف طوبوغرافية صعبة ومع هذا فقد وصل الى مسافة ٤٠ ـ ٤٥ كم من الحدود وابعد مدى الرماية عن الحدود الاسرائيلية.

عشية عملية «سلامة الجليل» كانت لبنان دولة ممزقة ومجزأة ومنشقة على بعضها من الناحية الدينية والطائفية والسياسية. ولم تعد الحكومة والجيش يشكلان القوة المركزية القادرة على المحافظة على النظام والقانون والامن.

وكانت الميليشيات والمنظمات «الارهابية» والقوى الاجنبية المختلفة تعمل ضد

نظام الحكم الهزيل والعاجز عن القيام باي عمل وتعيث في هذه الدولة فسادا. وحولت منظمة التحرير الفلسطينية مدنا كاملة الى قواعد عسكرية ومستودعات اسلحة للعمل ضد اسرائيل. وجعلت المنظمات «الارهابية» من لبنان مركزا ارهابيا ضد المواطنين اللبنانيين وضد اسرائيل، ومركزا ارهابيا دوليا، كانوا منه يخططون وينفذون اعمالا ارهابية في الخارج بالتعاون مع ارهابيين مختلفين في جميع انحاء العالم. وسيطرت قوات سورية على مناطق واسعة في لبنان بحجة المحافظة على السلام ووفرت الحماية والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتدخلت القوات السورية في الشؤون الداخلية اللبنانية واخذت تعزز مواقعها ضد اسرائيل. وكما هو مفهوم فان اهداف العملية الاسرائيلية في لبنان لم تشمل اية رغبة في التوسع الاقليمي. وانما كانت تدور كلها حول ازالة الخطر الذي يهدد المستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد وابعاد الاسلحة بعيدة المدى التي كان يمتلكها «المخربون» عن المستوطنات الاسرائيلية في الجليل وتدمير البنية العسكرية للمنظمات «التخريبية» وخلق وضع سياسي يكون فيه امل لتثبيت نظام الحكم المستقل والسيادي في لبنان، نظام يقيم علاقات جوار حسن مع اسرائيل وربما يتوصل الى سلام دائم.

وبالفعل فقد تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية خلال هذه العملية الى ضربة قاصمة. كما تعرضت القوات السورية التي حاولت التصدي للعملية الاسرائيلية الى ضربة شديدة ايضا. واسقطت العشرات من الطائرات السورية، وتضررت العشرات من الدبابات وتم الاستيلاء على بعضها. وكانت الغنيمة التي استولت عليها اسرائيل خلال المعارك لا تقدر بحجم او بثمن. وقتل الكثير من «المخربين» وتم اسر الكثيرين ايضا. ولكن حتى اسرائيل دفعت الثمن غاليا. فحوالي ٣٥٠ جنديا اسرائيليا قتلوا في المعارك وجرح الالاف. وبالاضافة الى المعركة العسكرية واجهت اسرائيل معركة سياسية معقدة ومضنية واستدعي مبعوث اميركي خاص لاجراء مفاوضات حول تسوية. وطالت المناقشات وتحولت الى مماطلة مملة. وتوقفت المعارك الكبيرة. ولكن الاشتباكات والهجمات ورمايات القنص والرماية المدفعية على اختلاف انواعها استمرت وتسببت في سقوط ضحايا لا يقدر عددها. وكان وقف اطلاق النار يعلن بين الحين والاخر. ولكنه كان يخرق فورا على ايدي «المخربين» والسوريين وكلما طالت عملية الخرق وتبادل الرماية وكلما ازداد الدمار ومعاناة المواطنين اللبنانيين كلما بدأت تنطلق اصوات الاحتجاج والاستنكار ضد اسرائيل فليست الدول العربية فحسب وانما دول المعسكر الشرقي

ودول العالم الثالث رفعت صوتها عاليا ضد اسرائيل وحتى الدول الغربية انضمت الى الدول التي طالبت اسرائيل بالانسحاب من لبنـان. وفي اسرائيـل ذاتها تـزايد عـدد المعارضين لاستمرار الحرب. سواء داخل المعسكر اليساري او حزب العمل واوساط مختلفة داخل الاستيطان اليهودي في اسرائيل. وامتدت موجـات الاحتجاج لتشمـل اوساطا واسعة في الولايات المتحدة كذلك انضم يهود في العالم للاصوات التي طالبت بوقف المعارك فورا وبتخفيف الضغط العسكري على بيروت وبانسحاب اسرائيل.

في اعقاب رد الجيش الاسرائيلي الشديد على الاستفزازات المستمرة من جانب «المخربين» والسوريين، تصاعدت في العالم حدة المعارضة لاستمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية. وقد ادار اصدقاء آخرون ظهورهم لاسرائيل وكان من بينهم من انضم للمستنكرين. كذلك اظهرت وسائل الاعلام العالمية اتجاهات معادية لاسرائيل. واستقبل وزير خارجية اسرائيل الذي سافر لاجراء محادثات مع الزعماء الامريكيين بفتور متناه وارسل الرئيس الامريكي رسالة شديدة اللهجة، طالب فيها بوقف اطلاق النار فورا. وارفق هذا الطلب بتهديد بقطع المساعدات عن اسرائيل. وقرر مجلس الامن الدولي ثانية وقف اطلاق النار ولكن «المخربين» خرقوا وقف اطلاق النار كعادتهم وظلت اسرائيـل العنوان والمسؤولة عن كل شيء.

وخلال هذه المعركة المليئة بالمآسي والاستنكارات والتهديدات جرت مفاوضـات مضنية ومنهكة للاعصاب كانت تتسم بالأمل تارة وبخيبة الامل تارة اخرى الى ان تم التوصل اخيرا يوم ١٧/٨/١٩٨٢ الى اتفاق وقبل مشروع فيليب حبيب السفير الخاص للولايات المتحدة والمكون من (١٤) بندا، ووافقت الحكومة الاسـرائيلية عـلى الاتفاق ووافق عليه ايضا حزب التجمع. وفورا شرع بالاعداد العملي لاجلاء «المخربين» عن مدينة بيروت. وتوجهت حكومة لبنان بطلب الى الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا لارسال وحدات عسكرية للاشتراك في قوة متعددة الجنسيـات للاشراف عـلى تنفيذ الاتفـاق وتوابعه.

وفي يوم الجمعة ٢٠ آب ١٩٨٢ افرج «المخربون» عن الطيار الاسرائيلي والجندي الاسرائيلي اللذين كانا في اسرهم كذلك اعيدت قبل الجلاء جثث تسعة جنود اسرائيليين كانت لدى الفدائيين اربعة من قتلى عملية الليطاني ١٥/٣/١٩٧٨ وخمسة من قتلى حرب سلامة الجليل.

وفي يوم السبت ١٩٨٢/٨/٢١ شرع في اجلاء «المخربين» ووصلت قوة فرنسية الى ميناء بيروت واخذت مواقع لها هناك. وتم تحميل الدفعة الاولى من «المخربين» وعدد افرادها ٤٠٠ «مخرب» في سفينة ابحرت نحو قبرص ومن هناك نقلوا جوا الى المملكة الاردنية والى العراق.

في الانتخابات الرئاسية في لبنـان التي جرت يـوم ١٩٨٢/٨/٢٣ انتخب بشير الجميل قائد الكتائب اللبنانية باغلبية ٥٨ صوتا. وثارت ثائرة زعماء المعسكر الاسلامي واليساري وبدأوا بالاعداد الى ردهم الشديد.

وفعلاً بدأوا بضرب اعضاء مجلس النواب الذين شاركوا في عملية التصـويت. واعلن الرئيس المنتخب انه سيضع على رأس اتفاقياته انسحاب جميع القوات الاجنبية بما فيها الجيش الاسرائيلي.

وبعد مباحثات طويلة ومضنية تم التوصل الى اتفاق لاخلاء «المزيد» وفي الأول من أيلول أي قبل الموعد المحدد لاخلائهم بثلاثة أيام اكتمل ترحيل ١٦ ألف فدائي وسوري من بيروت.

وتحقق القلق والمخاوف من مبادرات امريكية جديدة فقد ارسل الرئيس الامريكي رونالد ريغان الى مناحم بيغن رسالة تضمنت مبادرة سلام جديدة ابرزت ضرورة إشراك الاردن في أية مفاوضات واشراك وتمثيل الفلسطينيين بشكل كامل وتسليم شؤون الامن لهم وتجميد المستوطنات الجديدة وعدم الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القـدس الموحدة وهكذا! وقد رفضت اسرائيل هذه المبادرة واعلنت عن اقامة مستوطنات جديدة. واما حزب العمل فقد اعلن ان مبادراة ريغان هي اساس للتفاوض. واعرب مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة فاس المغربية عن استعداد الدول العربية مبدئيا لمناقشة مبادرة ريغان. واتخذ المؤتمر القرارات الرئيسة التالية:

- يجب على اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق بما فيها القدس العربية.
- وحل جميع المستوطنات
- والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى فلسطين
- ومنحه حق تقرير المصير

وتركه يحقق رغباته الوطنية بزعامة منظمة التحرير

- ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف دولي لعدة اشهر.
- واقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة تكون القدس الشرقية عاصمة لها
- والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام كما ورد في قرارات مجلس الامن.

بدأت طلائع القوة المتعددة الجنسيات في لبنان بالرحيل عن المدينة. وفي الواجهة الشرقية من لبنان تصاعدت حدة التوتر. ووصلت تعزيزات سورية كبيرة الى المنطقة واعلنت حالة الطوارىء القصوى، وفي ١٣ أيلول قصف سلاح الجو الاسرائيلي مواقع وقواعد «للمخربين» وللجيش السوري في البقاع اللبناني والحق اضراراً جسيمة بالقيادات وببطاريات سام ٩.

وفي ١٤ أيلول اغتيل بشير الجميل الرئيس اللبناني الجديد. وفي غداة اليوم التالي استقبل البابا في روما ياسر عرفات رغم الدعوات الكثيرة التي وجهت اليه للامتناع عن ذلك. وفي ١٧ ايلول نفذت عناصر المليشات والكتائب المسلحة مذبحة تقشعر لها الابدان بسكان المخيمات في بيروت وبدأت حملة هدفها تحميل اسرائيل وجيشها مسؤولية ما حدث. ونظمت مظاهرات خطيرة في القرى العربية، وتظاهر اليهود ايضا مطالبين باستقالة الحكومة واخراج الجيش فوراً من لبنان.

وفي ٢١ ايلول ٩٨٢ انتخب أمين الجميل، شقيق بشير الذي اغتيل رئيسا للبنان وقد حصل على تأييد المسلمين مقابل وعده لهم بان لا يحل السلام مع اسرائيل.

وفي ٢٨ أيلول ١٩٨٢ انسحب الجيش الاسرائيلي من بيروت الغربية. وعادت القوة المتعددة الجنسيات الى المدينة وسيطر الجيس اللبناني على مواقع رئيسة وبدأ بفرض سيادته..

❊ « **ايرتس يسرائيل هاشليما** » **(ارض اسرائيل الكاملة)**.

حركة حزبية، اسست في تموز عام ١٩٧٦ بمبادرة وزعامة الشاعر ناتان الترمان وجاء في البرنامج الاساسي للحركة ما يلي:

ان انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة، وضع الشعب والدولة في فترة جديدة ومصيرية حاسمة. فارض اسرائيل الكاملة هي الان بايدي الشعب

اليهودي، ومثلما انه من غير حقنا التنازل عن دولة اسرائيل فهكذا يجب ان نحافظ على ما تسلمناه من ارض اسرائيل.

ومن بين مجموعة المؤسسين لهذه الحركة اشخاص من حركة العمل والمدن والكيبوتس، والكتاب والقراء المشهورون، وقادة كبار في الجيش الاسرائيلي، انهوا خدمتهم النظامية واشخاص من الحركة الاصلاحية سابقا ومن الحركة الدينية الوطنية في صيف ١٩٧٣. وصفت نفسها مجموعة من قدامى حركة العمل، بأنها مجموعة سياسية وأقامت اطارا خاصا اطلقت عليه اسم حركة العمل من أجل ارض اسرائيل الكاملة، وانضمت الى حزب الليكود الذي اقيم في تلك الايام استعدادا للحملة الانتخابية.

وعندما شكلت حركة «لاعم» في آذار ١٩٧٦، انضمت اليها، وما زالت هذه الحركة تعمل من آجل الحفاظ على ثمار انتصار حرب الايام الستة وتعارض الانسحاب من المناطق المدارة.

※ **اشكول ليفي «شكولنيك»**:

هو احد زعماء حركة العمل في ارض اسرائيل، وثالث رئيس حكومة لدولة اسرائيل ووزير دفاع، وكان احد واضعي السياسة الاقتصادية لاسرائيل، ولد في اوكرانيا عام ١٨٩٥، وهاجر الى فلسطين عام ١٩١٣، وكان احد المتطوعين الى الكتيبة العبرية واحد مؤسسي كيبوتس دجانيا «ب»، شغل مناصب رئيسة في حركة العمل، وخاصة في مجال النشاطات الاستيطانية، وكان مندوبا لحزبه «هابوعيل ها تسعير» وبعد ذلك ماباي في المؤتمرات الصهيونية واشغل منصب السكرتير العام لحزب ماباي ومبعوث الحزب لمؤتمر الاشتراكية الدولية كما اشغل منصب مدير قسم الاستيطان والمسؤول المالي في الوكالة اليهودية. وبعد قيام اسرائيل عين المدير العام الاول لوزارة الدفاع وفي عام ١٩٥١ عين وزيرا للتطوير الزراعي، وبين عامي ١٩٥٢ ـ ١٩٦٣ كان وزيرا للمالية، وفي عام ١٩٦٣، بعد استقالة دافيد بن غوريون عين رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع، توفي عام ١٩٦٩، وسمي الاقليم الاستيطاني اقليم البسور على اسمه كما سميت باسمه شوارع في المدن والقرى.

※ **اشلاج : بوتاس**

شركة البوتاس. (مصانع البحر الميت).

*** بئيـر طوبيــا :**

مستوطنة عمالية تابعة لحـركة المستـوطنات، اسست عـام ١٩٣٠، في السهل الساحلي، وكانت هذه المستوطنة قد اقيمت في البدايـة كقريـة عام ١٨٨٧ عـلى ارض البارون روتشيلد واطلق عليها اسم كاستينا، نسبة الى القرية العربية القريبـة منها، وبسبب ظروف حياتية صعبة، وبعد القرية عن التجمع اليهودي، وقلة المياه وتعرضها للاعتداءات من جانب الجيران العرب، هجرت هذه المستوطنة، وفي عـام ١٨٩٦ اعيد بناؤها من جديد، بمساعدة هواة صهيون واطلق عليها اسم بئير طوبيا على اسم البئر العربية التي كانت موجودة في المنطقة واسمها بئير طوبيا، وفي الحوادث الدامية في آب ١٩٣٩، هاجم العرب هذه المستوطنة واضرموا النار فيها، وصمد المدافعون عنها حتى وصول الجيش الانجليزي، الذي ارغمهم على مغادرة المستوطنة، وقد اقيمت المستوطنة الحالية قرب اطلال بئير طوبيا القديمة.

*** بـارت / اهـارون:**

احد زعماء حركة «هامزراحي» العالمية ورئيسا لها في المانيا. ولد في المانيا عام ١٨٩٠. ونشط في الحركة الصهيونية ومؤسساتها. وكان محاميا للمؤتمرات الصهيونية. وفي عام ١٩٣٣ هاجر الى فلسطين. وعمل مديرا للبنك الوطني الاسرائيلي. واصبح من راسمي سياسة المال وسك العملات في اسرائيل توفي عام ١٩٥٧.

*** بوبر، مردخاي مارتـن:**

اديب ومفكر يهودي وصهيوني، ولد في فيينا، عام ١٨٧٨، وفي شبابه انضم الى الحركة الصهيونية، وكان احد محرري «دي فلت» صحيفة الهستدروت، الصهيونيـة العالمية، وهو بروفسور في الفلسفة ونظرية اخلاق الدين اليهودي، وكان تاثيره قوي على الطلبة اليهود في جامعات وسط اوروبا، وعلى المثقفين الشباب الذين اهتموا بالصهيونية والنهضة الوطنية، وقد اشتهر عن طريق نشره لكتابه «انا وانت»، الذي ضمنه فلسفته.

في عام ١٩٣٨، اقام في القدس، ودرس علم الاجتماع في الجامعة العبرية، وكان احد رؤساء حركة بريت شالوم التي ايدت اقامة دولة يهودية ـ عربية في فلسطين، وترجم كتاب التوراة الى اللغة الالمانية ساعده في ذلك فرانتس روزنتسفيج، والف كتبا حـول مواضيع فلسفية وصهيونية ودينية، وقد دعا الى التجدد الداخلي يهوديا وصهيونيا، والى تعميق المعرفة اليهودية، وتوفي في القدس عام ١٩٦٥.

*** بودنهايمـر، ماكـس ايزيـدور:**

احد رؤساء الصهيونية في المانيا، واحد كبار مساعدي هرتسل، واحد واضعي خطة بازل، ولد في المانيا عام ١٨٦٥، وكان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، وأحد الذين صاغوا دستور الصندوق القومي الاسرائيـلي، ومن ثم عمل رئيسـا لها، رافق هرتسل في جولاته الى فلسطين، وفي عام ١٩٣٥، اقام في القدس وتوفي فيها عام ١٩٤٠.

*** بـونـد:**

الحزب العمالي اليهودي الاول، الذي اقيم في فيلانا عام ١٨٩٧، كـاتحاد عـام للعمال اليهود في روسيا وبولندا وليتا، وطور البوند بين جماهير العمال نشاطات مهنية لتحسين اوضاعهم الاقتصادية، ونشاطات سياسية ودعاية بروح الاشتراكية المحاربة وعمل البوند كجزء من الحزب الروسي واشترك في الكفاح السياسي والمهني ضد نظام حكم القيصر، كما ساهم اعضاء البوند في الدفاع الذاتي ضد المشاغبين الروس، وعارض البوند اية عقيدة وطنية يهودية، وكان من المحاربين الاشداء في الشارع اليهودي ضد الصهيونية، واعتبر البوند لغة الايدش، اللغة الوطنية الوحيدة لجماهير الشعب، ومن هنا جاء رفضه القاطع للغة والثقافة العبرية، وقد ادت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ الى وضع نهاية للبوند، فقد انضم العديد من اعضائه الى الحزب الشيوعي وفي المؤتمر الذي عقده البوند عام ١٩٢١ قرر معظم الاعضاء حل الحزب، ولكن الاقلية التي ظلت مخلصة لمبادىء البوند طوردت بوحشية من قبل السلطات.

لكن البوند نهض من جديد في بولندا المستقلة بين الحربين العالميتين وازدادت قوته واتسع تاثيره بحيث شمل جماهير عديدة، وترك البوند تأثيره على حياة الطوائف وسكان المدن، وعملت احزاب صغيرة تابعة للبوند في المانيا وليتا واستونيا ولكن الكارثة وضعت حدا لنشاطات البوند حيث قتل معظم اعضائه. في عام ١٩٤٧، بذلت مجموعات صغيرة

من البوند جهودا جبارة واقامت منظمة عالمية للبوند. واعلن المؤتمر الذي عقد في بروكسل عن معارضة البوند للشيوعية وللاتحاد السوفياتي وعن تمسكه بالاشتراكية الديمقراطية وعن ايمانه بأن حل القضية اليهودية في جميع انحاء العالم سيأتي عن طريق انتصار الاشتراكية، وبعد الاعلان عن اقامة دولة اسرائيل اعلنت لجنة التنسيق القطرية وهي المؤسسة العليا للبوند ان قيام اسرائيل ينطوي على خطر شديد على الشعب اليهودي في العالم وعلى دولة اسرائيل نفسها.

وقد استوعبت اسرائيل عددا من اعضاء حزب البوند، صحيح انهم اعترفوا بالدولة كحدث هام في تاريخ شعب اسرائيل ولكنهم يرفضون الاعتراف بالصهيونية كحل للقضية اليهودية في العالم وما زالوا يتمسكون بلغة الايديش كلغة شعب ولهم مدرسة تدرس بلغة الايدش فقط.

* بوندز / اسرائيل:

هو مشروع سندات لدولة اسرائيل اقيم في عام ١٩٥٠ بهدف مساعدة اسرائيل لمواجهة مصاعبها المالية بعد حرب ١٩٤٨، وفي ايلول ١٩٥٠ استدعى رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ٥٠ شخصا يهوديا، من الولايات المتحدة ودول اخرى واقترح عليهم اقامة مشروع «البوندز» كمصدر مالي آخر لمد المتطلبات الملحة للدولة، وفي اكتوبر ١٩٥٠. عقد مؤتمر لمنظمات وطوائف يهودية في الولايات المتحدة واتفق على اقامة مشروع البوندز الذي تم تشغيله في عام ١٩٥١، واقيمت مشاريع مشابهة في اميركا اللاتينية في عام ١٩٥١، وفي كندا عام ١٩٥٣، وفي اوروبا الغربية عام ١٩٥٤. ومنذ ان اسس مشروع البوندز وحتى عام ١٩٧٣، بيعت سنداته بـ ٢ ١/٤ مليار دولار.

* باحد:

اختصار الجملة «بريت حلوتسيم دتييم» اي حلف الطلانعيين المتدينين وقد اقيم هذا الحلف في المانيا عام ١٩٤٨ وبعد مرور وقت اقيم في دول اخرى وقد هاجرت اول مجموعة من «باحد» الى اسرائيل عام ١٩٢٩ واصبحت النواة لاقامة الكيبوتس الديني.

* بحاروت سوتسياليستت عبريت:

الشبيبة الاشتراكية العبرية، وهي حركة الشباب العامل والمتعلم في فلسطين اقيمت عام ١٩٢٦ في اطار حزب احدوت هاعفودا كحركة عرفت باسمها بحاروت

سوتسياليستت وقد ارادت تنظيم وتثقيف الجيل الشاب على روح الاشتراكية العبرية، وكان اعضاء حركة بحاروت من مؤسسي الكيبوتسات: شفايم، وجليل يام، وبيت اورن، وعندما اتحد حزب احدوت هاعفودا مع هابوعيل هاتسعير اصبحت حركة بحاروت تدعى هامشميرت هاتسعيرا التابعة لحزب ماباي.

✻ بياليك ـ حاييم نحمان:

اكبر شعراء اسرائيل في فترة النهضة، والمعبر عن رغباتها وآلامها وهو بطل الشعر العبري الجديد والشخصية الرئيسة في ادب الفترة ولد في اوكرانيا عام ١٨٧٣، ودرس في مدرسة فولوجين واستمر في التعليم وفي عام ١٨٩١ نشرت قصيدته الاولى الى العصفور وانتقل بياليك الى اوديسا وتعرف على مجموعة الادباء العبريين الكبار في تلك الايام، وقد زار بياليك فلسطين عام ١٩٠٩ وبمساعدة الاديب الروسي مكسيم غوركي سمح له بمغادرة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٢١ ومعه مجموعة من الادباء العبريين وترجم الى اللغة العبرية بعض قصص البطولة العالمية وقد زار امريكا وبولندا وليطا من اجل نشر الادب العبري والصهيونية وقد ترجمت مؤلفات بياليك الى لغات مختلفة، وكتبت عنه كتب كثيرة، وقد توفي عام ١٩٣٤ وقد اطلقت على اسمه دار النشر «موساد بياليك» وجائزة بياليك التابعة لبلدية تل ابيب/ يافا والمستوطنات كريات بياليك، كفار بياليك وجفعات حن «حاييم نحمان» وشوارع في مستوطنات اخرى في اسرائيل.

✻ بيباس ـ يهودا هارب:

الحاخام يهودا بيباس وهو حاخام ومبشر للصهيونية وعودة صهيون ولد في جبل طارق عام ١٧٩٠ وكان حاخاما في طائفة اليهود شباي كوربو عام ١٨٣١ وهاجر الى فلسطين عام ١٨٥٢ وخلال حرب التحرير التي شنها الشعب اليوناني ضد الاتراك وزع الحاخام بيباس منشورا على اليهود دعاهم فيه لانقاذ انفسهم من نير المنفى وقال ان الله سينقذكم اذا عملتم على انقاذ انفسكم ويجب ان تتعلموا العلوم وتتدربوا على السلاح وان تنقذوا ارض اسرائيل من الاتراك مثلما انقذ اليونانيون ارضهم منهم.

وتوفي الحاخام بيباس في الخليل عام ١٨٥٤.

* **بينـــكوس. أ. ل.** :

رجل قانون، واقتصاد، وزعيم صهيوني. ولد في جنوب افريقيا عام ١٩١٢. وكان احد مؤسسي «حركة البناة» ورئيسا لحركة العمل الصهيونية، ونائبا للاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا. وفي عام ١٩٤٨ هاجر الى فلسطين. واشغل مناصب عالية منها رئيس ادارة الوكالة اليهودية توفي عام ١٩٧٣.

* **بيلـــو**:

هي اختصار لـ «بيت يعقوب اذهبوا فنذهب» وهي منظمة شبيبة يهودية وطنية اسست في روسيا بعد حوادث التصدي لليهود عام ١٨٨١ ونادت بالعـودة الى ارض اسرائيل والاستيـطان بها ومن بـين الاهداف المعلنـة «لبيلو» النهضة السيـاسية ـ الاقتصادية والوطنية الفكرية للشعب العبري في سوريا وفلسطين ونهضة اللغة العبرية والتجسيد الذاتي وانضم الى هذه المنظمة ٥٠٠ عضو معظمهم من المثقفين اليهود ومن مؤيدي الحركة الاشتراكية في روسيا الذين حتى حوادث التصدي لليهود كانوا بعيدين عن شعبهم وعن قضيتهم اليهودية.

كانت المجموعة الاولى من اعضاء بيلو تضم ١٤ رجـلا بينهم فتاة واحـدة وقد وصلوا الى شواطىء فلسطين في ٦ تموز ١٨٨٢ لاقامة مستوطنة زراعية تعاونية وبعدهم وصل ٣٤ عضوا بينهم ٤ نساء وذلك عام ١٨٨٤ وكانت هجرة هؤلاء الثمانية والاربعين اعضاء حركة بيلو تعتبر في تاريخ الحركة الصهيـونية «الهجـرة الاولى» وعمل اوائـل البيلويين في البداية كعمال زراعيين في المدرسة الزراعية مكفيه يسرائيل» وبعد ذلك عملوا في مستوطنة ريشون لتسيون ولكن الضائقة الاقتصادية وقلة العمل والاجور الهزيلة والامراض والوضع الاجتماعي في الاستيطان القديم وضعف «هواة صهيون» في دولة المنفى عن مد يد العون والمساعدة للبيلويين، كـل هذه الامـور تسببت في خيبة املهم وهجرتهم من فلسطين ولم يبق منهم سوى ٢٠ شخصا وفي عام ١٨٨٤ نجح هؤلاء في ان يضعوا حجر الاساس للمستوطنة الزراعية «غديرة» التي كانت في البداية مستوطنـة تعاونية.

* **بيلتمـــور**:

مشروع بيلتمور.

* **بيتســوت:**

تجفيف المستنقعات.

* **بيليس مناحم ميندل**

محاكمة بيليس.

* **بيـر اشكوم:**

بني يهودا.

* **بيـرو ـ بيجـان:**

اقليم في شرقي سيبيريا في الاتحاد السوفياتي اعد للاستيطان اليهودي كمنطقة اقليمية يهودية مستقلة واستخدم في حينه اداة دعاية ضد نهضة الشعب الاسرائيلي في ارض اسرائيل وتطلع النظام السوفياتي الى تحقيق اهداف اخرى في خطة بيروبيجان وهي تحويل انظار يهود الاتحاد السوفياتي عن الصهيونية وارض اسرائيل والفوز بتأييد اليهود القائمين وبتأييدهم المالي بالاضافة الى توطين منطقة جرداء.

لقد سمي هذا الاقليم نسبة الى النهرين بيرو وبيجان اللذين يمران عبره وتبلغ مساحته ٣٦,٠٠٠ كم مربع ويقع على حدود الصين وكان معظمه مغطى بالاشجار والمستنقعات ويفتقر الى السكان وقد اثارت خطة توطين بيروبيجان التي بدأت عام ١٩٢٨ الرأي العام اليهودي في روسيا والعالم اجمع وقد بذلت السلطات السوفياتية جهودا جادة لتوطين هذا الاقليم المهجور باليهود من الاتحاد السوفياتي ومن خارجه ورغم الجهود المالية والدعاية التنظيمية الخاصة فشلت الخطة الروسية لاقامة اقليم يهودي يتمتع بالحكم الذاتي وقد وصل الى بيروبيجان ٦٠ ألف يهودي ولكن تركه ٤٠ الفا لاسباب مختلفة.

* **بيـريا ـ متسـودت:**

قلعة بيريا كانت في الماضي مستوطنة لحركة هابوعيل هامزراحي واسست بالقرب من صفد عام ١٩٤٥ وقد اشتهرت بيريا في ايام الصراع والتمرد اليهودي ضد الانتداب البريطاني وفي ٢٨ شباط ١٩٤٦ اقتحم المستوطنة جنود انكليز ونسفوا مباني المستوطنة

الزراعية ونقلوا المستوطنين الى سجن عكا وفي يوم ١٤ / ٣ / ١٩٤٦ هاجر ٢٠٠٠ شاب الى بيريا واقاموها من جديد واسرع البريطانيـون الى المكان ونسفـوا المباني من جـديد واعتقلوا عددا من المستوطنين وقد انتشر خبر اقتحام الجنود الانكليز للمستوطنة بسرعة وتجمع المواطنون بسرعة وقرروا الصعود الى الجبل لاقامة المستوطنة للمرة الثالثة.

وبعد ان هجرت بيريا عدة سنوات بعد حرب ١٩٤٨ اعيد بناء هذه القلعة عام ١٩٧١ وقد عرضت المواد التاريخية في ٨ غرف لتمثل تاريخ بيريا منذ العصر الاموري وحتى يومنا هذا.

* بيرنبـويم ـ ناتـان:

مفكر واديب وأحد اوائل رواد الحركة الصهيونية كان يعرف باسم متتياهو الاخر ولد عام ١٨٦٤ في فيينا وفي عام ١٨٨٢ نشر اول مقال انتقد فيه بشدة اندماج اليهود بالشعوب الاخرى، وفي عام ١٨٨٣ اصبح احد مؤسسي الرابطة الوطنية للطلبة «كديما» وفي عام ١٨٨٥ اصدر اول صحيفة دعت الى عودة صهيون لتوطين ارض اسرائيل. وبعد ظهور هرتسل انضم بيرنبويم الى الحركة الصهيونية واصبح احد الاعضاء النشطين في الكونغرس الصهيوني الاول الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧.

وفي عام ١٨٩٨ ابتعد عن الصهيونية وايد وطنية المهجر وانتهاج لغـة الايدش كأساس للثقافة اليهودية وكلغة وطنية واخيرا انتقل الى المعسكر الارثوذكسي المتطرف واصبح احد مؤسسي حركة اغودات اسرائيل العالمية وانتخب سكرتيرا عاما لها وعند سيطرة النازيين على الحكم في المانيا خرج بيرنبويم الى هولندا حيث توفي عام ١٩٣٧

* بيـــت الفــــا

اول كيبوتس في ارض اسرائيل اقامه اعضاء حركة «هاشومير هاتسعير» اسست عام ١٩٢٢ على سفح جبل جلبوع وهو تابع للكيبوتس القطري ويبدو ان الاسم «بيت الفا» اسم قديم وانه اسم عربي في الاصل وفي عام ١٩٢٨ اكتشفت فيه بقايا كنيس يهودي كبير يعود الى القرن السادس للميلاد والعهد البيزنطي.

* بيـــت ايشـــل

هو واحد من مواقع المراقبة الثلاثة التي اقيمت في النقب عام ١٩٤٣ وذلك للتاكد من امكانية اقامة استيطان زراعي يهودي هناك وقد اقيمت المستوطنة الصغيـرة الى

الشرق من بئر السبع وكانت محاطة بجدار من الاسمنت وسميت على اسم شجرة الامل التي زرعها ابونا ابراهيم في بئر السبع وكانت هذه المستوطنة بعيدة عن المستوطنات اليهودية وتقع داخل الاستيطان العربي المناوىء وبعد اندلاع المقاومة العربية عام ١٩٤٧ عزلت بيت ايشل واصبحت محاصرة وفيما بعد تعرضت لهجمات حارقة من جانب الجيش المصري الذي غزا فلسطين واقام قادته الرئيسون في بئر السبع وعلى بعد ٢ كم تقريبا من بيت ايشل .

وفي ١٧ ايار ١٩٤٨ قصفت المستوطنة بالمدافع المصرية وفي ٢١ تشرين اول ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي بئر السبع وهكذا تم تخليص المستوطنة من الحصار المستمر وفي اعقاب الحرب غادر المستوطنة من تبقى فيها وانتقلوا للاستيطان في مستوطنة هايوجيب في عيمق يزراعيل «مرج بني عامر» وبعد سنوات من الهجران شرع في ترميم القلعة في بيت ايشل من جديد.

※ بيت هاحالوتس

بيت المهاجرين

※ بيت هاسفريم هالؤومي فهاونيفر سيتاني:

المكتبة الوطنية والجامعية هي المكتبة الوطنية لاسرائيل والمكتبة المركزية والجامعة العبرية في القدس وكانت بدايتهما مجموعة صغيرة من الكتب جمعت عام ١٨٨٤ من قبل مجموعة من الاشخاص في القدس وسلمت في عام ١٨٩٢ لمكتبة مكتب «بني بريت» في القدس وكان المبادر الى فكرة اقامة المكتبة الوطنية الدكتور يوسف حزنوفيش الذي نقل عام ١٨٩٥ من مدينة بيالستوك ٨٠٠٠ كتاب جمعها من اجل اقامة المكتبة الوطنية في ارض اسرائيل» وفي عام ١٩٠٢ ادخلت الكتب في مبنى اقيم في القدس. وفي عام ١٩٢٠ انتقلت المكتبة الى ملكية الهستدروت الصهيونية وفي عام ١٩٢٥ نقلت الى ملكية الجامعة العبرية. وفي عام ١٩٢٩ نقلت المكتبة الى مبنى جديد أقيم على جبل المكبر، تضم المكتبة الوطنية الاسرائيلية اكثر من ٢ مليون كتاب ومن بينها كتب نادرة طبعت قبل عام ١٥٠٠، وتصدر هذه المكتبة مجلة ربعية تدعى «كريات سيفر» اي مدينة الكتاب.

*** بيت هاعوليم ـ او بيت المهاجرين:**

هــو بيت يقع في حي العجمي في يــافا العــربية (آنــذاك) اشترتــه الهستدروت الصهيونية لتوطين المهاجــرين الجدد الذين وصلوا الى شــاطىء يافــا كما سمي بيت هاحالوتس وفي الاحداث الدامية في ايار ١٩٢١ هاجم العرب بيت المهاجرين وكان به في ذلك اليوم ١٠٠ مهاجر، وقد قتلوا وجرحوا عددا منهم، وقد بلغ عدد القتلى ١٢ رجلا وامرأة وجرح ٢٥، وبعد هذه الاحداث الدامية نقل بيت المهاجرين الى «شارع هاعليا» اي شارع الهجرة في تل أبيب.

*** بيــت هاعــربا:**

مستوطنة عبرية قائمة في شمال البحر الميت. اسست عام ١٩٣٩ من قبل خريجي حــركة الشبيبــة «محانــوت هاعــوليم»، واصبحت اول مستوطنــة زراعيــة نجحت في استصلاح اراضي البحر الميت وزراعتها بالمحاصيل.

*** بيــت لؤومــي:**

الترجمة العبرية لـ National Home النص الانكليزي الوارد في وعد بلفور الذي يحدد الاستيطان اليهودي في فلسطين والذي سيقوم تحت حكم الانتداب البـريطاني وبمساعدته. وبما ان «بيت وطني» كان تجديدا في القانون الدولي اعطيت له تفسيرات متناقضة، فأصدقاء الشعب ومؤيدو عودة صهيون واقامة دولة يهودية فسروه على النحو التالي: ان ارض اسرائيل هي الوطن للشعب الاسرائيلي وهي دولة اليهود واما الخصوم والمعارضون ففسروه على النحو التالي: اقامة وطن لليهود داخل فلسطين والمقصود بذلك ليس في جميع فلسطين وبدون آغلبية يهودية، وانما اقلية وطنية يوجد لها وطن في هذه الارض.

*** بيــت كيشــت:**

كيبوتس في الجليل الاسفل، تقع على بعد ٢ كم عن طريق كفــارتبور ـ ايــلانيا (الشجرة) وهي اول مستوطنة يقيمها المسرحون من قوات البالماخ. اقيمت عام ١٩٤٤ والحقت بالكيبوتس الموحد، واسمها رمزي نسبة الى السهم الذي يرمز الى الدفاع في حرب عام ١٩٤٨ اشترك سكان بيت كيشت في جميع النشاطات الحربية وعانوا الكثير من

اعمال الاعتداء والقتل. ففي ١٦ اذار ١٩٤٨ هاجم كمين عربي دورية وقتلوا من افرادها سبعة اشخاص. وفي ٦ ايار ١٩٤٨ نفذ هجوم معاكس على مضارب القبيلة البدوية العربية التي خرج منها «القتلة»، ودارت بين الطرفين معركة ضارية قتل خلالها ١٨ يهوديا واكثر من ٦٠ عربيا وجرح اكثر من ١٠٠ عربي، وخلال عملية «ديكل» في تموز ١٩٤٨ حسمت لصالح اسرائيل المعركة الواسعة في منطقة الناصرة والشجرة واصبح كل الجليل الاسفل بايدي اسرائيل.

*** بيتار - بريت ترومبلدور:**

بيتار هي اختصار لاسم بريت يوسف ترومبلدور وهي منظمة الشبيبة التابعة للصهاينة المصلحين وبعد ذلك لحركة حيروت وكانت اهداف هذه المنظمة تثقيف الشبان على سلامة وتكامل الوطن، وجمع يهود المهجر في مكان واحد وتنظيف الصهيونية من كافة العقائد الاخرى وحرية الانسان والعدل الاجتماعي، وعلم واحد، ولغة واحدة، ونشيد وطني واحد وتعليم حكومي موحد واعداد وتوجيه عسكري للدفاع الذاتية.

اول فرع لحركة بيتار اقيم في ريجا في ولاية لطبيا عام ١٩٢٣، واقام اول المهاجرين من بيتار في عام ١٩٢٦ كيبوتس «منورا» في بيتح تكفا وبعد ذلك انتظموا في سرايا عمل في المستوطنات الاخرى. وتغلغلت الحركة الى دول اخرى وفي عام ١٩٣١ اقيمت منظمة عالمية لبيتار كان رئيسها زئيف جابوتنسكي، في عام ١٩٣٤ اقامت بيتار اول مركز للاعداد البحري في ايطاليا وفي عام ١٩٣٤ اول مركز للطيران في باريس وفي عام ١٩٣٨ اول مركز للطيران في اللد وفي جنوب افريقيا عام ١٩٣٩ وفي نيويورك عام ١٩٤١.

*** بلاو - فايس (ازرق - ابيض):**

حركة شبيبة يهودية صهيونية في وسط اوروبا، اقيمت هذه الحركة في المانيا عام ١٩١٢ بتاثير من حركة الشبيبة الالمانية فاندر باجل، وقد شملت الاف الشبان والفتيات وحققت مكانة محترمة بين اليهود. وكان معظم رؤساء الصهيونية في المانيا وتشيكوسلوفاكيا اعضاء في هذه الحركة في شبابهم، ومع مرور الزمن انحلت هذه المنظمة واندمج من تبقى من اعضائها في المانيا بحركة (هابونيم) البُناة.

*** بلوم ـ ليئون:**

اديب وصحافي، ومفكر وسياسي يهودي في فرنسا، ولد في باريس عام ١٨٧٢. وانضم الى الحركة الاشتراكية، وكان مؤيدا متحمسا للصهيونية وقريبا من شؤون ارض اسرائيل. وكان اول يهودي اشتراكي في فرنسا ينتخب رئيسا للحكومة الفرنسية واشغل هذا المنصب من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٨، وبعد هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية واحتلالها على ايدي النازيين عام ١٩٤٠ اعتقل بلوم وارسل الى معسكر اعتقال في المانيا، وبعد سقوط النازيين افرج عنه وعين ثانية رئيسا للحكومة الفرنسية بين عامي ١٩٤٥/١٩٤٦ وقد عمل بلوم كثيرا من اجل اقامة دولة اسرائيل والاعتراف بها. وقد توفي عام ١٩٥٠، وقد اقيم على اسمه كيبوتس «كفار بلوم» في الجليل وشوارع في المدن الاسرائيلية.

*** بلومنفلد ـ يهودا كورت:**

زعيم صهيوني في المانيا، صحافي ومحرر. ولد عام ١٨٨٤، ومنذ شبابه كان نشطا في الحركة الصهيونية وفي عام ١٩٠٩ عين سكرتيرا للهستدروت الصهيونية في المانيا. وقد حرر صحيفة «دي فلت» بين عامي ١٩١٣ ـ ١٩١٤، وفي عام ١٩٢٠ اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، وهاجر الى اسرائيل عام ١٩٣٣ واصبح عضوا في صندوق التأسيس، وتوفي في القدس عام ١٩٦٣، وكان من اوائل المؤيدين للدكتور حاييم وايزمن

*** بلفور ـ ارثور جيمس ـ لورد:**

مفكر وسياسي بريطاني، ولد في انكلترا عام ١٨٤٨، وكان زعيما للمحافظين ورئيسا للحكومة البريطانية بين عامي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٥ وخلال فترة رئاسته عرض عليه مشروع اوغندا، وقد اثر رفض الصهاينة لهذا المشروع على بلفور جدا وبدأ يهتم بالصهيونية، وفي تشرين ثان ١٩١٧ صدر وعد بلفور لاقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين. واستمر في الاهتمام بالصهيونية وعمل من اجلها بعد الحرب العالمية الاولى. وفي كانون اول عام ١٩٢٠ قدم بصفته مندوب بريطانيا في «عصبة الامم» اقتراحا لانتداب بريطانيا على فلسطين. وفي عام ١٩٢٢ اشترك في مؤتمر «عصبة الامم» في لندن الذي وافق على الانتداب وفي عام ١٩٢٥ وصل بلفور الى فلسطين للاشتراك في افتتاح الجامعة العبرية على جبل المكبر في القدس والقى هناك خطابا مثيرا للحماس. وقد توفي في انكلترا عام

١٩٣٠، واطلقت على اسمه مستوطنة العمال «بلفورية» القريبة من العفولة وشوارع في مدن اسرائيل.

*** بلكوفسكي / تسفي**

قاض وزعيم صهيوني. ولد في روسيا عام ١٨٦٥. وكان من اوائل المنضمين الى حركة هواة صهيون. وبعد ظهور هرتسل انضم الى الحركة الصهيونية السياسية، وكان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية ورئيسا للجنة المركزية للهستدروت الصهيونية في روسيا. وفي عام ١٩٢٤ هاجر الى فلسطين حيث توفي فيها عام ١٩٤٨.

*** بلكيند ـ يسرائيل**

مرب واديب ومن مؤسسي حركة بـ «بيلو» ومن زعمائها ولد في روسيا عام ١٨٦١ وقد هاجر لاسرائيل على رأس مجموعة المهاجرين الاولى من اعضاء بيلو في ٦ تموز ١٨٨٢. وقد عمل في ريشون لتسيون وفي غديرة، وترأس المتمردين ضد سلطة البارون روتشيلد. وفي عام ١٨٨٩ اقام مدرسة عبرية وألف كتاب تدريس باللغة العبرية، وتوفي عام ١٩٢٩ في برلين وفي عام ١٩٣٠ نقلت رفاته ودفن في ريشون لتسيون.

*** بن غوريون ـ دافيد (غرين):**

سياسي ـ يهودي، من رؤساء الحركة الصهيونية وحركة العمال الصهيونية، ومن المخططين لاقامة دولة اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي، ورئيس حكومة واول وزير دفاع حتى تخليه عن الحكم في عام ١٩٦٣.

ولد بن غوريون في مدينة بلونسك في بولندا عام ١٨٨٦ وكان والده مثقفا ومعلما عبريا وهاويا صهيونيا قديما. وكان دافيد بن غوريون نشطا منذ شبابه في الحركة الصهيونية واشترك في الدفاع الذاتي اليهودي ضد مطاردة اليهود عام ١٩٠٥، وكان نشطا في حزب (عمال صهيون) وقاوم بشدة كل حل للقضية اليهودية خارج ارض اسرائيل وقد هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٦ واشتغل في مستوطنات يهودا والجليل. ودرس القانون في اسطنبول وفي عام ١٩١٤ عاد الى فلسطين، وبأمر من الاتراك الذين كانوا يحكمون فلسطين انذاك ابعد بن غوريون الى مصر عام ١٩١٥ ومن هناك توجه الى الولايات المتحدة واصبح عضوا في منظمة الطليعة وفي حركة عمال صهيون وشارك في تشكيل الكتيبة العبرية لتحرير ض اسرائيل. وعاد ومعه الكتيبة الى فلسطين بعد

الحرب العالمية الاولى وباشر نشاطات صهيونية متشعبة. وكان بن غوريون احد مؤسسي نقابة العمال الاسرائيلية العامة الهستدروت وأحد رؤسائها كذلك كان احد المتحدثين في حركة العمال ومؤسسات الاستيطان والحركة الصهيونية. كما اختير عضوا في اللجنة المؤقتة للاستيطان العبري وبين عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٢٩ خدم كسكرتير رئيسي للهستدروت وبعد توحيد الحزبين «هابوعيل هاتسعير» و «احدوت هاعفودا» اصبح احد رؤساء الحزب الموحد. ومنذ عام ١٩٣٣ اصبح عضوا في الادارة الصهيونية ومنذ عام ١٩٣٥ عين رئيسا للادارة الصهيونية ورئيسا للوكالة اليهودية في فلسطين. وكان يسعى باستمرار الى اقامة دولة يهودية مستقلة، وطالب بتوحيد القوات المحاربة السرية ووضعها تحت امرة المؤسسات العليا للاستيطان اليهودي والحركة الصهيونية وتحت اشرافهما. وعندما تركت منظمة الهاجناه العمل السري واصبحت للحركة الصهيونية ادارة رسمية في القسم العبري من فلسطين أصبح بن غوريون رئيسا «لأدارة الشعب التي شكلت من رؤساء الاحزاب المختلفة. وفي نيسان ١٩٤٨ انتخب بن غوريون كمدير لشؤون الامن. واصر على اعلان قيام دولة اسرائيل. وفي يوم ١٤ / ٥ / ١٩٤٨ أعلن بن غوريون قيام دولة اسرائيل وقيام الحكومة المؤقتة، وعين بن غوريون اول رئيس للحكومة ووزير للدفاع. واشرف بن غوريون على ادارة حرب الاستقلال، وتفرغ لاقامة الجيش الاسرائيلي وتنفيذ المهام الصعبة التي تمثلت باستيعاب الهجرة الجماعية. وعمليات الاستيطان الواسعة، وتعزيز سياسة الامن وغير ذلك. وفي عام ١٩٥٣ انسحب من الحكم وذهب الى سديه بوكر املا في جذب الشبيبة الى توطين الصحراء، وفي شباط ١٩٥٥ عاد الى الحكومة كوزير للدفاع وبعد مرور وقت معين عين رئيسا للحكومة وترأس عملية «قادش» في شهري تشرين اول وتشرين ثان ١٩٥٦، وفي عام ١٩٦٣ تخلى عن رئاسة الحكومة بسبب فضيحة لافون التي عكرت صفو العلاقات بينه وبين زعامة حزبه وسممت الحياة السياسية في اسرائيل. وشكل بن غوريون عام ١٩٦٥ حزب «رافي» قائمة عمال اسرائيل. وبعد أن عاد رافي الى حزب عمال ارض اسرائيل الموحد مع احدوت هاعفودا ظل وحيدا في المعركة.

وفي الانتخابات للكنيست التاسعة في تشرين اول ١٩٦٩ خاض الانتخابات على رأس قائمة رسمية حظيت بأربعة مقاعد فقط. وفي حزيران ١٩٧٠ استقال بن غوريون من عضويته في الكنيست وتخلى عن الحياة السياسية، وفي اليوم الاول من كانون اول ١٩٧٣ توفي بن غوريون ودفن في حفل مهيب في مقبرة العائلة في مستوطنة سديه بوكر.

* **بن يهودا ـ اليعيزر**

يعتبر طليعة بعث اللغة العبرية كلغة حديث حية. وكان صحفيا وباحثا في مجال اللغات وكان احد مشكلي «لجنة اللغة العبرية» التي اصبحت فيما بعد تعرف باسم اكاديمية اللغة العبرية. وكان مشروع حياته: المعجم العبري الكبير، ولد بن يهودا في بلاخ فيلانا في عام ١٨٥٨. وخرج الى باريس لدراسة الطب، وبتأثير من الحركة الوطنية في اوروبا نشر مقاله «مسألة محترمة» في صحيفة بيرتس سمولنسكين. وفي المقال عبر عن وجهة نظره الوطنية وهي تتمثل في عودة صهيون وبعث اللغة العبرية كلغة حديث. وفي عام ١٨٨١ هاجر الى فلسطين وتقرب من الاوساط المثقفة واشترك في صحف مختلفة، وفي عام ١٨٨٤ اسس صحفا خاصة به، والف عدة كتب واول صحيفة للاطفال، وقد أيد توطين اليهود في اوغندا. وتوفي بن يهودا في عام ١٩٢٢. واقيمت باسمه مستوطنة بن يهودا وشوارع في مدن اسرائيل.

* **بن تسفي ـ اسحق (شمشلبيتس):**

ثاني رئيس لدولة اسرائيل، ورئيس اللجنة الوطنية واحد رؤساء حركة العمل والدفاع، والحراسة. ومن مؤسسي حركة «بوعلي صهيون» ومن محرري صحف هذه الحركة وباحث في تاريخ القبائل الاسرائيلية والطائفة السامرية ولد في اوكرانيا عام ١٨٨٤. وكان احد منظمي الدفاع الذاتي ضد المشاغبين الروس عام ١٩٠٥، وكان أحد مؤسسي حزب عمال صهيون، هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٧. وفي عام ١٩١٥ كان من بين الذين نفتهم السلطات التركية من فلسطين، وتوجه الى الولايات المتحدة واصبح هناك احد مؤسسي حركة الطليعة وحركة التطوع للكتائب العبرية لخوض الحرب الى جانب بريطانيا وحلفائها ضد الاتراك وحلفائهم. وعاد مع الكتائب عام ١٩١٨ واصبح نشطا في نقابة العمال وفي الحزب ومؤسسات الاستيطان واصبح رئيسا للجنة الوطنية اليهودية في فلسطين بين عامي ١٩٣١ و ١٩٤٤ ورئيسا للجنة الوطنية بين عامي ١٩٤٤ ـ ١٩٤٨.

وبعد وفاة الدكتور حاييم وايزمن الرئيس الاول لدولة اسرائيل عين بن تسفي في عام ١٩٥٢ رئيسا لاسرائيل. وفي عام ١٩٥٧ اختير ثانية رئيسا لاسرائيل وفي عام ٦٢ اختير مرة ثالثة لهذا المنصب العالي. وقد خدم في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٦٣، واطلق على اسمه معهد ابحاث ارض اسرائيل والطوائف الاسرائيلية (يد بن تسفي) وشوارع في مستوطنات مختلفة في اسرائيل.

* **بن تسفي ـ راحيل ـ ينائيت**:

شخصية عرفت بالشجاعة الطلائعية المحاربة، تصدرت طيلة العشرات من السنين النشاطات العامة والوطنية. وهي زوجة الرئيس الثاني «لدولة اسرائيل» اسحق بن تسفي. ولدت في اوكرانيا عام ١٨٨٦. وهاجرت الى فلسطين عام ١٩٠٨. وتعتبر احدى النشيطات الرئيسات في حزب «بوعلي تصيون» واحد مؤسسي «هاشومير». وفي يوم الاستقلال عام ١٩٧٨ حظيت على جائزة اسرائيل. توفيت عام ١٩٧٩.

* **بن شيمن**:

مستوطنة زراعية وقرية شبيبة تقع بالقرب من اللد. وكانت بداية هذه المستوطنة عام ١٩٠٤، عندما قام بنك انكلترا ـ فلسطين بشراء ٢٠٠ دونم اقيم عليها عام ١٩٠٥ مصنعا للزيوت سمي «عتيد» ولكنه اغلق في الحرب العالمية الاولى. وبالقرب من ذلك شرع في اقامة مؤسسة تربوية تدعى «كريات سيفر» عام ١٩٠٦ اعدها مؤسسها يسرائيل بلكيند لاستيعاب ايتام حوادث الثورة الروسية عام ١٩٠٥، ولكن هذه المؤسسة اغلقت عام ١٩٠٧ وانتقلت الاراضي لملكية الصندوق القومي الاسرائيلي واقيمت عليها مزرعة عمال خرّجت الكثيرين من بناة المستوطنات الزراعية في فلسطين. وفي ذلك الوقت زرعت في بن شيمن غابة على اسم هرتسل مفكر الصهيونية، وفي عامي ١٩٢٢/١٩٢٧ اقيمت في منطقة بن شيمن محطة زراعية تجريبية انتقلت بعد مرور عدة سنوات الى رحوبوت.

في عام ١٩١١ اسست بالقرب من غابة هرتسل مستوطنة صغيرة بادر اليها البروفسور بوريس شاتس لتوطينها بيهود من مهاجري اليمن. وفي عام ١٩٢٢. اقيمت بدلا منها مستوطنة عمالية احيطت بجدار خلال الاحداث الدامية في آب عام ١٩٢٩. وبالقرب من المستوطنة اقيمت في عام ١٩٢٧ قرية الشبيبة بن شيمن. وبموجب الخارطة الرسمية لتقسيم فلسطين كانت ضمن الدولة العربية التي تقرر اقامتها الى جانب الدولة اليهودية. واعتبارا من بداية حرب عام ١٩٤٨ وحتى تموز ١٩٤٨ كانت بن شيمن محاصرة وخلال عملية «داني» في تموز ١٩٤٨ وبعد احتلال اللد والرملة وضواحيها من قبل القوات الاسرائيلية تم تحرير بن شيمن من الحصار والعزلة واقيمت بالقرب من قرية الشبيبة مستوطنة جديدة تحمل هي الاخرى اسم بن شيمن.

* **بنتبتش ـ هاربرت**:

احد اوائل حركة «هواة صهيون» في بريطانيا، الذين انضموا الى الحركة الصهيونية السياسية بزعامة هرتسل. ولد في انكلترا عام ١٨٥٦. ووضع انظمة «خزينة الاستيطان اليهودي» والصندوق القومي الاسرائيلي. نظم عام ١٨٩٧ دفعة من الحجاج اليهود الى فلسطين وعين رئيسا للاتحاد الصهيوني في بريطانيا. وبمبادرة منه اشترى محفل المكابيين الذي اسسه هو في أراضي جيزر قرب الرملة. وفي عام ١٩٢٩ اقام في القدس. وتوفي عام ١٩٣٢.

* **بني بنيامين**:

نقابة الشبان من الجيل الثاني في المستوطنات الاولى ومواليد فلسطين. وقد سميت هذه النقابة على اسم البارون ادموند دي روتشيلد الذي دعم اقامة المستوطنات الاولى. اسست عام ١٩٢١ من قبل الكسندر اهارونسون شقيق اهارون اهارونسون. وزاولت هذه النقابة بشكل خاص نشاطات اقتصادية واجتماعية تهم المستوطنات لذلك اهتمت بشؤون الامن والحراسة.

* **بني بريت**:

منظمة يهودية عالمية. تهتم بالنشاطات التربوية والانسانية بين اليهود في ارجاء العالم.

اقيمت عام ١٨٤٣ في الولايات المتحدة، والمؤسسة العليا لمنظمة بني بريت هو المكتب الاعلى الذي يوجد مقره في واشنطن في الولايات المتحدة وتتفرع عن هذه المنظمة عدة منظمات اخرى، وعشية اقامة اسرائيل عملت منظمة بني بريت على جمع الاموال لاسرائيل. وتضم منظمة بني بريت مؤسسات اجتماعية وتشترك في مشاريع اقتصادية وتمنح قروضا للاعمار واقامة المكاتب والنوادي ومراكز العجزة. وهكذا، ومرة كل ثلاث سنوات يعقد مؤتمر عالمي لمنظمة بني بريت. وشعار هذه المنظمة هو الشمعدان الاسرائيلي الذي يشكل كل واحد من اعمدته السبعة اساسا معينا: مثل العدل والسلام وحب الاشقاء، والوحدة الحقيقية.

* **بنـي يهـودا:**

مستوطنة في هضبة الجولان تقع بالقرب من مستوطنة جبعات يوآب. اسست عام ١٩٧٣ كمركز لعدد من المستوطنات الجديدة التي اقيمت في الجولان بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وسميت على اسم المستوطنة القديمة «بني يهودا» التي كانت في سفوح الجولان الى الشمال الشرقي من عين جف.

في عام ١٨٨٧ اشترى اعضاء رابطة بني يهودا في صفد ارضا في قرية بير الشكوم الى الشرق من طبريا بهدف اقامة مستوطنة زراعية وتجديد الاستيطان اليهـودي في الجـولان، وساعـدهم في ذلك السير لورنس اوليبـانت صـديق أمم العـالم ومتحمس للصهيونية وهو انكليزي الاصل. ولكن بسبب الظروف الصعبة اضطر المستوطنون الى العودة الى صفد. وفي عام ١٨٩٠ عادت الى القرية حوالي عشر عائلات ولكن لم تصمد وعادت الى صفد، وقام الاثرياء من سكان القرية العربية المجاورة بفلاحة اراضيهم. وفي عام ١٨٩٨، وصل الى المستوطنة حوالي ١٠ عائلات ولكن البعد عن الاستيطان اليهودي وتربية الاولاد ومصاعب المناخ والمواصلات الصعبة تسببت في ترك نصف المستوطنين لبني يهودا. وبقيت في القرية، رغم الظروف الصعبة حوالي ٦ عائلات ولكن في عام ١٩١٣ غادرت القرية وظلت اسرة واحدة فقط وهي عائلة برنشتاين. وفي عام ١٩٢٠ اغتال العرب ارملة برنشتاين واحد ابنائها خلال عملهما في الحقل. وعندها رحلت العـائلة ولم تعد اليها. وسيطر العرب على جميع اراضي بني يهودا الى آن تمت استعادتها في حرب حزيران ١٩٦٧.

* **بنـي يسـرائيل:**

طائفة يهودية في الهند يقال ان اصلها من اليهود الاوائل الذين اقاموا في الهند قبل اكثر من ٢٠٠٠ سنة، يبلغ عدد افراد هذه الطائفة حوالي ١٨ الف نسمة وهم يختلفون بلغتهم المهرانية وطبائعهم واشكالهم عن يهود اوروبا والعراق المقيمين في الهند. وبعد قيام اسرائيل هاجر الكثير من ابناء هذه الطائفة اليها واقاموا فيها.

* **بنـي مـوشه:**

جمعية سرية اقامها عدد من هواة صهيون كـان هدفهم اعـداد الجيل للقيـام بوظائفه القومية. وقد اقام هذه الجمعية احاد هاعام اليوشع برزيلي يوم السابع من اذار

عام ١٨٨٩ وهو يوم ولادة ويوم وفاة النبي موسى والذي سميت الجمعية السرية نسبة اليه وكانت شخصيته بالنسبة لاعضائها رمزا للتفاني والمحبة.

وكانت الفكرة التي اقيمت عليها هذه الجمعية هي فكرة احاد هاعام التي تقول بانه يجب ايجاد مجموعة من الاشخاص المختارين والكهنة المستعدين للتفرغ لتجسيد بعث شعب اسرائيل قوميا وفكريا، كما صبت الجمعية الى تصحيح طريقة الاستيطان العبري في فلسطين ماديا وثقافيا وادبيا وتمهيد الطريق امام من يريد الانضمام اليه. وبعد تاسيس الهستدروت الصهيونية السياسية اغلقت جمعية بني موشه عام ١٨٩٧.

※ **بني عكيفا** :

حركة شبيبة دينية تعمل في اطار الحزب الديني الوطني وهابوعيل هامرزاحي اسست عام ١٩٢٩. وتعمل على تثقيف جيل عبري مخلص لنظرية اسرائيل وشعب اسرائيل وأرض اسرائيل واقام اعضاء الحركة كيبوتسات ومستوطنات دينية.

وفي عام ١٩٥٤ عقد المؤتمر التاسيسي العالمي لحركة بني بريت في كفار هاروئيه لتوحيد منظمات الشبيبة الدينية الموجودة في دول مختلفة وتحت اسماء مختلفة. وتوجد اليوم فروع لحركة بني بريت في اكثر من ٢٥ دولة. وتعمل هذه الحركة بالتعاون مع قسم الشبيبة والطلائعية التابع للوكالة اليهودية.

※ **بني تسيون**

جمعية صهيونية في الولايات المتحدة اسست عام ١٩٠٨ وعملت حوالي ٦٠ سنة وكانت تعمل بموجب ثلاثة مبادىء هي: الصهيونية والامريكانية والاخوة. وقد عقدت الدورة الاولى للجمعية يوم ٢٥ نيسان ١٩٠٨ ومنذ اقامة اسرائيل نشطت جمعية بني تسيون في اقامة المراكز الصحية ومراكز الشبيبة في اسرائيل.

※ **بنيامينا** :

مستوطنة قروية تقع على سفح جبال الكرمل اسست عام ١٩٢٢ على أرض البارون بنامين روتشيلد وسميت باسمه.

* **بتسلئيل** :

مدرسة للفنون في القدس سميت على اسم بتسلئيل بن أوري اسست عام ١٩٠٦ من قبل الفنان البروفسور باروخ شاتس (١٨٦٧ ـ ١٩٣٢) الذي اراد اقامة مركز للفنون اليهودية وبسبب الضائقة الاقتصادية في فلسطين بين عامي ١٩٢٧ ـ ١٩٢٩ اغلقت المدرسة، واعيد فتحها عام ١٩٣٥ من قبل الرسام يوسف بودكو.

* **بارايلان (برليني) مائير** :

حاخام رئيسي، ورئيس المركز العالمي لحركة هامزراحي، ومن اوائل العاملين في الحركة الصهيونية الدينية، وكان عضوا في «مجلس الدولة» في اسرائيل. حرر صحيفة هاتسوفيه والموسوعة التلمودية. وكان عضوا ورئيسا للجنة التنفيذية الصهيونية ونائب رئيس في مؤتمرات صهيونية، ولد في «وولجين» عام١٨٨٠. وهو ابن الحاخام نفتالي تسفي يهودا برلين الذي كان في حينه رئيسا للمدرسة الدينية في وولجين. وبين عامي ١٩١٦ ـ ١٩٢٦ كان رئيسا لنقابة هامزراحي في أمريكا. واشغل وظائف هامة في الحركة الصهيونية العالمية، وعارض المشروع البريطاني لتقسيم فلسطين بشدة وبعد صدور الكتاب الابيض عام ١٩٣٩، طلب عدم التعاون مع الانتداب البريطاني في فلسطين. توفي في القدس عام ١٩٤٩، واطلق اسمه على الجامعة الدينية في رمات جان والمستوطنة الزراعية في جبال القدس وشوارع في مدن اسرائيل.

* **بار ـ جيورا**:

جمعية سرية من العمال العبريين من ابناء الهجرة الثانية سعت الى السيطرة على الحراسة على المستوطنات وتقوية الدفاع عن طريق اتباع عمل عبري واستيطان زراعي كافضل طريقة للعمل المنتج، كما ايدت الجمعية تطبيق الفكرة الصهيونية الاشتراكية. واقيمت الجمعية يوم ١٩٠٧/٩/٢٩ في غرفة اسحق بن تسفي في بيت وارسو في يافا وسميت باسم بارغويرا من زعماء تمرد اليهود الكبير ضد الروم. وفي عيد الفصح عام ١٩٠٩ تقرر وقف اعمال الجمعية السرية واستبدالها بنقابة هاشومير.

* **باركــوخابا**

نقابة للطلبة الصهاينة في براغ. سميت بهذا الاسم نسبة الى زعيم التمرد ضد الرومان عام ١٣٥ للميلاد. اسست هذه النقابة عام ١٨٩٣ تحت اسم «مكابيا» كواحدة من النقابات الطالبية اليهودية التي لم تقبل عضويتها في نقابة الطلبة المسيحيين. وقد نادى اعضاء النقابة بوحدة اليهود وكانوا يدركون مدى مسؤوليتهم عن شعبهم، وفي عام ١٨٩٩ استبدلت النقابة اسمها باسم: «باركوخابا» وانضمت الى الهستدروت الصهيونية العالمية. وقد رأت النقابة بالحركة الصهيونية ليس فقط حلا لقضايا الجماهير اليهودية، وانما حل وفحوى لحياة اليهودي كفرد. وقد انحلت هذه النقابة في الحرب العالمية الاولى.

* **برودتسكي - زليج**

اديب وزعيم صهيوني ولد في اوكرانيا عام ١٨٨٨. وانتقل الى انكلترا عام ١٨٩٣، وحاضر في جامعاتها وكان رئيسا للهستدروت الصهيونية في بريطانيا واشترك في عدة مؤتمرات صهيونية. وفي عام ١٩٤٦ شهد امام لجنة التحقيق الانجلو امريكية التي شكلت لبحث قضية فلسطين. وفي عام ١٩٤٩ اقام في اسرائيل واصبح رئيسا لجامعة القدس. توفي في لندن عام ١٩٥٤

* **باروخوف - دوف بر:**

مفكر، واديب لغة وباحث لغات الايديش وتاريخ شعب اسرائيل. وقد رأى بان سبب المشكلة اليهودية يعود الى عدم وجود وطن لليهود. فدعا للعودة الى ارض اسرائيل، وطن شعب اسرائيل والكفاح من اجل الشعب الاسرائيلي في العالم. ولد في بروسيا عام ١٨٨١ وفي عهد الجدل حول اوغندا وقف الى يمين حركة «تسيوني صهيون» ودعا الى حل قضية اليهود على ارض اسرائيل. وفي عام ١٩٠٧ اعتقلته السلطات الروسية وبعد ان خرج من السجن سافر الى الخارج. وبعد اندلاع ثورة اكتوبر ١٩١٧ عاد الى روسيا وفيها توفي عن عمر يناهز ٣٦ سنة. وفي عام ١٩٦٣ نقلت رفاته ودفن من جديد في طبريا.

* **بريجا دايهوديت:**

اللواء اليهودي المحارب.

* **بريحـــا**:

هروب اليهود من حكم النازية وتوجههم بعد الكارثة الى ارض اسرائيل. هذه الحركة التي مثلت من تبقى من ابادة اليهود في المانيا اقيمت عام ١٩٤٤ على ايدي بقايا المحاربين في معسكرات الاعتقال، وخريجي الحركات الطلائعية. وكان الهدف منها اعداد خطوط الهرب وجمع اليهود للخروج الى ارض اسرائيل. وفي عام ١٩٤٥ حددت طريق هروب الى رومانيا وفي نهاية الحرب العالمية الثانية وصل الى هناك اكثر من ٢٠٠٠ لاجئ يهودي تم جمعهم في كيبوتسات اعداد وتدريب. كما نظم قطار انقاذ من رومانيا الى بولندا، وقام رسل الهجرة بحشد حوالي ٥ الاف ناج وتم اخراجهم من بولندا.

وقد دفعت حركة الهروب الرئيس الامريكي هاري ترومان في نهاية عام ١٩٤٥ لان يطلب من حكومة بريطانيا السماح بدخول ١٠٠ الف لاجيء يهودي الى فلسطين. كما انها اثرت على نتائج اللجنة الانجلو امريكية في شباط ١٩٤٦، واسرعت في اتخاذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، في نهاية تشرين ثان ١٩٤٧ بخصوص اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين.

* **بريت هابريونيم**:

حركة سرية متطرفة ايدت اقصى حد من الصهيونية اقيمت عام ١٩٣١ من قبل ابا احيمائير واصدرت صحيفة سرية اسمها «هابريون» اي المشاغب. وقد نظمت هذه الحركة عمليات ضد الانتداب البريطاني في فلسطين. وعملت ايضا مع الحركة الاصلاحية ضد حركة العمال في فلسطين.

* **بريت هاحيال**:

نقابة الجنود اليهود الذين سرحوا من الخدمة في الجيش البولندي. اسست في مدينة رادوم في بولندا عام ١٩٣٢. وفي شباط ١٩٣٣ اسس افراد بريت هاحيال او حلف الجندي فرعا لهم في وارسو لزيادة دور اليهود في بولندا في كفاح جميع اليهود في العالم من اجل اقامة دولة يهودية. وكان زئيف جابوتنسكي زعيما سياسيا وفكريا لهذه الحركة. وحتى عام ١٩٣٤ اقامت النقابة فروعا لها في ٦ دول اخرى. وفي عام ١٩٣٥ عقد اول مؤتمر عالمي للبريت في كاراكوف حيث صادق على خطة النقابة وشرع في اقامة مدارس لوائية لتدريب اعضاء النقابة سياسيا وعسكريا. وعندما اندلعت الحرب

العالمية الثانية كان عدد اعضاء النقابة ٢٥ الفأ في جميع انحاء العالم دربوا جميعا على الطاعة والانضباط العسكري والاخلاص التام.

*** بريت هاكنائيم/ حلف المتعصبين:**

نقابة من اعضاء حركة بيتار كانوا اعضاء في حزب الدولة وانسحبوا منه بسبب خلافات. وعقد المؤتمر الاول لهذه النقابة عام ١٩٣٥ في مدينة لوتسرن في سويسرا حيث انتخبت زعامة عليا مؤقته برئاسة الشاعر يعقوب كوهن.

*** بريت هاتنوعا هاكيبوتسيت/ حلف الحركة الكيبوتسية:**

اتحاد عالمي للنسوة الوطنيات الاعضاء في الهستدروت الصهيونية الجديدة اقيم عام ١٩٣٥ وعمل على اقامة رياض اطفال، ومؤسسات ثقافية للشبيبة وبعد اقامة حركة «حيروت» عام ١٩٤٨ اندمج الفرع الاسرائيلي للاتحاد مع حيروت وسمي «بريت نشيم حيروت».

*** بريت عبريت عولاميت: حلف العبرية العالمية:**

نقابة هستدروتية تعمل على تطوير اللغة والثقافة والتربية العبرية بين الجاليات اليهودية. اقيمت عام ١٩٣١ في برلين، ومنذ عام ١٩٣٣ اقيمت في فلسطين وفي عام ١٩٥٠، عقدت مؤتمرها الاول في القدس. وتشمل نشاطات هذه النقابة ٢٥ دولة وتقيم مراكز عبرية ونوادي ومعاهد وغيرها...

*** بريت شالوم/ حلف السلام:**

نقابة يهودية سياسية في ارض اسرائيل دعت الى تقريب القلوب بين اليهود والعرب. اقيمت عام ١٩٢٦ على ايدي مجموعة من المفكرين ورجال الاعمال اليهود في القدس. وكان من بين اهداف هذه النقابة تمهيد الطريق للتفاهم بين اليهود والعرب واقامة حياة مشتركة في ارض اسرائيل (فلسطين) عن طريق المساواة التامة في الحقوق السياسية لابناء الشعبين اللذين يجب ان يتمتع كل منهما بالحكم الذاتي الواسع. وفي عام ١٩٣٠ نشرت النقابة اقتراحاتها للتعاون بين اليهود والعرب وطالبت بان تكون فلسطين دولة ذات قوميتين مع مساواة في الحقوق السياسية لكلا الشعبين دون النظر الى النسبة العددية بينهما.

* برلين / الياهو

احد اوائل المنضمين الى حركة هواة صهيون وزعيم صهيوني ولد في روسيا عام ١٨٦٦. وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية. وفي عام ١٩٠٧ اقام في فلسطين. وكان احد مؤسسي حي «احوزات بايث» الذي تطور فيما بعد الى مدينة تل ابيب. وانتخب عضوا في جمعية النواب واللجنة الوطنية ليهود فلسطين. وهو احد الموقعين على وثيقة الاستقلال. توفي عام ١٩٥٩.

* برلين ـ نفتالي تسفي يهودا (هانتسيف):

رئيس المدرسة الدينية «وولجين» المشهورة ومن اوائل الحاخامين الذين انضموا الى حركة «حيبات صهيون» ولد في روسيا عام ١٨١٦ وكان نشطا في الشؤون الشعبية وارض اسرائيل. ورأى بعودة صهيون ونهضة اسرائيل بداية الانقاذ ولم يعترض على التعاون مع اليهود غير المتدينين، وكان من بين تلاميذ هانتسيف، حاييم نحمان بياليك الذي ساهم في النهضة الوطنية. وقد اغلقت مدرسة وولجين عام ١٨٩٢. بامر من السلطات لان رئيسها عارض رغبة السلطات في تحديد عدد الدارسين في المدرسة واتباع تعليم اللغة الروسية فيها. وتوفي هانتسيف عام ١٨٩٣، وقد سمي باسمه الكيبوتس الديني عين هانتسيف في بيسان.

* برانديس ـ لويس دمبيتس:

رجل قانون مشهور ومن رؤساء الصهاينة في الولايات المتحدة والعالم ولد في الولايات المتحدة عام ١٨٥٦ واقترب من الصهيونية بتاثير من يعقوب دي هاز الذي كان سكرتيرا لهرتسل. وترأس الحركة الصهيونية في امريكا. وترأس المؤتمر الصهيوني في لندن عام ١٩٢٠، الذي نشب خلاله اول نزاع بينه وبين الصهاينة في اوروبا برئاسة وايزمن على اساس معارضته لصندوق التأسيس ومطالبته بتفضيل المبادرات الفردية. وتوفي عام ١٩٤٢، ويوجد على اسمه الكيبوتس هاشوفيط في رمات مناشه وكفار برانديس بالقرب من الخضيرة وشوارع في المدن الاسرائيلية.

*** برنر ـ يوسف حاييم:**

اديب عبري، من اوائل الطلائعيين والعمال في ارض اسرائيل في العهد الجديد وفي كتاباته كشف عن عاهات الشعب الذي لا يوجد له وطن وعن حياته بالمهجر المليئة بالآلام، والبطالة والتعفن.

ولد في اوكرانيا عام ١٨٨١ وخدم ثلاث سنوات في الجيش الروسي. وانتقل الى لندن عام ١٩٠٤. وعمل في مجال النشر وانضم الى حركة «بوعلي صهيون» وفي عام ١٩٠٩ هاجر الى فلسطين واصبح متحدثا بلسان الهجرة الثانية. ودرس في كلية هرتسليا وعمل على شق طرق في الجليل. واشترك في المؤتمر التأسيسي لنقابة العمال العامة عام ١٩٢٠. وقد قتله المشاغبون العرب في الاحداث الدموية التي وقعت في ايار ١٩٢١.

*** برنشتاين / بيرتس**

سياسي وزعيم صهيوني ومحرر صحفي. ولد في المانيا عام ١٨٩٠، وانتقل الى هولندا ونشط هناك في الحياة العامة والصهيونية. وخلال الفترة بين ١٩٣٠/ ١٩٣٤ عمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في هولندا. وفي عام ١٩٣٦ هاجر الى فلسطين واصبح احد زعماء الصهاينة العامين وعضوا في الوكالة اليهودية ووزيرا في حكومة اسرائيل توفي عام ١٩٧١.

*** جـؤولا / انقـــاذ :**

انقاذ اليهود من الاستعباد والنفي وعودتهم الى صهيون، ان امل الانقاذ رافق الشعب اليهودي طيلة سنوات تواجده في المنفى. وكان المهاجرون اينما كانوا يرون امام اعينهم الماضي الساطع للامة وكانوا يؤمنـون بأن الله سيجمعهم ويعيـدهم الى ارض اجدادهم. وان ملكا من اسرة داوود سيقودهم.

*** جـــؤولا :**

شركة لشراء الاراضي في فلسطين وبيعها لليهود. انشئت عام ١٩٠٤ واقيمت اوائل منازل مدينة تل ابيب على ارض شركة غؤولا.

*** جفـولوت / حـــدود :**

اسم كيبوتس في النقب الغربي، اسس عام ١٩٤٣ كواحد من المواقع الزراعية التجريبية الثـلاثة التي اقيمت في تلك الايـام - ايام الانتـداب البريـطاني، وقد بني الكيبوتس على شكل قلعة واحيط بسور. وكان الاسم الذي اطلق عليه رمزيا لأنه اقيم آنذاك على حدود النقب وبسبب الرغبة في توسيع الحدود.

*** جبعات ناح (جوعرة) :**

تلة في منطقة مناشيه ترتفع ٢٥٧ مترا عن سطح البحر وتقع بالقرب من كيبوتس عين هاشوفيط، وقبل قيام اسرائيل كانت تعرف باسم جوعرة واستخدمت مركز تدريب

لقوا ـ الهاجناة واقام لاول مـرة في البيت الموجـود على التلة مـؤسسو كيبـوتس عين هاشوفيط، ومن هناك صدوا الهجمات التي نفذت ضدهم في الاحـداث الدامية التي وقعت بين عامي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، وسمي المكان باسم جبعـات ناح نسبـة الى عضو الكيبوتس الذي قتل في حادث طائرة. وقد اصبح المكان اليوم قاعدة جدناع. وعثر في المكان على بقايا مبان قديمة من عهود مختلفة وبقايا فسيفساء يبـدو انها من العهـد البيزنطي.

✻ جفارديا يهوديت :

اسم قوة يهودية مسلحة، اقيمت في القدس القديمة عام ١٨١٢ للدفاع عن النفس والممتلكات من الخونة والقتلة العرب. وسميت هذه القوة في بدايتها «شعاريه تسيدك» أي اختصار لكلمات: الحراسة، والعمل، والطب، والخلاص والمتـطلبات العـامة والامـور المقدسة. وعمل رجالها في حراسة اليهود ومساعدة المهاجرين الذين وصلوا الى شاطىء يافا وتوجهوا الى القدس في الطريق غير المضمونة في تلك الايام. وتدرب افراد جفارديا يهوديت على السلاح ونظموا خدمة استخبارات ناجحة. وبفضل استخباراتهم انقذت عام ١٨١٩ مستودعات المؤن التي تعود للطائفة اليهودية في القدس التي خزنت فيها مواد استهلاكية بسبب وباء الكوليرا الذي عم آنذاك فلسطين. فقد قام مخبـر عربي بابلاغ قادة الجفارديا بأن مجموعة عربية كبيرة تخطط لاقتحام المستودعات وسلب ما فيها وقام قادة الجفارديا بنقل جانب من المواد الاستهلاكية الى مكان آخر ونصبوا كمينا للصوص والقوا القبض عليهم.

✻ جدا معربيت / الضفة الغربية :

هو اسم جزء من ارض اسرائيل الواقعة غربي نهر الاردن ويسمى في اسرائيل يهودا والسامرة. هذا الاسم اطلق من قبل الحكومة الاردنية عام ١٩٤٩، على المنطقة التي تبلغ مساحتها حوالي ٦ آلاف كيلومتر مربع.

وفي حزيران ١٩٦٧، سيطرت القوات الاسرائيلية على الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وتم توحيد هذه المدينة المجزأة وطبقت فيها الادارة الاسرائيلية المدنية

والقانون الاسرائيلي، وفي الضفة الغربية طبق الحكم العسكري ولكن الحكم المحلي ترك بأيدي السكان ومؤسساتهم. ويقلل الحكم العسكري من التدخل في الشؤون الداخلية للسكان ويقلص وجوده العسكري الى ادنى حد. كما ان سياسة الجسور المفتوحة التي اتبعتها اسرائيل تمكن من الحركة للعرب من الضفة الغربية الى المملكة الاردنية وبالعكس. كذلك تعمل حكومة اسرائيل الكثير من اجل تطوير الاقتصاد والزراعة وضمان التشغيل الكامل. كما ان عشرات الآلاف من سكان الضفة الغربية يعملون في اسرائيل. واقيمت على طول نهر الاردن مستوطنات ومستعمرات. وبالقرب من مدينة الخليل اقيمت كريات اربع.

*** جدود هاعفودا / كتيبة العمل:**

منظمة طلائعية في فلسطين أقيمت على اسم يوسف ترومبلدور عام ١٩٢٠ في اجتماع ذكرى ليوسف ترومبلدور وذلك بعد مقتله في الدفاع عن تل حاي بحوالي نصف عام. وكان اسمها الكامل: جدود هاعفودا فهاهجناه على شم يوسف ترومبلدور اي كتيبة العمل والدفاع على اسم يوسف ترومبلدور. ولكن لأسباب سرية والخوف من سيطرة البريطانيين حذفت كلمة «الدفاع» وكان من بين مؤسسي الكتيبة زملاء وتلاميذ ترومبلدور الذين وصلوا الى فلسطين وكذلك أشخاص من أفراد الهجرة الثانية والثالثة. وكان هدف المنظمة: العمل والدفاع والاستيطان التعاوني وبناء الأرض عن طريق إقامة مستعمرة عامة من العمال في فلسطين. وكانت الكتيبة مكونة من اربع سرايا في القرية والمدينة لها نقابة واحدة وصندوق تعاوني واحد. وعمل أفراد الكتيبة على تجفيف المستنقعات وشق الطرق وأعمال عامة مختلفة للجيش البريطاني. والهستدروت الصهيونية. وفي عام ١٩٢١ انضمت إلى كتيبة العمل مستوطنة كفار جلعادي التي أعيد بناؤها بعد أن هجرت اثر معركة تل حاي وأقامت هذه الكتيبة كيبوتس عين حارود في ٢٢/ ٩/ ١٩٢١، وكيبوتس تل يوسف في ١٤/ ١٢/ ١٩٢١، وبعد ذلك أقامت سرية الكتيبة الموجودة في القدس رمات راحيل وفي وقت لاحق اندلعت خلافات سياسية وفكرية وخلافات حول مسألة العلاقة بين المستوطنات الزراعية وكتيبة العمل وزعامتها المركزية القطرية. وفي الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عام ١٩٢٢، تقدمت الكتيبة للانتخابات في قائمة مستقلة، وطالبت ان تتوقف الهستدروت عن اقامة مستوطنات عمالية وأن تركز على المساواة بين أجور العمال في جميع مشاريع الهستدروت. كذلك تدهور الوضع الاجتماعي الداخلي داخل الكتيبة في

أعقاب الازمة الاقتصادية ووقع انقسام عام ١٩٢٣ في مستوطنات عين حارود وتل يوسف. فقد أيد ١٠٥ من أفراد الكتيبة (المجموعة الكبيرة) التي كانت نواة لمنظمة جديدة الكيبوتس الموحد، و ٢٢٥ من اتباع الكتيبة ظلوا في تل يوسف. وبقي في الكتيبة كلها التي بلغ عدد افرادها بين عامي ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠ ـ ٣٠٠٠ شخص خلال الانقسام ٤٣٢ عضواً فقط. وفي أيام الهجرة الرابعة التي بدأت عام ١٩٢٤ بدأت الكتيبة تشكك في تطبيق الصهيونية وانتظمت إليها مجموعة يسارية متطرفة. وفي كانون أول ١٩٢٦ قرر الجناح اليميني في الكتيبة طرد أعضاء الحزب الشيوعي وأتباعه وأقيمت كتيبتان. وفي عام ١٩٢٧ انحلت الكتيبة اليسارية وتوجه عدد من أفرادها الى الاتحاد السوفياتي، وخلال عمليات التطهيرات الكبرى التي نفذت في روسيا اختفت آثار أفراد الكتيبة اليسارية، وفي نهاية عام ١٩٢٩ اتحدت ثلاث سرايا من الكتيبة في تل يوسف وكفار جلعاديا وتل حاي ورمات راحيل مع الكيبوتس الموحد.

*** جدود نهاجي هابرادوت / كتيبة قادة البغال :**

وحدة عسكرية عملت في إطار الجيش البريطاني أبان الحرب العالمية الأولى، أقيمت عام ١٩١٥ وكان اسمها: Zion Mule Corps اي كتيبة قادة البغال الصهيونية، وعندما انضمت تركيا العثمانية إلى المانيا القيصرية وحلفائها في الحرب ضد بريطانيا وحلفائها قام الأتراك الذين كانوا يحكمون أرض اسرائيل آنذاك بطرد الكثير من اليهود من فلسطين واعتبروهم أعداء. ومن بين المنفيين الذين أدخلوا في مخيمات لاجئين في مصر انضمت أنذاك مجموعة من الشبان فكروا بإقامة وحدة عسكرية يهودية تحارب في إطار الجيش البريطاني لتحرير فلسطين من نير الأتراك. ووافقت قيادة الجيش البريطاني في الشرق الادنى التي كان مقرها في مصر على إقامة قوة غير محاربة تستخدم كوحدة نقل في جبهة الشرق الأوسط ولكن ليس في جبهة فلسطين... واعتبر معظم الشبان هذا الاقتراح إهانة لهم وعارضوه. ولكن يوسف ترومبلدور أصر على إشراك اليهود من فلسطين حتى ولو ليس كوحدة محاربة على خط الجبهة كما يريد اليهود، وتطوع إلى الكتيبة التي شكلت ٦٠٠ شاب وأرسلت إلى جبهة (جليبولي) آسيا الصغرى. وكانت لغة القيادة اللغة العبرية وعين قائدا للكتيبة العقيد البريطاني المعروف جون بارسون وعين يوسف ترومبلدور نائبا له. وبعد فشل المعركة في آسيا الصغرى وسحب بقايا الجيش البريطاني من هناك تم حل الكتيبة عام ١٩١٦، ورفض البريطانيون استمرار الكتيبة في العمل في جبهة أخرى،

وانضم حوالي ١٢٠ من أفراد كتيبة قادة البغال إلى الكتيبة العبرية ٣٨ التي أقيمت في بريطانيا في إطار الكتائب العبرية.

*** جدود هاجيفوس / كتيبة المصريين :**

كتيبة يهود شكلت للقيام بأعمال عامة نظمت من قبل نقابة العمال العامة بهدف احتلال أماكن العمل في عهد الانتداب البريطاني في عهد الهجرة الثانية، وهي الفترة التي تهدف شق الطرق في فلسطين. وكان الجيش البريطاني يستخدم في تلك الاشغال جماهير عمالية من العرب ومن بينهم آلاف تم استيرادهم من مصر ومن هنا جاء اسم الكتيبة جيفوس أي ايجبتييم اي المصريين. وقد عمل هؤلاء العمال في ظروف شاقة وتحت ضبط وربط عسكري وقد تجند إلى كتيبة هاجيفوس التي شكلتها نقابة العمال أفراد من كتيبة العمل.

*** جدوديم عفرييم / كتائب عبرية :**

وحدات عسكرية عملت في إطار الجيش البريطاني ابان الحرب العالمية الاولى وهي كتيبة قادة البغال الصهيونية وكتيبة الرماية الملكية ٣٨ وكتيبة الرماية الملكية ٣٩ وكتيبة الرماية الملكية ٤٠. وقد بدأت هذه الكتائب في حركة التطوع التي نشأت بين اليهود من فلسطين الذين اعتبرهم الأتراك بأنهم أعداء ونفوهم إلى مصر. وقد شكلوا كتيبة قادة البغال بقيادة العقيد الانكليزي جون باترسون يساعده يوسف ترومبلدور، وقامت سريتان من هذه الكتيبة بنقل الذخائر إلى خطوط الجبهة. وبعد فشل الانكليز في جبهة آسيا الصغرى اشتغل قادة البغال في نقل الذخائر إلى السفن وبعد ذلك أعيدوا إلى مصر في نهاية عام ١٩١٦. ونقل قسم من جنود هذه الكتيبة إلى لندن، وأصبحوا نواة كتيبة جديدة من المتطوعين اليهود.

هاجدود هاريشيون / الكتيبة الأولى :

هي الكتيبة الأولى (٣٨) لرماة الملك، وقد شكلت في لندن في آب ١٩١٧، بعد عملية نشطة قام بها زئيف جابوتنسكي وبمساعدة الدكتور حاييم وايزمن. وقد جاء معظم المتجندون في هذه الكتيبة من بين يهود روسيا الذين لم يخدموا آنذاك في الجيش البريطاني والزموا بالخدمة بعد أن أعلنت الحكومة البريطانية عن إقامة «لواء يهودي» وأصدرت أمر تجنيد للرعايا الروس في بريطانيا وسميت الكتيبة الأولى كتيبة ٣٨/رماة

الملك. وعين العقيد باترسون قائدا لها، وفي عام ١٩١٨ أرسلت هذه الكتيبة إلى الجبهة في فلسطين وعملت في منطقة نابلس وغور الأردن واشتركت في احتلال مدينـة السلط في الضفة الشرقية من الأردن. وفي ٢٨ أيلول ١٩١٨ شارك جنود هذه الكتيبة في مسيرة النصر إلى القدس، وفي عام ١٩١٩ انضم إليها بقايا الكتيبة الانكليزية والامريكية وأطلق عليها اسم «ريشون ليهودا» وعين قائدا لها العيزر مرجولين، وكانت جميع اشاراتها يهودية. وكان شعار الكتيبة شمعدان مكتوب عليه إلى الأمام.

الكتيبة الثانية (٣٩) / رماة الملك :

شكلت عام ١٩١٨ وضمت متطوعين يهوداً من الولايات المتحدة وكندا، والكثيرين من شبان فلسطين الذين كانوا خارجها. وقاد عملية التطوع بنحاس روتنبرغ واسحق بن تسفي ودافيد بن غوريون الذين نفاهم الأتراك من فلسطين. وقد اشتركت هذه الكتيبة مع الكتيبة الأولى في غور الأردن.

الكتيبة الثالثة (٤٠) / رماة الملك :

شكلت عام ١٩١٨ وضمت متطوعين يهودا من فلسطين، وفي تموز ١٩١٨ أصبح عدد أفراد هذه الكتيبة أكثر من ١٠٠٠ متطوع ونقلت إلى مصر، وأعيدت الكتيبة إلى فلسطين في كانون أول ١٩١٨. وقد تم حل هذه الكتائب العبرية الثلاث في تموز ١٩٢٠.

*** جـــدنـاع :**

الكلمة اختصار لكلمتي «جدودي نوعر» أي كتائب الشبيبة التي تقوم بـإعطاء الثقافة العسكرية المسبقة والاعداد للخدمة العسكرية. بدأت هذه الكتائب في عام ١٩٣٦ واشتركت في الاحداث الدامية إلى جانب منظمة الهاجناه. وكانت هذه الكتائب مكونة من شبان تتراوح أعمارهم بين ١٤ ـ ١٧ سنة وكانت مهمتهم القيام بأعمـال الاتصالات والاشارات وهكذا. وفي عام ١٩٤٩ انفصلت عن كتائب الجـدناع، كتـائب الناحـال، وأصبحت سلاحا مستقلا. والجدناع اليوم هو لواء مستقل له قيادته وقياداته الفرعية، ويجمع الجدناع بين التدريب على اللياقة البدنية والتربية الوطنية ومعرفة حب الوطن. وتوضع برامج نشاطاته بالتعاون مع قسم الشباب والناحال في وزارة الدفاع.

* **جـــدعونيــم** :

رابطة سرية من شبان مستوطنة زخرون يعقوب التي أسست عام ١٩١٢ وكان رئيسها الكسندر اهارونسون وكان هدفها توحيد وتنظيم شبان المستوطنة، والدفاع عن حياة وممتلكات أبناء المستوطنة. ولم تدم هذه الرابطة سوى ١٤ شهراً حيث حلت بسبب تجنيد أعضائها للجيش التركي في بداية الحرب العالمية الأولى.

* **جيدر هاتسفون / جدار الشمال** :

هو جدار الأمن الذي أقيم في شمال فلسطين عام ١٩٣٨ من أجل تقييد التحركات الحرة للعصابات العربية المسلحة ومنع تهريب الأسلحة والذخيرة والمحاربين العرب من البلدان المجاورة إلى فلسطين التي شن فيها العرب أحداثا دامية بين عامي ١٩٣٦/١٩٣٩.

* **جـــديـرة** :

مستوطنة تقع على جانب الطريق بين رحوبوت وجنوب إسرائيل، أسست عام ١٨٨٤، كمستوطنة زراعية أولى لأعضاء حركة بيلو الذين هاجروا لفلسطين عام ١٨٨٢ وفي أعقاب قيام إسرائيل استوطن مهاجرون كثيرون في هذه المستوطنة وأصبحت مستوطنة كبيرة تجمع بين الزراعة والصناعة.

* **جويـش كـرونيكل** :

مجلة أسبوعية يهودية تصدر باللغة الانكليزية وتتحدث باسم يهود بريطانيا أسست عام ١٨٤١ في أعقاب التأييد المتزايد من قبل بريطانيا لشؤون أرض إسرائيل. ففي ذلك العام وصل إلى لندن ابراهام باينش للدعاية من أجل توطين اليهود في أرض إسرائيل وأصبح محرراً للمجلة في عام ١٨٥٥ وأدخل عليها عدة تغييرات. وخصص فيها مكاناً هاماً لأخبار فلسطين ولمشاريع الاستيطان التي ينظمها البارون روتشيلد.

وفي الحرب العالمية الأولى أيدت مجلة جويش كرونيكل موقف الصهيونية السياسية وفي عام ١٩٣٤ اندمجت مع صحيفة جويش وورلد التي صدرت عام ١٨٧٣.

* **جوتماخر ـ الياهو**:

حاخام مشهور ومن أوائل أعضاء حركة هواة صهيون وكان من أوائل الحاخامين الذين دعوا للاستيطان في فلسطين وكان يرى في استصلاح الأرض بداية الخلاص، ولد في اقليم بوزان في المانيا الذي يسمى اليوم بولندا عام ١٧٩٦. توفي عام ١٨٧٤، وأقيم على اسمه الكيبوتس الديني سديه الياهو في غوربيسان.

* **جـــوينـت** :

اختصار للاسم الانكليزي American Jewish Joint Distribution أي اللجنة اليهودية ـ الامريكية الموحدة للمساعدات. وهي منظمة يهودية كبيرة في الولايات المتحدة لتقديم المساعدات لليهود في أرجاء العالم. وشريكة في منظمة «الجباية اليهودية الموحدة». أسست عام ١٩١٤ في أيام الحرب العالمية الأولى عن طريق الدمج بين ثلاث لجان منفردة لمساعدة يهود أوروبا الذين كانوا يعانون من ضائقة في تلك الأيام. وبين عامي ١٩١٤/ ١٩١٨ أنفقت «الجوينت» ١٥ مليون دولار كمساعدة عاجلة للاجئي الحرب من اليهود عن طريق تقديم المؤن والملابس والمساعدات الطبية. وكان نصيب الاستيطان اليهودي القديم في فلسطين من هذه المساعدة ٢ مليون دولار. وبين عامي ١٩٤٥/ ١٩٤٩ أنفقت «الجوينت» ٢٧٠ مليون دولار للمساعدة على إصلاح أحوال اليهود اللاجئين وتصفية مخيمات المطرودين والمساعدة على الهجرة إلى فلسطين.

وتقدم منظمة «جوينت» مساعدات في مجال التعليم المهني والديني في إسرائيل.

* **غولد ـ زئيف ـ هارب**: الحاخام زئيف غولد

زعيم صهيوني وأحد رؤساء حركة «هامزراحي» العالمية. ولد في بولندا عام ١٨٨٩. وهاجر إلى الولايات المتحدة. وأسس نقابة الحاخامين الارثوذوكس. وعمل كواعظ متنقل وبذل الكثير من أجل الصهيونية الدينية. هاجر إلى فلسطين عام ١٩٢٤ ثم عاد إلى أميركا. وفي الفترة بين ١٩٣١/ ١٩٣٤ عمل رئيساً لحركة المزراحي في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٣٥ عاد إلى فلسطين. وعمل عضواً في إدارة الوكالة اليهودية، وعضواً في المجلس المؤقت لدولة إسرائيل ورئيساً لدائرة التعليم الديني في المهجر. وفي عام ١٩٥٥ عين رئيساً عالمياً لحركة المزراحي. وتوفي عام ١٩٥٦.

* **غولدمان ـ ناحوم :**

رئيس المؤتمر اليهودي العالمي. ورئيس الهستدروت الصهيونية العالمية. وصحفي. ولد في روسيا عام ١٨٩٤ وتعلم في المانيا. ونشط منذ صباه في الحركة الصهيونية وزار فلسطين عام ١٩١٣. وعمل عضواً في مؤتمرات صهيونية وانضم إلى الكتلة الراديكالية. وعندما تسلم النازيون الحكم عام ١٩٣٣ غادر غولدمان المانيا وقام برحلات إعلامية ودعائية لصالح الصهيونية وأكد مكانتها كحركة ثورية من الناحية الروحية والسياسية. وعندما شكل الكونغرس اليهودي العالمي عام ١٩٣٦ انتخب غولدمان رئيساً للجنة الإدارة وفي عام ١٩٤٩ رئيساً للكونغرس بالوكالة وفي عام ١٩٥٣ رئيساً للكونغرس. خلال الفترة بين ١٩٣٥/١٩٣٩ كان ممثلاً للحركة الصهيونية في عصبة الأمم في جنيف. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية انتقل غولدمان إلى الولايات المتحدة ومن هناك واصل كفاحه ضد المانيا النازية.

وبصفته ممثلاً للوكالة اليهودية أدار غولدمان النشاطات السياسية وشارك في صياغة مشروع «بلتيمور» عام ١٩٤٢ ودعا إلى إضافة «دولة يهودية» في فلسطين. وفي عام ١٩٤٩ عين غولدمان رئيساً للفرع الامريكي لإدارة الوكالة اليهودية وفي عام ١٩٥٦/١٩٦٨ عمل رئيساً للهستدروت الصهيونية العالمية. وقد وجه غولدمان جل نشاطاته وجهوده لتطوير الوحدة بين يهود العالم طبقاً لنظريته القائلة ان «دولة إسرائيل» لا تستطيع الاستمرار في الوجود بدون يهود العالم. وفي عام ١٩٥١ نشط في مجال موضوع التعويضات من المانيا ووقع الاتفاق ـ إلى جانب توقيع وزير خارجية اسرائيل موشه شاريت ـ وذلك بصفته ممثلاً للجنة المطالبة التي عقدت اجتماعها عام ١٩٥١

وفي أميركا أسس غولدمان «مؤتمر الرؤساء» الذي ترأسه بين عامي ٩٥٤/١٩٥٩. وفي عام ١٩٦٨ تخلى غولدمان عن رئاسة الهستدروت الصهيونية العالمية بسبب خلافات سياسية بين «دولة إسرائيل» والحركة الصهيونية العالمية وبين وجهة نظره التي دعت إلى «صهيونية الجاليات» التي تعترف بمركزية «دولة إسرائيل» وبوجود الشعب اليهودي ولكنها لا تقول ان هذا هو الوجود الوحيد. وانتقد غولدمان بشدة وبصورة علنية مواقف الحكومات الإسرائيلية المتعلقة بالسياسة الخارجية والامن وخلال سنواته الأخيرة اصبحت شخصيته محط خلاف. وقدتوفي في النمسا عام١٩٨٢ ودفن في جبل هرتسل.

* جولا ـ جالوت: هجرة او نفي:

اصطلاحات وأسماء للطرد والنفي من وطن إلى بلد أجنبي يرغم أو يضطر الشخص أو الشعب للهجرة إليه. ان كلمة النفي والطرد تمثل بالنسبة لشعب إسرائيل انفصاله عن أرضه ووطنه وشتاته بين الأجانب، وقد حدثت في تاريخ إسرائيل عدة حالات من النفي والطرد من بينها «هجرة مصر» التي بدأت منذ دخول يعقوب وأبنائه مصر و «هجرة اسرائيل» للاسباط العشرة و «هجرة بابل» ليهودا بنيامين في عهد الملك تسدكياهو وهجرة أدوم والمقصود بها مملكة روما التي جاءت في أعقاب دمار الهيكل الثاني وبعد فشل تمرد باركوخابا. وخلال التمردات المتكررة ليهود أرض إسرائيل التي بدأت من تمرد باركوخابا بين عامي ١٩٣٢ / ١٩٣٥ للميلاد وحتى بداية القرن السابع ميلادي دمر كليا الاستيطان في أرض إسرائيل ولكنها ظلت تشكل مركزا روحياً لهم إلى أن جاء الصليبيون ونفذوا المجازر ضد السكان اليهود والذين تبقوا ولم يغيروا دينهم انتشروا وتشردوا من أرضهم. وخلال العهد الفارسي كانت هناك جاليات يهودية اعتباراً من مصر في الغرب وحتى أرام/ افرايم وفارس في الشرق وفي العهد الهيلاني سكن يهود مهاجرون في أسيا الصغرى وفي جزر البحر في اليونان وشواطىء افريقيا. وفي العهد الروسي سكن اليهود في جميع القيصريات الروسية، في شواطىء البحر الأسود وشبه الجزيرة العربية وأوروبا الغربية والشرقية. وفي القرن الحادي عشر للميلاد تجمع معظم اليهود في أوروبا وفي عام ١٩٢٠ انتقل مركز الثقل اليهودي إلى الولايات المتحدة حيث أصبح عددهم فيها آنذاك ٤ ملايين يهودي كانوا يشكلون حوالي ثلث شعب إسرائيل في العالم.

* جولومب ـ الياهو

أحد رؤساء منظمة الهاجناه وأحد مبلوري قوة الدفاع العبري في فلسطين. وهو القائد الأعلى غير الرسمي للجيش الإسرائيلي قبل قيام إسرائيل. وأحد رؤساء حركة العمال ونقابة العمال العامة. وعضو اللجنة الوطنية، وعضو في المؤتمرات الصهيونية.

ولد في بولندا عام ١٨٩٣ وأرسله والداه عام ١٩٠٩ للدراسة في كلية هرتسليا في يافا وبعد ذلك في تل أبيب. وعمل في الزراعة والحراسة، وانضم إلى حركة هاشومير وتفرغ لقضايا الأمن والدفاع

وفي أيام الحرب العالمية الأولى اشترى أسلحة لأغراض الدفاع عن الاستيطان اليهودي في فلسطين. وكان من بين المتطوعين الأوائل للكتيبة العبرية.

وبعد حل الكتيبة العبرية عاد لمزاولة العمل الزراعي في كيبوتس كينيرت. واشترك في تأسيس عين حارود. وعندما اندلعت الحوادث الدامية عام ١٩٢١ في يافا استدعي لتنظيم الدفاعات اليهودية في المدينة. وتوفي عام ١٩٤٥، وما زال منزله في تل ابيب يستخدم كأرشيف لمنظمة الهاجناه ويسمى **بيت الياهو** وسمي على اسمه كيبوتس نير الياهو في الساحل وحي يد الياهو في تل ابيب وشوارع وأحياء في مدن إسرائيل.

*** جوعـرة / تلة نـوح :**

*** جوردون / اهارون دافيـد :**

أديب ومفكر، وهو أحد رجالات الفكر في حركة العمل في أرض إسرائيل. وقد دعا إلى العمل الجسماني لأنه كان يعتبره فخراً للإنسان ولد في روسيا عام ١٨٥٦ وفي الثامنة والأربعين من العمر أي في عام (١٩٠٤) هاجر إلى فلسطين وتوجه إلى فلاحة الأرض التي رأى بها طريقاً وحيداً للاعتزاز والخلاص النفسي والوجودي للانسان، وقد أقام جوردون في آخر أيامه في «دجانيا أ» وتوفي عام ١٩٢٢، وسميت على اسمه حركة الشبيبة جوردونيا، وبيت جوردون في كيبوتس دجانيا الذي هو معهد ومتحف اقليمي للطبيعة والزراعة، وشوارع في مدن إسرائيل.

*** جوردونيـــا :**

حركة شبيبة سميت بهذا الاسم نسبة الى اهارون دافيد جوردون. أسست عام ١٩٢٥ وأصبحت حركة شبيبة عالمية. وقد وصل اول الطلائعيين من حركة الشبيبة جوردونيا الى فلسطين عام ١٩٢٩، وأقاموا في مستعمرة حولدة القديمة ، وأسست هذه الحركة في فلسطين عام ١٩٣٧، ومن الناحية الفكرية كانت مطابقة لحركة هاشومير هاتسعير في فلسطين ولحركة «الاتحاد» في الخارج.

وأقام أعضاؤها مستوطنات في حولده ورمات دافيد وكفار هاحوريش، وفي عام ١٩٤١ اتحدت حركة جوردونيا مع هامكابي هاتسعير وفي عام ١٩٤٥ أسست حركة جوردونيا حركة الشباب المتعلم التي اتحدت فيما بعد مع حركة الشباب العامل.

* **جوش ايمونيم :**

كتلة من رجال الاستيطان من المتدينين والمدارس الدينية ومعظمهم من مدرسة مركز الرب كوك الذين يحافظون على اخلاصهم لأرض اسرائيل ويؤيدون انتهاج خط سياسي اكثر حزما بالنسبة لشؤون ارض اسرائيل. وأعضاء جوش ايمونيم الذين ينتمون في معظمهم الى الحزب الديني الوطني (المفدال) يعملون على منع انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة.

اقيمت هذه الحركة في تموز ١٩٦٧ في القدس خلال اجتماع دعا اليه حنان بورات، ويوحنان فريد واسرائيل شتيجلتس من تلاميذ مدرسة الرب كوك والذين حاربوا في القدس خلال حرب ١٩٦٧ .وفي ذلك الاجتماع طرحت ايضا مشاريع لاعادة الاستيطان في جوش عصيون والخليل. ولاقامة مدارس دينية تقوم بتدريب طلبتها على الشؤون العسكرية واعدادهم للخدمة في الجيش ووضع خطة عمل سياسية واعلامية لمنع الانسحاب.

وتسببت حرب يوم الغفران ١٩٧٣ وجو الكآبة وتدني المعنوية العامة في أعقاب تلك الحرب في تعجيل بلورة حركة لجميع القوى التي ترى أن هناك خطرا شديدا يهدد الشعب والارض عن طريق استمرار جو الاحباط واليأس، وفي ضم هيئات أخرى لجوش ايمونيم لتوسيع الكفاح وزيادة نجاعته.

وبعد أن رفض الحزب الديني الوطني (المفدال) الاستجابة لطلب جوش ايمونيم بعدم الانضمام الى أية حكومة ليست حكومة ائتلاف وطني، وانضم الى الحكومة، وقعت ازمة بين المفدال وجوش ايمونيم فانسحبت الحركة من اطار الحزب الديني الوطني. واعادت جوش ايمونيم تنظيمها من جديد للكفاح ضد سياسة الانسحاب وضد التنازلات الكبيرة التي تقدمها الحكومة دون مقابل.

فقامت حركة جوش ايمونيم بعمليات استيطان واقامت مواقع في أماكن مختلفة منها: الون موريه وسبسطية، وعوفر، وشيلو، واريحا وغيرها.

بالاضافة الى هذه النشاطات نظمت حركة جوش ايمونيم مسيرات شعبية، ففي السامرة (شمال الضفة) سيرت مسيرة قوامها ٣٠ الف شخص تضامنا مع المستوطنين، وفي تل ابيب نظمت مظاهرة قوامها ٢٥ الف شخص في آب ١٩٧٥ ونظمت في القدس

مسيرة احتجاجية ضد التسوية المرحلية، اشترك فيها ٤٠ الف شخص. كما نظمت مظاهرات ومسيرات في اماكن اخرى منها مسيرة ارض اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ التي بدأت من بيت إل وانتهت بأريحا واشترك فيها حوالي ٣٠ الف شخص.

*** جوش عصيون :**

مجموعة استيطانية مكونة من ٤ مستوطنات كانت حتى عام ١٩٤٨ في جبال الخليل على جانب طريق القدس ـ بيت لحم ـ الخليل على بعد حوالي ٢٤ كم من القدس، وهي :

- كفار عصيون التي اقامتها حركة هابوعيل هامزراحي عام ١٩٤٣.
- مسوؤت اسحق التي اقامتها حركة هابوعيل هامزراحي عام ١٩٤٥
- عين تسوريم التي اقامتها حركة هابوعيل هامزراحي عام ١٩٤٦.
- رفاديم التابعة للكيبوتس القطري واقيمت عام ١٩٤٧

اقيمت أول مستوطنة في جوش عصيون عام ١٩٢٧ من قبل يهود متعصبين. انقذوا قطعة من الأرض وأطلقوا عليها اسم مجدال عيزر، وخلال الأحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢٩ وبعد مذبحة الخليل اضطر المستوطنون القلائل الى ترك المكان. وفي عام ١٩٣٢ (انقذ يهودي من رحوبوت يدعى هولتسمان قطع ا اض كبيرة وأطلق عليها اسم كفار عصيون (ترجمة لاسمه) ولكن خلال الأحداث الدامية ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ هجرت هذه المستوطنة. وبعد ذلك اشترت شركة الصندوق القومي الاسرائيلي الأراضي وفي عام ١٩٤٣ اقيمت للمرة الثالثة مستوطنة يهودية وقد أقام المستوطنون الأوائل منفردين في قلب منطقة عربية جبلية بعيدين عن كل نقطة استيطانية يهودية. وعشية حرب عام ١٩٤٨ كانت مستوطنات جوش عصيون الأربع تضم حوالي ٥٠٠ نسمة، وعندما اندلعت الأعمال العدائية «والتخريبية» من جانب العرب ضد اليهود كانت جوش عصيون معرضة للاعتداءات وأعمال «التخريب» ورماية العدو، وللعزلة وكانت المعركة التي شهدتها منطقة جوش عصيون من أشد المعارك التي شهدتها حرب ١٩٤٨.

فقد صمد المستوطنون داخل مستوطناتهم مدة حوالي ٤ أشهر رغم الحصار وقطع الطرق ومنع وصول الامدادات اليهم. وتعرضت القوافل التي اخترقت خطوط العدو لنقل المؤن والمعدات للمستوطنين الى ضربات قاصمة. وقد أباد العرب فئة كاملة من الجنود

اليهود الذين سارعوا لنجدة المحاصرين، وقد دارت المعركة الأخيرة حول جوش عصيون صباح يوم ١٢ أيار ١٩٤٨. فقد قررت قوات الجيش العربي الأردني احتلال المنطقة بأي ثمن. واستعانت القوات الأردنية بحوالي ٤٠ مدرعة خفيفة وثقيلة ومدافع ورشاشات من نوع فيكرز. كما انضمت الى الكتيبتين النظاميتين الأردنيتين مجموعات من الثوار الفلسطينيين من القرى القريبة. وتركز الهجوم على مستوطنة كفار عصيون في محاولة لشطر الجوش الى شطرين، وفي ١٢ أيار استسلمت كفار عصيون بعد أن قتل معظم المدافعين عنها. وقد بلغت خسائر اليهود في تلك المعركة حوالي ٢٤٠ قتيلا وتم أسر ٢٦٠ يهودياً آخر. ولكن عدد قتلى العدو بلغ ٦٥٠ قتيلا منهم ١٢٠ جندياً وجرح المئات. وبعد ذلك تم تدمير المستوطنات الأربع ونهب كل ما فيها.

وفي نهاية حرب الأيام الستة (حزيران ١٩٦٧) عاد اليهود الى جوش عصيون لاقامتها من جديد. فأقيمت من جديد مستوطنة كفار عصيون. وتم ترميم مستوطنة عين تسوريم وسميت «روش تسوريم» وأقيم في وسط الجوش مركز تربوي ديني سمي «الون شابوت» وبالقرب منه اقيمت المستوطنة التعاونية «اليعيزر» كذلك اقيمت في هذه المنطقة مدرسة ميدان لدراسة المنطقة ونصب تذكاري.

*** جاحال :**

اسم مختصر لـ«جوش حيروت ليبراليم» أي كتلة حيروت والليبراليين. وقد أقيمت عام ١٩٦٥ من قبل حزبي حيروت والليبراليين حيث خاضا معا الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية وللهستدروت العامة. وفي عشية حرب حزيران ١٩٦٧ انضم تجمع جاحال الى حكومة الائتلاف الوطني ومثله فيها وزيران بدون وزارات حتى حلت تلك الحكومة في ١٩٧١.

*** جاحال :**

اسم مختصر لاسم جيوس حوتس لارتس، أي التجنيد خارج البلاد. وهي هيئة عملت على تجنيد اليهود من خارج اسرائيل للاشتراك في حرب عام ١٩٤٨ وقد تم تجنيد هؤلاء من بقية اليهود الذين سلموا من قبضة النازيين ومن معسكرات المطرودين في أوروبا ومعسكرات المعتقلين في قبرص ومن بين محاربين يهود اشتركوا في جيوش مختلفة في الحرب العالمية الثانية. وقد تم تجنيدهم وتدريبهم في الخارج من قبل رسل منظمة

الهاجناه وبدأت نشاطات التجنيد في اذار ١٩٤٨ واقيمت لأجل ذلك قاعدتان احداهما في فرنسا والثانية في ايطاليا. وكان المجندون ينقلون الى معسكرات مؤقتة ومن ثم يتم نقلهم الى فلسطين بشتى الطرق، وبعد قيام الجيش الاسرائيلي انتقلت نشاطات جاحال الى بعثة وزارة الدفاع الاسرائيلي، وقد تم في اطار جاحال تجنيد اكثر من ٢٠ الف شاب قتل معظمهم في معارك عام ١٩٤٨.

جهـــاد :

هـو الحرب المقـدسة التي يشنهـا المسلمون ضـد الكفار اصحـاب الديانـات والمعتقدات الأخرى. وواجب ادارة الجهاد يلقى على عاتق خليفة المؤمنين. والاشتراك فيه هو واجب مقدس لكل مسلم مؤمن. وكل من يقتل في هذه الحرب المقدسة مصيره الجنة. وفي هذه الأوقات تجري محاولات للتلويح بشعار الجهاد واثارة حماس الجماهير العربية بواسطته لمحاربة الصهيونية والاستيطان في فلسطين. ولكن قوة الجهاد ضعفت في هذه الأيام. وفي الحرب العالمية الأولى عندما تحالف العثمانيون مع المانيا القيصرية بقيادة ولهالم الثاني، اعلن السلطان عبد الحميد حرب الجهاد وكانت تلك هي اخر مرة يعلن فيها المسلمون الجهاد.

*** جيتـــــو**:

هو اسم اطلق على كل شارع أو حي تم جمع اليهود فيه بامر من السلطات ومنعوا من الخروج منه. الاسم هو ايطالي ويعتقد أنه ماخوذ عن جيتو وهو مصنع المدافع الذي كان في فينسيا عام ١٩١٦. وكان عدد من هذه الأحياء محاطا بالأسوار لتأمين الموجودين فيها وحمايتهم من المهاجمين، وقد انتشر الجيتو المغلق جدا في نهاية العصور الوسطى في اسبانيا وايطاليا واوروبا الشرقية. وغالبا ما أجبر اليهود على التجمع في اسوأ الاماكن من المدينة التي تفتقر الى الضوء والهواء. وكانوا يضعون حراسا على باب كل جيتو لمنع اليهود من مغادرته في ساعات الليل او في أعياد المسيحية وبدأت هذه الأحياء المغلقة تلغى بعد الثورة الفرنسية ورحلات نابليون الحربية وكان جيتو روما اخر ما الغي وذلك عام ١٨٧٠.

كما كان مثل هذا الجيتو في الدول الاسلاميـة وبقي في بعضها حتى القـرن العشرين مثل اليمن والمغرب وتونس.

وفي الحرب العالمية الثانية جدد النازيون الجيتو للتعجيل في «الحل النهائي» للقضية اليهودية.

وكانت عملية جمع اليهود في أحياء كبيرة من هذا النوع من المدن مقدمة لخطط لابادة اليهود. وكانت هذه الأحياء محاطة بالأسلاك الشائكة ومحروسة من قبل الألمان والبولنديين وأبناء الشعوب الأخرى ورجال شرطة معينين من قبل النازيين. وقد انتشر بين سكان الجيتو في المانيا المرض والجوع والموت.. وقد صفي جيتو وارسو بعد التمرد الكبير الذي نظمه اليهود في نيسان ١٩٤٣. وبقي في جيتو لودج يهود حتى اب ١٩٤٤.

جيمناسيا هرتسليا/ كلية هرتسليا :

جيفوس : **كتيبة جيفوس** :

* **جفتلك**: اسم تركي للأراضي التي كانت ملكا للنظام التركي وأجرت للمزارعين. وكان النظام التركي يمتلك مناطق واسعة من هذا النوع في غور الأردن وبيسان.

* **جل هرتسل** :

كتلة صخرية كبيرة تقع على ضفة بحيرة طبريا، على تلة بيت ياريح، وقد أقيمت هذه الكتلة عام ١٩١٢. تخليدا لهرتسل داعية الدولة اليهودية.

* **جانر / بارنث / سير. السير جانر بارنث** :

زعيم صهيوني في بريطانيا العظمى. ولد في انكلترا عام ١٨٩٢. ونشط في الشؤون العامة وفي الحركة الصهيونية وفي عامي ١٩٥٥/ ١٩٦٤ عمل رئيساً للجنة رسل الطوائف اليهودية». وعمل رئيساً للهستدروت الصهيونية في بريطانيا العظمى وفي ايرلندا وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية والمجلس الأوروبي للاتحاد العالمي للصهاينة العامين. توفي عام ١٩٨٢.

* **جروسمان مائير**

صحفي وزعيم صهيوني، ولد في روسيا عام ١٨٨٨ ومنذ شبابه وهو نشط في مجال الحركة الصهيونية وكان من اوائل مساعدي زئيف جابوتنسكي في تنظيم الكتيبة العبرية، وفي عام ١٩١٧ عاد الى روسيا واختير عضوا في اللجنة المركزية للهستدروت الصهيونية والمجلس الوطني في اوكرانيا. وفي عام ١٩١٩ أرسل الى الولايات المتحدة لجمع

المساعدات ليهود اوكرانيا وأسس حزب الدولة العبري وترأسه حتى اتحد عام ١٩٤٨ مع حزب الصهاينة المصلحين. وفي عام ١٩٥٣ انسحب وعاد الى حزب الصهاينة العامين وأصبح ممثلا له في ادارة الوكالة اليهودية توفي في تل آبيب عام ١٩٦٤.

*** جرينبويم ـ اسحق :**

سياسي وناشر، كان أحد زعماء يهود بولندا وأحد رؤساء الحركة الصهيونية، ولد في بولندا عام ١٨٧٩، وكان نشطا في مجال الشؤون اليهودية وناضل من أجل منح اليهود في المهجر الحكم الذاتي. وأقام حركة الأقليات الوطنية لمكافحة التيار المتطرف اللاسامي للاغلبية البولندية في سيام. وأسس الكتلة الراديكالية في الهستدروت الصهيونية العالمية وكتلة «علهمشمار» في الهستدروت الصهيونية في بولندا هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٣. وأصبح عضوا في ادارة الوكالة اليهودية والهستدروت الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٤٦ اعتقل ومعه اعضاء ادارة الوكالة من قبل الانكليز وسجن في معسكر اللطرون ألف كتبا حول تاريخ الصهيونية وحول مواضيع سياسية يهودية وصهيونية وغيرها. وكان أول وزير داخلية في حكومة اسرائيل . توفي عام ١٩٧٠.

*** غرينبرغ / اوري تسفي :**

شاعر عبري وايديش. وهو احد كبار الشعراء في هذا العصر. وحامل نبوءة مملكة اسرائيل. ولد في غاليتسيا عام ١٨٩٤. وبدأ بنشر اشعاره بالايديش واللغة العبرية عام ١٩١٥. وقد شهد المذابح التي نفذت في اليهود عام ١٩١٨. وتمرد على التيار الأدبي التقليدي وأصبح أحد كبار الشعراء الشبان في وارسو. وفي عام ١٩٢٤ هاجر من برلين الى فلسطين وأصبح شاعرا للطلائعيين. ونشرت مقالاته واشعاره الحماسية في الصحف العمالية خلال الفترة بين عامي ١٩٣١/ ١٩٣٤ عمل في المعسكر الاصلاحي في خارج فلسطين. وفي نيسان ١٩٣٦ عاد الى فلسطين وحذر من الكارثة التي ستصيب اوروبا بعد سيطرة النازيين ومن الخطر الذي يهدد الشعب اليهودي بشكل خاص. وقد حظي مرتين بجائزة اسرائيل وبجوائز ادبية أخرى. توفي عام ١٩٨١

*** جرينبرغ ـ حاييم :**

اديب وصحافي ومفكر، وهو أحد رجالات الحركة الصهيونية وحركة العمال في العالم وفي فلسطين، ولد في الصرب عام ١٨٨٩ وكان أحد محرري صحيفة «هعولام» أي

(العالم) وهي الصحيفة العبرية الناطقة بلسان الهستدروت الصهيونية العالمية.

وكان من بين واضعي الأساس لحركة «شباب صهيون» وقد انتقل الى نيويورك عام ١٩٢٤ فحرر صحفا وأصبح رئيسا لدائرة الثقافة التابعة لادارة الوكالة اليهودية وفي عام ١٩٤٦ اختير عضوا في ادارة الوكالة. وقد توفي في نيويورك عام ١٩٥٣. ويوجد على اسمه معهد جرينبرغ في القدس لاعداد رسل الهجرة.

*** ديغـــــل** :

علم (الحركة الصهيونية، ودولة اسرائيل)، هو العلم الذي رفع في الكونغرس الصهيوني الاول في بازل بناء على اقتراح تقدم به دافيد ولفسون، وكانت ارضية العلم من اللون الابيض رسم عليها خطان باللون الازرق ونجمة داود في الوسط وقد قرر مجلس الدولة المؤقت في ٢٨ تشرين اول ١٩٤٨ ان يكون العلم الصهيوني الذي رافق الحركة الصهيونية منذ بدايتها وحتى قيام اسرائيل علما للدولة.

وهناك اعلام رسمية اخرى وهي: علم رئيس الدولة، وعلم رئيس الحكومة وعلم الجيش الاسرائيلي واعلام اسلحته وقياداته. وقد رفع العلم الصهيوني ذو اللونين الازرق والابيض لاول مرة، ميخائيل هلفرن في احتفال اقيم في نس تسيونا عام ١٨٩١.

*** دغانيـا**: « أ »

كيبوتس تابع لاتحاد الكيبوتسات، وهو اول كيبوتس اقيم في ارض اسرائيل واول مستوطنة عبرية تقام على الضفة الشرقية من نهر الاردن، اسس عام ١٩١٠ بالقرب من مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا في مكان يسمى ام جوني، وكان مزرعة لفارس افندي، اقيمت في مكان كفار جون السابقة، وفي عام ١٩٠٩ وصل الى أم جوني عمال من مزرعة طبريا لاقامة مزرعة في المكان. ولكن لاسباب مختلفة تفرقوا وبعد مرور حوالي عام وصلت الى هناك مجموعة من العمال ووضعت الاساس لاول مستوطنة. يقيمها المستوطنون العمال على ارض الوطن. واطلقوا على هذه المستوطنة اسم دغانيا، وقد عانى سكانها في السنوات الاولى الكثير بسبب مصاعب المناخ والمشاجرات مع جيرانهم العرب. ومع مرور الزمن اصبحت دغانيا مستوطنة مزدهرة ومحطة للاعداد الزراعي، ونقطة هامة في تاريخ حركة العمل في ارض اسرائيل. وقد عمل وعاش في دغانيا الاديب والمفكر الديني اهارون دافيد غورديون، واقيمت بالقرب من كيبوتس دغانيا «آ» في عام ١٩٢٠ كيبوتس اخرى وهي دغانيا «ب» وكان من بين مؤسسيها لفي اشكول الذي اصبح فيما بعد رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع وكديش لوز الذي كان رئيسا للكنيست. وقد واجهت

المستوطنتان معارك ضارية عام ١٩٤٨ عندما قام الجيش السوري بمهاجمة غور الاردن.

وبعد ان دمر السوريون مستوطنتي شاعر هاغولان ومساده، اقتحموا دغانيا «أ» ودغانيا «ب» مستخدمين الطائرات والمدفعية والدروع. ولكن تم دحر الهجوم السوري وما زالت الدبابة السورية التي اصيبت آنذاك موجودة امام مدخل دغانيا «أ» حتى اليوم كذكرى لهزيمة العدو السوري في حرب الاستقلال.

*** دي هازيعقوب :**

اديب وزعيم صهيوني ولد في لندن عام ١٨٧٢، انضم الى الحركة الصهيونية السياسية واصبح سكرتيرا ومساعدا لهرتسل، وسكرتيرا للكونغرس الصهيوني الاول في بازل، وعين عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، وسكرتيرا للهستدروت الصهيونية في امريكا. وقرب القاضي برانديس للصهيونية واصبح مساعدا له ورجل اسراره، وخلال فترة زعامة برانديس كان دي هاز احد واضعي السياسة الصهيونية في الولايات المتحدة. واخيرا مال الى التيار الاصلاحي برئاسة زئيف جابوتنسكي، وكان معارضا شديدا لتوسيع الوكالة اليهودية عن طريق ضم عناصر غير صهيونية اليها. اشترك في صياغة وعد بلفور، ووقف الى جانب برانديس في معارضته للخط السياسي الذي اتبعه الدكتور حاييم وايزمن. توفي عام ١٩٣٧.

*** دي ليما ـ نحميا**

اقتصادي وزعيم صهيوني ولد في هولندا عام ١٨٨٢، انضم الى الحركة الصهيونية السياسية عام ١٩٠٧، وعمل سكرتيرا ورئيسا للهستدروت الصهيونية في هولندا. ورئيسا لادارة الصندوق القومي الاسرائيلي وعضوا في ادارة الهستدروت الصهيونية العالمية. وعمل عضوا في اللجنة التي شكلت للتحقيق في نشاطات (لجنة المندوبين) في ارض اسرائيل واوصت بادخال تغييرات وتعديلات. وقد اوصت اللجنة بشراء اراض في المدن وليس في القرى فحسب. وعارضت اللجنة شراء اراضي عيمق يزراعيل (مرج بني عامر) لانها اعتقدت بان اسعار الارض كانت باهظة. واوصت اللجنة بان يهتم صندوق التاسيس والصندوق القومي الاسرائيلي فقط بالاستيطان وشراء الاراضي وليس بالنشاطات الثقافية والاجتماعية، وقد رفضت توصيات اللجنة، وواجهت

انتقادا من قبل الدكتور حاييم وايزمن ومؤيديه. واستقال «دي ليما» من ادارة الهستدروت العالمية، وتوفي في لاهاي عام ١٩٤٠، واقيمت على اسمه مستوطنة سدى نحميا في الجليل الاعلى.

*** دوليؤميوت:**

اقتراح تقدم به اشخاص ومجموعات يهودية بالنسبة للمستقبل السياسي لارض اسرائيل داخل النزاع العربي اليهودي، طرح هذا الاقتراح في عهد الانتداب البريطاني وايد التعايش بين اليهود والعرب في فلسطين وعدم سيطرة شعب على شعب آخر. انطلاقا من المساواة في الحقوق السياسية بغض النظر عن الحجم العددي لكل واحد من الشعبين.

لذلك اشترط اصحاب الاقتراح ان تكون هجرة اليهود الى فلسطين بموافقة العرب. ولكن جميع محاولات الاشخاص والمجموعات المختلفة مثل «بريت شالوم» و «ايحود» و «هاشومير ها تسعير» للتجسير على عداء العرب وعلى معارضتهم الشديدة لهجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين باءت بالفشل فقد اصر العرب على أن تقام دولة عربية في فلسطين يتمتع فيها اليهود بحقوق الاقلية فقط. وقد تم طرد العرب القلائل الذين ايدوا قيام دولة ذات قوميتين من الساحة السياسية، من قبل العرب المتطرفين بل وتم اغتيال بعضهم وقد عارضت الحركة الصهيونية واغلبية الاستيطان العبري في ارض اسرائيل فكرة الدولة ذات القوميتين وسعوا الى زيادة هجرة اليهود والاستيطان في جميع انحاء ارض اسرائيل وتجديد الاستقلال اليهودي.

*** دواح برانتش :**

تقرير برانتش.

*** دواح كينج كرين :**

تقرير سياسي وضعه امريكيان وهما كينج وتشارلز كرين حول قضية فلسطين. فقد طلب منهما الرئيس الامريكي وودرو ويلسون في اذار ١٩١٩ السفر الى فلسطين والتحقيق في النزاع بين فرنسا وبريطانيا حول مناطق الانتداب والوقوف عن كثب على موقف المواطنين في دول الشرق الاوسط بالنسبة لمصيرهم السياسي. وقدم كينج وكرين في آب ١٩١٩ تقريرهما الى ممثلي الولايات المتحدة في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس

للبت في مشاكل كثيرة اثيرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى. وكان التقرير الذي وضعه الامريكيان معاديا للفرنسيين وللصهيونية فقد اقترح الاثنان اقامة سوريا الكبرى التي تضم فلسطين ولبنان وان تكون هذه الدولة تحت الانتداب الامريكي. كما اوصى الاثنان بالتنازل عن خطة اقامة وطن او دولة لليهود في فلسطين وتقليص هجرة اليهود الى فلسطين.

وقد نشر التقرير عام ١٩٢٢ فاستخدم العرب بشكل واسع في دعايتهم.

*** دومنيون شفيعي ـ الولاية السابعة** :

الدومنيون هي ولاية ذات حكم مستقل في اطار الكومنولث البريطاني، ولكل ولاية مكانة متساوية في الحقوق من خلال التنسيق السياسي مع الحكومة المركزية واقامة علاقات اقتصادية وطيدة معها. وقد اقترح السياسي البريطاني ياشيا وجوود من الاصدقاء المخلصين للصهيونية بشمل ارض اسرائيل كولاية يهودية تابعة للكومنولث البريطاني على غرار الولايات الست التابعة للامبراطورية البريطانية، التي كانت قائمة آنذاك واراد وجوود دعاية واسعة من اجل الولاية السابعة بل وشكل رابطة هدفها تطوير هذه الفكرة.

*** دورى يعقوب (دوستروفسكي)** :

رئيس قيادة الهاجناه، واول رئيس اركان للجيش الاسرائيلي. ولد في روسيا عام ١٨٩٩، وهاجر مع اسرته الى فلسطين عام ١٩٠٦ اشترك في اول دورة عقدت في مدرسة هرئيلي في حيفا. وتطوع في الكتيبة العبرية في فلسطين، وفي احداث عام ١٩٢١ ساعد في الدفاع عن تل ابيب، وعن احياء اليهود في يافا التي تعرضت لاعتداءات العرب في يافا الذين حاولوا اقتحام الاحياء اليهودية بعد حل الكتائب العبرية فسافر الى الخارج ودرس الهندسة، وبعد عودته تفرغ لشؤون الامن وتنظيم الهاجناه في حيفاوقدنقل الىمنصب نائب قائد وبعد ذلك اصبح قائدا للمدينة، وانكب على تطوير اساليب التدريب والدورات للقادة والجنود. وادخل التدريب الرياضي الموسع للاعداد العسكري للشباب المتعلم في مدرسة هرئيلي في المدينة وبعد ذلك في جميع فلسطين. وعين رئيسا لقسم التدريب القطري في الهاجناه، ورئيسا للقيادة العامة في ١٩٣١، وفي ١٤ ايار ١٩٤٨ تحولت منظمة الهاجناه الى جيش اطلق عليه اسم جيش الدفاع الاسرائيلي وعين يعقوب دورى اول رئيس اركان

للجيش الاسرائيلي وشغل هذا المنصب، حتى تشرين ثان ١٩٤٩. وبين عامي ١٩٥١ ـ ١٩٦٥ عمل رئيسا للتخنيون في حيفا. كان يسمى في الحركة السرية «دان» وقد توفي عام ١٩٦٥.

*** دي فلــت** :

مجلة اسبوعية صهيونية تنطق باللغة الالمانية اسسها هرتسل في فينا عام ١٨٩٧ وانفق عليها مالا وجهدا طائلين، وبين عامي ١٩٠٦ ، ١٩١١ صدرت المجلة في كلن وبين عامي ١٩١١ ، ١٩١٤ في برلين وصدر آخر عدد لها يوم ١٣ تموز ١٩١٤. وقد عملت تلك المجلة على نشر الفكرة الصهيونية وتاريخ شعب اسرائيل.

*** ديزنغوف مئــير** :

من اوائل العاملين في حركة هواة صهيون. واكبر عامل في مجال الاستيطان ومؤسس مصانع ومشاريع اقتصادية عامة مختلفة. وأول رئيس بلدية في تل ابيب، ولد في الصرب عام ١٨٦١. هاجر الى فلسطين عام ١٨٩٢، واقام اول مصنع في فلسطين لانتاج الزجاج في الطنطورة، التي اسسها البارون ادموند دي روتشيلد. وكان ديزنغوف من مؤسسي حي «احوزات بايت» الذي تطورت عنه مدينة تل ابيب. نفاه الاتراك في الحرب العالمية الاولى. وبين عامي ١٩٢٧ ، ١٩٢٩ عمل عضوا في الادارة الصهيونية وتوفي عام ١٩٣٦، وفي بيته في شارع روتشيلد ١٦ في تل ابيب اقيم الاحتفال الذي اعلنت فيه دولة اسرائيل يوم ١٤ أيار ١٩٤٨.

*** ديزراعيلي / بنيامين** / اللورد بيكونسفيلد

سياسي وأديب إنكليزي. وأحد مبلوري الديموقراطية البرلمانية. ولد في لندن عام ١٨٠٤. وكان والده اليهودي قد عمد أبناءه للدين المسيحي ومن ضمنهم بنيامين الذي كان آنذاك في الثالثة عشرة من العمر. وكان عضواً في البرلمان البريطاني ورئيسا للحكومة. ووسع الحكم في بريطانيا ليشمل أقطاراً وبحاراً بعيدة. وكان فخوراً بأصله اليهودي ويقظاً لشؤون اليهود. وفي كتاباته أعرب عن حماسه لبعث الشعب اليهودي من جديد في فلسطين. وتوفي عام ١٨٨١. وفي كتابه «دافيد الروي» الذي صدر عام ١٨٣٣ قال: إذا سألتني عن رغبتي فساقول انها «أرض الميعاد». وإذا سألتني عن رغبتي فساقول: القدس.

* **ديان / موشه**:

محارب وقائد عسكري. وسياسي وأديب. ولد عام ١٩١٥ في كيبوتس «دجانيا أ» لوالده شموئيل ووالدته دبورا وهما من الشخصيات الزراعية الرئيسة ومن رؤساء حركة العمل في فلسطين.

وقد درس موشه ديان وترعرع في نهلال. ومنذ صباه انضم إلى منظمة الهاجناه وعمل ضمن القوة الضاربة الأولى المتحركة التي عملت بين ٩٣٦/ ١٩٣٩. وكان ديان أحد تلاميذ اورد واينجنت المشهور الذي عمل الكثير من أجل محاربة العصابات العربية المسلحة واشترك في عمليات ليلية خاصة اشتهرت في تلك الأيام وكان ديان أحد ٤٣ تلميذاً ومدربا في دورة «الهاجناه» التي اعتقل الإنكليز أفرادها وسجنوهم في سجن عكا حتى عام ١٩٤١. وبعد الافراج عنه انضم إلى الوحدات الأولى للبالماح. وأثناء عملية نفذت في سوريا عام ١٩٤١ نظمها الانكليز ضد القوات الفرنسية بقيادة «فيشي» جرح ديان وفقد عينه اليسرى. وبعد أن شفي عاد إلى مستوطنته «نهلال». وعندما اندلع الكفاح المكشوف الذي نظمه الاستيطان اليهودي في فلسطين ضد حكم الانتداب البريطاني وهو الكفاح الذي تطور إلى حرب استقلال عام ١٩٤٧ عاد ديان إلى مزاولة الخدمة الفعلية في صفوف الهاجناه.

وقاد القوات التي عملت في واجهة دجانيا التي تعرضت للهجوم على أيدي السوريين وعمل في واجهات أخرى.

وفي عام ١٩٤٩ مثل الجيش الاسرائيلي في محادثات الهدنة في رودس. وعين قائداً للقيادة الجنوبية والقيادة الشمالية ورئيساً لشعبة العمليات ورئيساً للاركان. وساهم كثيرا من أجل بلورة صورة الجيش الاسرائيلي. وفي عام ٩٥٦ قاد حملة السويس. وبعد تسريحه من الخدمة العسكرية زاول الحياة السياسية. فعين وزيراً للزراعة وانسحب من الحكومة في أعقاب إقامة حزب «رافي». وفي حرب الأيام الستة (حزيران ١٩٦٧) عين وزيرا للدفاع وفي نهاية الحرب طبق «سياسة الجسور المفتوحة» على نهر الأردن. وتعرض للنقد الشديد بسبب دوره في حرب يوم الغفران وتقصيراتها (٩٧٣) وفي مطلع حزيران ٩٧٤ تخلى عن منصبه. وفي حزيران ١٩٧٧ انضم إلى حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن [رئيس حيروت] التي خلفت حكومة التجمع وعين وزيراً لخارجية إسرائيل. وطور

نشاطات سياسية متشعبة وكان أحد مهندسي اتفاق السلام المصري لاسرائيل الذي وقع في كامب ديفيد. وبسبب خلافات في الرأي انسحب موشه ديـان من حكومـة الليكود واشترك في الانتخابات العاشرة للكنيست على رأس قائمة مستقلة ولكنه لم يحصل إلا على مقعدين فقط. وقد عانى موشه ديان كثيراً من آلام في الرأس ومن سرطان في جسمه. وتوفي عام ١٩٨١ ودفن في نهلال.

* **دريـــود** :

مجلة شهرية يهودية كانت تنطق باللغة الالمانية. أسست عام ١٩١٦ على أيدي مارتن بوبر لمجلة مستقلة تهتم بمشاكل اليهود في هذه الأيام وشارك في المجلة مفكرون وأدباء يؤيدون الصهيونية وتاريخ شعب إسرائيل. وابتداء من عام ١٩٢٤ أخذت تصدر هذه المجلة بشكل متقطع. وكانت تركز فقط على الشؤون الدينية والتـربية اليهـودية واللاسامية وهكذا.

* **درور** :

حركة صهيونية اشتراكية، أقيمت في روسيا قبل الحرب العالمية الأولى. ونشطت في مجال الدفاع عن اليهود بعد الثورة الروسية. وقد انتقل مركز عملها إلى بولندا وفي عام ١٩٢٥، انضمت الحركة إلى حركة عمال صهيونية وانضم المهاجرون من أعضائها إلى فلسطين إلى الكيبوتس الموحد. وفي عـام ١٩٣٨ اتحدت حـركة درور مـع «هاحلوتس هاتسعير» الشبيبة الطلائعية.

* **درايفــوس**:

محاكمة درايفوس.

*** هايجود هاعولامي شل هاتسيونيم هاكلالييم :**
«الرابطة العالمية للصهاينة العامين»

حركة عالمية للصهاينة الليبراليين في إسرائيل والخارج بدأت هذه الحركة في غاليتسيا في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية وشهدت تطورات كثيرة من الانقسامات والاتحادات. وبعد الحرب العالمية الثانية أسس الاتحاد العالمي للصهاينة العامين وترأسه الدكتور يسرائيل غولدشتاين. وشهد هذا الاتحاد انقساماً في الخمسينات وبقيت منه هيئتان: الاتحاد العالمي للصهيونية الموحدة الذي ترأسه الدكتور يسرائيل غولدشتاين في الولايات المتحدة، والرابطة العالمية للصهاينة العامين التي ترأسها الدكتور عمنونيل نويمان، ويترأسها اليوم آرييه دولتسين، ويوجد لهذه الرابطة اليوم ٢٤ فرعاً في جميع أنحاء العالم الحر.

*** هايجود هاحكلائي: «الاتحاد الزراعي» :**

اتحاد قطري يضم ٦٠ مستوطنة من المركز المتوسط من بينها مستوطنات زراعية قديمة ومستوطنات تعود إلى فترات الهجرة الجديدة وروابط تعاونية مختلفة للمزارعين مثل «طنا» وهاسبكا وغيرها. اقيم هذا الاتحاد عام ١٩٤٤ لتطوير التعاون بين أعضائه ولتطوير القرى وسكانها ابتداء من يسود هامعلا في الجليل وحتى عين حتسيبا ونيؤت هاكيكار في الجنوب.

*** هايكار هاتسعير « الفلاح الشاب » :**

مجموعة من العمال في عهد الهجرة الثانية أخذوا على عاتقهم لوقت ما إدارة وفلاحة مزرعة طبريا. وكان أفراد هذه المجموعة الذين تزعمهم اليعيزر يافه واليميلخ لفين ينوون إقامة قرية تعتمد على التعاون الشامل وكان اليعيزر وزملاؤه فيما بعد من المشاركين في إقامة المستوطنة العمالية الأولى «نهلال».

* **هابونيم**: « **البنـاة** » :

حركة الشبيبة الطلائعية التابعة لحركة العمل الصهيونية التي كان هدفها تنظيم الشباب اليهودي في إسرائيل والخارج في إطار شبيبة طلائعيـة لزيادة جهـود الانقاذ والبناء في إسرائيل وفي شعب إسرائيل. وقد اتحد البناة الذين انتـظموا في الولايـات المتحدة عام ١٩٣٨ مع حركة غوردونيا وفي إسرائيل انضمت حركة البناة إلى اتحـاد الكيبوتسات. وحتى عام ١٩٧٠ أقام تلاميذ حركة البناة حوالي ٢٥ مستوطنة وفي دول أخرى مثل الولايات المتحدة وكندا والارجنتين والبرازيل ألحقت فـروع حركـة البناة بالاتحاد العالمي.

وفي عام ١٩٥٩ اندمجت حركة البناة مع حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة وهي أكبر حركة شبيبة في أرض إسرائيل.

* **هفلجا** : « **ضبط النفس** » **أو** « **التجمل بالصبر** » :

نهـج اتبع خـلال الأحداث الداميـة بـين عـامي ١٩٣٦/ ١٩٣٩ إزاء اعتـداء العصابات العربية المسلحة على الاستيطان اليهودي في فلسطين. وقد اتخذ هذا الخط من قبل المؤسسات الاستيطانية المنظمة بالتنسيق مع زعامة الحركة الصهيونية وذلك خلال تحديد صورة الرد على الاعتداءات والمحافظة على طهارة السلاح العبـري عن طريق الامتنـاع عن إيقاع إصـابات عنيفـة بالعـرب الأبريـاء، وقد طالبت بعض الأوسـاط الاستيطانية وخاصة أعضاء الحركة الاصلاحية اتباع سياسة الرد العنيف والقيـام بعمليات انتقامية رادعة ضد العصابات العربية والذين يساعدونها وكانت الخلافـات التي ازدادت حدة بين مؤيدي الشدة ومعارضيها أحد أسباب إقامة المنظمة العسكرية الوطنية «**ايتسل**» وبعد ذلك منظمة (ليحي) الأكثر تطرفاً، وأحد أسباب القيام بالعمليات المتطرفة من قبل المنظمات التي انشقت عن منظمة الهاجناه العامة للاستيطان المنظم وكان خط ضبط النفس خطاً سياسياً، وفرض فرضاً على منظمة الهاجناه ففي الأيـام الأولى للأحداث الدامية أعدت قيادة الهاجناه خططاً حربية لعمليات رد فعل شديدة بعد أن قتل العرب في اليومين الأولين فقط من تلك الأحداث ١٦ يهودياً. ولكن إدارة الوكالة اليهودية والاستيطان في فلسطين أخرا تنفيذ الخطط لأسباب سياسية وذلك من خلال الإدراك بأن مصير الاستيطان معرض للحسم ليس في ضواحي يافا أو جبال نابلس وليس من قبل هيئة المندوب السامي في القدس وإنما في لندن.

❊ هاغيتو هاحداش : « الغيتو الجديد » :

اسم مسرحية كتبها الدكتور هرتسل في باريس عام ١٨٩٤ وخصصت للحديث عن الدكتور فاكس نورداو. وصدرت المسرحية عام ١٨٩٧ وعرضت على خشبة المسرح عام ١٨٩٨، وكان موضوع المسرحية وضع اليهود في المنفى والرغبة في اختراق الغيتو الجديد الذي لم يكن اليهود راضين عن أسواره الروحية والنفسية.

❊ هجيرا يهوديت : « هجرة يهودية » :

ظاهرة في حياة الشعب اليهودي منذ أن فقد للمرة الأولى استقلاله السياسي بعد خراب الهيكل الاول، في القرن السادس قبل الميلاد، في عهد نبوخذنصر ملك بابل، وقد هاجر بعض اليهود إلى مصر حتى قبل هجرة بابل. وكان هناك مستوطنات يهودية في أنحاء العالم في الفترة الهيلينية، وفي الامبراطوريات الرومانية وفي عدد من المناطق الأوروبية وفي أعقاب انتشار المسيحيين ومطاردة اليهود تزايدت هجرة اليهود من الشرق إلى بلدان أخرى في أوروبا وافريقيا والبلدان العربية وأصبحت بابل مركزاً روحياً كبيراً لجميع الجاليات الاسرائيلية ومنذ القرن السابع للميلاد وحتى القرن الثاني عشر أقيمت مراكز للمهاجرين اليهود في اسبانيا واشكناز* وبجزء من فرنسا وايطاليا وفي انكلترا. ومنذ القرن الثالث عشر وحتى أواسط القرن السابع عشر برزت تجمعات يهودية في بولندا وليطا وتركيا. وبعد الأحداث الدامية التي وقعت ضد اليهود في أواسط القرن السابع عشر توجه تيار المهاجرين من اليهود مرة أخرى إلى دول الغرب وإنكلترا وهولندا وفرنسا. وفي مطلع القرن التاسع عشر تزايدت هجرة اليهود إلى أمريكا. وهاجر قسم ضئيل فقط من اليهود إلى أرض إسرائيل حتى نهاية القرن التاسع عشر. وابتداء من مطلع القرن العشرين ازداد تيار المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية وخاصة بعد الأحداث، والانقلابات والحروب في روسيا القيصرية فهاجر أكثر من مليوني يهودي من روسيا فقط، وفي أعقاب تسلم النازيين الحكم في المانيا والكارثة التي أصابت يهود أوروبا تصاعدت موجة هجرة اليهود إلى الدول الامريكية والفرنسية والإنكليزية. وتدفق مئات الآلاف إلى فلسطين التي احتلت المكان الاول في استقبال المهاجرين واللاجئين اليهود. ومنذ نهاية

❊ اشكناز: تطلق هذه الكلمة على بلاد المانيا او أواسط أوروبا

الحرب العالمية الثانية هاجر إلى فلسطين أكثر من مليون ونصف المليون من اليهود، أي ٨٠٪ من مجموع المهاجرين اليهود في العالم في تلك الفترة.

* **هاجناه / دفـــاع** :

اسم مختصر لمنظمة عسكرية سرية ليهود فلسطين في عهد الانتداب البريطاني أقيمت في مؤتمر أحدوت هاعفودا الذي عقد في مستوطنة «كنيرت» على شاطىء طبريا يوم ١٢/٦/١٩٢٠ وسميت بأسماء مختلفة مثل «هاشورا» أي الصف. وهـارغون اي المنظمة وكانت هذه المنظمة منذ بدايتها مرتبطة بنقابـة العمال العـامة الهستـدروت وبأعضاء حركة العمل وبالاستيطان العامل، ولكنها كانت مفتوحة أمام كل يهودي يريد الانضمام إليها. وأعطيت منظمة الهاجناة في البداية طابعاً محلياً ولكن الأحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢٩ عجلت في تنظيم كتـل استيطانيـة وأدت الأحداث بـين عامي ١٩٣٦/١٩٣٩ إلى بلورة قوة دفاعية قطرية وقد جمعت المنظمة تحت لوائها معظم شباب الاستيطان اليهودي. وبشكلها العام كانت منظمة الهاجناه منظمـة متطوعـين يتدرب أعضاؤها بين الحين والآخر وخاصة في الليل وأيام السبت ويكونون مستعدين للخدمة في كل لحظة يستدعون فيها. وقد أقيمت منظمة الهاجناه بعد شهر واحد من حل منظمة هاشومير (الحارس) واعتبرت الهاجناه نفسها خليفة هاشومير وجاء في خططها الأساسية أنها ستهتم بترتيب شؤون الدفاع في أرض إسرائيل. وبعد تأسيس نقابة العمال في عيد الشموع عام ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢١ أقيمت لجنة الدفاع الأولى التي مثل فيها رجال هاشومير والكتيبة العبرية التي قادها يوسف ترومبلدور وهيئات أخرى. فقامت بشراء الأسلحة وبتعيين القادة وتشكيل لجان دفاع محلية.

وقد وجدت الاحداث الدامية التي نفذها العرب ضد اليهود عام ١٩٢٠ منظمة الهاجناه في بداية خطواتها ولكن القوات المدافعة عملت ضد الثوار بنجاح واثبتت اصرار منظمة الهـاجناه وفي عـامي ١٩٢١/١٩٢٣ انخفض التوتـر الامني وكان الكثيـرون مستعدين للاستجابة لطلب سلطات الانتداب لتسليمها اسلحتهم مقابل التزام السلطات بالاهتمام بامن الاستيطان ولكن رؤساء الهاجناه لم يعتمدوا على هذه الوعود. فمن خلال تجاربهم ادركوا بان الحاجة تدعو الى الاحتفاظ بقوة دفاع عبرية مستقلة غير مرتبطة بالسلطات التي اثبتت في السابق موقفا معاديا للوطن اليهودي ولمغزى الالتزام البريطاني بالمساعدة على اقـامة هـذا الوطن في فلسطين وردا عـلى هذا المـوقف اوقفت الادارة

الصهيونية دعمها المالي لمنظمة الهاجناه ، ونتيجة للاحتكاكات والخلافات داخل الهاجناه انشق عنها رجال حركة هاشومير عام ١٩٢٢. واقام هؤلاء منظمة خاصة بها اسمها الكيبوتس وبعد انحلال كتيبة العمل تمت تصفية الكيبوتس وسلمت مستودعات اسلحتها لمنظمة الهاجناه.

اما الاحداث الدامية التي وقعت ضد اليهود عام ١٩٢٩ فقد جاءت كالرعد في يوم صحو. فقد حدثت اعمال عدائية وقتل في القدس وحيفا ويافا ونفذت مذابح ضد اليهود العزل من ابناء الاستيطان القديم في الخليل وصفد. وتعرضت مستوطنات كثيرة للهجوم وتم تدمير مستوطنتي حولده وبئير طوبيا وهجرتا، وخلال هذه الحوادث قتل ١٣٠ يهوديا وجرح المئات وتم اتلاف ممتلكات كثيرة وسلبها ورغم ان منظمة الهاجناه لم تكن جاهزة بما فيه الكفاية فقد لعبت دورا حاسما في الدفاع عن الاستيطان وصمدت حتى احضر البريطانيون نجدات عسكرية وبحرية من الخارج ولعب السلاح الذي كان في مستودعات الكيبوتس في كفار جلعادي دورا كبيرا في صد المهاجمين العرب واحباط مؤامراتهم لتدمير المستوطنات اليهودية. وعاد رجال هاشومير اصحاب التجارب العسكرية الذين انفصلوا ووقفوا على رأس المدافعين. ومرة اخرى ازداد الاعتراف بضرورة تأييد الهاجناه كمنظمة قطرية واخذت ادارة الوكالة اليهودية على عاتقها المسؤولية عن منظمة «الهاجناه» واشراك جميع الهيئات الاستيطانية في اطارها.

وفي عام ١٩٣٠ اندلعت ازمة في منظمة «الهاجناه» فقد رفض عدد من قدامى القادة قبول سيادة الهستدروت وعزلوا من مناصبهم. وفي القدس عزلت قيادة الهاجناه قائد المدينة وعددا من زملائه الذين مالوا الى الحركة الاصلاحية. فقد انشق هؤلاء واقاموا منظمة منشقة سميت اولا منظمة «ب» وفيما بعد اطلق عليها اسم «ايتسل».

اقيمت القيادة القطرية للهاجناه في الثلاثينيات على اساس المساواة وتضم ممثلي الهستدروت، والادارة الصهيونية والهيئات المدنية الفلاحين والتجار وافراد الطبقة المتوسطة وهكذا.

وقد عبر مبدأ المساواه عن شمولية منظمة الهاجناه وعن السيادة الشعبية عليها. وزادت القيادة من نشاطات المنظمة، فقسمت الارض الى عشرين كتلة، وعقدت دورات ثابته للقادة واشترت اسلحة من الخارج ومن مصادر اخرى، ووضعت الاساس

للصناعات العسكرية واطلقت عليها اسم صناعة الاسلحة الشعبية السرية وطورت اسلوب المخابىء لخزن الاسلحة واقامت الخدمات مثل: الطب والقانون والاستخبارات وقامت باول تجربة في نطاق الهجرة الثانية حيث جلبت اول سفينة مهاجرين مغامرين كانت تسمى «فالوس» في حزيران ١٩٣٤.

ان هدنة السنوات السبع التي كانت بين عامي ١٩٢٩ و ١٩٣٦ لم تكن كاملة، ففي اماكن مختلفة قام العرب باعمال الاغتيال والعنف. واقيمت مجموعة ارهابية سياسية دينية كان هدفها الوحيد قتل اليهود. وكانت تلك ظاهرة جديدة كانت نذيرا بحرب العصابات التي اندلعت عام ١٩٣٦ وشملت مناطق واسعة. ونفذت هجمات مركزه على مناطق الاستيطان وعطلت طرق المواصلات اليهودية وهوجم العمال في الحقول واضرمت النار في الاحراج واجتثت الاشجار. وفي ١٩ نيسان ١٩٣٦ اندلعت النيران. ففي المرحلة الاولى كان وضع منظمة الهاجناه صعباً واتبعت اسلوب الدفاع الثابت. فدافعت عن المستوطنات التي تتعرض للهجوم، وذلك من داخل الاسلاك الشائكة، ولكن عندما بدأت الهجمات العربية تشوش الحياة الطبيعية في المستوطنات بصورة خطيرة انتقلت الهاجناه للدفاع المتحرك ففي منطقة القدس اقيمت الوحدة المتحركة في نهاية عام ١٩٣٦ فنصبت الكمائن وهاجمت العصابات العربية في اراضيها. وفي صيف ١٩٣٧ اقيمت دفاعات متحركة في مناطق اخرى من فلسطين وفي نهاية عام ١٩٣٧، اقيمت سرايا الميدان التي سبقت وفاجأت المهاجمين العرب وقوضت سلطاتهم في انحاء البلاد واخيرا اخترق جدار رفض حكومة الانتداب للاستعانة بالقوات اليهودية لفرض النظام والهدوء. فقامت قوة يهودية رسمية سميت سلاح النواطير الذي ازداد بسرعة من ناحية العدد والواجبات المسندة اليه.

واصبحت شرطة المستوطنات التي كانت بمثابة القوة الضاربة لحماية المستوطنات، قوة شرعية وفي عام ١٩٣٩ اصبح عدد افراد هذه القوة ٢٢ الف شخص موزعين على ١٠ كتائب. وزودت وحدات النواطير على اختلاف انواعها بالسلاح، ودربت من قبل الانكليز ولكنها كانت خاضعة لسيادة الهاجناه. ولم تتحمل شرطة المستوطنات فقط عبء الدفاع عن المستوطنات ومقاتلة العصابات العربية. وانما بدأت ترافق اقامة المستوطنات في المناطق الحدودية وفي المناطق الخطيرة الاخرى.

اما المرحلة الثانية في الحرب الدفاعية المتنقلة فبدأت بعد تشكيل «سرايا الليل» لقد كانت منظمة الهاجناه مخلصة لاسلوب غض النظر والتحلي بالصبر ولمبدأ عدم معاقبة الابرياء، واخذت تهاجم المتهمين ومؤيديهم، وفي عام ١٩٣٨ طرأ تحول على طرق محاربة العصابات فمن اجل زيادة الحرب ضد العصابات المتجولة التي تهاجم المستوطنات والاهداف الجوية في فلسطين، ومن اجل ضرب المشاغبين قبل انطلاقهم للعمل، اقام الضابط البريطاني صديق الصهيونية اورد تشارلي فاينجيت «سرايا الليل الخاصة» وقد اختير افراد السرايا من بين اعضاء المنظمات وتم تدريبهم على الحرب الليلية والتغلغل في مناطق عربية وضرب قواعد المشاغبين وكانت هذه الحرب الصغيرة المتمثلة بالرحلات الليلية الطويلة والهجمات المفاجئة والضربات القاصمة تجديدات ثورية على طرق حرب الهاجناه ومع مرور الزمن ورثها البالماخ الذي اقيم عام ١٩٤١.

وفي عام ١٩٣٧ عادت الى الهاجناه «المنظمة ب» التي انشقت عام ١٩٣١، ولكن قسما كبيرا من اعضاء هذه المنظمة اقاموا منظمة منفصلة اطلقوا عليها اسم «الايتسل» واعادت منظمة الهاجناه تنظيمها من جديد، وفي عام ١٩٣٨ عين يوحنان رتنر رئيسا للقيادة ووضعت القيادة تحت اشراف «لجنة الثمانية» وهي لجنة شعبية كان اعضاؤها من ممثلي الوكالة اليهودية واللجنة الوطنية. واقيمت القيادة العامة (رئاسة الاركان) في عام ١٩٣٩. وعين يعقوب دوري اول رئيس للاركان كما فرضت ضريبة الاستيطان وهي الاداة المالية للهاجناه واقيم الجدار الشمالي في عملية مشتركة بين الهاجناه والهستدروت.

بعد نهاية الاحداث عام ١٩٣٩ كانت المهام الرئيسة المناطة بالهاجناه زيادة الهجرة غير الشرعية وتوسيع عمليات الاستيطان لتشمل مناطق مختلفة من فلسطين، وقد وضع اندلاع الحرب العالمية الثانية الاستيطان اليهودي والشعب اليهودي في المهجر. والانجليز في فلسطين وحلفائهم في جبهة واحدة امام الخطر النازي، فقد رأت السياسة الصهيونية حاجة في تجنيد قوات يهودية في الحرب من خلال الامل في ان تؤدي هذه المشاركة الى الغاء سياسة «الكتاب الابيض» والى نظرة مؤيدة للرغبات الصهيونية، فشكلت حركة تطوع وتجنيد لابناء الاستيطان للجيش البريطاني. ومع دخول ايطاليا الحرب الى جانب المانيا النازية، اصبحت منطقة البحر المتوسط اقرب منطقة قتال لفلسطين، فشرع في تنظيم الدفاع المدني واقيمت خدمات دفاعية ضد الغارات الجوية

والهجوم بالغازات. واستمرت الجهود لتطوير قوات جوية عبرية وقوات بحرية، وبضغط الظروف وافقت السلطات البريطانية على زيادة عدد قوة النواطير واستجابت لاقتراح الوكالة اليهودية، لتجنيد سرايا اليهود في فلسطين في سلاح المشاه، وتكون جزءا من الجيش البريطاني، وعندما قررت القيادة البريطانية غزو سوريا، التي كانت انذاك حصنا للفرنسيين بقيادة فيشي، عمل جنود الهاجناه كمرشدين لقواتهم، وقبل ذلك ارسل قارب يحمل جنودا من الهاجناه لتدمير منشآت تكرير البترول على الشاطىء السوري.

وفي أيار ١٩٤١ اصدر امر التجنيد الاول للمؤسسات الوطنية والتحق اكثر من ٣٠ الف رجل وامرأة بالجهد الحربي للوحدات المختلفة العاملة في الجيش البريطاني. وفي نفس الوقت صيغت ونشرت اسس الهاجناه التي وضعت الهاجناه تحت امرة الهستدروت الصهيونية العالمية، وكنيست اسرائيل في ارض اسرائيل.

وفي ١٩ ايار ١٩٤١ اعلن عن اقامة سرايا ضاربة تحت امرة القيادة العليا للهاجناه من اجل تنفيذ واجبات خاصة.

وفي أيار ١٩٤٢، اقيم مركز تجنيد الاستيطان لزيادة جهد التجنيد، وهبت المصانع والمشاغل ايضا للمساهمة في الجهد الحربي واخيرا اعترفت الحكومة البريطانية بالجهد الحيوي للاستيطان اليهودي وقررت اقامة كتائب عبرية لكن انتصار البريطانيين في معركة العلمين في تشرين ثان ١٩٤٢ وضع نهاية للتعاون بين القيادة البريطانية ومنظمة الهاجناه. وعادت قوات البالماخ التي تعاونت مع الانكليز علنا، الى مزاولة العمل السري ومع هذا اقترحت منظمة الهاجناه على السلطات العسكرية البريطانية خدماتها في مجال تنظيم مقاومة يهودية في الدول التي احتلها النازيون. وقد استجاب البريطانيون، ودربوا لهذه الغاية، عددا من خيرة افراد الهاجناه ومن بين ٢٥٠ شخصا من رجال الهاجناه تطوعوا لهذه المهمة ونزل البريطانيون بالمظلات ٣٢ شخصا منهم في ارض العدو وقد القي القبض على عدد منهم واعدموا، وفي نفس الوقت اقيمت الوحدة البحرية الاولى للهاجناه التي اصبحت مع مرور الوقت النواة لسلاح البحرية الاسرائيلي، كذلك اقيمت وحدة جوية لعبت في مطلع حرب الاستقلال دورا هاما.

كلما ابتعد الخطر النازي واقتربت نهاية الحرب العالمية الثانية كلما بدأت السلطات البريطانية باظهار معاملة مناوئة للاستيطان العبري والاستعداد لمواصلة سياستها اللا صهيونية وبمساعدة السلطات البريطانية اقيمت في عام ١٩٤٤ «الجامعة

العربية» وبدأ البريطانيون بالبحث عن الاسلحة واعتقلت العديد من اعضاء الهاجناه، ولكن مؤسسات الاستيطان اليهودي والحركة الصهيونية لم تهن ولم تلن وجددت المطالبة باقامة وحدات محاربة من اليهود في فلسطين في نطاق الجيش البريطاني وبعد معركة طويلة صودق رسميا في ١٩ ايلول ١٩٤٤ على تشكيل «اللواء اليهودي المحارب» وفي يوم ٥ تشرين ثان ١٩٤٤ نزل اللواء العبري بعلمه الازرق والابيض وبمعداته على شاطىء ايطاليا وفي اذار ١٩٤٥ دخل خط الجبهة. وحارب جنود اللواء مدة ٧ اسابيع ضد الالمان والطليان. وكان ظهور اللواء بشير خير وتشجيع لليهود الذين شردتهم الكارثة. وبدأ جنود اللواء تنظيم عملية تهريب من شردتهم الكارثة الى شواطىء فلسطين ووضعت منظمة الهاجناه امام حتمية اختراق الحصار الذي فرضته السلطات البريطانية على ابواب فلسطين، وبدأت زوارق الغواصين تجوب شواطىء فلسطين وتقوم السلطات البريطانية بمطاردتها بكافة الوسائل المتوفرة لديها وتزايدت في فلسطين حركة التمرد. وتم اطلاق سجناء من معتقل عتليت ونسفت جسور وسكك حديدية ومؤسسات حكومية. ورد البريطانيون بشن حملة اعتقالات جماعية واقامت معسكرات اعتقال في رفح واللطرون وقامت باعمال واسعة بحثا عن الاسلحة في المستوطنات وخلال الكفاح في مجال الهجرة السرية مثلت السفينة (خروج اوروبا) مرحلة يائسة من مراحل الدفاع فهذه القضية هزت الرأي العام العالمي وساهمت في تعجيل الحسم في مصير فلسطين، وكذلك استمرت عمليات الاستيطان رغم مضايقات السلطة وخاصة في المناطق التي منع البريطانيون اقامة المستوطنات فيها.

مع اقتراب حسم مصير فلسطين استعدت منظمة الهاجناه للمعركة الدامية، فزادت من مشتريات الاسلحة من الخارج، ووسعت الصناعات العسكرية المحلية وتوجه رسل الهاجناه الى معسكرات اللاجئين في قبرص والمانيا واماكن اخرى لتجنيد وتدريب الآلاف من الشبان اليهود. وحتى تموز ١٩٤٨ تم تجنيد وتدريب اكثر من ٢٠ الف شاب جاء منهم للعمل مباشرة في صفوف الهاجناه مع بداية النشاطات الحربية اكثر من ١٢ الف مجند ساهموا جيدا في حرب الاستقلال. وعندما اندلعت الحرب كانت منظمة الهاجناه تمتلك ١١.٠٠٠ بندقية مهربة و ١٥ الف بندقية تابعة لشرطة المستوطنات العبرية و ٣٥٠٠ رشاش صغير و ١٠٠٠ رشاش وفيكرز والآف المسدسات وذخيرة ومدافع هاون وستنات وقنابل يدوية من انتاج البلاد. وكان عدد افراد منظمة الهاجناه المسجلين في سجلاتها ٤٧.٠٠٠ شخص. وبعد قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين

لدولتين يهودية وعربية (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) بدأ العرب اعتداءاتهم على اسرائيل، الامر الذي ادى الى اندلاع حرب الاستقلال، وخلال المعارك نظمت الهاجناه صفوفها ولكن عملية التجنيد لم تكن كاملة لان الانكليز ما زالوا في فلسطين وكانوا يعتبرون منظمة الهاجناه منظمة غير قانونية، وحاول الانكليز تفكيك بعض الاسلحة الدفاعية احيانا. وفي ذلك الوقت لم تجند بعد الاموال الكبيرة لاقامة جيش كبير لانه في بداية المعركة كان هناك امل بامكانية منع اندلاع حرب واسعة. وان لا ينجر الاستيطان العبري وراء المتطرفين وان لا تطبق الجيوش العربية تهديدها في التدخل في النزاع عن طريق شن غـزو على فلسطين. ولكن عندما خابت كل الامال جرى تجنيد كامل على مراحـل. وشكلت الوية محاربة وهي لواء جولاني الذي كان اسمه في البداية «لبانوني» واسندت اليـه مهمة الدفاع عن شمال فلسطين، ولواء كرميلي واسندت اليه مهمة الدفاع عن حيفا وخليجها والجليل الغربي، ولواء الكسندروني واسندت اليه مهمة الدفـاع عن منطقتي شمـال الضفة الغربية والسهل الساحلي. ولواء كرياتي لمنطقة تل ابيب وضواحيها وجبعاتي لمنطقة تل ابيب والمستوطنات الجنوبية، ولواء عصيوني للقدس وجبالها واللواء السابع الذي اقيم في جنوب فلسطين في ايار ١٩٤٨ من المهاجرين الجدد الذين تلقوا تدريبهم العسكري في معسكرات في اوروبا. واللواء الثامن الذي كان اول لواء دروع والحقت به وحدات من منظمة «ايتسل» و «ليحي» بعد الغائهما رسميا. واللواء التاسع (عوديد) الذي شكل في الجليل الاعلى الشرقي.

ومن كتائب البالماخ والاحتياط الاربع شكلت ثلاثة الوية وهي: لواء «يفتاح» الذي باشر عمله في الجليل، ولواء «هرئيل» الذي حارب في القدس وضواحيها ولواء النقب الذي حارب في منطقة النقب كما تكونت من سرايا البحر والجو التابعة للبالماخ الالوية لسلاحي البحر والجو.

خلال المعارك التي سبقت الاعلان الرسمي عن اقامة اسرائيل وخلال الاسابيع الاولى التي تلت الاعلان خاض افراد الهاجناه المعركة في جميع مراحلها. فقد انتقلوا من الدفاع عن المستوطنات والطرق وخلق الاتصالات الارضية بين المستوطنات الى المعارك الدفاعية والصمود الصلب امام قوات الغزو العربية في آيـار ١٩٤٨، وخلال الحـرب تبلورت وصقلت القوة العسكرية للدولة الفتية. وقد خلفت منظمة الهاجناه قواتها وقيمها للجيش الاسرائيلي الذي اقيم رسميا في آيار ١٩٤٨ واصبح خليفتها التاريخي.

* **هاجناه عتسميت (بجولا): دفاع ذاتي في المهجر:**

هذه المنظمة اقامها اليهود في دول المهجر للدفاع عن ارواحهم وممتلكاتهم. ففي العهد الجديد جرت محاولات يهودية للدفاع عن انفسهم في بولندا في القرن السابع عشر وفي اوكرانيا في القرن الثامن عشر وفي روسيا القيصرية شكلت مجموعات دفاعية يهودية خلال احداث عام ١٨٨١ وفي الاعوام ١٩٠٣ ـ ١٩٠٥ و ١٩١١ ـ ١٩٢١. فقد دعت مجموعة من الادباء والشعراء اليهود ومنهم بياليك وآحاد هاعام ودوينوف وربنتسكي وبن عمي وشبان من اعضاء الاحزاب والمنظمات الصهيونية والثورية لاقامة اطار دائم للدفاع الذاتي عن اليهود وحمايتهم من القتل والسطو والتنكيل. وبما ان المجموعات الدفاعية الاولى عملت ضد المشاغبين ونجحت في منع تنفيذ مذابح ضد اليهود سارعت قوات الجيش والشرطة في روسيا للوقوف الى جانب المشاغبين ففرقت المدافعين، واجرت نفتيشات واعتقالات، وفي نهاية الحرب العالمية الاولى خلال المعارك بين البلاشفه والروس البيض والاوكرانيين عملت الوحدات الدفاعية بشجاعة وانقذت الكثير من اليهود من القتل والسلب. ومن هذه المنظمات انبثقت منظمة الهاجناه في فلسطين بعد احداث ١٩٢٠ ـ ١٩٢١.

* **هداســـا:**

نقابة نسانية صهيونية اقيمت في الولايات المتحدة عام ١٩١٢، في نيويورك بمبادرة من السيدة هنرياتا سالد: وكان من بين أهدافها القيام بنشاطات صهيونية واجتماعية وثقافية بين النساء اليهوديات في الولايات المتحدة، وفي عام ١٩١٣ بدأت نقابة هداسا عملها في فلسطين وقد نشطت كثيرا في مجال تطوير المـؤسسات الصحيـة والطبية في اسرائيل. وفي عام ١٩٢٩ أقامت نقابة هداسا المستشفى الجامعي على جبل المكبر الذي عزل في حرب الاستقلال عن القدس وظل كـذلك حتى حرب ١٩٦٧. وفي عـام ١٩٦٠ افتتحت هداسا في عين كارم المركز الطبي الكبير والمتطور الذي يشمل مستشفى للتدريب تابع للجامعة العبرية وهداسا ويضم مدرسة طب ومـدرسة تمـريض وعيادات طبيـة ومختبرات ومساكن لعمال المؤسسات الطبية.

* **هداسا هاتسعيرا : هداسا الفتية :**

حركة فتيات في هداسا تتراوح اعمارهن بين السابعة عشرة والخامسة والعشرين. وهدفها ثقافي واقامة مشاريع لصالح اسرائيل. أسست عام ١٩١٦ مع اقامة مجموعات شبيبة في عدد من المدن الأمريكية. وفي عام ١٩٢٠ تقرر اقامة نقابة هداسا الفتية، وفي عام ١٩٢١، اخذت هذه النقابة على عاتقها اقامة قرية الشبيبة «مئير شافيا» وفيما بعد ساعدت على اقامة مستوطنة هاسولليم في الجليل الأسفل و«عين هاشلوشا» في النقب الغربي وفي تشرين ثان ١٩٦٧ توحدت هداسا الفتية ويهودا الفتية في حركة واحدة اطلق عليها اسم «هاشاحر» أي «الفجر».

* **هاهستدروت هاكلليت شل هاعوفديم بارتس يسرائيل :**

النقابة العامة للعمال في فلسطين، هي منظمة عمالية عامة اقيمت في كانون أول ١٩٢٠ في حيفا لمعالجة الشؤون المهنية والاقتصادية والاسكانية والاجتماعية للعمال في فلسطين وينص قانون هذه النقابة على أنه يحق لكل عامل يعيش على عرق جبينه ان يكون عضوا فيها، وتقوم هذه النقابة بالدفاع عن العمال اليهود في فلسطين وبتطوير التعاون والمساعدات المتبادلة بين العمال انفسهم وبتشجيع الهجرة والاستيعاب وتلعب دورا طلائعيا في بناء الاقتصاد الوطني وتطبيق الثورة اليهودية الوطنية عن طريق خلق قاعدة زراعية وتحويل اليهود الى الزراعة والاستيطان العمالي، ومنذ قيام هذه النقابة وهي تشق طريقها امام المعسكر وتشق الطرق الجديدة في مجال الاستيطان والزراعة والدفاع وتنظيم الهجرة والاستيعاب والتربية الثقافية والصحية وتعليم اللغة العبرية وقيم الأمة الاسرائيلية. وهي تجمع بين الكفاح المهني والسياسي، وأعمال البناء والتجديد الوطني والوظيفي.

لقد جرت محاولات لتنظيم العمال في فلسطين في عهد الهجرة الأولى. وكذلك رجال الهجرة الثانية والأحزاب المعروفة بأسماء: هابوعيل هاتسعير، وبوعلي صهيون، حاولت تنظيم العمال لكنها فشلت في ذلك بسبب خلافات سياسية وأخرى. ولكن خلال الهجرة الثالثة طرح الموضوع في المؤتمر التأسيسي الذي عقد في حيفا. فأقيمت المنظمة العامة لجميع العمال حيث يحق لكل عامل مضى على مزاولته هذه المهنة ١٨ سنة أن يكون عضوا فيها. وقد بلغ عدد اعضاء النقابة انذاك ٤٤٣٣ عاملا وعاملة. وقد جرى تنظيم العمال في

اطارات كل حسب المجال الذي يعمل فيه. فقد اقيمت اطارات زراعية وصناعية وتعاونية وهكذا. ويبلغ عدد أعضاء النقابة العامة لعمال اسرائيل اليوم حوالي ٩٠٪ من مجموع العمال في اسرائيل وهي أكبر منظمة رسمية ومؤثرة في اسرائيل اليوم. وفيما يلي قائمة بأسماء الأشخاص الذين شغلوا منصب السكرتير العام لهذه النقابة منذ تأسيسها وحتى اليوم:

الاسم	من	الى
دافيد بن غوريون	١٩٢٠	١٩٣٥
دافيد ريمز	١٩٣٥	١٩٤٥
يوسف شبرنتسك	١٩٤٥	١٩٤٩
بنحاس لافون	١٩٤٩	١٩٥٠
مردخاى نمير	١٩٥٠	١٩٥٦
بنحاس لافون	١٩٥٦	١٩٦١
اهارون بكر	١٩٦١	١٩٦٩
اسحق بن اهارون	١٩٦٩	١٩٧٣
يروحام ميشل	١٩٧٤	١٩٨٤
يسرائيل قيسار	١٩٨٤	—

*** هاهستدروت هاتسيونيت هاعولاميت:**

الهستدروت الصهيونية العالمية، أسسها بنيامين زئيف هرتسل خلال انعقاد الكونغرس الصهيوني الاول الذي عقد في بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ وقد حدد الكونغرس الأول هدف الحركة الصهيونية ضمن مشروع بازل وهو أن الصهيونية تصبو لأن تقيم لشعب اسرائيل وطناً في فلسطين يكون مضمونا بموجب القانون العام. وفور انتهاء أعمال الكونغرس الأول كتب هرتسل في مذكرته: في بازل أسست دولة اليهود، بالفعل أصبحت الهستدروت الصهيونية العالمية الاداة الرئيسة للشعب اليهودي لاقامة دولة اسرائيل. لقد أدت نشاطات الحركة الصهيونية في مجال البعث القومي اليهودي بين افراد الشعب اليهودي وفي مجال الهجرة الى فلسطين والاستيطان اليهودي في فلسطين، وفي الجهود السياسية لدى الشعوب والحكومات الى اصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ والى

الموافقة على الانتداب على فلسطين عام ١٩٢٠، والى اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. لقد لعبت الهستدروت الصهيونية العالمية دورا حاسما في اعداد وتوحيد الشعب اليهودي واستخدامه في اعداد فلسطين لتجديد الاستقلال الوطني اليهودي، ولاقامة وتطوير قوة دفاعية عبرية/ منظمة الهاجناه ولاقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

وخلال الفترة التي عمل فيها هرتسل رئيسا للهستدروت العالمية من عام ١٨٩٧ وحتى ١٩٠٤ اقيمت الادارتان الماليتان «خزينة استيطان اليهود» واطلق عليهما اسم كولانيال بانك والصندوق القومي الاسرائيلي. وخلال رئاسة دافيد ولفسون انتقل مركز النشاطات الصهيونية الى مدينة كلن وظل هناك حتى في عهد البروفسور ا - فاربورغ وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى توقفت النشاطات في فلسطين. وفي عام ١٩١٥ اقيم مكتب تنسيق وارتباط صهيوني في مدينة كوبنهاجن في الدنمارك، التي التزمت الحياد في النزاع العالمي وسمي «مكتب كوبنهاجن» وبعد صدور وعد بلفور انتقل مركز ثقل النشاطات الصهيونية الى لندن حيث عقد فيها عام ١٩٢٠ أول مؤتمر صهيوني عالمي بعد الحرب العالمية الأولى، وفي ذلك الوقت أسس صندوق التاسيس وتقرر القيام بعمل استيطاني واسع في فلسطين وانتخب البروفسور حاييم وايزمن رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٢٩ أقيمت الوكالة اليهودية الموسعة. وفي عام ١٩٣٣ انشق المصلحون برئاسة زئيف جابوتنسكي وأقاموا الهستدروت الصهيونية الجديدة وظلت اقلية ضئيلة في الهستدروت الصهيونية العالمية - حزب الدولة برئاسة مئير غروسمان وبين عام ١٩٣١ وعام ١٩٣٥ عمل ناحوم سوكولوف رئيسا للهستدروت الصهيونية ومنذ عام ١٩٣٥ وحتى عام ١٩٤٦ عاد حاييم وايزمن الى رئاستها وفي عام ١٩٤٦ عاد المصلحون الى الهستدروت العالمية واشتركوا في الكونغرس الصهيوني الثاني والعشرين في بازل، وبعد قيام اسرائيل اعيد النظر في تحديد أهداف ووظائف الحركة الصهيونية خلال المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي عقد في القدس بعد اعلان قيام اسرائيل. وكانت الأهداف التي حددت هي تحصين اسرائيل وجميع يهود دول المهجر في اسرائيل وضمان وحدة الشعب اليهودي واطلق على هذه الخطة اسم «خطة القدس» الأولى.

وفي عام ١٩٥٢ سنت الكنيست قانون الهستدروت الصهيونية العالمية وفي عام ١٩٥٤ وقعت معاهدة بين حكومة اسرائيل والادارة الصهيونية، وقد منح القانون

والمعاهدة مكانة خاصة للهستدروت الصهيونية والوكالة اليهودية . وجاء في القانون ان دولة اسرائيل تعتبر نفسها نتاجا لشعب اسرائيل كله وأبوابها مفتوحة طبقا لقوانينها لكل يهودي يريد الهجرة اليها ودولة اسرائيل تعترف بالهستدروت الصهيونية العالمية كوكالة مسؤولة يحق لها مواصلة عملها في اسرائيل لتطويرها وتوطينها ولاستيعاب مهاجرين من دول المهجر وتنسيق نشاط مؤسسات وروابط يهودية مختصة بهذه المجالات في اسرائيل، أما المعاهدة فقد حددت طرق التعاون بين دولة اسرائيل والهستدروت الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية بواسطة «مكتب التنسيق» المكون من اعضاء الحكومة وأعضاء الادارة الصهيونية.

وقد وافق الكونغرس الصهيوني السابع والعشرون في عام ١٩٦٨ الذي عقد في القدس على «خطة القدس» الثانية التي اعادت صياغة اهداف الحركة الصهيونية، وقد حددت هذه الخطة المبادىء التالية : ـ

- وحدة الشعب اليهودي ومركزية دولة اسرائيل في حياة الشعب.
- جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ارض اسرائيل عن طريق الهجرة من جميع الدول.
- تحصين دولة اسرائيل المبنية على نبوءة الأنبياء والعدل والسلام.
- المحافظة على خاصة الشعب عن طريق التربية اليهودية والعبرية وتطوير القيم الروحية والثقافية اليهودية.
- الدفاع عن حقوق اليهود اينما كانوا.

طبقا لخطة القدس تركزت وظائف الهستدروت الصهيونية العالمية على تنظيم الشعب اليهودي لتأييد دولة اسرائيل، وتشجيع الهجرة من الدول المتحررة، وتطوير التعليم ونشر اللغة العبرية والثقافة العبرية وتعميق القيم اليهودية والصهيونية بين الشعب اليهودي في المهجر، ومساعدة وتشجيع منظمات الشبيبة اليهودية في دول المهجر.

وتقوم الهستدروت الصهيونية العالمية بتنظيم الشعب اليهودي لتأييد خطة القدس تأييداً فعالاً. وبين الأحصاء الذي جرى عام ١٩٧١ في الدول المتحررة والمهجر ان حوالي مليون يهودي أعلنوا عن انضمامهم للهستدروت الصهيونية العالمية.

يعتبر الكونغرس الصهيوني الهيئة العليا للهستدروت الصهيونية العالمية ويتم اختيار اعضاء الكونغرس عن طريق اعضاء الاتحادات الصهيونية في الدول المتحررة

والمهجرية وتمثل اسرائيل في هذا المؤتمر الاحزاب الصهيونية طبقا لنتائج الانتخابات في الكنيست. ويقوم الكونغرس اليهودي بانتخاب هيئتين وهما: الادارة التي مهمتها ادارة شؤون الهستدروت الصهيونية العالمية في اسرائيل والدول الاجنبية واللجنة التنفيذية الصهيونية التي تجتمع مرة كل عام وتقوم بوضع السياسة والموازنة للهستدروت الصهيونية العالمية بين كونغرس وكونغرس.

وفي الشؤون المالية تكون الادارة مسؤولة امام لجنة دائمة للشؤون المالية وموازنة اللجنة التنفيذية الصهيونية.

وتخضع نشاطات الادارة في اسرائيل والدول الاخرى للمراقبة المستمرة من قبل مراقب الهستدروت الصهيونية العالمية الذي ينتخبه الكونغرس الصهيوني وتعمل الادارة الصهيونية من خلال اللجان التالية: الجباية، قسم تشجيع الهجرة والاستيعاب من الدول المتحررة، قسم الاستيطان، قسم التنظيم والاعلام، قسم الثقافة والتعليم في المهجر، قسم شؤون الشباب والطليعة، قسم النشاطات الصهيونية بين الطوائف الشرقية. وتدير الادارة الارشيف الصهيوني المركزي ومؤسسة «بياليك» يترأس كل قسم من هذه الاقسام احد اعضاء الادارة ويحمل لقب رئيس القسم. واعضاء الادارة في نيويورك يمثلون الهستدروت الصهيونية العالمية امام اكبر تجمع يهودي في العالم. وتجتمع الادارة بكامل نصابها بين الحين والاخر باشتراك اعضائها في نيويورك والقدس.

منذ عام ١٩٦٧ اقام قسم الاستيطان في الهستدروت الصهيونية العالمية ٧٠ مستوطنة في هضبة الجولان وغور الاردن وغوش عصيون ومشارف رفح وسيناء.

ـ اعضاء الادارة الصهيونية :

في اسرائيل	: مردخاي بارأون، آرييه دولتسين. البروفسور رعنان فايتس، السيدة راعيا يغلوم، اندريه نرفوني، حاييم فينكلشتاين، الحاخام مردخاي كيرشبلوم، يوسف كلارمان، موشه كرونا، موشه ريبلين (عضو زميل) ابراهيم شنكر، وعزرا شابيرا.
في الولايات المتحدة	السيدة شرلوت جيكوبسون رئيسة الادارة في نيويورك. الحاخام البروفسور ارتور هرتسبرغ، جاك تورتشينر،

الحاخام عزرائيل ميلر، كلمان سولكانيك، البروفسور الان يولاك، الحاخام البروفسور عمنوئيل راكمان. وبي شانك.

- رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية: عضو الكنيست اسحق نافون.
- رئيس مجلس مدراء الصندوق القومي الاسرائيلي: موشه زيبلين (يعقوب لتسور اعتزل عام ٧٦)
- مراقب الهستدروت الصهيونية العالمية: م.ب. مائيري.

رؤساء الهستدروت الصهيونية العالمية:

من	الى	
١٨٩٧	١٩٠٤	تيودور هرتسل
١٩٠٥	١٩١١	دافيد ولفسون
١٩١١	١٩٢٠	اوتو فاربورغ
١٩٢١	١٩٣٥	ناحوم سوكولوف
١٩٣٥	١٩٤٦	حاييم وايزمن
١٩٥٦	١٩٦٨	ناحوم غولدمان.
١٩٦٨		الكونغرس السابع والعشرون لم يختر رئيسا له.

رؤساء الادارة:

من	الى	
١٩٢٠	١٩٣١	ناحوم سوكولوف
١٩٢١	١٩٢٣	مناحم اوسيشكين
١٩٢٢	١٩٣١	خلال هذه الفترة ترأس ف.ح كيس جلسات الادارة في القدس لكنه لم يستخدم لقب رئيس
١٩٣٣	١٩٣٥	ارتور روبين
١٩٣٥	١٩٤٨	دافيد بن غوريون
١٩٤٨	١٩٥٦	بارل لوكر والدكتور ناحوم غولدمان
١٩٥٦	١٩٦١	زلمان شازار

١٩٦١	١٩٦٥	موشه شريت
١٩٦٥	١٩٧٣	اريبه بينكوس
١٩٧٣	١٩٧٤	اريبه دولتسين
١٩٧٤	١٩٧٥	بنحاس سابير
١٩٧٥		اريبه دولتسين بالوكالة
١٩٧٦		يوسف الموجي
١٩٧٧	١٩٧٨	أريبه دولتسين

* **هافاعد هاليئومي : اللجنة الوطنية :**

لجنة وطنية للكنيست الاسرائيلي.

* **هوب ـ سيمبسون، دين فحشبون :**

تقرير وضعه السير جون سيمبسون المبعوث البريطاني عام ١٩٣٠، لفلسطين والذي كلف بوضع تقرير عن شؤون الهجرة والاستيعاب في فلسطين. وحاول سيمبسون في تقريره البرهنة على ان فلسطين غير قادرة على استيعاب اعداد هائلة من الهجرة اليهودية وطالب بتحديد الهجرة وشراء الاراضي في فلسطين. وقد نشرت توصياته في «الكتاب الابيض» الذي صدر عن وزير المستعمرات البريطاني اللورد باسفيلد.

* **هـــورا :**

رقص شعبي، روماني بلغاري، كان منتشرا في فلسطين منذ الهجرات الاولى كرقص اجتماعي شعبي طلائعي، وقد نظمت القصائد والاشعار الكثيرة حسب ايقاع هذا الرقص.

* **هاحافير ـ الزميل :**

رابطة طلابية صهيونية اسست عام ١٩١٢ في سويسرا على طلبة من اصل روسي بعد ذلك اقيمت روابط هاحافير في دول اخرى في اوروبا الغربية وفي روسيا حيث كان عملهم هناك سريا. وكان مركز حركة هاحافير في برلين. وخلال الحرب العالمية الاولى واصلت حركة هاحافير نشاطاتها في روسيا سرا، وتعاونت مع حركة «تسعيري تسيون» الى ان قررت عدم الخوض في النشاطات الحزبية. وتقررت اهداف هذه الحركة خلال مؤتمرها الذي عقد عام ١٩١٧ على النحو التالي: اعداد كوادر من المثقفين العبريين

الصهاينة لتأييد حركة مكابي، وبعد الثورة البلشفية تحولت الحركة مرة اخرى الى العمل السري وتم اعتقال الكثيرين من اعضائها بسبب نشاطاتهم الصهيونية. وفي مطلع العشرينات جددت منظمة هاحافير نشاطها علنا ولكنها لم تدم طويلا بعد ذلك.

*** هاحفرا هاكلكليت هآرتس يسرائيليت ليسرائيل:**
الشركة الاقتصادية الفلسطينية لاسرائيل :

شركة اميركية عملت في فلسطين كادارة بواسطتها يقدم يهود امريكا مساعدات مالية ومعلومات على اساس تجاري، لمصانع انتاجية، اسست هذه الشركة عام ١٩٢٦ على ايدي مجموعة من الزعماء اليهود في الولايات المتحدة. يترأسها القاضي لويس برانديس، وقد استمرت الشركة ٤٠ سنة وخلال هذه الفترة مولت اكثر من ٩٠ مشروعا اقتصاديا في اسرائيل، وفي عام ١٩٦٧، بلغ رأسمال هذه الشركة وعقاراتها ٢٨ مليون دولار. وفي عام ١٩٦٩ كانت استثمارات الشركة ثلثاً في الصناعة وثلثاً في مشاريع التطوير البلدي والبناء وثلثا في مجال الفواكه والمال والتأمين والسياحة.

*** هاحوريش : الحرّاث:**

منظمة مهنية حزبية كونت من العمال العبريين في فلسطين في ايام الهجرة الثانية وقد اقيمت عام ١٩٠٧ في الجليل الاسفل بهدف تطوير نوع من الفلاحين السليمين جسما وروحا. وضمت المنظمة اعضاء من الحزبين العماليين هابوعيل هاتسعير، بوعلي صهيون، الذين كانوا يزاولون نشاطاتهم في مجالات زراعية متشابهة.

وبعد عامين من اقامتها تم حل منظمة هاحوريش وبدلا منها اقيمت نقابة العمال الزراعية.

*** هحالوتس : الطليعة :**

منظمة عالمية للشبيبة اليهود الذين اعدوا انفسهم للهجرة الى فلسطين، للعمل والاستيطان فيها، وقد انتظمت اول مجموعة فيها عام ١٩٠٥ في مدينة اوديسا. وفي عام ١٩١١ انتظمت هحالوتس في الولايات المتحدة، ولكن اكبر تنظيم لمنظمة هحالوتس كانت عام ١٩١٧ في روسيا ودول اوروبا الشرقية. وكان من بين منظمي هحالوتس والروح

الجديدة فيها في روسيا يوسف ترومبلدور الذي عمل في فلسطين وعمل على اقامة الكتائب العبرية، وكان اعضاء هحالوتس عنصراً هاماً ورئيساً في الهجرة الثالثة التي بعثت الدم الجديد في حياة حركة العمل والاستيطان في فلسطين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في ١٩٢٩ بلغ عدد اعضاء منظمة هحالوتس ١٠٠ الف تقريبا. وقد تلقت هذه المنظمة ضربة مميتة، ابان الكارثة، هذا ولم يعد قائما الان الاطار العام والموحد لمنظمة هحالوتس، ولكن يوجد في الهستدروت الصهيونية كما ذكرنا من قبل قسم يسمى قسم الشبيبة والطليعة.

* **هحالوتس هاتسعير : الطليعة الشاب :**

حركة طلائعية من الشبيبة اقيمت عام ١٩٢٦ في شرق اوروبا من قبل حركة هحالوتس وقد انضم اتباعها الى حركة هحالوتس والى مجموعات التدريب والاعداد. وكانت للكيبوتس الموحد تأثيرات قوية على حركة «هحالوتس هاتسعير» وفي عام ١٩٢٨ توحدت هحالوتس هاتسعير مع حركة درور برايهارت.

* **هحالوتس هاكلال تسيوني : الطليعة الصهيونية الشاملة :**

حركة طلائعية صهيونية شاملة، اقيمت عام ١٩٣٢ على ايدي خريجي حركة الشبيبة الصهيونية الشاملة. وظلت قائمة حتى ايام الكارثة.

* **هحالوتس هامزراحي : الطليعة الشرقية :**

حركة طلائعية دينية اقيمت وطورت على ايدي اعضاء حزب هابوعيل هامزراحي. وفي عام ١٩٥٤ اندمجت مع حركة بني عكيفا.

* **هاحيروت : الحرية :**

حركة اقيمت عام ١٩٤٨ على ايدي المنظمة العسكرية الوطنية «ايتسل» بعد اعلان دولة اسرائيل وحل المنظمة. وحركة حيروت في وجهات نظرتها ونواياها هي حركة اصلاحية ولكنها تجاهلت الحركة الاصلاحية القائمة وتصرفاتها واقامت حزبا سياسيا مستقلا. وفي عام ١٩٤٩ اصبح حزب حيروت جزءا من النقابة العالمية للصهاينة المصلحين واطلق على هذا التحالف اسم حلف حيروت ـ هاتساهر.

وتصبو حركة حيروت الى توحيد «أرض اسرائيل على ضفتي نهر الاردن». واقامة اقتصاد وطني مبني على مبادرة فردية ومنافسة حرة. وهي تؤيد فصل المشاريع الاقتصادية التابعة للهستدروت العامة عن وظائف النقابة المهنية وتؤيد الحق الحر للعمال في تنظيم انفسهم في اطار نقابة مهنية كما يشاؤون هم، وتؤيد الخدمات الطبية الحكومية والتأمين من البطالة، وكذلك فان حركة حيروت ترفض الاضرابات كوسيلة لتنظيم وتسوية نزاعات العمل وتؤيد ايضا اتباع اسلوب التحكم الاجباري الوطني. في عام ١٩٦٣ اقامت حركة حيروت، كتلة حيروت في نقابة العمال العامة، واطلقت عليها اسم «تاخيلت لافان» اي ازرق ابيض، وفي عام ١٩٦٥ اقامت حركة حيروت ومعها الحزب الليبرالي حزب «جاحل».

وعشية حرب الايام الستة شكلت حكومة ائتلاف وطني وعمل رئيس حركة حيروت مناحم بيجن في هذه الحكومة بمنصب وزير دولة. وبعد الانتخابات للكنيست عام ١٩٦٩ جددت حكومة الانتلاف الوطني وضمت ثلاثة ممثلين عن حركة حيروت. وفي آب ١٩٧٠ استقال وزراء «جاحل» من الحكومة بسبب الانقسام الذي احدثه قبول مشروع روجرز والتزام الحكومة باعادة البحث في موضوع المناطق المدارة.

تتبع حركة حيروت، نقابة الشبيبة بيتار وحركة النساء في حيروت، كذلك توجد للحركة مستوطنات زراعية وقرى شبيبة، وفي عام ١٩٦٧ انشق عدد من اعضاء الحركة واقاموا «المركز الحر».

* **هياس**: هذه الكلمة مكونة من الاحرف الاولى لجملة:

Hebrew Sheltering And Immigrant Aid Society

اي شركة يهودية لمساعدة المهاجرين اليهود وحمايتهم، اقيمت عام ١٨٨٧ في الولايات المتحدة لمساعدة رعايا الولايات المتحدة من اليهود على الحصول على تأشيرات دخول لاقاربهم في اوروبا ولمساعدتهم في خطواتهم الاولى في هذا البلد الجديد الذي انتقلوا اليه. ومحاربة القوانين التي تقيد امكانيات الهجرة اليهودية من بلد لاخر.

وقد ازدادت نشاطات هياس بشكل خاص بعد الحرب العالمية الاولى بعد توسع تيار اللاجئين اليهود من روسيا. وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت منظمة هياس بمساعدة المهاجرين الى فلسطين. ويقع مقر هذه المنظمة في نيويورك، ويقوم فرعها في اسرائيل بتقديم الخدمات للمهاجرين الجدد وبالبحث عن اقاربهم وهكذا.

* **هيرش، موريتس موشه، بارون : البارون موشه هيرش**

هو محسن يهودي ثري اسس شركة «ياكا» والاستيطان اليهودي في الارجنتين ولد عام ١٨٣١ في هنغاريا، وقد تبرع لمؤسسات اجتماعية واقتصادية يهودية اكثر من ١٠٠ مليون دولار. وعرض على حكومة روسيا القيصرية مبلغ ٥٠٠ مليون فرنك من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية لليهود المقيمين في روسيا وتحسين تعليمهم، الا ان الروس رفضوا قبول العرض. وفي عام ١٨٩١ أسس شركة «ياكا» واقام شبكة تعليم يهودية ومؤسسات للاعداد الزراعي ولم يستجب البارون هيرش لطلب هرتسل الانضمام للحركة الصهيونية ولكن في اواخر القرن التاسع عشر عملت شركة «ياكا» في فلسطين ايضا واشرفت على مستوطنات البارون روتشيلد منذ مطلع القرن العشرين حتى اقيمت شركة «بيكا» عام ١٩٢٤، وقد اقيمت على اسم البارون هيرش مستوطنتا نيرتسفي وسديه موشه. وقد توفي عام ١٨٩٦.

هخلر / وليام :

مطران انكليزي، وهاد صهيوني متحمس ومتنبىء بعودة اليهود الى صهيون عام ١٨٩٧ طبقا لاقوال انبياء اسرائيل. ولد عام ١٨٤٥ في جنوب افريقيا لابوين هاجرا الى هناك من المانيا. وقد اثر عليه كثيرا كتاب دولة اليهود الذي الفه هرتسل. فصادق هرتسل وساعده في طريقه السياسي واثناء عمله كمطران في سفارة بريطانيا في فيينا ادخل هرتسل الى عروش الملوك والوزراء ومنهم ولهالم الثاني قيصر المانيا والدوق الكبير في بادن وشخصيات رفيعة المستوى اخرى. وشارك هخلر كضيف شرف في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام ١٨٩٧. وساعد الحركة الصهيونية كثيرا بعد وفاة هرتسل. توفي عام ١٩٣١.

* **هخرزت هاعتسمؤت : اعلان الاستقلال :**

اعلان اقامة دولة اسرائيل الذي تلاه دافيد بن غوريون في «مجلس الشعب» الذي حول اسمه منذ ذلك اليوم الى اسم: المجلس المؤقت للدولة والذي عقد في قاعة المتحف في تل ابيب يوم الجمعة الرابع عشر من أيار ١٩٤٨ ، وهو اخر يوم للانتداب البريطاني في فلسطين.

لقد طبع الاعلان في العدد الأول من الجريدة الرسمية لدولة اسرائيل. وفي كل عام تحتفل اسرائيل بهذا الحدث التاريخي الذي اطلق عليه اسم عيد الاستقلال.

* **هخشرا : اعـــداد :**

هو أسلوب استعداد الطلائعيين للهجرة الى فلسطين ، واعدادهم لحياة الزراعة والعمل ولهذه الغاية اقيمت كيبوتسات اعداد وتدريب في قرى مختلفة في دول المهجر استوعبت اعضاء حركة الطليعة واعدتهم في مجالي العمل اليدوي والمساعدة المتبادلة ومعرفة ارض اسرائيل واللغة العبرية والاعتراف الفكري وهكذا.

كذلك ارسلت حركات الشبيبة في فلسطين اعضاءها للاعداد في الكيبوتسات قبل أن تقيم هي كيبوتسات جديدة مثل البالماخ في حينه الذي جمع بين التدريب العسكري والتدريب الزراعي والناحال الذي يقوم باعداد جنوده اعدادا زراعيا في الكيبوتسات الجديدة.

وفي الأونة الأخيرة انتهجت حركات الشبيبة في دول المهجر سنة عمل في فلسطين. فالطلاب الذين يعودون الى بلادهم يعملون هناك بالتدريب وتركيز النشاطات الصهيونية الطلائعية بين الشبيبة وفي نهاية عملهم يهاجرون من جديد.

* **هخشرت هايشوف اعداد المستوطنات الزراعية**

* **هاكوتل هامعرفي : حائط المبكى :**

هو جزء من السور الغربي القديم الذي كان يحيط بالحرم القدسي، وهو يعتبر احد الأماكن المقدسة لشعب اسرائيل. وخلال العهود الغابرة بذل اليهود جهودا كبيرة لتخليص حائط المبكى من الغرباء ولكن جميع جهودهم باءت بالفشل وفي عهد الانتداب البريطاني تسبب العرب في خلافات ومشاجرات حول الحائط. فقد منعوا اليهود من

الصلاة عنده وضايقوا كل من يريد الوصول اليه. واحيا العرب شعائر نبيهم محمد التي تقول انه جاء على حصانه البراق الى القدس وبداوا يسمون الحائط بحائط البراق. وبعد مضايقات وحالات ازعاج كثيرة بدأت الأحداث الدامية في آب ١٩٢٩. وفي أعقاب هذه الحوادث سنت حكومة الانتداب البريطاني قانون منح ملكية المسلمين للحائط وللمنطقة القريبة منه ولكنه لم يسمح لهم بادخال تغييرات او بمنع اليهود من الوصول اليه للصلاة عنده. ومع هذا منع اليهود من النفخ في البوق عند الحائط او اقامة اعمدة صلاة او حواجز للنساء وهكذا، لكن النزاعات استمرت طيلة السنين حتى حرب الاستقلال ١٩٤٨. فسقط الحي اليهودي بايدي الجيش الأردني، وعزل حائط المبكى عن بقية الاستيطان اليهودي في فلسطين. وفي الواقع الزم الأردنيون في اطار اتفاقية الهدنة التي وقعت في اعقاب الحرب بتمكين اليهود من الدخول بصورة حرة الى الاماكن المقدسة ومن ضمنها حائط المبكى ولكنهم لم يفوا بهذا الالتزام. وفي حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وبعد تحرير القدس الشرقية استطاع اليهود ثانية الوصول الى حائط المبكى بعد غياب دام ١٩ سنة.

*** هاليبراليم هاعتسمائيم : الحزب الليبرالي المستقل:**

*** هلفرن / ميخائيل (يحئيل ميخال) ميخائيل هلفرن**

طليعة صهيوني حالم ومحارب متحمس لملكة اسرائيل المتجددة وللعدل الاجتماعي. وهو يعتبر أحد الأشخاص اللامعين في حركة شيفات صهيون والاستيطان اليهودي الجديد في فلسطين، ولد في فيلانا عام ١٨٦٠. وعندما كان في العشرين من العمر وضع خططا مختلفة لتعديل العالم ووضع شعب اسرائيل وخطة لتصحيح وضع الفقراء وبذر اموالا طائلة على خططه. وبعد مذابح اليهود في روسيا في عام ١٨٨١ ـ ١٨٨٢ لم يكتف بالدعوة الى عودة الصهاينة الى ارض اسرائيل بل هاجر هو بنفسه الى فلسطين في عام ١٨٨٥. فاشترى الأراضي واقام «اغودات هابوعليم» نقابة العمال الأولى في فلسطين. وأيد تمرد الفلاحين في المستوطنات الأولى ضد عمال البارون روتشيلد. وساعد على اقامة مستوطنتي نس تسيونا والخضيرة. وعاد الى روسيا لوقت ما. فتجول في المدن الروسية ونظم مجموعات من الشبيبة اليهود الصهاينة الذين اقاموا فيما بعد حركة الدفاع عن الذات. وفي عام ١٩٠٦ عاد الى فلسطين ، وعمل في مجال الحراسة. وطرح فكرة اقامة «كتيبة الشعب» وهي قوة شبه عسكرية لحماية الارض والشعب. وكان مقربا من حركة

«هاشومير» (الحارس) وورد اسمه في مشاريع عديدة تتعلق بمستقبل اسرائيل. وتوجه الى اثيوبيا لتجنيد اليهود الفلاشيين لكتيبته. وتطوع للكتيبة العبرية التي شكلت في فلسطين في الحرب العالمية الاولى ولكنه لم يقبل بسبب سنه. توفي في عام ١٩١٩، ودفن في الجليل الأعلى في غابة بروخوف في كيبوتس محنايم، وسميت على اسمه شوارع في المدن الاسرائيلية.

*** هامجبيت هايهوديت هامؤحيدت :**

الجباية اليهودية الموحدة United Jewish Appeal

الجباية اليهودية الموحدة أو باختصار U.J.A وهي الجباية اليهودية المركزية في الولايات المتحدة . وقد نص اتفاق وقع عام ١٩٤٩ على توزيع الأموال التي تجمعها هذه الجباية بالتساوي بين الوكالة اليهودية ومنظمة جوينت والطوائف المحلية.

في نهاية الحرب العالمية الثانية قدمت الجباية اليهودية الموحدة، مساعدات واسعة لليهود الذين بقوا في اوروبا وللهجرة الى اسرائيل. وبعد إقامة دولة اسرائيل ساعدت الجباية على تمويل هجرة واستيعاب المهاجرين وعلى تطوير الاقتصاد الاسرائيلي.

وقد ساعدت الجباية اليهودية في الولايات المتحدة وبواسطة الوكالة اليهودية على تمويل هجرة واستيعاب مليون ونصف مليون مهاجر يهودي الى فلسطين واقامة ٥٠٠ مستوطنة زراعية واقامة قرى نامية واستيعاب اكثر من ١٢,٠٠٠ شاب في مؤسسات هجرة الشبيبة التابعة للوكالة اليهودية.

*** هامجبيت لهتجيسوت ولهتسلا : جباية التجنيد والانقاذ :**

اداة مالية رئيسة لمساعدة الاستيطان العبري في فلسطين وللمساعدة على الجهد الحربي ونظام التجنيد في ايام الحرب العالمية الثانية. وقد بدأت هذه الجباية بالضريبة التي فرضت على المستوطنين اليهود ابان الأحداث الدامية في فلسطين بين عامي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية استمر جمع ضريبة المستوطنين من أجل الدفاع. ولكن أنظمة التجنيد التي طبقت على اليهود في فلسطين عام ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ تطلبت اموالا طائلة وعندها اقيمت عام ١٩٤٢ جباية التجنيد وهي الاداة المالية السياسية التي فرضت الضرائب على ابناء المستوطنين اليهود. وقد وضعت الاخبار التي اخذت ترد حول الكارثة في اوروبا اليهود في فلسطين امام الواجب السريع لجمع اموال

طائلة جداً لانقاذ اللاجئين اليهود وهنا غيرت هذه الجباية اسمها في نيسان ١٩٤٣ واصبحت تسمى جباية التجنيد والانقاذ ولعبت هذه الجباية دورا فعالا في تمويل الهجرة السرية وفي استيعاب الجنود الذين عادوا للحياة المدنية. كما أن هذه الجباية ساعدت منظمة الهاجناه خلال فترة الكفاح والتمرد التي غطت الوكالة اليهودية اكثر من ٦٠٪ من نفقاتها.

[* هاماجيد : مجلة المتكلم] مجلة عبرية واسعة الانتشار والنفوذ

أسست في شرق بروسيا عام ١٨٥٦ على أيدي أ . ل زلبرمان. ومن عام ١٨٥٨ وحتى عام ١٨٨٦ حررها دافيد بنغوردون. كانت مجلة المتكلم تكافح ظواهر الاختلاط وتدعو الى عودة صهيون. وبعد مذابح يهود روسيا في الثمانينات من القرن التاسع عشر اصبحت مجلة المتكلم مركزاً للنشاطات الصهيونية ولأرض اسرائيل. وقد توقف صدور مجلة المتكلم عام ١٩٠٣

*** هامجين / المدافــع :**

مجموعة حراس في فلسطين معظم أفرادها من خريجي حركة هاشومير الذين لم يقبلوا كاعضاء في الحركة بسبب شروط العضوية الصعبة. وقد اقيمت عام ١٩١٥ على أيدي يوسف ليشنكي الذي اعتزل في صيف ١٩١٥ من حركة هاشومير.

وفي أعقاب اكتشاف نشاطات التجسس التي كانت تقوم بها حـركة نيـلي القي القبض على لشينكي واعدم شنقا. وبعد ذلك انحلت مجموعة هامجين.

*** هاموساد لعليا : مؤسسة الهجرة :**

هيئة عملت بتوجيه من الاستيطان اليهـودي في فلسطين عـلى تنفيذ المشـروع التاريخي لتهجير اليهـود سرا. شكلت هـذه الهيئة عـام ١٩٣٩ بعد أن تـزايد حجم المهاجرين سرا. وفي تموز ١٩٣٩ اصدرت منظمة الهاجناه أمرا لجميع عناصرها جاء فيه أن منظمة الهاجناه وضعت نفسها لخدمة الهجرة الثانية، وعملت مؤسسة الهجرة على تهريب يهود اليونان عام ١٩٤٣ وهي عملية استمرت حتى عام ١٩٤٤ وانقذت حوالي ١٠٠٠ يهودي. وبذل رجال المؤسسة جهودا لنقل يهود بلغاريا. ورومانيا وخلال عشرة اشهر من العمل نقلوا اكثر من ٤٠٠٠ يهودي. وقد شكل أعضاء هذه المؤسسة من جنود الوحدات اليهوديـة التي عملت في نطاق الجيش البـريطاني في اوروبـا وانضم اليهم

مبعوثون من فلسطين. وكانوا يجمعون المرشحين للهجرة السرية في معسكرات اعداد. ومن المعسكرات كان يتم نقلهم الى موانىء الخروج حيث يتم تحميلهم على السفن المتجهة الى فلسطين. وبهذه الطريقة ارسلت مؤسسة الهجرة من اوروبا الى فلسطين خلال الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية ٦٤ سفينة كانت تقل ٧٠ الف يهودي كذلك عملت المؤسسة في اطار الهجرة البرية رغم أنها كانت اقل حجما من الهجرة البحرية.

*** هاموعتسا هتسيونيت بيسرائيل : المجلس الصهيوني في اسرائيل :**

اسس المجلس الصهيوني في اسرائيل في حزيران ١٩٧٠ بهدف العمل في المجال الاعلامي الصهيوني والتربية الصهيونية ولتشجيع روح التطوع لدى الشعب الاسرائيلي وخاصة لدى الشبان والجيل الشاب. تتبع هذا المجلس ٩٦ منظمة ومؤسسة عامة، تشمل جميع الأحزاب الصهيونية، واتحادات المهاجرين، والمنظمات النسائية، ونقابات الطلبة، وحركات الشبيبة والمنظمات الكيبوتسية. ويمثل كل منظمة عدد متساو من الأعضاء في المجلس. وتترأس المجلس ادارة مكونة من ٢٤ عضوا نصفهم من ممثلي الجيل الشاب.

وأهم نشاطات المجلس :

- تنظيم المحاضرات والندوات لطلبة المدارس الثانوية حول مشاكل الشعب اليهودي والصهيونية والمجتمع في اسرائيل.
- تقديم دروس اضافية للطلبة من العائلات الفقيرة استعداداً لامتحانات الثانوية العامة
- تنظيم دورات وندوات دراسية للكبار حول مشاكل الشعب والدولة.
- القيام بنشاطات لاستيعاب المهاجرين الجدد اجتماعيا بين جميع طبقات الشعب.

*** همزراحي : الشرقي (او مركز روحي) :**

حركة صهيونية دينية في اطار الهستدروت الصهيونية العالمية تعمل طبقا لمشروع بازل الصهيوني وتعمل على احياء شعب اسرائيل في ارض اسرائيل طبقا للتوراة والتقاليد آسست هذه الحركة عام ١٩٠٢ في فيلانا واعطيت اسم : «مزراحي» وهي كلمة اختصار ل. مركز روحي. وقد أقامها الحاخامات اسحق يعقوب راينس، واسحق

نيسانبويم، وأ . ى سلوتسكي وى . ل فيشسان (ميمون) والأديب زئيف يعبتس وغيرهم. وقد بدأت هذه الحركة بحركة حيبات صهيون التي شملت في حينها اوساطا دينية واسعة.

بعد الحرب العالمية الأولى انتقل مركز همزراحي الى القدس، واشترك في تنظيم الكنيست الاسرائيلي وفي اقامة الحاخامية الرئيسة. وفي عام ١٩٤٩ عقد في القدس المؤتمر الأول لحركة همزراحي. وفي عام ١٩٥٦ اندمجت همزراحي وهابوعيل همزراحي في الحزب الديني الوطني «المفدال».

* **همحنوت هعوليم : المعسكرات المهاجرة** :

حركة شبيبة طلائعية شكلت من الشباب المتعلم في فلسطين، وقد كانت بدايتها في كلية هرتسليا عام ١٩٢٦ وأقام خريجو هذه الحركة في عام ١٩٢٩ «مجموعة هاحوجيم» في الخضيرة، وبعد ذلك انتقلت الى عين حرود، وفيما بعد آقامت في «بيت هاشيطا» ففي اعقاب توحيد (هاحوجيم) أي الدوائر مع «لجيون هاتسوفيم» آي جيش الكشافة في القدس، ومع «كهيلت هتسوفيم» أي مجموعة الكشافة في حيفا، اقيمت المعسكرات المهاجرة. وقد اعتبرت هذه الحركة نفسها حركة طلائعية من الشباب المتعلم وكحركة شقيقة للشباب العامل، رفضت العمل الكشفي كأساس تثقيفي وركزت على التثقيف على الدفاع والتجسيد الذاتي. واقرت ارتباطها بالكيبوتس الموحد، وأقام خريجوها كيبوتسات في اطار هذا الاستيطان وفي عام ١٩٤٥ حدث انقسام داخل المعسكرات المهاجرة في اعقاب الانقسام داخل حزب ماباي وفي مستوطنات الكيبوتس الموحد. فالجانب الموالي لحزب ماباي وسياسته اتحد مع حركة «غوردونيا ـ هامكابي هتسعير» وأما الجانب الذي حافظ على ولائه لحركة الكيبوتس الموحد فاتحد مع حركة درور وهي الحركة العالمية للشبيبة الطلائعية المرتبطة بخركة الكيبوتس الموحد.

* **هامليتس : الفصيح** :

أول صحيفة عبرية تصدر في روسيا. أسست عام ١٨٦٠ على آيدي الكسندر تسدربويم وقد تحدثت هذه الصحيفة باسم حركة التثقيف وبعد قيام حركة «بيلو» اصبحت الناطق الرسمي باسم حركة «حيبات صهيون» وقد صدرت كمجلة اسبوعية وكصحيفة يومية الى أن توقفت عن الصدور عام ١٩٠٤.

* **هامفلجا هليبراليت : الحزب الليبرالي :**
* **همركاز هحوفشي : المركز الحـــر :**

حزب اسس عام ١٩٦٧ برئاسة عضو الكنيست شموئيل تمير، في اعقاب انسحاب بعض الاعضاء من حركة حيروت.

* **همشمار هازرحي : الحرس المدني :**

منظمة من المدنيين المتطوعين، اسست عام ١٩٣٨ لمساعدة بلدية تـل ابيب في اوقات الطوارىء في مجالات الدفاع المدني، والاعتناء بالمهاجرين وفي الحفاظ على الامن والنظام في الاجتماعات الشعبية.

وفي فترة الحرب العالمية الثانية اتسعت وظائف همشمار هأزراحي التي اصبحت عنصرا هاما في بلورة روح الصمود للاستيطان العبري وفي مساعدة القوات المدافعة، واهتمت بنشر اوامر الدفاع المدني واشرفت على تنفيذ هذه الأوامر فعـلا ودربت على الخدمات المختلفة بواسطة مركز المراقبة والاشراف ابان القصف الايطالي لمدينة تل ابيب واقيمت علاقات جيدة بين قادة همشمار هأزرحي وقادة منظمة الهاجناه في المدينة ولكن بعد مرور وقت اندلع انشقاق وعدم تفاهم بين ممثلي بلدية تل ابيب وبين منظمة الهاجناه الامر الذي جعل معظم وحدات همشمار هأزرحي تنضم الى الوحدات المختلفة التابعة لمنظمة الهاجناه. ومع مرور الوقت اصبحت منظمة همشمار هأزرحي احدى وحدات منظمة الهاجناه. وقد شارك اعضاء الدفاع المدني في حرب عام ١٩٤٨ بصورة فعالة. وفي عام ١٩٧٥ تم تجديد الحرس المدني في اسرائيل لزيادة الامن الداخلي.

* **هانوعر هادتي : الشباب المتدين :**

الشبان التابعون لحركة بني عكيفا.

* **هانوعر هعوفيد فهلوميد : الشباب العامل والمتعلم :**

منظمة عامة شكلت من الشبان اليهود في فلسطين وكانت تابعة لنقابة العمـال العامة. اسسها عام ١٩٥٩ اتحاد نقابة الشباب العامل الذي اسس عام ١٩٢٤ مع حركة البناة الحركة الموحدة وهذه المنظمة تحاول حماية الشباب العامل من الاستغلال عن طريق سن القوانين المناسبة وقد اقام اعضاء هذه المنـظمة العـديد من المستـوطنات

الزراعية من بينها مستوطنة ناعن. ومنذ اتحاد نقابة الشباب العامل مع حركة البناة/ الحركة الموحدة عام ١٩٥٩ اصبحت هذه المنظمة تسمى حركة الشباب العامل والمتعلم. ونقابة الشباب العامل والمتعلم تعتبر اكبر نقابة في اسرائيل ويزيد عدد اعضائها عن ١٠٠ الف منهم ٤٥ الفاً من المدارس المهنية. وتضم هذه النقابة في عضويتها ابناء المستوطنات الزراعية، وشبان اتحاد الكيبوتسات والكيبوتس الموحد، وشباب عمال من الوسط العربي.

*** هنوعر هعوفيد هلؤومي : الشباب العامل الوطني :**

منظمة شبيبة مرتبطة بنقابة العمال الوطنية وهدفها تطبيق نظرية جابوتنسكي التي تدعو الى اتباع نظام اجتماعي، يضمن لكل انسان متطلباته ويمكن المؤهلين واصحاب المبادرة من تحقيق افضل المكاسب والعمل بنجاعة وبروح النظريات الوطنية الصرفة. وفي السنوات الاخيرة استبدل اسم هذه المنظمة باسم: «منظمة الشباب العامل والمتعلم الوطني» ويبلغ عدد اعضاء هذه المنظمة حوالي ١٥ الف شخص.

*** هنوعر هتسيوني : الشباب الصهيوني :**

منظمة شبيبة صهيونية عامة تابعة للحركة الصهيونية العالمية المرتبطة بحركة العمل الليبرالية في اسرائيل، هذه المنظمة تقوم بتطوير الثقافة اليهودية والصهيونية والطلائعية اسست عام ١٩٣١ على ايدي اتحاد منظمات الشبيبة الصهيونية العامة وهاشومير هلئومي وهرتسليا وهنوعر هتسيوني وهنوعر هعبري الذي كان قائماً في العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي، وقد ساهم اعضاء منظمة الشباب الصهيوني في جميع النشاطات الصهيونية والاستيطانية وفي الهاجناه والمظليين. واقاموا مستوطنات زراعية منها كفار جليكسون وتل اسحق وعين هشلوشا، وهاسولليم ومي عمي وغيرها.

*** هنتكيه ـ ارتور : ارتور هنتكيه**

زعيم صهيوني، ولد عام ١٨٧٤ في برلين. وقد نشط في الحركة الصهيونية وكان رئيسا للهستدروت الصهيونية في المانيا، وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وادارة الصناديق الصهيونية، وفي الحرب العالمية الاولى عمل كثيرا لصالح يهود فلسطين كانوا انذاك يعيشون في ظل تركيا العثمانية. ومن خلال تركيزه على الحياد التام عارض ارتور **هنتكيه** اقامة الكتائب العبرية لخوض الحرب الى جانب جيوش الحلفاء ضد المانيا

القيصرية وحليفاتها النمسا وهنغاريا وتركيا. واقام الدكتور **هنتكيه** بصورة دائمة في القدس عام ١٩٢٦ وكان رئيسا للمكتب الرئيسي لصندوق التأسيس توفي عام ١٩٥٥.

* **هس / موشه : موشه هس** :

مفكر ورجل اعمال سياسي، ومن اباء الاشتراكية العالمية والمبشرين بالصهيونية في اوروبا الغربية، ولد في المانيا عام ١٨١٢، واصبح نشيطا في الحركة الاشتراكية وفي تأسيس الاشتراكية الاولى. وتنقل كمهاجر سياسي بين العديد من الدول الاوروبية. فنشر مقالات وكتبا عن القضايا الاشتراكية وبعد مذبحة دمشق تفرغ للابحاث اليهودية فألف كتابه «روما والقدس» عام ١٨٦٢ الذي وصف فيه نبوءة عودة صهيون وصاغ لاول مرة خطة عمل للصهيونية السياسية. توفي عام ١٨٧٥ في باريس وفي عام ١٩٦١ نقلت رفاته ورفات زوجته الى اسرائيل وأقيمت على اسمه المستوطنة العمالية «كفار هس» وسميت باسمه شوارع في السهل الساحلي وشوارع اخرى في اسرائيل.

* **هسوخنوت هيهوديت ليسرائيل : الوكالة اليهودية الاسرائيلية** :

تمثل الوكالة اليهودية الاسرائيلية، بل وتستمد قوتها من يهود المهجر، وباسم هؤلاء تعمل على هجرة واستيعاب اليهود من الدول التي يعاني فيها اليهود من المضايقات كذلك تعمل على وحدة الشعب اليهودي. وتقوم الوكالة اليهودية بتنظيم الهجرة، وتعد العدة لاستيعاب المهاجرين في اسرائيل وتساعد المهاجرين على الاندماج من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمن ذلك استيطانهم في الارض. كذلك تهتم الوكالة اليهودية بالاولاد والشبان الذين تقوم بتعليمهم في مؤسسات ومراكز شبية تابعة لمؤسسات هجرة الشبيبة.

وتتلقى الوكالة اليهودية الأموال بواسطة التبرعات التي تجمع من قبل الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة وعن طريق صندوق التأسيس الذي يستخدم فروعا له في ٦٠ دولة.

لقد تم التبرع بمبلغ ٢,٢٢٠.٦ مليون دولار منذ عام ١٩٤٨ وقد جمع ٦٥٪ من هذا المبلغ من يهود الولايات المتحدة و ٣٥٪ من يهود الدول الاخرى. اما بقية دخل الوكالة اليهودية فتأتي عن طريق التعويضات الالمانية، والقروض، ومساهمة حكومة اسرائيل وعن طريق ضريبة الممتلكات وجباية الديون، وخلال هذه الفترة انفقت الوكالة

اليهودية ٣,٦٠٤,٣ مليون دولار على الهجرة والاستيعاب والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحية والتثقيفية والتعليم العالي والاستيطان الزراعي وهجرة الشباب.

وقد نصت وثيقة الانتداب على فلسطين التي سلمت لبريطانيا عام ١٩٢٠ والتي صادقت عليها عصبة الأمم عام ١٩٢٢ على اقامة وكالة يهودية لتمثل الشعب اليهودي امام حكومة الانتداب وتتعاون معها من اجل اقامة «الوطن اليهودي» وقد منح البند الرابع الذي تحدث عن ذلك الهستدروت الصهيونية العالمية مكانة وكالة يهودية ولكن في آخر البند تقرر ان تحاول الهستدروت العالمية اقامة وكالة يهودية واسعة لضمان تعاون جميع اليهود الذين يريدون المساعدة على اقامة الوطن اليهودي.

عقد المؤتمر التأسيسي للوكالة اليهودية لاسرائيل في زيورخ عام ١٩٢٩ ممثلا في ٥٠٪ من مندوبي الهستدروت الصهيونية العالمية الذين اختارهم المؤتمر الصهيوني و ٥٠٪ من ممثلي منظمات وشخصيات غير صهيونية من ٢٦ دولة. وكان رئيس الوكالة اليهودية حاييم وايزمن الذي كان ايضا رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية. وكان من بين الاشخاص غير الصهاينة اليهودي الامريكي لوئي مارشال. واشترك في مؤتمر التأسيس ايضا البروفسور البرت اينشتاين والسياسي اليهودي ـ الفرنسي ليون بلوم ولكن الامال التي علقت على اشتراك غير الصهاينة في عمل الوكالة اليهودية لم تتحقق. وخلال السنوات التي تلت ذلك اصبح هناك تناسق تام بين ادارات الوكالة اليهودية والهستدروت الصهيونية العالمية، واصبحت الوكالة اليهودية الاداة التنفيذية للهستدروت الصهيونية العالمية. ومنذ قيام اسرائيل توطدت الروابط بين الجاليات اليهودية ودولة اسرائيل. فقد عمل يهود الجاليات بغض النظر عن الفوارق في الاتجاهات او الانتماء التنظيمي والفكري، من اجل تمويل نشاطات الوكالة اليهودية في مجال الهجرة والاستيعاب والاستيطان عن طريق الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة وصندوق التأسيس في ٦٠ دولة اخرى. وتعمق تأييدهم لاسرائيل خلال الاسابيع التي سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبعدها. وفي تلك الفترة جرت جباية طوارىء جنت خلال بضعة اشهر ٣٥٠ مليون دولار. وخلال السنوات الخمس التي تلت الحرب حول يهود العالم الى الوكالة اليهودية اكثر من ١,٣٠٠ مليون دولار.

وخلال هذه الفترة تعمق الاعتراف، بان حماس يهود الجاليات كان تعبيرا عن التحول الكبير الذي طرأ على انشداد الطوائف اليهودية في العالم نحو دولة اسرائيل. وقد

توطد هذا الانشداد ورأى يهود المهجر في العلاقات بينهم وبين اسرائيل موضوع تضامن ومشاركة، ومن هنا جاءت ضرورة اعطاء صورة تنظيمية تمشيا مع الاحجام الجديدة لهذه المشاركة. ولهذا بدأت الهستدروت الصهيونية العالمية مباحثات مع الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة ومع مؤسسات صندوق التأسيس في الدول الاخرى، بهدف تغيير مبنى الوكالة اليهودية وضم منظمات الجباية للوكالة اليهودية. وفي آب ١٩٧٠ وقعت في القدس اتفاقية لتغيير مبنى الوكالة اليهودية وفي حزيران ١٩٧١ عقدت في القدس الجمعية التأسيسية للوكالة اليهودية الموسعة.

تعتبر الجمعية المؤسسة العليا للوكالة اليهودية. وهذه الجمعية تتكون من ٥٠٪ من الاعضاء الذين تختارهم الهستدروت الصهيونية العالمية و ٣٠٪ تختارهم الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة و ٢٠٪ يختارهم صندوق التأسيس في الدول الاخرى. كذلك تنتخب الجمعية مجلس امناء مكون من ٤٠ عضوا حسب التركيبة المتبعة بالنسبة للجمعية. ويجتمع مجلس الامناء عدة مرات في العالم ليدير شؤون الوكالة، ويشرف على نشاطاتها ويعد لجنة متابعة للمالية ولجانا لشؤون معينة مثل الجباية والاسكان والمهاجرين وهكذا.. ويختار مجلس الامناء ادارة تكون مسؤولة عن الامور الادارية في الوكالة اليهودية وتكون تابعة لمجلس الامناء.

كذلك فان «مؤسسة التنسيق» المشتركة لحكومة اسرائيل والوكالة اليهودية تركز على التنسيق بين نشاطات الوكالة اليهودية في اسرائيل وبين حكومة اسرائيل وتخضع نشاطات مؤسسة التنسيق امام مراقب الوكالة اليهودية الذي تعينه الجمعية. وتعمل الادارة بواسطة الاقسام التالية: الجباية، الهجرة والاستيعاب، الاستيطان الزراعي، هجرة الشباب. ويعمل رئيس ادارة الوكالة اليهودية ايضا رئيسا للادارة الصهيونية كذلك يعمل جابي الوكالة اليهودية جابيا للهستدروت الصهيونية العالمية.

اعضاء ادارة الوكالة اليهودية:

ـ ماكس فيشر	رئيس مجلس الامناء
ـ ارييه دولتسين	جابي
ـ ملفين دوبنسكي	الولايات المتحدة
ـ رعنان فايتس	الاستيطان
ـ ميخال ساكر	انكلترا

ـ باول تسوكرمان	الولايات المتحدة
ـ فرانك لفرنبرغ	الولايات المتحدة
ـ الحاخام مردخاي كيرتبلوم	الهجرة والاستيعاب
ـ يوسف كلارمان	هجرة الشباب
ـ عزرا شبيرا	صندوق التأسيس.

هناك اعضاء فخريون وهم: ايرونغ برنشتاين من الولايات المتحدة وفيليب برنشتاين من الولايات المتحدة ايضا، وأ. شربيط من اسرائيل اما المدير العام فهو عدي يافه ومراقب الوكالة هو م.ب مئيري.

*** هسكيم هشلوميم : اتفاقية التعويضات :**

الاتفاق الذي وقع بين حكومة اسرائيل ومؤتمر المنظمات اليهودية من جهة، وبين حكومة المانيا الغربية في العاشر من ايلول عام ١٩٥٢ في لوكسمبرغ وسجل في سكرتارية الامم المتحدة في السابع والعشرين من آذار عام ١٩٥٣. وقد اعتبرت هذه الاتفاقية هامة جدا في القانون الدولي لانها بنيت على اعتراف في اسرائيل كممثلة للجاليات اليهودية في المهجر، وبموجب هذه الاتفاقية التزمت المانيا بان تدفع لاسرائيل وللمنظمات اليهودية الممثلة في المؤتمر المذكور حوالي ثمنمئة مليون دولار لتغطية جزء من نفقات تحسين اوضاع اليهود الذين تضرروا من المطاردات النازية وذلك عن طريق استيعابهم البناء في اسرائيل وتقديم المساعدات الاجتماعية والاخرى في هذه الجاليات. وبالاضافة الى هذا المبلغ تقوم المانيا بدفع تعويضات شخصية لليهود الذين تضرروا من النازيين.

*** هسكيم سايكس ـ بيكو : اتفاقية سايكس بيكو :**

اسم اطلق على اتفاقية سرية وقعت عام ١٩١٦ بين حكومتي بريطانيا وفرنسا لاقتسام مناطق النفوذ بينهما في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى والانتصار على تركيا العثمانية. وفي هذا الاتفاق الذي وقعه السير مارك سايكس الخبير البريطاني في شؤون الشرق الاوسط عن حكومة بريطانيا ووقعه عن حكومة فرنسا القنصل الفرنسي في لبنان انذاك شارل جورج بيكو، تقرر ان تتسلم فرنسا منطقة الساحل الممتد شمال عكا وحتى اسيا الصغرى، وتتسلم بريطانيا العراق وجيب في فلسطين يحيط بحيفا وعكا. اما القسم الاوسط من فلسطين الواقع غربي نهر الاردن، والممتد من الجليل الاسفل الى

الجنوب من صفد وحتى بئر السبع سيكون تحت ادارة دولية تحدد تفاصيلها بعد الحرب، وخصصت الاتفاقية مناطق اخرى تقع في شمال فلسطين لدولة عربية مع وضعها تحت النفوذ الفرنسي، وظل الاتفاق الذي اشتركت في صياغته روسيا القيصرية سرا الى حين قيام الثورة الروسية وسقوط حكومة القيصر. حيث نشرت انذاك جميع الاتفاقات التي وقعت عليها. وفي هذه الاثناء طرأت في فلسطين، في اعقاب الاحتلال البريطاني حقائق لم تتمش مع خطوط التقسيم التي رسمت في اتفاقية سايكس بيكو وحدث جدل حاد بين بريطانيا وفرنسا حول الحدود الشمالية لفلسطين. ونص اتفاق اخر وضع بين الدولتين في اواخر عام ١٩٢٠ على شمول بحيرة طبريا وحتى مستوطنة المطلة المسماه اصبع الجليل في خارطة فلسطين الواقعة تحت النفوذ البريطاني، وكان من بين الامور التي اثرت على التحول حقيقة وجود مستوطنات يهودية في الجليل الاعلى الشرقي وصمود، تل حاي وكفار جلعادي في آذار عام ١٩٢٠.

*** هسكيم فيصل وايزمان اتفاقية فيصل وايزمن :**

وهي اتفاقية وقعت يوم ٣ كانون ثان ١٩١٩ بين فيصل شقيق عبد الله الذي عين فيما بعد ملكا على الاردن، والابن الثالث للشريف حسين شريف مكة وبين الدكتور حاييم وايزمن. وقد سبق التوقيع على هذه الاتفاقية اجتماع بين الامير فيصل ووايزمن في العقبة في حزيران ١٩١٨ بقصد كسب تأييد الامير فيصل للمشروع الصهيوني. وبموجب الاتفاقية اعترف العرب بوعد بلفور بشرط ان تضمن حرية العبادة للمسلمين وحقوقهم في الاماكن المقدسة وان تسود علاقات جوار حسنة بين فلسطين ـ دولة اسرائيل وبين الدول العربية. حضر التوقيع على الاتفاقية الكولونيل ادوارد توماس لورانس، المعروف باسم لورانس العرب. وفي الثالث من آذار ١٩١٩ بعث فيصل برسالة الى البروفسور فليكس فرانكفورتر عضو الوفد الصهيوني لمؤتمر السلام في فرساي رحب بها بعودة اليهود الى وطنهم واكد موافقة العرب على الاقتراحات الصهيونية بشأن فلسطين، ووعد بالمساعدة على اعادة اليهود الى وطنهم، وفي الثاني من تشرين ثان عام ١٩١٩، بعث فيصل ببرقية ودية الى الاحتفال الذي نظمه اليهود بمناسبة ذكرى وعد بلفور في لندن، ولكن العرب تنكروا لهذا الاتفاق. وفيصل الذي قاد ومعه لورنس العرب الثورة العربية ضد العثمانيين توجه الوطنيون في سوريا ملكا على سوريا الكبرى، ولكن الفرنسيين اجبروه على الاستقالة. وفي عام ١٩٢١ توج ملكا على العراق بمساعدة الانكليز.

* **هستدروت هاموريم : نقابة المعلمين :**

النقابة المهنية العامة للمعلمين ومعلمات رياض الاطفال في فلسطين والتي تضم حوالي ٤٠ الف عضو. اقيمت في البداية باسم «رابطة المعلمين» عام ١٩٠٣، خلال اجتماع قطري عقده المعلمون في زخرون يعقوب، وذلك بمبادرة من م.م. اوسيشكين الذي وصل آنذاك الى فلسطين على رأس وفد من حركة حوففي صهيون، وكان عدد المعلمين آنذاك ٦٠ معلما. وفي عام ١٩٥٠ انضمت نقابة المعلمين الى نقابة العمال العامة ضمن شروط خاصة.

* **هستدروت هاعوفديم : هاكلاليت : نقابة العمال العامة**
* **هستدروت هاعوفديم هالؤميت : نقابة العمال الوطنية :**

هي نقابة عمال وطنية غير حزبية وغير اشتراكية اسست عام ١٩٣٤ على ايدي زئيف جابوتنسكي الذي كان رئيسا للحركة الصهيونية الاصلاحية. هذه النقابة التي تضم في عضويتها حوالي ٨٠ الف عضو تؤيد دولة عبرية في جميع ارض اسرائيل.

* **هستدروت هابوعليم هاحكلائييم : نقابة العمال الزراعيين :**

منظمة عامة للعمال الزراعيين في المستوطنات والاستيطان العامل في اطار نقابة العمال العامة. اسست عام ١٩١٩ وتسمى الهيئة التنفيذية في هذه النقابة المركز الزراعي، وقد سبقت النقابة الزراعية كل من نقابة هاحوريش التي اسست عام ١٩٠٧ ونقابة عمال الجليل التي اسست عام ١٩١١، ونقابة عمال السامرة التي اسست عام ١٩١٥، وفي عام ١٩٢٠ توحدت جميع المنظمات العمالية الزراعية في منظمة واحدة.

* **هستدروت هاتسوفيم هاعفرييم : نقابة الكشافة العبريين :**

نقابة ثقافية للشباب في اسرائيل تعمل في المدارس بين الطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ ـ ١٨ سنة. اسست عام ١٩٢٠ على اساس فكرة بادن باول، مؤسس الكشافة في العالم. وتنتمي نقابة الكشافة في اسرائيل للمنظمة العامة للكشافة.

* **هستدروت تسيونيت عولاميت : الهستدروت الصهيونية العالمية :**

* **هستدروت تسيونيت حدشا الهستدروت الصهيونية الجديدة :**

نقابة صهيونية اصلاحية اقيمت برئاسة زئيف جابوتنسكي عام ١٩٣٥ بعد ان انشق اعضاؤها عن الهستدروت الصهيونية العالمية بسبب الخلافات الشديدة حول عمل الصهيونية السياسية واساليبها وطرقها. وقد ادارت الصهيونية الجديدة عملا سياسيا بروح الصهيونية الاصلاحية التي تهدف الى انقاذ شعب اسرائيل وارض اسرائيل واحياء اللغة والثقافة العبرية وتجديد ملكية اسرائيل وخلق اغلبية عبرية في أرض اسرائيل.

وفي الكونغرس الصهيوني الثاني والعشرين الذي عقد في بازل عام ١٩٤٦ عاد اعضاء الهستدروت الصهيونية الجديدة الى الهستدروت الصهيونية العالمية بحجة ان الاخيرة اخذت على عاتقها مبدا اقامة دولة عبرية.

* **هعفرا النقل**

نظام لنقل رؤوس الاموال اليهودية من المانيا الى ارض اسرائيل في السنوات الاولى للعهد النازي. ولهذا الغرض اقيمت شركة خاصة بناء على اتفاق بين البنك الالماني الرسمي وبين البنك البريطاني الفلسطيني وبنك يهودى في المانيا تحت اشراف الوكالة اليهودية في فلسطين. وعن طريق شركة النقل تم نقل رؤوس اموال يهودية طائلة خاصة وعامة الى فلسطين ساهمت بشكل فعال في استيعاب المهاجرين من المانيا. وقد اثارت اتفاقية النقل التي تطلبت اتصالا مع المانيا النازية خلافا مرا داخل الحركة الصهيونية والرأي العام اليهودي في انحاء العالم.

* **هاعوفيد هدتي العامل الديني**

نقابة عمال متدينين اقيمت عام ١٩٤٣ تابعة لنقابة العمال العامة. وهدف هذه النقابة تثقيف اعضاء الهستدروت على القيم الدينية والدفاع عن حقوق العامل الدينية.

* **هاعوفيد هتسيوني العامل الصهيوني**

نقابة عمال تابعة لحركة (هانوعر هاتسيوني) الشباب الصهيوني انتظم اعضاؤها ككتلة في اطار نقابة العمال العامة. فقد رأى اعضاء الهستدروت حاجة الى اقامة شركة

عبرية عامة، للدفاع عن العامل، ولتحقيق الصهيونية وبناء الوطن ولكن اعضاء هذه النقابة تمسكوا بالتحكيم الاجباري في نزاعات العمل وبالوحدة الوطنية. وباقامة مؤسسات صحة رسمية وعارضوا الاقتتال على المناصب. اسست هذه النقابة عام ١٩٣٦ وظلت قائمة حتى عام ١٩٦٠. وقد اقام اعضاؤها العشرات من الكيبوتسات والمستوطنات العمالية والشركات التعاونية والمؤسسات الثقافية للشبيبة. وقد توحدت نقابة العامل الصهيوني مع كتلة الصهاينة العامين في نقابة العمال في مطلع عام ١٩٦١ وشكلت الكتلة الليبرالية.

*** هاعولام : العالم :**

هي الصحيفة الناطقة بلسان الهستدروت الصهيونية العالمية ظهرت اولا في المانيا وكان محررها ن. سوكولوف وذلك كطبعة عبرية عن مجلة الحركة في المانيا. «دي فيلت» وقد تنقلت هيئة تحرير هاعولام من كلن في المانيا الى فيلانا واوديسا ومن ثم الى لندن والى برلين والى لندن مرة اخرى. واخيرا الى القدس حيث كان محررها م. كلايمان، وقد ظلت هذه الصحيفة عاملة حتى عام ١٩٤٩ وكانت تستخدم منبرا لبحث قضايا الحركة الصهيونية. وللمعلومات حول حياة اليهود في فلسطين والمهجر، وكانت تضم قسما للاداب.

*** هاعبلاه : المغامرة:**

كلمة كانت تطلق على حركة هجرة اليهود الى فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني رغم القوانين التي سنتها سلطات الانتداب ضد الهجرة اليهودية والنشاطات العسكرية والسياسية التي كانت تقوم بها السلطات الانتدابية لتطبيق هذه القوانين. لقد كانت الهجرة للاقامة الأبدية في أرض اسرائيل تتم في تلك الأيام بموجب تصريح رسمي ولكن منذ بداية الاستيطان الجديد في أرض اسرائيل رافقت الهجرة الرسمية عمليات هجرة غير شرعية كظاهرة دائمة لأن عدد التصاريح التي خصصتها سلطات الانتداب كان قليلا ولم يسد المطالب المتزايدة بسبب الضائقة التي المت باليهود في اوروبا الشرقية والتي تزايدت مع مرور الزمن فالاف اليهود الذين وصلوا الى ارض اسرائيل بطرق مختلفة للاشتراك في اجتماعات واحتفالات اوكسياح ظلوا بها بدون تصاريح. ومع مرور الزمن حصلوا على تصريح للاقامة في هذه الأرض ولكن عدد التصاريح التي اعطيت لهذا النوع من اليهود كان يحسم من قبل الانكليز من عدد التصاريح العامة. وفي عام ١٩٣١

منحت حكومة الانتداب الشرعية لليهود الذين هاجروا الى ارض اسرائيل بطرق غير شرعية وذلك استعدادا للاحصاء السكاني الذي كان من المقرر أن يجري في ذلك الوقت، وقد استفاد من هذا الاجراء حوالي ٨٠٠٠ يهودي، وفي اطار هذه الهجرة المغامرة وصل الى ارض اسرائيل عدد من اليهود برا عن طريق سوريا ولبنان، وكانت القوارب الصغيرة تحضر بين الحين والآخر مهاجرين بدون تصاريح. ولكن الهجرة المغامرة/ المنظمة المخططة للمهاجرين بدأت في حزيران ١٩٣٤ بوصول السفينة (فالوس) التي كانت تقل على ظهرها ٣٥٠ مهاجرا جديدا نظمتهم حركة الطليعة في بولندا رغم معارضة المؤسسات اليهودية في ارض اسرائيل التي خشيت من وقف منح تصاريح الهجرة على أيدي الحكومة الانتدابية. وقد تزايدت حركة الهجرة المغامرة/ في عام ١٩٣٨ بعد أن تخلت حكومة بريطانيا علنا عن مبدأ «قدرة الاستيعاب الاقتصادي» في أرض اسرائيل، وقد بلغت حركة الهجرة/ المغامرة/ ذروتها بعد الحرب العالمية الثانية. وقد اصبحت الحدث الرئيس في حياة الأمة اليهودية والرافعة الضخمة لاختراق جدار القرارات البريطانية، وللاسراع في اقامة دولة اسرائيل. وأصبحت هذه الحركة كفاح البطولة بين الاستيطان اليهودي في أرض اسرائيل والشعب اليهودي في دول المهجر وبين الحكومة البريطانية التي لم تتردد عن اللجوء الى الاجراءات العسكرية والسياسية لوقف تيار الهجرة غير الشرعي وقد تم اعتقال مهاجرين مغامرين في بعض موانىء الابحار. وقامت سفن الاسطول الملكي البريطاني باصطياد سفن المهاجرين واحتجزت الكثير منها عندما وصلت الى شواطىء ارض اسرائيل وكان المهاجرون الذين يتم اعتقالهم ينقلون الى معسكرات اعتقال في فلسطين وقبرص وماورشيوس. وقد رافقت حركة الهجرة المغامرة آلام ومصاعب وكوارث وبطولة فكانت هناك سفن غرقت وهي في طريقها الى فلسطين. وعندما بلغت النزاعات ذروتها اعاد البريطانيون المهاجرين المغامرين من اوروبا عام ١٩٤٧ الى الاراضي الالمانية. وكانت «مؤسسة الهجرة» التابعة لمنظمة الهاجناه وفروعها هي التي تقوم بعملية تنظيم هذا النوع من الهجرة. كذلك ساهمت الحركة الاصلاحية في هذا النوع من الهجرة ووصلت سفينتها الأولى «اونيون» وعلى ظهرها ١١٧ شخصا في آب ١٩٣٤ الى فلسطين. وبين عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٥ وصل الى فلسطين اكثر من ٣٠٠٠٠ مهاجر يهودي بصورة غير شرعية وفي نهاية صيف عام ١٩٤٥ وبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية تجددت الهجرة/ المغامرة/ على اشدها ومنذ شهر آب ١٩٤٥ وحتى أيار ١٩٤٨ وهو الشهر الذي أعلن فيه عن قيام دولة اسرائيل وصلت الى شواطىء

فلسطين ٦٤ سفينة تقل ٧٠ الف مهاجر قامت بالاشراف عى تنظيمهم موسسة الهجرة
أما عن طريق الهجرة البرية من لبنان وسوريا والدول الاسلامية الاخرى فقد وصل حوالي ١٠.٠٠٠ مهاجر مستخدمين طرقا مختلفة مثل جوازات سفر مزيفة وعمليات زواج صورية وغير ذلك من الأساليب.

ومنذ ايام السفينة فالوس وحتى اقامة دولة اسرائيل وصل الى فلسطين عن طريق البحر ١١٥ الف مهاجر بين رجل وامرأة.

❋ هابوعيل : العامل

رابطة رياضية تابعة لنقابة العمال العامة هدفها تنمية الرياضة البدنية والصحية للعامل. وقد أسس أول فرع لهابوعيل عام ١٩٢٤ وبعد مرور عامين اقيم الاطار القطري لهذه الرابطة. وفي عام ١٩٢٧انضمتهابوعيل الى الاتحاد العالمي للمنظمات الرياضية العمالية. ومنذ ذلك الوقت وهي تشترك في الرياضات العمالية والاجتماعات الدولية المختلفة وتقيم اتصالا مع النقابات الرياضية العمالية في العالم.

وتعتبر رابطة هابوعيل اكبر رابطة رياضية في اسرائيل ويبلغ عدد اعضائها حوالي ١٠٠ الف شخص يزاولون مختلف النشاطات الرياضية.

❋ هابوعيل همزراحي العامل الشرقي

رابطة عمال متدينين صهيونيين اسست عام ١٩٢٢ بهدف الاشراف على جميع الذين يصبون الى العيش من تعب ايديهم. وقد شكلت هابوعيل همزراحي ومعها منظمات دينية اخرى (مثل هاشومير هادتي وبنى عكيفا وهاحالوتس همزراحى) الحركة العالمية توراة وعمل.

وبالاضافة الى النشاطات الثقافية والتربوية والاقتصادية عمل اعضاء رابطة هابوعيل همزراحي كثيرا في مجال اقامة المستوطنات في جميع اراضي اسرائيل. وفي عام ١٩٢٧ اقاموا المستوطنة الزراعية (سديه يعقوب) في مرج بني عامر وفي سنوات الانتفاضة الفلسطينية ضد اليهود وبعدها ازدادت نشاطاتهم الاستيطانية واسسوا العشرات من المستوطنات. وفي عام ١٩٥٦ اندمجت رابطة هابوعيل همزراحى مع حركة همزراحى وشكلتا معا (همفدال) وهو حزب المتدينين الوطني الا ان رابطة هبوعيل

همزراحى ما زالت تحافظ على وجودها المستقل في مجالات العمل والاستيطان وتمثيل اعضائها في حركة العمل في اسرائيل.

* **هابوعيل هاتسعير العامل الشاب:**

هو حزب صهيوني للعمال في ارض اسرائيل هدفه تجسيد الصهيونية وخلق مجتمع عبري عامل. واحتلال العمل في المستوطنات والمدن واحياء الثقافة العبرية.

هذا الحزب اسس في بيتح تكفا عام ١٩٠٥ من قبل اعضاء سابقين في حركة «تسعيري صهيون» في المهجر. وقد رفض هؤلاء نظرية ماركس وحرب المراكز. وعارضوا الاشتراك في المنظمات الاشتراكية الدولية. وفي عام ١٩٠٨ وجهوا نداء للشبان اليهود في المهجر للهجرة الى ارض اسرائيل وتطبيق الصهيونية عمليا في جميع المجالات وخاصة الزراعة وكان اعضاء هابوعيل هاتسعير من اوائل المستوطنين في كيبوتس دجانيا ومستوطنة نهلال الزراعية وازداد دورهم في اقامة الهستدروت الزراعية. وقد أسس حزب هابوعيل هاتسعير ومعه حزب «احدوت هعفودا» نقابة العمال العامة الهستدروت. وكانت الصحيفة الناطقة بلسان هذا الحزب هي مجلة هابوعيل هاتسعير التي صدرت بين عامي ١٩٠٧، ١٩٧١ وكان محررها اهارون اهارونوفتش واسحق لوفين واسرائيل كوهين واصبحت هذه المجلة اول مجلة عبرية لعمال ارض اسرائيل.

* **هتسوهر الصهيونية الاصلاحية:**

حزب اقامه زئيف جابوتنسكي خلال مؤتمر عقد في باريس عام ١٩٢٥ وتبنى الحزب خطة مكونة من ثلاثة بنود وهي:

- اعادة تشكيل الكتائب العبرية كجزء من القوات البريطانية في فلسطين والتركيز على تطوير الروح العسكرية بين الشباب العبري.
- تنظيم مظاهرات جماعية في انحاء العالم وتقديم عرائض موقعة من ملايين اليهود تطالب بتوفير الظروف السياسية المناسبة لهجرة الجماهير اليهودية الى فلسطين.
- تجديد صندوق «خزينة الاستيطان اليهودي» باعتباره اداة مالية مركزية للحركة.

بعد انتقال جابوتنسكي الى فلسطين للاقامة فيها نهائيا نظم فيها «هتسوهر» لنشاطات جادة ضد نقابة العمال، وضد الخط السياسي الرسمي للحركة الصهيونية التي

يترأسها الدكتور حاييم وايزمن والذي عارض بشدة اقامة الوكالة اليهودية والتعاون مع غير الصهاينة من اليهود. وفي عام ١٩٣١ اقيم «بريت هابريونيم» «اي» حلف المشاغبين «حيث انشق العمال المصلحون عن نقابة العمال وفي عام ١٩٣٣ دعا زئيف جابوتنسكي للانسحاب من الهستدروت الصهيونية العالمية، ولكن الأغلبية في مركز «هتسوهر برئاسة م. غروسمان اعترض على هذه الخطوة الآمر الذي حدا برئيف جابوتنسكي الى اقامة مركز خاص به في وارسو. وعندها انسحب غروسمان وزملاؤه من حزب هتسوهر واقاموا «حزب الدولة العبرية» وفي عام ١٩٣٥ اقيمت الهستدروت الصهيونية الجديدة. ولكن في عام ١٩٤٦ عادت الهستدروت الصهيونية الجديدة الى الهستدروت الصهيونية العالمية بحجة أن الأخيرة قبلت مبدأ الدولة العبرية. وبعد قيام دولة اسرائيل اندمجت الهستدروت الصهيونية الجديدة وحزب «هتسوهر» بحركة «حيروت» التي اقامها اعضاء منظمة ايتسل بعد أن تخلت عن العمل الحزبي السري.

وقد عملت الى جانب حزب هتسوهر أو في اطاره منظمات وهيئات مختلفة مثل حركة بيتار، وهي منظمة الشباب العبري التي أقامها يوسف ترومبلدور (وبريت هاحيال) أي حلف الجندي الذي شكل من الجنود المسرحين الذين خدموا في جيوش دول مختلفة، وصندوق «تل حاى» ومن بين صفوف هتسوهر جاء اعضاء منظمتي ايتسل وليحي

* **هتسهرت بلفور : اعلان بلفور :**

بيان رسمي اصدرته الحكومة البريطانية اعربت فيه عن تأييدها لرغبة الصهيونية في اقامة وطن لليهود في فلسطين. وقد عرف هذا البيان باسم: اعلان بلفور نسبة الى وزير الخارجية البريطاني ارثور جيمس بلفور، وقد صدر في الثاني من تشرين ثان عام ١٩١٧ وكان هذا الوعد أساسا لتسلم بريطانيا الانتداب على فلسطين وقاعدة قانونية لنشاطات الحركة الصهيونية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني.

لقد سبق صدور وعد بلفور كفاح سياسي مرير. فقد عملت مجموعة من الزعماء الصهاينة برئاسة الدكتور حاييم وايزمن وناحوم سوكولوف على كسب موافقة بريطانيا على وضع فلسطين تحت وصايتها بعد الانتصار في الحرب العالمية الأولى وطرد تركيا من فلسطين من أجل ضمان اعداد هذه البلاد كوطن قومي لشعب اسرائيل. وقد جوبه وعد بريطانيا باقامة الوطن القومي بمعارضة شديدة ليس فقط من قبل وزراء في الحكومة

البريطانية وشخصيات بريطانية أخرى، وانما أيضا من جانب بعض اليهود المختلطين. وقد حظي وعد بلفور بموافقة فرنسا يوم ١٤/٢/١٩١٨ وبموافقة ايطاليا يوم ٩/٥/١٩١٨ وبموافقة اليابان في كانون أول ١٩١٨ وبموافقة الولايات المتحدة في ٣٠/٦/١٩٢٢

وفي مؤتمر سان ريمو الذي عقد في نيسان ١٩٢٠ تسلمت بريطانيا رسميا الانتداب على فلسطين وذلك من قبل الدول العظمى التي انتصرت في الحرب العالمية الأولى.

وفي حزيران عام ١٩٢٢ صدر الكتاب الأبيض البريطاني الذي نص على فصل شرقي نهر الأردن عن فلسطين وتطبيق وعد بلفور على المنطقة الواقعة غربي نهر الأردن فقط. وفي ٢٤/٧/ ١٩٢٢ صادقت عصبة الأمم على الانتداب البريطاني على فلسطين.

نص وعد بلفور :

رسالة وزير الخارجية البريطاني آرثور جيمس بلفور إلى اللورد روتشيلد - وزارة الخارجية ٢/١١/١٩١٧.

عزيزي اللورد روتشيلد

يسعدني أن أبعث إليك باسم حكومة جلالة الملك ببيان التأييد التالي تلبية للرغبات اليهودية الصهيونية بعد أن حظي هذا البيان بموافقة الحكومة، إن حكومة جلالة الملك تعد راغبة في إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذا الهدف بشرط أن لا يجري أي شيء قد يضر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية أو بحقوق مكانة اليهود السياسية في أي بلد آخر».

سأكون شاكرا لكم إبلاغ هذا البيان إلى الهستدروت الصهيونية.

※ هاتسفيرا العد

أول صحيفة عبرية صدرت في بولندا أسسها حاييم زليغ سولينمسكي عام ١٨٦٢ في مدينة وارسو في بولندا، وبين عامي ١٨٧٤ - ١٨٧٥ صدرت هذه الصحيفة في برلين ثم عادت لتزاول صدورها في وارسو. وبعد تسلم ناحوم سوكولوف تحرير هاتسفيرا أدخلت عليها تغييرات وتجديدات تمشياً مع تطورات الأمن آنذاك. وبعد اشتراك ناحوم سوكولوف في الكونغرس الصهيوني الأول في بازل عام ١٨٩٧ أصبحت هذه الصحيفة

الداعية المتحمسة للصهيونية السياسية. في عام ١٨٨٦ اصبحت هذه الصحيفة صحيفة يومية وظلت كذلك حتى عام ١٩٠٦. وبعد توقف دام حوالي ٤ سنوات عادت للصدور من جديد عام ١٩١٠ وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى توقف صدور هذه الصحيفة ثانية وفي عام ١٩١٧ جددت الصحيفة صدورها كمجلة أسبوعية وفي عام ١٩٢٠ كصحيفة يومية. وبعد مرور حوالي عام اغلقت ثم صدرت من جديد إلى ان توقف صدورها نهائيا عام ١٩٢٧، وكان آخر محرر لها يوسف هافتمان.

* هاكيبوتس هآرتسي / الكيبوتس القطري

اتحاد كيبوتسات تابع لحركة هاشومير هاتسعير في فلسطين. اسس هذا الاتحاد في حيفا عام ١٩٢٧. وكان أول كيبوتس تابع لهذه الحركة قد اقيم عام ١٩٢٠. على ايدي أوائل أعضاء الحركة الذين هاجروا إلى فلسطين عام ١٩١٩، وفي نهاية عام ١٩٢٨ تجددت الهجرة بعد الأزمة الصعبة التي أصابت فلسطين عام ١٩٢٦ فاقيمت كيبوتسات جديدة تابعة لحركة هاشومير هاتسعير كما انضمت إلى اتحاد الكيبوتسات مستوطنات زراعية غير تابعة للحركة. وحتى كيبوتس بيت الفا انضم إلى اتحاد الكيبوتسات عام ١٩٤٠. ويقوم الكيبوتس القطري بالإضافة إلى النشاطات الاستيطانية بإقامة مصانع ومشاريع اقتصادية ومالية. كذلك أقام مؤسسات تعليم محلية واقليمية

* هاكيبوتس هدتي / الكيبوتس المتدين :

هو اسم عام للمنظمة القطرية للكيبوتسات والمستوطنات المتدينة التابعة لحركة هابوعيل همزراحي. أسست عام ١٩٣٨ كاتحاد لكيبوتسات المتدينين التي تقوم على أساس الدين والصهيونية والاشتراكية الدينية. ويضم هذا الاتحاد العشرات من نقاط الاستيطان في جبل الخليل وغوش عصيون وبيسان والجليل والنقب وغور الاردن والجولان.

* هاكيبوتس هامؤحاد الكيبوتس الموحد

اسم عام لحركة الكيبوتسات القطرية التي تأسست لاول مرة في عهد حارود عام ١٩٢٧ على أيدي اتحاد عين حارود مع كيبوتسات آخرى اقامها اشخاص من حركات يهودية مختلفة مثل: حركة الطليعة، والمجموعة الكبرى. وكتيبة العمل وهاشومير هاتسعير والكيبوتس الموحد مبني على وحدة العمل المستقل والمستأجر، والوحدة الزراعية وعلى

إقامة المصانع والمشاريع الاقتصادية. كذلك تزاول هذه الحركة نشاطات تعليمية وثقافية واجتماعية وتشرف على شبكة من المدارس ودور المعلمين. كما أن حركة هاكيبوتس هامؤحاد تطور حركات الشبيبة ومنظمات الشبيبة المرتبطة بها في الخارج وفي إسرائيل ومن ضمنها المجموعات التابعة لنقابة الشبيبة العاملة والمتعلمة ومعسكرات المهاجرين.

في عام ١٩٤٤ أقام بعض اعضاء هذه الحركة كتلة في حزب «ماباي» وحركة اتحاد العمل وفي عام ١٩٤٨ أقاموا مع حركة هاشومير هاتسعير - حزب مابام وفي عام ١٩٥٤ انشقوا عن مابام وأقاموا حزب «أحدوت هعفودا - بوعلي صهيون» هذا ويضم اتحاد الكيبوتس الموحد اليوم ٦٠ كيبوتسا

هار هرتسل جبل هرتسل

جبل في القدس يعتبر مكانا وطنيا رئيسا لإسرائيل وشعب إسرائيل بكافة طوائفه في الداخل والخارج وفي هذا الجبل دفن هرتسل مؤسس الصهيونية وصاحب فكرة دولة اليهود بعد نقله إلى القدس من فيينا في ١٦ آب عام ١٩٤٩ ومنذ ذلك الوقت أطلق على هذا الجبل اسم جبل هرتسل

ويرتفع جبل هرتسل ٨٣٠ مترا عن سطح البحر وهو يطل من الغرب على البحر الابيض والسهل الساحلي ومن الشرق على القدس القديمة والجديدة وجبال الضفة العربية وقد دفن في جبل هرتسل ايضا العديد من الزعماء اليهود منهم والدا هرتسل وشقيقاه، ودافيد ولفسون وزوجته الذي عمل أول رئيس للهستدروت الصهيونية العالمية بين عامي ١٩٠٥ - ١٩١١ وناحوم سوكولوف وزوجته الذي عمل رئيساً للهستدروت الصهيونية العالمية بين عامي ١٩٣١ - ١٩٣٥. وزئيف جابوتنسكي وزوجته وابنه عري الذي عمل رئيسا للادارة الصهيونية بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٥٨ وآرييه بينكوس الذي كان رئيسا للادارة الصهيونية بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٣. يضم جبل هرتسل، متحف هرتسل والمقبرة العسكرية ومؤسسة «ياد فاشم» التي تخلد ضحايا الكارثة النازية. وعلى هذا الجبل يقام سنويا احتفالان رسميان وهما الاحتفال بإحياء ذكرى هرتسل والاحتفال باعلان البدء باحتفالات عيد الاستقلال.

* **هروجي ملخوت : أشخاص يقتلون لأسباب وطنية**

هم اليهود الذين شنقتهم سلطات الانتداب البريطاني بتهمة قيامهم بنشاطات سرية. واستخدام الأسلحة ضد الثوار العرب، واغتيال موظفين في حكومة الانتداب البريطاني كانوا يعادون اليهود ومشروع البعث اليهودي في فلسطين وقد بلغ عدد هؤلاء ١٢ شخصاً منهم الياهو حكيم والياهو بيت تسوري اللذان اغتالا الوزير البريطاني في القاهرة اللورد موين.

وفيما يلي أسماء القتلى الأثني عشر:

ـ شلومو بن يوسف.	ـ الياهو حكيم.
ـ الياهو بيت تسوري.	ـ دوف غرونر.
ـ مردخاي الكاحي.	ـ اليعيزر كشاني.
ـ مئير نقار.	ـ دوف روزنبويم (يحنيل درزنر).
ـ موشه برزاني.	ـ مئير فاينشتاين.
ـ ابشلوم حبيب.	ـ يعقوب فايس.

* **هاروعيه : الـراعي :**

مجموعة من الشبان العبريين، الذين أرادوا خلق مجال رعي عبري في فلسطين انتظمت هذه المجموعة في عهد الهجرة الثانية بمبادرة من أعضاء هاشومير الذين راوا تطوير مجال الرعي العبري رسالة وطنية أمنية، وقد أرسل عدد من الشبان إلى قبائل البدو في شمال فلسطين ليتعلموا منهم طريقة رعي الماشية وتربية المواشي. وكان أفراد هذه المجموعة أول من استوطن في اراضي تل حاي (تلحا) في الجليل الأعلى خلال الحرب العالمية الأولى.

* **هرتسل بنيامين زئيف : تيودور :**

أديب سياسي ومؤسس الصهيونية السياسية، والهستدروت الصهيونية العالمية. وطرح القضية اليهودية على الصعيد الدولي.

ولد هرتسل في بودابست عام ١٨٦٠ ومنذ شبابه أخذ يفكر في القضية اليهودية. والضائقة اللاسامية. ومطاردة اليهود، وأثارت به محاكمة درايفوس الشعور الوطني

اليهودي ودفعه لاستخلاص النتيجة بأن قضية اليهود ممكنة الحل فقط بالطرق السياسية. كذلك طرح فكرة الخروج من المهجر والعودة إلى صهيون وقد تحدث عن هذه الفكرة بإسهاب في كتابه «دولة اليهود الذي ألفه عام ١٨٩٥» وتوجه هرتسل إلى أصحاب رؤوس الاموال والمتبرعين اليهود. البارون هيرش، والبارون روتشيلد وطلب منهما الانضمام إلى الحركة الصهيونية السياسية، لكنه لم يفلح. وتوجه إلى الجماهير الإسرائيلية واستجيبت دعوته فعقد الكونغرس الصهيوني الأول في بازل، الذي أقيمت خلال انعقاده الهستدروت الصهيونية العالمية، وجربت خطة بازل. وقد عقد هرتسل ٦ مؤتمرات بين عامي ١٨٩٧ ـ ١٩٠٢ أقيمت خلالها الأدوات للعمل الصهيوني ومنها خزينة اليهود. والصندوق القومي الاسرائيلي، وصحيفة الحركة «دي فلت» شهدت نشاطات هرتسل السياسية فترتين: فترة التوجه للالمان والأتراك بين عامي ١٨٩٦ ـ ١٩٠١ عندما حاول جاهداً أن يحصل بواسطة المانيا صديقة تركيا على موافقة السلطان العثماني على تأسيس دولة يهودية في الديار المقدسة ولهذا الغرض اجتمع عام ١٨٩٨ مع قيصر المانيا ويلهلم الثاني في استنبول وفي فلسطين ومع السلطان العثماني في استنبول. والفترة الثانية كانت فترة توجهه إلى الانكليز بين عامي ١٩٠٢ ـ ١٩٠٤ ولهذا الغرض تفاوض مع حكومة بريطانيا حول استيطان اليهود في جزيرة قبرص وشبه جزيرة سيناء، وسطقة العريش بعد أحداث كيشينوف ضد اليهود زار هرتسل عام ١٩٠٢ روسيا وطلب مساعدة حكومة روسيا للحركة الصهيونية لتهجير اليهود من روسيا إلى فلسطين وفي الكونغرس السادس طرح هرتسل مشروع أوغندا لكنه جوبه بمعارضة شديدة. وقام هرتسل بمقابلة ملك ايطاليا وحظي بمعاملة مؤيدة، ومع البابا الذي كان سلبياً في معاملته للصهيونية، وقد توفي هرتسل في شهر تموز ١٩٠٤ ودفن في فيينا. وبعد قيام دولة إسرائيل نقلت رفاته في صيف ١٩٤٩ ودفن في جبل هرتسل في القدس.

وقد نشر كتابا هرتسل «دولة اليهود» و «أرض الميعاد» في لغات عديدة. وقد أطلق اسمه على غابات في بن شيمش وحولدة وعلى أول كلية عبرية في العالم التي أقيمت في هرتسليا. وعلى العديد من الأحياء والشوارع في إسرائيل.

* **هرتسليا ـ جيمناسيا كلية هرتسليا**:

أول كلية عبرية تقام في فلسطين والعالم، أسست عام ١٩٠٥ على أيدي الدكتور مطمون كوهن في يافا وسميت أولاً الكلية العبرية في يافا، وبعد مرور وقت غير اسمها إلى

هرتسليا نسبة إلى داعية الدولة اليهودية. وقد أقيم المبنى الرئيس لهذه الكلية في شارع «آحاد هعام» الواقع أمام شارع هرتسل وذلك على قطعة أرض خصصتها شركة الصندوق القومي الاسرائيلي وقد تبرع لإقامتها المحسن اليهودي الانكليزي القاضي يعقوب موزار.

كانت هرتسليا أحد المناظر الجميلة المعروفة في تل أبيب، ومركزاً ثقافياً وشعبياً له نفوذه في الاستيطان العبري وذاع صيتها حتى خارج حدود الدولة. وقد أصدرت هذه الكلية كتب التعليم الأولى باللغة العبرية في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء وبقية العلوم الطبيعية وقد أصبح الذين درسوا في هرتسليا مع مرور الزمن زعماء ورجال أعمال هامين. وقد خرجت هذه الكلية أول دفعة من طلبتها عام ١٩١٣. لكن هذه المؤسسة تعرضت لأزمة في الحرب العالمية الأولى. فبعد طرد يهود المدينة من قبل الأتراك، انتقل المعلمون ومعهم ١٢٠ طالباً إلى شفيا. وهناك تعرضوا للكثير من الآلام والعناء ومن الفقر والضائقة إلى أن تم احتلال فلسطين على أيدي الانكليز. وفي عام ١٩١٧ أعيد فتح الكلية في تل أبيب. وفي عام ١٩٥٧، انتقلت الكلية إلى مقرها الجديد في التقاء شارعي ريمز جابوتنسكي، وتم نسف المبنى القديم وأقيم بدلاً منه مجدال شالوم، برج السلام.

لقد برزت بين طلبة الكلية حركات كثيرة ومختلفة مثل حركة (هتسوفيم ـ الكشافة) وحركة (هاحوجيم ـ الدوائر) (وجدود مجيني هاسفا ـ كتيبة حماة اللغة) وغيرها. وأصبح طلبة الكلية جانباً فعالاً في حركة هاشومير والهاجناه والبالماخ وغيرها.

*** هارتسفيلد / أبراهام (بوسترالكو) : أبراهام هارتسفيلد :**

أحد رؤساء حركة العمال، ومدير شؤون الاستيطان من قبل نقابة العمال العامة، وكان القوة الدافعة وراء إقامة مستوطنات (حوما أمجدال) أي سور وبرج وأعمال استيطانية أخرى. ولد هارتسفيلد في أوكرانيا عام ١٨٨٨ واشترك في نشاطات اجتماعية ثورية ونفي إلى سيبيريا. وفي عام ١٩١٤ هرب من منفاه إلى فلسطين، فعمل كمزارع، وأصبح فيما بعد أحد مؤسسي نقابة العمال وأحد مديري المركز الزراعي وعضواً في اللجنة التنفيذية لنقابة العمال والهستدروت الصهيونية والوكالة اليهودية. توفي في تل أبيب عام ١٩٧٣.

* **هاشـــوآه : الكارثـــة :**

الكارثة التي لحقت بيهود اوروبا في الدول التي كانت خاضعة للاحتلال النازي ابان الحرب العالمية الثانية، عندما قام السفاح النازي ومساعدوه من الشعوب الاخرى بين عامي ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥ بابادة حوالي ٦ ملايـين يهودي، اي اكثـر من ثلث شعب اسرائيل والنازيون لم يكشفوا دفعة واحدة عن خطتهم «للحل النهائي» لمشكلة اليهود فقد قسموا تنفيذ الخطة الى فترات زمنية مختلفة، وذلك ليقضوا على يقظة اليهود ولخدعة شعوب العالم.

بدأت الكارثة بالقرارات والاحكام المجحفة بحق اليهود التي اتخذت عندما تسلم الحزب النازي الحكم في المانيا عام ١٩٣٣ فتحت غطاء من الاكـاذيب والخداع طور النازيون نظرية العنصر، ووصفوا اليهودية الدولية بانها دولة عظمى، منظمة ومتآلفة، تحيك المؤامرات الشريرة ضد العـالم المسيحي وخاصـة ضد المـانيا، واتهم اليهـود بالسيطرة على دول كثيرة، وبالمبادرة الى الحرب العالمية الاولى التي الحقت هزيمة نكراء بالمانيا ووقف توسعها في انحاء المعمورة. ولهذا رأى النازيون بانه يجب استئصال الشر وابادة الشعب اليهودي.

قام النظام النازي في سنواته الاولى بطرد اليهود من جميع مراكزهم الرسميـة والثقافية، والاقتصادية وتصاعدت الدعاية الشيطانية وفي عام ١٩٣٥ سنت المانيا قوانين «نيرنبرغ» لحماية الدم والشرف الالماني، وهي القوانين التي اعتبرت اليهود خارجين عن القانون. وفي آب ١٩٣٨ طرد النازيون من المانيا حوالي ١٨ الف يهودي كانوا يحملون الجنسية البولندية. وفي شهر تشرين ثان ١٩٣٨ نظمت اعمال القمع ضد اليهود التي اطلق عليها اسم ليلة قوس قزح، فقتل العشرات من اليهود وجرح العديد. ودمرت الآلاف من المحلات التجارية واماكن السكن والكنس واضرمت النيران فيهـا. وتم طرد ابناء اليهود من المدارس. وفرضت على يهود المانيا عقوبة جماعية ثقيلة ـ مليار مارك. كما تم اعتقال عشرة الآف يهودي وارسلوا الى معسكر تجمع في بوخنفالد. وبدأت عمليات هجرة اليهود بشكل عشوائي تاركين وراءهم املاكهم وقد ازدادت عمليات هرب اليهود بعد سيطرة النازيين على النمسا في آذار ١٩٣٨.

أما المرحلة الثانية من عملية تصفية اليهود فقد بدأت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية (أيلول ١٩٣٩) عندما قام النازيون بغزو بولندا، فقد جمعوا اليهود في معسكرات

اعتقال وفي ظروف لا انسانية تمهيدا لتنفيذ الحل النهائي وهو التصفية الجسدية لليهود. وقد فرض واجب العمل على الرجال اليهود من سن الرابعة عشرة وحتى الستين وكان على مجالس اليهود ان تقوم بتزويد القوة العاملة. وكان الكثيرون منهم يذهبون للعمل ولم يعودوا. واما الذين كانوا يعودون فقد كانوا مريضين ومنهكين ولفظ الكثيرون منهم انفاسه بسبب الامراض والجوع. واما البقية فقد ارسلوا في مراحل متأخرة الى حجرات الغاز، وصدرت انظمة كثيرة لتضييق الحياة على اليهود ومنع اليهود من التنقل من مكان لآخر او السفر في القطارات وهكذا. كما صودرت املاكهم ومحالهم التجارية ومصانعهم وبعد احتلال فرنسا وبلجيكا وهولندا والنرويج والدنمارك ويوغسلافيا واليونان فرض النازيون قيودا صارمة على يهود هذه الدول. وفي نفس الوقت بدأ النازيون بنقل اليهود من تشيكوسلوفاكية والنمسا والمانيا الى المنطقة المحتلة في بولندا لتجميعهم للابادة.

واما المرحلة الثالثة من الكارثة فقد بدأت بعد غزو النازيين (حزيران ١٩٤٤) لدول البلطيق واكرانيا وروسيا البيضاء وهنا اتبع النازيون اسلوب القمع الوحشي والجماعي ضد اليهود الذين يقتلون رميا بالرصاص، وفي عدة اماكن في بولندا اقيمت معسكرات اعتقال وابادة لليهود الذين تم احضارهم من دول اوروبا المختلفة. كما استخدمت حجرات الغاز في معسكر مايدنك وغيره. وقد استمرت مرحلة الابادة الجماعية ضد اليهود منذ منتصف عام ١٩٤٢ وحتى منتصف عام ١٩٤٣. فقد كان النازيون يبدأون فور احتلالهم لاي بلد بابادة اليهود. وهكذا حدث في دول البلطيق واكرانيا وروسيا البيضاء، واليونان ورومانيا وفي جزء من فرنسا وبلجيكا وهولندا وعندما غزا النازيون ايطاليا بعد سقوط حكومة موسوليني تموز ١٩٤٣ انزلت ضربة قاصمة ايضا بيهود ايطاليا. وعندما سيطر النازيون على هنغاريا في اذار ١٩٤٤ ارسلوا الى معسكرات الموت حوالي نصف مليون من اليهود، وفي معظم الحالات كان المنقولون الى الموت لا يعرفون ماذا ينتظرهم لان نشاطات الابادة دارت بشكل عام بسرية وخدعة. وعندما اطلع اليهود على نوايا النازية كانت قوة الارادة لديهم مشلولة. فعمليات التجويع، والاهانة والامراض، والموت الجماعي زادت من اللامبالاة وضعف الارادة. ولكن هنا وهناك اندلعت اعمال تذمر وعصيان فقد هرب يهود كثيرون الى الغابات والى معسكرات الوطنيين الذين شنوا ضد النازيين حرب عصابات.

ففي تربلينيكا تمرد المعتقلون في آب ١٩٤٣ وقتلوا حراسهم من النازيين واضرموا النار في جزء من المعسكر وهربوا نحو الغابات. واندلعت اعمال عصيان ايضا في سوبيبور وسويسرا.

لقد ادت الكارثة الى تدمير المئات من الطوائف اليهودية وفقدان كنوز العلم والمعرفة. ومن خلال رغبتهم في محو اثار الحياة اليهودية، دمر النازيون الكنس والمقابر والمكتبات والمؤسسات الثقافية والتعليمية وكانت الكارثة اكبر مصيبة في حجمها وطابعها يصاب بها شعب اسرائيل على مدى الاجيال. وقد ابرزت الكارثة بوضوح وحشي وضع شعب بدون دولة خاصة به، شعب مشتت معرض دائما للمطاردات والاصطدامات والابادة. وقد تحدد يوم ٢٧ من نيسان وهو اليوم الذي اندلع فيه العصيان في غيتو وارسو كيوم لذكرى الكارثة والبطولة.

*** هاشومير : الحارس :**

نقابة للحراسة والدفاع عن المستوطنات اليهودية في فلسطين. اسست في مستوطنة كفار تبور (مسحه) في عيد الفصح نيسان ١٩٠٩ من قبل طلائعيين من افراد الهجرة الثانية. وقد نظم هاشومير كرابطة سرية كانت تقوم بنشاطاتها بشكل سري. وكانت هذه الحركة تقبل الاعضاء الجدد بعد عملية تدقيق شديدة واختبارات لياقة بدنية. وبعد ان احتل افراد هاشومير الحراسة في منطقة الجليل انحدروا الى المستوطنات في الضفة الغربية. وعندما دعت الحاجة الى تحديد الملكية اليهودية لاراضي بولا (مرحابيا) وهي اول مستوطنة عبرية اقيمت في مرج بني عامر، ارسلت الى هناك مجموعة عمل وحراسة من اعضاء هاشومير، وقد قرر ظهور هؤلاء الحراس الاشداء حقيقة الاستيطان العبري في مرج بني عامر (عيمق يزرعيل). لقد كانت حركة هاشومير في البداية حركة حراسة ودفاع. ولكن مع مرور الزمن ولدت بين اعضائها فكرة الدمج بين حياة الحراسة والدفاع وبين حياة العمل والاستيطان وهكذا اسست اول قريتين لحركة هاشومير وهما: تل عدشيم في عيمق يزراعيل وكفار جلعادي ـ تل حاي في الجليل الاعلى.

عندما بدأت الحرب العالمية الاولى وقامت السلطات التركية بمطاردة كل يهودي يتهم بالوطنية وبالتطرف ضاقت الحال على رجال هاشومير. وقد بلغت عمليات المطاردات ذروتها بعد اكتشاف شبكة التجسس «نيلي» وقد تم اثر ذلك اعتقال الكثيرين من اعضاء هاشومير وتم تعذيبهم ونفيهم الى دمشق وعاشوا اياما كثيرة في ظل خطر الاعدام شنقا.

وبعد اعلان وعد بلفور (١٩١٧) واحتلال الانكليز لفلسطين ١٩١٨، اعتقد الكثيرون بانه لم تعد هناك حاجة لدفاع عبري خاص وانه من الممكن الاعتماد على نظام الحكم الجديد. ولكن خيبة الامل المرة لم تتأخر. فقد تصاعدت حدة التحريضات المتطرفة العربية. فعندما نفذت الاعتداءات الدامية على تل حاي عام ١٩٢٠ برزت لا مبالاة السلطات الانكليزية التي أخذت تعادي البيت الوطني واليهود ومرة اخرى برزت الحاجة الى اقامة قوة دفاع عبرية مستقلة وفعالة. وخلال المؤتمر الذي عقدته حركة هاشومير في ايار ١٩٢٠ تقرر اقامة منظمة اكبر واوسع للدفاع عن اليهود في فلسطين. فتم حل هاشومير وتشكيل منظمة الهاجناه بدلا منها. وفي الاحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢٩ قامت حركة هاشومير بتسليم جميع الاسلحة لمنظمة الهاجناه.

* **هاشومير هاتسعير / الحارس الشاب** :

نقابة عالمية للشباب الصهيوني شكلت لتحقيق أهداف صهيونية في فلسطين اسست في غاليتسيا وبولندا في عام ١٩١٣/ ١٩١٤ وشملت نقابة الكشافة (هاشومير) ومجموعات من حركة شبان صهيون في عام ١٩١٦ توحدت الحركتان في حركة واحدة اطلق عليها اسم هاشومير هاتسعير. طورت طريقة عمل لها تتمثل بالدمج بين الاعمال الكشفية والتربوية والهجرة الى فلسطين وتطبيق حياة الكيبوتس وقد هاجرت اول دفعة من هذه الحركة الى فلسطين عام ١٩١٩ واقامت اول كيبوتس وفي عام ١٩٤٦ اصبحت حركة هاشومير هاتسعير حزبا سياسيا وفي عام ١٩٤٨ شاركت حركة هاشومير في اقامة حزب مابام.

* **هاشومير هادتي / الحارس الديني** : **بني عكيفا.**

* **هاشاحر / الفجـــر** :

صحيفة عبرية. اسست في فيينا عام ١٨٦٨ وحررها بيرتس سمولنسكين. وقد دعت هذه الصحيفة الى عودة اليهود الى فلسطين وتوطينها، وكانت بمثابة عنصر هام في اليقظة الوطنية اليهودية. وقد توقف صدور هاشاحر عام ١٨٨٤.

* **هسكلا** : **ثقافة** :

حركة اجتماعية روحية اقيمت بين يهود المانيا في نهاية القرن الثامن عشر، وكانت تعمل على اصلاح الحياة اليهودية ورفع مستوى ثقافة الشعب اليهودي وبعد اتساع

حركة الثقافة في الدول الغربية رحلت الى غاليستيا وليطاوبولندا وروسيا وقد اثارت حركة الثقافة معارضة الاوساط الدينية وبعض القلاقل التي نفذت ضد يهود روسيا عام ١٨٨١ وسن القوانين العنصرية ضد اليهود ازداد التحول نحو الاسوأ فقد تعززت الرجعية وتلاشت امال اعضاء حركة الثقافة حول امكانية حل مشكلة اليهود عن طريق توسيع العلم والمعرفة وعن طريق التقارب من شعوب المنطقة. وهنا حدثت مشكلة اضطر بعدها المثقفون العبريون العودة الى الاصول، الى الثقافة اليهودية المستقله وتعزيز الهوية اليهودية. ومن ثم برزت حركة «حيبات صهيون» التي بشرت بظهور الصهيونية السياسية وحركة البعث بشكل عام.

* **هاشيلواح : التحرير :**

مجلة شهرية عبرية كانت منبرأ رئيسأ للفكر الصهيوني والمقالات الادبية التي تدعو كلها الى الانبعاث الوطني، اسست عام ١٨٩٦ من قبل «آحاد هعام» الذي حررها حتى عام ١٩٠٢ وبعده حررها حاييم بياليك ويوسف كلوزنر وفي عام ١٩٢٢ نقلت هاشيلواح الى تل ابيب وتوقف صدورها عام ١٩٢٧.

* **هتأحدوت : اتحاد :**

اسم مختصر للاتحاد العالمي للعامل الشاب وشباب صهيون. وهو حزب عمل صهيوني اقيم في آذار ١٩٢٠ في براغ وظل قائما حتى عام ١٩٣٢، وقد تكون هذا الحزب من اتحاد حزبي هابوعيل هاتسعير في فلسطين وتسعيري صهيون في المنفى، وفي المؤتمر العالمي الثالث الذي عقد في برلين عام ١٩٢٢ اصبح اسم هذا الحزب «حزب العمل الصهيوني، الاتحاد» وكان يهدف الى اقامة مجتمع عبري عامل وحر في فلسطين، وتجديد حياة شعب اسرائيل في المنفى على أسس ثقافية عبرية وحكم وطني ذاتي وعمل منتج. وقد نشط اعضاء هذا الحزب كثيرا في مجالات ثقافية ومجالات الهجرة الى فلسطين.

* **هتأحدوت هايكاريم : اتحاد الفلاحين :**

نقابة قطرية مكونة من المزارعين اصحاب المزارع الخاصة والفلاحين اصحاب البيارات. وقد اقيمت لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمهنية والثقافية والاجتماعية لجميع الفلاحين في فلسطين، وكذلك كانت تعمل على تنظيم الامدادات لهم وتسويق منتوجاتهم

ومنح القروض لهم، وتطوير الثقافة الزراعية. اسست عام ١٩٢٢ تحت اسم «النقابة الزراعية في اسرائيل» ويضم اتحاد الفلاحين الآن أكثر من ٨٠ شركة تعاونية تعالج جميع المجالات الزراعية والمياه وما شابه ذلك.

❋ **هتبوليلوت يهوديت : اختلاط يهودي** :

صور ودرجات مختلفة لتقارب وانغماس اليهود بين مجموعات دينية او عرقية من الأجانب لأنهم يقيمون معها او بالقرب منها. وهناك العديد من اليهود يرون بالاختلاط بين شعوب العالم وبالتأقلم مع ثقافتهم وطبيعة حياتهم، طريق نمو الاندماج بالحياة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب وطريقا نحو النجاح. وهناك يهود يرون بالاختلاط الحل النهائي لقضية اليهود في العالم. واكبر عنصر في هذا الاختلاط هو الزواج المختلط. كما أن الاختلاط في العصر الحالي يتم عن طريق الانضمام الى احزاب غير دينية او مضادة للدين مثل الاختلاط في الأنظمة والشعوب الاشتراكية والشيوعية التي تعتبر دورها الرئيس هو ضمان مكانة العامل في بلدانهم.

لقد رأت الصهيونية بالاختلاط كارثة وطنية واجتماعية وخطرا يهدد الأمة وقامت بمحاربة اتجاهات الانغماس والتأقلم بالبيئة. وبعد عودة اليهود الى فلسطين واقامة دولة اسرائيل الجديدة ازدادت قوة صمود اليهود ضد تيارات الاختلاط. ولكن هذا الخطر ما زال قائما على اشده في جميع الدول التي توجد فيها جاليات يهودية

❋ **هتيشفوت بآرتس يسرائيل : الاستيطان في أرض اسرائيل** :

استيطان اليهود في فلسطين خلال البعث الجديد الذي ادى الى قيام دولة اسرائيل كانت هناك بدايات صغيرة في السبعينات من القرن التاسع عشر في موتسا بالقرب من القدس وفي مكفيه يسرائيل وبتيح تكفا. وقد بدأ الاستيطان بشكل اوسع في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وكانت معظم عمليات الاستيطان انذاك تحمل طابعا خاصا. وقد حققت بعض المكاسب ولكنها شهدت تلبكات عديدة وضائقات وافشال. وقد طور الاستيطان انذاك الفلاحة البعل. وكانت المحاصيل قليلة بشكل عام بسبب النقص في الخبرات الحديثة وقلة استخدام اساليب الفلاحة الحديثة والتسميد ومحاربة الحشرات واضرار الطبيعة والانسان.

خلال فترة السبعين سنة التي امتدت بين هجرة البيلفيين وحتى قيام دولة اسرائيل اقيمت ٣٠٠ مستوطنة زراعية بمختلف اشكالها في اسرائيل. ومنذ عام ٤٨ وحتى اليوم اقيمت اكثر من ٥٠٠ مستوطنة جديدة بين كيبوتس ومستوطنة زراعية ومستوطنة عمالية.

لقد كان الاستيطان في فلسطين الذي ازداد كثيرا بعد قيام دولة مستقلة، منذ بدايته بحاجة الى تخطيط امني ـ دفاعي ولكن حتى احداث عام ١٩٣٦ كان التخطيط مقتصرا على أمن نقاط الاستيطان المنعزلة. وقد دفعت احداث عام ١٩٣٦ التي استمرت على مراحل حتى عام ١٩٣٩ الاستيطان العبري في فلسطين أمام امكانية ثورة عربية شاملة ومستمرة.

وهنا برزت ضرورة التركيز على التخطيط الأمني القطري، وكانت البداية قد تمثلت في تخطيط عملية «حوما او مجدال» «السور والبرج» التي لعبت دورا هاما في استعداد الاستيطان العبري لتقرير المصير السياسي لفلسطين. وفي اطار هذه العملية استمرت جهود الاستيطان في العديد من المناطق في فلسطين رغم القوانين الخاصة بالأراضي التي تضمنها الكتاب الأبيض. وبالاضافة الى التقديرات السياسية اضيفت تقديرات امنية هامة. فقد أسست حوالي ٤٠ مستوطنة جديدة ابان الحرب العالمية الثانية ومعظمها كانت مستوطنات احتلال. وكان المقيمون فيها من اعضاء منظمة الهاجناه والجنود المسرحين والمهاجرين سرا وأعضاء حركات الشبيبة الطلائعية في فلسطين والمهجر.

لقد شهد عاما ١٩٤٦/١٩٤٧ اكبر حملة من الاستيطان الاحتلالي في المناطق الواقعة خارج المجال الذي حدده الانكليز لليهود ليستوطنوا به، فالوضع انذاك عجل في اقامة نقاط استيطان كثيرة بقدر الامكان، لأن هذه المستوطنات ستحدد بصورة غير قليلة حدود دولة اسرائيل التي من المقرر ان تقام في اعقاب الكفاح المستمر للاستيطان العبري والشعب اليهودي. فمنظمة الهاجناه التي ركزت منذ سنوات كثيرة على الاستيطان السياسي الأمني في اطار تخطيطها لعمليات الاستيطان اخذت على عاتقها القيام بدور فعال جدا في الأعداد والتنفيذ ففي ٦ تشرين اول ١٩٤٦ اقيمت في يوم واحد ١١ نقطة استيطان جديدة في السهل الساحلي وفي النقب الشمالي. ففي جبال يهودا اقيمت عين تسوريم في غوش عصيون، ونغي ايلان بالقرب من كريات عينابيم ويكوم وهاعوجن في وسط البلاد. وفي شباط ١٩٤٧ اقيمت ثلاث مستوطنات أخرى للاحتفاظ بالنقب الشمالي

وهي مفطاحيم وشوارشيم وعلوميم كما تم تأسيس رفيديم في غوش عصيون واقيمت مستوطنات أخرى في الساحل والجليل.

منذ عام ١٩٤٨ اقيمت في جميع انحاء اسرائيل أكثر من ٥٠٠ مستوطنة جديدة، ومنذ حرب عام ١٩٦٧ وحتى اليوم اقيمت حوالي ٨٠ مستوطنة ونقطة استيطانية اخرى جديدة داخل الخط الأخضر، وبعد حرب عام ١٩٦٧ اتسع نطاق الاستيطان اليهودي ليشمل مناطق اخرى في غور الأردن، والضفة الغربية وهضبة الجولان، وغوش عصيون وقطاع غزة ومشارف رفح وغيرها. فقد اقيمت العشرات من المستوطنات الزراعية والعسكرية في مناطق مختلفة ذات أهمية امنية وسياسية. كما اعدت الظروف المناسبة للتوسع في الاستيطان.

* **هتيشفوت ها ايلف** : **استيطان الألف** :

خطة لتوطين ١٠٠٠ عائلة عمالية في المستوطنات الواقعة في المناطق الحرجية، وقد بنيت الخطة على اشتراك العمال المستوطنين في التمويل الذاتي والقروض والتوفيرات الصغيرة. وفي عام ١٩٣٢ شرع في اقامة المنازل للمستوطنين وفي غراسة البيارات. ولكن بسبب الأزمة الاقتصادية، لم يتم التوصل الى جمع الأموال الضرورية وتقلصت خطة استيطان الألف الى أن اقتصرت فقط على أقل من خمسمائة عائلة.

* **هتيشفوت عوفيدت** : **الاستيطان العامل** :

اسم اطلق على مستوطنات زراعية في فلسطين اقامها العمال العبريون ذوو الاتجاهات نحو حركة العمل. وقد تقررت مبادىء الاستيطان العامل في المؤتمر الثالث لنقابة العمال الزراعية وهي: الاستيطان على اراضي الصندوق القومي الاسرائيلي. والعمل المستقل للمستوطنين، والمساواة في الأرض والحقوق والواجبات بين المستوطنين، والمساعدات المتبادلة.

لقد ساهم الاستيطان العامل بدور فعال للاستيطان اليهودي في فلسطين ولعب دورا هاما في بلورة الصورة العامة والفكرية لشعب اسرائيل. ترتبط مستوطنات الاستيطان العامل في معظمها بنقابة العمال العامة. وهناك مستوطنات دينية مرتبطة بحركة هابوعيل هامزراحي، وبوعلي اغودات يسرائيل وحركة حيروت، وهاعوفيد هتسيوني وغيرها، وتنقسم المستوطنات حسب الترتيب التالي : ـ

- **الكيبوتسات :**

- اتحاد الكيبوتسات	٨٨ مستوطنة	تضم ٣٥,٠٠٠ نسمة
- الكيبوتس القطري	٧٨ مستوطنة	تضم ٣٦,٠٠٠ نسمة
- الكيبوتس الموحد	٦٢ مستوطنة	تضم ٢٩,٠٠٠ نسمة
الكيبوتس الديني	١٣ مستوطنة	تضم ٥,٥٠٠ نسمة
- عمال اغودات يسرائيل	٣ مستوطنات	تضم ٨٠٥ نسمات

- **المستوطنات الزراعية :**

- حركة المستوطنات	٢٥٠ مستوطنة
- نقابة المستوطنات التابعة لهابوعيل همزراحي	٦٠ مستوطنة
- العامل الصهيوني	٢٠مستوطنة
- حـــيروت	١٧ مستوطنة

❊ **هاتنوعا هاديمقراطيت لشينوى (داش) : الحركة الديمقراطية للتغيير**

حركة سياسية في اسرائيل، تؤيد تغيير وجه «الدولة» والحكم فيها من خلال الارتقاء فوق أي تقدير شخصي أو حزبي، وتؤيد اتباع حكم جديد، صادق، وناجح، وديمقراطي وتطالب باعطاء الأولوية للقضايا الاجتماعية كما هي الحال بالنسبة للقضايا الأمنية والاقتصادية وقضايا الهجرة، وتقليص الفجوات الاجتماعية وتجديد النمو الاقتصادي وزيادة انتاج العمل والحفاظ على حرية العبادة والضمير كما نصت على ذلك وثيقة الاستقلال.

وتتكون هذه الحركة من هيئتين رئيستين هما: شينوي، وهي احدى الحركات الاحتجاجية التي ظهرت بعد حرب يوم الغفران وترأسها البروفسور امنون روبنشتاين.

والحركة الديمقراطية: التي بادر الى تشكيلها يجائيل يدين وانضم الى الحركة الجديدة، «المركز الحر» برئاسة شموئيل تمير، ومنظمة عوديد.

وقد شاركت الحركة الديمقراطية للتغيير في الانتخابات للكنيست لأول مرة خلال الانتخابات للكنيست التاسعة (١٧/٥/١٩٧٧) وحصلت على ١٥ مقعدا.

* **هتنوعا هامؤحيدت : الحركة الموحدة :**

منظمة شبيبة في فلسطين، أقيمت عام ١٩٤٥ على أيدي اتحاد أعضاء حركة غوردونيا ـ المكابي الشاب. وانضم إليهم أعضاء انشقوا عن معسكرات المهاجرين بعد الانقسام الذي حدث داخل حزب ماباي، والكيبوتس الموحد، وبعد قيام دولة إسرائيل وسعت هذه الحركة نشاطاتها. وفي عام ١٩٥٤ اندمجت الحركة الموحدة مع حركة هابونيم ـ البناة. وفي عام ١٩٥٩ اتحدت مع نقابة الشباب العامل والمتعلم.

* **هتنوعا لماعن ايرتس يسرائيل هاشليما : حركة أرض إسرائيل الكاملة :**

حركة غير حزبية أسست في تموز ١٩٦٧ بمبادرة وقيادة الشاعر ناتان الترمان، وجاء في البيان الأساسي للحركة ما يلي :

انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران وضع الشعب والدولة أمام فترة جديدة ومصيرية. لقد أصبحت أرض إسرائيل الكاملة الآن بأيدي الشعب اليهودي ومثلما أنه ليس من حقنا التنازل عن دولة إسرائيل فإنه يجب علينا الحفاظ على ما سلمته لنا هذه الدولة وهي أرض إسرائيل. اننا ملزمون بإخلاص للحفاظ على سلامة وتكامل أرضنا وليس من حق أية حكومة إسرائيلية التنازل عن هذه الأرض الكاملة.

وفي تعريفها لأرض إسرائيل الكاملة شملت جميع شبه جزيرة سيناء. وكانت حركة أرض إسرائيل الكاملة أول من بادرت إلى العودة إلى الخليل مدينة الآباء، فبمساعدة ومشاركة أعضاء الإدارة أمكن تنظيم أول المستوطنين الذين أقاموا مستوطنة كريات أربع. وفي صيف ١٩٧٣ عرفت الحركة نفسها على أنها حركة سياسية، وأقامت إطاراً خاصاً أطلقت عليه اسم حركة العمل من أجل أرض إسرائيل الكاملة.

وانضمت هذه الهيئة إلى حزب الليكود، الذي شكل في تلك الأيام لخوض الحملة الانتخابية، وبعد إقامة حركة الليبراليين المستقلين في شهر آذار ١٩٧٦، انضمت هذه الهيئة إليها وانحلت من ناحية تنظيمية ومع هذا فإن حركة أرض إسرائيل الكاملة ما زالت تشكل إطاراً عاماً للأشخاص والهيئات المختلفة التي تكافح من أجل الحفاظ على ثمار الانتصار في حرب حزيران ولهذا فإنها تعارض الانسحاب من المناطق المحتلة.

* **هاتكفا : الأمـل :**

النشيد الوطني لدولة إسرائيل وقد ألف هذا النشيد الشاعر نفتالي هيرتس امبار الذي عاش بين ١٨٥٦ ـ ١٩٠٩ والذي أقام فترة ما في فلسطين. وقد طبع هذا النشيد عام ١٨٨٧ وأصبح النشيد الصهيوني الوطني منذ عام ١٨٩٧. وكان في البداية نشيداً لحركة حوفيفي صهيون، وبعد ذلك نشيداً للحركة الصهيونية العالمية.

فيما يلي ترجمة شبه حرفية لهذا النشيد:

طالما ظل القلب ينبض بالروح اليهودية...
وطالما ظلت العيون تتطلع إلى صهيون في الشرق.
فإننا لن نفقد الأمل.
الأمل القديم الجديد.
في العودة إلى أرض أجدادنا.
إلى المدينة التي عسكر فيها داوود.

وبموجب اقتراح من الدكتور مطمون كوهن مؤسس كلية هرتسليا استبدلت كلمات: العودة إلى أرض أجدادنا إلى المدينة التي عسكر فيها داوود، بكلمات:

في أن نكون شعباً حراً في أرضنا أرض صهيون والقدس.

*** ويلــوس :**

سفينة المغامرين الأولى، التي وصلت إلى شواطىء فلسطين في تموز ١٩٣٤ نظم إرسال هذه السفينة أعضاء منظمة الهاجناه وحركة الطليعة في بولندا وكانت أول دفعة من الهجرة السرية المنظمة. كانت سعة هذه السفينة ١٨٠ راكباً لكنها حملت بـ ٣٥٠ مهاجراً تم تحميلهم فيها في اليونان وأبحرت السفينة تحت غطاء «نزهة طلبة في البحر الأبيض». وكانت إجراءات التنزيل على الشاطىء بطيئة وبدائية جداً ونفذت طيلة عدة ليال في أماكن مختلفة في مناطق نتانيا وكفار فيتكين. ولكن خلال عملية التنزيل الأخيرة انقلب أحد الزوارق مما أدى إلى غرق اثنين من المهاجرين وجرح أحد رجال منظمة الهاجناة.

في أيلول ١٩٣٤ توجهت ويلوس في رحلتها الثانية وعلى ظهرها ٣٦٠ مهاجراً سرياً من ميناء فارنا في بلغاريا. لكن في هذه المرة أخذ الانكليز الحيطة والحذر وتابعوا مسير السفينة منذ بدايته. وقد تجولت ويلوس أياماً كثيرة أمام شواطىء فلسطين، وفي مرة واحدة فقط نجحت في إنزال ٥٠ مهاجراً على الشاطىء أمام كفار فيتكين. وبما أن احتياطها من الفحم قد نفذ اضطرت السفينة للعودة إلى أوروبا. ولكن دول البحر الأبيض رفضت مساعدة ركابها بسبب ضغوط الحكومة البريطانية. وبعد تنقلات هنا وهناك في البحر وعلى اليابسة وبعد آلام وعناء كبير وصل المهاجرون أخيراً إلى فلسطين وهم يحملون تصاريح هجرة في نهاية عام ١٩٣٥. وقد تسبب فشل ويلوس في معارضة الوكالة اليهودية لعمليات مشابهة ومحاولات الهجرة السرية المنظمة توقفت حتى عام ١٩٣٧.

*** وقــف :**

صندوق إسلامي يقام للعقارات المقدسة حسب الشريعة الإسلامية، لأهداف دينية. وهذه العقارات غير قابلة للنقل أو للبيع إلى جهة أخرى وتستثمر عائداتها لإصلاح المؤسسات الدينية، وللصدقة والشؤون التعليمية وهكذا.

أثناء حكم الامبراطورية العثمانية كانت للأوقاف الإسلامية ممتلكات ضخمة في مجال الأراضي والمؤسسات التعليمية والدينية والشؤون الاجتماعية. وكانت هناك وزارة خاصة مهمتها الإشراف على المقدسات الإسلامية. وفي عهد الانتداب البريطاني في فلسطين شكلت لجنة الأوقاف وألحقت بالمجلس الإسلامي الأعلى الأمر الذي وضع في يديها قوة سياسية وكبيرة ونفوذاً واسعاً بين جميع السكان العرب في فلسطين. وكانت هذه اللجنة تقوم بتوجيه السياسة المضادة للصهيونية، هذا وقد وضعت الأوقاف الإسلامية في إسرائيل تحت إشراف وزارة الأديان.

*** ووجز WUJS :**

«World Union Jewish Students» اتحاد عالمي للطلبة اليهود أقيم في باريس عام ١٩٢٤. وكان هذا الاتحاد المنظمة العليا للتيارات الفكرية والحزبية المختلفة بين الطلبة اليهود في أنحاء العالم. وفي الحرب العالمية الثانية انتقل مركز «ووجز» إلى سويسرا. وفي عام ١٩٦٨ عاد إلى باريس ومن ثم انتقل إلى لندن.

*** ولفسون دافيد :**

الرئيس الثاني للهستدروت الصهيونية العالمية، وكان أحد المساعدين المقربين جداً من هرتسل. ولد في ليطاعام ١٨٥٦ وانتقل إلى المانيا، وكان من أول أعضاء هواة صهيون، وبعد صدور كتاب هرتسل «دولة اليهود» توجه إلى فيينا وأصبح أكثر المعجبيّن بهرتسل وأقربهم إليه. ومن عام ١٨٩٧ وحتى عام ١٩٠٤ كان ولفسون عضواً في اللجنة الصهيونية المصغرة ورافق هرتسل في جولاته إلى اسطنبول وكانّ أحد مؤسسي خزينة الاستيطان اليهودي وأول رئيس لها. وبعد وفاة هرتسل عام ١٩٠٤ انتخب ولفسون في عام ١٩٠٥ رئيساً للهستدروت الصهيونية العالمية واهتم بتعزيز حقوقها وطابعها السياسي. وأكثر من الرحلات إلى زعماء العالم من أجل شرح شؤون الصهيونية وقضايا اليهود، استقال من منصبه عام ١٩١١.

وفي عام ١٩١٤ توفي وقد نقلت رفاته ووري التراب في جبل هرتسل في القدس عام ١٩٥٢. وقد أطلق اسمه على بيت دافيد على جبل المكبر الذي دشن عام ١٩٣٠ وعلى كيبوتس نير دافيد «تل عمال» في بداية غوربيسان وشوارع ومدن.

* **ولكـــاني :**

العزاري ولكاني.

* **فيتنبرغ يتسحق : اسحق فيتنبرغ :**

قائد منظمة المحاربين في الغيتو الذي أقيم لليهود في فيلانا في عهد الاحتلال النازي. ولد عام ١٩٠٧. في تموز ١٩٤٣ ألقى النازيون القبض على أحد رجال الارتباط لمحاربي الغيتو وبواسطة رئيس الشرطة اليهودية في الغيتو الذي عينه النازيون ألقوا القبض على قائد المنظمة إسحق فيتنبرغ.

ولكن مأموريه تمكنوا من تخليصه، وعندها طلب النازيون تسليمهم فيتنبرغ وإلا سيقومون بإبادة المعسكر بكل من فيه. ومن أجل الحيلولة دون وقوع اقتتال بين الأغلبية التي طالبت بتسليم فيتنبرغ وبين الأقلية التي عارضت ذلك، قام إسحق فيتنبرغ بتسليم نفسه للنازيين الذين انزلوا به شتى صنوف العذاب حتى مات.

* **فايز شموئيل ستيفان :**

حاخام مصلح، ومفكر وسياسي، وكان أحد زعماء الحركة الصهيونية في أمريكا ولد في بودابست عام ١٨٧٤ وجيء به إلى أمريكا من قبل والديه وهو في عامه الأول. وقد خدم في الحاخامية اليهودية في مدن عديدة وأسس كنيساً متحرراً في نيويورك والمعهد الديني اليهودي ومدرسة متحررة للحاخامين. وكان من المقربين إلى الرئيس الامريكي «وودرو ويلسون» وعمل على استصدار وعد بلفور.

كذلك عمل رئيساً للهستدروت الصهيونية في أمريكا، وأصبح أحد مؤسسي الكونغرس اليهودي الأمريكي ومن موجهي الكونغرس اليهودي العالمي ورئيسه حتى وفاته وقد حارب بشدة سياسة «الكتاب الأبيض» البريطاني الخاص بفلسطين. توفي عام ١٩٤٩. وأطلق اسمه على مستوطنة زراعية قرب الرملة تدعى كفار شموئيل.

* **فايزمن حاييم : حاييم وايزمن :**

عالم مشهور واول رئيس لدولة اسرائيل. وكان احد الزعماء الاوائل للحركة الصهيونية خلال الفترة التي تلت وفاة هرتسل. ولد في روسيا عام ١٨٧٤. وتربى في جو ثقافي عبري وحب صهيون وكان من اوائل اعضاء حركة هواة صهيون الذين رافقوا

هرتسل. وانتدب لعضوية الكونغرس الصهيوني الاول الذي عقد في بازل. وكان معارضا شديدا لمشروع اوغندا. وفي ايام الحرب العالمية الاولى ترأس العمل السياسي الصهيوني. وبفضل تاثيره الشخصي وخدمته العملية لبريطانيا وحلفائها خلال الحرب العالمية الاولى تم الحسم لصالح وعد بلفور. وكان وايزمن من بين واضعي حجر الاساس للجامعة العبرية في القدس عام ١٩١٨. كذلك ترأس لجنة المندوبين. وحضر مؤتمر السلام الذي عقد في باريس عام ١٩١٩. ونظم مؤتمر لندن عام ١٩٢٠ واختير رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية عام ١٩٢٠ وخدم في هذا المنصب مع فترة انقطاع دامت بين ١٩٣١/١٩٣٥ حتى عام ١٩٤٦. ونظم الوكالة اليهودية عام ١٩٢٩ وكان الموجه الرئيس للسياسة الصهيونية التي تركزت على بريطانيا واهتم بتوسيع الاستيطان في فلسطين. وبسبب سياسة التنكر البريطانية لوعودها والتزاماتها ازاء الوطن اليهودي استقال وايزمن من رئاسة الهستدروت الصهيونية عام ١٩٣٠. وتراجع عن استقالته بعد تنازلات تقدمت بها بريطانيا. ولكن بين عامي ١٩٣١/١٩٣٥ تخلى عن الرئاسة بسبب معارضة الاغلبية لخطه الموالي لبريطانيا. وخلفا له عين ناحوم سوكولوف الذي خدم حتى عام ١٩٣٥ حيث اعيد انتخاب وايزمن لرئاسة الهستدروت. واقام وايزمن معهد زيف في رحوبوت الذي توسع مع ممر الزمن واصبح معهدا علميا يحمل اسم وايزمن.

بعد نشر نتائج لجنة بيل كان وايزمن من مؤيدي مشروع تقسيم فلسطين. وفي الحرب العالمية الثانية عمل مستشارا للشؤون الكيماوية في وزارة الامداد البريطانية. وعمل على اقامة اللواء اليهودي المحارب. وفي الكونغرس الثاني والعشرين الذي عقد بعد الحرب (١٩٤٦) لم يتم انتخاب وايزمن رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية ولكنه عمل كثيرا لازالة العقبات التي كانت تعترض اعلان الدولة وتغلب على موقف بريطانيا المعادي. وبعد قيام دولة اسرائيل يوم ١٧/٥/١٩٤٨ اختير وايزمن رئيسا للمجلس المؤقت للدولة. واختارته الكنيست الاولى يوم ١٦/٢/١٩٤٩ كأول رئيس لدولة اسرائيل، وفي عام ١٩٥١ اختير لفترة رئاسة ثانية. وقد توفي في رحوبوت عام ١٩٥٢ ودفن في مقبرة العائلة. وقد اطلق اسمه على مستوطنة «كفار هانسي» في الجليل الاعلى الشرقي وعلى المستوطنة الزراعية جنى حاييم في السهل الساحلي وعلى المدرسة الزراعية ايشل هانسي بالقرب من بئر السبع، وعلى احياء وشوارع اخرى في انحاء اسرائيل.

* **فينجيت اورد شارلز** :

رجل عسكري بريطاني مشهور، معجب بالتوراه ومحب لشعب اسرائيل وارض اسرائيل. متحمس للصهيونية ولمشروع النهضة اليهودية، ولد في الهند عام ١٩٠٣، لاسرة سكسونية عريقة. اثناء خدمته في الجيش البـريطاني في فلسـطين شن العرب هجمات دامية للقضاء على مشروع الاستيطان اليهودي ولارغام الحكم البريطاني على الوقوف الى جانب العـرب. وادرك فينجيت بان جيشـا نظاميـا لن يستطيـع مجابهـة العصابات العربية المسلحة التي لجأت الى حرب العصابات. ولهذا قام بتنظيم سرايا الليل الخاصة التي ضمت جنودا بريطانيين وبعض اعضاء منظمة الهاجناه. وقامت هذه القوة بانزال ضرباتها بالعصابات العربية وقللت حجم الارهاب وبسبب موقفه المؤيد من الاستيطان اليهودي في فلسطين اطلق عليه اسم «الصديق» وهناك من اسماه بـ «لورنس اليهود» وبسبب موقفه الصهيوني ابعده الحكم البريطاني الذي كان في معظمه معاديا للمشروع الصهيوني وفي الحرب العالمية الثانية قاد فينجيت (١٩٤٠ ـ ١٩٤١) سرايا سرية حاربت الايطاليين الذين احتلوا الحبشة وبعد ذلك نقل الى الهنـد وهناك نـظم السرايا التي حاربت المحتلين اليابان، وقد قتل فينجيت في حادث طائرة في اذار ١٩٤٤، ونقل للدفن في المقبرة المشهورة في بارلنغتون في الولايات المتحدة واطلق اسمه على معهد اللياقة البدنية في نتانيا معهد فينجيت وقرية الشبيبة ليمني اورد، وغابة فينجيت على جبل الجلبواع كذلك اطلق اسمه على شوارع في مدن اسرائيل وعلى نبع «عين هايديد» بالقرب من كيبوتس كوخاب هايردن.

* **فيتســو** :

مختصر للاســم الانكـليــزي

«Women's International Zionist Organization».

المنظمة العالمية للنساء الصهيونيات، وقد اقيمت هـذه المنظمـة في لندن عـام ١٩٢٠، واهدافها: تنظيم النساء للعمل الصهيوني، واعداد المرأة والفتاة في فلسطين للعمل البناء والقيام بنشاطات تتعلق بالشؤون الصحية والتعليمية لأولاد اسرائيل. واقيمـت للمـركـز العالمي لمنظمة فيتسو فـروع في العديد من دول العالم. وفي الولايات المتحدة فقطً عملت هداسا بدلا من فيتسو، وتشرف منظمة فيتسو على العديد من مدن الشبيبة والاولاد والمدارس الزراعية ومدارس الادارات المنزلية وبيوت الاطفال والنوادي ويوجد مـركز

الادارة العالمية لمنظمة فيتسو في اسرائيل كذلك فان المنظمة تشترك بشكل دائم في الكونغرس الصهيوني ورئيسة فيتسو عضو في الادارة الصهيونية.

* **فيتكين يوسف : يوسف فيتكين** :

مرب عبري، ومن الدعاة الى الهجرة الثانية وحركة العمل في فلسطين ولد في روسيا عام ١٨٧٦ وهاجر الى فلسطين عام ١٨٩٨. واشتغل في مجال التعليم والتربية الزراعية، في اذار ١٩٠٥ وجه نداءه المشهور لشبان اسرائيل الذين يتجهون في قلوبهم الى شعبهم والى صهيون، دعاهم فيه للهجرة الى فلسطين وانقاذ مشروع الشعب وعودة صهيون وبالاضافة الى الدعوة للهجرة وبناء الدولة حذر فيتكين من ان الطريق الى الانقاذ والنهضة طريق طويل جدا ويتطلب تضحيات عديدة وبطولات وصبر متزايد، وتوفي يوسف فيتكين في ريشون لتسيون عام ١٩١٢، وقد اطلق اسمه على المستوطنة العمالية كفار فيتكين في غور حيفر وشوارع في مدن اسرائيل.

* **فاعد اوديسائي : لجنة اوديسا** :

اسم مركز حركة هواة صهيون الذي مقره في اوديسا في جنوب روسيا وقد اصدرت حكومة روسيا القيصرية عام ١٨٩٠ تصريحا رسميا لعمله كشركة لمساعدة اليهود والفلاحين في سوريا وفلسطين. وعملت اللجنة الاوديسية كثيرا على اقامة مستوطنات جديدة في فلسطين ودعم مستوطنات قائمة. وبمهمة من اللجنة قام آحاد هعام بزيارة لفلسطين لاستطلاع الوضع في المستوطنات التي اقيمت وفي جهاز التعليم العبري، وفي عام ١٩١٩ تم حل هذه اللجنة بامر من الحكومة البلشفية.

* **فاعد هاهتسلا : لجنة الانقاذ** :

لجنة لانقاذ اليهود في اوروبا المحتلة بايدي النازيين ابان الحرب العالمية الثانية. اقيمت هذه اللجنة في فلسطين عام ١٩٤٢ من قبل ادارة الوكالة اليهودية واللجنة الوطنية. واقامت اللجنة التي ترأسها اسحق غرينبويم علاقات مع اعضاء الحركة السرية اليهودية في الدول المحتلة، وساعدتهم بطرق مختلفة وبواسطة مكاتب العمل في دول محايدة وبمساعدة لجان انقاذ اقيمت في دول مختلفة.

* **فاعد هالثسون هاعبري : كلية للغة العبرية :**

* **فاعد همشلحوت هايهوديوت : لجنة الوفود اليهودية :**

لجنة ضمت مندوبين عن منظمات يهودية مختلفة قدمت الى فرنسا اثناء انعقاد مؤتمر فرساي وهو مؤتمر الصلح الذي عقد في نهاية الحرب العالمية الاولى لبحث موضوع حماية الحقوق اليهودية في الدول الجديدة التي اقيمت بعد الحرب وبجهود اعضاء هذه اللجنة ادخلت في عدد من معاهدات السلام بنود لحماية الاقليات الوطنية وقد عملت اللجنة حتى عام ١٩٣٦ حيث اندمجت بالمؤتمر اليهودي العالمي الذي شكل في ذلك الوقت وكان السكرتير الاول والرئيس الفعلي للجنة ليوموتسكين. ثم خلفه رؤساء آخرون وهم القاضي يوليان ماك، ولوي مارشال وناحوم سوكولوف.

* **فاعد هتسيريم : لجنة المندوبين :**

وفد من الزعماء والشخصيات الفلسطينية، قدم الى فلسطين برئاسة الدكتور حاييم وايزمان بعد ان احتل الجيش البريطاني عام ١٩١٨ القدس والقسم الجنوبي من فلسطين وطرد الاتراك منها. وقد جاء الوفد بموافقة الحكومة البريطانية وكانت مهمته اسداء المشورة لسلطات جيش الاحتلال والمساعدة على حل مشاكل يهود فلسطين طبقا لوعد بلفور الذي نص على اقامة وطن لليهود في فلسطين. وكان الوفد مكونا من سبعة اعضاء وكان يعتبر بمثابة سفارة للحركة الصهيونية ويهود العالم في فلسطين.

وقد ضم هذا الوفد كلا من: الدكتور حاييم وايزمان، وسيلفون ليفي من فرنسا ويوسف كوبن مدير خزينة الاستيطان اليهودية. والدكتور م. د. ايدار ممثل «يطا» وهي شركة استيطانية يهودية اسسها ى. زنجبيل وليون سيمون من بريطانيا وانجلو ليفي بيانكيني من ايطاليا وحاكوم أرطوم.

اما ضباط الاتصال لهذا الوفد فكانوا، اورماسبي غور عضو البرلمان البريطاني وجيمس دي روتشليد ابن ادموند روتشليد المشهور.

عمل اعضاء هذا الوفد كثيرا في مجال تقديم المساعدات للمحتاجين وفي مجالي التعليم والصحة. فقد قامت مجموعة مكونة من العشرات من الاطباء والمرضين جاءوا من امريكا بوضع حجر الاساس للعيادات الطبية والمختبرات والمستشفيات التابعة

لهستدروت هداسا في فلسطين. كما ان مدارس عزرا ويكا وغيرها والتخنيون في حيفا نقلت الى اشراف الهستدروت الصهيونية وفي عام ١٩١٨ وضع حجر الاساس للجامعة العبرية على جبل المكبر في القدس. وعملت لجنة المندوبين من نيسان ١٩١٨ وحتى عام ١٩٢١. وقد ترأسها منذ عام ١٩١٩ م. اوسيشكين وبعد اقامة جمعية النواب كمؤسسة رئيسة للاستيطان العبري المنظم اختيرت لجنة وطنية اصبحت منذ ذلك الوقت ممثلة رسمية لليهود في فلسطين امام حكومة الانتداب.

*** فاعد زمني ليهودي ايرتس يسرائيل : لجنة مؤقتة ليهود فلسطين :**

لجنة تم انتخابها عام ١٩١٨ من قبل «الجمعية التحضيرية» لممثلي الاستيطان اليهودي في فلسطين وانيط بهذه اللجنة الاعداد لعقد «الجمعية التأسيسية» عن طريق الانتخابات. وقد عملت اللجنة المؤقته حتى عام ١٩٢٠ حيث عقدت «جمعية النواب» الاولى، وهي الهيئة التي تم اختيارها من قبل اعضاء الكنيست الاسرائيلي، واسندت اليها صلاحيات رسمية في كل ما يتعلق بالمواضيع التي وضعت في نطاق عملها، وقد تركزت نشاطات اللجنة المؤقته، بالتنسيق مع لجنة المندوبين التابعة للهستدروت الصهيونية على التجنيد للكتائب العبرية، ومعالجة مشاكل الاستيطان اليهودي، والتعليم والاستيطان وهكذا.

*** فاعد يهودي امريكاني : لجنة يهودية امريكية :**

منظمة يهودية، اسست في الولايات المتحدة عام ١٩٠٦ بهدف الدفاع عن الحقوق المدنية والدينية لليهود اينما كانوا، ومساعدة المطاردين والمتضررين من اعمال المطاردة. والضائقات الاقتصادية والاجتماعية وكان من بين مؤسسي هذه اللجنة كورش ادلر ويوليان ماك ول. ماجنس، ولوي مارشال ويعقوب ستيف واوسكار شتراوس وغيرهم. وقد قدمت اللجنة اليهودية الامريكية مساعدات لمتضرري المطاردات في روسيا بين عامي ١٩٠٥ ـ ١٩٠٦، وفي حرب البلقان عام ١٩١٢ وفي الحرب العالمية الاولى ولمتضرري المطاردات النازية. وقد بادر ممثلو اللجنة الى اقامة منظمة «جوينت» ونشطوا جدا في مؤتمر السلام الذي عقد في فرساي. وفي عام ١٩٢٩، اشترك ممثلو اللجنة في اقامة الوكالة اليهودية الموسعة في فلسطين وبعد قيام دولة اسرائيل اعلنت اللجنة انها ترى في قيامها حدثا تاريخيا هاما ووعدت بتقديم المساعدات الكاملة لبنائها واقامتها كمركز روحي وثقافي لاسرائيل.

* **فاعد ليؤمي لكنيست يسرائيل : اللجنة الوطنية للكنيست الاسرائيلي :**

هي المؤسسة العليا للاستيطان اليهودي المنظم في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني. وقد تم اختيار اعضاء هذه المؤسسة من قبل (جمعية النواب) وعملت باسمها وقد اعترف بها من قبل حكومة فلسطين كممثلة رسمية ليهود فلسطين في الشؤون الدينية والتربوية والمساعدات الاجتماعية والصحية، كما منحت حق فرض ضرائب على نطاق ضيق لاغراض تحقيق الاهداف الانفة الذكر. وقد ترأس ادارة اللجنة الوطنية دافيد يالين بين عامي ١٩٢٠ ـ ١٩٢٩ وبنحاس روتنبرغ بين عامي ١٩٢٩ ـ ١٩٣١ واسحق بن تسفى (١٩٣١ ـ ١٩٤٤) ودافيد ريمر (١٩٤٤ ـ ١٩٤٨). وعندما اقيمت دولة اسرائيل انتقلت اليها صلاحيات ووظائف اللجنة الوطنية.

* **فاعد عربي عليون : اللجنة العربية الغليا :**

الممثلية العليا لعرب فلسطين والتي عرفت في البدايةباسم (اللجنةالتنفيذيةالعربية) شكلت عام ١٩٣٦ بزعامة الحاج امين الحسيني، مفتي القدس. وقد مثلت اللجنة العربية العليا جميع المنظمات والأحزاب والهيئات الشعبية العربية، ولكن السيطرة التامة على هذه اللجنة كانت بأيدي اسرة الحسيني. وقد طلبت هذه اللجنة من حكومة الانتداب البريطاني وقف هجرة اليهود الى فلسطين. ومنع نقل الأراضي الى الأيدي اليهودية،. وانتخاب مجلس تشريعي يضمن الأغلبية العربية وسلطانها في فلسطين.

ونظمت اللجنة العربية وادارت الثورة الفلسطينية بين عامي ٣٦/١٩٣٩، والنشاطات السياسية المضادة للصهيونية وفي عام ١٩٣٧ وبعد اغتيال محافظ القدس البريطاني السير اندروس من قبل الفدائيين العرب حلت الحكومة البريطانية اللجنة العربية ونفت اعضاءها الى جزر سيشل، ولكن مفتى القدس نجح في الهرب الى الخارج، وفي الحرب العالمية الثانية تعاون مع النازيين وشركائهم الايطاليين.

في كانون أول عام ١٩٤٥ جددت اللجنة العربية العليا نشاطها برئاسة جمال الحسيني، نائبا عن الحاج امين الحسيني، وقد مثل اعضاء اللجنة امام لجنة التحقيق الدولية وعملوا على الحيلولة دون حل ايجابي لليهود فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ونظموا الأحداث الدامية في كانون اول ١٩٤٧ التي كانت بداية لحرب عام ١٩٤٨، وفي

مطلع عام ١٩٤٨ حصلت اللجنة العربية على وصاية الجامعة العربية والجيش المصري الذي غزا فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨، وفي ايلول ١٩٤٨ اعادت اللجنة تنظيمها على شكل حكومة لعموم فلسطين، كان مقرها في البداية في غزة وبعد ذلك في القاهرة.

* **فاعد بوعلي تسيون / لجنة عمال صهيون** :

المؤسسة العليا للهستدروت الصهيونية العالمية وهي مكونة من اعضاء يتم انتخابهم من اعضاء الكونغرس الصهيوني العالمي وممثلي المؤسسات المركزية للحركة الصهيونية.

يوشيف روش هافاعد هابوعيل هتسيوني: رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية:

ـ ١٩٢١	١٩٢٥	الحاخام الدكتور تسفي بيرتس حايوت
ـ ١٩٢٥	١٩٣٣	آرييه لاو موتسكين.
ـ ١٩٣٥	١٩٤١	مناحم اوسيشكين
ـ ١٩٤٦	١٩٤٩	الدكتور ستيفان فايز
ـ ١٩٤٩	١٩٥٩	يوسف شبرنتسيك
ـ ١٩٥٩	١٩٦١	بالر لوكر (رئيس بالوكالة).
ـ ١٩٦١	١٩٦٨	يعقوب تسور
ـ ١٩٦٨	١٩٧١	ايهود ابرئيل
ـ ١٩٧٢	١٩٧٨	اسحق نافون
ـ ١٩٧٨	١٩٨٢	اسحق بيرتس
ـ ١٩٨٢		مردخاي ديان

* **فاعد شليحي هاكهيلوت هايهوديوت بانجليا**: لجنة مبعوثي الطوائف اليهودية في انكلترا: Board of Deputies of British Jews ممثلية رسمية ليهود بريطانيا، معترف بها من قبل حكومة بريطانيا ومكونة من ممثلين عن منظمات مختلفة وكنس يهودية. اقيمت (لجنة المبعوثين) عام ١٧٦٠ من قبل الطوائف اليهودية الاشكنازية. ويبلغ عدد اعضاء اللجنة «٤٥٤» ويتم انتخابهم مرة كل ثلاث سنوات.

ومهمة هذه اللجنة الدفاع عن حقوق اليهود في كل مكان في العالم، والكفاح من اجل يهود بريطانيا وحمايتهم من العنصرية. وبجهود من هذه اللجنة سن مجلس النواب الانكليزي قانون المناصب البلدية. الذي مكن اليهود من الانتخاب لمناصب رفيعة.

وبمبادرة من لجنة المبعوثين تم عام ١٨٦٦ تغيير نص قسم اعضاء البرلمان البريطاني ليصبح بالامكان انتخاب اليهود وليس المسيحيين فقط. وفي عام ١٩٣٦، شكلت بمبادرة من لجنة المبعوثين (لجنة الدفاع اليهودية) لمحاربة الحركة الفاشية في بريطانيا ومحاربة التمييز العنصري وتقديم المساعدات للاجئين اليهود من المانيا النازية وغيرها.

وقد عارضت زعامة لجنة المبعوثين في بدايتها الصهيونية ولكن منذ عدة سنوات وهي تعمل لصالح دولة اسرائيل.

* **فعدا ملخوتيت** : **لجنة بيل**:

* **فعدوت حكيرا بأيرتس يسرائيل**: لجان تحقيق في ارض اسرائيل:

لجان تحقيق ارسلت في عهد الانتداب الى فلسطين من قبل حكومة بريطانيا او من قبل هيئات ومنظمات مختلفة لها اهتمام بأرض اسرائيل فمنذ بداية حكم الانتداب وحتى قيام اسرائيل شكلت ٢٨ لجنة كهذه. وكانت اشهر هذه اللجان «لجنة هيكرافت» و«لجنة شناو» و«لجنة بيل» و«لجنة ودهد» و«لجنة التحقيق الانكليزية الأمريكية» و«اللجنة التابعة للأمم المتحدة لشؤون ارض اسرائيل».

* **فعدت هاؤوم** : **لجنة الأمم المتحدة** :

لجنة خاصة بشؤون ارض اسرائيل شكلتها الأمم المتحدة واطلقت عليها اسم UNSCOP وقد اقيمت هذه اللجنة عام ١٩٤٧ لاجراء تحقيق واسع في شؤون ارض اسرائيل وطلب منها طرح حلول متفق عليها، واشترك في هذه اللجنة مندوبون عن ١١ دولة، وقد اتخذت هذه اللجنة بأغلبية الأصوات توصية لأقامة دولتين مستقلتين في فلسطين. دولة يهودية وأخرى عربية، وبالنسبة للقدس قررت اللجنة تدويلها وفي التاسع والعشرين من تشرين ثان ١٩٤٧ قررت الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة بأغلبية ٣٣ صوتا ضد ١٣ صوتا وبامتناع ١١ عن التصويت، الموافقة على توصية اللجنة.

* **فعدت هاحكيرا ها انجليت امريكانيت** : لجنة التحقيق الانكليزية الأمريكية:

لجنة شكلت عام ١٩٤٦ من قبل حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة لدراسة الأوضاع السائدة في فلسطين، وتأثير هذه الأوضاع على هجرة اليهود والاستيطان في فلسطين، وقدمت اللجنة توصية بالسماح بهجرة ١٠٠ الف يهودي الى فلسطين فورا.

والسماح في المستقبل بهجرة اليهود الى فلسطين، والغاء «قانون الأراضي» الوارد في الكتاب الأبيض واقامة هيئة وصاية من قبل الأمم المتحدة الى ان تقرر نهائيا الطريقة لاقامة دولة مستقلة من خلال الحفاظ على حقوق جميع الأطراف. وقد تهربت الحكومة البريطانية من تنفيذ توصيات اللجنة متذرعة بحجج مختلفة ومن بينها واحدة تقول: انه يجب اولا حل المنظمات اليهودية المتمردة، وفي اعقاب معارضة بريطانيا هذه تصاعد كفاح الاستيطان والشعب اليهودي من أجل الهجرة الحرة والاستقلال.

*** فعدت هايكرافت / لجنة هايكرافت :**

لجنة برئاسة القاضي البريطاني توماس هايكرافت شكلت بعد الأحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢١. وقالت اللجنة في توصياتها: صحيح ان العرب هم الذين اعدوا ونظموا وقاموا بالأحداث التالية، ولكن مسؤولية هذه الأحداث تقع على الصهاينة وذلك بسبب التصريحات الصهيونية وهجرة اليهود الى فلسطين واستيطانهم فيها.

*** فعدت هاكوتل : لجنة حائط المبكى :**

لجنة شكلت عام ١٩٣٠ من قبل عصبة الأمم في أعقاب الأحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢٩ وصادقت اللجنة على حق اليهود في الصلاة بجانب حائط المبكى ولكنها منعت استقدام كتب التوراة الى هناك او النفخ في البوق واقامة مقاعد في ساحة حائط المبكى.

*** فعدت هامنداتيم : لجنة الانتدابات :**

لجنة شكلتها عصبة الأمم عام ١٩٢٠ لاسداء النصح فيما يتعلق بمناطق الانتداب وعالجت هذه اللجنة شؤون الانتداب في فلسطين واجرت اتصالا مستمرا مع ممثلي الهستدروت الصهيونية العالمية وبعد ذلك مع الوكالة اليهودية في فلسطين واللجنة الوطنية.

*** فعدت وودهيد : لجنة وودهد :**

لجنة بريطانية شكلت برئاسة السيد جون وودهد لدراسة طرق تنفيذ توصيات لجنة بيل، وقد وصل اعضاء اللجنة الى فلسطين في نيسان ١٩٣٨ وأوصت بالغاء توصيات لجنة بيل. وقررت اللجنة انه من الناحية الاقتصادية ولتقديرات سياسية وامنية

فانه يجب الآن عدم تقسيم فلسطين الى دولتين واقترحت حكومة لندن عقد مؤتمر الطاولة المستديرة للوصول الى حل متفق عليه وبما أن العرب رفضوا الجلوس مع ممثلي اليهود عقدت جلسات منفردة انتهت الى غير نتائج.

ومنذ ذلك الوقت نشرت بريطانيا كتابها الأبيض في تشرين ثان ١٩٣٩ ويتضمن فرض القيود على هجرة اليهود أو استيطانهم في فلسطين، كما أعلنت انسحابها من مشروع التقسيم ومن نيتها لإقامة دولة يهودية.

* **فعدت بيل / لجنة بيل** :

لجنة ملكية، شكلتها حكومة بريطانيا برئاسة اللورد بيل لدراسة الأوضاع في فلسطين أثناء الأحداث الدامية التي بدأت عام ١٩٣٦، وقد وصلت لجنة بيل إلى فلسطين عام ١٩٣٧، وقدمت توصياتها بتقسيم فلسطين لدولة يهودية في الجليل وسهل بني عامر والسهل الساحلي ولدولة عربية في بقية أجزاء فلسطين الغربية وبمنح الإنكليز انتداباً على مناطق يافا والقدس وبيت لحم والناصرة وحيفا وصفد وإيلات وحتى تنفيذ التقسيم اقترحت اللجنة القيام بخطوات مختلفة، ومن ضمنها تحديد الهجرة اليهودية لأسباب سياسية أيضاً، ومنع شراء اليهود للأراضي في المناطق المخصصة للدولة العربية وهكذا بالعكس.

* **فعدت شاو / لجنة شاو** :

لجنة تحقيق برئاسة والتر شاو شكلتها وزارة المستعمرات البريطانية للتحقيق بالاحداث الدامية التي وقعت عام ١٩٢٩ وتقديم تقرير عن هذه الأحداث. وقد تجاهلت اللجنة مسؤولية السلطات في فلسطين عن اعمال القتل التي نفذت طيلة عدة أيام كذلك تجاهلت مسؤولية العرب عن هذه المذابح. وألقت اللجنة مسؤولية ما حدث فقط على عاتق الهجرة اليهودية، وألمحت الى ضرورة فرض قيود أخرى على الهجرة وإلى تقليص حقوق اليهود في شراء الأراضي. وأوصت بصراحة بتمكين العرب من أن يكونوا الأغلبية في مؤسسة تشريعية منتخبة يجب إقامتها في أسرع وقت.

* **فعيدت بريسل / مؤتمر بروكسل** :

مؤتمر منظمات يهودية دعا إلى عقده في بروكسل في كانون ثان ١٩٠٦، رئيس الهستدروت الصهيونية العالمية دافيد وولفسون لبحث الطرق الكفيلة بمساعدة يهود

روسيا الذين تضرروا في أعمال المطاردة الصعبة. واتخذ المؤتمر قرارات لتنسيق نشاطات جميع المنظمات اليهودية من أجل تقديم المساعدات الفورية ليهود روسيا.

ورغم أنه لم تكن نتائج عملية كثيرة ولم يتقرر تهجير أولئك اليهود إلى فلسطين فقد كانت تلك هي المرة الأولى التي صدرت فيها المبادرة لحل قضية اليهود المطاردين.

في ١٧ شباط ١٩٧٦ عقد في بروكسل مؤتمر عالمي للمطالبة بحرية الهجرة من الاتحاد السوفياتي إلى فلسطين، وقد اشترك في هذا المؤتمر ١٢٠٠ مندوب من ٣٠ دولة في العالم. وكانت الرئيسة الفخرية للمؤتمر غولدامئير. وقال السناتور الأمريكي فرانك تشيرتش في المؤتمر أنه يجب على الولايات المتحدة أن تفرض على الاتحاد السوفياتي احترام الالتزام بحرية الهجرة «وقد شن الاتحاد السوفياتي حملة شعواء ضد مؤتمر بروكسل».

*** فعيدت دروسكنيك / مؤتمر دروسكنيك :**

المؤتمر الثاني لحركة «حوففي صهيون» الذي عقد في مدينة دروسكنيك في حزيران ١٨٨٧ وذلك في ظل الجدل بين المتدينين والحاخاميين ومؤيديهم الذين أرادوا إضفاء الصبغة الدينية التقليدية على حركة «حيبات صهيون» وفي هذا المؤتمر تقرر تحويل اسم حركة حيبات صهيون إلى اسم حوففي صهيون (أي هواة صهيون).

*** فعيدت هلسينغفورس / مؤتمر هلسنكي :**

المؤتمر الثالث للصهاينة في روسيا وبولندا الذي عقد في مدينة هلسينغفورس (هلسنكي) في فينلندا في الرابع من كانون أول عام ١٩٠٦ وقد تصدرت مباحثات المؤتمر مسألة تنظيم حياة الشعب اليهودي في دول المهجر، والاشتراك في الحياة العامة لدول العالم وألزم المؤتمر انضمام اليهود للكفاح العام الذي تقوده حركات التحرير لشعوب روسيا وضمان حقوق الأقليات الوطنية، ومنح المساواة الكاملة لليهود والاعتراف بيهود روسيا كوحدة لها حقوقها في الحكم في كل ما يتعلق بالواقع الوطني وقد عارض برنامج هلسنكي كثيرون وخاصة الصهاينة الذين رفضوا النفي وأعربوا عن مخاوفهم من توجيه القوى اليهودية إلى (عمل الرب) وتحويلها عن هدفها الرئيس وهو عودة صهيون واستيطانها في أرض إسرائيل.

* **فعيدت هانسيئيم / مؤتمر الرؤساء: «President's Conference»**

منظمة زعماء يهود في أمريكا، شكلت عام ١٩٥٥ لمعالجة القضايا الاسرائيلية والقضايا المشتركة لها ولليهود في أمريكا وتنسيق عمليات المنظمات اليهودية في أمريكا في كل ما يتعلق بأمن دولة إسرائيل، والمجموعات اليهودية في الدول الأخرى.

في البداية أطلق على هذه المنظمة اسم «نادي الرؤساء» ومن ثم أصبحت هيئة دائمة باسم: مؤتمر الرؤساء ويشارك في هذا المؤتمر رؤساء المنظمات المركزية في الولايات المتحدة وهي: الهستدروت الصهيونية في أمريكا، والوكالة اليهودية والمجلس الصهيوني، وهداسا، وبني بريت، والكونغرس اليهودي الأمريكي، ورابطة قدامى الحرب من اليهود، وعمال صهيون وهابوعيل همزراحي، ونقابة الطوائف اليهودية الارثوذكسية، ونقابة الكنس وغيرها.

* **فعيدت زخرون يعقوب / مؤتمر زخرون يعقوب :**

اجتماع كبير لنخبة أعضاء الاستيطان العبري في أرض إسرائيل عقد في زخرون يعقوب عام ١٩٠٣ بمبادرة من م.م اوسيشكين الذي وصل إلى أرض إسرائيل بمهمة من قبل الحركة الصهيونية وجاء في الاقتراحات التي قدمت للمؤتمر خطة لإقامة منظمة عامة ليهود فلسطين تكون نشاطاتها موجهة لدعم المشروع الصهيوني.

بعد انفضاض هذا المؤتمر بيومين عقد في زخرون يعقوب مؤتمر المعلمين العبريين وبذلك وضع الاساس لنقابة المعلمين العبريين في فلسطين.

* **فعيدت حركوف / مؤتمر حركوف:**

مؤتمر عقد في تشرين أول ١٩٠٣ في مدينة حركوف في أوكرانيا بحث خلاله زعماء الصهاينة في روسيا طرق مقاومة مشروع «أوغندا» فقد كان قد تقرر في الكونغرس الصهيوني السادس الذي عقد في بازل عام ١٩٠٣ إرسال وفد صهيوني إلى شرق أفريقيا للتأكد من إمكانية استيطان اليهود هناك.

وفي مؤتمر حركوف تقرر أن يقدم لهرتسل طلب لأن يحذف من جدول أعمال الهستدروت الصهيونية، مشروع أوغندا، والتقدم نحو الاستيطان في أرض إسرائيل، وقرر المؤتمرون أنه إذا رفض هذا الطلب سيقيمون هستدروت صهيونية منفردة. وفي ٣١

كانون أول ١٩٠٢ طلب وفد المؤتمر الاجتماع بهرتسل ولكنه رفض في البداية بقوله: ان قرار الأغلبية في الكونغرس ساري المفعول. وبعد ذلك استقبل أعضاء الوفد كأفراد وفي اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الكبير الذي عقد في نيسان ١٩٠٤ دار نقاش جاد حول هذه القضية، وعاد هرتسل وكرر تمسكه بفكرة عودة صهيون واتفق على أن تواصل الحركة الصهيونية العمل في أرض إسرائيل، وتظل قضية الاستيطان في شرقي افريقيا مفتوحة حتى أن يتخذ قرار بصددها في الكونغرس الصهيوني السابع.

*** فعيدت لندن / مؤتمر لندن:**

أول مؤتمر عالمي للحركة الصهيونية منذ انفضاض دورة الكونغرس الصهيوني الحادي عشر التي عقدت في فيينا عام ١٩١٣. وقد عقد هذا المؤتمر في لندن في تموز ١٩٢٠، وشارك فيه ممثلو الحركة في جميع أنحاء العالم، وقد بحثت خلال هذا المؤتمر قضايا الصهيونية واليهودية، وتأثير الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) على هذه القضايا. وفي هذا المؤتمر تقرر إقامة «صندوق التأسيس» لتمويل الهجرة والاستيطان في أرض إسرائيل وفتح مكاتب فلسطينية في أنحاء العالم لتشجيع وتنفيذ هجرة اليهود إلى أرض إسرائيل.

*** فعيدت مينسك / مؤتمر مينسك:**

مؤتمر عقده صهاينة روسيا في مدينة مينسك في آب ١٩٠٢ وجاء وقت انعقاده في ظل الجدل بين الصهاينة العلمانيين والصهاينة المتدينين حول توجيه النشاطات الثقافية والروحية للصهيونية، وفي هذا المؤتمر تم التوصل إلى حل وسط: انتخاب لجنتين للثقافة والتعليم إحداهما علمانية والأخرى دينية، وكان مؤتمر مينسك أوّل وآخر مؤتمر يعقد برخصة من حكومة روسيا.

*** فعيدت سان ريمو / مؤتمر سان ريمو:**

مؤتمر دولي عقد في نيسان ١٩٢٠ في مدينة سان ريمو في ايطاليا وشارك فيه مندوبون عن بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا واليونان واليابان وبلجيكا، لبحث اتفاقيات السلام في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وفي ٢٤ نيسان قرر المؤتمر منح الانتداب على فلسطين إلى بريطانيا وتكليفها بإخراج وعد بلفور إلى حيز التنفيذ.

* **قعيدت ست / جيمس / مؤتمر ست جيمس:**

مؤتمر «الطاولة المستديرة» الذي دعت إلى عقده الحكومة البريطانية عام ١٩٣٩ لبحث مستقبل فلسطين ودعت إلى حضوره العرب واليهود. وقد عقد المؤتمر في قصر ست جيمس في لندن في الفترة بين السابع والسابع عشر من شباط ١٩٣٩.

ففي تشرين ثان ١٩٣٨ أعلنت الحكومة البريطانية أنها بعد أن طالعت تقرير لجنة تقسيم فلسطين (لجنة وودهد) توصلت إلى نتيجة أن اقتراح تقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية، هو اقتراح غير عملي ولهذا يجب إيجاد حل آخر لقضية فلسطين يعتمد على إيجاد: تفاهم بين العرب واليهود.

وطبقاً لذلك دعت الحكومة البريطانية مندوبين عن عرب فلسطين والدول العربية المجاورة ومندوبين عن الوكالة اليهودية، وقد ترأس الوفد اليهودي الدكتور حاييم وايزمن، وترأس الوفد العربي الحاج أمين الحسيني مفتي القدس، وانضم إلى الوفد العربي بعض رجال النشاشيبي خصم المفتي وبعض رجال المفتي الذين نفوا في حينه من فلسطين إلى جزر سيشل على أيدي الإنكليز بسبب دورهم في ثورة عام ١٩٣٦ ومن الدول العربية اشترك ممثلون عن مصر، والعربية السعودية، والعراق واليمن، والأردن. ومثل الحكومة البريطانية ملكولم مكدونالد، وزير المستعمرات ووزير الخارجية اللورد هليفكس.

وبعد جلسة رسمية واحدة بين العرب واليهود أعلن العرب عن رفضهم الاجتماع بممثلي الوكالة اليهودية لأنهم لا يعترفون بها مطلقاً. وهنا تفاوض الإنكليز مع كل جانب على حدة. واستمرت المباحثات دون أي تقدم. واقترح الانكليز إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وخلال فترة مرحلية يسمحون لـ ٧٥ ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين لمدة خمس سنوات، وذلك طبقاً لقدرة فلسطين على الاستيعاب كما خول المندوب السامي أمر ترتيب موضوع شراء الأراضي. ورفض الممثلون العرب جميع هذه الاقتراحات، كما أعلن الممثلون اليهود بأن هذه الاقتراحات تمثل تنكراً تاماً لوعد بلفور ولهذا لا يوجد مكان لمناقشتها.

وعندما دعت الى عقد المؤتمر، اعلنت بريطانيا انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق ما فانها ستعلن مشروعها. وبالفعل ففي ١٧ آيار ١٩٣٩ اصدرت بريطانيا الكتاب الابيض الذي ابرز الاقتراحات البريطانية التي قدمت الى مؤتمر ست جيمس.

* **فعيدت بولطابا / مؤتمر بولطابا** :

المؤتمر التأسيسي لحزب «بوعلي صهيون» في روسيا الذي عقد في مدينة بولطابا في اوكرانيا عام ١٩٠٦ بزعامة دوف بار بروخوف من القادة الرئيسين لحركة العمال الصهيونية.

* **فعيدت براغ : مؤتمر براغ** :

مؤتمر عقده مندوبو «هابوعيل هاتسعير» في ارض اسرائيل «وتسعيري صهيون» في المنفى وذلك في مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا في آذار ١٩٢٠. وفي هذا المؤتمر تقرر اقامة الاتحاد العالمي لهابوعيل هاتسعير وتسعيري صهيون. وكان الروح الحية في المؤتمر اهارون دافيد جوردون من اباء حركة العمل العبرية.

* **فعيدت كاتوفيش : مؤتمر كاتوفيش** :

المؤتمر الصهيوني لحركة «حوففي صهيون» عقد في مدينة كاتوفيش في ٦ تشرين ثان ١٨٨٤ وبحث في تنظيم الحركة لحب صهيون وتوسيع نشاطات الروابط التابعة لها. واشترك في هذا المؤتمر ٣٥ مندوبا من دول روسيا والمانيا وبريطانيا.

* **فعيدت رومني : مؤتمر رومني** :

مؤتمر مندوبي المجموعات الطلائعية في روسيا التي التفت حول يوسف ترومبلدور وتسفي شتس. وقد عقد المؤتمر في مدينة رومني في اوكرانيا في آب ١٩١١ ونوقش فيه موضوع الاستيطان في فلسطين واقامة استيطان زراعي اشتراكي.

* **فاربورغ اوتو : اوتو فاربورغ** :

زعيم صهيوني مشهور، ولد في المانيا عام ١٨٥٩ لاسرة مشتركة، بعد اكمال دراسته في جامعات مختلفة قام بجولات بحث في اسيا واستراليا، وانضم للحركة الصهيونية وعمل على اقامة مشاريع كثيرة منها محطة التجارب الزراعية في عتليت.

وفي عام ١٩١١ اختير رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية وشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٢٠، وبعد افتتاح الجامعة العبرية على جبل المكبر في القدس اختير رئيسا لقسم علم النباتات وقد توفي عام ١٩٣٨ ودفن في مقبرة دجانيا.

* **فاربورغ فليكس : فليكس فاربورغ :**

رجل بنوك ومتبرع. واحد رؤساء يهود امريكا ولد في المانيا عام ١٨٧١ وانتقل الى الولايات المتحدة واصبح من احد الاغنياء المشهورين. وعمل كثيرا على اقامة مشاريع اجتماعية وكان احد مؤسسي منظمة جوينت ورئيسا لها.

وساعد الجامعة العبرية في القدس، وانضم الى الوكالة اليهودية واختير في عام ١٩٢٩ رئيسا للجنة التنفيذية للوكالة. وفي عام ١٩٣٠ استقال احتجاجا ضد الحكومة البريطانية بسبب اصدارها الكتاب الابيض، توفي عام ١٩٣٧ واقيمت على اسمه مستوطنة العمال في الجنوب كفار فاربورغ وشوارع في مدن اسرائيل.

*** زئيف جابوتنسكي فلاديمير : زائيف جابوتنسكي :**

اديب، وصحفي، وخطيب لامع، ومؤسس الحركة الاصلاحية ورئيسها ومدير العمل السياسي المستقل، ولد في روسيا عام ١٨٨٠ واشترك في الصحافة الروسية منتحلا لقب التلينا لقد نشط جابوتنسكي منذ شبابه في الحركة الصهيونية، فاشترك في حركة «الدفاع الذاتي» ضد المشاغبين الروس. وكان احد المتحدثين في مؤتمر هلسنكي ومن المؤكدين على اهمية الثقافة الوطنية واللغة العبرية.

وفي عام ١٩١٥ اقام ومعه يوسف ترمبلدور «كتيبة قادة البغال» لمساعدة الجيش البريطاني في جبهة جليفولي، ولكنه امتنع عن الخدمة خارج حدود ارض اسرائيل.

ودأب جابوتنسكي على تشكيل كتائب عبرية، وخدم برتبة ضابط في كتيبة «رماة الملك» التي اشتركت عام ١٩١٨ باحتلال مخاضات الاردن من الجيش التركي وابان الثورة التي نظمها العرب في القدس عام ١٩٢٠ كان جابوتنسكي احد رؤساء منظمي حركة الدفاع الذاتي، وقد اعتقل مع عدد من اعضاء الحركة وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وبسبب الضجة التي ثارت في الاستيطان العبري، في فلسطين وخارجها حصل المعتقلون من حركة الدفاع الذاتي على العفو. وتم انتخاب جابوتنسكي عضوا في جمعية النواب في فلسطين وعضوا في الدائرة السياسية التابعة للادارة الصهيونية وعضوا في ادارتها. وبسبب خلافات حول الخط السياسي الموالي للانكليز الذي انتهجه وايزمن، انسحب جابوتنسكي وشكل «الحزب الاصلاحي وحركة بيتار» وفي الكونغرس الصهيوني السابع عشر طلب تحديد الهدف النهائي للصهيونية لكن اقتراحه رفض فانسحب هو ورجاله وشكلوا في عام ١٩٣٥ الهستدروت الصهيونية الجديدة. وقد توفي في الولايات المتحدة عام ١٩٤٠ وقد نقلت رفاته الى اسرائيل ودفنت في جبل هرتسل في القدس عام ١٩٦٤. اقيمت على اسمه مستوطنة نحلات جابوتنسكي بالقرب من بنيامينا وقلعة زئيف في تل ابيب التي وضع فيها ارشيفه وارشيف الحركة، كما اطلقت

على اسمه شوارع واحياء في اسرائيل وقد الف جابوتنسكي كتيبا ونظم اشعارا ومقالات صحفية كما نظم ومعه ش. برلمان اول اطلس باللغة العبرية بالاضافة الى المزيد من كتب التدريس.

* **زيد الكسندر**: **الكسندر زيد**:

شخصية بارزة في حركة العمل والحراسة والدفاع في فلسطين، وكان من اوائل الهجرة الثانية ومن مؤسسي بارغيورا و «هاشومير».

ولد في سيبيريا عام ١٨٨٦ لوالده «رجل فيلانا» الذي كان مثقفا عبريا ومن هواة صهيون وكاتب اشعار. وفي ايام القيصر نفي الوالد الى سيبيريا لمدة ٢٥ سنة وعندما انتهت سنوات نفي والده كان الكسندر في الثالثة من العمر، وعادت العائلة الى فيلانا. وبعد مرور عامين توفي الوالد والقي عبء اعالة الاسرة على الابن البالغ من العمر ١٥ سنة. وكان الكسندر نشطا في هيئات الشبيبة والعمال، هواة صهيون، وعندما اصبح في السابعة عشرة من العمر هاجر الكسندر زيد الى فلسطين في مطلع عام ١٩٠٤. فعمل وتنقل من مستوطنة لاخرى، واشترك في تأسيس حركة هاشومير عام ١٩٠٩ وتزوج من تسيبورا عضو هاشومير في عام ١٩٢٦ انتقل من كفار جلعادي الى الشيخ ابريك لحراسة اراضي الصندوق القومي الاسرائيلي التي اقيمت عليها فيما بعد مستوطنات سديه يعقوب وشاعر هاعمكيم وكريات حروشت والروئي والونيم وكريات عمال وجبعوت زيد.

واقام زيد وتسيبورا علاقات جيدة مع البدو والدروز في منطقة الكرمل، وفي عام ١٩٣٢ تعرض للاعتداء من قبل العرب فجرح.

وقد قتل الكسندر بيدي شخص عربي في العاشر من تموز عام ١٩٣٨.

* **زيد تسيبورا** : **تسيبورا زيد** :

احدى اوائل العاملين في حركة الحراسة والدفاع والعمل في فلسطين (شركة هاشومير) وهي امرأة نشيطة وشجاعة، وكانت زوجة لزيد الكسندر ولدت في روسيا عام ١٨٨٨ وهاجرت الى فلسطين عام ١٩٠٧ وكرست جميع حياتها للعمل والاستيطان، والحراسة والدفاع، توفيت عام ١٩٦٨ ودفنت في مقبرة الحراس في الشيخ ابريك.

* **زيسو / ابراهام لييف** :

أديب ومحرر. وزعيم صهيوني وآخر رئيس للهستدروت الصهيونية في المانيا في فترة الكارثة. ولد في رومانيا عام ١٨٨٨. وهاجر الى فلسطين عام ١٩٥٦ وتوفي بعد مرور عدة اشهر.

* **زخيون هاحولا** : **امتياز الحولة** :

امتياز لترشيح وتجفيف وتوطين منطقة سهل الحوله في الجليل الأعلى الشرقي اشترته شركة اعداد الاستيطان عام ١٩٣٤ وشملت منطقة الامتياز ٥٦ الف دونم منها ٣٠ الف دونم منطقة مستنقعات وبحيرات وقد اشترت الشركة الامتياز من عائلتين عربيتين كانتا تقيمان في سوريا وكانتا قد اشترتا الامتياز عام ١٩١٤ من السلطان العثماني، كما قامت شركة الصندوق القومي الاسرائيلي بشراء مناطق اخرى في شمال سهل الحوله، وفي عام ١٩٥٠ تم تشغيل سلطة سهل الحوله وفي عام ١٩٥١ شرع في تنفيذ مشروع التجفيف والتشريح الذي انتهى العمل به عام ١٩٥٨ رغم اعمال التعطيل من جانب السوريين وحوادث تبادل اطلاق النار، والشكاوى الى مجلس الامن الدولي بحجة ان التجفيف يمنح اسرائيل امتيازات عسكرية.

* **زخرون يعقوب** :

مستوطنة بلدية كبيرة تقع على السلسلة الجنوبية لجبال الكرمل اسست كاول مستوطنة زراعية يهودية على جبل الكرمل عام ١٨٨٢ وسميت على اسم يعقوب، والد البارون بنيامين ادموند دي روتشيلد، رائد الاستيطان الجديد وكانت مستوطنة زخرون يعقوب احدى مستوطنات البارون.

في آب ١٩٠٣ عقدت في زخرون يعقوب الجمعية الكبرى ليهود فلسطين في محاولة لتوحيد جميع المستوطنات وفي نفس الشهر عقد في المستوطنة مؤتمر المعلمين العبريين واعلن عن تأسيس نقابة المعلمين العبريين تقع بالقرب من زخرون يعقوب مقبرة البارون روتشيلد وزوجته.

* **زلوتنيك (افيداع) يهودا ليف :**

حاخام واديب وزعيم صهيوني. ولد في بولندا عام ١٨٨٧. وهو احد مؤسسي حركة هامزراحي. انتقل الى كندا وعين رئيسا لحركة هـامزراحي هنـاك. وبعد قيـام «دولة اسرائيل» اقام فيها. وتوفي عام ١٩٦٢.

* **زنجبيل ـ يسرائيل : اسرائيل زنجبيل :**

اديب يهودي باللغة الانكليزية، وكان من رؤساء الصهيونية في انكلترا ولد في لندن عام ١٨٦٤، وعمل في مجال التعليم والادب، وقد ساعدت كتبه التي تدور حـول حياة اليهود المهاجرين على نشر اسمه في العالم وكان من اول من انضم الى هرتسل في انكلترا والى الحـركة الصهيـونية السيـاسية ومن النشـطين في الكونغـرسات والهستـدروت الصهيونية.

وعندما اتخذ الكونغرس الصهيوني السابع قرار رفض استيطان اليهود خارج فلسطين انسحب زنجبيل واسس الهستدروت الاقليمية اليهودية التي حلت عام ١٩٢٥، بعد ان باءت بالفشل جميع جهودها لايجاد مناطق استيطان في مناطق مختلفة من العالم. وقد توفي زنجبيل عام ١٩٢٦ واطلقت على اسمه اسماء شوارع في مدن اسرائيل.

* **زكني تسيون : شيوخ صهيون :**

بروتوكلات صهيون.

* **زروبابل / يعقوب فتكين:**

اديب وصحفي، ومن زعمـاء جركـة «عمـال صهيون، وحركة العمال اليهودية». ولد عام ١٨٨٦ في اوكـرانيـا. وفي عام ١٩١٠ هاجـر الى فلسـطين وانضم الى حركـة العمـل. وعنـدمـا حدث الانشقاق داخل حركة «عمال صهيون» اصبح رئيسا للجناح اليساري لهده الحركة ونشط كثيرا بين الجاليات اليهودية في الخارج. وفي عام ١٩٣٥ اقـام نهـائـيـاً في فلسـطين. وبـين عامي ١٩٣٨ ـ ١٩٥١ كان عضـواً في الادارة الصهيـونيـة. واعتباراً من عام ١٩٥١ وحتى وفاته عام (١٩٦٧) كان مديرا لأرشيف حزب العمل في تل ابيب.

* **حبـــوراه : مجموعـــة :**

صوره من صور التنظيم التعاوني للعمال العبريين في فلسطين في ايام الهجرتين الثالثة والرابعة. وكانت الحبـوراه تعمل عـلى احتلال العمـل واعداد الطلائعيـين من المهاجرين الجدد للعمل واكتساب المهن، والقيام على تقديم المساعدات وخاصة في ايام الفقر. وكانت هناك حبورات من هذا النوع قام اعضاؤها بتكوين «انوية للاستيـطان الزراعي».

* **حيبل يمي ليسرائيل : اقليم بحري اسرائيلي :**

نقابة لتطوير العمل البحري العبري في فلسطين وتثقيف الاستيطان اليهودي على الشؤون البحرية. اسست عام ١٩٣٧ وكرست جهودها لاقامة مؤسسات للعلوم البحرية واعداد البحاره.

* **حيبر هاكبوتسوت : رابطة الكيبوتسات :**

رابطة قطرية للكيبوتسات اقيمت في المؤتمر الذي عقد في «بيت الفا» في تشرين ثان ١٩٢٥ وضمت المستوطنات الكيبوتسية الاولى، في فلسطين، دجانيا أ ودجانيا ب وكنيرت وغيرها. وبسبب الخلافات على منهج حركة الكيبوتسات انسحبت من الرابطة كيبوتس عين حرود وكيبوتسات هـاشومـير هاتسعـير. في تشرين اول ١٩٥١ انـدمجت رابطة الكيبوتسات مع اتحاد الكيبوتسات التي انسحبت من حركة الكيبـوتس الموحـد بعد الانقسام عام ١٩٥١ واقاما اتحاد الكيبوتسات.

* **حبـــرون : الخليـل :**

مدينة قديمة في جبال يهودا الى الجنوب من القدس وتقع على بعـد ٣٨ كم من القدس، و ٥٠ كم من بئر السبع وتسمى باللغة العربية الخليل. وورد اسمها في كتاب

التلمود كريات اربع او ممريه، وتقع هذه المدينة على ارتفاع ٩٢٦م فوق سطح البحر الابيض، وتعتبر مدينة الخليل من اقدم مدن العالم واحدى المدن المقدسة الاربع في فلسطين وهي القدس والخليل وصفد وطبريا. وقد ورد اسمها كثيرا في التوراة وهي مقر اباء الامة ابراهيم واسحق ويعقوب ويقال انها مقر اضرحتهم. وتوجد في الخليل اماكن مقدسة للامة العبرية وهي ضريح الانبياء، وايشل ابراهام وألوني ممريه. كانت مدينة كنعانية هامة قبل احتلال البلاد. وكان ملك الخليل من بين ٣١ ملكا قتلهم يهوشع. وفي الخليل نصب دافيد ملكا على يهودا واقام فيها سبع سنوات ونصف الى ان قام باحتلال القدس. وابان خراب الهيكل الاول سيطر الادوميون على جنوب البلاد وتمركزوا في الخليل وقام يهودا هامكابي بانزال ضربة بهم عام ١٩٦٢ قبل الميلاد، واحتل منهم الخليل. واثناء الثورة اليهودية الكبرى ضد الرومان تمركز في الخليل شمعون بن غيورا الى ان هاجمته جيوش روما فاحتلت المدينة واضرمت النار فيها. واصبحت في عهد الحكم الروماني مدينة صغيرة لا اهمية لها، ولكن في العهد البيزنطي رفعت الى درجة مدينة مقدسة، ويقول آباء الكنيسة المسيحية ابسبيوس وهارونيموس ان الخليل كانت في عهدهم قرية صغيرة في حدود بيت جبرين، وقد بنى البيزنطيون كنيسة فوق ضريح الانبياء وفي القرن السابع للميلاد احتل العرب حبرون واطلقوا عليها اسم الخليل نسبة الى ابونا ابراهيم الذي ورد بهذا الاسم في القرآن والذي يؤمن به المسلمون. وسمحوا لليهود بالاستيطان في المدينة واقامت فيها طائفة يهودية حتى العهد الصليبي وفي القرن الحادي عشر كانت في الخليل طائفة كرائيه وقد اعتاد اليهود طيلة السنين على الحج الى هذه المدينة كزيارة اضرحة الانبياء فيها. اما الصليبيون الذين ركزوا على تطوير الخليل فقاموا بتحويل المسجد المقام على ضريح الانبياء الى كنيسة وطردوا اليهود من المدينة، وفي عام ١١٨٧ احتل صلاح الدين هذه المدينة وبعد ذلك بعدة سنوات عاد ريتشارد قلب الاسد واحتل المدينة من جديد، وبعد ذلك ضعف الاستيطان اليهودي في الخليل ولم تبق فيها سوى ٢٠ عائلة يهودية. اما موشه باسولا فقد وجد في الخليل عندما زارها في القرن السادس عشر، عشر عائلات يهودية فقط. ولكن في النصف الثاني من القرن السادس عشر بدأ الاستيطان اليهودي يكبر، واقام اليهود في الخليل مدارس دينية ولكن بسبب الاوضاع الاقتصادية الحرجة اخذ عدد اليهود يقل تدريجيا، وفي عام ١٩٢٥ نقلت الى الخليل المدرسة الدينية «سلوبودكا» المشهورة. وفي ثورة ١٩٢٩ نفذ عرب الخليل مذبحة باليهود في هذه المدينة. وهرب الناجون منها الى غير رجعة. وجرت عام ١٩٣٠ محاولة

لاعادة اليهود الى الخليل لكنها فشلت، ولم تدم طويلا بسبب ثورة عام ١٩٣٦، وقد عادت الخليل للحكم الاسرائيلي في اعقاب حرب عام ١٩٦٧ وشرع فورا باقامة مدينة يهودية وبتجديد الاستيطان اليهودي في مدينة الاباء تحت اسم: كريات اربع.

ايشل ابراهام : شجرة ابراهيم :

توجد في المنطقة الغربية من الخليل شجرة طرفاء كبيرة قديمة تعرف باسم شجرة ابراهيم نسبة الى شجرة الطرفاء التي زرعها ابراهيم في بئر السبع. وقد اشترت الكنيسة الروسية الشجرة وقطعة الارض المحيطة بها، واقامت سياجا حول المكان ودعمت الشجرة التي تميل الى السقوط لطول عهدها واقيم بالقرب منها كنيسة ومسكن للحجاج المسيحيين.

معرات هامخبيلا : ضريح الانبياء :

كهف في الخليل تقول الكتب الدينية انه يضم اضرحه الانبياء: ابراهيم واسحق ويعقوب والامهات: ساره ورفكا وليئا وتقول الروايات ايضا ان هذا الكهف يضم ايضا ضريحي ادم وحواء.

ويعتبر هذا المكان من اقدس الاماكن الدينية للشعب اليهودي. وكان الشعب اليهودي قد اشترى هذا المكان الديني ومعه مكانان آخران وهما قبر يوسف في نابلس ومكان الهيكل في القدس ودفع ثمنهما نقدا كاملا.

لقد قيلت روايات كثيرة عن ضريح الانبياء وتقول احداها ان في هذا الضريح سيبدأ بعث الأموات في يوم الاخره يحاط هذا الضريح بسور وضعت اسسه في عهد الهيكل الثاني وهذا المكان مقدس ايضا للمسلمين والمسيحيين وبنى عليه البيزنطيون في القرن السادس عشر كنيسة وعلى اسس هذه الكنيسة اقام المسلمون مسجد الحرم الابراهيمي واعاد الصليبيون بناء الكنيسة الى ان قام صلاح الدين واعاد بناء المسجد. وفي القرن الثالث عشر منع دخول اليهود الى حرم ضريح الانبياء وسمح لهم بالوصول حتى العتبة السابعة فقط. وفي اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ تم تحرير الخليل وسمح مرة اخرى لليهود بزيارة ضريح الانبياء.

* **حبرت بني بريت : شركة بني بريت** :

شركة لتشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين،اسست في مدينة كاتوبيتش في بولندا عام ١٨٨٢ ودعمت هذه الشركة المستوطنين في روش بينا وزخرون يعقوب في اكتوبر ١٨٨٣ عقد مؤتمر لاعضاء بني بريت ولمثلي حركة هواة صهيون من رومانيا وغيرها. وفي عام ١٨٨٤ عقد مؤتمر كاتو بيتش التي وضعت الاساس لحركة هواة صهيون.

* **حبرت هاأشلاج : شركة البوتاس** :

شركة لانتاج البوتاس من البحر الميت، اسست عام ١٩٢٩ بمبادرة من موشه نوبومايسكي وحصلت على رخصة من حكومة الانتداب البريطانية لاستخراج البوتاس ومواد اخرى من البحر الميت، في عام ١٩٣٠ اقيم مصنع البوتاس الاول في شمال البحر الميت في كاليا. وفي عام ١٩٣٣ اقيم المصنع الثاني وهو اكبر من الأول في سدوم في جنوب البحر الميت. في حرب عام ١٩٤٨ هجر مصنع البوتاس في شمال البحر الميت واصيب نشاط المصنع في الجنوب بالشلل بسبب الحرب وعزل عن الاستيطان العبري في فلسطين. وفي نهاية الحرب اقيمت شركة جديدة استولت حكومة اسرائيل على معظم اسهمها واستؤنف الانتاج بعد ان تم فتح وتعبيد طريق جديدة طولها حوالي ٨٠ كم من اسدوم الى بئر السبع وبوشر في الحركة عليه عام ١٩٥٣.

* **حبرت هاعوفديم : شركة العمال** :

شركة رئيسة لمشاريع نقابة العمال العامة واطار قانوني لها. وهدف هذه الشركة توحيد العمال في فلسطين على اسس تعاونية من اجل تطوير الارض، اسست هذه الشركة عام ١٩٢٣ في المؤتمر الثالث لنقابة العمال العامة وتضم شركة العمال: الاستيطان العامل والاتحادات العمالية والصناعية التي تضم مصانع سوليل بونيه وكور ومصرف العمال ومؤسسات مالية اخرى وشركة التأمين الكبرى هسنه. وشركة العمال عضو في الاتحاد العالمي ولها وجود ملموس في حركة العمال العالمية.

* **حبرت هاحشمال** : **شركة الكهرباء** :

شركة لانتاج الكهربـاء في اسرائيـل اسست عام ١٩٢١ بمبـادرة من بنحاس روتنبرغ الذي حصل من حكومة الانتداب البريطاني على امتياز لاستغلال ميـاه نهر الاردن لاقامة محطات هيدروكهربائية واخرى، واقامت الشركة محطات قوى في تل ابيب وحيفا ومحطة رئيسة على جسر نهـرايم في ملتقى نهري اليـرموك والاردن (في مجـال الاراضي الاردنية) وفي حرب عام ١٩٤٨ سيطر الاردنيون على هذه المحطة ودمروها. وبعد الحرب وقيام اسرائيل اصبحت شركة الكهرباء شركة حكومية اقامت محطات اخرى في اماكن اخرى من البلاد، وتم دمج شركة الكهرباء المقدسة بالشركة الكبرى.

* **حبرت هخشرت هايشوف**: **شركة اعداد الاستيطان** :

شركة وطنية شعبية لشراء الاراضي في فلسطين واعدادها للاستيطان اليهودي اقيمت عام ١٩٠٨ على ايدي البروفسور اوتو واربورغ والدكتور ارثور روبين، وكـان يهوشع حانكين الروح الحية في هذه الشركة حيث اشترى عام ١٩٠٩ لصالح الصندوق القومي الاسرائيلي ١٠ آلاف دونم في مرج ابن عامر اقيمت عليها عام ١٩١١ مستوطنة مرحابيا.

في سنوات نشاطها الاولى اشترت شركة اعداد الاستيطان اراضي زراعية وركزت على تجميع المهاجرين الجدد في مستوطنات زراعية وبعد شراء اراضي مرحابيا اشترت هذه الشركة في الحرب العالمية الاولى اراضي روحمه وكفار اوريا وعين حاي (كفار ملال) وكريات عينابيم وجيزر، وعطروت وتل عدشيم وغيرها. وبعد الحرب العالمية الاولى بدأت الشركة في تطوير الاستيطان البلدي واقامت على الاراضي التي اشترتها احياء تلبيوت ورحابيا في القدس وحي هربرت صموئيل ونفيه شأنان في حيفا وحوف هايم وشارع اللنبي في تل ابيب وفي عام ١٩٣٤ اشترت شركة اعداد الاستيطان امتياز تجفيف بحيره الحوله، ومنذ عام ١٩٥٤ توقفت نشاطاتها في مجال شراء الاراضي ومازالت تواصل عملها في اعداد الاراضــي والتطوير والبناء في انحاء اسرائيل.

* **حبرت يشوف ايرتس يسرائيل** : **شركة توطين ارض اسرائيل** :

شركة لتوطين اليهود في فلسـطين اقيمت عام ١٨٦٠ في المـانيا بهـدف اقامـة

مستوطنة كبيرة لابناء اسرائيل في ارض المقدسات وترأس هذه الشركة التي ظلت قائمة حتى عام ١٨٦٤ الدكتور حاييم لوري احد رؤساء حركة هواة صهيون في المانيا.

* **حبرت شيكون فهتيشفوت راسكو** :

شركة راسكو للاسكان والاستيطان

* **حيبات تسيون : حركة هواة صهيون** :

حركة يهودية شعبية اجتماعية ووطنية كان هدفها بعث الشعب ألاسرائيلي عن طريق العودة الى صهيون وتجديد حياة الشعب في الوطن الذي سيعاد بناؤه من جديد اسست هذه الحركة في روسيا عام ١٨٨١ بعد اعمال القمع التي تعرض لها اليهود والتي ادت الى الانبعاث الوطني ونمو حركة شعبية منظمة للعودة الى صهيون في الواقع سبقت هذه الحركة افكار وخطط مختلفة خاصة بافراد منهم الحاخام تسفي هيرش كليشر ويهودا حاي الكلعي والمفكر موشه هس، والادباء دافيد غوردون وبيرتس سمو لنسكين واليعيزر بن يهودا وغيرهم ولكن في هذه المرة اقيمت حركة شعبية واسعة كذلك اقيمت روابط يهودية هدفها القيام بنشاطات استيطانية في ارض اسرائيل اطلقت عليها في البداية اسماء لمختلفة وكان القاسم المشترك لها فكرة لا خلاص لليهود في الدول التي يقيمون فيها وان الحل الوحيد هو العودة الى صهيون.

في البداية انتشرت حركة حيبات صهيون في جميع التجمعات اليهودية في انحاء العالم وقد وضعت هذه الحركة الاساس القوي لاقامة الحركة الصهيونية السياسية وظهور هرتسل على منبر الصهيونية وقد الغيت لجنة حيبات صهيون في اوديسا عام ١٩١٩ بأمر من الزعامة البلشفية.

* **حاجام** : **اختصار لجملة تربية بدنية موسعة** :

وهي عبارة عن اطار لاعداد الشباب ما قبل العسكرية وقد انتهج هذا التعليم في المدارس الثانوية في ارض اسرائيل قبل الحرب العالمية الثانية وقد بدأت النشاطات في العام الدراسي ١٩٤٠، وقد تدرب الطلبة على جميع انواع الرياضة التطبيقية لاعدادهم كقواد احتياط لمنظمة الهاجناه، كما تلقوا تربية صهيونية طلائعية للضبط الوطني والتضحية الذاتية لصالح الارض والشعب.

وفي صيف ١٩٤٠ عقدت في جوعره (جبعات نوح القريبة من كيبوتس عين هاشوفيط، اول دورة لمعلمي التربية البدنية الموسعة).

* **حديره : الخضيرة :**

مدينة في السهل الساحلي الشمالي، اسست عام ١٨٩٠ كمستوطنة زراعية يهودية اولى في هذه المنطقة وتقع في منتصف الطريق بين تل ابيب وحيفا. وقد سميت نسبة الى اسمها العربي الخضيرة والذي يعني الخضرة وقد اقام مؤسسو هذه المستوطنة في منطقة موبوءة بالحمى اوقعت ضحايا كثيرة من المستوطنين الى ان تم غرس الاشجار وتجفيف المستنقعات فيها، وفي عام ١٨٩٤ زرعت في الخضيرة اول بيارة ومع مرور الزمن اصبحت هذه المنطقة مليئة باشجار الحمضيات، وفي عام ١٩١٨ كانت الخضيرة محطة على طريق تقدم قوات الانكليز نحو شمال فلسطين واقيمت فيها محطة قطار اصبحت فيما بعد عنصرا هاما في تطور المستوطنة. وبعد قيام اسرائيل اعطيت الخضيرة مركز مدينة واصبحت مركزا لجميع مستوطنات المنطقة.

وتقع في حدود بلدية الخضيرة مستوطنة نحلئيل التي اقامها مهاجرو اليمن عام ١٩١٢ ومستوطنة نافه حاييم التي اقيمت عام ١٩٣٦ نسبة الى حاييم ارلوزوروف، كذلك تقع في حدودها مستوطنات في حفتسي با، وجبعات اولجا وشمشون.

* **حوففي سفات عيبر : هواة اللغة العبرية :**

روابط لمعرفة اللغة العبرية ونشر استعمالها كتابة ومحادثة ودراسة في المدارس، اقيمت في مطلع القرن العشرين في روسيا، وقد عمل مركز هذه الروابط في بتربورغ (ليننغراد) حتى الثورة البلشفية عام ١٩١٧ كما اقيمت روابط من هذا النوع في الولايات المتحدة والارجنتين وفي عام ١٩٠٩ عقد في برلين مؤتمر للغة والثقافة العبرية.

* **حافا : مزرعة :**

مزرعة في ارض اسرائيل اقيمت على اراضي الدولة باموال الهستدروت الصهيونية لاعداد عمال يهود للاعمال الزراعية، وفي هذه المزرعة انبعثت اساليب زراعة جديدة ومزارع تجريبية ودورات زراعية.

*** حفات سجره : مزرعة الشجرة**

في عام ١٩٨٢ حولت الى مؤسسة ثقافية تربوية لجنود الجيش الاسرائيلي.

*** حوزيه سايكس بيكو : معاهدة سايكس بيكو :**

*** حولـــده :**

كيبوتس اسس عام ١٩٣٠، ولكن بداية الاستيطان في حولده كانت في عام ١٩٠٧، وتم شراء اراضي هذا الكيبوتس عام ١٩٠٥ وبعد مرور وقت نقلت هذه الاراضي الى شركة الصندوق القومي الاسرائيلي وقامت مجموعة من العمال كانت تسكن هناك بزراعة غابة هرتسل عام ١٩٠٨ وتقع حولده على جانب الطريق بين رحوبوت ومثلث الرام الذي يسمى اليوم بمثلث نحشون. وقد اقيمت حولده بمبادرة من الادارة الصهيونية لاعداد الشباب لعمليات الاستيطان واثناء الاحداث الدامية عام ١٩٢٩ تعرضت حولده لهجمات شديدة من العرب، وكان عدد المدافعين عنها لا يزيد عن ٣٠ شخصا. وقد تحصنوا في ساحة محاطة بسور وبمنزل قريب سمي ببيت هرتسل ومنعوا المهاجمين من اقتحام الساحة. فقام العرب باحراق البيدر والغابة وعندها اضطر المدافعون للانسحاب من الساحة والتمركز في المبنى الوحيد في المستوطنة المكونة من طابقين وخلال الهجوم قتل القائد افرايم تشيك ولكن زملاءه واصلوا صمودهم وخلال ساعات الليل وصلت الى حولده حراسة من الشرطة العرب والجنود الانكليز واجبرت المدافعين على الخروج من المكان.

وتم سلب المستوطنة واضرام النار فيها من قبل العرب. وفي تشرين ثان ١٩٣٠، توجه الى المنطقة المدمرة افراد حركة جوردونيا. وبعد مرور وقت اقاموا مستوطنتهم على بعد ١ كم من حولده القديمة وفي ايام حرب ١٩٤٨ كانت حولده قاعدة هامة للمحاربين الذين توجهوا الى معارك اللطرون المشهورة وشق الطريق الى القدس المحاصرة، ومن حولده انطلقت قوافل الامداد المسلحة الى القدس.

*** حوما امجدال : سور وبرج :**

هو الاسم الذي اطلق على عملية اقامة ٥٢ مستوطنة زراعية يهودية محصنة في ارض اسرائيل خلال ثورة ١٩٣٦/ ١٩٣٩ وخاصة في مناطق الحدود البعيدة عن مركز الاستيطان العبري.

فالثورة العربية على اليهود والتي انـدلعت في نيسان ١٩٣٦ ومـوقف الانتداب البريطاني المناوىء من هجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين وخططه لتجميد الاستيطان العبري القائم. كل هذه الأمور دفعت المؤسسات الوطنية الى البـدء بحملة استيطان واسعة في المناطق الممنـوعة من الاستيـطان بموجب الكتـاب الابيض، كما ان عـزلة المستوطنات الجديدة داخل بيئة عربية والخوف من مضايقات الحكم البريطاني تطلبت السرعة في اقامة هذه المستوطنات. وعليه فقد اقيمت المستوطنات ضمن عملية خاطفة في ساعات الليل وطيلة يوم واحد فقط. وقـد اشرفت منـظمة الهـاجناه عـلى اقامـة هذه المستوطنات وقد اقيمت ٥٢ مستوطنة في اطار هذه العملية خلال ثورة ٣٦/ ١٩٣٩ وقد افتتحت العملية بتجديد اقامة كفار حطين قرب طبريا من قبـل منظمـة هاكـوتسير في ١٩٣٦/١٢/٧ وفي عيد المشاعل ١٩٣٦/١٢/١٠ اسست تل عمـال التي تسمى نير دافيد اليوم في مدخل غوربيسان وقد ساهمت في عملية سور وبـرج جميع التيـارات الاستيطانية من الكيبوتس القطري وحتى بيتار واشترك في التنفيذ صندوق التأسيس والصندوق القومي الاسرائيلي ودوائر الاستيطان في الوكالة اليهودية والمركز الزراعي التابع للهستدروت ومؤسسات وهيئات مختلفة اخرى.

وبفضل عملية سور وبرج تم توسيع حدود الاستيطان العبري بشكل كبير. وفيما يلي قائمة بمستوطنات «سور وبرج» وتاريخ اقامتها:

[مستوطنات سور وبرج]

المستوطنة	التاريخ	المستوطنة	التاريخ
كفار حيطيم	١٩٣٦/١٢/٧	مساده	١٩٣٧/١/٣١
تل عمال		غينو سار	١٩٣٧/٢/٢٥
نير دافيد	١٩٣٦/١٢/١٠	بيت يوسف	١٩٣٧/٤/٩
سديه ناحوم	١٩٣٧/١/٥	مشمار هاشلوشا	١٩٣٧/٤/١٣
شاعر هاغولان	١٩٣٧/١/٣١	طيرات تسفي	١٩٣٧/٦/٣٠
بني بريت (موليدت)	١٩٣٧/٧/٤	كفار روبين	١٩٣٨/١١/٢٥
عين جف	١٩٣٧/٧/٦	كفار مساريك	١٩٣٨/١١/٢٩
ماعوز حاييم	١٩٣٧/٧/٦	مسيلوت	١٩٣٨/١٢/١٢
عين هاشوفيط	١٩٣٧/٧/٥	داليا	١٩٣٩/٥/٢
كفار مناحم	١٩٣٧/٧/٢٨	دفنا	١٩٣٩/٥/٣
كفار سالد	١٩٣٧/٨/١٥	دان	١٩٣٩/٥/٤
تسور موشه	١٩٣٧/٩/١٣	سديه الياهو	١٩٣٩/٥/٨
افشا	١٩٣٧/١١/٧	محنايم	١٩٣٩/٥/٢٣
حانيتا	١٩٣٨/٣/٢١	شدموت دبورا	١٩٣٩/٥/٢٣
شفي تسيون	١٩٣٨/٤/١٣	شورشيم	١٩٣٩/٥/٢٣
سديه فاربورغ	١٩٣٨/٥/١٧	هازورعيم	١٩٣٩/٥/٢٣
رمات هدار	١٩٣٨/٥/٢٦	تل تسور	١٩٣٩/٥/٢٣
الونيم	١٩٣٨/٦/٢٦	معاليه هاحميشا	١٩٣٨/٧/١٧
كفار جليكسون	١٩٣٩/٥/٢٣	تل اسحق	١٩٣٨/٧/٢٥
معبيليم	١٩٣٩/٥/٢٣	مشمار هايم	١٩٣٩/٥/٢٨
بيت يهوشع	١٩٣٨/٨/١٧	عين هامفراتس	١٩٣٨/٨/٢٥
حماديا	١٩٣٩/٦/٢٧	معيان تسفي	١٩٣٨/٨/٣٠
كفار نيطر	١٩٣٩/٦/٢٦	شارونا	١٩٣٨/١١/١٦
نجيفا	١٩٣٩/٧/١٢	غيؤوليم	١٨٣٨/١١/١٧
جيشر	١٩٣٩	ايالون	١٩٣٨/١١/٢٤
بيت اورن	١٩٣٩/١٠/١	نافه ايتان	١٩٣٨/١١/٢٥
عمير	١٩٣٩/١٠/٢٩		

* **حطيفا يهوديت لوحيمت : اللواء اليهودي المحارب :**

لواء عسكري يهودي عمل في اطار الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية وقد شكل هذا اللواء في عام ١٩٤٤ بعد مفاوضات مطوله بين ممثلي الوكالة اليهودية في ارض اسرائيل وبين السلطات البريطانية. وكان من بين الذين ساهموا مساهمة كبيرة في تشكيل هذا اللواء موشه شاريت الذي كان يعمل انذاك مديرا للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، ففي مطلع الحرب بذلت الوكالة اليهودية جهودا جبارة للحصول على موافقة بريطانيا لتشكيل وحدات عبرية في اطار الجيش البريطاني لمحاربة النازيين والدفاع عن فلسطين. ولكن حركة التطوع جوبهت بمعارضة من جانب الانكليز الذين كانوا معنيين بتنفيذ سياسة الكتاب الابيض المناوىء للصهيونية.

في نهاية ١٩٣٩ اضطرت القيادة البريطانية ان تطلب تجنيد متطوعين لفلسطين. فتجند من العرب عدد قليل فقط وشكلوا وحدة عسكرية واحدة. اما اليهود الذين تجندوا فشكلوا سبع وحدات عسكرية. وفي المعارك التي وقعت في اليونان عام ١٩٤٠ وقع في الاسر الالماني ١٥٠٠ جندي من هذه الوحدات وغيرها. كما شارك جنود الوحدات الفنية في المعارك التي دارت في الصحراء الغربية وقاموا بزرع حقول الغام وخطوط تحصينات. وفي حيفا ١٩٤٠ اقيمت وحدات المشاه التي اعدت للقيام بالحراسة في فلسطين وخاصة حراسة المطارات والشواطىء والموانىء. وفي عام ١٩٤٢ شكلت وحدة عبرية للنقل وذلك من المتطوعين اليهود من فلسطين.

وعملت هذه الوحدة في جبهة افريقيا ابان المعركة الحاسمة في العلمين. وتعرضت هذه الوحدة لكارثة كبيرة ففي اليوم الاول من ايار ١٩٤٣ ابحر ٣١٤ جنديا يهوديا من الوحدة في السفينة ارينفورا التي كانت تقل ايضا ٧٥٠ جنديا زنجيا وكانت السفينة في طريقها الى جزيرة مالطة لنجدة قوات الحلفاء عشية غزو جزيرة صقلية. وعندما وصلت السفينة الى الغرب من مدينة بنغازي قامت الطائرات الالمانية بقصف القافلة الكبيرة من السفن. فاصطدمت سفينة ارينفورا بلغم بحري وغرقت خلال لحظات. وكان من بين من مات غرقا ١٤٠ جنديا يهوديا، وفي عام ١٩٤٢ شكلت فئة من اليهود الذين يتحدثون اللغة الالمانية لتنفيذ مهام تخريب في الخطوط الخلفية للجيش النازي واخيرا نجحت الوكالة اليهودية عندما اعلن في آب ١٩٤٢ عن اقامة الوحدات الفلسطينية واستمرت الوكالة في طلبها توسيع الاطار واقامة لواء يهودي يضم جميع الوحدات العبرية المجندة. ورفضت

السلطات البريطانية هذا الطلب متذرعة بحجج كثيرة الى ان اعلن في ايلول ١٩٤٤ عن تشكيل اللواء اليهودي المحارب. وقد شكل هذا اللواء من الكتائب العبرية الثلاث واضيفت اليها وحدات نقل ومدفعية واتصال وهندسة وخدمات طبية وكان قائد اللواء البريغادير بنيامين وهو يهودي من مواليد كندا. وقد كانت للتجارب التي اكتسبها الجنود اليهود في هذا اللواء مساهمة ايجابية عندما اعلن عن قيام اسرائيل.

*** حايوت : تسفي بيرتس :**

حاخام، وباحث، واحد رؤساء الحركة الصهيونية ولد في غاليتسيا عام ١٨٧٦، وعمل في ايطاليا. ودرس في مدرسة الحاخامين في مدينة بلورنتس، التي عمل فيها حاخاما للطائفة. ودرس التوراة في الجامعة المحلية. وعمل حاخاما في ترياست ومن عام ١٩١٨ وحتى وفاته عمل حاخاما لطائفة فيينا. كما عمل رئيسا للجنة التنفيذية الصهيونية وقد توفي عام ١٩٢٧ ونقلت رفاته من فيينا الى اسرائيل.

*** حيل هاسفار: سلاح الحدود: Frontier force of Trans-Jordan**

قوة شرطة للحراسة على الحدود بين الضفة الشرقية والضفة الغربية من نهر الاردن ابان حكم الإنتداب البريطاني شكلت هذه القوة عام ١٩٢٦ واعطيت طابعا عسكريا محضا. وكان قائدها الاول الكولونيل بيوشر الذي كان قائدا للشرطة الممتازة ولكن قائد الشرف لهذه الوحدة كان الامير عبدالله امير شرقي الاردن. وكان مستوى تدريب سلاح الحدود عاليا وتسليحه جيدا، وكان هذا السلاح يضم اكثر من ١٠٠٠ جندي عربي وشركسي ودرزي يقودهم ضباط وضباط صف انكليز. اما اليهود القلائل الذين انخرطوا في هذا السلاح في بداية تشكيله فقد عملوا في مجال المهن الفنية. وفي عام ١٩٣٢ خدم في هذا السلاح ٤٧ يهوديا، ولكن عندما اندلعت ثورة ١٩٣٦ هبط عددهم الى ٢٩. وبذلت منظمة الهاجناه بين الحين والاخر محاولات لتجنيد بعض اعضائها في سلاح الحدود لاستغلال امكانيات التدريب العسكري الجيد، ولكن هؤلاء كانوا قليلين جدا. وكانت الحقيقة الحاسمة ان الاف الشبان العرب تلقوا في سلاح الحدود تدريبا عسكريا ممتازا على اسلحة حديثة، ولعب هؤلاء دورا كبيرا في الصراع العربي ضد الاستيطان اليهودي ابتداء من العمليات الدامية في عام ١٩٢٩.

استؤنف تجنيد عدد قليل من اليهود في سلاح الحدود في عام ١٩٤٠/١٩٤١ في اعقاب تطور خدمات الاتصال اللاسلكي والمشاغل وغيرها. وفي عام ١٩٤٢ بلغ عدد اليهود في سلاح الحدود ١٥٠ تقريبا. وقد شغلوا المراكز الرئيسة في مشاغل تصليح الاليات في الزرقاء ولعبوا دورا رئيسا في تصليح الاف الاليات التابعة لقوافل الجيش التي جاءت الى الشرق الاوسط من ايران والعراق.

كما عمل اليهود في مجال اللوازم والقيادة العامة وفي سلاح اللاسلكي. في مطلع ١٩٤١ تحول سلاح الحدود من قوة شرطة الى قوة عسكرية في اطار قوات الشرق الاوسط.

واصبح اليهود في هذا السلاح جنودا حقيقيين وارسلوا الى دير الزور في شمال سوريا والى بندر عباس في الخليج. وفي عام ١٩٤٢ اصبح في سلاح الحدود ٦ ضباط من اليهود ولكن واحدا منهم فقط خدم في وحدة مقاتلة. وفي عام ١٩٤٨ تم حل سلاح الحدود. وتم نقل مجموعة اليهود التي خدمت فيه حتى اللحظة الاخيرة مع السلك القيادي الى مصر ومن هناك الى بريطانيا.

*** حيل هاعام: سلاح الشعب.**

سلاح متطوعين في الاستيطان العبري كان مرتبطا بمنظمة الهاجناه بوساطة قادته دون ان يكون افراده اعضاء في الهاجناه وبما ان تل ابيب كانت مركز الطاقة البشرية للاستيطان العبري جرت في عام ١٩٣٩ محاولة في هذه المدينة لتشكيل لواء «سلاح الشعب» فتم تنظيم ١٧ كتيبة تضم كل واحدة ٧٠٠ شخص وبما انه كان هناك نقص في المدربين المناسبين، نظمت دورات عاجلة لجنود الهاجناه لاعدادهم للقيادة في سلاح الشعب. وقد حظيت هذه الدورات باسم دورات يابانية. وبما ان ميدان القتال ما زال بعيدا عن فلسطين خف الحماس وعندما انضمت عناصر اخرى مثل عدم وجود جهاز تدريب جيد ومطاردة السلطات البريطانية التي زعمت ان التدريبات اليهودية تثير غضب العرب تقلص «سلاح الشعب» ولجأ الى العمل السري وبعد مرور وقت انضم ما تبقى منه الى منظمة الهاجناه.

* **حيل هاركيفت: سلاح القطار:**

سلاح نواطير خاص شكل لحراسة السكك الحديدية في فلسطين من الاعتداءات العربية في الاحداث الدامية بين ١٩٣٦ـ١٩٣٩. وقد شكل هذا السلاح عام ١٩٣٧، عندما اعلنت الشرطة البريطانية عن رغبتها في تدريب حراس يهود لتجنيدهم عند الحاجة، عندما يتجدد وضع الطوارىء، وبعد فترة تدريب نظمتها منظمة الهاجناه ارسل الاشخاص الى بيوتهم وفي حزيران ١٩٣٨ تمت دعوتهم للخدمة. وخصص ٤٣٠ منهم لحراسة السكك الحديدية بين اللد وحيفا، والتي كانت هدفا لافراد العصابات العربية.

واشترك الحراس المجندون مع الجيش البريطاني في حراسة السكة الحديدية ورافقوه في عربات الحراسة المسلحة. وبعد مرور وقت اضيفت الى هذا السلاح مهام اخرى مثل حماية المطارات ومنشآت اخرى.

* **حيم: سلاح الحراسة:**

هو احد اسلحة منظمة الهاجناه اعد للدفاع عن اليهود داخل المستوطنات وكان موزعا بين مناطق ونقاط ومواقع وعندما اندلعت حرب ١٩٤٨ كان هذا السلاح يتألف من ٣٠ الف شخص فوق سن الخامسة والعشرين، وكان يشكل العمود الفقري للدفاع القطري وقد ساعد في البداية سلاح المشاه وبعد ذلك اصبح مساعدا قويا للوحدات المحاربة في الجيش الاسرائيلي.

* **حيسين: حاييم ايسر: حاييم ايسر حيسين:**

طبيب ومن زعماء حركة هواة صهيون ومن رؤساء الاستيطان العبري الجديد في فلسطين. ولد في روسيا، سنة ١٨٦٥ وهاجر مع اليهود البيليفيين الى فلسطين عام ١٨٨٢. وكان من البناة الاوائل لمدينة تل ابيب وحتى انه زاول مهنة الطب فيها.

* **حيفا :**

مدينة، والعاصمة الشمالية لاسرائيل وهي ثالث مدينة في اسرائيل من ناحية عدد السكان. وتبعد عن تل ابيب ٩٦ كم وهي تضم اهم واكبر ميناء في اسرائيل وكذلك مركزا صناعيا كبيرا، وهي مكونة من احياء وضواح في الغالب وهي مدينة ساحلية وجبلية جميلة تنحدر من مرتفعات الكرمل الى خليج حيفا وشاطىء وادي زبولون وفيها اول قطار

سفلي في اسرائيل وتستخدم مركزا تجاريا وسوقا زراعية لشمال اسرائيل. وتقع في حدودها مصافي البترول الكبيرة لاسرائيل ومعهد التخنيون الفني، واقيمت على رأس الكرمل جامعة اطلق عليها اسم جامعة حيفا. ولعبت حيفا ابان الهجرة السرية دورا رئيسا لكونها البوابة الاولى لهجرة اليهود الى فلسطين.

لقد ورد اسم حيفا لاول مرة في عهد الهيكل الثاني في القرن الثالث للميلاد، ولم يعرف مصدر الاسم وتفسيره. وفي تلك الفترة كانت قائمة في حدودها قريتان احداهما تسمى شكمونا وتقع على ساحل البحر على سفح جبل الكرمل وعلى جانب الطريق الرئيس اليوم الذي يدخل المدينة من جهة الجنوب. وكان العرب يسمون هذه القرية تل السمك وقد ورد اسم شكمونا في قائمة المحطات التي اقيمت على الطريق الرومي على طول البحر.

وقد عرفت على انها مدينة يهودية حتى في القرن السادس. وقد دمرت على ما يبدو في مطلع القرن السابع.

اما القرية الثانية فتسمى حيفا وتقع الى الشرق من شكمونا بين بت جاليم ومحطة القطار المركزية اليوم، وكانت حيفا هذه مأهولة باغلبية يهودية وكان سكانها يزاولون الزراعة وصيد الحلزون الذي كانوا يستخرجون منه الصبغة لصبغ النسيج.

وقد عرف سكان حيفا بلفظهم الخاص، وربما بسبب قربهم من السكان الاجانب ولم يكونوا قادرين على لفظ الاحرف الحلقية، وفي العهد الرومي كان يقيم في حيفا حاخامون مشهورون ومن بينهم الحاخام افديمي دحيفا الذي يوجد قبره في المقبرة القديمة في المدينة.

وفي العصور الوسطى اتسع في حيفا الاستيطان اليهودي وزاول اليهود انذاك التجارة. وفي مطلع القرن التاسع عشر عندما حاصرت الجيوش الصليبية المدينة شارك اليهود في الدفاع عن المدينة الى جانب العرب. وبعد حصار طويل سقطت المدينة ونفذ الصليبيون مذبحة خطيرة بين سكانها وابيدت الطائفة اليهودية في حيفا كليا. وفي العهد الصليبي اصبحت حيفا بلدة صغيرة محاطة بسور. وفي نهاية القرن الثالث عشر احتلها السلطان المملوكي بيبرس ودمرها كما دمر بقية المدن الساحلية، وبعد ذلك اعيد بناؤها ولكن حتى القرن الثامن عشر ظلت حيفا بلدة صغيرة سكنها العرب واليهود، وفي عام ١٧٥٠ اغار عليها الشيخ البدوي ظاهر العمر فاحتلها ودمرها حتى الاساس، وبعد ذلك

بثماني سنوات اعاد بناءها من جديد واحاطها بسور وابراج مراقبة مستديرة، وبالقرب من مبنى البلدية اليوم اقام قلعة اطلق عليها اسم برج السلام. وفي عام ١٧٧٥ تقريبا وضع العثمانيون نهاية لحكم الشيخ البدوي، في فلسطين، وانضمت حيفا الى حكم الاتراك، حتى الحرب العالمية الاولى، باستثناء فترتين قصيرتين، في عام ١٧٩٩ عندما احتلها نابليون وفي عام ١٨٣١ احتلها ابراهيم باشا من مصر واحتفظ بها الى ان احتلها جنود الاسطول الخاص التابع لحكومات اوروبا عام ١٨٤٠ واعيدت للاتراك مع بقية مناطق فلسطين التي كان ابراهيم باشا قد احتلها.

وفي مطلع القرن التاسع عشر بدأت تقيم في حيفا عائلات يهودية شرقية جاءت من شمال افريقيا واقامت لها حيا صغيرا عرف بـ: «حارة اليهود» وفي عام ١٨٧٠ تقريبا بدأت تقيم فيها ايضا عائلات يهودية اشكنازية وفي الثلاثينات من القرن التاسع عشر شرع في بناء الميناء الصغير لهذه المدينة. كما فتح سور المدينة وشرع في اسكان المناطق الواقعة خارجه. وفي عام ١٨٦٨ اقام الالمان فيها حيهم الذي اطلق عليه اسم الحي الالماني. وقد عمل بناء هذا الحي وهجرة البيليفيين وابناء الهجرة الثانية واقامة الخط الحديدي الحجازي (حيفا ـ دمشق) على تطور حيفا. وقد بدأت تنتقل اليها تدريجيا المراكز التجارية والاقتصادية التي كانت توجد في ذلك الوقت في عكا.

عندما اندلعت حرب عام ١٩٤٨ كان يقيم في حيفا ١٤٦ الف نسمة منهم: ٨٠ الف يهودي و ٣٨ الف عربي من المسلمين و ٢٨ الفأ من العرب الاخرين.

وفي هذه الحرب حاول العرب شل الحياة في المدينة عن طريق اعمال الارهاب والقتل وفي ٢١ نيسان ١٩٤٨ بدأ البريطانيون باخلاء قواعدهم ومراكزهم من داخل المدينة التي كانت تفصل بين الطرفين المتحاربين واقاموا لانفسهم جيبا في الحي الالماني وفي منطقة الميناء وسارعت منظمة الهاجناه الى البدء بعمليات لاحتلال القسم العربي من حيفا. وبعد معارك عنيفة طلب من العرب بوساطة القائد البريطاني الاستسلام وتسليم اسلحتهم وكذلك المحاربين الغرباء الذين يعملون في صفوفهم ولكن العرب اعلنوا انهم يفضلون مغادرة المدينة فبدأ الرحيل الجماعي للعرب برا وبحرا تحميهم قوات من الجيش البريطاني وبقي في حيفا فقط حوالي ثلاثة الاف وقبلوا على انفسهم سيادة السلطات الاسرائيلية وفي عيد الفصح اصبحت حيفا مدينة عبرية مستقلة وفي ٣٠

حزيران ١٩٤٨ غادرها آخر جندي بريطاني ورفع على مينائها العلم الاسرائيلي وقد تم توسيع هذه المدينة وبنائها واقيم ميناء صغير آخر في مصب الكيشون.

*** حيش : سلاح ميدان :**

سلاح الميدان هو احد اسلحة منظمة الهاجناه كان يشمل شبانا من سن الثامنة عشرة وحتى الخامسة والعشرين. وقد اعد للاعمال الحربية خارج المستوطنات وكان بمثابة احتياط اقليمي، وفي النصف الثاني من عام ١٩٤٧ وقبل ان تقرر الامم المتحدة تقسيم فلسطين بعدة اسابيع غيرت قيادة الهاجناه مبنى سلاح الميدان واخرجته من قيادة الدفاع الاقليمي ليكون بالامكان نقله من مكان لاخر حسب متطلبات الساعة. وانضمت وحدات سلاح الميدان الى الالوية المحاربة. وكان هذا السلاح يضم حوالي عشرين الف محارب.

*** حالوتس: حلوتسيوت : طلائعي ـ طليعة :**

شخص، او شعب يسير في المقدمة لشق الطريق امام من سيتبعه اما عن طريق البناء او الاحتلال عن طريق الحرب.

*** حلوكات هآرتس : تقسيم الارض :**

خطط لتقسيم فلسطين طرحت في اوقات مختلفة على ايدي لجان تحقيق وخبراء مختلفين مثل لجنة بيل وغيرها من لجان التحقيق.

وكان المشروع الأول لتقسيم فلسطين هو مشروع «لجنة بيل» التي اوصت بالغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين واقامة دولة يهودية واخرى عربية تكونان مرتبطتين بمعاهدات مع بريطانيا. وكان في الحركة الصهيونية من رفض رفضا قاطعا المشروع ورأوا فيه اساءة خطيرة لرغبة الصهيونية الاساسية وهي انقاذ الارض واقامة وطن للشعب اليهودي في ارض اسرائيل.

ولكن كان هناك من مال لقبول المشروع كقاعدة للمباحثات وكان على رأس هؤلاء الدكتور حاييم وايزمن ودافيد بن غوريون.

واتخذ الكونغرس الصهيوني العشرون الذي انعقد في حيفا ١٩٣٧ قرارا باغلبية الاصوات اعترض على القول بان الانتداب غير قابل للتنفيذ وانتقد السلطات البريطانية

لعدم محاولتها تنفيذ الانتداب ورفض مشروع التقسيم مثلما اقترح وفـوض الادارة الصـهيونية للبحث مع حكومة بريطانيا، موضوع اقامة وطن لليهود في فلسطين.

اما المشروع الاخير لتقسيم فلسطين فكان المشروع الذي طرحتـه لجنة الأمم المتحدة الخاصة بشؤون فلسطين في ايار ١٩٤٧ والذي اقترح اقامة دولتين يهـودية وعربية في فلسطين.

*** حانيتــا** :

كيبـوتس تابـع لاتحاد الكيبـوتسات اسس عـام ١٩٣٨ في اطار عملية اقـامة مستوطنات «سور وبرج» وكان هذا الكيبوتس اول كيبوتس عبري يقام على جبال الجليل الغربي في منطقة الحدود اللبنانية.

*** حانكين : يهوشواع** :

هو من اوائل المهاجرين في الهجرة الاولى ومنقذ اراض في فلسطين ولد في روسيا عام ١٨٦٤ وهاجر الى فلسطين مع ابيه الذي كان من اوائل اعضاء حركة هواة صهيون ومن مؤسسي ريشون لتسيون، وقد تفرغ لانقاذ الارض، وقد اشترى مرج ابن عامر ومرج زبولون ووادي الحوله وغور حيفر. وتوفي عام ١٩٤٥ ودفن على جبل الجلبواع فوق معيان حارود. واقيمت باسمه مستوطنة العمال كفار يهوشع في مرج ابن عامر وشوارع في مدن اسرائيلية.

*** حوك معماد هاهستدروت هاتسيونيت هاعولميت** :
هاسوخنوت هايهوديت لايرتس يسرائيل :
قانون مكانة الهستدروت الصهيونية العالمية / الوكالة اليهودية لارض اسرائيل:

تم سن هذا القانون في الكنيست يوم ٢٤ تشرين ثان عام ١٩٥٢. وبنوده:

١ - تعتبر دولة اسرائيل نفسها ممثلة للشعب الاسرائيلي كله، وابوابها مفتوحة طبقا لقوانينها امام كل يهودي يريد الهجرة اليها.

٢ - الهستدروت الصهيونية العالمية منذ تأسيسها قبل خمسين سنة ترأست حركة الشعب اليهودي وجهدت لتحقيق نبوءة «اجيال العودة» الى وطنها ولمساعدة هيئات

ومنظمات يهودية اخرى اخذت على عاتقها المسؤولية المركزية لاقامة دولة اسرائيل.

٣ ـ الهستدروت الصهيونية العالمية والتي تعتبر الوكالة اليهودية لارض اسرائيل تكرس جهودها كما هي الحال في السابق على الهجرة وتشرف على مشروع الاستيعاب والاستيطان في الدولة.

٤ ـ دولة اسرائيل تعترف بالهستدروت الصهيونية العالمية كوكالة مسؤولة وستواصل عملها في دولة اسرائيل على تطوير الدولة، وتوطينها ولاستيعاب مهاجرين من طوائف المهجر وتنسيق عمليات مؤسسات وروابط يهودية تهتم بهذا المجال في اسرائيل.

٥ ـ اعداد الطوائف اليهودية في المهجر يتطلب جهودا دؤوبة من قبل الشعب اليهودي بكافة طوائفها. ولهذا فان دولة اسرائيل تتوقع اشتراك كل اليهود افرادا وجماعات في بناء الدولة والمساعدة على تهجير جماهير الشعب اليهودي الى اسرائيل وترى انه من الضروري توحيد جميع الطوائف اليهودية لهذا الهدف.

٦ ـ دولة اسرائيل تتوقع جهودا من جانب الهستدروت الصهيونية العالمية لتحقيق هذا الاتحاد، فاذا قررت الهستدروت لهذا الغرض، وبموافقة الحكومة والكنيست توسيع قاعدتها فان الهيئة الموسعة ستتمتع بالمكانة التي منحت في دولة اسرائيل للهستدروت الصهيونية العالمية.

٧ ـ تحدد تفاصيل مكانة وصورة تعاون الهستدروت العالمية الممثلة في الادارة الصهيونية المسماة ايضا ادارة الوكالة اليهودية لاسرائيل مع الحكومة ضمن معاهدة تبرم في اسرائيل بين الحكومة والادارة الصهيونية.

٨ ـ المعاهدة تكون مبنية على اعلان الكونغرس الصهيوني الثالث والعشرين في القدس ابان عمل الهستدروت الصهيونية العالمية وتنظيمها للقيام بوظائفها التاريخية في ارض اسرائيل يستلزمان تعاونا وتنسيقا متكاملين من جانبها مع دولة اسرائيل وحكومتها طبقا لقوانين الدولة.

٩ ـ تقام لجنة لتنسيق العمليات بين الحكومة والادارة في المجالات التي تعمل فيها الادارة طبقا للمعاهدة وستحدد ادوار اللجنة في المعاهدة.

١٠ـ المعاهدة واي تغيير او تعديل يطرأ عليها بموافقة الطرفين تنشر في الجريدة الرسمية (رشوموت) ويسري مفعولها اعتبارا من يوم النشر الا اذا تقرر ان يكون ذلك قبل او بعد النشر بيوم واحد.

١١ـ الادارة هي هيئة قانونية وهي مخولة ان تكون جانبا في كل مفاوضات قانونية او غيرها.

١٢ـ تكون الادارة وصناديقها وبقية مؤسساتها معفاة من الضرائب الحكومية تمشيا مع بنود المعاهدة.

* **حوك هاشفوت** : **قانون العودة** :

هو احد القوانين الاساسية لدولة اسرائيل يعطي الحق لكل يهودي في الهجرة الى اسرائيل وقد وافقت عليه الكنيست يوم ٥ تموز ١٩٥٠ ومما جاء فيه:

١ ـ يحق لكل يهودي الهجرة الى ارض اسرائيل.

٢ ـ أ ـ تتم الهجرة بموجب تأشيرة هجرة.

ب ـ تأشيرة الهجرة تعطى لكل يهودي يعلن رغبته في الاقامة في اسرائيل الا اذا ادرك وزير الداخلية ان طالب التأشيرة:

١ ـ يعمل ضد الشعب اليهودي او قد يعرض سلامة الجمهور او امن الدولة للخطر.

٢ ـ ذو ماض جنائي قد يعرض سلامة الجمهور للخطر.

* **حيرم عربي** : **مقاطعة عربية** .

* **حشمال** : **شركة الكهرباء** .

*** طبنكين ـ اسحق : اسحق طبنكين :**

احد رؤساء حركة العمل في ارض اسرائيل واحد زعماء حركة بوعلي تسيون كان يؤيد الصهيونية الاشتراكية النشطة، والاستيطان الزراعي.

ولد في روسيا عام ١٨٨٧ واصبح نشطا في حركة بوعلي تسيون. هاجر الى ارض اسرائيل قبل الحرب العالمية الأولى واصبح احد رؤساء حركة العمال في فلسطين وشارك في تأسيس حركة احدوت هاعفودا واصبح زعيمها والمتحدث الرسمي باسمها، كما اصبح عضوا في حركة هاشومير وشارك في معارك تل حاي. وانضم الى «كتيبة العمل» وكان من مؤسسي كيبوتس عين حارود، كذلك كان من زعماء حزب ماباي الذي شكله اتحاد هابوعيل هاتسعير واحدوت هاعفودا الذي اتحد فيما بعد مع هاشومير هاتسعير في حزب مبام، وفي عام ١٩٥٤ انسحب طبنكين وزملاؤه من مابام واقاموا حزب احدوت هاعفودا وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح طبنكين احد زعماء حركة ارض اسرائيل الكاملة توفي عام ١٩٧١.

*** طبريـــــا :**

مدينة في الجليل الاسفل، تقع على ضفاف بحيرة طبريا وهي احدى المدن المقدسة الاربع في ارض اسرائيل كذلك تعتبر مدينة استجمام واستشفاء. وقد اقيمت على انقاض ريكيت القديمة التي كانت ملكا لقبيلة نفتالي من القرن التاسع عشر للميلاد بناها هورودس انتيفاس واطلق عليها اسم طبريوس قيصر روما في عام ٦٣٦ احتلها العرب واقاموا فيها عاصمتهم الشمالية بعد ذلك اصبحت مركزا يهوديا كبيرا واستحدث حكماء اليهود في هذه المدينة التنقيط الطبرياني وقد دمرت في الحروب الصليبية الاسلامية، وبعد ان ظلت مدمرة اجيالا طويلة شرع في اقامتها من جديد، وفي عام ١٥٦٠ سلمها الأتراك للسيد يوسف نسي الذي اعاد بناءها واحاطها بسور وخطط لجعلها مركزا يهوديا مستقلا. لكن خطته احبطت على ايدي العرب الوطنيين والأتراك.

وفي عام ١٧٧٧ بدأ يستوطنها اليهود الذين هاجروا من اوروبا وقد تعرضت هذه المدينة لمشاكل واضرار كثيرة ففي عام ١٨٣٧ اصابتها هزة ارضية وأوبئة وثورة درزية واعتداءات من البدو وغيرهم. وعندما بدأ الاستيطان اليهودي المتجدد في الجليل الاسفل شهدت المدينة مرحلة توسع وتطور. وفي بداية العهد البريطاني عام ١٩١٩ كان اليهود يشكلون اغلبية في المدينة.

وفي عام ١٩٣٤ اكتسح المدينة فيضان دمر جزءا من الحي القديم وابان احداث ١٩٣٦/١٩٣٩ عانت طبريا الكثير من جيرانها العرب، وفي حرب عام ٤٨ اصبحت طبريا اول مدينة مختلطة ينتصر فيها اليهود ويقيمون فيها اول نظام يهودي محلي، وكان ذلك في نيسان ١٩٤٨.

تضم مدينة طبريا قبور الحكماء اليهود في العصور الوسطى ومنهم الحاخام موشه بن ميمون احد كبار الحكماء اليهود في العصور الوسطى. وقد زار ميمون ارض اسرائيل عام ١١٦٥ ولكن بسبب اشتداد ضراوة الحروب اضطر لمغادرة المدينة والعودة الى مصر، وهناك توفي عام ١٢٠٦ ولكنه قبل موته امر بنقل رفاته الى ارض اسرائيل.

وبهذا الصدد يروى ان لصوصا وقطاعي طرق تعرضوا للقافلة التي كانت تنقل جثمان الحاخام ميمون من مصر الى فلسطين، ولكن بصورة عجيبة لم يستطع هؤلاء تحريك النعش من مكانه فتركوا رجال القافلة يواصلون مسيرهم الى طبريا.

وتقع الى الجنوب من طبريا وعلى مسافة ٢ كم منها حمامات طبريا الصحية وتقول احدى الروايات ان هذه الحمامات تدفقت ايام «طوفان نوح» وتقول رواية اخرى ان حمامات طبريا تتدفق على بوابة جهنم ومنها تستمد حرارتها القوية التي تزيد عن ٥٠ درجة مئوية.

ولكن رواية عربية تقول ان العفاريت هي التي تبعث الحرارة في هذه الحمامات: ففي عهد الملك سليمان جاء الى الملك مرضى طلبوا منهم شفاء لامراضهم فأمر الملك الجن بتسخين الينابيع قرب طبريا. وبما انه خشي ان يتوقف الجن بعد موته عن تسخين الينابيع، سلب السمع منهم لكيلا يسمعوا بخبر وفاته.

*** طهون / يهو شواع :**

زعيم صهيوني في بولندا. ولد في غاليتسيا عام ١٨٧٠. ونشط في صفوف الشباب الصهيوني المتعلم. وكان احد مؤسسي الهستدروت الصهيونية في بولندا. وعضو في اللجنة التنفيذية الصهيونية توفي عام ١٩٣٦.

*** طهون / يعقوب :**

زعيم صهيوني ولد عام ١٨٨٠ في غاليتسيا ونشط بين صفوف الشباب الصهيوني المتعلم. وفي عام ١٩٠٧ هاجر الى فلسطين. وعمل مديرا لمكتب فلسطين وشركة اعداد الاستيطان. وهو احد مؤسسي تل ابيب. ونشط في مجال شراء اراضي مرج بني عامر وغيرها. وهو احد مؤسسي جمعية النواب ليهود فلسطين ورئيسا للجنة الوطنية. توفي عام ١٩٥٠.

*** طيومكين ـ زئيف (فالديمير) :**

احد اعضاء حركة «هواة صهيون» الاوائل، واحد زعماء الحركة الصهيونية في روسيا، ولد في روسيا عام ١٨٦٠ وفي عام ١٨٩١ وصل الى ارض اسرائيل في مهمة من حركة هواة صهيون، وكان احد واضعي الاسس للحركة الاصلاحية وعمل رئيسا عالميا لها. توفي في باريس عام ١٩٢٧.

*** طيرت تسفي :**

مستوطنة جماعية تابعة لحركة «هابوعيل هامزراحي» وقد ايسست هذه المستوطنة في اطار مستوطنات سور وبرج عام ١٩٣٧ في جنوب غور بيسان .

وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الحاخام كليشر احد زعماء حركة «هواة صهيون» والذي اكثر من دعوته للهجرة الى ارض اسرائيل .

*** طخنيون عبري بحيفا : معهد التخنيون في حيفا :**

مدرسة فنية عليا في حيفا ، واول معهد يقام في ارض اسرائيل، اسس عام ١٩١٢ من قبل شركة اشتركت فيها شركة عزرا ـ هيلبزفورن وبيت ويسوتسكي للشاي وموشه كرفاس ومجموعة رجال اعمال يهود من الولايات المتحدة (يعقوب باستيف وغيرهم)

وكانت مسألة لغة التدريس في المعهد حجة لنزاع اللغات المعروف في عام ١٩١٣ وبسبب الحرب العالمية الاولى توقف بناء التخنيون. وبعد الحرب اشترته الهستدروت الصهيونية واكملت بناءه وفتح للتدريس عام ١٩٢٥.

اقيم التخنيون في البداية في وسط هدار الكرمل، اما اليوم فيقع بالقرب من حي نفي شأنان ويعرف باسم قرية التخنيون، وهو اعلى معهد فني في اسرائيل للتعليم والابحاث، في العام الدراسي ١٩٧٤ بلغ عدد طلابه حوالي تسعة الاف طالب. وتضم قرية التخنيون التي تبلغ مساحتها ١٢٠٠ دونم والتي شرع في بنائها عام ١٩٥٣ مختبرات في المجالات التكنولوجية المختلفة ومشاغل ومكتبة مركزية تضم ١٠٠ الف كتاب تدريس ونشرات وصحف مختلفة. ومن فروع التخنيون مدرسة مهنية فنية مدة التدريس فيها ٤ سنوات، اقيمت هذه المدرسة عام ١٩٣٣ وتمنح طلبتها بين سن الرابعة عشرة والثامنة عشرة ثقافة ثانوية عامة، مع اعداد مهني عملي ونظري، كما يضم التخنيون مدرسة مسائية ينتسب اليها الطلبة الذين يشتغلون في ساعات النهار وهي عبارة عن مؤسسة ابحاث وتطوير.

*** طلاي تسهوف ـ رقعة صفراء :**

قطعة قماش استخدمها اعداء اسرائيل في العصور الوسطى كعلامة تحقير لليهود، ولتمييزهم عن غيرهم. وقد استخدم النازيون الرقعة الصفراء عام ١٩٣٩، عندما غزوا بولندا عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك امروا جميع اليهود بحملها حتى في بقية البلدان التي احتلوها، وكانت الرقعة الصفراء تربط على الذراع او كانت توضع على البذلة وعليها درع داوود في وسطه حرف «J» وهو الحرف الأول في كلمة Jude (يهودي) .

*** طمبلريم ـ (ابيري هاهيخال) ابطال الهيكل :**

زملاء في رابطة المانية بروتستانتية اقامها ق. هوفمان في منتصف القرن التاسع عشر في مدينة فيرتمبرغ في المانيا. ومعنى الاسم ابطال الهيكل وقد اراد اعضاء هذه الرابطة العودة الى اصل المسيحية القديم واقامة مستوطنات في ارض المقدسات في عام ١٨٥٨ اخرج ابطال الهيكل من الكنيسة اللوثرية فاقاموا شركة خاصة اطلقوا عليها اسم «شركة الهيكل» ضمت ٥٠٠٠ عضو. وفي عام ١٨٦٦ قام اعضاء هذه الشركة بمحاولة

لاقامة مستوطنة قروية في مرج ابن عامر ولكنهم فشلوا بسبب مرض الحمى، وفي عام ١٨٦٩ اقام هؤلاء مستوطنتين احداهما في مداخل حيفا والثانية في مداخل يافا عرفت فيما بعد بالمستعمرات الالمانية. وقد اقيمت المستعمرة الالمانية في يافا على انقاض المستعمرة الامريكية التي اسستها قبل ذلك بعدة سنوات مجموعة بروتستانية امريكية، وفي عام ١٨٧٢ اقام ابطال الهيكل مستوطنتهم الزراعية الاولى قرب يافا واطلقوا عليها اسم رونا .

وفي عام ١٨٧٨ اقيمت المستعمرة الالمانية في القدس وفي عام ١٩٠٢ اقيمت المستعمرة الالمانية فيلهالما قرب اللد، وبين عامي ١٩٠٦ ـ ١٩٠٧ اقاموا مستعمرتين آخريين وهما بيت لحم وفالدهايم في الجليل الاسفل الى الشمال الغربي من مرج ابن عامر وفي عام ١٩٢٤ اقيم البنك التابع لشركة الهيكل ورغم ان هؤلاء كانوا قلة فقد كان لهم ولمستعمراتهم دور كبير في تطوير الزراعة الحديثة في فلسطين. وكانوا اول من استخدم الالات الزراعية والاسمدة الكيماوية والبذور الجيدة .. وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى كان يوجد في فلسطين ١٢٠٠ من هؤلاء الالمان وعندما احتل الانكليز فلسطين اجلوهم الى المانيا. وعندما وقع اتفاق السلام في فرساي في فرنسا سمح لهم بالعودة الى فلسطين.

وقد اقام اعضاء هذه الحركة طيلة وجودهم في فلسطين علاقات جيدة مع المانيا سيطر النازيون على الحكم انضم اليهم الكثيرون من ابطال الهيكل وخاصة الشباب الذين عملوا في التجسس وفي عام ١٩٣٢ اقاموا الحزب النازي في فلسطين، وقد قام النازيون الشبان في فلسطين بمساعدة المجموعات العربية المسلحة التي شاركت في ثورة ١٩٣٦/١٩٣٩ ضد الاستيطان العبري في فلسطين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩) اعتقل الانكليز جميع اعضاء شركة الهيكل الذين بقوا في فلسطين ووضعوهم في معسكرات اعتقال، وبعد ذلك نفوهم الى استراليا ولم يسمحوا لهم بالعودة مطلقا الى فلسطين. وقد نظمت قضية تعويضهم عن ممتلكاتهم في اطار اتفاق التعويضات بين المانيا الغربية وحكومة اسرائيل .

*** ترومان هاري : هاري ترومان :**

الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحـدة (١٩٤٥ ـ ١٩٥٣) ولد عام ١٨٨٤ اظهر تفهما لقضايا الهجرة الى ارض فلسطين ولاقامة اسرائيل وشجب سياسة بريطانيا وكتابها الابيض، وطالب بالسماح بهجرة ١٠٠ الف لاجىء يهودي الى ارض اسرائيل. واقترح تقديم اموال وسفن لتهجيرهم، واثناء عمله كان لموقفه كرئيس دور هام في قرار الولايات المتحدة المؤيد لاقامة اسرائيل. توفي عام ١٩٧٢. وسميت عـلى اسمه كفـار ترومان قرب اللد ومؤسسات اخرى في اسرائيل ومن ضمنها: مركز ترومان في الجامعة العبرية في القدس.

*** ترومبلدور يوسف : يوسف ترومبلدور :**

طلائعي ومحارب وقائد الدفاع عن تل حاي، واحد المفكرين بتوطين ارض اسرائيل على اسس تعاونية وعمل ذاتي. وهو احد مؤسسي حركة الطليعة في روسيا وكتيبة قادة البغال، والكتيبة العبرية في الحرب العالمية الاولى. ولد في روسيا عام ١٨٨٠ وخدم في الجيش الروسي في الحرب اليابانية الروسية، ، وكان اول ضـابط يهـودي في الجيش الروسي. وجرح في معركة فبترت يده وحصل على وسام حربي رفيع، وبعد تسريحه من الجيش بدأ العمل في الحركة الصهيونية وهاجر الى ارض فلسطين مع مجموعة من زملائه عام ١٩١٢ واشتغل كعامل زراعي في مزرعة مجدل قرب طبريا وفي دجانيا واسس مع زئيف جابوتنسكي الكتيبة العبرية التي عملت في اطار الجيش البريطاني وعين نائبا لقائد كتيبة قادة البغال في جبهة جليبولي وعاد الى روسيا لتنظيم حركة اعداد طلائعية وهجرة الى فلسطين. وفي أيام الثورة عام ١٩١٧ اقام حركة الدفاع الذاتي. كذلك نظم النقابة العامة للجنود اليهود في روسيا، واصبح عضوا رئيسا في مؤتمر الطليعة الاول الذي عقد عام ١٩١٨، في بتروغراد (لينغراد اليوم) وعاد الى فلسطين عام ١٩١٩ فتوجه الى الجليل الأعلى الشرقي لتنظيم حركة الدفاع عن منطقة تل حاي. وقتل في عملية اقتحام تل حاي عام . ١٩٢٠ ودفن في المقبـرة اليهـوديـة بين تل حاي وكفـار جلعادي ومعه المدافعون الآخرون الذين قتلوا في المعركة.

وقد اطلق اسم ترومبلدور على قرى وشوارع واحياء كثيرة، وكذلك حركة بيتار.

* **تريتورياليزم: اقليمية :**

حركة ايدت الاستيطان المكثف لليهود خارج فلسطين على اساس حكم ذاتي سياسي ففي مطلع القرن التاسع عشر اقترح اليهودي الاميركي مردخاي عمنوئيل نوح،انه الى ان يتم احياء دولة اليهود في فلسطين فانه يجب تجميع اليهود في الولايات المتحدة بشكل يتمتعون فيه بالحرية الدينية .وفي ايلول ١٨٢٥ وضع في ولايةنيويورك حجر الاساس لدولة يهودية سميت ادرات،ولكن هذا المشروع ما فتىء ان فارق الحياة. وفي اعقاب مضايقات اليهود في روسيا عام ١٨٨١ اقيمت حركة سميت «عم عولام» اراد اعضاؤها ايضا تجميع اليهود في منطقة شبه مستقلة في الولايات المتحدة، وفي عام ١٨٨٣ جرت محاولة لتوطين يهود من رومانيا في جزيرة قبرص. وفي عام ١٩٠٤ عرضت حكومة بريطانيا على الدكتور هرتسل قطعة ارض لتوطين اليهود عليها في اقليم اوغندا في شرقي افريقيا، وسمي هذا العرض «بمشروع اوغندا» وبعد ان رفض هذا المشروع على ايدي المؤتمرين اليهوديين السادس والسابع انشقت مجموعة من الصهاينة برئاسة الاديب يسرائيل زنجبيل من الهستدروت الصهيونية العالمية. واقامت في بازل عام ١٩٠٥ الهستدروت اليهودية الاقليمية، واخذت هذه الحركة تبحث عن اقاليم مناسبة في بلدان مختلفة من افريقيا واسيا واستراليا، وحصلت على موافقة من جانب حكومة البرتغال لتوطين يهود في انغولا وهي مستعمرة برتغالية في افريقيا الغربية، لكن هذا المشروع لم ينفذ، وذهب الاقليميون الى ابعد من ذلك، وبحثوا عن اقليم في بلدان امريكا اللاتينية، ولكن حتى هذه المشاريع لم تخرج الى حيز التنفيذ.

* **تريتش : دافيد :**

رجل اقتصاد واديب، ونشيط في الحركة الصهيونية منذ بدايتها، وقد الف كتبا ومقالات حول مشاكل الهجرة والاستيطان اليهودي، ولد في المانيا عام ١٨٧٠، وشارك في الكونغرس الصهيوني الاول في بازل وطالب بالعمل الفعلي في فلسطين وقد عارض مشروع هرتسل السياسي واوصى بالاستيطان اليهودي الفوري في فلسطين الكبرى التي تشمل جزيرة قبرص ومنطقة العريش ورغم ان الهستدروت الصهيونية العالمية لم توافق على اقتراح تريتش الاستيطان في قبرص، فقد قبلت العديد من خططه الاخيرة وفي عام ١٩٠٧ انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وفي عام ١٩٣٢ اقام نهائيا في فلسطين، توفي في مجدئييل عام ١٩٣٥.

* **تشرنيحوفسكي : شاؤول:**

شاعر عبري ، ومن اسياد الشعر العبري الحديث، ولد في روسيا عـام ١٨٧٥ وحصل على اجازة الطب في المانيا، وعاد الى روسيا واصبح طبيبا حكوميا وفي ايام الحرب العالمية الاولى عمل كطبيب عسكري، وفي عام ١٩٣١ هاجر الى فلسطين بعد ان اقام عدة سنوات في برلين، وقد نشرت اول قصيدة لتشرنيحوفسكي عام ١٨٩٢ كذلك اصبح احد كبار المترجمين للغة العبرية، وقد ترجم العديد من الروايات الكلاسيكية السوفيـاتية القديمة والعهد الجديد، اقام في فلسطين عام ١٩٣١.

توفي في القدس عام ١٩٤٣ ، وسميت باسمه شوارع واحياء في اسرائيل كذلك اطلق اسمه على بيت الادباء العبريين في تل ابيب .

*** يبوش بتسوت : تجفيف مستنقعات :**

تجفيف اراضي مستنقعات ومياه وتنظيفها من حمى الملاريا واعدادها للزراعـة والاستيطان.

وقد بدأت عمليات التجفيف واعداد الاراضي مع بداية الاستيطان الجديد لليهود في فترة «الانتفاضة الوطنية» في جيلنا، واشهر مشاريع التجفيف، كان مشروع تجفيف مستنقعات بيتح تكفا، والخضيره ومرج بني عامر، ووادي الخباري على شاطىء الكرمل ووادي حيفر وغير ذلك.

اما اكبر مشروع تجفيف فقد نفذ في وادي الحولة في الخمسينات.

*** يبسا كتسيا :**

الاسم الروسي الذي اطلق عـلى اللواء التـابـع للحـزب الشيـوعي في الاتحـاد السوفياتي شكل هذا اللواء عام ١٩١٨ لادارة دعاية بلغة الايدش من اجل الشيوعية، والعمل بين اليهود الذين لم تكن للحركة البلشفية سيطرة عليهم، وقد حارب هذا اللواء جميع مظاهر الوطنية لدى اليهود والصهاينة، وحارب اللغة العبرية والديانة والتقاليد اليهودية ومن اجل وضع حاجز بين الجماهير اليهودية وبين مشروع النهضة اليهودية في فلسطين. طرح لواء يبسا كتسيا فكرة الحـل الاقليمي الذي يقضي بتوطين اليهـود في مقاطعة القرم، وبعد ذلك في مقاطعة بيروبيجان حيث سيمنح لهم الحكم الذاتي ولكن رغم هذه الجهود التي قدمها هذا اللواء فقد قـررت زعامـة الحزب الشيـوعي في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٣٠ حل هذا اللواء بحجة القضاء مرة واحدة والى الابد على النوايا الوطنية التي ظهرت هنا وهناك في نشاطاته.

هذا وما زال اسم «اليبسك» يطلق حتى اليوم على الشيوعيين اليهود ومنظماتهم الذين يتنكـرون للشعب اليهـودي وللقـوميـة اليهودية والحضانة واللغة والتقاليد الدينية لشعب «اسرائيل».

*** ياد فاشم : يد واسم :**

مؤسسة ذكرى الكارثة والبطولة، وهي المشروع الوطني المركزي في «اسرائيل» لتخليد ذكرى ملايين اليهود، الذين راحوا ضحية الحرب العالمية الثانية.

وكانت الكنيست قد اقرت يوم ١٩ / آب / ١٩٥٣ قانون «ذكرى الكارثة والبطولة ياد فاشم».

ويقع المركز الرئيس لمؤسسة الذكرى على جبل الذكرى في القدس ويشمل ابنية ابحاث، وارشيفا ومتحفا ومعرضا دائما ومكتبة مركزية. وتقوم مؤسسة يد واسم باصدار كتب ونشراتٍ مختلفة تتعلق بعدد ضحايا الكارثة والافادات حولهم. وقد قامت هذه المؤسسة بمساعدة «المكتب ٦» في اعداد لائحة الاتهام ضد ايخمان، كما انها تقوم باعداد الادلة والبراهين لصالح المحاكم التي تقوم بمحاكمة النازيين ومساعديهم.

*** يهود :**

مستوطنة بلدية، اسست عام ١٩٤٨ على ايدي مهاجرين جدد، وذلك في ذروة حرب الاستقلال، وذلك على انقاض القرية المهجورة يهودية «العباسية» على جانب الطريق المؤدية الى طريق اللد. ففي هذا المكان كانت مستوطنة يهود التوراتية والتي اشتهرت اثناء الحرب بين يهودا المكابي وبين السوريين عام ١٦٥ قبل الميلاد. وقد اقام في ضواحي يهود المستوطنين الاوائل في بيتح تكفا الذين انتقلوا بسبب مرض الحمى الى يهود القريبة في عام ١٨٨٢ـ١٨٨٣. وفي ذلك الوقت اطلق مستوطنو بيتح تكفا على مكان اقامتهم المؤقت كريات سيفر.

*** يهودا هاتسعير : يهودا الشاب :**

اكبر واقدم حركة شبيبة في الولايات المتحدة، اقيمت عام ١٩٠٩. وكانت بدايتها في عام ١٩٠٤ في النادي الصهيوني «هرتسل» وخلال المؤتمر الذي عقدته نقابة صهاينة امريكا الذي عقد عام ١٩٠٥ اقيمت لجنة شبيبة خاصة، اهتمت باقامة نواد اخرى. وفي عام ١٩٠٩ اجتمع خمسون عضوا واسسوا حركة «يهودا هاتسعير» بهدف تطوير الفكرة الصهيونية وتطور الشباب اليهودي فكريا وروحيا وتطوير الحضارة اليهودية طبقا للتقاليد الخاصة بها.

*** يوم هازكارون لحللي تساهل : يوم الذكرى لشهداء الجيش الاسرائيلي**

هو يوم الذكرى الذي يصادف قبل عيد الاستقلال بيوم واحد، وفي هذا اليوم يتم احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في حرب الاستقلال وفي الدفاع عن «اسرائيل» فتقام الصلوات في الكنس، وتشعل شموع الذكرى، وتنظم زيارات للمقابر العسكرية وتتوقف الحركة تماما لمدة دقيقتين في جميع انحاء «اسرائيل».

*** يوم هاعتسمؤوت: يوم الاستقلال**

هو العيد الوطني الذي تحتفل فيه «اسرائيل» في كل عام في الرابع عشر من ايار وذلك احتفاء باقامة دولة «اسرائيل» في الرابع عشر من آيار عام ١٩٤٨، وكان الحدث المركزي في يوم الاستقلال حتى عام ١٩٦٩ هو العرض العسكري الكبير للجيش الاسرائيلي، وفي هذا اليوم توزع «جائزة اسرائيل» على المتفوقين في مجالات عمل مختلفة وتقام صلوات احتفال في الكنس وجولات في جميع انحاء «اسرائيل» يشمل الاماكن التاريخية.

*** يوم هاشواه اوميرد هاجيتاؤت : يوم الكارثة وتمرد معسكرات الاعتقال :**

هو اليوم الثالث والعشرون من نيسان الذي اعتبرته الكنيست في جلستها يوم الرابع من نيسان عام ١٩٥١ بانه يوم ذكرى للكارثة التي الت بالشعب الاسرائيلي في الحرب العالمية الثانية، ولتمرد معسكرات الاعتقال ضد الطاغية النازي.

*** يطا / اسم**

مختصر بلغة الايديش لوكالة التلغراف اليهودية الخاصة بالصحافة اليهودية والعامة. اسست عام ١٩١٩ في لندن على ايدي مئير غروسمان ويعقوب لنداو لتغطية اخبار ما يجري في العالم اليهودي، وقد افتتحت هذه الوكالة فروعا في العديد من الدول. وتعمل يطا كشركة خاصة لكنها تتلقى مساعدات من صناديق عامة مختلفة.

وقد اطلق على فرع يطا في «اسرائيل» اسم ستار اي وكالة التلغراف الخاصة بأرض «اسرائيل».

*** ييدش: لغة الايديش :**

هي لغة المخاطبة المعمول بها من قبل اليهود الاشكناز ابتداء من القرن العاشر او مطلع القرن الحادي عشر، وهذه اللغة مكونة من اسس مختلفة / عبري ارامي، وروماني

قديم والماني وهو الاساس في لغة الايديش، وعلى مر الاجيال استوعبت لغة الايديش اسسا من لغاتٍ اخرى مثل: الانكليزية والامريكية والاسبانية وغيرها.

*** ييديتسع روندشاو**

الصحيفة الرئيسة الناطقة بلسان الحركة الصهيونية في المانيا اسست عام ١٨٩٥ باسم: «ايزرلينيشع روندشاو» وفي عام ١٩٠٢ اصبح اسمها: يديشع روندشاو. وكانت هذه الصحيفة تصدر اسبوعيا وكان لها اثر بالغ في اوساط الحركة الصهيونية العالمية. وقد اغلقت نهائيا عام ١٩٣٨.

*** يلين / دافيد:**

أديب ومرب. واحد زعماء الاستيطان اليهودي في فلسطين. ولد في القدس عام ١٨٦٤. وكان احد المحاربين من اجل فرض اللغة العبرية ومن المؤيدين المتحمسين لاليعيزر بن يهودا في كفاحه من اجل اللغة العبرية. وكان احد مؤسسي «لجنة اللغة العبرية» واول روضة اطفال في فلسطين. كذلك كان احد المنظمين لاول اجتماع للمعلمين العبريين في زخرون يعقوب واول رئيس لنقابة المعلمين العبريين. كذلك كان رئيسا للجنة الوطنية ليهود فلسطين. توفي عام ١٩٤١.

*** يلين مور / ناتان (فريدمان)**

رئيس منظمة «ليحي» ولد في بولندا عام ١٩١٣. ومنذ شبابه نشط في حركة بيتار. هاجر الى فلسطين عام ١٩٤١ وانضم الى مجموعة ليحي. ومثلها في نشاطات خارج فلسطين. واعتقل في سوريا وسجن في معسكر (المزرعة) قرب عكا ومن ثم نقل الى معسكر اللطرون وهرب ومعه عشرون من اعضاء «ليحي» كانوا معتقلين في اللطرون عن طريق نفق استغرق حفره اشهر طويلة وبعد وفاة ابراهام شتيرن (يائير) على ايدي المباحث البريطانية قاد يلين مور منظمة ليحي. ونشط في مجال الدعاية عبر الصحف الناطقة بلسان المنظمة. وبعد قيام اسرائيل تم حل منظمة ليحي كمنظمة سرية الا انها واصلت العمل في القدس حتى اعلنت الحكومة ضم المدينة الى اسرائيل (وكان قرار الامم المتحدة قد نص على اقامة حكم دولي في المدينة). وبعد مقتل الامير برنادوت يوم ١٧/٩/١٩٤٨ على ايدي عناصر (جبهة الوطن) اشتبهت السلطات بان هذه العناصر تنتمي الى منظمة ليحي سابقا وحظرت وجودها. واعتقلت الكثيرين من اعضاء ليحي سابقا ومن بينهم يلين

مور وزميله متتياهو شموئيلبتس واستمرت محاكمتهم فترة طويلة، وفي هذه الاثناء جرت الانتخابات للكنيست الاولى ووضعت قائمة «محاربين وجنـود» على رأسهـا يلين مور وبعض زعماء منظمة ليحي. وانتخب يلين مور للكنيست وقبل الافتتاح الرسمي للكنيست بعدة ايام اصدرت الحكومة العفو العام عن جميع المعتقلين السيـاسيين والجنـائيين وافرج عن يلين مور. توفي عام ١٩٨٠.

*** يم كينيرت : بحيرة طبريا**

بحيرة في غور الاردن تقع بين جبل الجولان وجبال الجليل الاسفل يبلغ طولها حوالي ٢١ كم مربـع واقصى عمق لها ٤٩ متـرا، وتنخفض عن سطح البحـر الابيض المتوسط حوالي ٢١٢م.

*** يعبتس زئيف «ولف» : زئيف يعبتس:**

مؤرخ ومرب وأديب، ومن اوائل اعضاء حركة هواة صهيون ولد في بولندا عام ١٨٤٧. وهاجر الى فلسطين عام ١٨٨٧ واقام فيها حوالي عشر سنوات، ونشر كتبا تدور حول حياة الاستيطان الجديد والف كتابا من ١٤ مجلدا حول تاريخ شعب «اسرائيل» منذ بدايته وحتى فترة النهضة واسس الاستيطان الجديد في ارض «اسرائيل» وكان من مؤسسي حركة هامزراحي ومحرر صحيفتها الاولى توفي في لندن ١٩٢٤، وقد اطلق اسمه على مستوطنة العمال كفار يعبتس في السهل الساحلي وعـلى شوارع في بعض المـدن الاسرائيلية.

*** ياعر هرتسل : غابة هرتسل**

الغابة الاولى التي اقيمت في بن شيمن وحولده، على ايـدي الصندوق القـومي الاسرائيلي بناء على فكرة طرحت في عهد هـرتسل، من قبـل اللجنة الخـاصة بـارض «اسرائيل» والتي نصت على زراعة اشجار زيتون في اراضي الوطن بتبرع من يهود العالم. وقد زرعت الغابة الاولى في بن شيمن والغابة الثانية في حولده.

*** يافه، اليعيزر ليبا «ليبمان» اليعيزر ليبا يافه:**

خبـير زراعي واحد طلائعيي الهجـرة الثانيـة، وكان هـو الذي فكر بـاضافـة الاستيطان العمالي واحد مؤسسي نهلال ام المستوطنات العمالية. ولد في سربيـا عام

١٨٨٢. ودرس في امريكا اساليب الزراعة الحديثة واقام هناك مجموعة ارشاد اطلق عليها اسم «هائيكار هاتسعير» الفلاح الشاب. وهاجر الى فلسطين عام ١٩١٠. توفي عام ١٩٤٢، واطلق اسمه على المستوطنة الزراعية تلمي يافه.

*** يافه / هيليل**

طبيب ورجل استيطان مشهور. ولد في روسيا عام ١٨٦٤ وهاجـر الى فلسطين (١٨٩٨). واشترك في الوفد الصهيوني الذي زار شبه جزيرة سيناء عام ١٩٠٣ لبحث مشروع العريش. توفي عام ١٩٣٦، واطلق اسمه على المستوطنة العالمية بيت هيليل في شمال وادي الحوله وعلى المستشفى الحكومي في الخضيرة.

*** يافـا لف**

شاعر وزعيم صهيوني، ولد في بولندا عام ١٨٧٥، وقد نشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية وبشر في النهضة الوطنية في اشعاره واشترك في مؤتمرات صهيونية وقـام بمهام صهيونية كثيرة وخاصة من قبل صندوق التأسيس الذي كان مديرا له. هاجر الى فلسطين عام ١٩٢٠. وقتل في مطلع حرب الاستقلال في انفجار خطط له ونفذه العرب في مقر الوكالة اليهودية في القدس في آذار ١٩٤٨

*** يافو / يافا تل ابيب**

*** يتسيات اوروبا ١٩٤٧ / الخروج من اوروبا**

هو الاسم الذي اطلق على السفينة التي سجلت حقبة خاصة في تاريخ تهجـير اليهود سرا الى فلسطين. وكان اسمها باللغة الانكليزية «اكسودوس ١٩٤٧» وذلك نسبة الى كتاب الاسماء، وهو قصة خروج اليهود من مصر في عهد النبي موسى.

وقد اقلت هذه السفينة ٤٥١٥ شخصا، وتحركت فجر يوم ١١ تموز ١٩٤٧ من ميناء فرنسي صغير نحو فلسطين رغم الضغوط السياسية التي استخدمها الانجليـز، وعندما خرجت السفينة من مجال المياه الاقليمية الفرنسية رافقتها فورا مدمرات وقطع بحرية تابعة للاسطول البحري البريطاني، وحلقت فوقها قاذفة ثقيلة. وبعد مرور ٦ ايام من الابحار، وقبل ان تدخل السفينة مجال المياه الفلسطينية، احتجز الانجليز خلافا للقانون البحري السفينة وسيطروا عليها، بعد قتال دفاع اداره المهاجرون ضد رجال

الاسطول وقد قتل في هذا القتال ٣ مهاجرين وجرح ثلاثون. واستقدمت السفينة الى ميناء حيفا يوم ١٨ تموز ونقل المهاجرون بالقوة الى سفن اخرى واعيدوا الى فرنسا ولكن محاولة انزالهم على الشواطىء الفرنسية فشلت. وهناك حولت السفن الى المانيا حيث، تم انزالهم بالقوة في ميناء هامبورغ. وبعد قضية اكسودوس توقف الانجليز عن محاولات اعادة سفن المهاجرين الى اوروبا، لكن منظمة الهاجناه التي خططت لرحلة اكسودوس تابعت جهودها حتى تمكنت من ايصال ركاب اكسودوس الى فلسطين.

* يــكا :

اسم مختصر للاسم Jewish Colonization Association اي شــركة الاستيـطان اليهودي، اقيمت عام ١٨٩١ بمبادرة البارون موريس هيرش اليهودي المشهور، الذي تبرع لهذه الشركة وبعـد ذلك خلف لها حـوالي ١٠٠ مليون دولار. لقـد هب البارون روتشيلد للعمل من اجل الاستيطان اليهودي في مستوطنات زراعية على ضوء الضائقة الصعبة التي المت بيهود اوروبا الشرقية، وقد اشترت شركة يكا اراضي مساحتها ٦ ملايين دونم في الارجنتين وكانت تنوي ان توطن فيها خلال ٢٥ سنة، حوالي ثلاثة ملايين يهودي وخاصة من روسيا ورومانيا، ولكن حجم هـذا الاستيطان تقلص كثيـرا لعدة اسباب منها: عدم التجارب الزراعية، وغياب الارشاد المناسب، وظروف المناخ الصعب التي واجهت المهاجرين من اوروبا واقامة مزارع عائلية بعيدة جدا عن بعضها البعض التي واجهت المهاجرين من اوروبا واقامة مزارع عائلية بعيدة جدا عن بعضها البعض بالاضافة الى النظام الصعب في المنطقة. وقد أقامت فقط خمسة الاف عائلة كانت مكونة من حوالي ٢٠ الف نسمة في مستوطنات في الارجنتـين حتى عام ١٩٤٩. ولكن ابنـاء المستوطنين غادروا المستوطنات وانتقلوا للمدن وجاء بدلا منهم عمال غير يهود.

* يردين : الاردن

النهر الرئيس في ارض «اسرائيل» وهذا النهر المشهور في تاريخ شعب اسرائيـل ورد اسمه كثيرا في التوارة، وفي مصادر يهودية وبصحف شعوب اخرى وهذا النهر يعتبر مقدسا في تقاليد الشعب العبري وقد حدثت بالقرب منه احداث كثيرة وهامة في تاريخ فلسطين والشعب اليهودي على مر الاجيال. وقد عبر نهر الاردن ابناء «اسرائيـل» في طريقهم الى كنعان بقيادة يهوشع بن نون. وقد اجتاز النبي الياهو الاردن، كذلك يعتبر

نهر الاردن مقدسا لدى المسيحيين لانهم عمدوا فيه يوحنا المسيح من الناصرة. واقامت طوائف مسيحية مختلفة اديرتها على ضفاف النهر.

لقد سمي هذا النهر الاردن او يردين لانه يهبط من دان في الشمال، وحتى البحر الميت، ويتعرج هذا النهر بطول ٢٥٠ كم. وقد تكون هذا النهر من اجتماع مياه ثلاثة روافد رئيسة هي البانياس الذي ينبع من سفوح جبل الشيخ ودان الذي ينبع من سفوح تل دان والحاصباني «ناحل تنير» الذي ينبع من الاراضي اللبنانية ويصب في نهر الاردن بالقرب من نهرايم، نهر اليرموك القادم من الشرق ويتدفق الاثنان نحو البحر الميت. ويبلغ طول نهر الاردن من بحيرة طبريا وحتى مصبه في البحر الميت ١٩٦ كم.

نهر الاردن صالح للعبور باستثناء فصل الامطار وأيام الفيضانات في الشتاء والربيع وذلك بوساطة البهائم ومشيا على الاقدام وبوساطة السيارات في عدة اماكن، ان نقاط العبور هذه التي يزيد عددها عن ٣٠ نقطة ورد اسمها في التوراة باسم معابر نهر الاردن باللغة العربية تسمى مخاضات.

في عام ١٩٢٢ فصل شرقي الاردن عن ارض اسرائيل واعتبر نهر الاردن، حدودا دولية، فاقيمت امارة شرقي الاردن بزعامة آل هاشم، وبعد ذلك اصبحت هذه الامارة تسمى المملكة الاردنية الهاشمية بزعامة الملك عبد الله.

بعد قيام اسرائيل اعدت الحكومة خطة لاستغلال مصادر نهر الاردن، اليرموك، والروافد الاخرى، استغلالا جيدا شمل تجفيف مستنقعات الحوله وتطوير الاراضي المجففة، وتعميق مجرى نهر الاردن، واليرموك والروافد وتجميع جميع الينابيع والروافد الصغيرة لاستغلال جميع مياهها ونقل فائضها الى جنوب «اسرائيل» واطلق على هذه الخطة اسم: مشروع الناقل القطري.

وقد عارضت الحكومات العربية هذه الخطة، وفي اذار ١٩٥١ اندلع النزاع الاول في المنطقة المجردة قرب مشمار هايردن عندما شرع في اعمال التحضير لمشروع المياه المخطط. ورفض العرب ايضا مشروع اريك جونستون المبعوث الامريكي الخاص لتقسيم مياه نهر الاردن على جميع الدول المعنية، وذلك لانهم كانوا معنيين بحرمان «اسرائيل» من مياه النهر. وبعد اكمال «اسرائيل» لمشروع ناقل المياه القطري بدأ العرب

بحفر قناة لتحويل مياه الحاصباني والبانياس نحو مجرى نهر اليرموك، لكن هذه الخطة تم احباطها بعد احتلال هضبة الجولان عام ١٩٦٧.

* **يردن : الاردن**

دولة عربية تقع شرقي نهر الاردن.. وهذه الدولة تعرف باسم: المملكة الاردنية الهاشمية تحدها سوريا من الشمال، والعراق من الشرق والسعودية من الشرق والجنوب و «اسرائيل» من الغرب.

تبلغ مساحتها ٩٠ الف كيلو متر مربع. وقبل حرب الايام الستة كان الاردنيون يسيطرون على حوالي ٥٠٠٠ كم مربع اخرى هي مساحة الضفة الغربية، عاصمة المملكة هي عمان ومخرجها البحري الوحيد هو ميناء العقبة قبالة «ايلات».

الجدير بالذكر ان ارض «اسرائيل» كلها على جانبي نهر الاردن وضعت كلها بقرار من مؤتمر سان ريمو تحت الانتداب البريطاني الذي اعتمد على وعد بلفور.

وفي عام ١٩٢٢ فصلت شرقي الاردن واصبحت امارة تابعة للنفوذ البريطاني وبزعامة الامير عبدالله بن الحسين الهاشمي.

وفي عام ١٩٤٦ اعترف بهذه الامارة كمملكة وتوج الامير عبدالله ملكا عليها. وقد ساهم الجيش الاردني الذي كانت تقوده قيادة بريطانية في الهجمات على مشاريع الاستيطان اليهودية، وفي غزو الجيوش العربية «لاسرائيل» الفتية في آيار ١٩٤٨، وبعد الهدنة واتفاقات رودس في ٣/٤/١٩٤٩ ضم الملك عبدالله الى مملكته المناطق التي كان يحتلها غربي نهر الاردن، وفي ٢٠ تموز ١٩٥١ اغتيل عبدالله اثناء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى في القدس القديمة. وتوج ابنه طلال ملكا على البلاد وفي ايار ١٩٥٣ توج ابنه الحسين ملكا بدلا منه. وفي عام ١٩٥٥ قبل الاردن عضوا في هيئة الامم المتحدة، وفي اذار ١٩٥٥ اطاح الحسين بغلوب باشا القائد البريطاني للجيش العربي الاردني، وطرده من بلاده، وذلك بسبب محاولات قامت بها بريطانيا لضم المملكة الاردنية الى حلف بغداد.

بعد نهاية حرب الاستقلال عام ١٩٤٨ عملت من الاراضي الاردنية مجموعات مسلحة داخل الاراضي الاسرائيلية، ونفذت المئات من عمليات القتل والتخريب وعشية

حرب الايام الستة حذرت اسرائيل الملك الاردني من التورط في الحرب التي بادرت اليها مصر ضد «اسرائيل» ولكن عندما رفض ذلك تم هزم الجيش الاردني الذي انسحب من جميع اراضي الضفة الغربية بما في ذلك البلدة القديمة من القدس.

*** يروشلايم ـ القدس** :

العاصمة الابدية لشعب «اسرائيل» وتعتبر احدى المدن القديمة والمشهورة في العالم. وهي مدينة المقدسات. وقلب الامة ومركزها الوطني والسياسي والديني والروحي. وهي عاصمة «اسرائيل الجديدة» ومقر المؤسسات المركزية للدولة والحكومة والحركة الصهيونية، وهذه المدينة تعتبر مقدسة لابناء الاديان الثلاثة اليهودية والاسلامية والمسيحية.

تقع القدس على جبال «يهودا» عند مفترق من الطرق الهامةجدا في دولة«يهودا» ترتفع القدس عن سطح البحر ٨٠٠م وتبعد عن شواطىء البحر الابيض المتوسط حوالي ٥٠ كم في خط جوي. ويوجد في المدينة حي قديم محاط بسور يبلغ طوله حوالي ٤ كم وارتفاعه ١٢ مترا، بناها سليمان بن داوود، على اسس السور القديم يوجد في هذا السور ثمانية ابواب وهي: باب يافا، والباب الجديد، وباب نابلس «باب دمشق» وباب هورودوس «باب الزاهره» وباب الاسباط وباب الذهب او الرحمة، والباب الصغير وباب صهيون. ويضم الحي القديم، حائط المبكى اقدس مكان للشعب الاسرائيلي.

لقد ورد اسم القدس في التوراة ٦٤٠ مرة ولم يعرف مصدر هذا الاسم ففي عهد الاباء سميت شليم وفي عهد القضاة سميت يبوس، وبعد ان احتلها الملك داوود سميت مدينة داوود، فقد اشترى داوود من أرفانا اليبوسي نقدا منطقة البيدر التي اقام عليها المذبح، واما ابنه سليمان فقد بنى هناك الهيكل الاول الذي اصبح شعارا لوحدة الشعب اليهودي. وعندما تجزأت المملكة في عهد رحبعام الى مملكتي يهودا واسرائيل بقيت القدس عاصمة لمملكة يهودا فقط.

دمرت القدس عام ٥٣٦ ق.م على ايدي كورش ملك فارس وبعد ذلك عاد اليها المنفيون من بابل بعد ان اقسموا القسم المشهور، «اذا نسيتك يا قدس تنساني يميني». فاقيمت المدينة من جديد واصبحت مركزا وطنيا ودينيا للشعب، وبعد احتلالها على ايدي الاسكندر المقدوني عام ٣٣٢ قبل الميلاد، بدأت هنا حركة لاعتناق الديانة اليونانية. وقام

اعضاء هذه الحركة بتدنيس الهيكل ودفعوا الكثيرين من الشعب الى الاختلاط بالاجانب وانتهى تمرد الحشمونيين الذي اندلع عام ١٦٧ قبل الميلاد الى تجديد العبادة الدينية في الهيكل واحتلت القدس مكانتها كعاصمة للدولة ومركز لشعب «اسرائيل»، وقد بلغت القدس ذروة مجدها في عهد الملك هورودس. بعد ذلك ادى احتلال الرومان للشرق الاوسط ولفلسطين الى تمرد اليهود الذي ادى في النهاية الى التمرد الكبير والذي تم قمعه بصورة لم يسبق لها مثيل. فقد دمرت القدس كما دمر الهيكل وبقي فقط حائط المبكى، وبعد ثورة باركوخابا ١٣٢ـ١٣٥ للميلاد اقيمت على انقاض المدينة المدمرة مدينة لاهوتيه باسم ايليا كابتولونيا .ومنع اليهود من دخول هذه المدينة،ولم يسمح لهم بالاقامةفيها مدة ٣٠٠ سنة باستثناء فترة قصيرة في عهد الملحد «يوليوس» وعندما انتصرت المسيحية دمرت المعابد اللاهوتية، وبنيت كنائس واديرة ومساكن للحجاج المسيحيين ومعظمها في الاماكن المقدسة للمسيحيين ومرة اخرى منع اليهود من دخول المدينة وعندما وصلها الفتح الاسلامي عام ٦٣٧ اقام المسلمون في منطقة جبل البيت مساجد فاخرة وحولوا القدس الى مكان ديني اسلامي اطلقوا عليه اسم القدس.

لقد شهدت المدينة على مر القرون تقلبات كثيرة. فقد احتلها الاتراك السلاجقة عام ١٠٧٠م.

ولكن بعد ٢٦ سنة عاد الخلفاء الفاطميون واحتلوها من الأتراك، وفي عام ١٠٩٩ احتلها الصليبيون الذين وضعوا نهاية للطائفة اليهودية واقاموا في المدينة مدينة القدس.

وبعد انتصار صلاح الدين على الصليبيين وبعد ان احتل القدس عام ١١٨٧ عاد اليهود الى المدينة وبعد مرور بضع من السنين نجح المسيحيون في احتلال المدينة وتدمير اليهود مرة اخرى، وفي عام ١٢٤٤م اقتحم الاتراك الخوارزمه المدينة ودمروها وفي عام ١٢٦٠ سيطر المنغوليون عليها ودمروها ايضا. كذلك احتلها مرة اخرى مماليك مصر الذين سيطروا عليها اكثر من ٢٥٠ سنة وعاملوا اليهود بالتسامح، وفي عام ١٢٦٧ وصل الى القدس «الرمبان» الحاخام الاكبر واقام فيها الاسس لاستيطان يهودي جديد وعندما وصل الى المدينة وجد فيها يهوديين فقط. وفي عام ١٥١٧ انتهى حكم المماليك وبدأ العهد التركي الذي استمر بصورة متتالية تقريبا حتى عام ١٩١٧.

في عام ١٨٦٠م اقيم اول حي خارج سور البلدة القديمة وهو حي شأنانيم وقد اقامه موشه مونتفيوري، وبذلك بدأت في الواقع اقامة القدس الجديدة.

وفي ذلك الوقت كان عدد سكان القدس يبلغ حوالي ١٢ الف نسمة نصفهم تقريبا من اليهود. وفي ١٨٦٩ تم شق طريق يافا ـ القدس «عن طريق الرملة وباب الواد»، وفي عام ١٨٩٢ تم تدشين السكة الحديدية،وفي ذلك العام كان عدد سكان القدس ٤٢ الف مواطن منهم ٢٦ الف يهودي. وقد اقيمت هناك عدة احياء خارج اسوار القدس القديمة واخذت القدس الجديدة تتسع باضطراد.

عندما احتل الانجليز فلسطين عام ١٩١٧ بدأ عهد جديد في تاريخ المدينة. فقد جعلت عاصمة للبلاد وكمقر للمندوب السامي، وتوسعت المدينة واصبحت مركزا يهوديا ـ وطنيا واجتماعيا وسياسيا، هاما جدا. وفي هذه المدينـة اقيمت المؤسسـات اليهوديـة الوطنية وبها اقيمت الجامعة العبرية (على جبل الزيتون عام ١٩٢٥) في السنوات الاخيرة للعهد الانجليزي عانت المدينة الكثير في اعقاب الصراع المرير الذي قامت به حركات المقاومة العربية، ومن اجل خلق حاجز ومناطق امن لحماية ارواحهم ومـراكز حكمهم صادر البريطانيون احياء سكن كاملة، واغلقوا شوارع وشلوا الحياة في اجزاء مختلفة من المدينة وعندما اندلعت حرب الاستقلال بقي الانجليز في المدينة حتى ١٤ آيار ١٩٤٨.

ومع بداية الحرب اغلق العرب الطريق الى العاصمة ونجحوا في تطويقها بشكل محكم، فعزل الحي اليهودي في البلدة القديمة عن المدينة العبرية، وادار المدافعون عنه حربا دفاعية منفصلة، ومن بين سكان القدس الـ ١٦٥ الفا والذين يبلغ عدد سكان اليهود بينهم اكثر من ١٠٠ الف، كان يقيم حوالي ٣٠ الفا بين اسوار البلدة القديمة منهم ١٧٠٠ يهودي كانوا يقيمون في حي واحد. وكان يقوم بحماية هؤلاء ١٨٠ محاربا فقط، وكانوا يفتقرون الى الاسلحة ويعيشون بمعزل عن الامدادات والنجدات وفي ١٩ أيار ١٩٤٨ نجحت قوة يهودية في الاختراق الى الحي اليهودي المحاصر، بعد ان اخترقت باب صهيون، وقامت بايصال الحي القليل من المعدات والارزاق. ولكن بعـد مرور بضـع ساعات قطعت الاتصالات واستمرت محاصرة الحي، وفي ٢٨ آيار، وبعد معارك بطولية يـائسة مـع وحدات الجيش العـربي الاردني والاف العرب المنـاضلين، سقط الحي اليهودي. وجرت محاولات فاشلة لاختراق القدس المحاصرة ووقعت معارك دامية بين المناضلين العرب وحراس القوافل. وفي هذه المحاولات التي نجح بعضها، سقط العديد من الجنود والسواقين اليهود، وفي بداية نيسان ١٩٤٨ بدأت قوات منظمة الهاجناه في

الساحل وفي مداخل المدينة المحاصرة عملية نحشون. فاحتلت القسطل وعددا من النقاط المسيطرة على طول الطريق.

وفي ٢٠ نيسان، وبعد ان نجحت في الوصول الى المدينة عدة قوافل كبيرة تحمل اسلحة ومؤنا، انتهت العملية واغلقت الطريق من جديد. كذلك فشلت محاولات الاختراق الى جبل الطور والسيطرة على الطريق المؤدية اليه وذلك نتيجة لتدخل بريطاني مسلح. وفي مطلع ايار احتل حراس المدينة حي القطمون واحياء عربية جنوبية اخرى وبذلك طهروا فعلا القدس الجديدة من قوات «العدو».

استمر حصار المدينة وتم صد محاولات الجيش الاردني لاختراق المدينة وعندما فشل الاردنيون بدأوا بقصف المدينة بشكل عشوائي مما ادى الى سقـوط الكثير من المواطنين. ومن يوم ليوم ضعفت مصادر الرماية والارزاق في المدينة المحاصرة والمعرضة للقصف، وامتلأت المستشفيات بالجرحى وبلغ الارهاق بين المحاربين ذروته.

وطبقا لاتفاق الهدنة الذي وقع بين «اسرائيل» والمملكة الاردنية الهاشمية ضمت الى «اسرائيل» البلدة الجديدة وجيب جبل الطور وضمت الى المملكة الاردنيـة البلدة القديمة وجبل الزيتون وبضعة احياء تقع خارج اسوار القدس القديمة، وسمح بوصول اليهود الى جبل الطور في مواعيد معينة ولرجال الحراسة فقط. وكان هؤلاء يصلون اليه ويرجعون منه باشراف مراقبي الامم المتحدة. وبقيت الجامعة العبرية والمكتبة الوطنية، والمركز الطبي الكبير هداسا، مشلولة. وبدلا منها اقيمت مراكـز جديـدة وهي مدينـة الجامعة بين رحابيا وبيت هاكيرم والمدينة الطبية قرب عين «كيرم».

في عام ١٩٤٩ الغي الحكم العسكري الذي طبق في القدس اليهودية اثناء الحرب واعلنت المدينة عاصمة لاسرائيل.

وفي عام ١٩٥٠ بدأت تنتقل اليها مكاتب الحكومة التي كانت قـائمة حتى ذلك الوقت في مجمع الدوائر الحكومية في تل ابيب. واصلحت القدس اليهودية ما لحق بها من دمار على وجه السرعة. ولكن منذ حرب عام ١٩٤٨ ظل سكان القدس يعانون من عمليات القصف الاردنية التي كانت تنفذ من خلف اسوار القدس القديمة.

وفي يوم الاثنين الخامس من حزيران ١٩٦٧ عندما بدأت المعركة الكبيـرة ضد المصريين في الجنوب دخلت قوات اردنية قصر المندوب في القدس الذي كان يستخدم مقرا

لقيادة المراقبين الدوليين وسيطروا عليه. وبدأت بطاريات المدفعية الاردنية بصب وابل نيرانها على المستوطنات والمدن في اسرائيل.

وفي ذلك اليوم، وفي ساعات المساء دخلت المعركة: قوات دروع اسرائيلية من جهة ممر القدس، وبدأت بالتحرك شرقا نحو منطقة رام الله، وفي ساعات الليل هاجمت قوة اسرائيلية اللطرون، واحتلت منطقة اللطرون كلها وواصلت تقدمها نحو رام الله، وفي ليلة ما بين ٥ـ٦ حزيران دخلت العمل وحدة من المظليين لاختراق خطوط العدو في المنطقة المبنية في القدس. وقد خاضت هذه القوة قتالا مريرا ومنيت بخسائر. وانتهت المرحلة الاولى من حرب المظليين باحتلال مدرسة الشرطة، وحي الشيخ جراح، والمستعمرة الامريكية ومنطقة متحف روكفلر. وبعد هذا الاحتلال تم فتح الطريق الى جبل الطور.

في اليوم التالي للمعركة، في ٦ حزيران واصلت قوة الدروع الاسرائيلية خوض معارك ضارية في المنطقة الواقعة بين القدس ورام الله. وكانت اصعب معركة قد وقعت على التلة الواقعة الى الشمال من الشيخ جراح. ولكن بعد ان تم احتلال هذا المكان بعد هدر دماء «غزيرة» بدأت مقاومة الاردنيين تضعف في كل الواجهة وفي ساعات المساء تم احتلال مدينة رام الله.

وفي حين واصل الاردنيون قصف العاصمة احتلت قوة اسرائيلية حي الثورى بعد معركة اثبت الاردنيون فيها جدارتهم القتالية. وفي ذلك اليوم اشتغلت قوة المظليين في تطهير المناطق البلدية التي احتلتها وفي اعادة تنظيمها للقيام بواجبات اليوم التالي.

اليوم السابع من حزيران، اليوم الثالث للحرب، كان اكبر يوم بالنسبة للقدس. ففي هذا اليوم تم توحيد العاصمة الابدية «لاسرائيل» فقد تم تحرير جبل البيت وحائط المبكى.

وفي صباح ذلك اليوم اقتحمت وحدات المظليين جبل الزيتون وقرية العيزرية واحتلتها. وفور ذلك توجهت الى البلدة القديمة داخل الاسوار ودخلتها من خلال معارك بطولية سقط فيها العديد من خيرة افراد هذه الوحدات. وقامت قوة بدخول جبل البيت من باب الاسباط وفي الساعة العاشرة صباحا تقريبا وصلت الى حائط المبكى، وبذلك انتهت فعلا المعركة العسكرية من اجل القدس.

ومقابل تحرير القدس القديمة قامت وحدات اسرائيلية اخرى باحتلال المناطق المتبقية خارج منطقة اسوار القدس. واصبحت القدس مدينة واحدة وتحت سيادة اسرائيلية.

في اعقاب حرب الايام الستة ، وتحرير القدس الشرقية، طبق في حزيران ١٩٦٧ القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية على جميع القدس وضواحيها والتي تبلغ مساحتها حوالي ٧٠ كم مربع، وضمت «اسرائيل» اليها حوالي ٧٠ الف مواطن مسلم ومسيحي وغيرهم. وتحافظ حكومة «اسرائيل» على النظام والامن في المدينة الموحدة. وتقوم بحراسة الاماكن المقدسة وحق العبادة، والوصول الحر اليها لجميع ابناء الاديان، كما جرت اعمال تنظيف ونقل الانقاض من البلدة القديمة، وتم اصلاح منطقة حائط المبكى والحي اليهودي المدمر.

*** يشوف / مستوطنة / استيطان**

اسم مختصر للاستيطان اليهودي في ارض «اسرائيل» حتى اقامة دولة «اسرائيل».

*** يشوفي مشلاط : مستوطنات مسيطرة**

مستوطنات جماعية وعمالية وعددها حوالي ٨٠ مستوطنة اقيمت في نهاية حرب الاستقلال وبعدها في مناطق الحدود وفي ممر القدس. وقد اقيمت هذه المستوطنات في اماكن، كانت قبل ذلك نقاطاً عسكرية ومواقع امنية.

*** يشوفي عوليم : مستوطنات مهاجرين :**

مستوطنات زراعية لمهاجرين جدد، اسست بعد اقامة دولة «اسرائيل» فمن بين اكثر من ٣٠٠ مستوطنة مهاجرين كانت ١٨٠ مستوطنة مهاجرين تابعة لحركة المستوطنات.

*** يسرائيل : ارض «اسرائيل»**

*** يسرائيل هاتسعير : اسرائيل الشاب**

رابطة صهيونية، اقيمت في برلين عام ١٨٩٢ قبل ظهور هرتسل وقد ادت دورا كبيرا في نشر الفكرة الوطنية الصهيونية بين الطلبة اليهود في المانيا، ودعت الرابطة الى الوحدة بين اوساط الشعب اليهودي وتطوير حياة يهودية مستقلة والى تثقيف الشباب اليهودي واعداده للهجرة الى ارض «اسرائيل»، وشاركت الرابطة عمليا في العمل على توطين ارض «اسرائيل» وقد ظلت هذه الرابطة قائمة مدة خمس سنوات ثم انقرضت.

* **كبوش هاعفودا** : **إحتلال العمل** :

شعار مركزي للفكرة الاساسية لحركة العمال العبرية في «ارض اسرائيل» في ايام الهجرة الثانية لاحتلال العمل في جميع المرافق الاقتصادية، لخلق مكانة للعمال العبريين تكون اساسا لمبنى سليم لشعب اسرائيل العائد الى «ارض أجداده» لاحيائها وتخصيبها. ان احتلال العمل في تلك الأيام كان ينطوي على كفاح مزدوج :

١ ـ تعويد الشاب اليهودي، الذي لم يكن متعودا على العمل الجسماني واعداده للعمل اليدوي وخاصة في مجال فلاحة الارض.

٢ ـ الحصول على العمل لدى مستخدمين يهود، **والسعي للتغلغل في مجال العمل الحكومي، منذ بداية عهد الانتداب البريطاني**. ان مهمة الحصول على العمل كانت تنطوي على مصاعب خاصة بسبب العمل العربي الذي كان ارخص من الاجر الذي طالب به العمال العبريون. وقد استمر احتلال العمل سنوات عديدة وخاصة في مستوطنات المزارع في يهودا والسهل الساحلي.

* **كفيش هاتسفون** : **طريق الشمال** :

هو الطريق الذي تم شقه عام ١٩٢٧ بمحاذاة الحدود الشمالية «لارض اسرائيل»، ومعظمه في المنطقة الجبلية من الجليل الاعلى. وذلك من أجل تسهيل تحركات الجيش البريطاني في حربه ضد العصابات العربية ابان الحوادث الدامية. وقد بدأ هذا الطريق من منطقة اخزيف ومر بايلان، وساسا وبرعم والنبي يوشع واتصل بطريق روش بينا والمطلة ويبلغ طوله حوالي ٧٠كم. واقيمت على طوله قلاع للشرطة. وفي عام ١٩٣٨ اقيم على طول هذا الطريق جدار الشمال .

* **كاف ـ جيمل يوردي هاسفينا** : **الثلاثة والعشرون الذين نزلوا من السفينة** :

ثلاثة وعشرون شخصا من خيرة افراد منظمة «الهاجناه» خرجوا مع ميجر بريطاني. في ايام الحرب العالمية الثانية لتخريب منشآت الوقود في طرابلس في سوريا التي

كانت انذاك تحت الانتداب الفرنسي.

وفي فجر يوم ١٨ ايار ١٩٤١ توجهت الوحدة في قارب بمحرك بريطاني يحمل ثلاثة قوارب اغارة خفيفة. ولكن اثار هذا القارب اختفت ولم يحل هذا اللغز حتى اليوم. وقد اتضح فقط انه عشية سفرهم نحو الهدف. قصفت طائرات بريطانية طرابلس وعليه فقد عززت الحراسات في منطقة مصافي البترول وازدادت اليقظة. وقد استمرت عمليات التحقيق سنوات طويلة الا انها لم تسفر الا عن القليل فقط. وقد توصلت القيادة البريطانية الرئيسة في الشرق الادنى الى نتيجة بعد عام ونصف ان القارب اكتشف ودار قتال بين افراده وبين الفرنسيين اشتركت فيه طائرة وان جميع الـ٢٤ قتلوا. لكن لم يعرف اين دفنوا. وفي عام ١٩٦٨ اطلق اسم مدرسة ضباط البحرية في عكا على اسم جنود هذه السفينة.كما أقيم نصب تذكاري لهم في جبل هرتسل في القدس.

*** كاهن / يعقوب** :

مرب وشاعر، واحد العاملين في الحركة الصهيونية في مجالات اللغة والحضارة العبريين. ولد في روسيا عام ١٨٨١. وقد الف مرة قصيدة قال فيها: «بالدم والنار يهودا سقطت، وبالدم والنار يهودا تقوم» وقد اتخذت حركة «هاشومير» من هذا البيت الشعري شعاراتها. ابان الهجرة الثانية، توفي عام ١٩٦٠.

*** كل يسرائيل حفيريم / اليانس: كل اسرائيل زملاء** :

شركة يهودية دولية لتقديم المساعدات السياسية والثقافية لليهود في الدول التي يقيمون فيها، ولتقوية وحدتهم. اسست هذه الشركة عام ١٨٦٠ في فرنسا بتأثير احداث لا سامية مثل التجني في دمشق عام ١٨٤٠ واختطاف الولد اليهودي ادجار دي مورثارا وتعميده للديانة المسيحية عام ١٨٥٨. وعندها ثار مفكرون وسياسيون يهود في فرنسا لتقديم المساعدات لليهود في العالم، والكفاح من أجل حقوق الانسان لليهود. وكان الرئيس الاول لشركة (اليانس) الوزير ادولف كرميا الذي اشغل هذا المنصب حتى وفاته عام ١٨٨٧. وتوجد لهذه الشركة مدارس شعبية في القدس وحيفا وطبريا وتل ابيب، ومدرسة للصم والبكم. وفي عام ١٩٥٠ وضعت وزارة التربية والثقافة الاسرائيلية تحت تصرفها هذه المدارس وتحت اشرافها لكن الشركة ما زالت تقدم الموازنات المالية لها .

* **كيلي عكو** : **سجن عكا** :

السجن المركزي الذي كان مقاما في قلعة عكا القديمة واشتهر بتاريخ الاستيطان اليهودي الجديد. في عام ١٩٢٠ سجن فيه زئيف جابوتنسكي و١٩ عضوا من منظمة الهاجناه الذين اعتقلتهم سلطات الانتداب البريطانية نتيجة مقاومتهم المسلحة للثوار العرب اثناء احداث ١٩٢٠ في القدس.

وبعد قيام اسرائيل حوّل هذا السجن الى مستشفى للامراض العقلية. وقد حول قسم من السجن بما في ذلك الحجرة التي سجن فيها جابوتنسكي وزملاؤه المدافعون عن القدس عام ١٩٢٠ الى مكان تاريخي وطني والى متحف.

* **كنيست** : **مجلس النواب** :

مجلس نواب دولة اسرائيل ومقره القدس العاصمة الاسرائيلية، يبلغ عدد اعضاء هذا المجلس ١٢٠ عضوا وقد اخذ هذا الاسم وعدد الاعضاء، عن الكنيست الكبرى التي كانت في عهد عزرا ونحاميا، وتجري الانتخابات للكنيست مرة كل ٤ سنوات. ويحق للمواطن ان يصوت للكنيست اذا بلغ سن الثامنة عشرة. اما حق الترشيح للكنيست فقد تم لكل من تجاوز الواحدة والعشرين من العمر.

من صلاحيات الكنيست: تشريع القوانين، واختيار رئيس الدولة، واقامة حكومة واقالتها، والموافقة على موازنة الدولة، والاشراف على ادارة الدولة تم انتخاب الكنيست الاولى يوم ١٩٤٩/١/٢٥، والكنيست الثانية في ١٩٥١/٧/٣٠ والثالثة في ١٩٥٥/٧/٢٦ والرابعة في ١٩٥٩/١١/٣ والخامسة في ١٩٦١/٨/١٥ والسادسة في ١٩٦٥/١١/٢ والسابعة في ١٩٦٩/٣/٢٨ والثامنة في ١٩٧٣/١٢/٣١.

* **كنيست اسرائيل** :

هذا الاسم اطلق على المنظمة العامة ليهود ارض اسرائيل التي اقيمت اثناء الانتداب البريطاني. وقد شملت معظم ابناء الطائفة اليهودية باستثناء المتدينين المتطرفين. وقد عقد الاجتماع الاول لاعضاء هذه المنظمة عام ١٩٢٠ .. وقد اعترفت حكومة الانتداب بهذه المنظمة عام ١٩٢٨ وبعد قيام اسرائيل اصبحت هذه المنظمة تعرف باسم الكنيست وهو مجلس النواب القائم اليوم .

* **كنيرت :**

مستوطنة زراعية تقع على ضفاف بحيرة طبريا. اقيمت هذه المستوطنة عام ١٩٠٨ على ايدي مكتب «ارض اسرائيل» للحركة الصهيونية العالمية واصبحت اول قرية زراعية لهذه الحركة ومحطة تاريخية هامة جدا في تاريخ الاستيطان وحركة العمل في «ارض اسرائيل».

* **كفار جلعادي : قرية جلعادي :**

كيبوتس تابع لاتحاد الكيبوتسات. اقيم عام ١٩١٦ في الجليل الأعلى على جانب طريق روشبينا ـ المطلة وقد اقيم هذا الكيبوتس في ذروة الحرب العالمية الاولى على ايدي اعضاء حركة «هاشومير» وسمي بهذا الاسم نسبة الى يسرائيل جلعادي احد رؤساء حركة هاشومير. وتوجد بالقرب منه مقبرة دفن فيها اليهود الذين قتلوا اثناء دفاعهم عن تل حاي بقيادة يوسف ترومبلدور.

* **كوفر هايشوف : جزية الاستيطان :**

جباية استيطانية في «ارض اسرائيل» كانت تجبى من اليهود لاغراض الامن، وتحصين المستوطنات، وشق الطرق، واقامة الاسيجة الامنية، والانارة، والاتصالات وما شابه ذلك.

شرع بنظام هذه الجباية (الجزية) في تموز ١٩٣٨ بمبادرة من اللجنة الوطنية. وقد الغيت الجزية مع قيام اسرائيل.

* **كفار فيتكين**

مستوطنة عمالية اقيمت في السهل الساحلي عام ١٩٣٢ كأول مستوطنة عبرية في وادي حيفر، اي وادي الحوارث سابقا. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى يوسف فيتكين من اوائل المعلمين العبريين، وطلائع الحركة العمالية في «ارض اسرائيل».

* **كفار حيطيم**

اول قرية عمالية تعاونية اقامتها حركة المستوطنات. اقيمت في غور اربيل في الجليل الاسفل عام ١٩٣٦ واستخدمت كبداية لعملية الاستيطان الحربية التي تمت في تلك الايام الخطيرة. وهذا الاسم اخذ عن الاسم الارامي لكفار حيطايا المذكور في التلمود.

* **كفار عفودا ـ مستوطنة عمل**

نوع من الاستيطان كان يستخدم كمرحلة انتقالية الى مستوطنة العمال، وقد انتهجته دائرة الاستيطان التابعة للمؤسسات الوطنية في سنوات الهجرة الجماعية التي جاءت في اعقاب اقامة اسرائيل. فقد كان المهاجر المستوطن يعيش في الايام الاولى لوصوله الى اسرائيل على العمل في قريته حتى يتكيف للعمل عامة وللزراعة الجديدة خاصة.

* **كفار شيتوفي قرية تعاونية**

مستوطنة زراعية مبنية على اسس التعاون بين سكانها. وكانت اول قرية تعاونية هي راموت هاشفيم التي اقيمت في الساحل عام ١٩٣٣ على ايدي مهاجرين من المانيا ومعظمهم من اصحاب المهن الحرة وافراد الطبقة المتوسطة.

* **كفار تبور : قرية تبور**

مستوطة زراعية في الجليل الاسفل. تقع بالقرب من جبل تبور على جانب طريق العفولة ـ طبريا. اسست عام ١٩٠١ على ايدي فلاحين من زخرون يعقوب وروشبينا على اراضي البارون روتشيلد. وقد سميت في البداية باسم مسحه على اسم قرية عربية قريبة. وفي عام ١٩٠٥ عقد في قرية تبور المؤتمر التأسيسي لحركة هاشومير.

* **كتسنلسون برل**

احد رجالات الدين للحركة العمالية في أرض اسرائيل واحد رؤسائها. واول من اسس وحرر صحيفة (دافار) الناطقة بلسان نقابة العمال العامة (الهستدروت).

ولد في روسيا عام ١٨٨٧ وشارك منذ شبابه في الحركة الاشتراكية اليهودية

واصبح شخصية مركزية في الحركة العمالية وقد توفي عام ١٩٤٤ في القدس ودفن في مقبرة طبريا.

* **كرميا اسحق (ادولف)**

سياسي يهودي فرنسي احد انشط رجال الأعمال بين الطائفة اليهودية في فرنسا والمهجر. ولد في فرنسا عام ١٧٩٦ . وعمل وزيرا للعدل وعضوا لمجلس الشيوخ وحاربُ من اجل منح المساواة الكاملة لليهود وكان من المبادرين الى قيام شركة (اليانس) عام ١٨٦٠ ومن مؤسسي اول مدرسة زراعية في اسرائيل (مكفيه يسرائيل). توفي في باريس عام ١٨٨٠.

* **كوتل معربي : الحائط الغربي**

حائط المبكي. في القدس.

*** لافون بنحاس :**

أحد رؤساء حركة العمل وسياسي اسرائيلي. ولد في غاليتسيا عام ١٩٠٤. واسس حركة «غوردونيا» عام ١٩٢٤. وفي عام ١٩٢٩ هاجر الى فلسطين. واصبح احد الاشخاص الذين اعادوا بناء «حولده» التي دمرها العرب عام ١٩٢٩، واصبح سكرتيرا عاما لنقابة العمال بين عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٦١. وعمل وزيرا للزراعة في اسرائيل «١٩٥٠ ـ ١٩٥٢» ووزيرا للدفاع (١٩٥٣ ـ ١٩٥٥). وفي عام ١٩٦١ اضطر للاستقالة من منصبه بسبب قضية امنية فاشلة سميت «العمل المخجل» واثارت الاستيطان وخلافا شديدا وتسببت في احداث انقسام داخل حزب «ماباي». توفي عام ١٩٧٦.

*** لادينــــو**

خليط من اللغة الاسبانية (الاسبنيوليه) في العصور الوسطى وكلمات عبرية وبهذه اللغة ينطق اليهود الذين هاجروا من اسبانيا والبرتغال.

*** لبونتين / زلمان دافيد :**

احد اوائل اعضاء حركة هواة صهيون واحد رؤساء الاستيطان الجديد في «ارض اسرائيل». ولد في روسيا عام ١٨٥٦، وقد هاجر الى «ارض اسرائيل» عام ١٨٨٢ وكان من بين مؤسسي مستوطنة ريشون لتسيون وقد توفي عام ١٩٤٠ واطلق اسمه على مستوطنة سدي دافيد في منطقة لافيش وعلى شارع في تل ابيب.

*** لافي شلومو :**

مزارع واديب من اوائل المستوطنين العبريين وكان اول من فكر باقامة الكيبوتس الكبير الذي يجمع بين الزراعة والصناعة وكان احد مؤسسي كيبوتس عين حرود.

ولد في بولندا عام ١٨٨٣. هاجر الى «ارض اسرائيل» عام ١٩٠٥. وعمل في الزراعة. وتطوع للعمل في الكتيبة العبرية في الحرب العالمية الاولى وفي اللواء اليهودي المقاتل في الحرب العالمية الثانية ونشط طيلة ايامه في المجال الاستيطاني في «ارض

اسرائيل» وفي حركة العمل والهستدروت والحركة الصهيونية. وعمل عضوا في الكنيست الاولى والثانية. وتوفي في عين حرود عام ١٩٦٣.

*** لجيـــون** :

كتائب عبرية

*** لجيون عفودا** : **كتائب العمل**

مجموعة عمـالية اقيمت عـام ١٩٠٩ على ايـدي اعضاء حـركتي (بارجيـورا) و (هاشومير) بهدف تنظيم العمل العبري في المستوطنات في اطار الضبط والربط اللذين يتحلى بهما جيش عمل مثل جيش (الحراسة العبرية). ومن اجل اخفاء وجـود كتائب العمل عن انظار الحكّم التركي كانت تسمى باختصار باسم (العمل). وكان يطلب من كل عضو ان يوقع على التزام بان يخدم عامين في هذه الكتائب. وعندمـا توسعت اعمـال الحراسة عام ١٩١١ انسحب من كتائب العمل اعضاء هاشومير وانتقلوا للحراسة فقط، اما بقية اعضاء المجموعات فقد تفرقوا.

*** لجيون عربي** : **الجيش العربي**

الجيش العربي التابع لامارة شرقي الاردن، شكل هذا الجيش عام ١٩٢٠ وكون في البداية من ١٠٠ جندي بقيادة خمسة ضباط بريطانيين وفي عام ١٩٢١ اصبح عدد افراد هذا الجيش ١٠٠٠ جندي. وفي عام ١٩٢٦ وفي اعقاب اجراء اعادة تنظيم لقوات الامن، في عهد المندوب السامي اللورد بلومر، شكلت قوة جديدة اطلق عليها اسم حرس الحدود الشرق اردني وكان هذا الحرس يعتبر جزءا من الجيش البريطاني. وقد اسس وقاد هذا الجيش حتى عام ١٩٣٩ الضابط البريطاني (بيك باشا) الذي خدم في الحرب العالمية الاولى في جيش الشريف حسين بن علي الذي كان يشرف عليه ويوجهه لورنس العرب والذي عمل ضد الأتراك.

وفي عام ١٩٣٩ عين جلوب باشا الذي كان يلقبه العرب (ابوحنيك) قائدا للجيش العربي. وفي الحرب العالمية الثانية تم توسيع اطار هذا الجيش. فقد استوعب متطوعين من دول عربية مجاورة وقام بدور قوة ضاربة وقام بحماية معسكرات جيش ومستودعات في منطقة الشرق الادنى.

وقد شاركت وحدات الجيش العربي في ربيع ١٩٤١ في القوة البريطانية التي عملت

على قمع الانقلاب الموالي للنازية الذي قام به رشيد عالي الكيلاني في العراق. كما شاركت في قتال قوات الاحتلال الفرنسي بقيادة «فيشي» في سوريا.

عندما اندلعت معارك ١٩٤٨ كان الجيش العربي يضم حوالي ٦٠٠٠ مقاتل وفي عام ١٩٤٩ ازداد عدد افراد هذا الجيش الى ١٢,٠٠٠ وقد لعبت وحدات الجيش دورا حاسما في المعارك المصيرية التي خاضتها «اسرائيل الفتية» فقد شاركت وحدات الجيش العربي التي كانت ترابط في «مناطق يهودية» بشكل فعال في اعمال العنف ضد اليهود. فقد قامت قوة من هذا الجيش باحتلال كفر عصيون عشية غزو الجيوش العربية في ايار ١٩٤٨، ومع بداية الغزو حاول الجيش العربي احتلال القدس كلها لصالح الملك عبدالله الذي كان يحكم شرق الاردن. وقد حسمت قوات الجيش العربي المعركة حول الحي اليهودي في القدس، وحاربت في باب الواد وخاضت معارك اللطرون الدموية واللد والرملة.

كما انها سيطرت على معظم المناطق التي خصصها قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة لقيام دولة عربية، وقد تم ضم هذه المناطق عام ١٩٥٠ الى مملكة الملك عبدالله بعد حرب عام ١٩٤٨ اصبح هذا الجيش جيشا للمملكة الاردنية واصبح عدد افراده ٢٥,٠٠٠ وتم استبدال قادته الانكليز بقادة عرب وفي اذار ١٩٥٦ اقال الملك حسين قائد الجيش جلوب باشا وطرده من الاردن ومعه العشرات من الضباط الانكليز.

*** ل / هـ ـ ٣٥**

خمسة وثلاثون جنديا من اعضاء حركة الهاجناه من القدس ومن افراد البالماخ وقوات القدس ومعظمهم طلبة من الجامعة العبرية، قتلوا جميعا عندما كانوا في طريقهم الى كفر عصيون المحاصرة اثناء حرب عام ١٩٤٨ ففي ١٥ كانون ثان وفي الساعة الحادية عشرة ليلا انطلقت من جبل طوف وحدة راجلة من منظمة الهاجناه كانت مؤلفة من ٣٨ شابا كانت تحمل ذخيرة وارزاقا الى كفر عصيون المحاصرة. وكانت المجموعة بقيادة داني ماس. وعندما وصلت المجموعة الى بعد ٨ كم من جبل طوف انفك قدم احد الجنود ورافقه اثنان من الجنود عائدين الى جبل طوف. وواصل الخمسة والثلاثون السابقون مسيرهم وعندما وصلوا مع الفجر الى مسافة ٥ كم من كفر عصيون طوقهم المئات من العرب المسلحين من قرى المنطقة ودارت معركة ضارية بين الطرفين.

وقد هاجم العرب افراد الوحدة ست مرات وفي المرة السابعة اجهزوا على جميع افرادها. وفي مساء يوم ١٧ كانون ثان احضر جنود بريطانيون جثث الجنود القتلى الى كفر عصيون للدفن.. وبعد ذلك أخرجت هذه الجثث مع جثث الذين سقطوا في معارك كفر عصيون ونقلت للدفن في المقبرة العسكرية في جبل هرتسل في القدس.

*** ليفيتيه / ليؤون**

احد الزعماء الصهاينة في بولندا. ولد عام ١٨٧٨ في وارسو. ونشـط في الحياة اليهودية والحركة الصهيونية وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وشارك في مؤتمرات يهودية. وعمل رئيسا لحزب «هذا وقت البناء» الذي ايد توسيع الوكالة اليهودية لتشمل فلسطين والقيام بالمبادرات الخاصة في فلسطين. في عام ١٩٢٥ اختير رئيسا للجنة المركزية للهستدروت الصهيونية في بولندا. ومنذ عام ١٩٣٩ انتقل الى فلسطين وتوفي عام ١٩٤٤.

*** لفين شمارياهو** : **شمارياهو لفين**

زعيم صهيوني وخطيب مشهور ـ ولد في روسيا عام ١٨٦٧، ونشط في الحركة الصهيونية منذ شبابه وكان عضوا في الكونغرس الصهيوني ومن اشد المعارضين لخطة اوغندا. وعمل في امريكا لنشر الفكره الصهيونية والحضارة العبرية. وقد توفي في حيفا عام ١٩٣٥ وقد اقيمت على اسمه مستوطنة كفار شمارياهو بالقرب من هرتسليا وشوارع في المدن الاسرائيلية.

*** لفينسكي ـ الحنان ليفي** :

من اوائل اعضاء حركة هواة صهيون ونشيط في الحركة الصهيونية وفي الحركة العبرية. ولد في ليطا عام ١٨٥٧ وهاجر الى فلسطين مع اعضاء مجموعة بيلو عام ١٨٨٢. وقد توفي عام ١٩١٠ واطلق اسمه على شارع في تل ابيب وعلى دار للمعلمين والمعلمات.

*** لوتساتو شموئيل دافيد**

مفكر وشاعر وباحث، واحد المبشرين لحركة هواة **صهيون**. ولد في ايطاليا عام ١٨٠٠. وقد اكتسب ثقافة واسعة باللغتين الايطالية والفرنسية وأدب هاتين اللغتين وحضارتهما. وقد ايد فكرة اقامة مستوطنات للفلاحين اليهود في أرض المقدسات. وقد

دعـا الى منح اليهـود فرصـة وامكانيـة الاستيطان في فلسـطين والاهتمام بـرفاههم وحمايتهم.. وقد توفي عام ١٨٦٥.

*** لوكر - برل**

احـد رؤساء حـزب (بوعـلي صهيون)، وزعيم صهيـوني. ولد عـام ١٨٨٧ في جاليتسيا. وقد نشط منذ شبابه في نقابات الطلبة ومنذ عام ١٩٠٥ نشط في حركة بوعلي صهيون. وكان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وعمل مستشارا سياسيا للادارة الصهيونية في لندن. كما عمل رئيسا للادارة الصهيونية في «ارض اسرائيل» والوكالة اليهودية. وعين عضوا في الكنيست وعضوا لادارة مؤتمر الاشتراكية الدولية. وقد توفي عام ١٩٧٢.

*** لوريا / حاييم**

احد اوائل المنضمين الى حركة هواة صهيون. ولد في المانيا عام ١٨٢١. وفي عام ١٨٦٠ اسس شركة توطين فلسطين. وتنبأ لوريا حاييم بعودة اليهود الى فلسطين عام ١٨٦٠. توفي عام ١٨٧٨.

*** ليحي** : **منظمة المحاربين من أجل حرية اسرائيل** :

منظمة سرية عملت في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني شكلت هذه المنظمة عام ١٩٤٠ على يدي ابراهام شتيرن المعروف بلقب يائير. وكان اعضاء منظمة «ليحي» قد انشقوا عن منظمة «ايتسل» وهي المنظمة العسكرية الاسرائيلية في اعقاب معارضتهم لخط العمل الذي سارت عليه ايتسل وبسبب رفضهم وقف كفاحهم المسلح ضد الانكليز اثناء الحرب العالمية الثانية. وقد رفض اعضاء منظمة ليحي القبول بسيادة المؤسسات الرئيسة للاستيطان في فلسطين. والحركة الصهيونية العالمية عليهم وقد نفذت نشاطاتهم احيانا من خلال صدامات عنيفة مع منظمة الهاجناه.

في شباط ١٩٤٢ استطاع رجال المباحث البريطانية كشف ابراهام شتيرن وقتلوه. وفي الاول من تشرين ثان عام ١٩٤٣ هرب ٢٣ من رجال ليحي من معسكر الاعتقال في اللطرون عن طريق نفق طويل حفروه طيلة بضعة اشهر. وفي اطار نشاطاتهم ضد زعماء الانتداب البريطاني تمكن الياهو حكيم والياهو بيت تسوري اللذين ارسلتهما منظمة ليحي الى القاهرة، من قتل اللورد موين الوزير البريطاني الكبير لشؤون الشرق الاوسط

وذلك يوم ٦ تشرين ثان ١٩٤٤. وقد القي القبض عليهما وفي اذار ١٩٤٥ شنقا في القاهرة في اعقاب صدور حكم الاعدام بحقهما على ايدي محكمة عرفية مصرية ... وفي تشرين ثان ١٩٤٥ تم تنسيق نشاطات ليحي في اطار الاتفاق الذي توصلت اليه المنظمات اليهودية السرية .. ومن بين النشاطات التي نفذتها المنظمة: مهاجمة معسكرات بريطانية للسيطرة على اسلحة، وتخريب مصافي تكرير في حيفا وتدمير مشاغل السكك الحديدية وتدمير مطار عسكري بريطاني قرب كفار سركين وتدمير عدة مطارات، والقاء مادة متفجرة على مكاتب الحكم في لندن وارسال طرود ملغومة الى زعماء الحكم البريطاني وغيرهم .

عندما اندلعت المعارك في اعقاب قرار الامم المتحدة في تشرين ثان ١٩٤٧ اقامة دولة يهودية في فلسطين عملت منظمة ليحي ضد المقاومة العربية المسلحة فنسفت مبنى السرايا في يافا وغير ذلك. وعندما اعلن قيام اسرائيل في ايار ١٩٤٨ قبلت منظمة ليحي بسيادة «الدولة» عليها، وانضمت الى قوات الجيش الاسرائيلي لكن اعضاء المنظمة في القدس واصلوا العمل كمنظمة مستقلة. وفي ١٧ ايلول ١٩٤٨ اغتيل في القدس الوسيط الدولي الامير بولكا برنادوت على ايدي عناصر من صفوف (جبهة الوطن) ويقال انهم من اعضاء منظمة ليحي. وفي اعقاب حادث الاغتيال اعتقل الكثيرون من عناصر ليحي وقامت الحكومة الاسرائيلية بحل هذه المنظمة. وقد حكمت محكمة عسكرية على زعيمي منظمة ليحي ساتان فريدمان ويلين مور، ومتتاهيو شمولوفتس، الاول بالسجن لمدة ٨ سنوات والثاني لمدة خمس سنوات. وقد افرج عنهما في اطار عفو عام وعندما انتخب رئيس (ليحي) الى الكنيست الاولى مندوبا عن (قائمة المحاربين) انشقت منظمة ليحي على نفسها. فقد انضم جزء برئاسة ناثان يلين مور الى احزاب يسارية متطرفة وجزء اخر برئاسة الدكتور الشايب اقام (نقابة محاربين قدامى). وقد اعترفت الحكومة بالخدمة في منظمة ليحي كاعترافها بالخدمة في منظمتي ايتسل والهاجناه واعطي اعضاؤها رواتب تقاعد ووسام المحاربين من اجل «الدولة».

* **لطرون : معسكر الاعتقال في اللطرون** :

* **ليجاسوتسياليستت** : منظمة اشتراكية

منظمة شبيبة سياسية صهيونية طلائعية واشتراكية متطرفة، تكونت في فلسطين عام ١٩٣٦ من بين عمال القرية والمدينة واستمرت حتى عام ١٩٤٦. وقد عقدت المنظمة

مؤتمرها الاول عام ١٩٣٧. واقرت فيه مبادىء المنظمة التي تدعو الى توحيد جميع العمال اليهود والعرب في فلسطين واللغة والحضارة العبرية والارتباط بالصهيونية. وتطوير الثقافة الماركسية، وفي عام ١٩٤٦ الغي الوجود المستقل لهذه المنظمة وانضم اعضاؤها الى حزب العمال هاشومير هاتسعير الذي اصبح عام ١٩٤٨ يعرف باسم حزب مابام.

* **ليجاعرفيت** : الجامعة العربية :

جامعة الدول العربية التي اقيمت بموجب قرارات مؤتمر القاهرة يوم ١٩٤٥/٣/٢٢ واستخدمت كأداة بأيدي السياسة البريطانية لدعم وتعزيز موقف بريطانيا في الشرق الادنى.

وكانت الدول المؤسسة للجامعة العربية هي: مصر ولبنان، وسوريا والعراق والاردن والسعودية واليمن التي اعلنت عن استعدادها للتعاون فيما بينها في المجال السياسي والمالي والثقافي والاقتصادي والعسكري، ومع مرور الزمن انضمت الى الجامعة العربية دول عربية اخرى بعد ان نالت استقلالها مثل: ليبيا والسودان والمغرب، وتونس، والجزائر والكويت وغيرها.

فاذا كانت الدول الاعضاء في الجامعة العربية مختلفة فيما بينها حول مواضيع مختلفة، فقد كانت هذه الدول متحدة حول موضوع واحد وهو معاداة الاستيطان اليهودي في فلسطين ورغبات الحركة الصهيونية، و«دولة اسرائيل» وقد خططت الجامعة وبادرت وادت الى تنفيذ الغزو الذي قامت به الجيوش العربية من الدول المجاورة الى اسرائيل عند اعلان قيامها.

* **ليختهايم**: ريخارد :

زعيم صهيوني وصحفي مشهور. ولد في المانيا عام ١٨٨٥. ونشط منذ صباه في الحركة الصهيونية. وخلال الفترة بين ١٩١١ ـ ١٩١٣ حرر صحيفة «دي فلث» الناطقة بلسان الحركة الصهيونية العالمية. وعمل ممثلاً للحركة في تركيا والمانيا. وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية. وبسبب معارضته للخط السياسي لحاييم وايزمن استقال عام ١٩٢٣ وانضم الى الحركة الاصلاحية. واثناء الحرب العالمية الثانية كان ممثلاً للوكالة اليهودية في جنيف. توفي في القدس عام ١٩٦٣.

*** ليل هاجشريم** : ليلة الجسور

عملية تخريب قامت بها قوات الهاجناه اثناء مصارعة حكومة الانتداب قبل قيام اسرائيل. ففي صباح يوم ١٧ حزيران ١٩٤٦ قام جنود الهاجناه بتخريب ١١ جسرا تربط فلسطين في اماكن عديدة بالدول المجاورة وكـانت الجسور التي شملتهـا عملية التخريب:

جسران قرب الزيب في الجليل الغربي [في هذه العملية قتل ١٤ مقاتـلا نتيجة انفجار العبوة الناسفة].

- جسران قرب المطلة.
- جسر بنات يعقوب.
- جسر قرب الحمة على نهر اليرموك
- جسر الشيخ حسين.
- جسر داميا
- وجسر اللنبي على نهر الاردن
- وجسران قرب غزة.

*** ليليان / افرايم موشه**

فنان رسم. ومن اوائل الصهاينة. ولد في غاليتسيا عام ١٨٧٤، اشتهر بفضـل رسوماته وتظهيره للتوراة وبرسم شخصيات يهودية في انحاء العالم وفي رسوماته اظهر الرغبة في بعث شعب اسرائيل من جديد وعودة صهيون، عمل استاذا في مدرسة الفن «بتسلئيل» في القدس عاما واحداً وتوفي عام ١٩٢٥.

*** ليلينبلوم / موشه ليب** :

اديب وناقد عبري واحدرؤساء حركة هواة صهيون في روسيا وسكرتيرهاحتى يوم وفاته، ولد في ليطا عام ١٨٤٣، وقد توفي في اوديسا عام ١٩١٠. وقد اطلق اسمه على مستوطنة في السهل الساحلي تدعى كفار «ملال» وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

*** ليبا / كاربل ناتان**

اديب، وطبيب، وزعيم صهيوني، عمل مع ش. بينلس على تأسيس حركة هواة صهيون في رومانيا وكان احد مقيمي المستوطنات الاولى لطلائعي رومانيا في فلسطين وهما زخرون يعقوبي وروشبينا.

ولد في غاليتسيا عام ١٨٣٠. ودرس الطب. وانتقل الى رومانيا وزاول مهنته سنوات عديدة، ومن ثم تحول الى العمل الادبي والسياسي. وكان من اوائل حركة هواة صهيون، والروح الحية في هذه الحركة في رومانيا وانضم الى الحركة الصهيونية السياسية بزعامة هرتسل. وافتتح الكونغرس الصهيوني الاول في بازل عام ١٨٩٧.

وعندما تشوشت علاقاته مع هرتسل تحول لمزاولة النشاطات العلمية والادبية. توفي في فيينا عام ١٩١٥.

*** ليبسكي - لويس :**

اديب وناقد. واحد رؤساء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ولد في ولاية نيويورك عام ١٨٧٦ لاسرة مهاجرين يهود من بولندا. وانضم الى الحركة الصهيونية وعمل في صفوفها مدة ٢٠ سنة. ومن عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٠ عمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في امريكا. وكان مقربا من الدكتور وايزمن ومرافعاً متحمسا عن اسلوبه السياسي. وقد وقف الى جانبه اثناء الجدل الذي دار بينه وبين براندليس والذي حسم لصالح وايزمن في مؤتمر كليبلاند عام ١٩٢١. وعمل ليبسكي على اقامة صندوق التأسيس في الولايات المتحدة وعمل رئيسا له لعدة سنوات. وكان أحد رؤساء الكونغرس اليهودي الامريكي ومن مؤسسي الكونغرس اليهودي العالمي ومن رؤساء الجباية الموحدة، وفي الحرب العالمية الثانية لعب دوراً رئيساً في تجنيد اليهود الامريكيين لتأييد اقامة دولة يهودية في فلسطين. وبين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٤ عمل رئيسا للمجلس الصهيوني في امريكا.

*** ليكود**

كتلة احزاب وحركات ضمت في يوم تأسيسها حزب «جاحل» والقائمة الرسمية، والمركز الحر وحركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة. وقد شكل الليكود عام ١٩٧٣ عشية الانتخابات للكنيست الثامنة، وفاز الليكود في الانتخابات باكثر من ٣٠٪ من اصوات الناخبين وحصل على ٣٩ مقعداً من مقاعد الكنيست البالغة ١٢٠ معقدا.

* **لنداو ـ شموئيل حاييم**

زعيم في الحركة الصهيونية المتدينة.

ولد في بولندا عام ١٨٩٢ ونصب حاخاما. وقد نشط في حركة هامزراحي. وكان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وعضوا في الادارة العالمية لحركة (التوراة والعمل): أقام في فلسطين عام ١٩٢٦، وتوفي في القدس عام ١٩٢٨.

* **لاعـــم** : الليبراليون المستقلون

حركة عمل رسمية في اطار الليكود. شكلت هذه الحركة عام ١٩٧٦ نتيجة الدمج بين ثلاث كتل في الليكود وهي: رافى ـ القائمة الرسمية، والمركز المستقل، وحركة العمل من اجل «ارض اسرائيل» الكاملة.

ان حركة لاعم تسعى الى تغيير نظام الحكم في اسرائيل وتجديد زعامة الدولة والشعب، وتضمن برنامج عمل هذه الحركة ثلاثة مبادىء اساسية هي:

- ان شعب اسرائيل واحد وموحد بكافة فئاته وشتاته.
- ان «ارض اسرائيل» فلسطين هي الوطن التاريخي للشعب.
- والتراث الاسرائيلي هو طريق الحياة المشتركة للشعب في ادبه وروحه ونبوءاته، وتؤيد حركة لاعم حق اسرائيل غير القابل للتأويل في جميع «ارض اسرائيل» التي حررت عام ١٩٦٧ وتؤكد العنصر الرسمي في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وكان من بين مؤسسي حركة لاعم ثمانية اعضاء كنيست.

* **مأفاك فاميري** : كفاح وتمرد

الكفاح الثوري والعسكري الذي شنه الاستيطان اليهودي في فلسطين في نهاية الحرب العالمية الثانية ضد الحكم الانكليزي المناوىء للصهيونية، وللهجرة، ولاستيطان اليهود. فالاجتماع الطارىء الذي عقده ممثلو الاستيطان اليهودي في ايلول ١٩٤٥ ابرز حقيقة نفاذ صبر الاستيطان، واعلن المجتمعون ان اغلاق ابواب فلسطين أمام هجرة اليهود، يعني حكم الموت ضد اللاجئين اليهود الذين نجوا من الكارثة والذين جمعّوا في المعسكرات في المانيا. وعليه فان الاستيطان سيحارب بكافة الوسائل المتوفرة لديه للحصول على الاستقلال السياسي لشعب اسرائيل في «ارض اسرائيل» وفي اطار هذا الكفاح، عمل الاستيطان اليهودي على التهجير الواسع لليهود بطرق غير شرعية، ونفذ عمليات تخريب كثيرة شملت: نسف جسور، ومهاجمة محطات الرادار، التي ساعدت على كشف سفن المهاجرين، ومحطات شرطة وهكذا. ورد الحكم الانكليزي بعنف. فقد فرض منع التجول على مستوطنات يهودية واعتقل الآلاف من اليهود ومن بينهم رؤساء الاستيطان والوكالة اليهودية. وبعد مفاوضات بين الهاجناه وايتسل وليحي، أقيمت حركة التمرد العبرية التي اصبحت اطارا خاصا لمؤسسات الاستيطان والهاجناه لتنفيذ عمليات الكفاح ضد الانكليز.

في اليوم الاول من تشرين ثان ١٩٤٥ باشرت حركة التمرد بعملياتها الواسعة، فقد دمرت سكة الحديد في ١٥٣ مكانا، ودمرت منشآت سكة الحديد في اللد، واغرقت قوارب لحرس السواحل وخربت مصافي تكرير البترول في حيفا. وقرر الانكليز الرد على هذه الاعمال بشدة. فاستقال المندوب السامي اللورد غورث [الذي رفض قبول خط السياسة المتشددة] لاسباب صحية، وعين بدلا منه الجنرال كاننغهام. وارسلت الى فلسطين الفرقة السادسة المحمولة جوا. ونشر وزير الخارجية البريطاني «بيفن» بيانا حول سياسة حكومة بريطانيا وشجب اعمال التمرد ووجه تهديدات. لكن الاستيطان لم يرتدع وواصلت سفن المهاجرين غير الشرعية التسلل الى شواطىء فلسطين، واقيمت نقاط استيطان جديدة ونفذت اعمال اخرى كانت مطلوبة لمواصلة الكفاح السياسي.

*** مئير / غولده [مئيرسون]**

كانت احد زعماء حركة العمل والحركة الصهيونية. وسياسية اسرائيلية ورئيسة لحكومة اسرائيل خلال الفترة بين حرب الايام الستة (١٩٦٧) وحرب يوم الغفران [١٩٧٣]. ولدت في **كييف** عاصمة اوكرانيا عام ١٨٩٨، وهاجرت عائلتها الى امريكا عام ١٩٠٦ وأقامت في مدينة ميلوفكي. والى فلسطين هاجرت مع عائلتها عام ١٩٢١.

خلال الفترة الصاخبة بين تشرين ثان ١٩٤٧ وحزيران ١٩٤٨ قامت بمهام سياسية هامة. وبعد قيام «الدولة» ارسلت كأول سفيرة لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي. وبعد الانتخابات للكنيست الاولى عينت وزيرة للعمل وزاولت هذا المنصب مدة ٧ سنوات. وبعد ذلك عملت وزيرة للخارجية مدة ١٠ سنوات. وبعد وفاة لفي اشكول اسندت اليها رئاسة الحكومة وشغلت هذا المنصب منذ اذار ١٩٧٠ وحتى حزيران ١٩٧٤. وقد برزت عظمتها ابان حرب يوم الغفران تشرين ١٩٧٣ عندما كان عليها ان تتخذ قرارات مصيرية وفي اعقاب الحركات الاجتماعية والكآبة والتذمر الذي ساد الشعب الاسرائيلي بعد الحرب استقالت من رئاسة الحكومة في نيسان ١٩٧٤ وكانت انذاك في السادسة والسبعين من العمر. وقد توفيت عام ١٩٧٨.

*** مئير شفيا** :

مؤسسة ثقافية زراعية وقرية شبيبة قرب زخرون يعقوب. اسست عام ١٩٢٣ في حدود المستوطنة الزراعية «شفيا» التي كانت قد اقيمت عام ١٨٩١ والتي يبدو أن اسمها اخذ عن الاسم العربي (شفاء) وذلك بسبب مناخ هذه المنطقة الجيد والصحي، وفي عام ١٩٠٤ اقيمت هنا مؤسسة ثقافية أقامها يسرائيل بلكين لايتام مذابح كيشينوف، وفي عام ١٩١٧ انتقلت الى شفيا دار المعلمين هرتسليا بمعلميها وطلبتها الى ان ينقضي وقت الحرب، وفي عام ١٩٢٣ سميت المؤسسة الثقافية وقرية الشبيبة باسم «مئير شفيا» نسبة الى مئير أنشل جد عائلة روتشيلد.

وتعتبر غابة شفيا من اوائل الغابات التي غرست في فلسطين (١٨٩٣) وقد استخدمت المباني في قرية الشبيبة سنوات طويلة لتدريب افراد منظمة الهاجناه.

* **مئير وفتس / مناشيه** :

أحد اوئل اعضاء حركة هواة صهيون، وهو اديب ومهندس زراعي ومن اوائل النشيطين في الاستيطان الجديد.

ولد في اوكرانيا عام ١٨٦٠. وهاجر الى فلسطين عـام ١٨٨٣ وأقام في ريشـون لتسيون، وكان نشيطا في مؤسسات استيطانية وزراعية، وقد نشر كتبا ورسائل ومقالات حول حياة الاستيطان الجديد وحول المشاكل الزراعية. توفي في ريشون لتسيون عام ١٩٤٩.

* **مابو / ابراهام** :

اديب وقصصي، وقد صدر كتابه (حب صهيـون) الذي كان يعتبـر اول ملحمة قصصية في الادب العبري عام ١٨٥٢، واعطى زخما قويا لظهور حركة هواة صهيون.

ولد في ليطا عام ١٨٠٨ وتلقى تربية وثقافة تقليدية، وانشد الى العلم واصبح طليعة الادب العبري الجديد.

وقد توفي في كنيغسبرغ عام ١٨٦٧، واطلق اسمه على شوارع في مدن اسرائيل.

* **مفتساع بابل / عملية بابل**

عملية تهجير اليهود من العراق الى اسرائيل التي نفذت في نيسان ١٩٥٠، بعد أن سمحت الحكومة العراقية فجأة بخروج اليهود من اراضيها. وقد تم تهجير ١٣٠ ألف يهودي الى اسرائيل في عملية نقل جوي اطلقت عليها اسماء: عملية عزرا ونحاميا، وعلي بابا. وعملية بابل هذه نظمت ونفذت على ايدي حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية!

لقد منع اليهود، بموجب القانون العراقي، من مغادرة العراق منذ حرب ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥٠، ولكن رغم كل العقوبات الشديدة المتوقعة فقد استمر اليهود بالخروج من العراق سراً وخاصة عن طريق ايران، وفي ايار ١٩٥٠ سمح البرلمان العراقي بخروج اليهود وسحب الجنسية العراقية من جميع الذين سجلوا اسماءهم للهجرة وقد حصلت شركة الطائرات التي قامت بنقل المهاجرين اليهود من اليمن في اطار عملية (بساط الريح) حصلت من حكومة العراق على رخصة لنقل يهود العراق المغادرين بشرط ان لا تتم عملية

النقل مباشرة الى اسرائيل. وقد اختيرت قبرص محطة وسط كان المهاجرون ينقلون فيها الى طائرات اخرى اقلتهم الى مطار اللد. ومع مرور الوقت ازيلت هذه العقبة وأخذت الطائرات تقلع مباشرة من بغداد الى اللد. وقد جمدت الحكومة العراقية ممتلكات اليهود المغادرين التي قدرت انذاك بقيمة ٣٥ مليون دولار وسمح لكل مهاجر أن يحمل معه بعض الامتعة الشخصية ومبلغا من المال لا يزيد عن خمسين دينارا.

* **مفتساع عزرا ونحاميا** : عملية بابل

* **مفتساع علي بابا**: عملية بابل

* **مفتساع مرباد** هاكسميم: عملية بساط الريح لنقل يهود اليمن الى اسرائيل.

مجبيت يهوديت مؤحيدت : الحبابة اليهودية الموحدة.

* **ميم / جيمل/ ٤٣**

٤٣ عضوا من اعضاء منظمة الهاجناه كانوا يجتازون دورة حظائر عندما اعتقلتهم قوات الشرطة وسلاح حرس الحدود التابعة للانتداب البريطاني وكان ذلك يوم ٥ تشرين اول ١٩٣٩

وقد عقدت الدورة في يبنئيل على شكل معسكر رياضي لفريق هابوعيل، وقبل اختتام الدورة وصل الى المكان فجأة ضباط شرطة انكليز وشاهدوا الطلبة الى جانب الطاولة الرملية والاسلحة التي يتدربون عليها، وقد قررت قيادة المنظمة حل المعسكر فوراً ونقله الى جوعره قرب عين هاشوفيط، وتم تحميل المعدات ومعظم الاسلحة في شاحنات ووصلت سالمة الى جوعرة.

خرج ٤٣ من بين افراد الدورة السبعين مشيا على الاقدام من يبنئيل في منتصف الليل بتأخير دام عدة ساعات عما كان مخططا، وفي ساعات الفجر اكتشف هؤلاء بالقرب من جبل تبور من قبل وحدة من سلاح الحدود، وأمر هؤلاء بالتفرق بين الاشجار، ولكن جنود حرس الحدود لحقوا بالفارين، وطوقوهم واسروهم بكامل اسلحتهم الشخصية. وقد اعتقد الضباط البريطانيون في سلاح الحدود ورجال الشرطة البريطانيون الذين وصلوا الى المكان، في البداية، بان المعتقلين هم مهاجرون غير شرعيين وأنهم ضلوا الطريق واجتازوا الحدود، ولكن سرعان ما اتضحت الحقيقة لهم ونقل الجنود الثلاثة

والاربعون الى سجن عكا وحقق معهم على ايدي رجال المباحث البريطانية من خلال التهديد والضرب.

وفي يوم ٢٣ تشرين أول ١٩٣٩ قدموا للمحاكمة العسكرية بموجب قوانين الطوارىء.

في ٣٠ تشرين اول صدر قرار الحكم والذي بموجبه حكم على واحد منهم بالسجن المؤبد وعلى الاثنين والاربعين الباقين بالسجن لمدة ١٠ سنوات. وبعد مرور اربعة اسابيع صادق الحاكم العسكري البريطاني على قرار الحكم ولكنه خفض السجن المؤبد الى السجن مدة عشر سنوات، وخفض السجن بعشر سنوات للسجن بخمس سنوات.

وقد انزلت هذه المحاكمة وقرار الحكم ضربة قاصمة بالاستيطان اليهودي الذي كان يخوض في تلك الايام صراعاً دمويا مع العرب بدأ عام ١٩٣٦. وكان من الواضح ان تلك المحاكمة كانت ضد الاستيطان العبري كله في فلسطين، وضد حقه في التدرب والدفاع عن نفسه ضد المقاومة العربية، وان هذه المحاكمة كانت حلقة في سلسلة العداء البريطاني، وخاصة في الوقت الذي كان فيه الاستيطان اليهودي مستعدا وجاهزا للمساهمة في الحرب ضد المانيا النازية، وقد مكث الثلاثة والاربعون في سجن عكا مدة عامين وفي ١٧ تشرين اول ١٩٤١ افرج عنهم، وكان من بين الثلاثة والاربعين موشه ديان الذي اصبح فيما بعد وزيرا لدفاع اسرائيل.

*** مجبيت لهتجيسوت أولهتسلاه:** جباية للتجنيد والانقاذ

اداة مالية رئيسة، لتشغيل الاستيطان العبري في فلسطين، ولتنفيذ الجهد الحربي ونظام التجنيد في ايام الحرب العالمية الثانية. وكانت بداية هذه المحاولة (جزية الاستيطان) التي شرع بها في فترة ٩٣٦/ ٩٣٩. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية استمرت الجزية تؤخذ من الاستيطان لمساعدة الهاجناه. ومع هذا فرض نظام (ضريبة الطوارىء) التي قصد بها التخفيف من اعباء الحرب ولكن نظام التجنيد الذي دخل فيه الاستيطان العبري عام ١٩٤١/ ٩٤٢ كان بحاجة الى اموال كبيرة وعندها طبق في عام ٩٤٢ نظام الجباية للتجنيد الاداة المالية السياسية، وبموجب هذا النظام فرضت ضرائب على المستوطنين اليهود فخبر الكارثة في اوروبا وضع الاستيطان العبري في فلسطين امام حاجة ملحة جدا لاغراض انقاذ اللاجئين وغيرت الجباية اسمها في نيسان

١٩٤٣ الى اسم جباية التجنيد والانقاذ. وقد لعبت هذه الجباية دوراً كبيرا في تغطية نفقات هجرة اليهود الى فلسطين في نهاية الحرب وفي تغطية نفقات الدفاع عن الاستيطان قبـل فترة حوادث ما بعد ٩٣٦ والتي غطت الوكالة اليهودية اكثر من ٦٠٪ من نفقاتها.

*** مجـــدال ـ بـرج**

مستوطنة زراعية في غور غينوسار، تقع على جانب طريق طبريا ـ روشبينا. اسست هذه المستوطنة عام ١٩١٠ كمزرعة على ارض اشتراها من الالمان، افراد طائفة كاثوليكية أقاموا في هذه المنطقة لكنهم اضطروا للرحيل منها بسبب مرض الحمى، وفي هذه المزرعة اشتغل دافيد جوردون، ويوسف تـرومبلدور، وتسفي شتس، وأشخاص أخـرون من الحركة العمالية، وفي مستوطنة «مجدال» اسست كتيبة العمل التي سميت باسم يوسف ترومبلدور الذي لعب دوراً كبيرا في الاستيطان الطلائعي في تلك الأيام، وفي عام ١٩٢١ اقيم في مستوطنة «مجدال» معسكر العمال الذين شقوا طريق طبريا ـ روشبينا. وقد سميت مستوطنة مجدال بهذا الاسم نسبة الى المستوطنة اليهودية القديمة التي كانت موجودة على شاطىء طبريا والتي كانت معروفة باسميها اليوناني والآرامي: مجدال نونيا (ونون بالارامية تعني سمكه. وطريخاي باليونانية تعني تمليح السمـك، ومجدال هي موطن مريم المجدلية احدى تلميذات المسيح.

*** مجيلات هاعتمسؤوت** : وثيقة الاستقلال

هي الوثيقة التي تضمنت اعلان (مجلس الشعب) في جلستـه الاحتفاليـة يوم الخميس ١٤ أيار ١٩٤٨: بقيام «دولة اسرائيل» وهو الاعلان الذي وقعه اعضاء مجلس الشعب الذي بلغ عددهم ٣٧ عضوا. وقد تضمن الاعلان **استعراضاً** لعلاقـة شعب اسرائيل التاريخية «بارض اسرائيل» منذ فجر التاريخ، مروراً بشتاته وحتى بعثه من جديد ووعد بلفور الذي يعترف بحق الشعب اليهودي في اقامة وطن له في بلاده، والكارثة التي اصابت شعب اسرائيل في اوروبا، واشتراك يهود «ارض اسرائيل» في الحـرب العالمية الثانية وفي الجهد الحربي للاجهاز على العـدو، وقرار الجمعيـة العامـة للامم المتحدة في تشرين ثان ١٩٤٧ القاضي باقامة «دولة يهودية» في «ارض اسرائيل». ولهذا فقد اعلن مجلس الشعب اقامة «الدولة» وتشغيل مـؤسساتهـا وهي مجلس «الدولة» المؤقت، والحكومة المؤقته، وذلك ابتداء من ليلة ١٥ أيار ١٩٤٨.

كما تضمنت الوثيقة سرداً مفصلا لاسس «الدولة»:

- ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية من جميع اطراف الارض.
- تطوير «البلاد» لصالح جميع مواطنيها.
- تكون مبنية على اسس الحرية والعدل والسلام في ضوء نبوءات انبياء اسرائيل
- وتحافظ على المساواة في القومية الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها بغض النظر عن الدين والاصل والجنس.
- كما ستضمن حرية العبادة والضمير، واللغة والتعلم والثقافة، وستحافظ على الأماكن المقدسة لجميع الاديان، وستكون مخلصة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة.

واختتمت الوثيقة بتوجيه نداء للشعب اليهودي في منفاه للالتفاف حول «الدولة» عن طريق الهجرة اليها وبنائها والوقوف الى يمين الشعب المقيم في صهيون في معركته الكبرى لتحقيق رغبة الاجيال في خلاص اسرائيل.

* **ماجين دافيد** : درع داوود

شعار يهودي وطني وديني، على شكل مثلثين متداخلين، ويشكل هذا الدرع مع خطوط زرقاء على ارضية بيضاء، علم «دولة اسرائيل» انه ليس من الواضح متى اعتمد هذا الدرع شعارا يهوديا خاصا. وقد وجد على اختام العبرية القديمة وعلى اسوار البلدة القديمة من القدس وفي بقايا الكنس القديمة في بيت الفا وكفار ناحوم وعلى نصيبة يهودية في ايطاليا يعود تاريخها الى القرن الثالث للميلاد، وقد اطلق عليه اسم ختم سليمان، او درع داوود. وقد اتخذت الكنيست يوم ٢٤ أيار ١٩٤٩ قراراً باعتماد درع داوود علما «لدولة اسرائيل» واصبح علامة مميزة لليهودي اينما كان.

* **ماجنس / يهودا ليب:**

حاخام مصلح. ورئيس للجامعة العبرية في القدس. ولد في سان فرانسيسكو عام ١٨٧٧ وانهى دراسته في دار الحاخامين المصلحين وفي جامعات مختلفة، وخدم كحاخام مصلح في (هيكل عمنوئيل) في نيويورك، وبسبب الموقف المعادي الذي اتبعته الحركة الاصلاحية من الصهيونية، وبسبب اتجاهاتها في الاختلاط بالشعوب الاخرى استقال ماجنس وتفرغ للنشاطات الصهيونية. وقد زار «ارض اسرائيل» مرتين، وفي الثالثة أقام فيها وكان ذلك في عام ١٩٢٢. ووقف الى جانب الدكتور حاييم وايزمن اثناء تأسيس

الجامعة العبرية في القدس، وفي عام ١٩٢٥ عين كأول عميد لهذه الجامعة. ومنذ عام ١٩٣٥ وحتى يوم وفاته عمل كرئيس للجامعة.ودعا الى اقامة دولةذات قوميتين وكان نشطا في محاولات التقارب بين اليهود والعرب. وكان من مؤسسي (بريت شـالوم)، وتوفي في نيويورك عام ١٩٤٨. وتم نقل رفاته ودفن في القدس.

* **مدينات هايهوديم**: «دولة اليهود»

هو اسم كتاب الدكتور هرتسل المشهور الذي حلل فيه جوهر المسألة اليهودية، ووضع الافتراضية القائلة ان شعوب العالم لن تستمـر في تحمل شعب اسـرائيل في داخلها، وهو الشعب الذي يختلف عنها في دينه وعاداته وتقاليده وحضارته. وقال ان اللاسامية ستستمر في اثارة اليقظة الوطنية لشعب اسرائيل وأن شعوب العالم ستضطر ان اجلا ام عاجلا لايجاد حل مناسب لشعب اسرائيل وقد الف هرتسل كتابـه (دولة اليهود) في عام ١٨٩٥ طيلة ستة اسابيع ومن خلال ايحاء لم ينقطع، وفي كتابه هذا اقترح هرتسل خطة مفصلة لاقامة «دولة اليهود» وتنظيمها ومؤسساتها. وعندما صدر هـذا الكتاب عام ١٨٩٦ اثـار معارضـة شـديـدة بـين اليهـود الرسميين والحاخامين في غربي اوروبا وحماسا وموافقة من جانب جماهير اليهود في شرق اوروبا، وقـد ترجم الكتاب للغة العبرية لاول مرة على ايدي ميخائيل بركوفتس وللمرة الثانية عـلى ايدي اشير برش

* **مدينات يسرائيل** : « ارض اسرائيل »

* **مهوموت دميم** : حوادث دامية

الانتفاضة الشعبية التي قام بها العرب ضد اليهود في عهد الانتداب البريطاني، ففي نهاية عام ١٩١٧ وقعت في «ارض اسرائيل» حوادث محلية قام بها البدو والفلاحون والآخرون. وقد استغل هؤلاء غياب حكم المندوب السامي وأخذوا يعبثون ويسلبون كل شيء. وفي ذلك الوقت تمت سرقة مزرعة روحاما، وفي عام ١٩١٨ امتلأت منطقة الاغوار والجليل بمجموعات عربية مسلحة الى أن انتظم حكم الانتداب البريطاني من جديد، وفي هذه الاثناء جدد القوميون العرب نشاطاتهم السياسية التي رافقتها مـظاهر الحقـد الديني والعنف من حين لآخر.

ومنذ البداية كانت هـذه النشاطات مضـادة لليهوديـة والصهيونيـة. وفي مدن

فلسطين أقيمت روابط عربية عملت كمراكز تحريض خطيرة وكقواعد لتنظيم المظاهرات التي كانت تتسم بالعنف ضد اليهود. في نهاية عام ١٩١٨ وبعد اكتمال الاحتلال البريطاني لفلسطين من الاتراك، لجأ المعسكر العربي الى تنظيم المظاهرات ضد الصهيونية، ولكن الحكم العسكري زاد من تغطيته وحراسته. وفي القدس انتظمت حركة للدفاع اليهودي مما اجبر المحرضين الى تأجيل موعد اعمال العنف الى اشعار آخر. وبعد تزايد النشاطات المضادة للصهيونية من جانب حشد كبير من القيادة العسكرية البريطانية تزايدت المشاجرات الدامية والمضايقات والمصادمات. وقد بلغت هذه الحوادث ذروتها الخطيرة في شمال فلسطين.

احداث عام ١٩٢٠

أ ـ الاحداث في الجليل.

لقد وقعت الاحداث الدامية الاولى عام ١٩٢٠ في الجليل الاعلى الشرقي حيث رسمت حدود مؤقته بين مناطق الاحتلال البريطانية والفرنسية. وخلال المعارك التي خاضها العرب ضد الحكم الفرنسي تضررت المستوطنات اليهودية القليلة في الجليل، ورحل سكان المطلة منها، كما قتل عضوان من مستوطنة تل حاي وهما شنيؤور شبوشنيك واهارون شر يومي ١٩١٩/١٢/٢١ و ١٩٢٠/٢/٦ وقد واصل الفلاحون والبدو نشاطاتهم العدائية، وقاموا باعمال سلب وسطو بقدر استطاعتهم. وخلال المعركة الفاصلة التي وقعت بين المهاجمين العرب والمدافعين عن تل حاي قتل في اذار ١٩٢٠ يوسف ترومبلدور وزملاؤه الخمسة: زئيف شيرف، وبنيامين مونتر، ودبورا درخلر، وساره تشيجيك ويعقوب توكر. واصبحت تل حاي رمزا للدفاع والصمود البطولي، واقيم للقتلى الثمانية نصب تذكاري على تل يقع بين تل حاي وكفار جلعادي واطلقت اسماؤهم على شارع المهاجرين قرب كريات شمونا.

لكن اعمال العنف والسطو لم تتوقف بعد ايام تل حاي،ففي٢٧نيسان١٩٢٠وقع هجوم شديد على القرية التعاونية اييلت هاشاحر. وتعرض فلاح من مستوطنة يسود هامعلاه الى السرقة والقتل يوم ١٠ حزيران ١٩٢٠، وانتشرت عصابات السرقة والقتل في الجليل الاسفل وغور الاردن، ووقعت محاولات لمهاجمة المستوطنة الزراعية ملحاميا (مناحميا) ودجانيا «ب» كما تعرضت العائلة اليهودية الوحيدة التي بقيت في مستوطنة

بني يهودا الواقعة على الجانب الشرقي من بحيرة طبريا للقتل بايدي العرب وبذلك اتت نهاية هذه المستوطنة اليهودية الوحيدة والصغيرة التي اقيمت على سفوح الجولان.

ب ـ احداث القدس

في نيسان ١٩٢٠ قام جمهور عربي ثائر بالتشجيع من موظفين انكليز كبار بمهاجمة القسم اليهودي من القدس، وسبقت هذا الهجوم اجتماعات ومظاهرات مع خطابات تحريض كانت تدعو الى قتل اليهود. ورفض الحكم العسكري البريطاني الاستجابة لدعوات اليهود منع هذا الخطر. واندلعت الاحداث الدامية في ٤ نيسان عندما وصل الى القدس المحتفلون بعيد النبي موسى من جبل الخليل. وكان هؤلاء مسلحين ومستعدين لاعمال العنف. وانضم الى الثوار في البلدة القديمة من القدس جنود شرطة وضباط عرب، وساهم هؤلاء مساهمة فعالة في اعمال القتل وجرح اليهود وفي سرقة ممتلكاتهم. وفي غداة اليوم التالي تجددت القلاقل. فقتل ستة من اليهود وجرح اكثر من مئتي يهودي كما اضرمت النار في ممتلكات يهودية كثيرة. فقد حرقت كُنس ومدارس دينية ودنست كتب توراة. وفي اليوم الثالث للمجازر فقط استجابت السلطات البريطانية بعد ضغط شديد للعمل على وقف اعمال العنف، ومع هذا حاولت جاهدة تحميل اليهود مسؤولية ما حدث واعتقلت ١٩ من اعضاء حركة الهاجناه وعلى رأسهم القائد زئيف جابوتنسكي وحكمت عليهم بالسجن مع الاشغال الشاقة لسنوات عديدة ولكن بعد مدة ٣ أشهر على سجنهم في سجن عكا صدر عفو عنهم.

احداث عام ١٩٢١:

اندلعت الأحداث الدامية من جديد في الأول من أيار ١٩٢١ في يافا واتسعت لتشمل بيتح تكفا ونتانيا والخضيرة ورحوبوت وقتل العشرات من اليهود في بيت المهاجرين قرب ميناء يافا. وانضم رجال الشرطة العرب إلى الثوار الذين كان من بينهم كثيرون من أبناء نابلس جاءوا خصيصا لنجدة العرب في يافا. واتسعت احداث العنف إلى أجزاء اخرى في المدينة وفي حي ابو كبير قتل ستة يهود من بينهم الأديبان العبريان يوسف حاييم برنر وتسفي شيتس.

وفي الخامس من أيار قام العرب والبدو من قبيلة ابو كيشك بهجوم كبير على بيتح تكفا. وفي هذه المعركة قتل أربعة من المدافعين عن المستوطنة. وفي السادس من أيار

هوجمت المستوطنتان الخضيرة ورحوبوت وصمدت مجموعات دفاع قليلة أمام المهاجمين حتى وصول الجيش البريطاني لوقف الهجمات الجماهيرية.

لقد كانت احداث أيار بمثابة ضربة اخرى للاستيطان العبري الصغير. وفي أعقابها جاء الاسراع في حل الكتيبة العبرية لأنها هبت على مسؤوليتها لحماية يهود يافا وتل أبيب. وقد ابرزت المقاطعة العربية القصيرة بكل خطورتها اعتماد الاستيطان العبري على استيراد الارزاق من الجانب العربي. واظهر الانكليز استعدادا كبيرا لتقديم تنازلات سياسية للعرب على حساب المشروع الصهيوني ومن خلال تجاهل واضح للالتزامات البريطانية باقامة وطن لليهود في فلسطين. والاهم من ذلك: اتضح ان الاستيطان العبري غير مستعد تماما للصمود الدفاعي ضد الجماهير الثائرة التي كانت تتمتع أيضاً بتشجيع حكم مناوىء ومتنكر.

أحداث ١٩٢٩:

استغل الزعماء العرب الوطنيون الجدل الذي دار حول حقوق اليهود في الوصول الى حائط المبكى والصلاة بقربه، لاثارة القلاقل من جديد ضد الاستيطان اليهودي في فلسطين. ومرة أخرى اعتمد العرب على اللامبالاة البريطانية الواضحة وعلى الضعف المقصود لسلطات الاحتلال وبدأوا أعمال العنف في القدس في شهر آب ١٩٢٩ بعد فترة من التحريض الجامح. وقد اصطدم المهاجمون بدفاعات أكثر تنظيماً من رجال الهجناه ولكن في أماكن أخرى دارت حوادث عنف خطيرة وخاصة في أحياء القدس الخارجية. وتم تدمير حي رمات راحيل وجانب من حي تلبيوت. وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى وفي الخليل قام العرب بتنفيذ مذبحة مذهلة ضد اليهود. فقد قتلوا ٦٨ رجلا وامرأة وطفلا معظمهم من اعضاء الاستيطان القديم وطلبة المدارس الدينية الذين قتلوا بصور وحشية. وفي مستوطنة «موتسا» الصغيرة ابعدت عائلة مكليف ضيوف كانوا يقيمون عندهم. كما هوجمت مستوطنات هارطوف ومجدال عيدر على الطريق الى الخليل وكفار اوريا وعطروت (قلندية) والنبي يعقوب. كما تم حرق مستوطنة حولدة بعد صمود بطولي وقتل قائد الهاجناه فيها افرايم تشيجيك. كما تمت مهاجمة الأحياء اليهودية في يافا وتل أبيب. وقتل وجرح يهود كثيرون. وفي حيفا تصاعدت المعارك وتحولت الى حرب أهلية مريرة. وقام العرب بمهاجمة مستوطنات مختلفة في مرج بني عامر وفي غور بيسان والجليل. وفي صفد قتل ١٨ يهودياً وأصيب أكثر من ٨٠ بجروح. وحرقت مستوطنة عين

زيتيم قرب صفد وقتل ثلاثة من سكانها. هذا وأسفرت أحداث عام ١٩٢٩ عن مقتل ١٣٣ يهودياً وإصابة أكثر من ٣٠٠ بجروح.

أحـــداث ٩٣٦ ـ ١٩٣٩:

في التاسع عشر من نيسان ١٩٣٦ اندلعت أعمال العنف في يافا واتسعت لتشمل فلسطين كلها. وأطلق الانكليز والعرب على هذه الأعمال (الثورة العربية) وعـزوا هذه الهجمات إلى خوف العـرب من ازدياد الهجـرة اليهوديـة ومن التعاظم الاقتصـادي اليهودي. وتصدر هذه الحوادث الاضراب الطويل الذي نظمه العرب في الوقت الذي كانت تحدث فيه معارك طاحنة، ومقاطعة لليهود وهجمات منظمة على المواصلات اليهودية في الطرق وضد كافة المستوطنات اليهودية. واضرام النار في حقول وغابات واقتـلاع أشجـار وبيـارات. وقـد تعـرض الاستيـطان اليهـودي إلى حوادث دامية زادت في خطورتها على جميع الأحداث التي تعرض لها من قبل.

وبعد أن ثار قلق الجيش البريطاني من هذه الأحداث التي سرعان ما تحولت ضد الانتداب البريطاني، تدخل الجيش بقوة متزايدة. وابتداء من شهر تشرين أول ٩٣٦ وحتى مطلع عام ١٩٣٧ خفت حدة هذه الأحداث. ولكن بعد نشر تقرير لجنة «فيل» الذي لم يلب طلبات الوطنيين العرب استأنف العـرب هجماتهم. وفـرض الانكليز الأحكـام العرفية الخطيرة وجلبوا خبيراً لمحاربة الارهاب. ووسعوا التجنيد لسلاح النواطير العرب وعينوا قائداً إنكليزياً يدعى اورد فاينجيت للسرايا الليلية الخاصة، ومـع هذا خـطط الانكليز لتنازلات سياسية كبيرة للعرب. فقـد انسحبوا من مشـروع تقسيم فلسطين وبدأوا محادثات مع ممثلي العرب واليهود للتوصل إلى تسوية متفق عليها. ولكن الغيوم التي غطت العالم بسبب أعمال الاحتلال النازي ورغبة الالمان في السيطرة على دول كثيرة دفعت الانكليز إلى إصدار «الكتاب الأبيض» الذي وضعه مكدونالد بهدف مصالحـة العرب...

لقد أدت أحداث العنف التي وقعت بين عامي ٩٣٦ ـ ٩٣٩ إلى مقتل ٦٣٠ يهودياً وجرح حوالي ٢٠٠٠. كما دمرت واحرقت ممتلكات يهودية كثيرة، ولكن أمل العرب في تدمير الأساس الاقتصادي اليهودي باء بالفشل حيث أن المقاطعة العربية والاضراب الطويلين وسعا من استخدام الانتاج اليهودي وتزايد القوة الاقتصادية اليهودية كذلك اتسع العمل اليهـودي في المستوطنـات الزراعية. وقـويت القوات المـدافعة، وأقيمت

العشرات من المستوطنات في إطار حملة (سوروبــرج). ومع هــذا فإن العــرب حظوا بمكاسب سياسية رغم فشلهم من الناحية العسكريـة. فقد أجـرت حكومـة الانتداب البريطاني مفاوضات معادية للمشروع الصـهيوني. وفرضت قيوداً على شراء الأراضي وعلى هجرة اليهود إلى فلسطين وتصـدت للاستيطان اليهـودي في أماكن مختلفـة من فلسطين، وقامت بأعمال أخرى هدفها تقليص إمكانية زيادة حجم وتطوير الاستيطان العبري.

* **موفيل هامايم هاأرتسي** : ناقل المياه القطري

شبكة أنابيب قطرية لنقل المياه من مصادر نهر الأردن وبحيرة طبريا إلى جنوب إسرائيل وشمال النقب. وقد صممت هذه الشبكة على أيدي سلطة المياه الاسرائيلية، وقامت بتمديدهــا شركة مكوروت. يتم ضخ مياه هذا الناقل اولاً من بحيرة طبريا، وتنقل في المرحلة الأولى عبر قناة مفتوحة طولها ١٦كم تمتد من كيبوتس حوكوك وحتى غور بيت نطوفة. وهناك يتم ترشيحها وتنقيتها ومن ثم يتم نقلها عبر أنبوب قطره متران و ٨٠ سم حتى رأس العين. وفي هذا المكان يصبح ناقل المياه من بحيرة طبريا وخط اليركون ـ النقب خطاً واحداً. وقد انتهت أعمال الناقل القطري الممتد من بحيرة طبريا وحتى رأس العين وطوله ١٣٠ كم تقريباً في عام ١٩٦٤ بعد إكمال ناقل المياه القطري تم تـوحيد مشاريع المياه في إسرائيل ضمن مشروع واحد يقوم بنقل المياه عبر شبكة قطرية تديرها هيئة تشغيل رئيسة.

* **موهليبر / شموئيل / هاراب** : الحاخام شموئيل موهليبر

حاخام كبير ومتضلع في علم التوراة، وأحد مؤسسي حركة هواة صهيون في روسيا. ولد في بلاخ فيلانا عام ١٨٢٤. ودرس أصول الديانة اليهودية. وخدم كحاخام في مدن مختلفة، واكتسب شهرة شعبية واسعة. وقد اهتم بشكل خاص بمجال التعليم وتنظيم شؤون الطوائف وهكذا. وفي أعقاب المذابح التي نفذت ضد يهود روسيا عام ١٨٨١ تفرغ لشؤون حركة هواة صهيون وعمل على توجيه هجرة اليهود إلى فلسطين. واجتمع في باريس مع البارون روتشيلد وأثر عليه لتأييد الاستيطان اليهودي في فلسطين. وفي عام ١٨٩٠ زار فلسطين، وعندما عاد زاد من نشاطاته الصهيونية. وقد توفي عام ١٨٩٨ في بياليستوك وقد أطلق اسمه على كيبوتس جن شموئيل قرب الخضيرة وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* **مونتفيوري / موشيه / سير** : السير موشه مونتفيوري

رجل بنوك ثري جداً ورجل أعمال رسمي. وكان يعتبر من أكبر المتبرعين اليهود، ومن رؤساء يهود بريطانيا وعمل قاضياً أعلى في بريطانيا. وكان أحد المقربين للبلاط الملكي. ومحارباً شديداً من أجل حقوق اليهود، وخصص الكثير من أمواله وجهوده لحمايتهم في الدول المختلفة، وكان من أوائل العاملين على توطين اليهود في فلسطين قبل قيام حركة هواة صهيون.

وقد ولد في ايطاليا عام ١٧٨٤ لعائلة يعود أصلها إلى اسبانيا. ونجح في أعماله وجمع ثروة طائلة وعندما أصبح في الاوبعين من عمره كرس معظم اوقاته للنشاطات العامة. وقد تبرع بأموال كثيرة لمؤسسات شعبية مختلفة. واشتهر اسمه عندما قدم منحة مالية كبيرة لحكومة بريطانيا لدفع تعويضات طلبت منها في أعقاب وقف عمليات الاستعباد في مستعمراتها. وفي عام ١٨٣٦ أصبح رئيساً للجنة رسل الطوائف اليهودية في بريطانيا. وأصبح متحدثاً باسم كافة اليهود في العالم. وكان لهم وزيراً ومنقذاً في كل مكان تطاردهم فيه السلطات أو السكان. وفي عام ١٨٤٠، شارك في بحث التجنيات على اليهود في دمشق ورودس. وزار روسيا مرتين عامي ١٨٤٦ و ١٨٧٢ وتمكن من تخفيف الاوضاع السيئة لليهود هناك.

وقد توفي مونتفيوري عام ١٨٨٥ ودفن في مدينة رامسجايت في انكلترا قرب قبر زوجته يهوديت التي شاركته في ٦ رحلات إلى فلسطين. وقد أطلق اسمه على أحياء كثيرة وشوارع في إسرائيل.

* **موساد بياليك** / مؤسسة بياليك :

مؤسسة لتشجيع الانتاج العبري في الادب والعلوم، وللتجسير بين الأدب العبري الجديد وبين الأدب العبري القديم، ولتطوير اللغة العبرية وبحث أصولها. أقامتُها الوكالة اليهودية عام ١٩٣٥ واسمتها بهذا الاسم نسبة إلى ح.ن. بياليك وطبقاً لوصيته الروحية الداعية الى نشر خبرة الانتاج الأدبي لكافة الأجيال بين الشعب. ومن بين مؤلفات مؤسسة بياليك:

ـ الموسوعة التاريخية.

- الموسوعة الثقافية.
- مشروع الأرشفة العبرية الكاملة.
- اطلس إسرائيل.
- والقاموس التاريخي للغة العبرية، وغير ذلك.

* **موساد هاراب كوك** : مؤسسة الحاخام كوك

(مؤسسة لاصدار كتب في مجال الثقافة التوراتية. أسست عام ١٩٣٧ تخليدا لذكرى الحاخام الرئيس لاسرائيل الحاخام كوك، وذلك على أيدي المركز العالمي لحركة هامزراحي، ودعمته الوكالة اليهودية. وتقوم هذه المؤسسة باصدار كتب ومخطوطات دينية توراتية كما أن هذه المؤسسة تقوم بدعم الأدباء وخاصة المتدينين، وبنشر مؤلفاتهم، وتصدر المجلة الشهرية (سيناي). وقد تمكنت المؤسسة حتى اليوم من اصدار اكثر من ستمائة كتاب ومؤلف.

* **موسنزون بن تسيون** : بن تسيون موسنزون

مرب وأديب ورجل أعمال صهيوني. ولد في روسيا عام ١٨٧٨. وهاجر الى اسرائيل عام ١٩٠٤ بمهمة لمحاربة مشروع اوغندا. وعاد لوقت ما ثم هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٧. ودرّس في كلية هرتسليا وأصبح مديراً لها لسنوات عديدة. كما شارك في المؤتمرات اليهودية. وعين عضواً في اللجنة التنفيذية الصهيونية ومن ثم رئيسا لها. وكان أحد مؤسسي الهستدروت الصهيونية ورئيسا لها. توفي في القدس عام ١٩٤٢. واطلق اسمه على المؤسسة التعليمية الزراعية في مجدئيل وعلى شارع في تل أبيب

* **موعتسا موسلميت عليونا** : المجلس الاسلامي الأعلى

مجلس لادارة شؤون المسلمين في فلسطين. اقيم في أيام الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢ برئاسة الحاج أمين الحسيني مفتي القدس.

وقد تم استغلال المجلس الاسلامي الأعلى للأغراض السياسية وعمل كأداة قوية في كفاح العرب المتطرفين ضد اليهود وضد العرب المعتدلين الذين كانوا يكافحون ضد الحسيني وقد اتهم المجلس الاسلامي الأعلى ابان احداث ١٩٣٦/ ١٩٣٩ باثارة الثورة العربية وادارتها وقد تم حل هذا المجلس في الأول من تشرين اول ١٩٣٧ بأمر من

الانتداب البريطاني ومنذ ذلك الوقت وقت انتهاء الانتداب البريطاني في فلسطين في أيار ١٩٤٨ لم يعد المجلس الاسلامي الأعلى هيئة سياسية رسمية.

* **موعيتست هامدينا هزمنيت** : مجلس الدولة المؤقت

هي المؤسسة التشريعية المؤقتة «لدولة اسرائيل» التي اقيمت حتى اجتماع الكنيست الأول عام ١٩٤٩. وكانت هذه المؤسسة مشكلة بنفس تشكيل مجلس الشعب الذي سبقها والذي شكل مع انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين بصفته السلطة العليا للاستيطان اليهودي، وقد اختار مجلس الشعب الدكتور وايزمن رئيسا له، واختار يوسف شبرينتسك مديراً عاما له. وقد وضع المجلس انظمة الحكم والقضاء وأشرف على شؤون الدولة وأعمال الحكومة وأعد الانتخابات للكنيست الأولى.

* **موعتسا محوكيكت بأيرتس يسرائيل**/ مجلس تشريعي في فلسطين

أسس هذا المجلس عام ١٩٢٢ لنشر القوانين التي تنطبق على فلسطين تحت الانتداب البريطاني ويكون خاضعا للمندوب السامي وقد قاطع العرب هذا المجلس لأنهم رفضوا القبول بوعد بلفور حتى كقاعدة للحوار. كما أن اليهود لم يتحمسوا للمجلس التشريعي لأنهم كانوا سيكونون فيه كأقلية. ولهذا فان المجلس لم يشكل . وفي عام ١٩٢٣ اجريت الانتخابات ومعظم العرب قاطعوا هذه الانتخابات بدعوة من زعمائهم وعندها نقلت السلطات التشريعية الى المندوب السامي الذي ظل محتفظا بها حتى نهاية الانتداب في ايار ١٩٤٨

* **موعيتست ارغوني هانشيم بيسرائيل** : مجلس المنظمات النسائية في اسرائيل

منظمة عليا للنقابة النسائية في اسرائيل يشترك فيها مجلس النساء الصهيونيات العامات والنساء المتدينات وهذه المنظمة تمثل النساء الاسرائيليات في المنظمات الدولية والمؤتمرات والمجالس وغير ذلك.

* **موعيتست هاعام** : مجلس الشعب

السلطة العليا للاستيطان العبري في فلسطين التي اقيمت في نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين واستعدادا لقيام «دولة اسرائيل» وقد ضم المجلس ٣٧ عضوا منهم ١٤ أعضاء ادارة اللجنة الوطنية و١٢ اعضاء ادارة الوكالة اليهودية و١١ ممثلين

عن منظمات وهيئات أخرى. وقد انتخب مجلس الشعب هيئة تنفيذية ـ مكونة ـ من ١٣ عضوا اطلق عليها اسم ادارة الشعب. وقد دامت فترة عمل هذا المجلس عشرة أيام عقد خلالها اربع جلسات وفي اليوم الذي اعلن فيه قيام اسرائيل اصبح مجلس الشعب يعرف باسم مجلس الدولة المؤقت

* **موعيتست هابوعالوت** : مجلس العاملات

هي المؤسسة المركزية للعاملات المنتظمات في نقابة العمال العامة ـ الهستدروت وهذه المؤسسة تهتم بشؤون المرأة العاملة واستيعاب النساء المهاجرات في العمل والاستيطان وصحة المرأة والطفل. وقد شكل مجلس العاملات خلال المؤتمر القطري للعاملات الذي عقد عام ١٩٢١ وفي عام ١٩٧٦ أصبح هذا المجلس يعرف باسم «نعمات».

* **موتسا**

مستوطنة قروية تقع على جانب الطريق الى القدس ـ أسست هذه المستوطنة عام ١٨٩٤ بمساعدة مكتب حركة «بني بريت» في القدس. على اراض كان قد تم شراؤها عام ١٨٦٠ على أيدي عائلة يهودية هاجرت الى فلسطين من بغداد وقد اقيمت مستوطنة موتسا في المكان الذي كانت قائمة فيه مدينة موتسا في عهد بنيامين في العهد الروماني في فلسطين، تم في هذا المكان اسكان الجنود المسرحين وأطلق على المكان اسم كالونيا وقد أقام العرب على انقاض هذه المستعمرة قرية اسموها كالونيا ايضا. وخلال ثورة ١٩٢٩ هاجم العرب مستوطنة موتسا واغتالوا عدداً من سكانها

* **موتسكين / ليو يهودا** : ليو يهودا موتسكين

أحد رؤساء الحركة الصهيونية في روسيا ولد في روسيا عام ١٨٦٧ وانضم الى هرتسل واشترك في الكونغرس الصهيوني الأول. وبصفته مبعوثا للحركة أجرى استطلاعا في فلسطين حول الاستيطان العربي الجديد والقديم. وفي أيام الحرب العالمية الأولى ادار المكتب الصهيوني في كوبنهاجن. وفي الفترة بين ١٩٢٥ ـ ١٩٣٣ عمل رئيساً للجنة التنفيذية الصهيونية ورئيساً للمؤتمرين اليهوديين السادس عشر والثامن عشر.

توفي عام ١٩٣٣ ونقلت رفاته الى فلسطين ودفنت في القدس عام ١٩٣٤. وقد اطلق اسمه على كريات موتسكين في وادي زبولون وعلى شوارع في اسرائيل.

* **موريسون غريدي**

مشروع موريسون غريدي

* **موشاف عوفديم** : حركة المستوطنات

* **موشاف عوليم** : مستوطنة مهاجرين

مستوطنة عمالية تم توطينها بالمهاجرين الجدد الذين جاءوا اسرائيل بعد قيامها عام ١٩٤٨. وقد ضمت هذه المستوطنات بشكل خاص مهاجرين جدد جاءوا من الدول الاسلامية وقد اقيم هذا الفرع من المستوطنات بشكل خاص في مناطق الحدود وفي مناطق هجرها سكانها القدامى في حرب عام ١٩٤٨

وتعتبر مستوطنات المهاجرين تابعة لحركة المستوطنات

* **موشاف عوفديم شيتوفي** : مستوطنة عمالية تعاونية

نوع من الاستيطان الزراعي التعاوني الذي يجمع بين الكيبوتس ومستوطنة العمال. وهذا النوع من الاستيطان مبني على مبدأ المساواة، وعلى اقتصاد مشترك واستهلاك عائلي وتعتبر المزرعة ملكا للجميع بما في ذلك جميع اعمال المزرعة والخدمات. وتوزع ثمار المزرعة ونتاج اعضاء المستوطنة بين عائلات الأعضاء طبقا لحجم كل عائلة. وقد صدرت فكرة المستوطنة التعاونية عن الدكتور أ ـ روبين عام ١٩١٣ ولكن هذا النوع من الاستيطان طبق فقط في أيام الهجرة الخامسة وقد اقيمت اول مستوطنة تعاونية في الجليل الأسفل قرب طبريا عام ١٩٣٦ عندما قامت مجموعة من مهاجري بلغاريا تدعى (هاكوتسير) باقامة كفار حيطيم وأسست مجموعة من مهاجرين وسط اوروبا عام ١٩٣٨ المستوطنة التعاونية الثانية بني بريت (موليدت) وفي ذلك العام أقام مستوطنون من ذوي المكانة المتوسطة ومن سكان جنوب المانيا سابقاً مستوطنة تسفي تسيون في الجليل الغربي.

تعتبر المستوطنات التعاونية التي اقيمت في اطار نقابة العمال تابعة لحركة المستوطنات. وهناك لجنة مشتركة لجميع المستوطنات التعاونية حتى لتلك التابعة لحركة هابوعيل هامزراحي، والشباب الصهيوني وحيروت والاتحاد الزراعي.

وقد بلغ عدد هذا النوع من المستوطنات عام ١٩٧٦ (٤٢) مستوطنة موزعة على

النحو التالي:

حركة المستوطنات العمالية ١١ مستوطنة تعاونية

العامل الصهيوني : ١٠

هابوعيل هامزراحي : ١٠

بوعلي اغودات اسرائيل: ٢

حيروت بيتار: ٥

الاتحاد الزراعي: ٤

* **موشافا** : مستوطنة زراعية

مستوطنة زراعية في فلسطين مبنية على أساس الملكية الخاصة للأرض والمزرعة، وهي اول صورة للاستيطان اليهودي الجديد منذ الهجرة الأولى. وكانت هذه المستوطنات تشكل الأساس للمشروع الاستيطاني الكبير في فترة البعث اليهودي وقد أسست المستوطنة الأولى عام ١٨٧٨ على أيدي مستوطنين من خريجي الاستيطان القديم في القدس، وتعتبر المستوطنة الأم لبيتح تكفا وبعد مصاعب كثيرة وفشل مؤقت تجدد الاستيطان في هذه المستوطنة عام ١٨٨٢ على أيدي مهاجرين وصلوا من شرقي اوروبا، وفي ذلك العام اقيمت مستوطنات ريشون لتسيون وزخرون يعقوب وروشبينا. وفي عام ١٨٨٣ أقيمت مستوطنتا يسود هامعلا ونس تسيونا. وفي عام ١٨٨٤ أقيمت غديرة ورحوبوت وخضيرة ، وفي عام ١٨٩٠ أقيمت موتسا السفلى وفي عام ١٨٩٤ يبنئيل وفي عام ١٩٠١ اقيمت كفار تبور.

وقد تحول بعض المستوطنات الأولى الى مدن مثل بيتح تكفا وريشون لتسيون ورحوبوت وخضيرة وغيرها

* **ميزوغ جاليوت** : دمج الجاليات

هذا المبدأ يعتبر أحد الافتراضات الأساسية للصهيونية و«دولة اسرائيل» المتجددة المبنية على حقيقة أن «الدولة» تتكون من يهود جاءوا من مختلف الجاليات التي تتمتع كل واحدة منها بأنماط وعادات خاصة بها وانه يجب دمج هذه الجاليات في كيان واحد وشخصية واحدة.

* **ماحـــال** : متطوعون أجانب

هذه الكلمة تشكل الحرف الأول من كلمات (متندف حوتس لآرتس) أي متطوعون أجانب جاءوا لمساعدةاسرائيل في حرب عام ١٩٤٨. وقد بلغ عدد المتطوعين الذين كانوا بعيدين عن الصهيونية والحضارة العبرية حوالي ٣٠٠٠ متطوع. ولكن مساهمتهم كانت توعية بسبب كفاءاتهم وتجاربهم ومعرفتهم لنظريات الحرب الحديثة وانواع الأسلحة. وكان تأثيرهؤلاء واضحا في سلاح البحرية والمدفعية ولكن كان هذا التأثير ضعيفا بشكل خاص في سلاح الجو الذي كانت تستخدمه منظمة الهاجناه والجيش الاسرائيلي في بداية الأمر. ففي الأشهر الأولى من عام ١٩٤٨ وصل طيارون متطوعون من الخارج. وكان احـد هؤلاء المتطوعين الأجانب العميـد دافيد ماركوس (ميثلى ستون) وقد قاد جبهة القدس، وقتل يوم ١١ حزيران ١٩٤٨ قبل بدء الهدنة الأولى في معارك ١٩٤٨ بعدة ساعات.

* **محانيه هشمدا** : معسكر ابادة

معسكرات الابادة الجماعية التي اقامها النازيون ايام الحرب العالمية الثـانية لتصفية الشعب اليهودي جسديا وقد زودت هذه المعسكرات بمنشآت ابـادة مختلفة وبحجرات غاز ومحارق حديثة وقد اقيمت على أرض بولندا وحدها سبعة معسكرات ابادة رئيسه هي:

- اوشفتيس في غاليتسيا الغربية . وقد قتل في هذا المعسكر في عامي ٩٤٠/ ٩٤٥ ـ حوالي اربعة ملايين شخص منهم مليونان من اليهود.
- ميدانك/ في لوبلين وفي هذا المعسكر قتل مليون ونصف المليون شخص
- بلجيتس / في لوبلين وقتل فيه اكثر من نصف مليون شخص
- تربلينكي/ في ضواحي وارسو وقتل فيه حوالي ثلاثة ارباع مليون يهودي
- حلمنو/ في منطقة بورنان وقتل فيه حوالي ٤٠٠,٠٠٠ يهودي
- سوبيبور في منطقة لوبلين وقتل فيه ١٠,٠٠٠ يهودي وأسرى حرب روس
- بونار/ قـرب فيلانـا وقتل فيـه حوالي ٦٠,٠٠٠ يهـودي كانـوا يقيمون في فيـلانا وضواحيها.

* **ماحانيه معتسار لطرون** : معسكر الاعتقال في اللطرون

معسكر اعتقال اقيم في عهد الانتداب البريطاني في اللطرون على جانب الطريق من الرملة الى القدس. وكان هذا المعسكر مقسما الى أربع منـاطق: أ) للرعايـا الاجانب ب) للمتهمين بالاتصال مع العدو ج) للعرب من رجال الحاج امين الحسيني مفتي القدس السابق د) لمئة معتقل يهودي معظمهم من المتهمين بالعمل في منظمة ليحي. وكان هذا المعسكر محاطا بسياج شائك مكون من ثلاثة خطوط وكان الخط الاوسط منها مكهربا. وكان المئات من رجال الشرطة الانكليز والعرب يقومون بحراسة هذا المعسكر. وقام المعتقلون من منظمة ليحي بحفر نفق الى خارج جدار المعسكر وهرب عن طريقه في الاول من تشرين ثان ١٩٤٣ عشرون من زملائهم، وقد استقبل معسكر الاعتقال هذا في اعقاب احداث (السبت الاسود) معتقلين جددا من زعماء الاستيطان اليهـودي ومن زعماء الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية. وبعد كفاح طويل و ١٣٠ يوما من الاعتقال افرج عن معتقلي معسكر اللطرون وفي ذلك اليوم افرج الانكليز بالمقابل عن ٢٥ شخصية عربية.

* **ماحنيه معتسار موريشيوس** : معسكر الاعتقال موريشيوس

معسكر اعتقال اقامه الانكليز للمهاجرين اليهود بطرق غير شـرعية والذين تم اجلاؤهم على أيدي الانكليز الى جزيرة موريشيوس وهي مستعمرة انكليزية في المحيط الهندي ـ تقع على بعد حوالي ٩٠٠كم شرق جزيرة مدغشقر. وقد طرد الانكليز الى هذه الجزيرة حوالي ١٤٠٠ يهودي وبقوا هناك حتى عام ١٩٤٥.

* **ماحنيه عوليم** : معسكر مهاجرين

معسكرات لاستيعاب المهاجرين الجدد واسكانهم فور نزولهم من السفينـة الى الشاطىء الاسرائيلي الى ان تم ارسالهم لاماكن السكن الدائم او الى الاستيطان.

* **ماحنيه ريـكوز** : معسكر حشد

معسكر اضطهادي لحشد المعتقلين لاسباب سياسية ووطنية وعنصرية فيه ومثل هذه المعسكرات اقامها النازيون في عهدهم واستخدمت اداة للارهاب واستغلال المعتقلين المستعبدين واخيرا لابادتهم وقد اقام النازيون اكثر من ١٠٠٠ معسكر حشد كهذه في

اماكن مختلفة، وقد اقيم المعسكر الاول في ديكاو في المانيا عام ١٩٣٣ فور تسلم النازيين زمام الحكم فيها. واعتبارا من عام ١٩٣٩ سجن النازيون في هذه المعسكرات الملايين من ابناء البشر من ابناء الجنسيات المختلفة ومنهم زعماء احزاب وسجناء سياسيون ومجرمون على اختلاف انواعهم. وكانت ملابس السجناء معلمة باشارات خاصة وبارقام شخصية، وكانت الاشارة التي توضع على ملابس اليهود نجمة داوود صفراء وحمراء وبها علامة تشير الى جنسية المعتقل، اما اشارة السجين الجنائي فكانت عبارة عن مثلث أخضر وبسبب سوء التغذية تحول السجناء خلال وقت قصير الى هياكل بشرية سرعان ما تحتضر وتموت، او ترسل الى حجرات الغاز.

محانوت هاغيروش بافريقيا : معسكرات النفي في افريقيا

معسكرات اعتقال لاعضاء منظمتي «ايتسل» و «ليحي» اقامتها سلطات الانتداب البريطاني في افريقيا، وقد اقيم المعسكر الاول في اريتيريا، ففي العشرين من تشرين اول عام ١٩٤٤ طوق المئات من الجنود ورجال الشرطة معسكر اللطرون وآخرجوا المعتقلين هناك الى مطار اللد. كما احضر الى هناك معتقلون من سجن عكا. وتم تحميل جميع المعتقلين في ١٤ طائرة بريطانية ونقلوا الى معسكر الاعتقال «سيمبل» بالقرب من اسمره، عاصمة ارتيريا.

وفي الثاني والعشرين من كانون ثان ١٩٤٥ تم تحميل المعتقلين في سفينة وهم مقيدون ونقلوا من ميناء «ماساوا» الواقع على شاطىء البحر الاحمر الى بورسودان ومن هناك نقلوا لمسافة ١٥٠ كم حيث يوجد معسكر اعتقال في قلب الصحراء كان يسمى «كرتاغو». وبعد تسعة أشهر من العناء اعيد المعتقلون الى معسكر «سيمبل» قرب أسمرة.

وفي السابع عشر من كانون ثان ١٩٤٦ اطلق الحراس السودانيون النار على المعتقلين بعد أن رفض احدهم الاستجابة بسرعة لامر الحارس بالابتعاد عن الجدار ومن جراء ذلك قتل معتقلان هما: الياهو عزرا وشاؤول هاجليلي، واصيب اثنا عشر آخرون بجروح.

وفي الثاني من اذار ١٩٤٧ نقل المعتقلون الى معسكر «جلجيل» في كينيا حيث اقاموا فيه حتى يوم الافراج عنهم في تموز ١٩٤٨. وقد حدثت في سنوات الاعتقال عدة محاولات للهرب من المعسكرات، وفي عام ١٩٤٥ هرب ثلاثة سجناء في كل واحدة من

عمليتي هروب حدثتا في نفس العام لكنهم اعتقلوا واعيدوا الى المعسكر.

ففي السادس والعشرين من ايار ١٩٤٥ هرب ثلاثة من زعماء منظمة ايتسل مختبئين داخل صهريج مياه حتى ان وصلوا الى بورسودان بملابس ضباط بولنديين لكن القي القبض عليهم في الخرطوم واعيدوا الى المعسكر، وبعد ذلك بعدة اسابيع هرب اربعة معتقلين آخرين ووصل اثنان منهم بملابس نساء مسلمات الى اثيوبيا.

وقد عمل المعتقلون حوالي نصف عام على حفر نفق لتهريب ٦٠ سجينا. لكن عملية الهروب فشلت بسبب عطل أصاب السيارة التي سافر بها الى اثيوبيا ثلاثون من الهاربين وتم القاء القبض عليهم من قبل رجال القبائل الذين سلموهم الى السلطات البريطانية.

اما المعتقلون الآخرون الذين ما زالوا يختبئون في اسمره فقد القي القبض عليهم ايضا واعيدوا جميعهم الى معسكر سيمبل.

لكن محاولات الهرب لم تتوقف، ففي ١٤كانون ثان ٩٤٧ هرب خمسة سجناء من بينهم يعقوب مردور، واريبه بن اليعزر من قادة ايتسل واسحق يزرنيتسكي شمير قائد ليحي ووصل اثنان فقط من الفارين الى جيبوتي الفرنسية واعتقلا هناك حتى قيام «دولة اسرائيل». اما الثلاثة الآخرون فقد اعتقلتهم شرطة اثيوبيا وسلمتهم الى الانكليز.

وفي التاسع والعشرين من اذار ١٩٤٨ هرب عن طريق نفق ستة معتقلين من معسكر جلجيل في كينيا وعلى رأسهم يعقوب مريدور وقد استقلوا سيارة يقودها عضو في منظمة ايتسل ومن رعايا جنوب افريقيا كان بانتظارهم، وبرحلة سريعة وصلوا الى الكونغو البلجيكية على بعد ١٢٠٠كم ومن هناك نقلوا جوا الى بروكسل وفي الرابع من نيسان ١٩٤٨ وصلوا الى باريس. وفي الثاني عشر من تموز ١٩٤٨ افرج الانكليز عن جميع المعتقلين المنفيين واعادوهم الى اسرائيل.

لقد ضمت معسكرات النفي في افريقيا طيلة ٤٤ شهرا (٤٤٠) شخصا.

* محانوت معتسار كفريسين

معسكرات الاعتقال في قبرص معسكرات اعتقال اقامها الانكليز في جزيرة قبرص للمهاجرين اليهود بالطرق غير الشرعية والذين قامت السلطات باعتقالهم عند وصولهم الى شواطىء فلسطين او نقلوا الى هناك بسفن طرد بريطانية، وقد ضمت الدفعة الاولى

من المنفيين ١٣٠٠ رجل وامرأة اعتقلوا في سفينتين تعودان الى منظمة الهاجناه وذلك في آب ١٩٤٦. وقد بلغ عدد اليهود في معسكرات الاعتقال هذه في حزيران ١٩٤٧ ـ ١٥ ألف يهودي وحتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين بلغ عدد اليهود الذين طردوا الى قبرص اكثر من ٣٠ ألفاً. وقد اديرت المعسكرات في قبرص بالتعاون بين وزارة الخارجية البريطانية ووزارة المستعمرات، وحكومة الانتداب والجيش البريطاني، ولكن الادارة الداخلية كانت بايدي المعتقلين انفسهم بوساطة ممثلي الاحزاب في الحركة الصهيونية ورسل الهاجناه الذين عملوا سرا على تدريب المعتقلين على السلاح وتنظيم الشباب من بينهم، ومع قرب اعلان «دولة اسرائيل» بدأ الانكليز بالافراج عن المعتقلين وتهجيرهم الى اسرائيل على دفعات. وقد افرج عن آخر دفعة من معسكرات قبرص في كانون ثان ١٩٤٩.

*** مطمون كوهن/ يهودا ليب :**

مرب ورجل اعمال. ومؤسس اول كلية عبرية في العالم وهي كلية هرتسليا في تل أبيب ولد في بودوليا عام ١٨٦٩، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٠٤، ودرس في ريشون لتسيون وكان احد مؤسسي تل أبيب ورمات جان، وتوفي عام ١٩٣٩.

*** ميمون هارب/ يهودا ليب هاكوهن/ فيشمان :**

أحد مؤسسي الحركة الصهيونية الدينية (هامزراحي) واحد زعمائها. ولد في سربيا عام ١٨٧٥. ونشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية ووضع الاسس لنظام التعليم الديني. وقد اقام في فلسطين عام ١٩٦٣ وهاجر منها في الحرب العالمية الاولى وعاد اليها بعد الحرب، وقد اشترك مع الحاخام كوك في اقامة الحاخامية الرئيسة في فلسطين. ونقل الى فلسطين المركز العالمي لحركة هامزراحي ومنذ عام ١٩٣٥ اصبح عضوا في الادارة الصهيونية وفي احداث «السبت الأسود» اعتقلته السلطات البريطانية وزجت به في معسكر الاعتقال في اللطرون ومعه اعضاء ادارة الوكالة وزعماء الاستيطان، وبصفته ممثلا لحركة هامزراحي عين عضوا في مجلس الشعب، وفي ادارة الشعب، وبعد قيام اسرائيل عين وزيرا للاديان، وأقام مؤسسة الحاخام كوك وألف كتبا ومقالات حول مهن الدين والحركة. وحرر صحفا ومجلات، وقد توفي في عام ١٩٦٢ واطلق اسمه على المدرسة الدينية (يدهارب ميمون) وعلى مستوطنة في النقب (كفار ميمون).

* **ميمون/ عده/ فيشمان/ عده فيشمان ميمون.**

احدى مؤسسات حركة العاملات العبرية في فلسطين واحدى رؤساء حركة العمل الصهيونية، ولدت عام ١٨٩٣ في سربيا وهاجرت الى فلسطين عام ١٩١٢. وكانت عضواً في اللجنة التنفيذية الصهيونية واللجنة التنفيذية للهستدروت وعضواً في مركز حزب هابوعيل هاتسعير وسكرتيرة لمجلس العاملات. وأسست عام ١٩٣٠ مزرعة دراسية للعاملات الزراعيات قرب نس تسيونا وانتخبت عضوا في الكنيست وممثلة لحركة العمال في محافل دولية. وقد توفيت عام ١٩٧٣.

* **ماينرتسهاجن / ريتشارد**

رجل مخابرات بريطاني وضابط سياسي رئيس مختص بشؤون الشرق الأدنى.. عمل في قيادة الجيش البريطاني في فلسطين إبان الحرب العالمية الاولى.

ولد في بريطانيا عام ١٨٧٨، وكان بعيداً عن معرفة اليهودية واليهود، وكما قال هو، كان لا ساميا، وفي اعقاب اجتماعاته ومحادثاته مع أهارون اهارونسون حدث تغيير فيه واصبح مؤيدا متحمسا للصهيونية وبعد مرور وقت اصبح أحد المقربين من الدكتور وايزمن، وقد وقف ماينرتسهاجن عن كثب على المؤامرات اللا صهيونية التي كانت تحيكها زعامة الحكم العسكري البريطاني في فلسطين بعيد احتلالها من الاتراك، لكن صلاحيات ماينرتسهاجن كانت محدودة. وقد عمل كل ما في جهده لاحباط اعمال المعارضين لاقامة وطن لليهود في فلسطين ولعودة صهيون بشكل عام الا ان مدير منطقة الاحتلال الجنرال لوي بولس المعادي اللدود للصهيونية كان من مساعدي الجنرال اللنبي الذي احتل فلسطين وواظب على تضييق الخناق على الصهاينة وطور علاقات ودية وتعاون مصالح مع المعسكر العربي الوطني.

وعندما لاحظ ماينرتسهاجن الى اين تهب الرياح اللا سامية داخل الحكم العسكري البريطاني قام باستدعاء الدكتور وايزمن من لندن، فسافر وايزمن ومعه م.م، اوسيشكين فوراً من لندن الى فلسطين، ولكن عندما علم البريطانيون بذلك طلب الجنرال اللنبي من ماينرتسهاجن منع وصول المتهمين الصهيونيين... وقد اهتز الكولونيل ماينر تسهاجين وعمل خلافاً للأمر، فتوجه الى وزارتي الحرب والخارجية البريطانية واعرب عن استغرابه لاعتبار هذين الشخصين المحترمين على انهما متهمان، وبفضل تدخل

ماينرتسهاجن سمح لوايزمن واوسيشكين بدخول فلسطين الا ان هذا الاجـراء كلف ماينرتسهاجن فقدانه منصبه واعيد الى بريطانيا، وحتى يومه الأخير بقي ماينرتسهاجن صديقا للصهيونية بل والقى خطابات في عدة محافل علنيـة هاجم فيهـا بشدة الحكم البريطاني المتنكر لحركة النهضة اليهودية في فلسطين. وفي عام ١٩٥٣ دعته حكومـة اسرائيل لزيارة اسرائيل وقد توفي عام ١٩٦٧.

* مـكابي

نقابة عالمية لتطوير اللياقة البدنية بين اليهود. اسست هذه النقابة في الكونغرس الصهيوني الثاني عشر الذي انعقد عام ١٩٢١، وانضمت اليهـا الهيئات الريـاضية اليهودية في المهجر ونقابة مكابي في فلسطين التي أسست عام ١٩١٢ وضمت آنـذاك جميع الهيئات الرياضية في فلسطين.

في عام ١٨٩٩ قام ثيودور فايس بأول محاولة لاقامة ناد رياضي والعاب قوى في يافا، وطلب من الهستدروت الصهيونية مساعدة مالية ولكن المشروع الغي لعدم توفير التغطية المالية وكان اول معلم رياضة هو ابراهام تسفي غولدشتاين الذي عمل في القدس عام ١٩٠٤ وأقام بالنادي الريـاضي بارغيـورا الذي كان واحـداً من ناديـين أقيما في فلسطين. وكان ذلك عام ١٩٠٦. وفي نفس العام اقيم في يافا النادي الرياضي «ريشون لتسيون»، وفي عام ١٩١١ اقيم في القدس النادي الرياضي (مكابي). وفي ايلول ١٩١٢ اجتمع اعضاء الناديين الرياضيين في يافا وبيتح تكفا وقرروا اقامة النقابـة القطريـة (مكابي) وخلال عامين ازداد عدد النوادي الرياضية الى ٢٠ ناديا وبلغ عدد اعضائها ١٠٠٠ عضو. وبسبب الحرب العالمية الاولى توقفت النشاطات الرياضية واستؤنفت بعد أن احتل الانكليز فلسطين من العثمانيين.

في عام ١٩٢٦ طرأ انشقاق داخل الحركة الرياضية واقامت النقابة العامة للعمال نقابة رياضية للعمال اطلقت عليها اسم هابوعيل.

عندما اقيمت الهستدروت العالمية (مكابي) اصبحت تعتبر المنظمة العليا لجميع المنظمات الرياضية التي اتخذت اسم مكابي وذلك نسبة الى المكابيين متتياهو هاكوهن وابنائه في موديعين الذين جمعوا بين البطولة الروحية والبطولة البدنية.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية والكارثة التي المت بيهود اوروبا تمت تصفية

منظمات مكابي في شرق اوروبا واواسطها. ونقل مـركز مكـابي من فيينا وبـرلين الى فلسطين

وتقوم مكابي العالمية لتنظيم المباريات المكابية في فلسطين. وتضم مكابي العالمية اليوم حوالي مليون عضو من ٣٦ دولة، وخلال المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين تم ضم مكابي كهيئة غير حزبية الى الهستدروت الصهيونية العـالمية واصبحت ممثلة في اللجنة التنفيذية الصهيونية.

* **مكابي هاتسعير**: مكابي الفتية

حركة شبيبة يهودية صهيونية وهي عضو في مجلس حركة الشبيبة التابع لدائرة الشبيبة والطلائعية في الهستدروت الصهيونية العالمية. وقد أسست هذه الحركة في المانيا في عام ١٩٢٦. وبعد مرور وقت غزت هذه الحركة دولا أخرى. وحافظت على اطار ثقافي خاص وأصبحت الطبقة الفتية في الهستدروت العالمية (مكابي) وقد عقد المؤتمر العالمي لحركة مكابي هاتسعير في تل أبيب عام ١٩٣٦ ويوجد لهذه الحركة في اسـرائيل الآن خمسون فرعا.

* **مكابيـــا** ـ دورة الألعاب الرياضية اليهودية

اجتماع عالمي لرياضيي اليهود تنظمه حركة مكابي العالمية تقام خـلاله العاب رياضية من مختلف الأنواع

* **المكابيـة الأولى** : اقيمت في تل أبيب عام ١٩٣٢ وشاركت فيها وفود من ٢٢ دولة

* **المكابية الثانية**: اقيمت عام ١٩٣٥ على غرار المكابية الأولى وشاركت فيها وفود من ٢٧ دولة

* **المكابية الثالثة**: اقيمت عام ١٩٥٠ بعد توقف دام ١٥ سنة وكانت بمثابة مظاهرة جديدة للشباب العبري بعد متاعب الحرب العالمية الثانية والكارثة وشاركت فيها وفود من ٢١ دولة.

* **المكابية الرابعة**: اقيمت عام ١٩٥٣ وشاركت فيها وفود من ٢٣ دولة

* **المكابية الخامسة**: اقيمت عام ١٩٥٧ وشاركت فيها وفود من ٢٠ دولة

* **المكابية السادسة**: اقيمت عام ١٩٦١ وشاركت فيها وفود من ٢٦ دولة.

* **المكابية السابعة**: اقيمت عام ١٩٦٥ وشاركت فيها وفود من ٢٧ دولة.

* **المكابية الثامنة**: اقيمت عام ١٩٦٩ وشاركت فيها وفود من ٢٧ دولة

* **المكابية التاسعة**: أقيمت عام ١٩٧٣ وشاركت فيها وفود من ٢٧ دولة

في المكابيتين الأولى والثانية مثل «أرض اسرائيل» رياضيون من منظمة مكابي فقط. أما ابتداء من المكابية الثالثة فقد أصبحت اسرائيل تمثل على أيدي رياضيين من جميع الهيئات الرياضية.

* **المكابيا العاشرة**.

اقيمت عام ١٩٧٧ وشاركت فيها وفود من ٣٤ دولة

* **مكابيا ـ دورة الألعاب الرياضية**

اقيمت الدورة الحادية عشرة في اسرائيل عام ١٩٨١ وشارك فيها ٣٦٠٠ رياضي من ٣٦ دولة من دول العالم

* **مكابيم كدمونيم** : المكابيون القدامى

جمعية صهيونية ضمت مفكرين واصحاب مهن حرة من اليهود في انكلترا أسست عام ١٨٩١ على أيدي «ابراهام إيش كيشور»، وهاربرت بنتبيتش من أوائل اعضاء حركة هواة صهيون في بريطانيا ومن أوائل الذين انضموا الى هرتسل. وقد سعت هذه الجمعية الى تطوير علاقات اجتماعية وتطوير المصالح اليهودية في الامبراطورية البريطانية الكومونولت البريطاني، والى محاربة اتجاهات اختلاط اليهود بالشعوب الأخرى والى تطوير روح الاعتزاز الوطني وفي نادي المكابيين حاضر هرتسل لأول مرة عام ١٨٩٥ حول اقتراحه لحل قضية اليهود. وحاضر في هذا النادي للمرة الثانية عام ١٨٩٦ بعد زيارته للباب العالي في اسطنبول وذلك للتوصل الى اتفاق مع السلطان التركي حول السماح بتوطين اليهود في فلسطين.

وقد أقامت جمعية المكابيين القدامى مؤسسات ثقافية واجتماعية ونظمت الهجرة الى «أرض اسرائيل» عام ١٨٩٧ كما عملت عام ١٩٢٢ على شراء أراض في «أرض اسرائيل» لاقامة مستوطنة يهودية.

* **مخون فولكاني لحكلأوت** : المعهد الزراعي فولكاني

معهد للأبحاث الزراعية اقيم على اسم «اسحق العزاري فولكاني ـ فيلكنسكي الذي عمل مديرا له منذ يوم تأسيسه وحتى وفاته عام ١٩٥٥.

وقد أقيم هذا المعهد عام ١٩٢١ على أيدي الهستدروت الصهيونية العالمية كمحطة تجارب زراعية في تل أبيب.

وقد نقلت المحطة عام ١٩٢٧ الى رحوبوت وفي عام ١٩٥٦ نقلت الى ملكية وادارة حكومة اسرائيل والدور الرئيس لهذه المحطة هو تمهيد الطريق لتطوير الزراعة في اسرائيل علميا وعمليا. ويضم المعهد محطات تجارب ومزرعة ومشاتل على مختلف انواعها وأقساماً مختصة لتربية الأبقار والحيوانات الأخرى وبالعلوم الطبيعية.

* **مخون وايزمن لَمدَاع** : معهد وايزمن للعلوم

معهد للأبحاث العلمية في مجال العلوم الطبيعية. أسس عام ١٩٤٤ في رحوبوت وسمي بهذا الاسم نسبة الى البروفسور حاييم وايزمن وهو رجل علوم وزعيم صهيوني مشهور وأول رئيس لدولة اسرائيل. وقد دشن المعهد في الثاني من تشرين ثان ١٩٤٩ وضم معهد (زيف) الذي أسسه الدكتور وايزمن عام ١٩٣٤ وكان يضم مختبراً خاصا بوايزمن. وقد استدعي علماء مشهورون الى معهد وايزمن لاجراء عمليات بحث وللتعليم. وكانت اللجنة الاستشارية التابعة للمعهد تضم البرت اينشتاين وروبرت اوفنهايمر وغيرهما. وقد حقق علماء معهد وايزمن الذين يزاولون ايضا الأبحاث التطبيقية الأساسية، مكاسب محترمة في مجال المواد الثابتة والكيماويات والأجهزة الطبية وما شابه ذلك.

الى جانب المساهمة العلمية الواسعة والشاملة، فان المعهد يساهم مساهمة نوعية واسعة «لدولة اسرائيل» في مجال العلوم التطبيقية وتخريج جيل من العلماء الشباب فأكثر من ٦٠٪ من العلماء الكبار في معهد وايزمن هم اسرائيليون ويعمل علماء المعهد مستشارين رئيسين للحكومة في مجال الصناعة، والمياه، والتعليم،والأمن، وتطوير النقب والزراعة في الصحراء واستقلال المناجم وتطوير مصادر الأغذية الجديدة.

كذلك يقدم علماء المعهد مساعدات كثيرة للدول النامية في مجال الارشاد العلمي والفني. ففي هذا المعهد الموجود في رحوبوت يدرس علماء من بلدان اجنبية ايضا.

ان معهد وايزمن الذي تبلغ مساحته حوالي ٢٠٠ دونم يشمل على حوالي ٦٠ مختبرا، ومكتبة تضم اكثر من ٧٠ ألف كتاب بالاضافة الى أرشيف الدكتور وايزمن. وقاعات ومبان مختلفة لعقد مؤتمرات دوليه وندوات علمية. وكما يضم المعهد مباني سكن للعلماء والموظفين. ويضم المعهد ايضا كلية فاينبرغ للتربية التي اقيمت عام ١٩٥٨ وتمنح الطلبة شهادات اجازة أو دكتوراه في العلوم الطبيعية وشركة «يدع» للأبحاث والتطوير التي أسست عام ١٩٥٩ والتي تهتم بتطوير أبحاث في مجال الصناعة وغيره.

يتم تمويل المعهد عن طريق تبرعات تجمع من وكالات حكومية مختلفة في الخارج، ومن الأثرياء اليهود. وكما يمول عن طريق المساعدات والمخصصات المالية التي تخصصها حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية ويعتبر معهد وايزمن جزءا من (يد وايزمن) التي خصصت عام ١٩٥٣ لذكرى رئيس الدولة الأول وتضم قبور وايزمن وزوجته وبيته ومكتبته.

* **مخسات عليا** : مخصص هجرة

هي الكمية المحدودة من المهاجرين اليهود، الذين سمح لهم بدخول «ارض اسرائيل» بأمر من السلطات الانتدابية فقد كانت كمية «تصاريح الهجرة» تحدد سنويا طبقا لقدرة الاستيعاب الاقتصادي وبموجب قيود الكتاب الأبيض الذي صدر عام ١٩٢٢. ولكن حكومة الانتداب اخذت بعين الاعتبار فقط الأسباب السياسية وكان مقياس تحديد تصاريح الهجرة تعسفيا وأقل من احتمالات الاستيعاب وكانت تجري دائما مناقشات صعبة وطويلة بين الادارة الصهيونية وبين سلطات الانتداب والحكومة البريطانية. لكن الحركة الصهيونية والاستيطان اليهودي في فلسطين اللذين اصرا على الحق الطبيعي المحفوظ لكل يهودي يريد العودة الى «أرض اجداده»، لم يسلما بقيود هذه «الحصة» فطيلة ايام الانتداب كان يصل يهود بدون موافقة السلطات.

* **ملبين**

انها كلمة مكونة من الأحرف الأولى ل ـ موسادوت لطيفول بعوليم نحشاليم» أي مؤسسات الاعتناء بالمهاجرين الضعفاء. وهي منظمة اغاثة واصلاح للشيوخ والمرضى المزمنين والمشوهين من بين المهاجرين الجدد. اقيمت في اسرائيل عام ١٩٤٩ على أيدي منظمة (جوينت) لمساعدة حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية في تحمل اعباء استيعاب

المهاجرين الضعفاء وقد اقامت (ملبين) شبكة بيوت عجزه ومستشفيات وعيادات صحية وهكذا ويستفيد من خدمات ملبين حوالي ١٠٠ الف رجل وامرأة.

* **ملحموت يسرائيل** : حروب إسرائيل

«ارض اسرائيل».

* **ملحيمت هاسافوت** : حرب أللغات

اسم أعطي للكفاح العام في «أرض إسرائيل» عام ١٩١٣ ـ ١٩١٤ على إثر نية شركة (عزرا) اليهودية الالمانية تطبيق اللغة الالمانية كلغة تعليم للعلوم العامة في معهد حيفا والمدارس الأخرى التابعة للشركة في فلسطين. فقد زعم المسؤولون عن شركة «عزرا» أن اللغة العبرية تعاني من شوائب كثيرة بسبب افتقارها للمصطلحات العملية والعلمية ونقص كتب التدريس وما شابه ذلك. وفي إطار معارضة هذه النية نظم اضراب للمعلمين والطلبة في المؤسسات التعليمية التابعة لشركة عزرا، وانضم اليهم في ذلك معلمو وطلبة المدارس الأخرى في فلسطين. وقد ترأس المقاومين لخطة عزرا ـ دافيد بالين و م.م. ليفتسيتس. وقد انتهى هذا الكفاح لصالح العبريين.

* **ملتشيت ـ لورد**/ اللورد ملتشيت

سياسي ووزير يهودي في بريطانيا، ورجل صناعات وزعيم صهيوني. ولد في انكلترا عام ١٨٦٨ وكان والده من كبار رجال الصناعة في بريطانيا. وعمل الفرد موند عضواً في البرلمان البريطاني من قبل حزب الاحرار. وعمل في مجلس وزراء لويد جورج.

وفي عام ١٩٢٦ انضم إلى حزب المحافظين. واهتم بالصهيونية منذ عام ١٩١٧ وأصبح أحد المقربين للدكتور وايزمن. وفي عام ١٩٢٨ حصل على لقب «اللورد ملتشيت» واختير رئيسا للهستدروت الصهيونية في بريطانيا ورئيسا للادارة الصهيونية في فلسطين. واستقال من منصبه احتجاجاً على حكومة بريطانيا والكتاب الأبيض الذي أصدره اللورد باسفيلد. وتفرغ للشؤون الصهيونية وتوطين «أرض اسرائيل». وساعد في إقامة مجموعة مستوطنات جديدة في السهل الساحلي وأقام لنفسه منزلا في مستوطنة «مجدال» على شاطىء بحيرة طبريا. لذلك نشط ابنه هنري وابنته من أجل الصهيونية و «أرض اسرائيل». وقد توفي عام ١٩٣٠. وأطلق اسمه على مستوطنة تل موند في السهل الساحلي وعلى شوارع في عدد من المستوطنات الاسرائيلية.

* **مشمار ناع/ حراسة متحركة**

(الحراسة المتحركة) كانت جزءا من سلاح النواطير واحتلت به مكانة خاصة. كما كانت تسمى «السرية المتنقلة» أو السرية الطائرة، وفي اتساع الأحداث الدامية عام ١٩٣٦ أصبحت وحدة ثابتة للحراسة والدفاع. وعندما اندلعت الأحداث الدامية بدأ أفراد هذه الحراسة في منطقة جبال القدس الخروج في دوريات وهم يرتدون ملابس النواطير، وقد استخدمت وحدة الحراسة، سيارة الجيب غير المدرعة التي كانت تستدعى بسرعة لكل منطقة خطر. وفيما بعد غطيت جوانب هذا الجيب بألواح فولاذية وأصبح الجيب أول سيارة مدرعة تسير على الطرق وتسعى إلى كل منطقة خطر. وقد أخذت «العصابات العربية» تُتصدى لهذه السيارات التي ألقت الرعب في قلوبهم وقد سمي الشبان الذين يسيرون فيها (بأبناء الشيطان). وفي نهاية عام ١٩٣٨ عززت الحراسات المتحركة بطاقة بشرية وبأسلحة وبلغ عدد أفرادها ٤٠٠ شخص واصبحوا في الواقع القوة الضاربة الرئيسة «لشرطة المستوطنات العبرية»، ومن تشكيل قوات البالماح عام ١٩٤٦ كانت الحراسات المتحركة، القوة المجندة الرئيسة والوحيدة التي كانت منظمة الهاجناه تمتلكها.

* **مندات عَلْ ايرتس يسرائيل/** انتداب على فلسطين

تفويض على شكل حكم، أعطي لحكومة بريطانيا في تموز ١٩٢٢ من قبل عصبة الامم بهدف تحقيق الاهداف المشمولة بوعد بلفور ومن اجل المساعدة على اقامة الوطن اليهودي في فلسطين. وقد عبرت مقدمة اقرار التفويض للانتداب البريطاني عن الصلة بين شعب اسرائيل «وأرض اسرائيل» التي تعتبر الاساس لاعادة بناء الوطن اليهودي عليها والزم بند آخر حكومة الانتداب بوضع فلسطين في ظروف سياسية وادارية واقتصادية تمكن من اقامة الوطن اليهودي من خلال الحفاظ على الحقوق الدينية والمدنية لجميع سكان فلسطين. وتحدث بند آخر عن اعتراف بريطانيا بالوكالة اليهودية التي ستسدي النصح لحكومة فلسطين وتعمل معها في مجال الشؤون المتعلقة باقامة الوطن وتوطين اليهود وتشارك بالتشاور مع حكومة جلالة الملك، يهود العالم في اقامة الوطن اليهودي. كما تحدث بند آخر عن واجبات حكومة فلسطين لتسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين في ظروف معينة والمساعدة، بالتعاون مع الوكالة اليهودية، على إقامة استيطان

مكثف لليهود في فلسطين. كما اعترف قرار التعويض باستخدام اللغة العبرية إلى جانب اللغتين العربية والانكليزية كلغة رسمية في فلسطين.

لكن حكومة الانتداب ليس فقط لم تف بالتزاماتها بموجب قرار الانتداب وإنما عملت خلافاً لها. فقد حددت حجم الهجرة اليهودية وحاربتها وفرضت قيوداً شديدة على شراء الأراضي من قبل اليهود ومنعت استيطان اليهود في اجزاء كبيرة من فلسطين، كما جاء في الكتاب الأبيض. بعد أن قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين ثان عام ١٩٤٧ إقامة دولتين، يهودية وعربية في فلسطين الانتدابية أعلنت حكومة بريطانيا إنهاء انتدابها. وقد انتهى مفعول هذا الانتداب في اليوم الذي أعلن فيه عن قيام «دولة إسرائيل» في ١٤ أيار ١٩٤٨. وقد ألغى أول قانون سنته حكومة إسرائيل وهو أمر ترتيبات الحكم والقضاء لعام ١٩٤٨ القوانين التي سنها البريطانيون في أعقاب الكتاب الأبيض كما أن المحكمة العليا في إسرائيل قررت أن كل قانون وعمل في أيام حكومة الانتداب يتعارض مع تعليماتها يعتبر لاغياً.

* **منهال مكركعي يسرائيل**/ ادارة الأراضي الاسرائيلية:

إدارة خولت بإدارة أراضي الدولة، وأراضي الغائبين وأراضي الصندوق القومي الاسرائيلي التي تشكل الأساس الأرضي «لدولة إسرائيل». وقد أقيمت هذه الادارة بموجب وثيقة وقعت بين «الدولة» والصندوق القومي الاسرائيلي وبموجب «القانون الأساسي للأراضي الاسرائيلية» الذي تم تشريعه في الكنيست عام ١٩٦٠.

* **منهيلت هاعام** ـ إدارة الشعب

الهيئة العليا ـ الادارية والتنفيذية ـ للاستيطان اليهودي في فلسطين، أقيمت في نهاية الانتداب البريطاني لفلسطين استعداداً لاعلان «دولة إسرائيل» (وكانت تسمى أيضاً مجلس الشعب، ومجلس «الدولة» المؤقت.

* **منوحا ونحلا** :

رابطة لتوطين اليهود في فلسطين. أسست في وارسو عام ١٨٩٠ برأس مال ذاتي وعمل مستقل. وقد أقام أعضاء هذه الرابطة مستوطنة رحوبوت.

* **منوراه** : شمعـدان

الشمعدان ذو الأعمدة السبعة الذي كان في مقر الصحراء، وفي معابد في شيلا والقدس ومثله وضع في شعار «دولة إسرائيل» الجديدة وكان الشمعدان القديم قد أخذ من القدس ومعه معدات مقدسة أخرى على أيدي تيتوس الذي نقلها في رحلة انتصاره الى روما. وخلال تقلبات الحرب وتغييرات الحكم في روما القديمة اختفت الأدوات المقدسة التابعة للهيكل الثاني ومن ضمنها الشمعدان، وقد شوهد رسم الشمعدان على قوس النصر في روما وعلى عملات قديمة وعلى نصب مقابر يهـودية في العهـود الغابـرة وفي أرضيات الكنس القديمة.

* **مســاده** :

حركة شبيبة تابعة للهستدروت الصهيونية في أميركا أسست عام ١٩٤٠ كجزء من «لجنة الشبيبة الصهيـونية في امـريكا» واستقلت عنهـا في عام ١٩٤٦. وكـان بعض أعضائها نشيطين في كفاح الاستيطان اليهودي بين عامي ١٩٤٨/٩٤٧. وقد أعادت هذه الحركة تنظيمها عام ١٩٥٢ وأطلقت على نفسها اسم «الصهاينة الشباب للهستدروت الصهيونية في امريكا». وفي عام ١٩٦٣ عادت وأطلقت على نفسها اسم مسادة نسبة إلى مسادة الحصن الأخير الذي تمركز فيه المدافعون عن يهودا في حربهم البائسـة ضد الرومانيين بين عامي ٧٣ ـ ٧٠ قبل الميلاد، وكان هذا الاسم يمثل بالنسبـة لأعضاء الحركة «حب الحرية والقرار الصارم للدفاع عن قيم اليهودية والشعب». وتقوم حركة «مسادة» بإقامة معسكرات صيفية وجولات لاسرائيل ومعاهد دراسة وهكذا.

* **مسليانسكي** : **تسـفي هيرش** :

أحد أوائل أعضاء حركة هواة صهيون. وواعظ وطني صهيوني كبير. ولد في روسيا عام ١٨٥٦. وعمل كثيراً من أجل نشر الفكرة الوطنية والرغبة في البعث بين جمـاهير الشعب اليهودي. وكان من أوائـل العاملين في الهسـتدروت الصهيونيـة في الولايات المتحدة. توفي عام ١٩٤٣.

* **مسحــة** : **كفار تبور** :

معبرا (معبروت) :

معسكرات انتقال مؤقتة أقيمت للمهاجرين الجدد لدى قدومهم إلى إسرائيل. وقد

شرع في إقامتها عندما بدأت أمواج الهجرة الكبرى التي تدفقت على اسرائيل بعد اعلان قيامها. وحتى توطينهم في أماكن سكن دائمـة أقامت جمـاهير المهـاجرين في الخيـام والبراكيات التي أقيمت بالقرب من أماكن عمل محتملة. وكانت معسكرات الانتقال هذه تحت إشراف الوكالة اليهودية. وفي نهاية عام ١٩٥٢ بلغ عدد سكان هذه المعسكرات حـوالي ربع مليـون نسمة. ومـع مرور الوقت نقـل المهاجـرون الذين أقامـوا في هذه المعسكرات إلى مستوطنات دائمة ومبان دائمة وتمت تصفية هذه المعسكرات.

* **معـــراخ** : **تجمـع** :

تجمع احزاب شُكل عام ١٩٦٥ بمبادرة من حزب العمال الاسرائيلي «مابـاي» واحدوت هاعفودا وعمال صهيون، للعمل بصورة مشتركة في مؤسسات الدولة، ونقابة العمال الهستدروت والسلطات المحلية استعداداً لانتخابات الكنيست السادسة. وقد أطلق على هذا التجمع الحزبي اسم: التجمع لوحدة عمال إسرائيل. وقد تمت المصادقة على ميثاق التجمع في شباط ١٩٦٥ من قبل مؤتمر ماباي، ومجلس احدوت هعفودا وعمال صهيون. وجاء في هذا الميثاق، ان احزاب التجمع ستعمـل على ضمـان تقديم الدولة مساعدات مالية لنشاطات نقابة العمال من أجل تطوير البلاد وتحسين مستوى الأجور للعمال، ورفع مستوى المعيشة للطبقات الضعيفة والقضاء على التخلف في البناء المهني للطوائف المختلفة. واعطاء الاولوية لتوطين واسكـان «أرض إسرائيـل» وتطويـر أمن إسرائيل.

في كانون ثان ١٩٦٨ أقامت أحزاب التجمع مع «رافي» (قائمة عمال إسرائيل) حـزب العمل الاسـرائيلي. وقبيـل الانتخابـات للكنيست السابعـة أقام حـزب العمل الاسرائيلي ومعه حزب مابام كتلة سياسية لتنسيق العمل بينهماً مع احتفاظ كل حزب باستقلاله التنظيمي.

* **معرات هامخبيلا** : الخليل :

* **مابـاي** : حزب عمال «أرض إسرائيل» :

* **مفدال** : الحزب المتدين الوطني :

شكل هذا الحزب عام ١٩٥٦ بعد توحيد حركتي «هـامزراحي» و «هـابوعيـل همزراحي» وكان الهدف من اقامة هذا الحزب هو اضفـاء الطابع الديني عـلى «دولة

اسرائيل»، وإقامة مجتمع يهودي وطني فيها يكون مبنياً على الأسس الروحية (الدينية) الاجتماعية التي بنيت عليها توراة موسى وإسرائيل التي تعتبر دين الأمة الاسرائيلية والذي يجب أن يكون قاعدة لنظام الحكم والعمل في إسرائيل ويقوم حزب المفدال بتطوير التيار الرسمي الديني في التربية. وهو يسيطر على جامعة بار ايلان والمدرسة الدينية العليا «كيرم ديابنة». وتوجد لحزب المفدال منظمة نسائية ومنظمات شبيبة ورياضية وهي: بني عكيفا، والشباب المتدين، واليتسور وهكذا كما أن تأثير حزب المتدينين الوطني كبير داخل الحاخامية الرئيسة والمجالات الدينية. وقد شارك حزب المفدال في جميع الحكومات الائتلافية التي أقيمت في إسرائيل باستثناء فترة قصيرة عام ١٩٥٨ و ١٩٧٤ بسبب الجدل حول مسألة من هو يهودي.

* **مفلجا دتيت ليؤميت** : حزب المتدينيين الوطني ـ المفدال.

* **مفلجا ليبراليت** : الحزب الليبرالي:

أقيم هذا الحزب نتيجة للدمج بين حزبي الصهاينة العامين والحزب التقدمي يوم ٢٥ نيسان ١٩٦١، وقد تبنى هذا الحزب في برنامجه الانتخابي خلال الانتخابات للكنيست الخامسة مبدأ امتلاك «الدولة» للخدمات الاجتماعية وإدارة هذه الخدمات على أيدي «الدولة» وليس على أيدي أحزاب سياسية أو شبه سياسية. وطالب الحزب بمنح المساواة للمبادرة الخاصة وبحرية الفرد، وبتقليص تدخل الحكومة في المشاكل الاقتصادية، وإلغاء امتيازها في هذا المجال وإلغاء التمييز الاقتصادي وتوزيع عبء الضرائب بصورة عادلة.

وكان الحزب الليبرالي ومعه حركة حيروت تشكلان المعارضة للحكومة برئاسة ماباي وبعد قيام «التجمع» من ماباي واحدوت هاعفودا اقترحت حركة حيروت على الحزب الليبرالي إقامة كتلة برلمانية موحدة بشرط ان يستمر الحزبان في الحفاظ على استقلالهما. وقد عارضت الوحدة أقلية من الحزب الليبرالي فانسحبت منه وأقامت الحزب الليبرالي المستقل.

في نيسان ١٩٦٥ وقعت حركة حيروت والحزب الليبرالي على اتفاقية إقامة كتلة «جاحل».

وينتمي الحزب الليبرالي في إسرائيل إلى النقابة العالمية للصهاينة العامين.

* **مفلجا ليبراليت عتمسائيت** : الحزب الليبرالي المستقل:

هذا الحزب شكله الصهاينة التقدميون عام ١٩٦٥ في أعقاب معارضتهم لاقامة التكتل مع حركة حيروت بين عامي ١٩٤٨/ ١٩٦١ كان الصهاينة التقدميون منظمين في الحزب التقدمي الذي كان يضم ثلاثة تيارات هي: الصهاينة العامون، والعامل الصهيوني، والهجرة الجديدة. وقد شارك هذا الحزب في جميع الحكومات الاسرائيلية وفي عام ١٩٦١ اتحد الصهاينة التقدميون مع الصهاينة العامين وأقاموا «الحزب الليبرالي». وفي عام ١٩٦٥ انشق الصهاينة التقدميون وأقاموا «الحزب الليبرالي المستقل» الذي أصبح متفرعاً عن الحركة العالمية [الحركة الصهيونية المستقلة].

* **مفلجا بروجروسيفيت** : الحزب التقدمي:

حزب تكون من أعضاء «العامل الصهيوني» الذي يعتبر أحد أجنحة حزب الصهاينة العامين وأعضاء حزب «الهجرة الجديدة» أسس هذا الحزب عام ١٩٤٨ وجاء في برنامجه الانتخابي: أن الحزب يصبو إلى نظام حكم ديموقراطي اشتراكي تشترك فيه المبادرات الخاصة والحكومية والتعاونية، وأن الحزب يدعو إلى تركيز جميع الخدمات الصحية في إطار رسمي واحد ومنح الدولة قانوناً أساسياً يكون مبنياً على التسامح المتبادل بين المتدينين والعلمانيين، وقد شارك الحزب التقدمي في جميع الحكومات الائتلافية.

في عشية الانتخابات للكنيست الخامسة، وبعد أن فشلت المفاوضات حول توحيد حزب الصهاينة العامين مع حركة حيروت، اتحد أعضاء الحزب التقدمي مع الصهاينة العامين عام ١٩٦١ وأسسوا الحزب الليبرالي في إسرائيل. وبما أن مركز الحزب الليبرالي قرر بأغلبية الأصوات تجديد المفاوضات مع حيروت انسحب التقدميون وأقاموا عام ١٩٦٥ الحزب الليبرالي المستقل الذي انضم إلى حكومة الائتلاف في مطلع عام ١٩٦٦.

* **مفليجت هاترتورياليستيم هايهوديم** : حزب الاقليميين اليهود:

هذا الحزب شكله أشخاص كانوا يبحثون عن أرض مناسبة لتوطين اليهود فيها على أساس **الاستقلال** السياسي أو الحكم الذاتي. وقد أسس هذا الحزب عام ١٩٠٥ في مدينة بازل على أيدي ٤٠ عضواً من أعضاء المؤتمر الصهيوني السابع بعد أن انسحبوا

من الحركة الصهيونية في أعقاب القرار الذي اتخذ ضد خطة «أوغندا» لتوطين اليهود في شرقي أفريقيا. وكانت الروح الحية في الحركة الاقليمية الأديب إسرائيل زنجبيل الذي أصبح رئيسا لها حتى تم حل هذه الحركة عام ١٩٢٥. وقد حصل يسرائيل زنجبيل على التأييد والدعم من شخصيات يهودية مرموقة في انكلترا وامريكا والدول الأوروبية.

وقد عقد الاجتماع العالمي الأول للحركة في لندن عام ١٩٠٧. وشكل الاجتماع لجنة خاصة للبحث عن منطقة مناسبة للاستيطان اليهودي. وطرحت اللجنة اقتراحات كثيرة منها: سورينام (غيانا الهولندية) وكيرنايكا (ليبيا) والعراق وانكلترا، وهندوراس، واستراليا، والمكسيك وغيرذلك. وقد انتهت جميع المشاريع دون نتيجة. وبعد صدوروعد بلفور طرأ تحول في قلوب الكثيرين من رؤساء الحركة الاقليمية فعادوا إلى عضوية الحركة الصهيونية العالمية. وحتى زنجبيل نفسه امتدح المكسب التاريخي الذي حققته الصهيونية وحلّ رسمياً حركة الاقليميين عام ١٩٢٥.

*** مفليجت هامدينا** : «حزب الدولة»:

حزب صهيوني أقيم عام ١٩٣٣ برئاسة الزعيم الصهيوني مئيرغروسمان في أعقاب الانشقاق في الحركة الاصلاحية، وقد أيد الحزب الجديد المبادىء الأساسية للحركة الاصلاحية ولكنه ظل داخل الهستدروت الصهيونية العالمية وتحت سيادتها. وقد اشترك الحزب في الانتخابات للمؤتمر اليهودي الثامن عشر الذي عقد في براغ عام ١٩٣٣ وعقد اجتماعه الأول الذي شارك فيه أعضاء الحزب الجديد الذين انشقوا عن الحركة الاصلاحية في بلدان مختلفة وأعلنوا عن أنفسهم أنهم أعضاء «حزب الدولة اليهودية» وقد حظي الحزب بالاعتراف الرسمي من الهستدروت الصهيونية العالمية ومنح التمثيل في اللجنة التنفيذية الصهيونية وفي مؤسسات الحركة الصهيونية في عام ١٩٣٧ عقد في باريس المؤتمر العالمي الأول لحزب الدولة الذي رفض اقتراح بريطانيا لتقسيم فلسطين وإقامة «دولة يهودية» في جزء منها. وفي الكونغرس اليهودي العشرين الذي عقد في زيورخ عام ١٩٣٧ أعرب الحزب عن معارضته الشديدة لتقسيم فلسطين.

وفي أعقاب الخلافات انسحب أعضاء من حركة بيتار في حزب الدولة من الحزب وأقاموا حركة شبيبة باسم: بريت هاكنائيم، أي حلف المتعصبين. وقد تبنت الحركة خطة حركة بيتار وطابعها شبه العسكري. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية توقفت

نشاطات (حزب الدولة) وفي عام ١٩٤٦ انضم الحزب إلى الاتحاد العالمي للصهاينة المصلحين. وعاد جزء من رؤساء الحزب وعلى رأسهم مئير غروسمان وانضموا إلى حزب الصهاينة العامين.

*** مفليجت هاعفودا هايسرائيلت** : حزب العمل الاسرائيلي:

هو أكبر حزب في إسرائيل، أسس عام ١٩٦٨ نتيجة اتحاد ثلاثة أحزاب هي: حزب عمال إسرائيل (ماباي) واحدوت هاعفودا وقائمة عمال إسرائيل «رافي».

وحزب العمال الاسرائيلي هو حزب صهيوني اشتراكي يبلغ عدد أعضائه ٣٠٠,٠٠٠ شخص منهم ١٣٠,٠٠٠ امرأة و ٤٥,٠٠٠ شاب (حتى سن ٣٥) وقد فتح الحزب أبوابه مؤخراً أمام العرب والدروز، توجد للحزب ٦ مكاتب في: تل أبيب، حيفا، القدس، وفي المستوطنات واتحاد الكيبوتسات. كما يوجد له ٨٢ فرعاً و ١٥١ فرعاً ثانوياً.

*** مفليجت هاعام/ حزب الشعب**

حزب يهودي في المهجر، أسس عام ١٩٠٦ في روسيا بناء على المبدأ الذاتي للمؤرخ المشهور شمعون دوبنوف وقد رفض الحزب الصهيونية كحل لقضايا الشعب اليهودي، وأيد تطوير حضارة شعبية يهودية ولغة الايدش والسعي لمنح اليهود المساواة في الحقوق في جميع الدول التي يقيمون فيها.

*** مفليجت هاشومير هاتسعير/ حزب الحارس الشاب**

حزب عمال اشتراكي في فلسطين،اسس عام ١٩٤٦ ومبادئه هي: الصهيونية الطلائعية، والاشتراكية المحاربة، واخوة الشعوب والاتحاد مع القوى الاشتراكية الثورية في العالم، وقد سعى هذا الحزب لحل قضية فلسطين عن طريق اقامة دولة ذات قوميتين.

في كانون ثان ١٩٤٨ اتحد حزب الحارس الشاب مع حزب احدوت هاعفودا واقاما معاً حزب «مابام» [حزب العمال الموحد].

* **مفليجت بوعلي ايرتس يسرائيل: ماباي حزب العمال الاسرائيلي ماباي**

حزب عمال صهيوني اشتراكي، كان اكبر الاحزاب في اسرائيل أسس عام ١٩٣٠ بعد توحيد هابوعيل هاتسعير، مع احدوت هاعفودا واصبح ذا مكانة مركزية في نقابة العمال الهستدروت وفي مؤسسات الاستيطان، والحركة الصهيونية و «دولة اسرائيل»، وقد أيد الحزب بعث شعب اسرائيل في «ارض اسرائيل» كشعب عامل حر يطور حضارته الاصلية ولغته العبرية ويهتم بالمحافظة على الارض، والدفاع والاستيطان والهجرة وعلى اقامة شركة عمال تعتمد على المساواه والحرية والاستقلال. ويرتبط حزب ماباي بالهستدروت الصهيونية العالمية كما انه عضو في مؤتمر الاشتراكية الدولية

لقد اعتبر الحزب نفسه حاملاً للرسالة الطلائعية في الحركة الصهيونية وعضوا مخلصا في الحركة العمالية الاشتراكية في العالم.

في الانقسام الذي حدث عام ١٩٤٤ انسحب من «ماباي» اعضاء «الكتلة ب» واقاموا حركة احدوت هاعفودا التي اتحدت فيما بعد مع حزب عمال صهيون اليساري. ولكن مركز ومكانة الحزب ظلا مستقرين طيلة الوقت. وبعد قيام اسرائيل تعززت مكانة هذا الحزب اكثر وشارك في جميع الحكومات الاسرائيلية.

في عام ١٩٦٥ تقرر اقامة تجمع بين اتحاد عمال اسرائيل واحدوت هاعفودا. وفي اعقاب خلاف شديد داخل ماباي انشق عنه جناح برئاسة دافيد بن غوريون اطلق على نفسه اسم «رافي» اي قائمة عمال اسرائيل. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ شكلت احزاب ماباي، ورافي، واحدوت هاعفودا ـ حزب العمل الاسرائيلي وكان ذلك في كانون ثان ١٩٦٨ واصبح رؤساؤه قادة للحكم في اسرائيل. وبالمقابل اقيمت حركة العمل الصهيونية العالمية.

* **«مابام» حزب العمال الموحد**

حزب صهيوني طلائعي ذو ميول يسارية متطرفة، اقيم في كانون ثان ١٩٤٨ عن طريق توحيد حزبي هاشومير هاتسعير واحدوت هاعفودا/ عمال صهيون. وقد جاء في اتفاقية توحيد الحزبين ان الحزب موحد حول الاسس الفكرية، والاهداف العملية وحول الاعتراف بهدف ودور العمال في العالم. وبنيت المؤسسات الرئيسة في الحزب الجديد على

اساس المساواة ولكن كانت داخل الحزب قيادات متناقضة.

فجبهة الائتلاف اتجهت الى بناء صفوف مابام على اساس اسس الصهيونية الطلائعية والاشتراكية الثورية. وطالب تيار آخر في الحزب ذو ميول يسارية صرفة، بالتضامن التام مع خطوط السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي ورفض حق مابام في الاستقلال العسكري والسياسي، وبعد محاكمات الاطباء والمحاكمات الاستعراضية في الاتحاد السوفياتي وفي الدول الحليفة له، وخاصة بعد محاكمة براغ التي اتهمت فيها الحركة الصهيونية ومؤسساتها بارتكاب اعمال تجسس وتخريب في الدول الديموقراطية الشعبية، واعتقال مندوب مابام مردخاي اورن والحكم عليه في براغ بالسجن لمدة ١٥ سنة استبعد من مابام عام ١٩٥٣ اليساريون الذين يتنكرون للصهيونية برئاسة الدكتور «موشه سنيه» وانضم هؤلاء الى «ماكي» الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن الهدوء النسبي كان بعيدا عن مابام، فالاقلية اعضاء حركة احدوت هاعفودا عملوا على اقامة اتحاد كتل حزبية في مابام لضمان حقوق الاقلية وعندما قرر حزب مابام باغلبية الاصوات قبول اعضاء من العرب انسحب اعضاء احدوت هاعفودا ومع معظم اعضاء «عمال صهيون» اقاموا من جديد عام ١٩٥٤ حزب «احدوت هاعفودا/ بو علي صهيون.

يؤيد حزب مابام الصهيونية التقدمية والرسالة الطلائعية والاخلاص للاشتراكية الدولية وتطوير «دولة اسرائيل» على اساس الوحدة بين بناء الاقتصاد والمجتمع وحرب المراكز، كذلك يؤيد فرض الاشتراكية على نظام الحكم في اسرائيل بطريقة ديموقراطية والكفاح المخطط لضمان السلام والامن، ويؤيد سيطرة حركة العمل على بناء «الدولة» وهكذا وتعتبر صحيفة «علهمشمار» الصحيفة الرسمية لحزب مابام وترتبط احزاب مابام في العالم بحلف عالمي.

* **مفعال هاشلاج**/ شركة البوتاس
* **مفعال هاحشمال**/ شركة الكهرباء
* **مفعال ملفيه هاعتسماؤت فهابيتواح**/ قرض الاستغلال والتطوير/ البوندز

* **مســادة : قلعة**

قطع صخري مرتفع في صحراء القدس بالقرب من الشاطىء الغربي للبحر الميت ويمثل هذا القطع الصخري بقايا مدينة حصينة يهودية يعود تاريخها الى الهيكل الثاني وهو يعتبر رمزا للصمود البطولي وحب الحرية لمحاربي يهودا. وتبلغ مساحة قمة الجبل التي توجد فيها هذه القلعة حوالي ٨٠ دونماً طولها حوالي ٦٠٠ متر وعرضها يتراوح بين ١٣٠ / ٢٤٠ م.

وترتفع عن سطح البحر ٤٦٢ مترا. وتفصل بين هذه القمة ومجموعة الجبال المحيطة بها اودية عميقة، وكان يوناتان الحشموني قد بنى عليها حصنا عام ٤٢ قبل الميلاد. وزاد هورودوس من تحصينها وأقام لنفسه هناك قصرا فاخرا. وقد تمركز في قلعة مسادة آخر المحاربين الذين ثاروا على الرومانيين. وقد حاصر الرومان القلعة مدة ٣ سنوات. وعندما فقدوا الامل انتحر المحاصرون وعددهم ٩٦٠ شخصا كان يقودهم اليعيزر بن يائير وذلك يوم ١٥ نيسان من عام ٧٣ ميلادي وقد قصت النسوة والاولاد الذين اختبأوا بقناة مياه ونجوا من الموت عملية الانتحار الجريئة. وفي العهد البيزنطي سكن هذا الجبل رهبان حيث اقاموا عليه كنيسة صغيرة.

في عام ١٩٥٤ اقيم من جديد «طريق الافعى» الى الجبل وفي عام ١٩٥٥ قام سلاح الهندسة الاسرائيلي باعادة ترميم القلعة، وجرت في المكان حفريات اثرية واسعة اكتشفت فيه خزانات مياه وارزاق ومقر هورودوس وكنيس وقصاصات من كتاب التوراة وعملات وغير ذلك، وفي عام ١٩٧٠ تم شق طريق الى الموقع الاثري يبدأ من عراد وحتى الجانب الغربي من قمة الجبل

وفي عام ١٩٧١ تم تشغيل قطار هوائي من الجانب الشرقي للجبل.

* **متسودوت اوسيشكين / قلاع اوسيشكين**

هذا الاسم اطلق على مجموعة كيبوتسات صغيرة في شمال اسرائيل تضم: دفنا، ودان وشآريشوف، كانت قد اقيمت في فترة الاحداث الدامية التي كانت بين عامي ١٩٣٦ / ٩٣٩ فور اعلان الكتاب الابيض. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى م.م. اوسيشكين أحد رؤساء الحركة الصهيونية والصندوق القومي الاسرائيلي.

* **متسودوت تايجارت / قلاع تايجارت**

قلاع شرطة اقيمت في عهد الانتداب البريطاني في نقاط تتميز باهمية امنية عسكرية. وكانت فلسطين تعيش في تلك الايام احداثاً دامية كان العرب يهاجمون خلالها اليهود والبريطانيين احيانا. وقد بحث الانكليز عن طرق ووسائل للحد من تحركات العصابات العربية المسلحة ومنع وصول اسلحة وذخيرة ونجدات من الدول العربية المجاورة. وكانت المنطقة المناسبة لتهريب الاسلحة وشن الهجمات هي منطقة الحدود مع لبنان لكونها منطقة جبلية مليئة بالاودية وتفتقر الى الطرق والمسالك، وفي عام ١٩٣٨ ارسل الى فلسطين السير تشارلز تايجارت بسبب خبرته في محاربة العصابات في البنغال فاقترح اقامة مجموعة قلاع حصينة للشرطة ومد خط من الاسلاك الشائكة على طول الحدود، وقد قامت شركة «سوليل بونيه» باقامة جدار الامن الشمالي أما قلاع الشرطة فقد اقامها متعهدون مختلفون، وقد تعرضت اعمال البناء للتوقف بين الحين والآخر بسبب الهجمات العربية المسلحة ولكنها نفذت في النهاية بكاملها. وفي أيام كفاح وعصيان الاستيطان العبري ضد حكومة الانتداب استخدمت مراكز الشرطة هذه كنقاط نشاط ضد اليهود وقد سلم العديد منها للعرب، وقد كلف احتلالها دماء غزيرة.

* **متسبوت بانيجف / قلاع في النقب**

مستعمرات زراعية اقيمت في النقب كردة فعل من قبل الحركة الصهيونية والاستيطان اليهودي في فلسطين في ايام الانتداب البريطاني، على سياسة الكتاب الابيض المجحفة.

وكان القصد من اقامة هذه المستوطنات التي اطلق عليها اسم «قلاع» هو دراسة طبيعة المناخ والارض وامكانيات الاستيطان في مناطق جديدة في فلسطين لم تصل اليها حتى ذلك الوقت المستوطنات الزراعية اليهودية.

وفي عام ١٩٤٣، أي في ذروة الحرب العالمية الثانية، اقيمت في النقب ثلاث قلاع وهي :

جفولوت [١٢/٥/٩٤٣] و ربيبيم في النقب الغربي وبيت ايشل [٩/٨/١٩٤٣] قرب بئر السبع، وفي حرب عام ١٩٤٨ هوجمت هذه النقاط النائية على ايدي العصابات

المسلحة والجيش المصري الذي غزا فلسطين يوم ١٥ أيار ١٩٤٨. لكن المدافعين عن هذه القلاع صمدوا الى ان تم صد المهاجمين المصريين.

* ميك/ يوليان/ وليام

قاض، وأحد رؤساء الصهيونية في الولايات المتحدة. ولد في سان فرانسيسكو عام ١٨٦٦، وقد عمل استاذا للقانون في عدة جامعات، واشغل وظائف رسمية هامة ونشط في الحركة الصهيونية في امريكا خلال الفترة بين عامي ١٩١٨ ـ ١٩٢١.

وقد ترأس الكونغرس اليهودي الامريكي، توفي في نيويورك عام ١٩٤٣، وقد اطلق اسمه على كيبوتس رمات هاشوفيط في جبال مناشيه.

* مكدونـالد ايجيرت

رسالة وزعتها الحكومة البريطانية في ١٣ شباط ١٩٣١ بتوقيع رئيس الحكومة رامزي مكدونالد. وقد وزعت هذه الرسالة في اعقاب استقالة الدكتور حاييم وايـزمن احتجاجا على سياسة «الكتاب الأبيض» وجاء في هذه الرسالة ان التزام الانتداب هو التزام خاص بالشعب اليهودي وليس بالسكان اليهود المقيمين في فلسطين فقط. وقالت الرسالة ان الحكومة البريطانية ما زالت وفية لالتزاماتها وواجباتها وانطلاقاً من هذا الموقف فانها ستعمل جادة على تسهيل الهجرة اليهودية وتشجيع الاستيطان اليهودي المكثف دون ان تلحق الضرر بحقوق ووضع السكان الآخرين الذين يقيمون في فلسطين. وكان القصد من هذه الرسالة هو المصالحة والتراجع بشكل مؤقت وجزئي. وتمكـين اليهود من مواصلة أعمال البناء ولكن ضمن شروط صعبة جدا. فالحكومة البريطانية لم تتخل عن رغبتها في التخلص من الوطن القومي لليهود.

* مكفيـه يســرائيل

أول مدرسة زراعية اقيمت في فلسطين وخرجت الأجيال من المزارعين الذين لعبوا ادواراً هامة في مجال الاستيطان والأمن.

أقيمت هذه المدرسة عام ١٨٧٠ على جانب الطريق الممتد من يافا الى القدس. وقد اقامت المدرسة الشركة اليهودية الفرنسية «اليانس» ـ كل اسرائيل زملاء ـ وكـانت الأرض التي اقيمت عليها المدرسة قد اعطيت بامتياز ابدي على أيدي السلطان التركي

عبد العزيز. وقد اعيد تنظيم المدرسة بعد الحرب العالمية الأولى، وأخذ البارون ادموند روتشيلد على نفسه القسط الأكبر من نفقات صيانة هذه المؤسسة وقام المدير الجديد الياهو كراوزة الذي كان قد تخرج من المدرسة نفسها بتطبيق اللغة العبرية كلغة تدريس في المؤسسة ولاءم برنامج التدريس مع متطلبات العهد الجديد وبعد قيام اسرائيل اضافت الحكومة ١٠٠٠ دونم ارض لأراضي المؤسسة ووضعت منذ ذلك الوقت تحت اشراف الحكومة والشركة اليهودية الفرنسية «اليانس».

*** مكوروت**

شركة المياه الوطنية. اسست عام ١٩٣٧ على أيدي الوكالة اليهودية، والصندوق القومي الاسرائيلي، ونقابة العمال العامة/ الهستدروت، وفي عام ١٩٥٦ اصبحت الحكومة الاسرائيلية شريكة في الشركة وفي عام ١٩٥٩ اصبحت مكوروت شركة للمياه ومن مهامها التنقيب عن المياه وتزويد المواطنين بمياه الشرب والاستخدام البيتي.

وكان مشروع المياه القطري الأول لشركة مكوروت قد نفذ في الجليل الغربي عام ١٩٣٧، والمشروع الثاني نفذ في غور بيسان عام ١٩٤٤، وبعد قيام اسرائيل اتسعت نشاطات مكوروت حيث قامت بمد خطين من الأنابيب طول كل واحد منهما ١٠٠ كم لنقل المياه من مصادر نهر اليركون الى مناطق الجنوب. اما المشروع الرئيس الذي نفذته شركة مكوروت والذي بدأ عام ١٩٥٣ واكتمل عام ١٩٦٤فهو ناقل المياه القطري الذي يقوم بنقل المياه من نهر الأردن وبحيرة طبريا الى الجنوب والنقب.

في نهاية حرب السويس (قادش) عام ١٩٥٦ مدت شركة مكوروت خط انابيب لنقل الوقود الخام من ايلات الى شمال اسرائيل.

في عامها الأول «١٩٣٧» زودت شركة مكوروت ١٨ الف متر مكعب من المياه اما الآن فهي تزود سنويا اكثر من مليار متر مكعب من المياه.

*** مرباد هاكساميم** : بساط الريح

هذا الاسم مستعار من اللغة العربية من قصص الف ليلة وليلة. وقد اطلق على الهجرة الجوية ليهود اليمن الى فلسطين عامي ١٩٤٩/ ١٩٥٠. أما يهود اليمن فقد سموا هذه الهجرة التي نظمتها الوكالة اليهودية «قدوم المسيح» ففي ٤٣٠ رحلة جوية وصل الى اسرائيل حوالي ٥٠,٠٠٠ يهودي يمني منهم ١٧٧٠ من يهود عدن و٤٠٠ من يهود

جيبوتي والأرجنتين

وكانت هجرة يهود اليمن الى فلسطين قد بدأت عام ١٨٨١/١٨٨٢. وعندما احتل الانكليز فلسطين عام ١٩١٨ كان فيها حوالي ٤٠٠٠ يهودي يمني. وخلال حكم الانتداب البريطاني وحتى قيام اسرائيل وصل اكثر من ١٥,٠٠٠ مهاجر من اليمن وكانت بوابة الهجرة لهذه الهجرة المستعمرة البريطانية «عدن» التي كان اليهود يصلون اليها عن طريق الصحراء. وبما ان مصر اغلقت قناة السويس بوجه مرور السفن من والى اسرائيل فانه لم يكن بالامكان نقل مهاجري اليمن عن طريق البحر الأحمر. وعليه فقد نظمت الوكالة اليهودية ومنظمة «جوينت» عملية نقل المهاجرين جوا مباشرة من عدن عن طريق خط جوي تجاوز الدول العربية المناوئة لاسرائيل.

* **ميرد هاغيتاؤت** : تمرد معسكرات الاعتقال

ثورة المحاربين اليهود، الذين نظموا انفسهم في معسكرات الاعتقال لمقاومة عمليات الابادة النازية بالقوة. ففي كانون ثان ١٩٤٢ اقيمت في فيلانا منظمة خاصة من المحاربين المتطوعين ودعت هذه المنظمة اليهود لمقاومة القتلة بالسلاح. وفي مطلع عام ١٩٤٢ نهضت في معسكر اعتقال وارسو منظمات شبيبة طلائعية واحزاب مختلفة عملت فترة من الوقت. وفي نهاية تموز ١٩٤٢ اقيمت في معسكر الاعتقال في وارسو منظمة من الشبيبة اليهود للدفاع عن اليهود واستخدام السلاح ضد الجزارين النازيين وفي تلك الفترة بدأت عملية الطرد الكبرى من معسكر اعتقال وارسو التي استمرت ثلاثة وخمسين يوما ابتداء من ٢٢ تموز وحتى ١٢ ايلول وعندها ارسل النازيون ٣٠٠ الف يهودي الى معسكرات ابادة وهنا دعت المنظمة اليهودية المحاربة للتمرد ومقاومة القتلة. ولكن نشاطات تلك المنظمة كانت محدودة بسبب النقص في السلاح وبسبب الارهاب النازي القاتل.

وبعد عملية الطرد الكبرى اعادت المنظمة المحاربة تنظيمها فاستقبلت محاربين جدداً وهيئات شعبية مختلفة. وقامت بتنفيذ عملية تطهير في معسكر الاعتقال في وارسو ضد الخونة والمتعاونين مع النازيين وجندت مصادر مالية لشراء أسلحة وأقيمت قيادة ترأسها مردخاي انيلبتس وكان نائبه اسحق لنسوكرمان.

في ١٨ كانون ثان ١٩٤٣ بدأ النازيون مرة اخرى عملية طرد من معسكر اعتقال

وارسو الذي بقي فيه فقط ٦٠,٠٠٠ من نصف مليون يهودي كانوا فيه عام ١٩٤١ وقامت مجموعة مقاتلة من المنظمة اليهودية المحاربة بمهاجمة الجنود النازيين الذين رافقوا قافلة المطرودين. وقد قتل معظم المهاجمين الا ان قافلة المطرودين تفرقت ونجا الكثيرون منهم. وقد تركت هذه الثورة المسلحة الأولى من نوعها اصداء واسعة في انحاء بولندا النازية واثارت الجماهير في معسكرات الاعتقال. وفي ١٩ نيسان ١٩٤٣ دخل معسكر اعتقال وارسو حوالي ١٠٠٠ جندي نازي مسلح لتنفيذ عملية الطرد النهائية. فاندلعت معركة يائسة بين قوات غير متكافئة وقد قام الجنود النازيون بمذبحة كبيرة وفي ٨ ايار اكتشفوا خندق القيادة للمنظمة اليهودية المحاربة. ولم يستطع النجاة منها الا القليل. فاحترق المعسكر كله وبعد ذلك دمر كليا على أيدي النازيين.

في اب ١٩٤٣ ثار اعضاء المنظمة اليهودية المحاربة في معسكر الاعتقال في بيالستوك بقيادة مردخاي تننباوم تمروف. وفي ايلول ١٩٤٣ اندلع التمرد في معسكر اعتقال فيلانا ولكن سرعان ما تم قمعه على أيدي النازيين.

وهكذا حدث بالنسبة لمنظمات المقاومة اليهودية في بقية معسكرات الاعتقال وقد اطلق اسم محاربي معسكرات الاعتقال على كيبوتس «لوحمي هاغيتاؤت» في الجليل الغربي.

* **مرحابيا** :

مستوطنة عمالية (حركة المستوطنات) وكيبوتس (الكيبوتس القطري). تقع بجانب الطريق من العفولة الى سهل بني عامر وبيسان. وقد اعتبرت عملية اقامة مرحابيا عملية جريئة جدا في تاريخ الاستيطان اليهودي الجديد في فلسطين. لقد بدأ الاستيطان في هذا المكان عام ١٩٢٠ بعد ان نجح يهوشع حانكين في شراء قطعة ارض مساحتها ١٠ الاف دونم من عائلة سرسق التي تمتلك اراضي واسعة في سوريا ولبنان وكانت لها اراض واسعة في فلسطين ايضا.

وفي عام ١٩٢٢ اقيمت مستوطنة العمال مرحابيا، وفي عام ١٩٢٩ اقيم بالقرب منها كيبوتس مرحابيا ويقع في هذا الكيبوتس بيت حركة هاشومير هاتسعير وسكرتارية الكيبوتس القطري ودار النشر مكتبة العمال وارشيف ومؤسسة ثقافية.

* **مركاز كليطا**: مركز استيعاب

مؤسسة تابعة للوكالة اليهودية ومخصصة لاسكان المهاجرين الجدد لفترة انتقالية تتراوح بين خمسة او ستة اشهر.

وتستقبل مراكز الاستيعاب مهاجرين مثقفين واصحاب مهن حرة تعتبر دراسة اللغة العبرية شرطا ضروريا لقبولهم للعمل في مهنهم مثل الأستاذ، والطبيب ورجل الاقتصاد وهكذا. واثناء تدريس اللغة بمعاهد مراكز الاستيعاب تقوم مكاتب الاستيعاب والعمل بترتيب امور السكن والتشغيل للمهاجر الجديد وتوجد مراكز الاستيعاب في مبان اقيمت خصيصاً لهذا الهدف او بصورة مؤقتة في فنادق ومصحات حسب الضرورة وطبقاً لأحجام امواج الهجرة.

وقد اقيمت في الآونة الأخيرة مراكز استيعاب دائمة في ثلاثة كيبوتسات. كما اقيمت مساكن خاصة للطلبة المهاجرين الذين يدرسون في الجامعات والذين يقيمون هناك طيلة فترتهم الدراسية.

ويبلغ مجموع مراكز الاستيعاب ومساكن الطلبة في المدن الكبرى والمدن الميدانية حوالي ١٠٠ مركز ومسكن.

* **مركاز روحاني**: مركز فكري

فكرة في اطار الصهيونية الروحية، طرحها الأديب والمفكر اليهودي «احاد هاعام» وتقول هذه الفكرة ان البعث الوطني لشعب اسرائيل سيتم عن طريق خلق مركز فكري في فلسطين. وقال ان على هذا المركز، الدي سيضم اعداداً كبيرة من اليهود، ان يشتمل على ظروف مناسبة لأحياء روح شعب اسرائيل وسيكون مصدر اشعاع لجميع الجاليات اليهودية واعدادها لساعة الخلاص. ولكن احاد هاعام لم يؤمن بامكانية تجميع معظم الشعب اليهودي في فلسطين وان بمقدور مركزه الفكري ان يحل مشكلة اليهود في انحاء العالم.

* **مرموريك** : اوسكار

مهندس مشهور وزعيم صهيوني ولد في غاليتسيا عام ١٨٦٣. ونشط في صفوف الشباب الأكاديمي اليهودي. وكان احد مؤسسي الهستدروت الصهيونية العالمية واحد

المساعدين المقربين لهرتسل. وكان احد افراد الوفد الصهيوني لدراسة مشروع العريش. توفي عام ١٩٠٩.

* **مرموريك** : الكسندر

احد الأوائل الذين انضموا الى الصهيونية. وكان اقرب صديق ومساعد لهرتسل ونوردوي. ولد في غاليتسيا عام ١٨٦٥ وتعلم في فيينا. وكان من اوائل المنضمين الى نقابة الطلبة الصهاينة «كاديما» وعمل رئيسا لقسم البحوث في معهد بوستر في باريس ورئيسا للاتحاد الصهيوني في فرنسا وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية توفي عام ١٩٢٣.

* **مارشال لويس** : لويس مارشال

رجل قانون يهودي مشهور، وأحد زعماء اليهود في امريكا. وكان زعيماً لليهود غير الصهاينة حتى ان استجاب لطلب الدكتور وايزمن للانضمام الى الوكالة اليهودية الموسعة. وكان ايضا أحد مؤسسي اللجنة اليهودية الأمريكية. ومن ثم رئيسا لها. كما كان أحد منظمي الوكالة اليهودية ورئيسا لمجلسها .ولد لويس مارشال في امريكا عام ١٨٥٦ وعمل على الغاء العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وروسيا بسبب مطاردة الأخيرة لليهود. وكان يعتبر الروح الحية في الكفاح من أجل الغاء القيود التي فرضت على المهاجرين الى امريكا. وقد كافح من اجل حقوق المواطن وحقوق الاقليات واليهود بشكل خاص. وقد ترأس صناديق الاغاثة لملايين اللاجئين اليهود الذين تعرضوا للفقر والمجاعة في اعقاب الحرب العالمية الأولى. وعين رئيسا للجنة البعثات اليهودية التي ارسلت للمشاركة في مؤتمر السلام في باريس. كما انتخب رئيسا للوكالة اليهودية توفي عام ١٩٢٩. وقد اطلق اسمه على شوارع في مدن اسرائيلية.

* **مشطرا معولا** : الشرطة الممتازة

وحدة شرطة في فلسطين اقيمت في عهد المندوب السامي البريطاني الأول هاربرت صموئيل. وقد شكلت هذه الشرطة الممتازة للدفاع عن حدود فلسطين في حالة وقوع اعمال شغب دموية وقد جاء تشكيل هذه الشرطة في اعقاب الهجمات التي شنها العرب على اليهود في فلسطين في أيار ١٩٢١. وقد اعلن المندوب في نهاية الأحداث عن نيته اقامة كتيبة مكونة من ٥٠٠ شرطي ممتاز لحماية النظام. وقد وعد المندوب بدفع رواتب للمندوبين الى هذه الوحدة اعلى من الرواتب التي كانت تدفع لرجال الشرطة العادية، كما

وعد بمنح المجندين تدريبات متفوقة.

وفي اليوم الأول من تموز ١٩٢١ اعلن عن بدء التجنيد للشرطة الممتازة من جميع طبقات الشعب. وعين الميجور بيوشر قائدا لها. وكان المدربون من البريطانيين ايضا. وقد حاولت السلطات في البداية منع اليهود من الالتحاق بالوحدة الجديدة وقد فعلت ذلك عن طريق وضع شرط وهو ان يكون المجند من مواليد فلسطين ولكن بعد تدخل الادارة الصهيونية اتفق على أن يكون ثلث افراد هذه القوة من اليهود.

تم تجنيد خمسمائة شرطي لهذه الوحدة وتم توزيعهم ضمن أربع سرايا وضعت في مناطق مختلفة في فلسطين. ولكن الظروف لم تعجب الشبان اليهود. فالجو المشحون بالتوتر والتدريبات السيئة والمعاملة المهينة من جانب الضباط الانكليز كانت كلها ذات تأثير سلبي فبدأ اليهود يهربون من الوحدة. وفي اعقاب المعنويات المتدنية التي سادت الوحدة قرر المندوب السامي البريطاني حل (الشرطة الممتازة) عام ١٩٢٥ . وقد نقل بعض افرادها الى وحدات اخرى من قوات الأمن البريطانية.

* **مشطيرت يشوفيم عبرييم** : شرطة المستوطنات العبرية

النواطير

* **مشيحيوت**: المسيحية

الايمان بأن المسيح سيظهر يوم القيامة ويخلص شعب اسرائيل. وهذا الايمان المسيحي قائم في اسرائيل منذ الاف السنين وقد جاء في كتاب التلمود: هناك سبعة امور خلقت قبل خلق العالم واحدها هو اسم المسيح.

وكانت العقيدة المسيحية تزداد وتتعمق خاصة في اوقات الضيق واعمال العنف مثل اوقات الاضطهاد الديني، والوطني، والاجتماعي التي سادت في عهد المملكة اليونانية والعهد الرومي. وهناك من يؤمن بالمسيح ابن داوود والمسيح بن يوسف الذي سيأتي قبل بن داوود ويبشر بقدوم المسيح الحقيقي. فكلما ازدادت مطاردات اليهود كلما تعزز الايمان المسيحي وانتظار قدوم المخلص وعندما اندلع تمرد بار كوخابا [١٣٢/ ١٣٥ ميلادي] اعلن الحاخام عكيبا احد كبار الطائفة الثنائية اليهودية بأن شمعون باركوخابا هو الملك المسيح.

وقد تأثرت حركة البعث الوطنية اليهودية في العهد الجديد من الايمان المسيحي

القديم فقد خرج اوائل اعضاء حركة هواة صهيون والحركة الصهيونية بعدها من خلال هذا الايمان ورأوا بعودة صهيون (بداية الخلاص) ولكنهم في نفس الوقت امنوا بان الخلاص سيأتي بطريقة عفوية. وانه يجب عدم الجلوس مكتوفي الأيدي وانتظار العجائب وانما يجب التعجيل في تخليص الشعب والأرض عن طريق الجد والاجتهاد والعمل وتحقيق الذات.

* **مشمار هاموليدت**: حرس الوطن

حرس متطوعين تجند في أيام حرب العلمين عندما اقترب الخطر النازي وأثار قلق الاستيطان اليهودي وفي عام ١٩٤٢ شكل لواء «حرس الوطن» من اجل اعداد وتدريب الجماهير لمواجهة الخطر. وقد تلقى المتجندون تدريبات اولية على استخدام السلاح والتدريبات الميدانية. وقد اعطيت التدريبات بشكل سريع واستمرت كل دورة سبعة ايام.

وحتى نهاية اب ١٩٤٢ جند في هذا الاطار اكثر من ٥٠٠٠ شخص. وعندما انتصرت دول الحلف على الجيش النازي والايطالي في افريقيا بدأ الانحلال في «حرس الوطن» وقد انضم جانب من افراده الى منظمة الهاجناه.

* **مشمار هاعام** : حرس الشعب

وحدة متطوعين من اليهود في القدس، اقيمت في ايلول ١٩٤٧ في مبادرة من لجنة الطائفة اليهودية في المدينة، وكانت مهمتها المحافظة على النظام العام في المدينة، وتنظيم الجمهور اليهودي واعداده للعمل في صفوف منظمة الهاجناه. وقد ضم حرس الشعب الشيوخ او الذين لم يستطيعوا العمل ضمن منظمة الهاجناه لأسباب صحية وغيرها كما اقيمت وحدة (لحرس الشعب) في حيفا وضواحيها.

* **مشمار هاعيمق**

كيبوتس يقع في مرج بني عامر على جانب الطريق بين مجيدو ـ يكنعام. وهو اول مستوطنة عبرية تقام في هذه المنطقة من المرج على سفح جبال مناشيه. اسس عام ١٩٢٦ وفيه غرست الغابة الأولى لحركة «هاشومير هاتسعير». ويمر بالقرب من مشمار هاعيمق، الناقل القطري للمياه وهناك يقع نفق مناشيه الذي يبلغ طوله ٦ كم تقريبا.

خلال الأحداث الدامية التي وقعت في اب ١٩٢٩، اضطر سكان الكيبوتس الى

الرحيل منه وارسل عدد من رجال الشرطة لحراسته ولكن رجال الشرطة لم يمنعوا العرب المجاورين من سرقة ونهب الكيبوتس. وفي حرب عام ١٩٤٨ وقعت بجانب هذا الكيبوتس معركة ضارية. وبعد ان عزل الكيبوتس عن الطريق الرئيس شن «جيش الانقاذ» العربي (نيسان ١٩٤٨) الذي كان مكونا من حوالي ١٠٠٠ محارب هجوماً كبيرا على مشمار هاعيمق. وكانت هذه المرة الأولى في معارك عام ١٩٤٨ التي استخدم فيها العرب المدافع الثقيلة. لكن المهاجمين الذين وصلوا الى سياج الكيبوتس اجبروا على التراجع بنيران المدافعين. وفي صبيحة اليوم التالي استأنف العرب هجومهم الذي توقف عندما وصلت الى المكان قوة من الجيش البريطاني. فقد اقترح القائد البريطاني على المدافعين مساعدته في ترحيل سكان الكيبوتس الا ان اقتراحه رفض بشدة. واثناء وقف اطلاق النار المؤقت تم اخلاء الجرحى والأولاد. وبعد مرور وقت ما استأنف العدو هجومه واستمرت المعركة الضارية مدة خمسة ايام، ولكن رغم تفوقه الكبير، فان العدو لم يفلح في كسر خط الدفاع وفشلت جميع محاولاته لاقتحام الكيبوتس. وفي العاشر من نيسان شنت القوات الاسرائيلية هجوما معاكسا ناجحا. فانسحب جيش الانقاذ العربي ومعه سكان القرى العربية المتواجدة في المنطقة.

وقد اعتبر القتال على مشمار هاعيمق اكبر انتصار لاسرائيل على القوات المحاربة العربية، قبل ان قامت الجيوش العربية النظامية بغزو فلسطين يوم ١٥ ايار ١٩٤٨.

وبهزيمته قرب مشمار هاعيمق تحطم حلم جيش الانقاذ، الذي كان يقوده فوزي القاوقجي بعزل الجليل والمرج عن منطقة حيفا وميناء حيفا. وقد أدى الانتصار الاسرائيلي الى اغلاق الطريق من جنين العربية الى حيفا العربية وبذلك عزلت هذه المنطقة عن قواعد هامة مثل: قرى المثلث العربي وشرقي الأردن.

* **مشباط بيليس** : محاكمة بيليس

محاكمة مناحم مندل بيليس من كيوب [روسيا] الذي اتهموه ظلما بأنه قتل في عام ١٩١١ شابا روسيا مسيحيا لاستخدام دمه في عيد الفصح. وبناء على شهادة كاذبة اعتقل بيليس وبدأت محاكمته عام ١٩١٣. وقامت جميع قوى الشر في روسيا وعلى رأسها عدد من زعماء الحكومة المركزية بحملة تحريض شعواء ضد اليهود وقد اثارت المحاكمة ضجة في العالم اليهودي وغير اليهودي وقد هب خيرة المحامين للدفاع عن بيليس الا ان

تمت تبرئته وفي عام ١٩١٤ هاجر بيليس الى فلسطين ولكنه عاش في فقر وذل وفي نهاية عام ١٩٢١ رحل الى الولايات المتحدة حيث توفي فيها عام ١٩٣٤ عن عمر يناهز الحادية والستين.

* **مشباط درايفوس** : محاكمة درايفوس

محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي، الفرد درايفوس ابن رجل صناعات يهودي ثري من «الزس» فقد تجنوا عليه بأنه باع اسراراً عسكرية فرنسية الى المانيا مقابل حفنة من المال. وقد حكم عليه عدة مرات في عام ١٨٩٤ وفي عام ١٨٩٩ حكم عليه بالسجن المؤبد ونفي الى جزيرة العفاريت. وحتى بعد ان اتضح بأن الخائن الحقيقي هو الضابط استرهازي اهتم قادة القيادة العسكرية والتجسس المضاد في فرنسا بالمصادقة على التهمة ضد درايفوس البريء وقد دارت معركة قانونية شاقة الى ان اصبح بالامكان الاعتراض على قرار الحكم وتمت تبرئته. وكان المساعد الرئيس لكشف الحقيقة هو الضابط الفرنسي بيكار الذي عين رئيسا لخدمات التجسس عام ١٨٩٦، وكشف بأن الخائن هو الضابط استرهازي.

وقد اثرت محاكمة درايفوس على اثارة المعرفة الوطنية لهرتسل ونوردوي فقد الف هرتسل كتاب «دولة اليهود» وبعد الافراج عنه اعيدت لدرايفوس جميع حقوقه وفي الحرب العالمية الأولى منح رتبة مقدم ووسام الشرف العسكري.

* **مشكي بوعالوت**: مستوطنات للعاملات

مدارس ومزرعة للاعداد الزراعي والمهني للعاملات استعداداً لمشاركتهن في نشاطات الاستيطان العامل. وقد اقيمت مستوطنة العاملات الأوّلى عند بحيرة طبريا في أيام الهجرة الثانية بمبادرة من حنا مايزل. كما اقيمت مستوطنات كهذه على مر السنين في نهلال ونحالات يهودا وبيتح تكفا والعفولة والخضيرة وتل أبيب.

* **مسراد ايرتس يسرائيلي** : مكتب فلسطيني

مكتب تابع للهستدروت الصهيونية العالمية عمل على تخطيط وتنفيذ نشاطاتها العملية في فلسطين. اقيم هذا المكتب في يافا عام ١٩٠٨ برئاسة الدكتور ارتر روبنسي الذي أدخل العمل العملي في فلسطين الى افاق جديدة لخلق اقتصاد وطني واستيطان

تعاوني وقد ادار المكتب المزارع في بن شيمن وطبريا وحولده التي اعدوا فيها عملا للاستيطان واختبروا طرقا جديدة لتطوير الزراعة العبرية الحديثة.

* **مسراد هاموشافوت**: وزارة المستعمرات

بالانكليزية The Colonial office . وزارة المستعمرات في حكومة بريطانيا. أسست عام ١٨٥٤ وفي عام ١٩٢١ أوكلت هذه الوزارة بمعالجة شؤون الانتداب البريطاني في فلسطين.

وكانت هذه الوزارة هي التي تعين المندوب السامي في فلسطين وترسم السياسة البريطانية وعندما عين ارنست بوين وزيرا للخارجية في بريطانيا عام ١٩٤٥ تسلم هذا مسؤولية فلسطين

* **مسراد كوبنهاجن** : مكتب كوبنهاجن

مكتب اتصال للهستدروت الصهيونية العالمية افتتح في كوبنهاجن، عاصمة الدنمارك، اثناء الحرب العالمية الأولى. فوضع الحرب بين دول العالم وخطوط الجبهة التي اجتازت شعوبا ودولاً املت على الادارة الصهيونية المركزية ضرورة الحصول على مكان محايد للاتصال بين اجزاء الحركة الصهيونية وقد وجدت هذا المكان في الدنمارك التي لم تتدخل في الحرب. وقد افتتح مكتب كوبنهاجن عام ١٩١٥ بادارة الدكتور ل. موتسكين. وفي نهاية عام ١٩١٦ كلف الدكتور و. يعقوبسون بادارة هذا المكتب. وقد عمل هذا المكتب على منع الأخطار التي هددت التجمعات اليهودية في دول مختلفة وخاصة التجمع اليهودي في فلسطين. وقد اغلق المكتب مع نهاية الحرب عام ١٩١٨.

وقد أصدر المكتب نشرة مرة كل شهرين ونشرات أخرى وفي ٢٨ تشرين اول ١٩١٨ نشر المكتب كتيب كوبنهاجن الذي عدد مطالب الشعب اليهودي استعداداً لمؤتمر السلام الذي كان من المقرر ان يعقد في باريس وهي:

- اعتبار فلسطين بحدودها التاريخية كوطن قومي للشعب الاسرائيلي
- منح المساواة الكاملة في الحقوق لليهود في جميع انحاء المعمورة
- منح الاستقلال الذاتي الوطني والثقافي والاجتماعي والسياسي لجميع التجمعات اليهودية اينما كانت.

*** نبي موسى** : النبي موسى

مكان مقدس لدى العرب، يقع على بعد ٨ كم شرقي الخان الأحمر، وعلى بعد حوالي ٢ كم من طريق اريحا ـ القدس. ويقول المسلمون ان هذا هو المكان الذي دفن فيه النبي موسى الا ان التوراة تقول ان المنية وافت النبي موسى في الضفة الشرقية لنهر الأردن وانه دفن في جبل «نباء» الا ان مكان قبره المحدد غير معروف.

وقد اقام الحاكم المسلم الظاهر بيبرس في هذا المكان مسجدا عام ١٢٦٩. وفي نهاية القرن الخامس عشر اقيمت اماكن سكن للمحتفلين والحجاج المسلمين.

وفي العصور الوسطى حدد السلاطين المسلمون موعد الاحتفال بـاعياد النبي موسى.

ومع بداية الحكم البريطاني في فلسطين كان عيد النبي موسى يستخدم كاجتماع سياسي ديني للمسلمين وفي ايام عيد الفصح اعتاد المسلمون على الاجتماع في ساحة المسجد الأقصى في القدس ومن هناك يتوجهون في مسيرة دينية الى النبي موسى لزيارة النبي موسى ويقضون هناك سبعة أيام ثم يعودون الى القدس.

وعندما جاء الحكم البريطاني بدأ المحـرضون المتـطرفون العـرب في استغلال الاجتماع الشعبي الديني للتحريض ضد الاستيطان العبري وعندما يعود الزائرون الى القدس كانوا يبدأون أعمال الشغب ضد اليهود.

وكانت اول محاولة قام بها العرب لمصارعة اليهود في الأول من نيسان ١٩١٩ وهو يوم المسيرة الى النبي موسى. ولكن السلطات وقفت بالمرصاد وحذرت المحرضين من مغبة القيام بأي عمل مخل للنظام وربما تم اثر ذلك تجنيد العشـرات من الشبان اليهـود للدفاع. ولكن في عيد الفصح القادم الذي حل يوم ٤ نيسان ١٩٢٠ وقعت مذبحة عندما عاد الى القدس الزائرون المسلمون الى النبي موسى.

* **نجبـــا**

كيبوتس تابع لحركة الكيبوتس القطرية يقع في السهل الساحلي الجنوبي بالقرب من مثلث الطرق الهام المؤدي الى بئر السبع والنقب والى الخليل . أقام هذا الكيبوتس اعضاء حركة هاشومير هاتسعير في اطار مستوطنات «سوروبرج» وقد عبر اسمه عن الرغبة اليهودية في توسيع الاستيطان اليهودي نحو الجنوب. وفي حرب عام ١٩٤٨ اشتهر هذا الكيبوتس بصموده الفذ ضد الغزاة المصريين واصبح اسم «نجبا» انذاك مثلا للبطولة والاقدام والتضحية.

* **نهاجى برادوت** : قادة البغال.

الكتائب العبرية

* **نهـــلال**

أولى المستوطنات العمالية في فلسطين اقيمت عام ١٩٢١ في مرج بني عامر على جانب طريق حيفا ـ الناصرة. وفي عهد التلمود كانت توجد في نفس المكان بلدة اسمها «مهلول» وقد حوفظ على هذا الاسم عندما اطلق على قرية عربية قريبة اسم معلول. وتوجد في نهلال مدرسة زراعية للفتيات اسمها مدرسة حنا مايزل ومدرسة للمعلمين.

* **نوفوميسكي / موشـــه**

مهندس وكيماوي. مبادر ومقيم مشروع البوتاس في البحر الميت. ولد في سيبير عام ١٨٧٣. وادار هناك مصانع كيماوية ومناجم ذهب. وفي عام ١٩١١ زار فلسطين ودرس امكانية استخراج مناجم من البحر الميت وقدم لحكومة بريطانيا خطة لاستغلال كنوز البحر الميت، وبعد مرور حوالي ٨ سنوات حصل على الامتياز المطلوب (في ايار ١٩٢٩) وتقدم لاقامة مصنع البوتاس الاول في شمال البحر الميت. وفي عام ١٩٣٣ اقام مصنع البوتاس الثاني في جنوب البحر الميت ـ في سدوم وفي حرب ١٩٤٨ تم تدمير المصنع في شمال البحر الميت على ايدي الاردنيين وشلت حركة مصنع سدوم. وقد توفي عام ١٩٦١.

* **نوطريم / نواطير**

قوة حراسة خاصة شكلت بموافقة سلطات الانتداب البريطاني في اعقاب الاحداث الدامية كاطار شرعي للقوة الدفاعية الخاصة بالاستيطان اليهودي في فلسطين،

وللتعاون مع الجيش البريطاني والشرطة في ايام الاحداث. وقد نفذت الخطوات الاولى لهذه الحراسة في عام ١٩٣٦.

فبعد ان اصر قادة منظمة الهاجناه على ايجاد امكانية للاستخدام الشرعي للسلاح للدفاع عن الاستيطان، توجهت ادارة الوكالة اليهودية الى حكومة الانتداب وطلبت منها ان تجند شرطة خاصين لدعم قوات الشرطة التي لم تكن كافية للحفاظ على النظام والامن، وقد استجابت السلطات بعد مفاوضات وضغط طويل وبدأت في صرف تصاريح لحمل الاسلحة في اماكن مختلفة كانت معرضة لخطر الاعتداءات على الممتلكات والانفس،

وفي ايار ١٩٣٦ تم تجنيد العشرات من النواطير الاوائل الذين كانت اسلحتهم قديمة وضئيلة. فالبداية كانت متواضعة جداً وارسل النواطير فقط الى عدد من المستوطنات في غور الاردن وفي منطقة عين حرود. ومنذ بدايتها اصبحت هذه الحراسة مساعدا كبيرا لمنظمة الهاجناه، ففي البداية كان هناك العشرات فقط من النواطير، ولكن استمرار الاحداث ارغم السلطات البريطانية على زيادة عدد النواطير وفي ايلول اصبح عددهم اكثر من ٢٨٠٠ ناطور صرفت لهم ملابس عسكرية موحدة وبنادق جيدة وسمح لهم بالخروج من حدود المستوطنات والقيام بالحراسة في الحقول والبيارات.وقد تسبب ظهور الاف اليهود المسلحين باسلحة قانونية بتغيير الوضع الدفاعي للاستيطان اليهودي كله للافضل، وفي اطار وحدة النواطير كانوا يقومون بتدريب افراد منظمة الهاجناه.

وقد اطلقت السلطات على سلاح النواطير في المستوطنات الزراعية اسم: سلاح الدفاع عن المستوطنات اليهودية. واعترفت به كلواء قطري دائم وثابت. وبعد مرور وقت سمي باسم: شرطة المستوطنات العبرية Jewish Settlement Police ، وقد استمر عمل هذه الشرطة حتى نهاية الانتداب البريطاني وعملت على صد الاعتداءات العربية، وبالاضافة الى شرطة المستوطنات العبرية نظمت وحدات قطرية اخرى طبقا للوظائف المختلفة والخاصة مثل: نواطير السكك الحديدية، ونواطير المطار، ونواطير السياج الشمالي، وحرس السواحل وهكذا وفي مطلع كانون ثان ١٩٣٧ وافقت سلطات الانتداب على خطة الوكالة اليهودية زيادة عدد النواطير وتحويل سلاح النواطير الى وحدة شرطة مبلورة ومنظمة تنظيما عسكريا. وطبقا لهذه الخطة فقد تم تنظيم «شرطة المستوطنات العبرية» في عشر كتائب تناسبت اكثر او أقل مع التقسيم القطري لمنظمة الهاجناه، وقد

اعطيت كل كتيبة اسما عبريا ولونا خاصا، وقد سمح لقادة المراكز بتجنيد رجال احتياط عند الحاجة وهكذا ارتفع عدد رجال الشرطة المتطوعين في المناطق الريفية وفي القدس الى ١٥ ألف شخص معظمهم من اعضاء منظمة الهاجناه. وعمـل ٤٠٠ شرطي آخـر في حراسات متحركة و ٨٠٠ شرطي في تل أبيب و ١٠٠٠ في حيفا، وعمل ٢٤٠ شرطياً آخر مع الجيش البريطاني وارتدوا ملابس الجيش البريطاني واشتركوا مع الجنود الانكليز في نشاطاتهم ضد العصابات العربية وعمل حوالي ٥٠٠ شخص كنواطير خاصين قاموا بحراسة مشاريع مثل شركة البوتاس وشركة الكهرباء وغيرهما، وفي نهاية تموز ١٩٣٩ بلغ عدد النواطير ٢٢ ألفاً من ابناء الاستيطان اليهودي كانوا يمتلكون حوالي ٨٠٠٠ بندقية واسلحة اخرى.

* نوسباوم / ماكس

حاخام وزعيم صهيوني في امريكا. ولد في النمسا عام ١٩١٠. وفي عام ١٩٤٠ هاجر الى الولايات المتحدة. ونشط في الحركة الصهيونية وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية. خلال الفترة بين عامي ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ عمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في امريكا وكان احد زعماء الكونغرس اليهودي الامريكي والكونغرس اليهودي العالمي. توفي عام ١٩٨١.

* نوردوي / ماكس [سمحا مئير زيدفلد]

أديب، وطبيب، وأحد الرؤساء الصهاينة، وهو الزميل والساعد الايمن لهرتسل. ولد في بودابست عام ١٨٤٩. ووالده هو الاديب والباحث العبري الحاخام جبرئيل زيدفلد الذي كان ينسب الى عائلة دون اسحق ابربنئيل من اسبانيا. بعد انهائه دراسته كطبيب انتقل عام ١٨٨٠ الى باريس واصبح اديبا وصحفيا مشهورا. وقد ترجمت كتبه ومقالاته الى عدة لغات. وقد انتقد بشدة الوضع الاجتماعي والثقافي في اوروبـا وشجب تلونها واندثارها. وتقرب من هرتسل واصبح زميله ومساعده المخلص. وخلال المؤتمر اليهودي في لندن عام ١٩٢٠ دعا الى تهجير نصف مليـون يهودي من اوروبـا الشرقيـة لدعم الاستيطان اليهودي وقوته في فلسطين قبل ان تتمكن المؤامرات السياسية والتطورات في العالم وفي الشرق الادنى من شل العمل الصهيوني الواسع، وبما ان دعوته لم تستجب امتلأ مرارة على الحركة الصهيونية وتوقف عن المشاركة في نشاطاتها. وقد توفي في باريس

عام ١٩٢٣، وقد نقلت رفاته ودفن من جديد في المقبرة القديمة في تل أبيب وقد اطلق اسمه على حي وشوارع في تل ابيب وعلى المستوطنة نورديا في الساحل وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* نورديـــا

مستوطنة تابعة لحركة حيروت اسست في السهل الساحلي عام ١٩٤٨ على بعد ٨ كم من نتانيا. وقد اقامها جنود حاربوا في الحرب العالمية الثانية من اعضاء منظمتي «ايتسل» وبيتار. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الدكتور مـاكس نوردوي صـديق هرتسل ومن اوائل زعماء الحركة الصهيونية، وكانت هذه المستوطنة أولى المستوطنات الزراعية التي اقامتها حركة حيروت.

* نـوح / مردخاي عمنوئيل

اديب وصحفي وسياسي وزعيم يهودي في الولايات المتحدة. وهو أحد الذين كانوا يدعون الى اليقظة الوطنية والسياسية للشعب اليهودي وهو أول من تنبأ «بدولة اليهود» في امريكا وفي فلسطين، ولد في الولايات المتحدة عام ١٧٨٥ لاسرة مهاجرة من البرتغال، وقد عمل في الحقل الصحفي، وعمل قنصلا لامريكا في تونس واقيل بسبب يهوديته. بعد ذلك تفرغ للعمل اليهودي، وكافح من اجل منح الحقوق للمهاجرين في الولايات المتحدة في عام ١٨٤٤ نشر «نوح» مقالا دعا فيه الى عودة اليهود الى فلسطين كحل وحيد للمشكلة اليهودية. وقد توفي عام ١٨٥١.

* ناحـــــال

اسم مختصر للشبيبة الطلائعية المحاربة وهو سلاح شكلّ عام ١٩٤٨ في ذروة حرب الاستقلال لاعداد أبناء سن السابعة عشرة للمشاركة في المعارك في البداية اقيم هذا السلاح في اطار الدفاع ومن ثم اصبح سلاحا مستقلا يجمع بين الخدمة العسكرية والعمل الزراعي ويستخدم كاطار لانوية زراعية استيطانية لاقامة مستعمرات في مناطق الحدود.

* ناحـــل عـــوز

كيبوتس اسس عام ١٩٥١ في النقب الغربي على جانب طريق غزة ـ بئر السبع، وكان هذا الكيبوتس أول المستوطنات التي اقامها سلاح الناحال.

* ناحـــام

اسم مختصر لحركة «الشبيبة الطلائعية الخاصة» وهي حركة شكلت من الشبان اليهود في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بهدف الهجرة الى فلسطين وتوحيد الشباب الطلائعي. وقد اقامت هذه الحركة مزرعة تدريبية في اوروبا، توجه خريجوها بعد هجرتهم الى فلسطين الى كيبوتسات مختلفة.

وقد اسس خريجو ناحام كيبوتسات هاون ونيشر سيراني وغيرها.

* نطوري كارتا / حراس أسوار المدينة

اسم ارميني يطلق على طائفة متعصبة متطرفة من اليهود المتدينين في اسرائيل، ويقيم اعضاء هذه الطائفة، الذين يقدر عددهم بعدة مئات، في القدس [في حي مئاه شعاريم و(بتي هنغارين) وفي بني براك، وقد اخذوا اسمهم هذا من التلمود المقدس الذي يسمى اليهود الذين يتفرغون لدراسة التوراة: حراس اسوار المدينـة واعضاء هـذه الطائفة لا يعترفون «بدولة اسرائيل» ويعارضون استخدام اللغة العبرية كلغة حديث ويتهمون الصهيونية التي اقامت مجتمعـا علمانيـا لا يعمل بمـوجب قوانـين التوراة والشريعة اليهودية وفي اثناء كفاح الشعب والاستيطان اليهودي في فلسطين قبيل قيام دولة اسرائيل نظم أتباع نطوري كارتا مظاهرات وصلوات وأيام صوم وبعثوا بمذكرة للامم المتحدة ضد اقامة «دولة يهودية» في فلسطين، وخلال المعركة الشديدة على القدس المحاصرة في حرب عام ١٩٤٨ دعا أتباع ناطوري كارتا الى تدويل المدينة وكان من بينهم من اعلن استعداده للعيش في ظل الحكم الاردني.

* نيطاعيـــم

نقابة لتشجيع المبادرة الخاصة لليهود الميسورين ماليا. والذين كانوا يحلمـون بالعودة الى صهيون وانقاذ الوطن ويستطيعون غـرس الأشجار والبيـارات لأنفسهم ولوجودهم عندما يهاجرون الى فلسطين.

وكان المبادر الى اقامة هذه النقابة والروح الحية فيها هو «اهارون ايزنبرغ» احد اوائل المقيمين في «رحوبوت» ومؤسسيها الذين ارادوا اقامة مستوطنة دون تبرع من احد ومساعدات من الخارج ودون مشرفين ومدراء وقد حظيت نقابة «نيطاعيم» بموافقـة

السلطات التركية عام ١٩١٠. وهنا طورت نشاطات واسعة فاشترت اراضي وزرعت بيارات بالقرب من الخضيرة. واشترت من شركة «يكا» ايضا مزرعة الشجرة في الجليل الأسفل واصبحت المزود الكبير للعمل في تلك الأيام في فلسطين. فقد استخدمت ٢٥٠ عاملا ولكن عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤/١٩١٨) قطعت الصلة بين اعضاء النقابة وبين فلسطين واغلق مصدر دخل النقابة وغاصت في ديون كثيرةوممازاد الطين بلة حدوث وباء الجراد عام ١٩١٥ الذي دمر المزروعات وتجنيد الكثير من العمال للجيش التركي. واخيرا انتقلت املاك «نيطاعيم» الى البنك البريطاني الفلسطيني وتوقفت نشاطات النقابة.

* **نيطــر** : اسحق كارل

متبرع ورجل اعمال يهودي في فرنسا وهو مفكر ومؤسس المدرسة الزراعية الأولى في فلسطين «مكفيه يسرائيل» وقد عمل كثيرا على الدفاع عن حقوق اليهود واهتم بضحايا اعمال الشغب في روسيا عام ١٨٨١ / ١٨٨٢ ولد في فرنسا عام ١٨٢٦ وهاجر الى فلسطين عام ١٨٧٠ واقام فيها مدرسة مكفيه يسرائيل توفي عام ١٨٨٢ ودفن في مكفيه يسرائيل وقد اطلق اسمه على مستوطنة كفار نيطر في الساحل.

* **نيومــان عمانوئيل**

مفكر وزعيم صهيوني ولد في لطبيا عام ١٨٩٣ وكان عمانوئيل منذ شبابه نشطا في الحركة الصهيونية واحياء اللغة العبرية وكان من مؤسسي حركة «يهودا هاتسعير» عام ١٩١٠ وقد أقام سنوات طويلة في فلسطين وعمل على اقامة مشاريع اقتصادية كبيرة فيها وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية عاد الى الولايات المتحدة التي كان قد هاجر اليها مع والديه قبل ان يبلغ عامه الأول واهتم بتنظيم اليهود هناك من اجل فلسطين.

وقد عمل عضواً في ادارة الوكالة اليهودية ورئيسا للهستدروت الصهيونية وعمل الكثير في حقل الحضارة العبرية وتطويرها توفي عام ١٩٨٠.

* **نايديتس** / اسحق

احد اوائل اعضاء حركة هواة صهيون واحد مؤسسي صندوق التأسيس وأحد مدرائه الأوائل ولد في بينسك عام ١٨٦٨. وقد ساعد بنحاس روتنبرغ في اقامة شركة

كهرباء فلسطين. وكان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وقد توفي في باريس عام ١٩٤٩.

* نيـــلي

اسم مختصر ل «خلود اسرائيل حقيقة» وهو اسم اطلق على منظمة تجسس في فلسطين عملت ابان الحرب العالمية الأولى واقيمت عام ١٩١٥ لمساعدة الانكليز عن طريق التجسس على المعسكر التركي. وكان مؤسسو واعضاء هذه المنظمة من اعضاء المستوطنات واعضاء رابطة الجدعونين: اهارون والكسندر وسارة اهارونسون، وابشلوم فاينبرغ ويوسف ليشنكي وغيرهم.

وقد توقع هؤلاء انه عن طريق مساعدة الجيش البريطاني الذي تقدم من مصر الى احتلال فلسطين من الجيوش التركية والألمانية سيحصل اليهود بعد الانتصار، على فلسطين لشعب اسرائيل وكان الدافع الرئيس لقرارهم اقامة منظمة التجسس لصالح بريطانيا هو التنكيل الذي تعرض له يهود فلسطين على أيدي الدولة العثمانية. ولكن في عام ١٩١٧ اكتشفت المنظمة عن طريق الصدفة فقد ارسلت حمامة زاجلة من محطة التجارب في عتليت تحمل خبرا للانكليز ولكن الأتراك امسكوا بها وبدأوا بحملة عنف وارهاب ضد الاستيطان اليهودي وقد القي القبض على الكثيرين من اعضاء نيلي وتعرضوا لشتى انواع التعذيب فقد انتحرت سارة اهارونسون باطلاق النار على نفسها بعد ان عذبها المحققون الأتراك بوحشية. كما القي القبض على بلكيند وليشانسكي ونفذ فيهما حكم الاعدام وقتل ابراهام ابشلوم وهو في طريقه الى صحراء سيناء لاجتياز خطوط الجبهة الى الجانب الانكليزي. وعثر على قبره بعد حرب الأيام الستة قرب رفح. وبعد اكتشاف قضية «نيلي» طارد الأتراك اعضاء حركة «هاشومير» رغم انهم كانوا من معارضي نيلي وقد اعتقل العشرات منهم وتم نفيهم الى دمشق.

أما أهارون اهارونسون فقد كان الروح الحية في منظمة نيلي والمسؤول عن العلاقات السياسية مع الانكليز. وقد غادر فلسطين سرا ووصل الى الاسكندرية في مصر ومن هناك اخذ يوجه نشاطات منظمة نيلي. وعندما طرد الأتراك يهود يافا تل ابيب في اذار ١٩١٧ نقلت منظمة نيلي خبر تعذيب الأتراك للمطرودين الى مؤسسات الحركة الصهيونية العالمية وفي اعقاب طلبات المساعدة توقفت المطاردات وأرسلت مساعدات مالية للمحتاجين وفي نهاية الحرب العالمية الأولى واصل اهارون اهارونسون نشاطاته

الصهيونية السياسية الخاصة بفلسطين. وفي احدى رحلاته من انكلترا قتل في حادث طائرة غامض فوق قناة لامانش. ولم تتضح ظروف الحادث حتى الآن.

*** نسـنبويم : اسـحق**

أديب، وعبري، وحاخام، وداعية صهيوني. وكـان من مؤسسي حركة هامزراحي. ولد في روسيا عام ١٨٦٨. وانضم الى حركة هواة صهيون وكان من المقربين الى الحاخام شموئيل موهليبر في نشاطاته الوطنية والصهيونية وقد كتب مقالات وابحاث في تاريخ الصهيونية الدينية قتل في معسكر الاعتقال في وارسو عام ١٩٤٢ وقد اطلق اسمه على كيبوتس بئيروت اسحق وعلى شوارع في مدن اسرائيل.

*** نيردافيـد**

كيبوتس تابع للكيبوتس القطري. يقع على حدود مرج بني عامر وغور بيسان. اسس يوم ١٩٣٦/١٢/١٠ في ذروة الأحداث الدامية. وكان كيبوتس نيردافيـد أول المستوطنات التي قامت بتربية الأسماك في البرك الصناعية

*** ناخون شلومو أو مبارتو**

صحفي وزعيم صهيـوني في ايطاليـا. ولد عام ١٩٠٥ وقـد نشط في الحـركـة الصهيونية منذ شبابه. وكان احد رؤساء الهستدروت الصهيونية في ايطاليا هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٩. ومن عامي ١٩٤٥/١٩٤٧ كان ممثلا للوكالة اليهودية في ايطاليا وبعـد ذلك نشط في دائـرة التنظيم للادارة الصهيـونية في القـدس توفي في اسـرائيل عام ١٩٧٤.

*** نميروفـر** : يعقوب اسحق

حاخام وأديب وزعيم صهيوني ولد في غاليتسيا عام ١٨٧١. وكان حاخاما رئيساً ليهود رومانيا وعضوا في مجلس الشيوخ الروماني. وحارب بشدة العنصرية ضد اليهود وعمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في رومانيا وعضوا في الكونغرسات الصهيونية وكان صديقا مخلصا لهرتسل ونوردوي. توفي في رومانيا عام ١٩٣٩.

*** نس تسيونا**

مستوطنة بلدية، أسست كمستوطنة زراعية عام ١٨٨٣ بين ريشون لتسيون ورحوبوت، وقبل قيام المستوطنة كانت توجد في المكان مزرعة المانية وبيارة كبيرة تدعى وادي الزهور. وضمن صفقة مبادلة انتقلت البيارة الى ملكية روبين لرار من اعضاء حركة هواة صهيون في روسيا ونقلت ارض لرار في روسيا الى ملكية الألماني ونقل وادي الزهور الذي سمي بالعبرية وادي حنين الى روبين لرار.

ويقع في حدود نس تسيونا اليوم احياء جبعات ميخائيل وكفار اهارون ويوجد في نس تسيونا المعهد البيولوجي الحكومي.

*** نعمات**

اسم مختصر لمنظمة نساء عاملات متطوعات وهو الاسم الجديد الذي اطلق على مجلس العاملات ومنظمة الأمهات العاملات في اسرائيل والحركة الشقيقة «بايونيرومان» في الخارج. ومقابل تغيير الاسم في نيسان ١٩٧٦ غير ايضا اسم المجلة الناطقة باسم الحركة التي اصبحت تعرف منذ ذلك الحين باسم نعمات تعتبر حركة نعمات اكبر الحركات النسائية في اسرائيل اذ يبلغ عدد اعضائها اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ عضو وتضم نساء درزيات وعربيات من اعضاء الهستدروت العامة. وتضم الحركات الشقيقة نعمات بايونير ومان التي تعمل في ١٢ دولة مختلفة ١٥٠ الف عضو

*** ناعن**

كيبوتس تابع للكيبوتس الموحد أسس عام ١٩٣٠ بالقرب من رحوبوت. وكان اول مستوطنة عمالية اقامها اعضاء حركة الشبيبة العاملة. ويقع بالقرب من المستوطنة الزراعية تل كدوم.

*** نيتسح**

اسم مختصر لحركة الشبيبة الكشفية الطلائعية التي انشقت عن الحركة العالمية لحركة هاشومير هاتسعير بسبب مواقفها السياسية اليسارية وقد أسست حركة نيتسح عام ١٩٣٠ في مؤتمر مدينة فيرونكي في تشيكوسلوفاكيا وقد عملت حركة نيتسح حتى الحرب العالمية الثانية.

* **نتسيفيم عليونيم** : المندوبون الساميون

الحكام البريطانيون الاعلون الذين عينهم الملك بتوصية من وزارة المستعمرات التابعة للحكومة البريطانية لتزعم الانتداب على فلسطين بين عامي ١٩٢٠ ـ ١٩٤٨.

وكان المندوب السامي الأول هو اليهودي السير هربرت صموئيل الذي عمل من تموز ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥ وجاء بعده اللورد فلومر ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨ والسير جون تشنسلر ١٩٢٨ ـ ١٩٣١ والسير ارثور فاكوب ١٩٣١ ـ ١٩٣٩ والسير هارولد ماك مايكل ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤ واللورد غورت ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ والسير غوردون كاننغهام من ١٩٤٥ وحتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨.

* **نسيئي يسرائيل** : رؤساء اسرائيل

الشخصيات الذين عملوا رؤساء لاسرائيل منذ قيامها وحتى عام ١٩٧٨.

ومن واجب هؤلاء الرؤساء هو التوقيع على معاهدات مع دول وتعيين ممثلين دبلوماسيين وقبول اوراق اعتماد السفراء الأجانب والعفو عن المجرمين او تخفيف عقوباتهم ويتم انتخاب رئيس الدولة من قبل الكنيست والرئيس يكلف احد اعضاء الكنيست بتشكيل الحكومة كذلك يتقبل الرئيس استقالة الحكومة كما يقوم الرئيس بتعيين قضاة «الدولة» ومراقب «الدولة».

- الرئيس الأول هو الدكتور حاييم وايزمن. انتخب في ١٦ شباط ١٩٤٩ وتوفي في ٩ تشرين ثان ١٩٥٢
- الرئيس الثاني اسحق بن تسفي الذي انتخب في ٨ كانون اول ١٩٥٢ وتوفي في ٢٣ نيسان ١٩٦٣
- الرئيس الثالث زلمان شازار الذي انتخب في ٢٠ أيار ١٩٦٣. وأنهى عمله في ٢٣ ايار ١٩٧٣
- الرئيس الرابع افرايم كتسير الذي انتخب في ١٠ نيسان ١٩٧٣
- الرئيس الخامس اسحق نافون انتخب في نيسان ١٩٧٨.

*** سـالد / هنرياتـا**

مربية وأديبة وعاملة اجتماعية. وهي المسؤولة عن هجرة الشبيبة. وقد كرست حياتها للاهتمام بالمطاردين وبتربية الشباب وقد أسسب هستدروت النساء الصهيونيات «هداسا» والخدمة الطبية «هداسا«» ونقابة النساء العبريات للعمل الاجتماعي والطبي.

ولدت في الولايات المتحدة عام ١٨٦٠. ومنذ شبابها عملت بين المهاجرين اليهود في امريكا وخاصة في مجال معالجة وتربية اولادهم. كذلك عملت في الحركة الصهيونية. وزارت اسرائيل للمرة الأولى عام ١٩٠٩. فأسست هداسا عام ١٩١٢. وقد هاجرت الى فلسطين عام ١٩٢٠ وأصبحت عضوا في الادارة الصهيونية منذ عام ١٩٢٧. فأدارت قسم التربية والصحة وبعد ذلك نشاطات المساعدة الاجتماعيةالتي تقوم بها اللجنة الوطنية. وابتداء من عام ١٩٣٣ نظمت مشروع «هجرة الشباب» الذي اعتبر قمة نشاطاتها وقادته حتى وفاتها في القدس عام ١٩٤٥. وقد أطلق اسمها على كفار سالد في الجليل الأعلى الشرقي وعلى مؤسسات وشوارع في اسرائيل.

*** سـان ريمـو**

مدينة في ايطاليا تقع على شاطىء جنوا صودق فيها عام ١٩٢٠ على قرار تسليم الانتداب على فلسطين الى بريطانيا.

*** سوليئيلي / مناحم / ماكس**

مرب وباحث التلمود، وزعيم صهيوني ولد في ليطا عام ١٨٨٣. ونشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية واصبح احد زعماء الصهيونية في روسيا وعمل وزيراً لشؤون اليهود في حكومة ليطا المستقلة. وعضوا في الادارة الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٣٣ هاجر الى فلسطين وعمل رئيساً لجهاز التعليم للجنة الوطنية ليهود فلسطين. توفي عام ١٩٥٧.

* **سوفوت بنيجف** : عواصف في النقب

لقب اطلق على المطاردات الروسية لليهود في جنوب روسيا في عام ١٨٨١/١٨٨٢ فالهزة التي تعرض لها اليهود كانت كبيرة. الأمر الذي دفع الجماهير من اليهود الى الهجرة الى دول أخرى. وقد توصلت اوساط الشباب والمثقفين اليهود، الذين كانوا بعيدين عن شعبهم والذين اعتقدوا بان عليهم ان يربطوا مصيرهم ومستقبلهم مع مصير الشعب الذي يعيشون بداخله الى نتيجة بأنه يجب التنازل عن المنفى وتجديد حياة الشعب اليهودي في بلد ابائه فأسسوا رابطة «بيلو» التي اصبحت جزءا من حركة هواة صهيون.

* **سوكولوف / حاييم**

أديب وصحفي وزعيم صهيوني، ومن رؤساء الحركة الصهيونية العالمية. ولد في بولندا عام ١٨٥٩. وكان من طلائع الصحافة العبرية الجديدة وكان خطيبا بارعا. وقد شارك في الصحيفة العبرية «هاتسفيرا» وأصبح محرراً لها وعندما ظهر هرتسل أصبح سوكولوف من أشد المؤيدين للصهيونية السياسية وحامل لوائها على مدى العشرات من السنين. وكان سكلوف اول من ترجم للعبرية كتاب هرتسل ارض الميعاد واعطاه الاسم التوراتي القديم ـ تل ابيب.

في عام ١٩٠٦ عين سوكولوف سكرتيرا للادارة الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩١١ أصبح عضوا في الادارة العالمية. وقد ادار سوكولوف ووايزمن ابان الحرب العالمية الأولى النشاطات الصهيونية السياسية والمفاوضات هع زعماء دول مختلفة للتعجيل في تطبيق الفكرة الصهيونية واعلان وعد بلفور. وقد ترأس سوكولوف مؤتمرات صهيونية عديدة وبين عامي ١٩٣١/١٩٣٥ عمل رئيساً للهستدروت الصهيونية العالمية خلفا للدكتور حاييم وايزمن وبعد عودة وايزمن للرئاسة انتخب سوكولوف رئيسا فخريا للهستدروت الصهيونية العالمية. وقد توفي سوكولوف في لندن عام ١٩٣٦ ونقلت رفاته مع رفات زوجته عام ١٩٥٦ الى القدس ودفنت على جبل هرتسل. وقد أطلق اسم سوكولوف على كيبوتس سديه حاييم في غور بيسان وعلى جائزة الصحافة التي تمنحها بلدية تل ابيب وعلى بيت الصحفيين في تل أبيب. وعلى شوارع في اسرائيل.

* ســـــتروما

سفينة مغامرين صغيرة خرجت من رومانيا وعلى ظهرها ٧٦٩ يهودياً وفي كانون اول ١٩٤١ طلبت من السلطات التركية السماح لها بالرسو في ميناء اسطنبـول لأنها تضررت من امواج البحر الهائجة ولم تستطع مواصلة طريقها وقد سمحت الحكومة التركية للسفينة بالرسو في مياهها بشرط ان تعلن دولة أخرى عن استعدادها «استيعاب اللاجئين. فبذلت الوكالة اليهوديـة جهودا للحصـول على مـوافقة سلطات الانتـداب البريطاني في فلسطين على ذلك الا ان هذه الجهود فشلت. وفي ٢٤ شباط ١٩٤٢ اضطرت السفينة «ستروما» للابحار في عرض البحر وعندما ابتعدت قليلا عن الشاطىء انفجرت السفينة وغرق جميع ركابها باستثناء راكب واحد.

* ســايكس بيــكو

اتفاق سايكس بيكو

* سبـلفر / آبـا هيليـل

حاخام مصلح وأحد زعماء اليهودية والصهيونية في امريكا ولد في ليطا عام ١٨٩٣. وعندما بلغ الثامنة من العمر هاجر مع والديه الى الولايات المتحدة. ومنذ صباه نشط في الحركة الصهيونية واصبح احد كبار الحاخامين المصلحين الذين ايدوا الصهيونية وقد اشغل عدة مناصب كبيرة منها:

- رئيس الهستدروت الصهيونية في امريكا
- رئيس اللجنة الأمريكية الصهيونية لأوقات الطوارىء
- رئيس ادارة الوكالة اليهودية لفلسطين

وكان احد مؤسسي المقاطعة ضد النازيين وهاجم بشدة السياسة اللاصهيونية للحكومة البريطانية وكان من زعماء منظمي اليهود الأمريكيين للكفاح من أجل إقامـة «دولة يهودية» وعارض الأراء التي قالت انه يتوجب على الوكالة اليهودية ان تبادر الى اقتراحات لتقسيم فلسطين. وخلال محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني انذاك ارنست بوين اتضح لسلفر ان وزير الخارجية غير مستعد للموافقة على أي اقتراح لاقامة «دولة يهودية» في أي جزء كان من فلسطين ومنذ ذلك الوقت حصر كفـاحه ضـد السياسـة

البريطانية وبلور السياسة الصهيونية المعادية لبريطانيا خلافا لرأي الدكتور وايزمن ومؤيديه.

وتوفي الحاخام سلفر في امريكا عام ١٩٦٣ واطلق اسمه على كفار سلفر وعلى مؤسسة تربوية في عسقلان وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* سيركين / نحمان

مفكر وصحفي. وزعيم صهيوني ومن واضعي الأسس للصهيونية الاشتراكية ولد في روسيا عام ١٨٦٨. وكان نشطا في حركة هواة صهيون وفي اوساط الثوريين الروس ومن مؤسسي رابطة الطلبة الصهاينة في برلين شارك في الكونغرس الصهيوني الأول الذي عقد في بازل وفي ايام الجدل حول مشروع توطين اليهود في اوغندا وفي الكونغرس الصهيوني السابع كان من رؤساء الصهاينة الاقليميين وعاد الى الحركة الصهيونية الاشتراكية عام ١٩٠٩ وأصبح احد زعماء حركة (بوعلي صهيون) في امريكا واحد رؤساء حركة العمال في العالم وقد اثر كثيرا على شكل وطابع حركة ارض اسرائيل العمالية.

توفي سيركين عام ١٩٢٤ في نيويورك ونقلت رفاته الى اسرائيل عام ١٩٥١ حيث دفنت في المقبرة الواقعة على ضفاف بحيرة طبريا وقد اطلق اسمه على المستوطنة العمالية كفار سيركين قرب بيتح تكفا وعلى مؤسسات وشوارع في المدن الاسرائيلية.

* سلومون يوئيل موشه

أديب ورجل اعمال مشهور كان من مؤسسي مدينة بيتح تكفا أم المستوطنات واحد بناة الاستيطان الجديد في فلسطين. ولد في القدس عام ١٨٣٨ لعائلة سلومون التي هي من أقدم العائلات اليهودية في اسرائيل. وقد طبعت في مطبعته الحديثة الصحيفة المقدسية الأولى (هالفانون) وقد توفي في القدس عام ١٩١٢.

* سموئيل (صموئيل) هربرت لويس

سياسي يهودي بريطاني واول مندوب سامٍ في فلسطين. ولد في انكلترا عام ١٨٧٠ واشغل مناصب حكومية رفيعة. وعندما بلغ الثامنة والثلاثين عين وزيراً في حكومة بريطانيا. وفي ايام الحرب العالمية الأولى تقرب من الصهيونية وعين رئيسا للجنة

الاستشارية التابعة للهستدروت الصهيونية في بريطانيا وطلب من حكـومة بـريطانيـا الاعلان عن اقامة «دولة لليهود» في فلسطين ووقف الى يمين هرتسل في جهوده لاستصدار وعد بلفور. وبين عامي ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥ عمل كأول مندوب سامٍ بريطاني في فلسطين. ولكن حماس الشعب اليهودي في انحاء العالم وفي الاستيطان العبري في فلسطين ألذي ازداد بعد تعيينه في هذا المنصب تلاشى بسبب معاملته لقضية المتطرفين العبريين وترفيع قائد المشاغبين العرب في الأحداث الدامية عام ١٩٢٠ الحاج أمين الحسيني الى رتبة مفتي القدس والمذابح التي نفذها العرب ضد اليهود في أيار ١٩٢١ وعزل شرقي الأردن عن فلسطين الانتدابية. ومع هذا ازداد تطور فلسطين خلال عمل صموئيل وازداد حجم الأسر وشقت طرق واتسعت شبكة التعليم والصحة.

عندما عاد الى بريطانيا استمر صموئيل في العمل في المجال اليهودي والصهيوني. وعين زعيماً للكتلة الليبرالية في البرلمان البريطاني وفي بيت اللوردات. وفي عام ١٩٣٧ منح لقب فيكونت. وقد شارك في تأسيس الوكالة اليهودية وفي عمليات مساعدة يهود المانيا بعد تسلم النازيين لمقاليد الحكم. وكان اديبا ممتازاً وخطيبا بارعا.

توفي في انكلترا عام ١٩٦٣. وقد اطلق اسمه على حي كريات شموئيل في طبريا وعلى حي من أحياء جبل الكرمل وعلى شوارع في اسرائيل.

* سمولنسكين / بيرتـس

اديب وصحفي عبري. وأحد رؤساء حركة هواة صهيون وأدباء الفترة الثقافية ولد في روسيا عام ١٨٤٢. ودرس لغات اجنبية وتجول كثيرا في دول مختلفة واقام في فيينا عام ١٨٦٨. وبمبادرته وايحاءاته اقيمت في فيينا رابطة (الى الأمام) التي مهدت الطريق لظهور هرتسل والصهيونية السياسية وقد طور حب اللغة العبرية والايمان بخـلاص شعب اسرائيل على «ارض اسرائيل».

توفي سمولنسكين عام ١٨٨٥ ونقلت رفاته الى القدس. واطلق اسمه على شوارع في اسرائيل

*** سميلنسكي / موشــــه**

اديب ومزارع واحد رؤساء اتحاد الفلاحين. ولد في اكرانيا عام ١٨٧٤ وهاجر الى فلسطين في الحرب العالمية الأولى فتطوع للعمل في الكتائب العبرية وقد عمل كثيرا على شراء أراض وتنظيم مؤسسات عامة. وقد الف كتباً عن الحياة اليومية في اسرائيل وعن الحياة الطلائعية وعن حياة العرب وقد حرر المجلة الأسبوعية «البستاني» الناطقة بلسان اتحاد الفلاحين وصحيفة «بريد اليوم».

توفي عام ١٩٥٣. واطلق اسمه على المستوطنة الزراعية «نيرموشة» في شمال النقب.

*** سناتور / دافيد فارنــر**

باحث اقتصادي واجتماعي ورجل اعمال صهيوني ولد في برلين عام ١٨٩٦. وعندما كان طالبا انضم الى الحركة الصهيونية. وعمل سكرتيراً لمكتب الاغاثة للاجئين اليهود من شرق اوروبا ومديرا لدائرة اللاجئين في منظمة «جوينت» هاجر الى اسرائيل عام ١٩٢٤. وعين عضوا في ادارة الوكالة اليهودية ورئيساً لقسم الهجرة فيها.

توفي عام ١٩٥٣ ودفن في القدس.

*** سنيه / موشـه [كلاينبويم]**

سياسي وزعيم صهيوني. وأحد رؤساء منظمة «الهاجناة» ولد في بولندا عام ١٩٠٩ ونشط في حركة الشبيبة الصهيونية وبين الطلبة اليهود. واشغل مناصب مختلفة في الحياة العامة في بولندا وكان من بين رؤساء المتحدثين والعاملين في الحركة الصهيونية اشترك في مؤتمرات صهيونية ونشط في الحركة الصهيونية العالمية وكان المحرر السياسي لأكبر صحيفة يومية في اوروبا «هاينت» التي صدرت في وارسو عاصمة بولندا. وبعد غزو النازيين لبولندا عام ١٩٣٩ هرب سنيه وبعد رحلة تنقل ومخاطرات وصل في عام ١٩٤٠ الى فلسطين. ودخل في صفوف الهاجناه وفي تموز ١٩٤١ عين رئيساً للقيادة القطرية. وقد اختير عضوا في جمعية النواب واللجنة الوطنية وغيرهما. وعمل على حشد الاستيطان العبري للتجنيد في اطار الحرب العالمية الثانية ضد الجزار الألماني وقد ترأس حركة

التمرد ضد الانتداب البريطاني. وعندما ضيق الانكليز الخناق عليه هرب الى باريس وعمل في ادارة الوكالة اليهودية وفي تنظيم الهجرة غير الشرعية. بعد ذلك انحرف الى اليسار واصبح عضوا في حزب مابام وأخيرا انشق عن مابام واصبح احد رؤساء الحزب الشيوعي الاسرائيلي. توفي عام ١٩٧٢.

*** سـينيش / حنـه**

شاعرة ومظلية، وقد قتلت اثناء ادائهـا واجبها من أجـل الشعب والاستيطان العبري اثناء الحرب العالمية الثانية.

ولدت في هنغاريا عام ١٩٢١ وهاجـرت الى فلسطين عـام ١٩٣٩. وتخرجت من المدرسة الزراعية للفتيات في نهـلال. وانضمت الى كيبوتس «سـدوت يام» قيسـاريا. وارسلت مع زملائها المظليين في مهمة من الاستيطان العبري الى المنفى للقيام بنشاطات طلائعية في الدول الأوروبية التي احتلها النازيون. وفي كانون ثانٍ ١٩٤٤ انزلت حنه سينش بالمظلة في يوغسلافيا تحت اسم مستعار ـ هاجر ـ فتسللت الى هنغـاريا ولكن بسبب وشاية القى النازيون القبض عليها فسجنت عدة اشهر وحقق معها بوحشية وحكم عليها بالموت الذي نفذ فيها فعلاً يوم ٧ تشرين ثان ١٩٤٤. وفي عام ١٩٥٠ نقلت رفاتها الى اسرائيل ودفنت بمراسم رسمية في المقبرة العسكرية على جبل هرتسل في القدس.

*** سبكتور / اسحق الحنان هارب**: الحاخام اسحق الحنان

هو أحد كبار الحاخامين في روسيا ومن اوائل اعضاء حركة هواة صهيون. ولد في بولندا الروسية عام ١٨١٧ وخدم في مجال العمل الحاخامي في مدن مختلفة ومنذ عام ١٨٦٤ وحتى يوم وفاته وهو حاخام لكوبانا. وقد اشتهر الحاخام الحنان كثيرا وتجاوز نفوذه مجال عمله الحقيقي. وقد انضم الى حركة هواة صهيون منذ بدايتها ونشط في المؤسسات التي ساعدت الاستيطان في فلسطين. توفي عام ١٨٩٦ وقد اطلق اسمه على المدرسة الدينية اسحق الحنان في نيويورك وعلى حي نحلات اسحق في تل ابيب. وعلى شوارع اخرى في اسرائيل

*** سيفر هزهاف** : الكتاب الذهبي

كتاب شرف لشركة الصندوق القومي الاسرائيلي تسجل فيه كبادرة طيبة وتقدير مؤسسات ومنظمات وشخصيات. وقد فتح هذا الكتاب بتسجيل اسم الشخص الذي طرح فكرة الصندوق القومي ومؤسسها تسفي هرمان شبيرا عام ١٩٠١. ويحتوي كل مجلد من الكتاب الذهبي على ٥٠٠٠ اسم.

*** سيفرلفان**: الكتاب الأبيض

تقارير وضعتها اللجان الحكومية البريطانية التي حققت في فلسطين ابان الانتداب البريطاني، او وثائق رسمية لحكومة بريطانية رسمت سياستها فيما يتعلق بفلسطين.

١ ـ الكتاب الأبيض ٣ حزيران ١٩٢٢

عرف هذا الكتاب باسم: كتاب تشرتشل الأبيض نسبة الى تشرتشل الذي عمل انذاك وزيرا للمستعمرات البريطانية وقد نشر بعد الأحداث الدامية التي وقعت في ايار ١٩٢١

وقد اكد هذا الكتاب الأبيض حق اليهود في الهجرة الى فلسطين ولكنه اشترط مبدأ توفر قدرة الاستيعاب الاقتصادي كشرط لهجرة اليهود الى فلسطين. رغم ان هذا الكتاب قال ان الوطن القومي لليهود سيقام ليس منحة من احد وانما بفضل اليهود وان الحكومة البريطانية لا تنوي تحويل فلسطين لأرض يهودية مثلما ان انكلترا هي انكلترا.

٢ ـ الكتاب الأبيض ٢١ تشرين اول ١٩٣٠:

هذا الكتاب عرف بأنه كتاب اللورد باسفيلد وزير المستعمرات البريطانية في حكومة العمال. وقد نشر هذا الكتاب في اعقاب احداث عام ١٩٢٩ وقد بني على نتائج التحقيق الذي قامت به اللجنة الحكومية برئاسة السير والترشاو وعلى رأي السير هوب سيمبسون وهو خبير بريطاني لشؤون المستعمرات. وقد ايد هذا الكتاب نتائج لجنة التحقيق المذكورة التي قالت انه من غير الممكن توسيع الاستيطان اليهودي بسبب تعارض المصالح بين اليهود والعرب. كما أوصى الكتاب بمنح الأولوية في العمل للعمال

العرب حتى في المرافق الاقتصادية العبرية واتهم الكتاب نقابة العمال الاسـرائيلية ـ الهستدروت والصندوق القومي لاسرائيل بطرد العرب من العمل والأرض وحول مسألة هجرة اليهود فانه اثناء تحديد حصص الهجرة اليهودية يجب التأكد اولا من ان هذه الهجرة لن تزيد البطالة بين العرب بل ويجب الاهتمام بالمخاوف السياسية للعرب من مغبة تزايد عدد اليهود. واوصى الكتاب باقامة مجلس تشريعي يكون معظم اعضائه من العرب تمشيا مع عددهم في فلسطين. لكن هذا الكتاب الغي في ١٣/٢/١٩٣١ بسبب احتجاج اليهود عليه.

٣ ـ الكتاب الأبيض ١٧ ايار ١٩٣٩:

هذا الكتاب نشرّ في اعقاب انتفاضة العرب ضد اليهود بين عامي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، وفشل محادثات الطاولة المستديرة في لندن عـام ١٩٣٩ والوضع الدولي الذي اشتـد خطورة في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وقد نسب هذا الكتاب الى ملكولم مكدونالد وزير المستعمرات انذاك وقد صدر بهدف واضح لارضاء الوطنيين العرب واقر بـانه يجب تحديد بيع الأراضي لليهود في فلسطين وفي اعقابه صدر في شباط ١٩٤٠ قانون الأراضي الذي منع بيع الأراضي في شمال الضفة الغربية وفي اجزاء معينة في غزة وبئر السبع وفي منطقة الجليل بين حيفا وطنطورة وفي النقب الجنوبي سمح بشراء الأراضي فقط بموافقة المندوب السامي. واما في المنطقة الواقعة بين طنطورة وحتى جنوب تل أبيب فقد سمح بشراء الأراضي بشكل حر واقتصرت هجرة اليهود على ٧٥ ألفاً لمدة خمس سنوات لكي لا يزداد عدد اليهود على ثلث سكان فلسطين ولكن هذا الرقم لا يشمل المهاجرين اليهود غير الشرعيين بعد ذلك يسمح بالهجرة فقط بموافقة العرب ويكون من حق المندوب السامي منع نقل اراض من العرب الى اليهود.

وقد جر الكتاب الأبيض هذا موجة من الاحتجـاجات والنشـاطات من الجانب اليهودي والحركة الصهيونية العالمية واليهود في انحاء العالم. واعلنت الحرب على الكتاب الأبيض وشرع في كفاح مرير ملطخ بالدماء لم ينته الا بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة حول اقامة «دولة لليهود» وقد هدأ الكفاح الا أنه لم يتوقف ابان الحرب العالمية الثانية عندما قام متطوعون يهود كثيرون بخوض الحرب في صفوف الجيش البريطاني. وفي اطار ذلك تعاظمت حركـة الهجرة السـرية للنـاجين من الكـارثة والمـطرودين من معسكرات الاعتقال في اوروبا وفي نهاية الحرب العالمية الثانية تصاعد الكفاح الى أن تم

طرد الانتداب البريطاني بعد ٣٠ سنة من الحكم وقيام «دولة اسرائيل». وفي اليوم الذي اعلنه فيه قيام اسرائيل الغيت احكام الكتاب الأبيض الجائرة.

* **سفريا ليؤميت / المكتبة الوطنية**

* **سرتفكيت / شـــهادة**

تصريح او وثيقة كانت تمنح حامليها في عهد الانتداب البريطاني حق الدخول الى فلسطين بصورة شرعية. وكانت السلطات البريطانية تمنح هذه الوثيقة مباشرة او في اطار الحصص التي اعطيت للوكالة اليهودية.

وقد اتبع اسلوب منح الشهادات عام ١٩٢٥ لترتيب هجرة اليهود الى فلسطين.

* **عفـودا عفـريت** : عمل عبري

برزت مشكلة العمل العبري مع بداية العودة اليهودية الى فلسطين في فترة البعث الجديد وتعرضت لارتباكات وتطورات مختلفة. وكانت مشكلة العمل العبري والعمـل العبري نفسه مرتبطة بمشكلة الحراسة العبرية وبمشاكل اخرى وقد تجاوزت اهميتها الاطار الاقتصادي فقد اتصلت بالمشاكل الأساسية للاستيطان اليهودي وعودة صهيون واصبحت مشكلة اجتماعية وطنية.

ففي حين ان ارباب العمل العرب ركزوا على استخدام العمال العرب فقط لأسباب مختلفة منها الاجر البسيط، والناحية الوطنية، فان ارباب العمل اليهود لم يحافظوا على العمل العبري وخاصة في مجال الزراعة فقد استخدموا عمالا عربا من القرى المجاورة او من البدو وعربا وفدوا الى فلسطين للاستفادة من العمل والأجور العالية التي اصبحت ممكنة في اعقاب النهضة التطويرية التي شهـدتها فلسـطين في اعقاب ازديـاد أمواج المهاجرين اليهود اليها.

وقد اهتمت نقابة العمال العامة الهستدروت منذ بدايتها بتنظيم العمال العرب، ورفع اجورهم، ومستوى حياتهم واغلقت الهوة التي تفصل بين اجر العامل الأوروبي واجر العامل العربي ومنع التنافس بينهما وفي عام ١٩٢٧ اقيم اتحاد عمال فلسطين الذي كان منظمة مقابلة لنقابة العمال العامة الهستدروت.

في الثلاثينات تصاعدت حدة مشكلة العمل العبري فقد أرادت الهستدروت ضمان العمل لطالبيه خاصة في البيارات التي كانت تجتذب عمالا عربا رخيصين وقد قدر عدد العمال العرب لدى اليهود انذاك بأكثر من عشرة الاف في حين ان ارباب العمل العرب لم يستخدموا اياً من اليهود.

وقد تسببت احداث عامي ١٩٣٦/ ١٩٣٩ بتوسيـع الهوة بـين مرفقي العمـل

العربي واليهودي. فبعد اغلاق ميناء حيفا بوجه التجارة اليهودية ازدادت المقاطعة الاقتصادية العربية للجانب اليهودي وازدادت معها النشاطات المعادية الأخرى.

في اعقاب قيام «دولة اسرائيل» حدث تحوّل على مشكلة العمل العبري والعربي. فسوق العمل اليهودي الذي اخذ بالتطور فتح على مصراعيه امام العامل العربي. وحتى نقابة العمال فتحت ابوابها أمام عشرات المئات من العمال العرب وطورت من اجلهم الخدمات العامة ومن عام لعام ازداد عدد العمال العرب في الوسط اليهودي. وبعد حرب عام ١٩٦٧ وبعد فتح الضفة الغربية للتبادل التجاري والاقتصادي والعمالي ازداد عدد العمال العرب في اسرائيل حتى بلغ ٧٥ الفاً.

* **عفودا عتسميت** / عمل ذاتي

مبدأ مركزي لحركة العمل الصهيونية والاشتراكية ينص على وجوب قيام كل انسان عامل ان يحصل على اجرة لمعيشته ووجوده من تعب يديه وليس من العمل المرتزق. وقد اعترفت جميع الأوساط التقدمية بهذا المبدأ وقد برزت فكرة العمل الذاتي للانسان اليهودي في الفترة الثقافية التي ظهرت في القرن الثامن عشر. وكان من أهدافها هو التسبب في ادخال تغيير اساسي على حياة اليهود في الدول التي يعيشون فيها. ونقل اليهود الى العمل المنتج وخاصة في مجال فلاحة الأرض.

* **عيفر هايردن** : الأردن

* **عفريت / تنوعا**: الحركة العبرية

حركة وطنية لاحياء اللغة العبرية كتابة وحديثا ولتطوير الثقافة العبرية كجزء من حركة النهضة الصهيونية. بدأت هذه الحركة في القرن الثامن عشر مع تأسيس النقابات الأولى «طالبي اللغة العبرية» في المانيا، ومحاولة موشه مندلبسزون لاصدار مجلة اسبوعية عبرية ونقابة اللغة العبرية في امستردام.

في عام ١٩٠٩ عقد في برلين المؤتمر العالمي الأول الذي اعلنت فيه اللغة العبرية بأنها اللغة الوطنية لشعب اسرائيل وفي عام ١٩٣١ أقيم حلف اللغة العبرية العالمية.

* **عولي هاجردوم** : الشهداء اليهود الذين اعدموا شنقا

* **عزرا ونحاميا** : عملية بابل

* **عزرا** : مساعدة

رابطة من اليهود الاعضاء في حركة هواة صهيون اقيمت في المانيا. اسست عام ١٨٨٤ بهدف مساعدة المستوطنين في فلسطين وللحفاظ على المهاجرين الجدد من تأثير المبشرين المسيحيين وقد أسست شركة أخرى اطلق عليها ايضا اسم «عزرا» في برلين عام ١٩٠١.

* **عزرا / حفرت** : شركة المساعدات

رابطة كانت مهمتها تقديم المساعدات ليهود المانيا وتقديم العون والمساعدة ليهود اوروبا الشرقية ودول الشرق الأدنى وتنظيم هجرتهم الى دول اخرى وقد اقيمت هذه الشركة في برلين عام ١٩٠١. وقد قامت حتى الحرب العالمية الأولى بتقديم المساعدات لليهود الذين تضرروا في روسيا وغيرها من الدول وقد ساعدت هذه الشركة باقامة احياء سكنية للعمال قرب رحوبوت وكفار سابا وساعدت في تهجير يهود اليمن الى فلسطين ابان الهجرة الثانية.

* **عـــين جِـف**

كيبـوتس تابـع لاتحاد الكيبـوتسات اسس عـام ١٩٣٧، في اطار مستوطنـات سور وبرج.

وكانت أول مستوطنة تقام على الشاطىء الشرقي لهجرة طبريا. وعندما قام الجيش السوري بغزو غور الاردن في حرب عام ١٩٤٨ قصف هذا الكيبوتس من الارض والجو، ويضم كيبوتس عين جيف الان مطعم شاطىء ومرسى لقوارب النزهة وصيد الاسماك وقاعة احتفالات كبيرة يجري فيه كل ربيع مهرجان موسيقي.

* **عـــين جـانيم**

أول مستوطنة عمالية أقيمت في فلسطين. اسست قرب بيتح تكفا عام ١٩٠٨. وكان مؤسسوها عمال في بيتح تكفا وضواحيها، وفي عام ١٩٥٠ اندمجت عـين جانيم مـع بيتح تكفا.

* عـــين هاشـوفيط

كيبوتس تابع لحركة الكيبوتس القطري. اسس على جبال مناشيه عام ١٩٣٧. وقد اقيم هذا الكيبوتس للربط بين مستوطنات الساحل والسامرة ومرج بني عامر وقد سمي بهذا الاسم نسبة الى القـاضي الاعلى لويس بـرانديس من امـريكا. وقـد اقام اوائـل المستوطنين في البداية في جوعره التي تسمى اليوم جبعات نـوح وعانـوا الامرين من اعتداءات العرب عليهم.

* عـــين حـــرود

أول الكيبوتسات الكبرى في فلسطين التي تجمع بين الصناعة والزراعة، أسس هذا الكيبوتس عام ١٩٢١ بالقرب من نبع حرود، في عام ١٩٥٤ طرأ انشقاق في الكيبوتس وبالقرب من عين حرود التابع للكيبوتس الموحد اقيم كيبوتس آخر باسم عين حرود تابع لاتحاد الكيبوتسات.

* عـــين يـاهف

مستوطنة عمالية تابعة لحـركة المستـوطنات الزراعيـة، اسست عام ١٩٥٩ في وادي عربة.

* عليـــا ـ هجـــرة

اسم عام لظاهرة دائمة في تاريخ شعب اسرائيل منذ هجرة بابل بعد دمار الهيكل الأول، والهجـرة تعني الهجرة الجسـدية والروحيـة وسمو اليهـودي الذي يهـاجـر الى فلسطين.

وقد جرت الهجرة اليهودية الى فلسطين في البداية بتأثير من النبوءات التي راجت بين اليهود الذين هاجروا الى بابل. فقد بشر الانبياء بعودة **صهيون** وبعد اعلان كورش ملك فارس بدأ اليهود يعودون الى فلسطين، ولم تتوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين طيلة أيام الهيكل الثاني وخلال فترة نزول التلمود. وبفضل الهجرة استطاع اليهود الصمود في فلسطين مئات السنين حتى بعد دمار الهيكل وبالاضافة الى الحج الذي كان عملية مستمرة ودؤوبة طيلة ايام المنفى كانت الجاليات اليهودية تتعرض بين الحين والآخر الى

تيار من اليقظة وعندها تقوم جماعات كبيرة وصغيرة بالهجرة الى أرض المقدسات للاقامة فيها والموت على ارضها، وقد حدثت تيارات اليقظة هذه بعد يقظة دينية او تقلبات سياسية هامة او حالات حرب ومصادمات ومطاردات. وهي التقلبات التي احيت الآمال المسيحية ورغبات الخلاص والعودة الى «ارض صهيون» لتجديد الاستيطان اليهودي في «ارض اسرائيل» [فلسطين].

وقد شهدت الهجرة اليهودية الى فلسطين خمس امواج منظمة بالاضافة الى هجرة اخرى اطلق عليها الهجرة ب وهي الهجرة غير الشرعية التي جرت رغم اوامر حكومة الانتداب البريطاني ورغم قرارات الكتاب الابيض.

الهجرة الأولى ١٨٨٢-١٩٠٤:

حدثت هذه الهجرة في أعقاب المذابح التي نفذت ضد اليهود في جنوب روسيا في الثمانينات من القرن التاسع عشر. وقد نفذت تحت شعار حركة هواة صهيون التي ارادت أن تقيم في فلسطين استيطاناً زراعياً عاملاً، وكانت هذه الهجرة جانبا من حركة الهجرة اليهودية الجماعية من اوروبا الشرقية والتي اتجهت بشكل خاص الى الارجنتين والولايات المتحدة. وفي عام ١٨٨٥ قل عدد المهاجرين ولكن ازداد عددهم بعد مرور حوالي خمس سنوات، ورغم القيود التي فرضتها الحكومة العثمانية وصل الى فلسطين في اطار هذه الهجرة ٢٥ ألف يهودي لكن معظم هؤلاء غادر فلسطين بسبب مصاعب مختلفة منها مشاكل التأقلم لفلاحة الارض الصيفية وعداء العرب والمعاملة المناوئة من جانب السلطات، وقد توجه الكثيرون من المهاجرين الذين بقوا في فلسطين الى الاستيطان الزراعي واقاموا المستوطنات الزراعية الاولى: ريشون لتسيون وعكرون، وغديره ورحوبوت وروشبينا ويسود هامعلا. وفي هذه الفترة بدأت نشاطات المحسن المشهور البارون روتشلد الذي بسط اشرافه على مستوطنات قائمة وأقام مستوطنات جديدة.

وكانت المكاسب الهامة التي حققتها هذه الهجرة هي وضع الاساس للاستيطان اليهودي الزراعي، واحياء اللغة العبرية وإقامة شبكة تعليم عبرية واقامة مؤسسات عامة مختلفة.

الهجرة الثانية ١٩٠٤ ـ ١٩١٤:

معظم افراد هذه الهجرة جاءوا من روسيا بعد المذابح التي نفذت في اليهود في كيشينوف عام ١٩٠٣. وفي هوميل عـام ١٩٠٤ وبعد فشـل الثورة الروسيـة ١٩٠٥ وعمليات شغب اخرى ضد اليهود وقد برز في هذه الهجرة العدد الكبير من الشبان اليهود ومعظمهم اعضاء في حركات اشتراكية تطلعوا الى تكوين طبقة عمالية عبرية كأساس لشعب عامل في ارضه. وقد حدثت الهجرة الثانية بعد أن انتشرت الصهيونية السياسية بين الشعب اليهودي وبعد أن أسست الهستدروت الصهيونية العالمية التي لعبت فيما بعد دوراً حاسماً في تنظيم الهجرات واستيعابها وفي عمليات الاستيطان الكبرى في انحاء فلسطين.

الهجرة الثالثة ١٩١٩ ـ ١٩٢٣:

بدأت هذه الهجرة بعد الهزات التي احدثتها الحرب العـالمية الاولى [١٩١٤ ـ ١٩١٨] وبعد المذابح الجماعية خلال الحرب الاهلية وبعد وعد بلفور [١٩١٧] واحتلال فلسطين من الاتراك على ايدي الانكليز. وكان اوائل المهاجرين من لاجئي الثورة الروسية وكان من بينهم من اهم الزعماء الصهاينة والادباء والمعلمين العبريين في المهجر، وكانت هذه الهجرة حتى عام ١٩٢١ حرة لاصحاب رؤوس الاموال والاقارب ورجال الدين، وقد حدد عدد تصاريح الهجرة على ايدي الحكومة الانتدابية بموافقة الادارة الصهيونية، وبعد حوادث عام ١٩٢١ توقفت هجرة اليهود مؤقتا. وفي عام ١٩٢٢ اصدرت حكومة بريطانيا والكتاب الابيض الذي عزل الضفة الشرقية لنهر الاردن عن فلسطين وسمح بالهجرة فقط طبقا لقدرة الاستيعاب الاقتصادي وطبقا لمصالح السكان الموجودين في فلسطين، وفي اطار الهجرة الثالثة وصل الى فلسطين حـوالي ٣٥ ألف يهودي ولكن في اعقاب الأزمة الاقتصادية عاد عدد معين من المهاجرين الى بلدانهم الام.

الهجرة الرابعة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨:

خلافاً للهجرات السابقة فقد اقتصرت هذه الهجرة على مهـاجرين من الطبقـة المتوسطة من بـولندا ومن بلدان اخـرى في اوروبا الشـرقية تضـرروا من الانظمـة

الاقتصادية الصعبة، وبدأت فلسطين تحتل المكانة الاولى بين الدول المختلفة التي اعلنت عن استعدادها لاستيعاب اليهود بعد ان اغلقت الولايات المتحدة ابوابها بوجه الهجرة الجماعية لليهود، وقد اتجه اعضاء الهجرة الرابعة الى السكن في المدن والى التجارة والصناعة وتدفقوا بشكل خاص على تل أبيب التي ازداد حجم اليهود فيها ثلاثة أضعاف خلال عامين وقد هاجر الى فلسطين في هذه الموجة من الهجرة ٨٠ ألف يهودي الا ان ٢٠ ألفا منهم قد هاجروا من فلسطين بين عامي ١٩٢٧/ ١٩٢٩.

الهجرة الخامسة ١٩٣٠/ ١٩٣٩:

الضعف الآخر الذي طرأ على المراكز الاقتصادية لليهود في بولندا وفي وسط اوروبا وطردهم بعد تسلم النازيين الحكم في المانيا، اديا الى تزايد الهجرة الى فلسطين، التي شهدت نهضة اقتصادية بعد الازمة. وقد وصل اليها في هذه الهجرة ١٤٥ ألف يهودي وكانت سنوات هذه الهجرة قد شهدت حركة طلائعية واسعة بين اليهود في المنفى. وابتداء من عام ١٩٣٣ أخذ يؤم فلسطين شبان كثيرون، لقد تميزت الهجرة الخامسة بتشكيلها المتنوع. فبالاضافة الى القوة العاملة الشابة هاجر فيها اصحاب رؤوس اموال واصحاب مهن حرة وخبرات واسعة في مجال الاقتصاد، والتجارة والصناعة. وازداد سكان المدن والمستوطنات، كما تضاعف عدد المستوطنات الزراعية.

في عام ١٩٣٥ اندلعت أزمة اقتصادية في فلسطين ازدادت بعد اندلاع الهجمات العربية على اليهود في فلسطين بين عامي ٩٣٦/ ١٩٣٩ فقد قلصت حكومة الانتداب البريطاني حجم الهجرة لاسباب سياسية وكانت هذه السنوات، سنوات فقر ومذابح وكفاح مرير للاستيطان اليهودي من اجل الحفاظ على وجوده أمام اعمال القتل والتحريض من جانب العرب وامام القرارات المجحفة التي أخذت تصدر عن حكومة الانتداب، ورغم المصاعب والعقبات شهدت الهجرة الخامسة موجة اخرى هاجر خلالها الى فلسطين بين عامي ٩٣٦/ ٩٣٩ حوالي تسعين ألفاً من اليهود، ورغم الكتاب الابيض الذي نشر في ايار ١٩٣٩ والذي اقتصر عدد المهاجرين سنويا على ١٥ ألفاً فقط فقد استمرت الهجرة غير الشرعية والتي اطلق عليها اسم الهجرة «ب».

بعد قيام اسرائيل فتحت ابواب اسرائيل على مصراعيها أمام هجرة اليهود، وحتى نهاية عام ١٩٤٨ وصل اكثر من ١٠٠,٠٠٠ مهاجر. وفي ذروة حرب الاستقلال

وصل اليهود الذين كانوا يقيمون في معسكرات اللاجئين في اوروبا والمسجونين في قبرص. ومنذ قيام اسرائيل وحتى عام ١٩٧٦ هاجر الى اسرائيل اكثر من مليون ونصف المليون من اليهود.

*** عليا ـ ب : الهجرة « ب »**

هي الهجرة غير الشرعية [في نظر سلطات الانتداب البريطاني] التي استمرت حتى اعلان قيام اسرائيل وقد تم تنظيمها على ايدي مؤسسات الاستيطان والحركة الصهيونية «والهاجناه» والمنظمات الاصلاحية وبيتار.

*** عليا حدشا / الهجرة الجديدة**

حزب صهيوني تقدمي اقيم في فلسطين عام ١٩٤٢ على ايدي اعضاء نشطين في اتحاد مهاجري المانيا والنمسا، ومهاجرين من الدول الناطقة بالانكليزية كان هدفهم زيادة تأثير المهاجرين من هذه الدول في الحياة السياسية ومؤسسات الاستيطان المنظم في فلسطين. وكان هذا الحزب يؤيد استمرار الانتداب البريطاني وتعارض خطة بلتيمور. وبعد قرار الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين واقامة «دولة يهودية» قرر الحزب التعاون التام مع حكومة اسرائيل وعين ممثل له في الحكومة المؤقته.

وفي نهاية عام ١٩٤٨ اتحد هذا الحزب مع الجانب التقدمي للهستدروت الصهيونية العامة والعامل الصهيوني وشكلوا معا «الحزب التقدمي».

*** عليا لريجل / الحج**

الزيارة التي يقوم بها اليهود من مدن اسرائيل وقراها ومن الدول الاجنبية الى القدس في ايام اعياد الفصح ونزول التوراة والعرش. وكان الوصول الى حائط المبكى قد منع عن اليهود. الا ان الوصول الحر الى حائط المبكى قد تجدد بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بعد توحيد القدس المجزأة.

* **عليات ١١ يشوفيم بدروم اوبنيجف:**

اقامة ١١ مستوطنة في الجنوب وفي النقب

١١ مستوطنة جديدة، اقيمت في السهل الساحلي وفي النقب الشمالي في يوم واحد. وذلك يوم ٦/١٠/١٩٤٦ فبعد الانهيار الذي طرأ على الحركة الصهيونية في اعقاب «السبت الأسود» كان من الضروري القيام بعمل يثبت أن الحركة ما زالت ماضية في كفاحها من أجل تحقيق اهدافها، فبعد توقف في عمليات الاستيطان اقيمت الـ ١١ مستوطنة؛ الأمر الذي فاجأ سلطات الانتداب وفيما يلي المستوطنات التي اقيمت :

غلاون، كدما، شوفال، بئيري، تكوما، كفار دروم، مشمار هانيجف، نباطيم، حتسيريم، نبريم وَ اوريم.

* **عليات بابل** : عملية تهجير اليهود من بابل.

* **عليات هانوعر** : هجرة الشباب

مشروع تهجير الاطفال والشباب الى فلسطين واستيعابهم في مستوطنات ومؤسسات واعدادهم لحياة العمل والزراعة. وقد صدرت فكرة «هجرة الشباب» عن «ريحا فراير» عام ١٩٣٢. فبعد ازدياد وضع اليهود خطورة في المانيا قبل صعود النازيين الى الحكم اصبح انقاذ اليهود ضرورة ملحة. فأقيمت رابطة لمساعدة الشباب اليهودي، ونُظمت مجموعة اولى من الشبان وهاجرت الى فلسطين حيث وصلت الى مستوطنة عين حرود في شباط ١٩٣٤ في اطار المشروع الجديد «هجرة الشباب» الذي وضع المندوب السامي البريطاني تحت تصرفه ٣٥٠ تصريح هجرة. وترأست المشروع الذي نظمته الوكالة اليهودية «هنرياتا سالد» التي حولته إلى حركة جماهيرية ذات اهمية بالغة للحركة الصهيونية ولفلسطين. وبعد قيام النازيين باحتلال النمسا وتشيكوسلوفاكيا نظمت مجموعات من الشبيبة في هذه الدول وغيرها. فتم نقل الآلاف من الاولاد من المانيا بدون ابائهم في تشرين ثان ١٩٣٨، وحتى اندلاع الحرب العالمية الثانية اهتمت «هجرة الشبيبة» بخمسة الاف طفل وشاب. وقد تم نقل اولاد كثيرين لانكلترا وللدول الاسكندنافية وغيرها. وخلال فترة الهجرات غير الشرعية ارسل مدربون ومعلمون

معسكرات الاعتقال في قبرص لتنظيم واعداد الشبان للهجرة الى فلسطين.

كذلك عملت «هجرة الشباب» في مخيمات اللاجئين في طهران التي كانت تضم ٨٠٠ طفل وشاب وصلوا من بولندا. وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية استوعبت «هجرة الشباب» ١٠,٠٠٠ شاب بالاضافة الى ٥٠٠٠ شاب استوعبتهم خلال الفترة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية. ومنذ نهاية تلك الحرب وحتى قيام «دولة اسرائيل» هاجر الى فلسطين بوساطة هجرة الشباب ١٥,٠٠٠ شاب آخر من الدول العربية وشمال افريقيا ومعسكرات اللاجئين في اوروبا التي عانت الكثير من الام الكارثة.

لقد تم ارسال هؤلاء الشبان إلى قرى الشبيبة، والكيبوتسات والمدارس الزراعية وغيرها. وتلقوا اعداداً زراعيا، وتعلموا اللغة العبرية ونمط الحياة في فلسطين، ومنذ عام ١٩٤٨ استوعبت «دائرة هجرة الاطفال والشباب» العاملة في اطار الوكالة اليهودية، بالاضافة الى الشبان والاولاد الذين ينتمون الى عائلات المهاجرين الجدد، اولاداً وشبانا من ضواحي المدن واحيائها ومن القرى النامية. وقد اقيمت في مستوطنات المهاجرين والقرى النامية مراكز للشبيبة. وزيدت الدورات المهنية والفنية وتم توسيع الخدمات. وتقوم دائرة «هجرة الشباب» بمنح المنضوين تحت لوائها بالاضافة الى الاطار الاستيعابي، خدمات طبية واجتماعية وملابس وتدريب وارشاد في مجال الثقافة المكملة وخدمات دينية وتقوم بتنظيم معسكرات صيفية لهم وتقدم معاملة خاصة للاولاد والشبان المحرومين من العائلات.

في اعقاب حرب الايام الستة زاد عدد الطلاب الذين هاجر بعضهم الى اسرائيل مع ابائهم وتم استيعابهم بمؤسسات «هجرة الشباب» وبالكيبوتسات. ومع هذا فان دائرة هجرة الشباب ما زالت تواصل العناية بابناء المهاجرين الموجودين في اسرائيل منذ سنوات ولم يتأهلوا بعد من الناحيتين الاجتماعية والثقافية.

منذ تأسيسها عام ١٩٣٤ تثقف في مؤسسات وفي اطار هجرة الشبيبة ١٥٠ ألف شاب وحدث، وتضم مؤسسات هذه الدائرة في الاونة الاخيرة حوالي ١٢ ألف شاب سنويا وتقوم الوكالة اليهودية والجباية الموحدة التابعة للمنظمات النسائية ولجان هجرة الشبيبة في العالم بتمويل نشاطات هذه الدائرة.

* **عليات تيمان / هجرة اليمن**

هجرة يهود اليمن الى فلسطين، التي بدأت عام ١٨٨١ وكانت دوافعها دينية متعصبة، ففي البداية هاجرت مجموعات صغيرة وافراد. وقد توجه معظمهم الى القدس ويافا وعاشوا فيهما حياة فقر وذل، وفي عام ١٩٠٧ تزايدت هجرة اليهود من الدول الاوروبية ومن اليمن ايضا. وفي عام ١٩١١ ارسل الى اليمن شموئيل يبنئيلي احد رجالات حركة العمل ليقدم ليهود اليمن بشرى «ارض اسرائيل» المتجددة. وفي اعقاب هذه الحملة التبشيرية هاجرت مئات العائلات من اليمن الى فلسطين. وخلال عملية «البساط السحري» تم تهجير جميع يهود اليمن تقريبا الى فلسطين والبالغ عددهم حوالي ٥٠,٠٠٠ نسمة.

* **عليلوت دم / تجنيات**

اتهامات كاذبة وملفقة قالت ان اليهود يستخدمون دماء المسيحيين لاغراض عباداتهم الدينية، وخاصة في مجال اعداد خبز الفصح (المتصات) أو في الكؤوس الاربعة التي تحتسى في عيد الفصح. وقد روجت هذه التجنيات لأول مرة في انكلترا عام ١١٤٤ أو في عام ١١٤٧ وفي فرنسا عام ١١٧١ وفي بروسيا عام ١٢٣٥. ومع مرور الزمن حدثت تجنيات اخرى في دول اخرى. وكانت اشهرها في العهد الحديث تلك التي حدثت في المدن البولندية في القرن الثامن عشر وفي دمشق عام ١٨٤٠ وفي هنغاريا عام ١٨٨٢.

* **عليلات دميشق / كذبة دمشق**

كذبة روجها رهبان كاثوليكيون في دمشق عام ١٨٤٠ قالوا فيها أن وجهاء من اليهود في المدينة قاموا باغتيال الراهب «توماس» لمزج دمه في متصات عيد الفصح. فتآمر القنصل الفرنسي مع حاكم دمشق وادار عملية التحقيق بصورة محرفة فتم اعتقال عدد من اليهود وتعذيبهم بصورة شديدة حتى ان اعترف احدهم بان سبعة من وجهاء اليهود في المدينة دمشق هم القتلة. وقد تم اعتقال السبعة وعذبوا بصورة جعلت احدهم يفارق الحياة لكن المعذبين لم يستطيعوا استخراج اعتراف كاذب من افواههم. بعد ذلك اعتقل ستون طفلا تتراوح اعمارهم بين الثالثة والعاشرة من العمر ومنعوا الطعام عنهم. ولكن حتى الامهات اللواتي سمعن صرخات ابنائهن لم يساعدن على اعطاء السلطات اعترافاً

كاذبا. وهب موشه مونتفيوري، وبيت روتشيلد وادولف كرميا لانقاذ يهود دمشق من هذه التهمة الكاذبة. وقد امتنعت الحكومة الفرنسية عن الوقوف الى جانب اليهود المطاردين والمعذبين. وفي النهاية، وبعد ضغط شديد تم الافراج عن المعتقلين وتم اعدام حاكم دمشق. وكانت كذبة دمشق بمثابة نقطة تحوّل هامة في العهد الجديد، فقد عززت العلاقة بين يهود الشرق المضطهدين وبين اشقائهم في البلدان الحرة.

* عم عولام / شعب عالمي

حركة مثقفين وشبيبة يهودية شكلت في روسيا في اعقاب المجازر التي نفذت ضد اليهود في عامي ١٨٨١/١٨٨٢ وكان هدفها تشجيع وتوجيه الهجرة اليهودية الى امريكا من أجل الاستيطان الزراعي هناك. ولكن عندما وصل المهجرون على ايدي هذه الحركة الى امريكا توجه معظمهم الى المدن الكبرى. وتوجهت اقلية فقط الى فلاحة الارض واقامت مستوطنات تعاونية. وبسبب ظروف الطبيعة في ولاية نيوجرسي وارغون ولويزيانا وبسبب قلة التجارب في فلاحة الأرض وبسبب الاحتكاكات الداخلية تم تفكيك المستوطنات وتوجه سكانها الى مراكز الهجرة في المدن.

* عيمك بيت شان/ غور بيسان

المنطقة الممتدة بين نهر الاردن وجبال جلبواع. وقد اشتهرت هذه المنطقة بخصوبتها منذ العهود القديمة. وبسبب موقعها الجغرافي كممر من سهل بني عامر الى غور الاردن كانت قيمتها العسكرية والتجارية كبيرة جدا في جميع الاوقات. وفي العهد التركي اقفرت هذه المنطقة. وتدفقت مياه الينابيع وخلفت مستنقعات نشرت أوبئة الحمى. وقل عدد الفلاحين الذين هجروا المنطقة وقام البدو بتخريب محاصيلها الزراعية. وفي النهاية اعلنت حكومة تركيا عن اراضي غور بيسان بانها اراضي «جفتلك» اي انها ملك لنظام الحكم. وفي عهد الانتداب البريطاني طالب اليهود بمنحهم اراضي في غور بيسان طبقا لالتزامات الانتداب بمساعدة اليهود على الاستيطان.

ولكن معظم الاراضي في غور بيسان وزعت على البدو والعرب الذين لم يفعلوا شيئاً لتجفيف المستنقعات ولفلاحة الارض بشكل مناسب. في عام ١٩٣٤ اشترت شركة الصندوق القومي اليهودي جزءا كبيرا من هذه الاراضي وخلال الاحداث الدامية عام ١٩٣٦ شرع في توطين المنطقة. وفي مدخل الغور اقيمت اول مستوطنة من مستوطنات

«جدار وبرج» وبعد ذلك اقيمت فيه مستوطنات اخـرى، كانت أقصـاها من الجنـوب مستوطنة «طيرات تسفي».

* **عيمك هاحولا: غور الحولة**

امتياز الحولة

* **عيمك حيفر / غور حيفر [وادي الحوارث]**

غور في وسط السهل الساحلي. يحده من الغرب، البحر الابيض ومن الشـرق، طولكرم. وقد سمي بهذا الاسم انطلاقا من الافتراض القائل انه كانت توجد هنا مدينة «حيفر» التي كان ملكها من بين ٣١ ملكا كسرهم يهوشع بن نون. وان أرض حيفر كانت مقرا لممثل الملك سليمان.

لقد كان الاستيطان اليهودي الجديد في غور حيفر جزءاً في تاريخ «ارض اسرائيل» وقد تم تخليص اراضي حيفر التي تسمى باللغة العربية «وادي الحوارث» عام ١٩٢٩ وتوجه المستوطنون الاوائل اليها بعد الاحداث الدامية [آب ١٩٢٩] وصمدوا هناك رغم الاعتداءات عليهم من جانب العرب والحمى الشديدة. وكانت اول مستوطنة اقيمت في غور حيفر هي مستوطنة «كفار فيتكين».

* **عيمك يزراعيل / مرج بني عامر**

سـهـل يقع بـين جبل تبـور، وجبال النـاصرة، والكـرمل والجلبـواع «وجبعات هاموريه». وهو سهل خصيب كانت توجد فيه المدينة القديمة «يزراعيل» التي كان ملوك اسرائيل يتخذون منها مقرا لاقامتهم الشتوية. وكانت تقع بالقرب من كيبوتس يزراعيل الحالي. ويقسم مرج بني عامر حاليا الى قسمين: القسم الشرقي الذي يقع بين جبعات هاموريه وجبال الجلبوع. والقسم الغربي ويقع بين جنين وجبل تبـور والكرمـل. وقد استخدم مرج بني عامر في جميع الاجيال كممر سهل بين شاطىء البحر وغور الاردن ومن ثم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن والى الدول المجاورة. وقد مر في هذا المرج الطريق الدولي الهام «طريق البحر». وكانت جيوش الاحتلال والغزاة التي حاربت بعضـها بعضا في العصور الغابرة تمر في هذا السـهل من الشمال الى الجنوب وبالعكس. وقد شـهد مرج بني عامر حروبا مشهورة في التاريخ وحتى ايامنا هذه.

ان القبائل الاسرائيلية التي دخلت فلسطين لم تستطع التغلب على الكنعانيين. وقد وقفت القرى الكنعانية وقلاعها حاجزا منيعا بين قبائل اسرائيـل، زبولون يسسكـار، ومناشيه التي اقامت في شمال فلسطين وبين القبائل الاسرائيلية الاخرى التي كانت تقيم في وسط فلسطين. فابناء اسرائيل الذين لم يكونوا متحدين والذين كانوا يستخدمون معدات واسلحة بدائية، لم يستطيعوا قهـر الكنعانيـين الذين كانـوا يتمتعون بنـظام عسكري وفني واقتصادي متطور جدا. ولكن في القرن الثاني عشر قبل الميلاد استطاعت القبائل الاسرائيلية انزال هزيمة بالكنعانيين في معركتين فاصلتين وقعتا بالقرب من «مي ماروم» وفي مرج بني عامر.

وفي مرج بني عامر وقعت المعركة الضارية بين جيش اسرائيل وجيش الفلسطينيين التي انتهت الى هزيمة نكراء لاسرائيل والى سقوط شاؤول وابنائه على جبل جلبواع. وفي أيام الملك سليمان اصبح المرج مركزا هاما واقيمت فيه قلاع ومدن كبيرة. وتم ضم لواء المرج الى الالوية الاثني عشر التابعة للملك سليمان وكان حاكمه انذاك بعنا أحيلود. وبعد تقسيم المملكة الى مملكتين هي يهودا واسرائيل في ايام الملك رحبعام بقي المرج في حدود مملكة اسرائيل. وقد وصلت الجيوش الارامية التي غزت فلسطين الى مرج بني عامر ودارت معارك حاسمة كثيرة بين الغزاة المحتلين وبين سكان المكان. وعندما احتل تجلات بلاسر ملك الاشوريين فلسطين بين عامي ٧٣٣ ـ ٧٣٢ قبل الميلاد، سقط مرج بني عامر بيده حيث أصبح منطقة باشويه وعاصمتها مدينة مجيدو.

لقد مرت اجيال كثيرة من الفقر والقحطوالجفاف على منطقة المرج. وعندما هاجر اليونانيون الى الشرق أقـام الكثيرون منهم في مـرج بني عامـر، وخاصـة للاغراض التجارية.

في نهاية القرن التاسع عشر جرت أول محاولة يهودية لشراء اراضٍ في مرج بني عامر للربط بين المستوطنات الزراعية الجديـدة التي اقيمت في منطقـة الجليل وبـين المستـوطنات المـوجودة في يهـودا والسهل السـاحلي. وبعـد محـاولات كثيـرة ورغم التشويشات من جانب اطراف مختلفة تمكن يهوشع حنكين من شراء اول قطعة أرض في مرج بني عامر حيث اقيمت عليها عام ١٩١٠ مستوطنة مرحابيا.

في عام ١٩٢١ وبعد حملة شراء الاراضي الكبيرة طرأ تحوّل اساسي على تطوير وتوطين مرج بني عامر، ففي طرفه الشرقي اقيمت «عين حرود» وهي اولى الكيبوتسات

الكبيرة. وفي طرفه الغربي اقيمت مستوطنة «نهلال» وهي اولى المستوطنات العمالية وتتابعت بعد ذلك اقامة المستوطنات الجديدة. وتم تجفيف المستنقعات وتحول مرج بني عامر، الذي اهمل على مدى الاجيال، الى جنة خضراء بسبب الاستيطان اليهودي في «ارض اسرائيل». [فلسطين].

*** عكيفا**

حركة شبيبة طلائعية صهيونية عامة، تعرف بالاسم الكامل: «رابطة الشبيبة العبرية عكيفا». شكلت هذه الحركة عام ١٩٢٤ في جاليتسيا الغربية وخلال وقت قصير انضم اليها شبان كثيرون في جليتسيا الغربية والشرقية وبولندا واصبحت احدى حركات الشبيبة القوية جدا في بولندا. وكانت مبادىء هذه الحركة مبنية على الاعمال الكشفية والطلائعية والقيم الادبية والدينية اليهودية. وكانت هذه الحركة تضم قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية الآلاف من الشبان الذين أبيدوا جميعهم تقريبا ابان الكارثة.

وقد اقام ما تبقى من الحركة في بولندا بعد الحرب حركة اتحاد الشبيبة الصهيوني عكيفا. وكان هذا الاتحاد مزيجا من حركتي شبيبة تابعين للصهيونية العامة وهما: الشباب الصهيوني وعكيفا.

واقام شبان حركة عكيفا عام ١٩٣٢ كيبوتس «بيت يهوشع» قرب ابن يهودا. وقد اصبح هذا الكيبوتس اليوم مستوطنة زراعية تابعة للحزب الليبرالي المستقل.

*** عرفيم فتسيونوت : العرب والصهيونية**

ان قضية العرب في فلسطين وفي «دولة اسرائيل» هي من القضايا المركزية التي نواجهها منذ بعثنا من جديد. ففي مطلع الانتداب البريطاني كان يوجد في جميع انحاء فلسطين حوالي ٦٠٠,٠٠٠ عربي. وفي نهاية فترة الانتداب تضاعف هذا العدد تقريبا، وهذه الزيادة لم تنجم فقط عن معدل التزايد الطبيعي المرتفع. وانما نجم ايضا عن هجرة اعداد من العرب من الدول المجاورة الى فلسطين بسبب اجور العمل العالية، ومستوى الحياة الجيد، والتطوير السريع الذي سببه المشروع الصهيوني الذي استثمر اموالاً طائلة.

منذ بداية عودة صهيون الجديدة، جوبهت هـذه العودة بمقـاومة شـديدة من الوطنيين والقوميين العرب. وباءت بالفشل جميع محاولات اليهود لايجـاد تفاهم مـع العرب والتوصل الى تسوية متفق عليها. وكانت الهجرة، وشراء الاراضي والاستيطان اليهودي في فلسطين الصخرة التي تحطمت عليها جميع الجهود التي بذلت لايجاد لغة مشتركة بين العرب واليهود وقد أدى تزايد الوطنية العربية والعداء للمشروع الصهيوني الى وقوع احداث دامية في السنوات، ١٩٢١ ـ ١٩٢٩، ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩؛ وقد وقفت على رأس الوطنيين العرب اسرة الحسيني التي منها جـاء مفتي القدس الذي كـان زعيم المحرضين والمشاغبين. أما الاحزاب الاخرى وبخاصة حزب النشاشيبي كانت أقل تطرفا ولكنها لم تتخذ موقفا حازما ضد الحسيني. وبرز في نشاطات مقاومة الصهيونية عرب مسيحيون يعتبرون اقلية بين الاغلبية المسلمة.

عندما جاء الدكتور حاييم وايزمن الى فلسطين عام ١٩١٨ قرر تحريرها من الحكم العثماني، حاول تهدئة حماس القوميين العرب ضد اليهود وضد الصهيونية فتبنى عقد الاجتماعات مع الامير فيصل، الذي توج فيما بعد ملكا على سوريا والتي في اعقابها تم التوصل الى اتفاق فيصل ـ وايزمن. ولكن هذا الاتفاق لم يدم طويلا. فمشاعر العداء لليهود بين العرب ازدادت وتمثلت بالاجتماعات الجماهيريـة والمظاهـرات الصاخبـة. واستمر العرب في اعتبار فلسطين جزءا لا يتجزأ من سوريا الكبرى واطلقوا على فلسطين اسم سوريا الجنوبية. وعارضوا وعد بلفور وذلك ليس فقط بدافع من عدم رغبتهم في اقامة وطن لليهود وانما بسبب رغبتهم في ضم فلسطين الى سوريا الكبرى. ومن اجل تحقيق اهدافهم تعاون المسلمون مع العرب المسيحيين وفي عام ١٩١٩ اقاموا روابط مشتركة للطائفتين. وفي ٢٧ شباط ١٩٢٠ نظمت في القدس أول مظاهرة ضد الصهيونية وبعدها مظاهرة اخرى في ٨ آذار. وفي نيسان ١٩٢٠ وأثناء احتفالات النبي موسى وقعت الاحداث الدامية في القدس وذلك بعد شهر واحد من المعركة التي دارت حول (تل حاي) في الجليل. وفي الاول من ايار ١٩٢١ وقعت احداث دامية في يافا. وقد انتخب الحاج أمين الحسيني، الذي كان من أشد معارضي الصهيونية والذي سجن بسبب دوره في احداث القدس، مُفتيا للقدس عام ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢٢ انتخب رئيسا للمجلس الاسـلامي الاعلى. وقد اعطاه هذا المركز الرئيس والمشرف امكانيات كثيرة لمواصلة نشاطاته ضد الصهيونية بعد ان طرد الفرنسيـون الملك فيصل من دمشق، انتقـل مركـز نشاطات القوميين العرب المتطرفين الى فلسطين. وعقد المؤتمر السوري الثالث في حيفا في نهاية

١٩٢٠ وانتخب لجنة تنفيذية عربية اتخذت قرارا ضد هجرة اليهود وضد لجنة الاعضاء الصهيونية وضد الاعتراف باللغة العبرية كواحدة من اللغات الثلاث الرسمية المعمول بها في فلسطين.

بعد المصادقة على الانتداب البريطاني في فلسطين تصاعدت المقاومة العربية، ورفض العرب حتى نهاية عام ١٩٢٨ الاشتراك في أية خطة للتمثيل السياسي وقد عقدت في الفترة الواقعة بين ١٩٢١/١٩٢٨ ثلاثة مؤتمرات سورية. وفي عام ١٩٢٥ نظم اضراب عام ضد اللورد بلفور الذي وصل إلى فلسطين للاشتراك في الافتتاح الرسمي للجامعة العبرية في القدس. ومع مرور الوقت اضاف القوميون العرب لمقاومتهم السياسية للصهيونية طابعاً دينياً: فقد زعموا ان اليهود، ينوون السيطرة على الاماكن المقدسة التي تضم حائط المبكى وغيره. وقد تمثل التحريض الديني بالمذبحة التي وقعت عام ١٩٢٩. وقد ادى الى تصاعد الموقف العربي المتطرف، التقدم السريع للمشروع الصهيوني واقامة الوكالة اليهودية في فلسطين، والهجرة المتزايدة في الثلاثينيات، وشراء الاراضي واقامة مستوطنات جديدة، وزيادة الكفاح من اجل العمل العبري. وفي عام ١٩٣٦ انتخبت «لجنة عربية عليا» استخدمت كرأس سهم للنشاطات المضادة للصهيونية والتي انعكست في الاحداث الدامية التي وقعت خلال الفترة الواقعة بين ٩٣٦/٩٣٩.

لقد رفض العرب جميع المشاريع لحل قضية فلسطين التي طرحتها لجان التحقيق المختلفة والتي عملت على ايجاد حل بالطرق السلمية. وقد طلبت هذه اللجان تطبيق حكم الاغلبية العربية وتنكرت لحقوق اليهود المقيمين في فلسطين.

كما عارض المتطرفون حتى الكتاب الابيض الذي صدر عام ١٩٣٩ والذي كان قاتلا بالنسبة لاستمرار المشروع الصهيوني بشكل عام.

في ايلول ١٩٣٧ عقد مؤتمر عربي عام في منتجع بلودان قرب دمشق، شارك فيه ٤٠٠ ممثل من جميع الدول العربية - باستثناء اليمن - وقرر هذا المؤتمر ان فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي. وطلب الغاء وعد بلفور والانتداب البريطاني في فلسطين.

وبعد الحرب العالمية الثانية شكل العرب منظمتين ارهابيتين شبه عسكريتين هما: «الفتوه» التي كانت تعمل بقيادة عائلة الحسيني، «والنجادة» التي قادتها العائلة المعارضة للحسينيين الا وهي عائلة النشاشيبي وفي عام ١٩٤٦ اندمجت المنظمتان في

اطار واحد. وفتحت في العواصم الاوروبيـة مكاتب اعـلامية وفي اذار ١٩٤٥ أقيمت الجامعة العربية التي اخذت على عاتقها معالجة جميع قضايـا فلسطين بـاسم الامة العربية كلها. وكانت هذه الجامعة الروح الحيّة من وراء اعمال التحريض والاعـداد للهجوم العربي الشامل على اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقد باءت بالفشل جميع الجهود التي قام بها زعماء الصهيونية لدى العرب لشرح اهداف الصهيونية واقناعهم بانه لا توجد نية للسيطرة على العرب وأن اليهود لا يأتون كأجانب الى الشرق. وعشية الاعلان عن قيام اسرائيل برز في المعسكر العربي تياران رئيسان وزعامتان هما زعامة عائلة الحسيني المتطرفة، وزعامة النشاشيبي المعتدلة. وكانت هاتان الزعامتان تعيشان في نزاع مستمر وصل احيانا الى حد المشاجرات الدامية والاعمال الانتقامية. وبالمقابل تعززت قوة منظمة «الهـاجناه» اليهـودية. وفي اعقـاب تصاعد خطورة الوضع الامني. والنشاطات العربية المناوئة، صعدت منظمة «الهاجناه» نشاطاتها وانزلت ضربات موجعة بمراكز التخريب والارهاب.

كذلك نشط الحكم البريطاني ضد المحرضين وضد المشاغبين العرب الذين اكثروا من اعمال الارهاب والتخريب. وقام بـاعتقال الزعمـاء العرب المتـطرفين والمحـرضين والمسؤولين عن اعمال الشغب وطرد بعضهم من فلسطين.

بعد حرب الاستقـلال (١٩٤٨) تصاعـد العداء العـربي للصهيونيـة و «لدولة اسرائيل» ففور توقيع العرب على اتفاقات الهدنة التي تلت هزيمتهم في ميدان القتال اتضح بانهم لا يتجهون للاعتراف والتسليم بوجود اسرائيل. فبدأ تسابق سريع على شراء الاسلحة استعداداً لحرب جـديدة. واعلن العـرب المقاطعـة الاقتصاديـة ضد اسرائيل. وبدأ «المخربون» والقتلة بالتسلل وبدأت «الاعمال التخريبية» الدامية التي كانت موجهة ضد تطوير اسرائيل، وضد مصادر المياه فيها، وضد ناقل المياه القطري. كذلك دارت نشاطات سياسية خطيرة كانت مصحوبة بالدعـاية السـامّة ضـد «دولة اسرائيل» والصهيونية.

في اعقاب حرب الاستقلال أقيم حكم عسكري اسرائيلي، اهتم بالحفاظ على الهدوء والنظام وبتوفير متطلبات الاقليات، وطلب من العرب الذين اقاموا بالقرب من الحدود، وبالقرب من الاماكن الحساسة الاخرى من الناحية الامنية بالحصول على تصـاريح حركة من الحكم العسكري الى ان الغي هذا الحكم عام ١٩٦٦.

في عام ١٩٦٥ اقيمت قيادة عربية موحدة، وجبهة تحرير فلسطينية. واستخدمت منظمات «تخريب وقتل» لزرع الارهاب في اسرائيل. وسعى العرب لتصفية اسرائيل على عدة مراحل: عن طريق اجبار اسرائيل على الانسحاب الى حدود التقسيم عام ١٩٤٧، وعن طريق اعادة جميع اللاجئين العرب الذين هربوا من فلسطين بأوامر من قادتهم، وعن طريق القيام بنشاطات مختلفة موجهة لوقف الهجرة اليهودية وهكذا. وبعد هذه المراحل تقام، كما اراد العرب، دولة عربية فلسطينية بدلا من «دولة اسرائيل» وفي هذه الدولة تعطى لليهود الموجودين فيها حقوق ذاتية. وبالاضافة الى ذلك قرر العرب القيام بكافة النشاطات التي تهدف الى تشجيع هجرة اليهود الى خارج فلسطين.

واصل العرب استعداداتهم للحرب الاخرى. وعندما بلغت الاستعدادات ذروتها، سبقتهم اسرائيل وضربتهم في حزيران ١٩٦٧. وبعد هذه الحرب، التي اطلق عليها اسم حرب الايام السته، اضافت اسرائيل الى حكمها حوالي مليون عربي في الضفة الغربية وقطاع غزة [وفي الجولان بقي الدروز فقط]. ان مشكلة العرب في هذه المناطق معقدة بشكل خاص لاسباب سياسية ثقيلة ولاسباب اخرى. وعمل الحكم الاسرائيلي «الكثير لتخفيف حدة الجفاء والتصلب في العلاقات». فانتهج سياسة «الابواب المفتوحة» مع المملكة الاردنية. وطور الزراعة العربية المتأخرة، ومنح حكما داخليا وما شابه ذلك.

في اعقاب الانتفاضة الاقتصادية الكبرى التي تلت حرب الايام الستة، احتاج معسكر العمل في اسرائيل الى قوة عاملة هائلة من الشبان والشابات العربيات. فتم استخدام عشرات المئات من العمال العرب يوميا في جميع المرافق الاقتصادية في اسرائيل ـ في الزراعة، والبناء، والخدمات العامة المختلفة. واستمر ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق المحتلة. وتعاظم حجم المشاريع الاعمارية في جميع القرى والمدن العربية.

وبتأثير من الحياة في اسرائيل تأقلمت الاقليات العربية المقيمة في اسرائيل على انماط الحياة الحديثة. وازداد اهتمام العرب بالنشاطات العامة. فنظمت مجالس محلية واجريت انتخابات. ومنحت المرأة ايضا حق الانتخاب. كذلك منحت الاقليات تمثيلا في الكنيست وفي الحكومة [نواب وزراء الزراعة والاتصالات وهكذا].

ومما يستحق الذكر، هو التطور الذي طرأ لدى الدروز الذين يعتبرون طائفة دينية

وتحافظ على خاصيتها ويسمون انفسهم (بني معروف) وتقع تجمعاتهم الرئيسة في جبل لبنان، وفي جبل الدروز في الحوران، وفي هضبة الجولان، وفي اسرائيل. وكان الدروز، حتى قيام اسرائيل، تابعين للقضاء الاسلامي أما في اسرائيل فقد حظوا بمكانة دينية وطنية. فاندمجوا في حياة الدولة وانتسب شبابهم للخدمة في الأمن والجيش.

وهناك تطور خاص طرأ لدى البدو الذين يزيد عددهم عن ٣٠,٠٠٠ نسمة، فالانتعاش الاقتصادي ترك اثاره حتى في مضارب البدو فتغير الشيء الكثير من انماط حياتهم. وما زال هناك الربع فقط تقريبا من البدو يواصلون حياة الارتحال والتنقل. اما الباقون فيزاولون العمل في الوسط العربي أو يقومون بفلاحة اراضٍ واسعة في نهاية حرب عام ١٩٤٨/ بقي في حدود اسرائيل ١٣٠ الف عربي وهناك من يقول ١٤٠ الفاً. ولكن بعد عودة بضع عشرات الالاف من العرب في اطار جمع شمل العائلات الذي سمحت به اسرائيل «بسخاء»، وبعد التزايد الطبيعي المرتفع، الذي حدث بفضل تحسن الاوضاع الصحية والطبية في اسرائيل ارتفع عدد المواطنين العرب في اسرائيل الى حوالي ٤٠٠,٠٠٠ تقريبا معظمهم من المسلمين.

وفي عام ١٩٧٣ جاءت حرب يوم الغفران لتزيد من خطورة وصعوبة القضية العربية. فالانتصارات السياسية التي حققها العرب، وتزايد قوة النفط والبترودولارات التي يملكها العرب وضعف الدول الغربية كل هذه الامور زادت من قوة المعركة السياسية الهجومية التي يديرها العرب ضد اسرائيل.

إرغوني حبلا فطرور : منظمات « تخريب وارهاب »

لقد بدأ الارهاب العربي ضد «دولة اسرائيل» قبل حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ بوقت طويل. فكل واحدة من منظمات «الارهاب» عملت بشكل منفرد واحيانا خلال منافسة مكشوفة. ومبالغات وتبجحات حول اعمال بطولية نفذت ضد اسرائيل. وقد جاء انفصام «المنظمات الارهابية» وانشقاقها ثمرة للمنافسة بين مصر عبد الناصر وبين سوريا حزب البعث.

منذ نهاية حرب الايام الستة، اصبحت نشاطات «الارهاب» التي تقوم بها «منظمات التخريب العربية» على اختلاف انواعها جزءاً من السياسات الرسمية للدول

العربية التي اعتبرت الارهاب تكتيكا سهلاً لمواصلة خططها في التصدي «لدولة اسرائيل» ومواصلة الحرب ضدها رغم وقف اطلاق النار الذي التزمت به هذه الدول في اعقاب هزيمتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ومن اجل الوصول الى تصفية اسرائيل.

لقد اخذ الدعم العربي طابع المساعدة المكشوفة والمباشرة وحظي بموافقة صريحة من الزعماء والحكام العرب. وهؤلاء برروا ايضا رفض «المنظمات الارهابية» القبول بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي صدر في الثاني والعشرين من تشرين ثان عام ١٩٦٧. فمصر والاردن تستغلان النشاطات «الارهابية» ضد اسرائيل كاداة مؤقته لهما لازعاج واستنزاف اسرائيل كذلك اعتبرت سوريا دعمها «للمنظمات الارهابية» كجزء من سياسة اطلقت عليها اسم: «حرب التحرير الشعبية». وهذه الدولة لا تواصل فقط دعمها للمنظمة التي اقيمت في سوريا ـ وهي منظمة فتح التي انتقلت السيطرة عليها الى مصر، وللجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وانما شكلت «منظمة تخريب» تابعة لها فقط اطلقت عليها اسم «الصاعقة». وتستخدم سوريا ايضا كنقطة عبور للمساعدات التي تصل الى «منظمات التخريب» من دول عربية اخرى، ولمجندين لمعسكرات التدريب ومنها الى قواعد الانطلاق للعمل ضد اسرائيل.

لقد كان السوريون أول من افاق من الصدمة الحاسمة التي تعرضوا لها في حرب الايام السته. فقد بدأوا بتنظيم خلايا سرية في الضفة الغربية من نهر الاردن على غرار الخلايا التي عملت في الجزائر وفيتنام. ولكن هذه الخلايا اكتشفت قبل ان تتمكن من القيام باي عمل خطير. فهؤلاء المقاتلون لم يكونوا مشابهين في عقلياتهم لمحاربي الجزائر او فيتنام ولم تكن تحت تصرفهم مناطق جبال الاطلس في الجزائر او حقول الارز والغابات في فيتنام. كذلك فان السياسة المدروسة التي انتهجتها قوات الامن الاسرائيلية، وجودة المخابرات والاستخبارات الاسرائيلية. احبطت نشاطات «المخربين» في بدايتها مما اضطر «المخربين» للعودة الى قواعدهم خلف خطوط وقف اطلاق النار وقد شهدت نشاطات «المخربين» طلعات ونزلات وكانت ردود فعل قوات الامن الاسرائيلية تتغير طبقا للمنظمات ومن خلال اخذ تقديرات سياسية وغيرها بعين الاعتبار فأحيانا كانت تقوم بحرب مواجهة لتصفية جيوب «المخربين» واحيانا بغارات جوية وقصف مدفعي وانزال محاربين من طائرات عمودية داخل «ارض العدو» وهكذا.

وفيما يلي منظمات «التخريب» الرئيسة :

الفتـــح :

منـظمـة عربيـة ، اسسـت في دمشق عام ١٩٥٩ وتعتبـر القـوة القيـاديـة في حركـة «التخـريب». وتستخـدم هذه المنـظمـة قوة عسكـريـة اطلقت عليهـا اسم: «العاصفة». وقد بدأت نشاطاتها في مطلع عام ١٩٦٥ . ويترأس هذه المنظمة ياسر عرفات من مواليد القدس والملقب باسم ابو عمار.

وقد برزت منظمة فتح بعد حرب الايام الستة. وكلمة «فتح» تعني «حركة التحرير الوطني الفلسطيني». وكلمة «فتح» باللغة العربية تعني ايضا «الاحتلال» او «الانتصار».

منظمة التحرير الفلسطينية :

منظمـة عربيـة اسسهـا المحامـي أحمد الشقيري من مواليد عكا. وتسمى القوات العسكرية في هذه المنظمة «قوات التحرير الشعبية». وفي اطار هذه المنظمة شكلت في حينه الوية وكتائب كوماندو على شكل جيش نظامي عمل في مصر، وسوريا، والعراق وقطاع غزة.

في اذار ١٩٦٨ طرأت تغييرات في منظمة التحرير الفلسطينية حيث انتقلت القيادة الى «يحيى حموده». وفي شباط ١٩٦٩ انتخب ياسر عرفات رئيسا لهذه المنظمة التي تعتبر الساعد التمثيلي ـ السياسي لمنظمة فتح. وبعد ان منحت منظمة التحرير الفلسـطينية مكانة مراقب في الامم المتحدة وفي مؤسساتها فتحت مكاتب لهما في عواصم مختلفـة في العالم.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

منـظمـة عربيـة مواليـة لسـوريـا ، اقيمت في تشرين ثان ١٩٦٧ عن طريق الدمـج بيـن ثـلاث منظمـات هـي : «جبهة التحرير الفلسطينية»، و «ابطال العودة» و «شباب الثأر»، وتدعى قواتها العسكرية باسم «الصاعقة» ولهذه المنظمـة فروع في جميع الدول العربية. ولكن بعد خلاف دب في هذه المنـظمة انشق «ابـطال العودة» و «شباب الثأر» فانضم بعضهم الى منظمة فتح والى قوات التحرير الشعبية.

في شباط ١٩٦٩ انقسمت الجبهة الشعبية الى ثلاثة اجنحة هي: جناح يميني بزعامة جورج حبش وجناح موال لسوريا بزعامة نايف حواتمه يدعى: الجبهة الشعبية الديموقراطية، وجناح عسكري بزعامة أحمد جبريل ويدعى: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة.

وقد فشلت كل المحاولات لتوحيد هذه المنظمات «التخريبية» تحت لواء منظمة واحدة. ولكن بعد حرب الايام الستة تبنت جميع الدول العربية سياسة «التخريب» وكان الهدف المعلن للعرب هو: استمرار الحرب ضد اسرائيل بطرق اخرى، واستنزاف قواها، الى ان يتم اعادة تنظيم القوات العسكرية العربية وتصل الى مستوى من القوة تمكنها من التغلب على اسرائيل.

أشف :

الاحرف الاولى من: ارغون شحرور فلسطيني أي منظمة التحرير الفلسطينية

غمول / انتقام

اعمال انتقامية وردود فعل قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي وقوات الامن الاسرائيلية ضد «المخربين» وقواعدهم وضد مواقع «العدو» العاملة في جميع الجبهات ضد اسرائيل.وكانت عمليات الانتقام هذه قد وصفت في حينها على ايدي وزير الدفاع موشه ديان على النحو التالي:

ان اسرائيل تعتبر اعمال التسلل العربية كنشاطات عدائية لا تطاق ولهذا فانها تأمر قواتها باجتياز الحدود وضرب ارض العرب. ان عمليات كهذه لا تعتبر انتقاميه. وانما هي عقوبة يقصد بها تحذير الحكومات العربية من انها اذا لم تسيطرعلى سكانها ومنعهم من ضرب اسرائيل، فان القوات الاسرائيلية ستلحق الدمار بأراضيها .

بعد نهاية الحرب الاسرائيلية العربية عام ١٩٤٨ ساد الامل بان الهدوء سيعم اسرائيل. ولكن عار الهزيمة ونار الثأر اشتعلت في قلوب العرب. وبما أنهم ادركوا بان ليس لهم أمل الان، عن طريق الحرب المكشوفة، في قهر اسرائيل فقد اتجهوا الى «التخريب» وحرب العصابات. فنظموا وحدات «تخريب وقتل»، وتسللوا الى داخل مستوطنات عبرية لقتل وتدمير كل ما تناله **ايديهم**. وخلال نشاطاتهم الدموية داخل

اسرائيل، ابتداء من نهاية حرب الاستقلال في اذار ١٩٤٩ وضد حرب السويس في تشرين اول ١٩٥٦ قتل المئات من المواطنين وجرح الآلاف.

في عام ١٩٥٢ اقيمت في الجيش الاسرائيلي لاول مرة وحدة خاصة مهمتها الاغارة على اهداف خلف خطوط الهدنة، ولكن هذه الوحدة استمرت في العمل وقتا قصيرا فقط. وبعد تصاعد «التخريب» العربي شكلت عام ١٩٥٣ وحدة اخرى للعمل عبر الحدود. واطلق على تلك الوحدة اسم وحدة «١٠١». وفي اطار هذه الوحدة بلورت نظرية حرب خاصة وملائمة للظروف. وكانت من ابرز ما عرفت به تلك الوحدة الشجاعة واللياقة البدنية، والحرب الجريئة والابداع الشخصي.

وكانت اول عملية كوماندو كبرى نفذت عبر الحدود هي الاغارة على بلدة «قبيا» فجر يوم ١٥ تشرين اول ١٩٥٣ والتي اشترك فيها محاربون من وحدة ١٠١ وكتيبة مظليين اقيمت في الجيش الاسرائيلي. وقد نفذت هذه الاغارة بعد فترة طويلة جدا من اعمال «التخريب» : فمنذ شهر اذار ١٩٤٩ وحتى تشرين اول ١٩٥٣ قتل العرب ١٢٥ اسرائيليا بينهم اطفال ونساء وجرح المئات. ونفذت غارات انتقامية اخرى خاصة ضد الاراضي الاردنية وقطاع غزة .

وجاءت حرب السويس في تشرين اول ١٩٥٦ لتوقف الى فترة قصيرة موجة «التخريب» العربي داخل الارض الاسرائيلية ولكن في نهاية ذلك العام استؤنفت مرة اخرى العمليات الدامية ضد اسرائيل.

وبعد أن بدأت الحكومات العربية في تحويل مصادر نهر الاردن لسلب اسرائيل المياه الضرورية لها انزلت القوات الاسرائيلية ضربات شديدة بالمعدات الثقيلة التي اشتركت في حفر قناة التحويل [في اذار، وأيار وأب ١٩٦٥]. وفي هذه العمليات وغيرها استخدم العرب طائرات ايضا، وقام سلاح الجو الاسرائيلي بمعالجتها على الوجه الانسب.

وقد حاول موجهو العمل ضد اسرائيل تنظيم خلايا نشطة بين السكان العرب في المناطق المحتلة ولكنهم لم يحظوا باستجابة واسعة. فمعظم السكان لم يتعاونوا علانية مع المنظمات وعليه فقد بدأت هذه المنظمات تعمل من الاراضي الاردنية بشكل

خاص. ومرة اخرى نفذت ردود فعل من جانب الجيش الاسرائيلي طبقا للظروف وطبيعة العمليات «التخريبية».

بعد ان اعلن الزعيم المصري الغاء وقف اطلاق النار في نيسان ١٩٦٩، وتصعيد الكفاح ضد اسرائيل في تموز ١٩٦٩، وبدأ بعمليات عدوانية، انزل سلاح الجو الاسرائيلي ضربات شديدة بالخط الاول للمصريين في منطقة السويس فدمرت مواقع عسكرية، ومعسكرات. وبطاريات مدفعية وصواريخ، ومطارات ومحطات رادار واهدافاً هامة اخرى. كذلك تضررت المدن الكبرى على طول قناة السويس بصورة خطيرة ورحل منها معظم سكانها الى داخل مصر. كذلك قامت القوات الاسرائيلية بغارات جريئة الى داخل الاراضي المصرية غربي السويس وضربت اهدافاً حيوية. كذلك نفذت غارات ضد منظمة فتح في لبنان (فتح لاند) وضد قواعد «المخربين» في لبنان التي انطلق منها «المخربون» وضربوا المستوطنات الاسرائيلية. وبعد الغارة الكبيرة على مطار بيروت في كانون أول ١٩٦٨، اغارت القوات الاسرائيلية مرة اخرى على بيروت في نيسان ١٩٧٣ وعلى قرى كانت توجد فيها قواعد ومخيمات «للمخربين» في تشرين ثان ١٩٧٤.

وحتى خلال عام ١٩٧٥ رد الجيش الاسرائيلي على اعمال « تخريب » نفذت داخل اسرائيل. وقد اشترك سلاحا الجو والبحرية في العمليات الانتقامية التي نفذت ضد القواعد البحرية «للمخربين» وضد اهداف في منطقة فتح في جنوب لبنان.

حيرم عرفي / مقاطعة عربية

مقاطعة اقتصادية، استخدمها العرب في اطار كفاحهم العام ضد اسرائيل. وقد بدأت المقاطعة العربية في الثلاثينات وخاصة في الفترة بين ١٩٣٦ / ١٩٣٩ التي تم خلالها شل ميناء يافا على ايدي الملاحين العرب.

وبعد اتفاقيات الهدنة التي تلت حرب الاستقلال عام ١٩٤٩ استأنف العرب المقاطعة ضد اسرائيل. وفي هذه المرحلة طبقت المقاطعة فقط ضد العرب الذين تاجروا مع اسرائيل. ومنذ عام ١٩٥٠ فصاعدا اتسعت المقاطعة لتشمل شركات الملاحة البحرية التي لها علاقات مع اسرائيل ومنذ عام ١٩٥٥ هددت المقاطعة العربية كل طرف له علاقات تجارية مع «دولة اسرائيل».

لقد فتح العرب مكتب مقاطعة رئيس ومكاتب فرعية تراقب المقاطعة فعلاً. ويدير

موظفو المكتب «قائمة سوداء» تشمل شركات تجارية وملاحية ونقابات اقتصادية من كافة الانواع لها علاقات مع اسرائيل. كذلك توجد لدى مكتب المقاطعة قائمة باسماء الشخصيات المعروفة بتأييدها للصهيونية ولاسرائيل.

لقد جاءت المقاطعة العربية خلافاً لاتفاقيات الهدنة مع الدول العربية التي شاركت في غزو اسرائيل وهزمت في حرب عام ١٩٤٨/ ١٩٤٩. وقد اقيمت دائرة خاصة في وزارة الخارجية الاسرائيلية لمعالجة المقاطعة العربية. وقد شكلت مؤخرا سلطة خاصة لمحاربة المقاطعة وأتبعت لمكتب رئيس الحكومة.

طرور عرفي / ارهاب عربي

اعمال العنف والارهاب التي قامت بها عصابات عربية سواء كانت مجموعات او افرادا وهدفها قتل اليهود لاسباب دينية ووطنية واخرى.

لقد كانت هذه إحدى الطرق الحربية التي اتبعها العرب المتطرفون ضد الاستيطان العبري في فلسطين قبل قيام «دولة اسرائيل». ففي القرن التاسع عشر بعد استئناف عودة صهيون، حدثت اعتداءات عربية ضد اليهود كان من اهم اسبابها النزاع على الاراضي والمياه والحراسة وما شابه ذلك. وابتداء من عام ١٩١٨، وبعد احتلال فلسطين على ايدي الانكليز، وقعت الاعتداءات الاولى في مناطق مختلفة من فلسطين. وقد بلغت هذه الهجمات ذروتها في المعركة التي دارت حول «تل حاي» في اذار عام ١٩٢٠، وفي القلاقل الدموية التي وقعت في القدس في نيسان ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢١. وقد حملت هذه الهجمات والاعتداءات طابعاً دينياً وسياسياً وكانت مصحوبة بشعارات مثل: «اذبح اليهود» «فلسطين بلادنا واليهود كلابنا».

وتشتمل جذور ودوافع «الارهاب» العربي على التعصب الديني، الذي يبيح دم «الكفرة» الذين لا ينتمون الى الاسلام، والكراهية للاجنبي التي تعود الى القتل وسفك الدماء، والاهداف السياسية التي يعتقد المتطرفون بانها لن تحقق الا بوساطة الارهاب وهكذا!

لقد انتظمت «العصابات العربية» الاولى اثناء احداث «آب ١٩٢٩» وكان هدفها بث الرعب والخوف في الاستيطان العبري في فلسطين واثارة التوتر والقلق المستمرين.

بعد احداث أب ١٩٢٩ الدامية استمرت «العصابات» في نشاطاتها القاتلة في اماكن مختلفة من فلسطين. وكانت احدى اخطر «العصابات» تسمى «اليد السوداء» وهي منظمة سرية خاصة قادها متعصب ديني وقومي وهو الشيخ عز الدين القسام. وهو من مواليد سوريا، وعمل واعظا في مسجد حيفا ومعلما في مدرسة اسلامية في حيفا وسكرتيرا لنقابة الشبان المسلمين. وكانت علامة اليد السوداء هو الذقن الذي أطلقه اعضاؤها. وكان الهدف المعلن لهذه المنظمة هو قتل اليهود دون تمييز تطبيقا لوصية الجهاد. كذلك عمل اعضاء هذه المنظمة في التجسس وجمع المعلومات عن اليهود.

وبعد نشر رسالة مكدونالد جددت العصابات اعمال «الارهاب» ففي عيد الفصح عام ١٩٣١ قتلت ثلاثة من سكان كيبوتس «ياغور» ولم يتم فوراً كشف اثار القتلة. كما القيت قنابل على منازل لليهود في احياء حيفا. وفي ١٦ كانون ثان ١٩٣٢ قتل في منزله احد السكان اليهود في مستوطنة بلفوريا. وفي ٥ أذار قتل يهودي في كفار حسيديم. وفي الاول من ايار جرح اثنان من سكان كفار يحزقئيل وفي ٢٢ كانون اول ١٩٣٢ قتل يوسف يعقوبي وابنه الصغير دافيد في منزلهما في نهلال. وفي هذه المرة اشتركت الشرطة البريطانية في البحث عن «القتلة» وحددت جائزة مالية عالية لمن يدلي بمعلومات عن القتلة. ونشطت منظمة الهاجناه طويلا الى أن أمسكت بطرف الخيط وادت التحقيقات الى اعتقال قتلة يعقوبي وابنه. وحكم على «القتلة» وهما اثنان بالموت.

اشتملت نشاطات «الارهاب» على اجتثاث الاشجار والاغراس التابعة لليهود، وعلى اثارة النزاعات حول الاراضي. وقد عانت المستوطنات اليهودية الشيء الكثير من هذه النشاطات «الارهابية» التي كانت مصحوبة بالمشاجرات والمقاومات، والمحاكمات وانفاق اموال طائلة.

بعد توقف طويل جددت منظمة الشيخ القسام «الارهابية» نشاطاتها تحت اسم! «مجموعة جنود الجهاد». وقد أدى اعضاء هذه المنظمة قسماً دينياً خاصا واعتبروا انفسهم كدراويش لهم طابع اسلامي محض. فخرجوا الى جبال جنين، وكان ابناء القرى يقومون بتزويدهم بالارزاق. وفي السابع من تشرين ثان ١٩٣٥ اغتال افراد هذه «العصابة» على جبل الجلبواع رقيب الشرطة اليهودي، موشه روزنفلد من مواليد «منحاميا». وهبت الشرطة البريطانية لاجراء تفتيشات شاملة عن القتلة وفي السابع عشر من تشرين ثان اصطدمت «بعصابة» القسام. فقتل احد الاشخاص العرب. وجندت

الشرطة فوراً قوة اخرى من رجالها وواصلت اعمال البحث والتفتيش في جبال جنين. وفي العشرين من تشرين ثان طوق رجال الشرطة جبلاً قرب بلدة يعبد كان الشيخ واتباعه مختبئين فيه. وخلال تبادل اطلاق النار بين الطرفين قتل شرطي بريطاني. وبعد اربع ساعات مستمرة من تبادل اطلاق النار قتل الشيخ القسام وثلاثة من رجاله، واستسلم الخمسة الباقون، كان احدهم مصابا بجروح بليغة.

وقد تحولت جنازة الشيخ القسام في حيفا الى مظاهرة عربية كبرى. وتبارت الصحافة والزعماء المتطرفون فيما بينهم حول تمجيد وتبجيل الشيخ ورفاقه ورفعوهم الى درجة الشهداء. وكانت «عصابة» القسام مثلا ورمزاً للعصابات التي انتظمت في جبال جنين ونابلس التي كان من السهل جدا العمل فيها بسبب مبناها وغاباتها والتجمعات السكانية العربية وغياب المستوطنات اليهودية بينها. وكان القاسم المشترك لهذه «العصابات» هو: التعصب الديني، والتطرف الحماسي وحب الانتقام، وكان المؤيدون الرئيسون لرجال «العصابات» هم شبان القرى. ففي البداية فرضت اللجان العربية التي شكلت في جميع الالوية والمحافظات هيمنتها على «العصابات» ولكن بعد مرور وقت ازاح قادة «العصابات» عن كاهلهم عبء سكان المدن. واعتبروا انفسهم قادة الثورة العربية الوطنية وان الشعب كله ملزم باحترامهم وبدعمهم. وقد ارتفعت هيبتهم بشكل خاص بعد أن نشرت صحيفة «الدفاع» الشعر الذي جاء فيه: «كلنا ابو جلده» والمقصود بذلك هو «السارق» المعروف ابو جلده الذي عمل في جبال الخليل واصبح بطلا للشعب.

بعد سلسلة من الاعتداءات على المواصلات اليهودية شرع الجيش البريطاني بعملية ضد «العصابات» ففي ٢١ حزيران ١٩٣٦ هاجمت مجموعة مكونة من ٦٠ شخصا قافلة سيارات كانت متجهة الى حيفا وتحرسها قوة من الجيش. وقد دار بين الطرفين معركة ضارية استمرت سبع ساعات قتل خلالها العديد من المهاجمين العرب. وقتل جندي بريطاني بالاضافة الى جرح ثلاثة جنود آخرين.

الا ان الجيش لم يحصل على الدعم من الحكم المدني البريطاني الذي كان معظمه مناوئا للمشروع الصهيوني ويميل علنا للجانب العربي. وقد حدث وان عرض هذا الحكم اكثر من مرة جهود الجيش الذي طور اساليب محاربته «للثوار» والحق بهم خسائر جسيمة.

مع مرور الوقت اشتد عزم المتطرفين في المعسكر العربي وأخذوا يديرون «ارهابا»

داخليا قويا تصاعد من يوم لآخر. ففي البداية عملوا ضد الفلاحين وباعة الخضار لليهود، وبعد ذلك عملوا ضد الاغنياء من التجار الذين رفضوا دفع الحصص من الاموال التي فرضت عليهم على ايدي قادة الثوار او رؤساء اللجان الوطنية، وخاصة تصاعد «الارهاب» ضد رجال الشرطة من العرب الذي ادى الى مقتل ضباط عرب لانهم كانوا يقومون بواجباتهم على الوجه الاكمل. ففي الثاني من اب ١٩٣٦ قتل ضابط عربي في شرطة حيفا لعب دوراً نشطا في كشف الاشخاص الذين قتلوا يعقوبي وابنه في نهلال. وبعد مرور حوالي شهرين اغتال الثوار العرب ضابطا عربيا آخر من حيفا وفي النهاية وجه الثوار نشاطاتهم ضد الزعماء المعتدلين في الجمهور العربي مما ادى الى مقتل بعضهم.

بعد استشهاد الشيخ القسام أخذت مجموعات الثوار تعمل على انفراد، وفي الوقت نفسه اخذ العرب المتطرفون يبحثون عن زعيم له هيبته يستطيع قيادة جميع مجموعات الثوار ويرص صفوفها ويوجه نشاطاتها. وان يعمل هذا الشخص كقائد عسكري يستطيع فرض صلاحيته على جميع قادة الثوار. وعندها استدعي من سوريا الى فلسطين «فوزي القاوقجي» الذي كان ضابطا سابقا في الجيش التركي. واشترك عام ١٩٥٢* في الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا. وعمل محاضرا في المدرسة العسكرية في العراق واشتهر بماضيه القومي. فقاد القاوقجي الثورة الفلسطينية كما اسماها العرب انذاك.

في الثالث من ايلول ١٩٣٦ قام القاوقجي باول عملية ضد الجيش البريطاني، حيث هاجم جنودا كانوا يقومون بحراسة قافلة سيارات كانت قادمة من حيفا. وفي هذه المعركة شاركت طائرات بريطانية أيضا. وقد مني العرب بخسائر جسيمة في الارواح، ولكنهم استطاعوا اسقاط طائرة بريطانية وقتلوا طياريها الاثنين. كما اضطرت طائرتان اخريان للهبوط بسبب اصابتهما.

وقد ادت هذه العملية الناجحة التي قام بها القاوقجي والتي ضخمت بشكل يتناسب مع الخيال الشرقي الى رفع هيبته وشجعت مجموعات الثوار الاخرى على زيادة نشاطها وجرأتها.

---

* الصحيح ١٩٢٥ حيث اشترك القاوقجي في الثورة السورية ضد الفرنسيين.

وقد رأت الحكومة البريطانية في لندن نفسها مضطرة لوضع نهاية لنشاط الثوار الذي الحق الضرر بشدة بهيبة الجيش البريطاني وببريطانيا ذاتها.

وفي الثاني والعشرين من ايلول ١٩٣٦ وصلت الى فلسطين قوة كبيرة من الجيش البريطاني. فنصب القاوقجي كمينا للجيش الذي مر في جبال نابلس ودارت معركة بين الطرفين استمرت حتى ساعات المساء، استدعيت خلالها طائرات قامت بانزال خسائر جسيمة في الارواح بين العرب. ولكن مرة اخرى اصيبت طائرة بريطانية برصاص العرب مما اضطرها الى الهبوط الاضطراري.

توقف القتال مع نزول الظلام وتجدد بعد ذلك بعدة أيام وكانت الاصابات بين الثوار خطيرة، وعندما دخلت قوات الجيش البريطاني مدينة نابلس جوبهت بوابل من النيران. وانتهت المعركة الى هزيمة القاوقجي، فأكثر من مئة من جنوده قتلوا وجرح المئات. ولكن السلطات البريطانية المدنية، التي خافت ربما اكثر من الثوار من مغبة الهزيمة النهائية للثوار بدأت بالتفاوض مع «اللجنة العربية العليا» للتوصل الى تسوية. وفي هذه الاثناء استمر الجيش في العمل وفي انزال ضربات قاصمة بالثوار. وفي السادس من تشرين اول ١٩٣٦ وبعد أن لحقت خسائر بمجموعة الثوار الرئيسة في جبال الخليل دعت اللجنة العربية العليا الى وقف النشاطات المعادية والاضراب الطويل. ولكن القاوقجي، الذي انقذته وجيشه اتفاقية الهدنة سارع الى فتح معسكر تدريب للثوار في جبال نابلس. وطلبت الحكومة منه وقف نشاطاته وعندما رفض، خرج الجيش وطوّق القاوقجي ورجاله. فهب الآلاف من العرب لنجدة القاوقجي. واحتجت اللجنة العليا وحذرت الجيش من انه يخرق بذلك اتفاق الهدنة. ومرة اخرى قامت الادارة المدنية البريطانية بافشال الجيش، الذي امر بفك الحصار والسماح للقاوقجي بالهرب الى الضفة الشرقية من الاردن. وفي الخامس والعشرين من تشرين اول ١٩٣٦ غادر القاوقجي فلسطين. وقبل ان يغادر اقام في خان الزرع [وهو المكان الذي اقيمت فيه فيما بعد مستوطنة «طيرات تسفي » ـ حفل وداع كبيراً. وهتف الثوار لقائدهم وجاءت وفود لتوديعه. فعاد الثوار الى قراهم وخبأوا اسلحتهم للحاجة.

في هذه الاثناء تصاعد الخلاف بين العرب المعتدلين والمتطرفين بالنسبة لمشروع تقسيم فلسطين. وقد قاد المعارضين المتطرفين مفتي القدس، أمين الحسيني، الذي استخدم الارهاب ضد المعتدلين ومرة اخرى اخرجت الاسلحة من مخابئها. وبدأ الثوار

تدريباتهم وتهريب الاسلحة من الدول العربية المجاورة وتنفيذ العمليات المسلحة ضد الوجهاء العرب المعارضين للشيخ أمين الحسيني. وقد وجهت معظم النشاطات المسلحة في هذه المرحلة ضد رجال النشاشيبي وغيرهم، الذين لم يسيروا بنفس المسار الذي دعا اليه المتطرفون بزعامة الحسيني. فهرب اثرياء كثيرون من يافا وحيفا الى لبنان حتى انقشاع الازمة. وتوجهت وفود عربية للسلطات البريطانية وطلبت منها العمل على تصفية «الارهاب».

في السادس والعشرين من ايلول ١٩٣٧ اغتيل المتصرف البريطاني للواء الجليل، لويس اندريوس عندما كان في طريقه لصلاة المساء في كنيسة في الناصرة. ورد البريطانيون على هذا الحادث بحل«اللجنة العربية العليا» وجميع اللجان الوطنية وحظرت نشاطاتها. وتم عزل الحاج أمين الحسيني من منصبه كرئيس للمجلس الاسلامي واعتقل المئات من الزعماء العرب وتم نفي خمسة منهم الى جزيرة «سيشل» في المحيط الهندي. ولجأ المفتي الى مسجد عمر في القدس ومن هناك توجه الى لبنان متخفيا على شكل امرأة مسلمة محجبة ومن بيروت استمر المفتي في توجيه العمل المسلح وتنظيم ارساليات الاسلحة والمال. وبناء على اشارة متفق عليها بدأت جولة اخرى من اعمال العنف التي وجهت في معظمها ضد الحكم البريطاني.في تشرين اول ١٩٣٨ سيطر الثوار على البلدة القديمة من القدس ورفعوا على باب العمود علما عربيا كدليل على نجاح الثورة العربية وقرر البريطانيون القيام بعملية عسكرية حاسمة. فجلبت قوة عسكرية كبرى الى فلسطين وبمساعدة قوات منظمة الهاجناه التابعة للاستيطان العبري التي رأت باستئصال مجموعات الثوار العرب شرطاً لاستمرار وجودها، شرع في عملية واسعة ضد الثوار.

في شتاء ١٩٣٨ بدأ الانحلال بين الثوار الذين ادار مؤيدوهم ظهورهم لهم. وفي ذلك العام قتل اكثر من الف ثائر واعدم اكثر من خمسين.

وبين عامي ٩٣٦/ ٩٣٩ قتل ٥٢٠ يهوديا وجرح الآلاف. ولحقت خسائر جسيمة بالمستوطنات والمزارع اليهودية ولكن مؤامرات «العدو» لدفع الاستيطان اليهودي الى الانهيار، احبطت.

بعد حرب الاستقلال استخدم العرب مرة اخرى سلاح «الارهاب» حيث قام المتسللون باجتياز الحدود لتنفيذ مذابح وتدمير كل ما تناله ايديهم. وقد تلقى الفدائيون

تدريبات وملجأ وجميع المساعدات من الدول العربية المجاورة والبعيدة. وقد ادت هذه الحرب الصغيرة الى قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات انتقامية كثيرة.

بعد ذلك برز «الارهاب» بقوة جديدة عام ١٩٦٥ وكان حملة لوائه بشكل خاص هم رجال منظمة فتح. وبعد هدوء قصير في اعقاب حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ تزايدت من جديد النشاطات «الارهابية» الفلسطينية. واستعان الارهاب في هذه المرة كما كانت الحال في الماضي بالدول العربية الغربية والبعيدة وامتدت سواعده لتصل الى دول اخرى. وبدأت سفارات عربية في انحاء العالم بتقديم كافة المساعدات «للمخربين» الذين عملوا ضد اسرائيل في انحاء العالم وقاموا باختطاف طائرات، وبارسال طرود ملغومة، وبضرب الهيئات الدبلوماسية الاسرائيلية. كذلك صعد العرب في اعقاب حرب يوم الغفران نشاطات «الارهاب» واقدموا على تنفيذ مجازر في كريات شمونا، ومعالوت، وكيبوتس شمير، وفندق «سابوي» في تل ابيب، وسينما «صن» في تل ابيب وفي «ساحة صهيون» في القدس وفي العديد من الاماكن الاخرى.

بليطيم : لاجئون

هم العرب الذين رحلوا من منازلهم وقراهم ومدنهم في حرب الاستقلال وذلك بدعوة من زعامتهم، إلى ان يتم تدمير اليهود وعندها يعودون ليس فقط الى منازلهم وقراهم وانما الى منازل اليهود الذين سيلقون بهم في البحر، أو سيبادون في المعارك. وهكذا ستوضع نهاية «للدولة اليهودية» التي اقيمت بموجب قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة والذي ينص على اقامة «دولة يهودية» وأخرى عربية في فلسطين. وتشير الاعتقادات الى انه من بين مليون فلسطيني كانوا في فلسطين قبل حرب عام ١٩٤٨ بقي في منازلهم في نهاية تلك الحرب داخل اسرائيل حوالي ١٤٠ الف نسمة فقط.

ان الذين هاجروا من منازلهم، والذين تذكروا جيدا المذابح الوحشية التي نفذها العرب باليهود في السنوات الدامية التي سبقت حرب عام ١٩٤٨، والذين خشوا من تعرضهم للانتقام، اصبحوا لاجئين في قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة الذي كان انذاك تحت الحكم المصري. كذلك انتقل جانب من هؤلاء اللاجئين الى الدول العربية الاخرى، وقد تم اسكان الغالبية العظمى منهم في مخيمات حيث عاشوا فيها حياة الضغط، والاضطهاد، والكآبة، والتعفن. وصارت هذه المسألة الانسانية اداة سياسية ضد اسرائيل. ورفض الزعماء العرب بشدة استيعاب

اللاجئين بين السكان الاصليين بل وذهب بهم المطاف الى حد الاعلان: انهم سيواصلون الابقاء على قضية اللاجئين كقضية حياة من أجل التعبير عن عدم التسليم بقرار التقسيم الخاص بفلسطين وابراز رغبة العرب في اعادة عجلة التاريخ الى الوراء.

لقد استغلت معاناة اللاجئين طيلة السنوات لتهجمات شرسة ومستمرة على اسرائيل، وذلك ليس فقط على ايدي الزعماء العرب الذين تقع على عاتقهم مسؤولية المصير المر الذي آل اليه اللاجئون، وانما ايضا على ايدي المنظمات والهيئات الدولية. كذلك تم تضخيم عدد اللاجئين بصورة لا تصدق. والذين فارقوا الحياة ظلوا مسجلين في قوائم وكالة الغوث والتشغيل الدولية. وحتى اللاجئين الذين انتظموا في دول مختلفة والذين هاجروا الى دول النفط في الخليج وتم استيعابهم جيدا في اماكنهم بقوا مسجلين على انهم لاجئون يتلقون المساعدات.

وكان الاردن هو الدولة العربية الوحيدة التي منحت اللاجئين حقوق المواطنة. اما سوريا فقد رفضت حتى استيعابهم من الناحية الاقتصادية. ومصر لم تعط حقوق المواطنة للاجئين في قطاع غزة الذي كان تحت الاحتلال المصري حتى حرب الايام الستة. وأحبطت مصر كل محاولة للمساعدة على اخراج اللاجئين الى الدول العربية التي كانت مستعدة لاستقبالهم. وباشراف وتوصية الدول العربية اصبحت مخيمات اللاجئين «مراكز تعفن بشري واجتماعي واوكار تذمر وانتظام لنشاطات تخريبية ضد اسرائيل وسكانها». فمن بين شبان المخيمات تم تجنيد «المخربين والقتلة» وعملاء الاستخبارات والتجسس. وفي جنوب لبنان اقيم اكبر تجمع «تخريبي» من رجال منظمة فتح اطلق عليه اسم «فتح لاند». وقد اقلق هذا التجمع اسرائيل بشدة وتسبب في دفع الجيش الاسرائيلي الى القيام بردود فعل حازمة.

اما اكبر تجمع للاجئين فموجود في المملكة الاردنية الهاشمية. وقد اصطدمت جميع المحاولات لحل قضية اللاجئين. بمعارضة شديدة من جانب الدول العربية، وبرفض التعاون مع اية مؤسسة أو هيئة دولية ارادت حل القضية. كذلك يرفض العرب اجراء عملية احصاء حقيقية للاجئين. لقد سمحت الحكومة الاسرائيلية بعودة بضع عشرات مئات من اللاجئين في اطار جمع شمل العائلات. ويتواجد في «دولة اسرائيل» اليوم حوالي ٤٠٠,٠٠٠ عربي بدلا من ١٤٠,٠٠٠ تقريبا كانوا فيها في اعقاب حرب الاستقلال.

بلشتينائيم: فلسطينيون

عرب يعيشون في «ارض اسرائيل» وينسبون الى انفسهم شخصية وطنية خاصة بين الشعوب العربية. ان العدد العام لهؤلاء العرب غير معروف ولكن يقدر بثلاثة ملايين يقيم معظمهم في فلسطين وعلى جانبي نهر الاردن. وهناك اعداد من الفلسطينيين منتشرون في الدول العربية المجاورة منذ حرب الاستقلال عندما قامت عدة مئات الاف منهم بالرحيل من ديارهم.

في عام ١٩٤٨ قام الحاج امين الحسيني مفتي القدس السابق، بمحاولة لتنظيم العرب الذين يطلقون على انفسهم اسم «فلسطينيون». فاقام في قطاع غزة حكومة عموم فلسطين التي استمر وجودها نظريا فقط حتى اواسط الستينات. وفي عام ١٩٥٦ وبعد حملة السويس سعى فلسطينيون كثيرون لحل قضيتهم بوساطة التيار الناصري الذي ايد الكفاح الشامل من أجل الوحدة العربية وابتداء من عام ١٩٥٩ أخذ الكيان الفلسطيني يبرز بشكل سريع. وبايحاء من مصر اقيم برلمان في قطاع غزة وتم تجنيد فلسطينيين للجيش المصري والجيش العراقي. وكان الشعار هو أنه يجب على الفلسطينيين انفسهم ان يكونوا القوة الطلائعية في الكفاح العربي الشامل ضد اسرائيل وعليه يجب عليهم ان يبرزوا ويؤكدوا هويتهم وكيانهم الوطني وأن يسعوا لاقامة دولة فلسطينية في فلسطين، وفي عام ١٩٦٣* شكلت منظمة التحرير الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني. وفي اعقاب حرب يوم الغفران قرر مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين وانها هي المسؤولة عن الشعب الفلسطيني.

تْسفا هاهتْسلا / جيش الانقاذ

جيش شبه نظامي شكل في سوريا في نهاية عام ١٩٤٧ من متطوعين عرب، خدم بعضهم في جيوش عربية والبعض الآخر اشخاص جدد تم تدريبهم في معسكرات خاصة وخاصة في معسكر «كنانة» في سوريا «لمحاربة الصهيونية والنوايا اليهودية لاقامة دولة في فلسطين».

* تقرر تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية اثر مؤتمر القدس في ١٩٦٤/٦/٢

منذ مطلع عام ١٩٤٨ شرع جنود جيش الانقاذ بدخول فلسطين في شتى الطرق المؤدية اليها من الدول العربيــة المجاورة، ومن خــلال غض النظر المقصــود من قبل حراسات الجيش البريطاني. وقد سميت الكتيبة الاولى من جيش الانقاذ باسم: «كتيبة اليرموك» وقادها فوزي القاوقجي وهو ضابط سوري، خريج المــانيا النــازية ومغــامر مشهور. وقد هزم على ايدي وحدات منظمة الهاجناه والجيش الاسرائيلي عند «طيرات تسفي» ومشمار هاعيمك والشجرة والناصرة والمنارة في الجليل. اما قائد الكتيبة الثانية فكان «اديب الشيشكلي» وهو الآخر ضابط سوري هزم عند «يحيعام». وبعد نهاية حرب الاستقلال بوقت ما ترأس الشيشكلي الانقلاب العسكري في سوريا واصبح دكتاتوراً لها.

وفي انقلاب عسكري آخر وقع بعد ذلك بشهرين تم اعدام الشيشكلي. اما القائد العام لجيش الانقاذ فكان ضابطا عراقيا يدعى «اسماعيل صفوت».

تْسفاها شحرور هافلشتيني / جيش التحرير الفلسطيني

هو القوة الفلسطينية النظامية والتي تعتبر الساعد العسكري لمنظمة التحـرير الفلسطينية.

وهذا الجيش مزود بدبابات ودروع. وقد شاركت وحداته في حرب يوم الغفران الى جانب الجيش السوري في الجولان والى جانب الجيش المصري في سيناء.

* عري بيتواح / مدن تطويرية

هذه التسمية اطلقت على المدن والقرى الكبيرة في «دولة اسرائيل» التي أسست بعد قيامها عام ١٩٤٨ في مناطق مختلفة من «البلاد» واستوعبت مهاجرين جدداً. ومن بين هذه المدن التطويرية:

بئر السبع، ديمونا، عراد، اللد، الرملة، كريات جات، بيت شيمش، بيسان، صفد، حتسور، كريات شمونا، معالوت، مجدال هاعيمق، نتسرات عيليت، وغيرها.

وكانت هناك ثلاثة اهداف لاقامة المدن التطويرية وهي:

- توزيع السكان

- وتوزيع وتقسيم صحيح لمراكز الصناعة والمشاغل

ـ واقامة مراكز ادارية واقتصادية للمناطق الريفية وتستثمر في المدن التطويرية، بشكل خاص، مؤسسات حكومية وعامة بوسائل خاصةوبجهود موجهة لتطور وضمان وجود سكانها.

وهناك مدن تطويرية مختلطة مثل عكا وترشيحا ومعالوت او أنها اقيمت في مناطق مهجورة مثل بيسان وعسقلان ويبنا، وغيرها. واكبر المدن التطويرية هي مدينة بئر السبع عاصمة النقب والتي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة ومؤسسات عامة وثقافية وتربوية وعلمية وطبية وما شابه ذلك.

*** عَتْليت : مستوطنة عتليت**

مستوطنة ريفية ـ بلدية تقع على شاطىء الكرمل. اسست عام ١٩٠٣ كمستوطنة زراعية على «ارض البارون روتشيلد»، واعطيت هذا الاسم نسبة الى عتليت القديمة قلعة الصليبيين التي ترتفع اسوارها وبقاياها الى الشمال من المستوطنة الجديدة. وقد اشتهرت عتليت في تاريخ الاستيطان الجديد في فلسطين بعد قيام محطة التجارب الزراعية التي اقامها عام ١٩١٢ اهارون اهارونسون الذي اكتشف عام ١٩٠٦ بذرة الحنطة قرب روشبينا وكان من مؤسسي ورؤساء شبكة التجسس «نيلي». التي عملت بإمرة البريطانيين ضد الاتراك في الحرب العالمية الاولى. وقد استخدمت شبكة التجسس المحطة التجريبية في عتليت قاعدة رئيسة ونقطة اتصال مع السفن البريطانية التي كانت تقترب من شاطىء عتليت لاستلام وتسليم معلومات. وفي عام ١٩١٦ اكتشف الاتراك عن طريق الصدفة هذه الشبكة: فقد ارسلت حمامة زاجلة تحمل في رجلها رسالة استخبارية سرية من المحطة التجريبية ولكن الحمامة حطت في باحة منزل الحاكم التركي في قيساريا وهكذا اكتشفت الشبكة. كما اشتهرت عتليت بوساطة المعسكر الانكليزي الذي اقيم بالقرب منها.

وخلال فترة الهجرة السرية استخدم المعسكر لسجن المهاجرين اليهود الذين اعتقلتهم سفن الاسطول البريطاني. وفي العاشر من تشرين اول ١٩٤٥ وخلال عملية اقتحام جريئة افرجت قوات الهاجناه عن المهاجرين السجناء في المعسكر.

ويوجد في عتليت مشروع كبير لاستخراج الملح من البحر.

* **فاتــوا** : الحروف الأولى من Professional and Technical Workers Aliya

منظمة متطوعين فوق حزبية اقيمت عام ١٩٤٤ لتشجيع الهجرة الى فلسطين وخاصة من بني اليهود اصحاب المهن الحرة في الدول الغربية. وقد عملت هذه المنظمة في البداية ابان الحرب العالمية الثانية في انكلترا، وذلك اثناء اللقاءات التي كان يعقدها الجنود اليهود في معسكرات الجيش والذين كانوا يرغبون في الاستيطان بعد الحرب في فلسطين.

وكان اول مهاجري «فاتوا» فالترايتان الذي عمل رئيسا للمجموعة وسكرتيرها الفخري. وبين نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى قيام «دولة اسرائيل» هاجر الى فلسطين جميع اوائل الأشخاص الذين انتسبوا الى عضوية «فاتوا» وفي عام ١٩٤٦ فتحت «فاتوا» مكتبها الأول في القدس لمعالجة شؤون استيعاب المهاجرين وفي عام ١٩٤٩ اندمج هذا المكتب في دائرة الشباب والطلائعية «التابعة للوكالة اليهودية. وبعد مرور وقت فتحت مكاتب في مدن اخرى في اسرائيل بالاضافة الى فتح مكاتب في انكلترا، والولايات المتحدة وكندا وافريقيا الغربية وفرنسا، واستراليا. ومنذ عام ١٩٧٠ ونشاطات «فاتوا» تدار في اسرائيل في اطار دائرة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية.

* **باتـــريا** :

اسم سفينة المهاجرين غير الشرعيين التي اراد الانكليز طرد ركابها الى جزيرة ماوريشيوس. ومن أجل تأخير طرد المهاجرين نفذ في السفينة في ٢٥ تشرين ثان ١٩٤٠ عمل تخريبي كان اخطر مما خطط له. ونتيجة للانفجار قتل ٢١٦ من بين ١٨٠٠ راكب كانوا في السفينة. وبعد هذا الحادث نقل المهاجرون الى معسكر الاعتقال في عتليت وافرج عنهم بعد مضي حوالي عام ولكن الحكومة البريطانية خفضت تصاريح هجرتهم من العدد العام المسموح بهجرته الى فلسطين.

* **باترســـون : جون هنري**

عسكري بريطاني. وكان من وراء الحركة الصهيونية ومن مؤيديها. ولد في دابلين عام ١٨٦٧. وفي الحرب العالمية الأولى عين قائدا «لكتيبة قادة البغال التي نظمها وشكلها زئيف جابوتنسكي ويوسف ترومبلدور عام ١٩١٥ كذلك عمل باترسون قائدا للكتيبـة العبرية [رماة الملك ٣٨] وفي نهاية الحرب واصل باترسون اهتمامه وتأييده للصهيونية ولصناديقها. وقد خطب في مهرجانات عامة وانتقد سيـاسة الانتـداب البريـطاني في فلسطين توفي في كاليفورنيا عام ١٩٤٧.

* **باربـــاند**

منظمة عمالية صهيونية اقيمت وعملت في الولايات المتحدة. أسست رسميا عام ١٩١٢ بعد اربع سنـوات من وضـع اسسهـا على ايـدي دافيد بنيسكي، وشمـوئيل بونتشيك، ومئير بارأون.

وقد اهتمت هذه المنظمة برفع مستوى معيشة اعضائها، وفي مجال نشاطاتهـا الثقافية طورت منظمة بارباند العديد من الكتب الثقافية لابناء اعضائها واقامت نوادي ثقافية ودورات للكبار. وفي المجال الاقتصادي اهتمت المنظمة بتأمين الاعضاء استعداداً لشيخوختهم واهتمت بتوفير خدمات اسكان وصحة وخدمات اجتماعية مختلفة.

* **بوغـــروم**

لقب روسي اطلق على أعمال السرقة والعنف والقتل التي كانت تنفذ ضد اليهود في روسيا وكانت هذه «البوغرومات» او المذابح تنفذ بعلم السلطات الروسية وبتشجيع منها وخاصة منذ الثمانينات في القرن التاسع عشر.

وقد اشتهرت المذابح في جنوب روسيا بين عامي ١٨٨١/١٨٨٣ مثل: عواصف في النقب التي اطلقت على مذابح كيشينوف عام ١٩٠٣ ومذابح ١٩٠٥ و١٩٠٦ في مدينة بياليستوك، ومذابح عامي ١٩١٨/١٩١٩ في اوكرانيا في عهد الحرب الأهلية التي وقعت على أثر ثورة اكتوبر عام ١٩١٧

* **بوم / اختصار ل ـ بعولوت ميوحدوت**: أي اعمال خاصة

وحدة خاصة تابعة لمنظمة الهاجناه اقيمت اثناء الأحداث الدامية عام ١٩٣٩ للقيام باعمال انتقامية ضد القتلة العرب. وقد تلقى افراد الوحدة تدريبا خاصا واسلحة متفوقة. وقد استغرق عمل هذه الوحدة أقل من عام. وتم حلها في أيلول ١٩٣٩.

* **بوعلي اغودات يسرائيل** : عمال رابطة اسرائيل

منظمة عمالية دينية شكلت في اطار الحركة العالمية «اغودات يسرائيل» وكان هدفها بناء النظام الاجتماعي والاقتصادي على أسس التوراة وقوانينها ووصاياها. اقيمت هذه المنظمة في بولندا عام ١٩٢٢ تحت اسم «بوعلي ايموني يسرائيل» وبدأت العمل في فلسطين عام ١٩٢٥. وقد أقامت هذه المنظمة مستوطنات زراعية وقروية ومدارس زراعية وتشترك هذه المنظمة مع اغودات يسرائيل في الحياة السياسية «للدولة» والكنيست.

* **بوعلي صهيون** : عمال صهيون

حزب عمالي صهيوني ـ اشتراكي شكل في المنفى في القرن التاسع عشر. وقد نادى اعضاؤه بالدمج بين الاشتراكية والثورة الوطنية اليهودية وعارضوا بشدة حزب «البوند» الذي رفض فكرة النهضة الوطنية في فلسطين. ومن بين عمال صهيون من طالب بتنفيذ معظم النشاطات في دول المهجر فقاموا بالمساعدة على تنظيم الدفاع الذاتي ضد المشاغبين وبالمقابل كان هناك اعضاء اعتقدوا بأنه في فلسطين فقط يمكن مزاولة نشاطاتهم في اطار بعث شعب اسرائيل في وطنه التاريخي ورفضوا الاشتراك في النشاطات الثورية التي وقعت في تلك الايام في روسيا القيصرية.

وقد عقد المؤتمر التأسيسي لحزب «بوعلي صهيون» الذي يعتبر احد المخلصين لأرض اسرائيل وعودة صهيون، عام ١٩٠٦ في بولتابا في روسيا وبتأثير من د . ف ، بوركوف الذي كان الروح الحية في الأعداد للمؤتمر وصياغة برنامج الحزب، اقر المؤتمرون المبادىء الماركسية مع تطوير خاص للفكرة القومية. وفي عام ١٩٠٧ وافق مؤتمر الحزب في لاهاي على «التحالف العالمي لعمال صهيون» في عام ١٩٠٥ أقيم في فلسطين حزب «بوعلي صهيون» الذي انتمى اليه اعضاء من افراد الهجرة الثانية ومنهم

من اشترك في منظمة الدفاع الذاتي التي شكلت اثناء القلاقل الروسية.

وقد شهد هذا التحالف العديد من الانقسامات حيث برزت احزاب يسارية ويمينية من عمال صهيون. وفي عام ١٩٤٨ اتحدت هذه الأحزاب وأقامت حزب مابام/ حزب العمال الموحد مع هاشومير هاتسعير.

وفي عام ١٩٥٤ طرأ انقسام داخل حزب مابام وبعد هذا الانقسام بقي عدد من الأعضاء في مابام والقسم الآخر اقام مع «احدوت هاعفودا» حزب «احدوت هاعفودا ـ بوعلي صهيون»

* فايبــل برتــولد

أديب وزعيم صهيوني ولد في النمسا عام ١٨٧٥. وعين عضــوا في الكونغـرس اليهودي الأول. وكان احد قادة حركة «الكتلة الديموقراطية» التي كان يتزعمها الدكتور حاييم وايزمن وعارض مشروع اوغندا بشدة. وعمل مديرا للصندوق التأسيسي توفي في القدس عام ١٩٣٧.

* فينلــس / شــموئيل

احد الأعضاء الأوائل الذين انضموا الى حركة «هواة صهيون» وزعيم صهيوني في رومانيا. ولد في غاليتسيا عام ١٨٤٣ وأقام في رومانيا ١٨٦٠ ونشط في حركة هواة صهيون وساعد الطلائعيين الأوائل الذين هاجـروا من رومانيـا ليقيموا مستــوطنات روشبينا في الجليل الأعلى وزخرون يعقوب في الطرف الجنوبي من الكرمل عام ١٨٨٢ وفي عام ١٨٩٥ عين «فينلس» رئيساً للجنة المركزية للهستدروت الصهيونية في رومانيا وقد اشترى اراضي في الجولان من البارون روتشيلد الذي كان يملك اراضي واسعة هناك. وقد أقام في هذه الأراضي مهاجرون من رومانيا ولكن الحكومة التركية حكمت عليهم بمغادرة المكان. فأعاد البارون الأموال لفينلس الذي نقلها بدوره الى الصندوق القومي الاسرائيلي.

لقد كان شموئيل فينلس من اوائل مؤيدي الدكتور هرتسل في طريقه السياسي. وقد عمل نائبا لرئيس الكونغرس الصهيوني الأول وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية ومع بداية الهجرة الثالثة عام ١٩٢٠ ساعد الطلائعيين الذين مروا برومانيا وهم في طريقهم من روسيا الى فلسطين.

* **بينس يحيئيل ميخال**

اديب، ومربّ، ونشيط سياسي، ولد في روسيا عـام ١٨٤٣ وكان احـد المثقفين العبريين الذين ارادوا الاستفادة من الميزات الجيدة في الأداب والمفيدة في الثقافة. وقد دافع كثيرا عن اللغة العبرية وتربية الشعب على العمل المنتج وعلى الزراعة. هاجر الى فلسطين عام ١٨٧٨ واشترك في تأسيس مستوطنات «يهود» وبيتح تكفـا» و«غديـرة» و« احيـاء » في القدس، توفي عام ١٩١٣ وقد اطلق اسمه على المستوطنة الدينيـة في السهل الساحلي كفار بينس.

* **بينسكر / يهودا ليف / ليؤون**

طبيب وناشر. وأحد مقيمي حركة هواة صهيون ومن رؤسـائها. ولد في بـولندا الروسية عام ١٨٢١ وقد ورث عن والده المعلم والباحث العبري اتجاها يهوديا قويا. وعندما اندلعت اعمال القتل والمطاردة ضد يهود روسيا عام ١٨٨١ طرأت ازمـة على نظرياته التي امن بها حتى ذلك الوقت والقائلة بأن حل قضية اليهود ممكن عن طريق تحقيق المساواة في القوة وقد تعمق في دراسة ما يتعلق بمصير اليهود واليهودية وفي عام ١٨٨٢ نشر نداء غير موقع باسمه كتبه باللغة الألمانية ليهود روسيا دعا فيـه الشعب اليهودي الى التحرر والوعي القومي والعودة الى حيـاة الاستقلال الاقليمي وفي عـام ١٨٨٤ عقد بينسكر في مدينة كاتوبتس اول مؤتمر لحركة هواة صهيون ومنذ ذلك الوقت اصبح الشخصية الرئيسة في الحركة في العالم اليهودي وقد توفي بينسكر في روسيا عام ١٨٩١ ونقلت رفاته الى فلسطين عام ١٩٣٤ ودفنت في مغارة نكنور في جبل المكبر. واطلق اسمـه على مستـوطنة «نحـلات يهودا» قـرب ريشون لتسيـون وعلى شـوارع في مدن اسرائيلية.

* **بيـكا** : **اختصار لـ** : **Palestine Jewish Colonization Association**

شركة استيطان يهودي في فلسطين

اسست عام ١٩٢٤ على أيدي البارون روتشيلد لادارة مشروع استيطان اقامه هو ونقل في عام ١٨٩٩ ـ ١٩٠٠ الى شركة «يكا» وبعد المصادقة على الانتداب البريطاني على فلسطين استعاد البارون روتشيلد مسؤولية مستوطناته واقام شركة «بيكا» كشركة فرعية لشركة «يكا» ووضع على رأس الشركة الفرعية ابنه جيمس دي روتشيلد وفي مطلع

القرن العشرين اقيمت على اراضي «بيكا» المستوطنات: سجرة» «كفار تبور» «يبنئيل»بيت جن» «متسبيه» «كنيرت» «عتليت» «جبعات عدة» وغيرها.

*** فيتســـر / جــان / يونـــا**

رجل اعمال وزعيم صهيوني في بلجيكا. ولد في كراكوب عام ١٨٧١ وانضم الى الحركة الصهيونية السياسية وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية. وكذلك عمل مديرا للصندوق القومي الاسرائيلي ورئيسا للهستدروت الصهيونية في بلجيكا.

توفي عام ١٩٢٩. واطلق اسمه على «كفار يونا» في السهل الساحلي.

*** بلوجوت غيوس شل بيتار** : سرايا التجنيد في بيتار

سرايا شبيبة تابعة لحركة بيتار (بريت يوسف ترومبلدور) أسسها الصهاينة الاصلاحيون قبل قيام اسرائيل. وقد التزمت هذه السرايا بتأدية واجبها الوطني في «جيش العمل» وذلك عن طريق التطوع للعمل في المستوطنات وفي اعمال الحراسة وكانت هذه السرايا جزءا من منظمة «ايتسل» وكانت اشهر هذه السرايا سرية روشبينا، وسرية كفار سابا، وسرية حائط المبكى التي عملت في القدس

*** بلوجوت هاليلا هاميو حدوت السرايا الليلية الخاصة**

وحدات كوماندو خاصة، شكلت لمحاربة المجموعات العربية المسلحة التي عملت خلال الفترة ما بين ١٩٣٦/ ١٩٣٩ وقد سميت بالانكليزية: Special Night Squads وقد أقام هذه السرايا وقادها الضابط الانكليزي تشالرز اورد فينجيت الذي كان من أشد مؤيدي المشروع الصهيوني وحظي بلقب «الصديق». وعمل في السرايا الليلية جنود بريطانيون ومتطوعون يهود من أعضاء منظمة «الهاجناه» وقد خاضت هذه السرايا معارك غير عادية ضد العصابات وحظيت بنجاح كبير. وبعد اشتداد حدة الخط البريطاني المناوىء للصهيونية ولمشروع بعث اليهود في فلسطين. طرد فينجيت من فلسطين وكتب في سجل خدمته العسكرية بأنه ممنوع من دخول فلسطين. وقد قتل في جبهة «بورما» في الحرب العالمية الثانية. وقد تم حل السرايا الليلية في تموز ١٩٣٩.

*** بلوجوت ساديه** : سرايا ميدان

وحدات شكلت عام ١٩٣٧ في اطار منظمة «الهاجناه» لمحاربة المجموعات العربية المسلحة وسميت باختصار «بوش» وهذه الوحدات تطورت عام ١٩٣٨ الى قوة قطرية

اخذت على عاتقها حماية مناطق استيطان مختلفة، وكان الجديد في عمل هذه الوحدات هو الخروج من مجال المستوطنات الى الميدان لاستقبال العصابات العربية في المناطق الواقعة خارج حدود المستوطنات.

وفي مطلع شباط ١٩٣٩ تم حل وحدات «بوش»

* **بل ـ يم** : **اختصار ل**: «**بلوغا يميت**» سرية بحرية

هذه الوحدة كانت تعمل في اطار قوات البالماخ كوحدة بحرية لقوات الهاجناه وعملت في اطار الهجرة اليهودية السرية وفي مجال تخريب منشآت بحرية بريطانية وسفن الأسطول البريطاني التي كانت تطارد المهاجرين وكان اوائل العاملين في هذه الوحدة من رجال البحرية الذين خدموا في الهاجناه ابتداء من عام ١٩٣٤ حيث بدأت الهجرة السرية المنظمة.

* **بالماح** : **اختصار لـ** : «**بلوجوت ماحتس**» سرايا ضاربة

قوة ضاربة جندتها منظمة «الهاجناة» منذ أيام الحرب العالمية الثانية وعملت حتى حرب الاستقلال. وكانت هذه القوة وحدة طلائعية عسكرية متكاتفة تحكمها روح الأخوة والقيم الصهيونية والثقافية.

شكلت قوات «البالماح» عام ١٩٤١ عندما تعرضت فلسطين لخطر الغزو النازي الافريقي بقيادة روميل . وانذاك اتفقت قيادة الهاجناة وقيادة الجيش البريطاني على تشكيل قوة من الشبان اليهود لتعمل كوحدة خاصة في اطار الجيش البريطاني ومن مهامها شن حرب عصابات ضد القوات النازية.

تقرر ان تتسلم الوحدة معدات من مستودعات الجيش البريطاني وان يقوم مدربون بريطانيون بتدريب افراد الوحدة على أساليب حرب العصابات والتخريب وهكذا. وقد اقيمت تسع سرايا. وفي اطار البالماح اقيمت وحدات كوماندو سميت «بترهاز» تكونت من متطوعين خدموا في السابق في المانيا وقصد بها العمل خلف الخطوط الألمانية كذلك شكلت وحدة «البلقان» التي اعدت لتدريب مظليين.

كانت اول عملية قامت بها قوات البالماح هي عملية الثلاثة والعشرين بلماحيا وضابط بريطاني واحد الذين توجهوا في أيار ١٩٤١ في قارب لضرب مصافي تكرير النفط في طرابلس في سوريا التي كانت تعيش انذاك تحت الحكم الفرنسي ولكن اثارهم اختفت ولم يعرف مصيرهم حتى اليوم.

في نهاية الحرب العالمية الثانية لعبت مؤسسة البالماح دوراً بارزاً في كفاح الاستيطان اليهودي الطويل ضد سياسة الانتداب البريطانية. وكان أول نشاط قامت به قوات البالماح في تلك الفترة اقتحام معسكر عتليت والافراج عن المهاجرين الذين كانوا مسجونين فيه بعد ذلك قامت بعمليات تخريب ضد الجسور ومحطات الرادار ومراكز الشرطة وقوارب الحراسة وسفن الأسطول الملكي التي استخدمت لمحاربة الهجرة السرية. وشارك رجال البالماح في احضار سفن مهاجرين وانزال المهاجرين غير الشرعيين على شواطىء فلسطين.

في البالماح تطورت «روح الوحدة» وتكونت علاقات مودة واخوة بين القادة والجنود. وبنيت قيم جديدة وكان شعار البالماح «سبلتين وحربة» فقواعده كانت المزارع والى جانب التدريبات العسكرية تدرب افراد البالماح على الزراعة الطلائعية استعداداً للاستيطان. وفي نهاية عام ١٩٤٤ استوطنت اول نواة من البالماح في اراضي «بيت كيشت» في الجليل الأسفل.

عندما اندلعت الأعمال العدائية العربية في اواخر عام ١٩٤٧ كانت قوات البالماح قوة مجندة ذات تجربة قتالية والقي بها فوراً في المعركة. وخلال الفترة بين ٢٩ تشرين ثان ١٩٤٧ وهو اليوم الذي قررت فيه الأمم المتحدة قيام «دولة يهودية» وحتى ١٥ ايار ١٩٤٨ وهو اليوم الذي اعلن فيه مجلس الدولة المؤقت قيام «دولة اسرائيل» كانت نشاطات قوات البالماح الرئيسة تتركز في الحرب على الطرق وفي الدفاع عن المواصلات اليهودية والاشتباك مع العصابات العربية المسلحة والاغارة على قواعد هذه العصابات ومراكزها وعندما اعلن عن تشكيل «جيش الدفاع الاسرائيلي» كوريث شرعي لمنظمة الهاجناه اصبحت قوات البالماح جزءا منه. فمعظم قادة الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي جاءوا من صفوف البالماح وتعتبر اسماء الألوية، «يفتاح» و «هرئيل» و «هانيجف» و «جولاني» رمزاً «للتضحية والبطولة» وفي ٧ تشرين ثان ١٩٤٨ قررت حكومة اسرائيل حل القيادة الخاصة لقوات البالماح بحجة اخضاع الجيش كله لقيادة عليا واحدة وهي «رئاسة الأركان» ولم تعد هناك حاجة لقيادة مستقلة. وفي ١٠ كانون اول ١٩٤٨ وافق مجلس نقابة العمال (الهستدروت) على قرار اللجنة التنفيذية لحل قيادة البالماح بعد مضي سبع سنوات على وجود هذه القوة الطلائعية الشعبية التي انفردت بها اسرائيل فقط ولم يكن لها مثيل في كافة جيوش العالم.

* **فلشــتينا / فلسطين**

هذا الاسم اطلقـه الأدبـاء «الهيـلانيـون». وذلك نسبة للفلسطينيين ـ الشعب القـديم الذي اقـام بهـا في أيـام استيـطان القبـائـل الاسرائيلية التي كانت في عهد «يهـوشـع بن نون» وحتى نهـايـة فتـرة الهيكـل الأول. وبعـد قمع تمرد «بازكوخابا» استخدم الرومان ايضا اسم «فلسطين» وقد قسم الرومانيون فلسطين الى ثلاثة الوية هي:

- فلسطين الأولى التي شملت «يهودا وشمرون» (الضفة الغربية) ومنطقة الساحل وجبال الخان الأحمر وعاصمتها قيساريا.
- فلسطين الثانية التي شملت الجليل و«المدن العشر» والجولان. وعاصمتها بيسان
- فلسطين الثالثة التي شملت الجنوب والنقب وعاصمتها «البتراء»

وخلال العهد التركي ١٥١٧ ـ ١٩١٧ اطلق العرب عليها اسم فلسطين. وعندما سلم الانتـداب الى بريطانيا على أيدي عصبة الأمم سميت البلاد الواقعة على ضفتي نهر الأردن بلشتينا.

* **فرنتش / دين فحشبون : تقرير فرنتش**

تقرير «لويس فرنتش» وهو خبير بريطاني لتطوير الزراعة كـان يعمل كسكـرتير رئيس في ولاية البنجاب في الهند وعين للتحقيق في الوضـع في فلسطين. وقد نشر تقريرين الأول في ١٢ كانون اول ١٩٣١ والثاني في ٢٠ نيسان ١٩٣٢ تطرق فيهما الى مستقبل التطوير الزراعي في فلسطين. وفي هذين التقريرين قال فرنتش: انه على الرغم من أن شراء الأراضي على أيدي اليهود لم يؤد الى طرد العرب من أراضيهم فانه يجب الحد من شراء الأراضي على أيدي اليهود. وقد رفض العرب واليهود معاً قبول اقتراحات وتوصيات فرنتش . وبما انه حتى الحكومة البريطانية لم ترغب في تطوير القطاع الزراعي بشكل واسع فقد استقال فرنتش من منصبه.

* **فريشتاين يهوشواع هيشل**

احد الأوائل الذين عملوا في حركة هواة صهيون ومن رؤساء «المزراحي» ولد عام ١٨٧٠ في وارسو. وعين عضوا في المؤتمر الصهيوني الأول وعضوا في اللجنة التنفيذية

الصهيونية. وقد أقام في القدس عام ١٩٣١ وتوفي عام ١٩٤٨

* **فــروغ / شمعون شموئيل**

شاعر يهودي وطني عبر عن طموحات الشعب اليهودي وعمل شاعرا لحركة هواة صهيون. ولد في روسيا عام ١٨٦٠. وقد كتب باللغات الروسية ولغة الأيدش وفي اخر ايامه باللغة العبرية وقد توفي «فروغ» عام ١٩١٦. واطلق اسمه على شوارع في اسرائيل

* **بروتوكوليم شل زكاني تسيون** : بروتوكولات زعماء صهيون

كتب تشهير وتجن مضادة للسامية. وهذه الكتب كتبت على شكل «وثائق سرية» وكمحاضر لاجتماعات سرية عقدها زعماء اليهود في العالم ومعهم «البناة الأحرار» في اوقات متقاربة من أجل السيطرة على العالم، وذلك عن طريق تقويض المبنى الاجتماعي للدول والشعوب وتدمير الحضارة المسيحية، واثارة الانقلابات والنزاعات، ونشر الكفر والالحاد والتحريض على اعمال العنف والحروب وما شابه ذلك.

ويعتقد ان مؤلفي هذه الكتب التشهيرية جاءوا من الأوساط الرجعية الروسية والشرطة الروسية السرية التي عملت في عهد القيصر. وقد نشرت هذه البروتوكولات المزيفة عام ١٩٠٣ وترجمت الى لغات كثيرة ومنذ ذلك الوقت استخدمت كوسيلة دعائية سامة بأيدي الحاقدين على اليهود وتنشر في الدول العربية حتى يومنا هذا ترجمات باللغة العربية لهذه البروتوكولات وهي تشكل بالنسبة لهم اداة تحريض وحقد على اسرائيل.

* **فرومكــين** : أرييه لب

حاخام، وباحث وأديب، ورجل اعمال. ولد في ليطا عام ١٨٤٥، وقد زار فلسطين عام ١٨٧١ والف كتاباً تضمن انطباعاته من هذه الزيارة وعاد وهاجر الى فلسطين عام ١٨٨٢ وبعد ذلك بعام اقام في بيتح تكفا. واضطر لمغادرة فلسطين عام ١٨٩٤ وعاد اليها عام ١٩١١ توفي في بيتح تكفا عام ١٩١٦ ويعتبر كتابه الكبير: تاريخ عظماءاسرائيل كتاب تاريخ للاستيطان العبري في فلسطين خلال الاربعمائة عام الأخيرة.

* **فرومكــين** : يسرائيل لب

صحفي عبري، ومن مؤسسي الصحافة العبرية في فلسطين. ولد في روسيا عام ١٨٥٠ وهاجر الى فلسطين مع والديه عام ١٨٥٩ وقد اصدر وحرر في القدس صحيفة

«حفتسيلت» التي دعت الى تصحيح حياة الشعب وتوسيع التعليم وتحسين الثقافة واقام اول مكتبة عامة في القدس واهتم في تربية الشبان اليهود على الزراعة وأسس رابطة لمساعدة يهود اليمن وعمل على توطينهم في سلوان [كفار هاشيلواح]. توفي في القدس عام ١٩١٤

* **فريـــر ريحـــا**

هي المبادرة الى فكرة هجرة الشبان اليهود الى فلسطين، وعاملة اجتماعية. ولدت في المانيا عام ١٨٩٢ وبتأثير من التمييز ضد اليهود من قبل الألمان خلال فترة الانحطاط الاقتصـادي الخطير طرحت فكـرة تهجير شبـان واحداث الى فلسـطين وتنظيمهم في مستوطنات زراعية وفي ٣٠ كانون ثان ١٩٣٣ وهو اليوم الذي تسلم فيه هتلر الحكم اقامت «ريحا» في برلين شركة هجرة الشباب وفي ايار ١٩٣٣ توجهت «فرير ريحا» الى فلسطين لادارة مشروع هجرة الشبان بنفسها. وقامت فرير برحلات الى دول البلقان وبريطانيا للاسراع في خروج الشبان اليهود من المناطق التي احتلها النازيون في عام ١٩٤١ أقامت «فرير ريحا» في فلسطين وواصلت عملها الثقافي والتربوي للابناء الذين يعيشون في ضائقة مادية.

* **فريد مان / باول**

احد الدعاة الى حركة صهيون ولد في بروسيا عام ١٨٤٠ لأسرة يهودية عريقة واعتنق الدين المسيحي. وعندما هزه الوضع الصعب الذي عاشه يهود روسيا تعمق في قضيتهم وتوصل لنتيجة بأن الحل لقضيتهم يتمثل في الهجرة والاستيطان. وبمـا أن الحكم التركي وضع عراقيل بوجه استيطان اليهود في فلسطين قرر فريدمـان اقامـة استيطان يهودي في «بلاد مدين».

وفي عام ١٨٩١ نشر مجلة اطلق عليها اسم «بـلاد مدين» وبمـوافقة حكـومات بريطانيا والمانيا والنمسا ومصر نظم وفدا يهوديا من روسيا واستأجر سفينة اطلق عليها اسم «اسرائيل» ووصلت السفينة الى قناة السويس في الأول من كانون اول ١٨٩١ ومن هناك ابحرت وعلى ظهرها «الطلائعيون من مدين الى شرم المويه» وهو خليج صغير بالقرب من شرم الشيخ. ولكن خـلال وقت قصير الغي مشـروع الاستيطان بسبب خـلافات واحتكاكات داخلية وبسبب مصاعب سياسية اخرى.

* **فراكتسيا ديموكرائت** : كتلة ديموقراطية

كتلة انتظمت في الحركة الصهيونية عام ١٩٠١ بين الشبان والتقدميين. وظهرت في الكونغرس الصهيوني الخامس مطالبة بحماية مبادىء الصهيونية العلمانية من رغبات الأوساط الدينية التي سعت الى اخراج النشاطات الثقافية من اطار نشاطات الهستدروت الصهيونية. وبما أن أهداف هذه الكتلة قبلت بأغلبية اصوات الحركة الصهيونية واصبحت النشاطات التربوية والثقافية جزءا لا يتجزأ من نشاطات الحركة الصهيونية انتهى وجود هذه الكتلة.

* **بيتح تكفا**: بداية أمل

مدينة اقيمت على سفح يهودا. أسست عام ١٨٧٨ كمستوطنة زراعية. وهي اول مستوطنة زراعية يهودية اقيمت في فلسطين ومن هنا جاء لقبها: «ام المستوطنات» وفي هذه المستوطنة زرعت أول بيارة حمضيات. وكانت هذه المستوطنة محطة هامة في تاريخ الهجرة الثانية والحركة العمالية في فلسطين. وقد أسسها شبان من الاستيطان الديني في القدس كانوا قد اشتروا عام ١٨٧٣ قطعة أرض قرب أريحا اطلقوا عليها اسم بيتح تكفا مثلما جاء في التوراة: «وشعبك أنقله الى بيتح تكفا» ولكن بسبب معارضة الحكم التركي الغي شراء هذه الأرض. لكن الشبان لم ييأسوا وقاموا بشراء قطعة أرض كبيرة من مواطنين عرب في قرية ملبس قرب اليركون وفي عام ١٨٧٨ أسسوا أول مستوطنة في فلسطين أطلقوا عليها اسم: بيتح تكفا وفي عام ١٩٣٧ منحت بيتح تكفا مكانة مدينة وبدأت بالتوسع والازدهار وبعد قيام اسرائيل وسعت بيتح تكفا حدودها فضمت اليها مناطق اخرى واصبحت مدينة مختلطة تجمع بين الزراعة والصناعة والمهن الأخرى.

* **بِتْكا ادوما** : بطاقة حمراء

وثيقة، كانت تسلمها السلطات التركية لكل يهودي يصل الى فلسطين، فور نزوله من السفينة. وبموجب هذه الوثيقة يلتزم الشخص الذي يتسلمها بمغادرة فلسطين بعد مضي ثلاثة اشهر. وقد طبقت هذه الوثيقة الحمراء التي كانت بمثابة تأشيرة سفر وكانت تسمى باللغة التركية تذكرة، في عام ١٨٩٠ في أعقاب أمر عام يمنع الاقامة الدائمة لليهود في فلسطين. الا أن المهاجرين تجاهلوا بطرق مختلفة هذا الأمر الذي الغي فيما بعد بأمر لاحق اصدرته الحكومة التركية.

* تشـــارتر : وثيقـــة

وثيقة حقوق ملكية، تعطى من قبل نظام الحكم وتمنح حاملها حقوقا خاصة. وقد رغب الدكتور هرتسل في الحصول من الحكومة التركية على تشارتر لاستيطان اليهود في فلسطين. وتحدث حول هذا الموضوع مع السلطان عبد الحميد في اسطنبول في تموز عام ١٩٠٢ وعرض عليه مقابل حصوله على هذه الوثيقة قيامه بتمويل اعمال مختلفة لاصلاح الميزان المالي للامبراطورية العثمانية. وكان السلطان مستعدا لقبول المساعدة الماليـة ولكنــه وافق على منــح وثيقة الحقــوق المطلوبــة من قبل هــرتسل، لمنــاطق اخــرى في الامبراطورية العثمانية. وليس في فلسطين. وسجل هرتسل في مذكرته آنذاك! تشارتر بدون فلسطين. ولهذا رفضت فوراً. وفي ذلك الوقت فشل هرتسل ايضا في جهوده لتجنيد الاموال المطلوبــة التي توقــع ان يحصل عليهــا من اصحاب رؤوس الامــوال اليهود في العالم.

* تســــبار

لقب يطلق على اليهود مواليد فلسطين الذين يعتبرون كثمرة الصبر خارجها لاسع وباطنها حلو لذيذ.

* تسدربويم / الكسندر [ايرز]

أديب ومحرر. ومن اوائل المنتمين الى حركة «هواة صهيون». ولد في بولندا عام ١٨١٦. وانتقل الى اوديسا وأسس صحيفة «همليتس» وهي أول صحيفة عبرية في روسيا (١٨٦٠) وقد خطا فيها الكثيرون من كبار الادباء العبريين خطواتهم الاولى. وقد طور تسدربويم الذي يعني اسمه باللغة العبرية «ايرز» أي «ارز» الصحافة والادب العبري ودعا الى تطوير التعليم بين الشعب اليهودي، والى الانتماء الى حركة هواة صهيون، والى العودة الى توطين فلسطين. كذلك كان تسدربويم الطليعة في مجال صحافة الايديش وفي

عام ١٨٦٢ اصدر أول صحيفة باللغة الايديشية وهي «كول مبسير» اي صوت مبشر. واشترك في مؤتمر كاتوبيتش. وقد توفي عام ١٨٩٣.

*** تسـونزر / الياكـوم**

شاعر شعبي يهودي. ومن أوائل هواة صهيون ولد في فيلانا عام ١٨٤٥. وقد دعا في اشعاره الى عودة صهيون والى الاستيطان الزراعي في فلسطين. توفي في نيويورك عام ١٩١٣.

*** تْسفا هجنا ليسرائيل : جيش الدفاع الاسرائيلي**

جيش «دولة اسرائيل» الذي يسمى باختصار «تْساهل» هذا الجيش شكل في ذروة حرب الاستقلال بموجب الأمر رقم ٤ الذي صدر عن الحكومة المؤقته «لدولة اسرائيل» يوم ٢٩ أيار ١٩٤٨، وقد خلف الجيش الاسرائيلي، منظمة الهاجناه، وهي المنظمة الدفاعية السرية التابعة للاستيطان العبري في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني قبل قيام اسرائيل. وعندما صدر الأمر المذكور رسمياً يوم ٣١ أيار ١٩٤٨ اصبح الجيش الاسرائيلي الجيش الوحيد «لدولة اسرائيل». وقد انضمت اليه وحدات من منظمتي «ايتسل» وليحي اللتين اشتركتا في ذلك الوقت على انفراد في معارك حرب الاستقلال.

ونصت البنود الرئيسة على الأمر بما يلي :

أ - نأمر بتشكيل جيش دفاع لاسرائيل مكون من اسلحة برية وبحرية وجوية.

ب - في حالات الطوارىء تعلن التعبئة الاجبارية للجيش للعمل في جميع صفوفه وسيحدد سن الملزمين بالخدمة بأمر تصدره الحكومة المؤقته.

جـ - يتوجب على كل شخص يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي ان يؤدي قسم الولاء «لدولة اسرائيل» ولقوانينها وسلطاتها المسؤولة.

د - يمنع قيام او تجنيد أية قوة مسلحة خارج جيش الدفاع الاسرائيلي.

وفي يوم ٣١ أيار ١٩٤٨ أعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع امراً يوميا جاء فيه أنه بعد قيام «دولة اسرائيل» خرجت منظمة الهاجناه من اطار العمل السـري واصبحت جيشا نظاميا. وشمل الامر نص القسم الذي الزم كل جندي ومجنده بادائه.

وفي اعقاب منع قيام جيوش أخرى باستثناء الجيش الاسرائيلي، اتفق في الاول من

حزيران ١٩٤٨ مع رئيس منظمة ايتسل على حل منظمته والحاق جميع قواتها البشرية ومعداتها بالجيش الاسرائيلي. وكانت منظمة «ليحي» قد انحلت قبل ذلك.

بموجب «قانون خدمة الأمن» فان الجيش مكون من قوات نظامية وقوات احتياطية. والجيش النظامي يشمل الجنود في الخدمة الالزامية والجنود في الخدمة الدائمة الذين يشكلون العمود الفقري القيادي للجيش اما جنود الاحتياط فيشكلون معظم قوات الجيش.

ويقود رئاسة الاركان العامة للجيش، رئيس الاركان ورتبته جنرال. ورئيس الاركان تابع مباشرة لوزير الدفاع. ورئاسة الاركان تعتبر القيادة العليا للاسلحة البرية والجوية والبحرية وهيّ تعمل بوساطة شُعَب وهي: شعبة الاركان، وشعبة الطاقة البشرية، وشعبة اللوازم، وشعبة الاستخبارات، وهكذا. وتعمل الى جانب رئاسة الاركان قيادات للاسلحة المهنية وهي: الدروع والمدفعية والخدمات الطبية، والاتصالات، والهندسة، والتموين، والتسليح، والشرطة العسكرية، والدفاع المدني وهكذا.

وتسيطر رئاسة الأركان على الجيش بوساطة ثلاث قيادات قطرية هي القيادة الشمالية، والقيادة الوسطى، والقيادة الجنوبية، وقيات سلاح الجو وسلاح البحرية وقيادات التدريب العسكري، والناحال، والجدناع. وتوجد في رئاسة الاركان قائدة سلاح نساء لمعالجة المواضيع المتعلقة بخدمة النساء في الجيش.

في ٢٨ حزيران ١٩٤٨ أدى جميع جنود الجيش الاسرائيلي قسم الولاء «لدولة اسرائيل» ولسلطاتها المسؤولة وذلك في حفل رسمي اقيم في جميع القواعد العسكرية في أن واحد.

وفيما يلي نص القسم القانوني في الجيش:

«أقسم والتزم بكل صدق بالولاء «لدولة اسرائيل» ولقانونها، ولسلطاتها المسؤولة واقبل على نفسي بدون شرط او تحفظ عبء الضبط والربط في جيش الدفاع الاسرائيلي، وان اطيع جميع الاوامر والتعليمات التي يصدرها القادة المسؤولون وأن اكرس كل قواي بل واضحي بحياتي من اجل الدفاع عن الوطن وحرية اسرائيل».

في نيسان ١٩٤٨ اعتمدت الرتب الجديدة لجيش الدفاع الاسرائيلي: جنرال، عميد، مقدم، رائد، نقيب، ملازم اول، وملازم ثان. وفي مرحلة متأخرة جدا اضيفت

رتبتان جديدتان هما: عميد ثان وعقيد. كذلك تقررت الرتب التالية للجنود: جندي، جندي اول، عريف، رقيب، رقيب اول ووكيل.

وعندما شكل الجيش كان يضم الالوية التالية:

جولاني، كرميلي، الكسندروني، كرياتي، جبعاني، عتسيوني، ٧ و ٨ و ٩ وهرئيل، ويفتاح، وهانيجف.

في حرب الاستقلال اقيم جيش الدفاع الاسرائيلي، وتبلورت اطاراته، واستخدمت قواته بصورة اوسع مما كان عليه الحال في فترة «الهاجناه» وكذلك تكونت نظريته القتالية واساليب عمله العسكري.

حتى ١٥ أيار ١٩٤٨، خاضت قوات الهاجناه معارك ضد عصابات عربية مسلحة من الفلسطينيين وضد جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، ومنذ ١٥ أيار ٩٤٨ فصاعدا ومع غزو الجيوش العربية الى داخل فلسطين خاضت قوات الجيش الاسرائيلي معارك ضد القوات النظامية اللبنانية والسورية والمصرية والجيش الاردني وقوات عراقية وقوات سعودية صغيرة.

وقد وضعت اسرائيل أمام القوات العربية، جيشها حديث العهد والذي شكل خلال الحرب وخلال الانتقال من اطارات منظمة الهاجناه السرية التي استمرت في العمل منذ عام ١٩٢٠ وحتى نهاية ايار ١٩٤٨.

وكانت حرب الاستقلال التي استمرت من نهاية ١٩٤٧ وحتى اذار ١٩٤٩ اول حرب خاضتها اسرائيل الجديدة وأطول حرب من بين الحروب التي فرضت عليها مع مرور الوقت. بعد ان انتهت حرب الاستقلال طرأ انخفاض على التوتر العام. وتم تسريح معظم محاربي عام ٩٤٨/ ٩٤٩ من الخدمة العسكرية وبقيت نواة قليلة من الجنود الدائمين وجنود الخدمة الالزامية. وهنا حان الوقت لبلورة الشكل الجديد للجيش الاسرائيلي وتقرر بناؤه من جنود خدمة دائمة، وجنود خدمة الزامية، وجنود احتياط. وكان الافتراض انه بعد التوقيع على اتفاقات الهدنة لن تخرج اسرائيل الى الحرب الا اذا هوجمت على ايدي الدول العربية. وعندها تقوم اسرائيل بصد المهاجمين في المرحلة الاولى بمساعدة القوات النظامية وهم جنود الخدمة الدائمة والخدمة الالزامية، وفي هذه الاثناء تقوم بدعوة قواتها الاحتياطية التي تشكل غالبية جيشها ومن ثم تنقل المعركة الى ارض

الدولة العربية المهاجمة.

ومرة أخرى حانت فترة تعاظم الجيش الاسرائيلي، فقد تم شراء طائرات نفاثة وزيدت المشتريات من الخارج وعمليات انتاج الاسلحة في الداخل، واقيمت صناعات جوية واعيد تنظيم الطاقة البشرية وحُسنت اساليب التدريب واللوازم والتجنيد والحرب.. فاسرائيل المحاطة باعداء يرغبون في ابادتها يجب ان تكون جاهزة دائما لردع ودحر كل معتد وان تحافظ على سرعة تجنيد قواتها وطاقاتها، وان تضمن تفوقها عن طريق زيادة قدرتها على التنقل وعن طريق اعداد قوة ضاربة سريعة وهادفة. واسرائيل ملزمة ليس فقط بحماية ارواح مواطنيها على طول الحدود وان ترد فوراً على كل اعتداء وانما هي ملزمة بالاحتفاظ بقوة رادعة تكون قادرة وخلال وقت قصير على حسم والحاق الهزيمة بكل معتد. وعليها ان تحتفظ بجهاز استخباري حديث، وعلى توازن قوتها العسكرية بالمقارنة مع قوة الدول العربية المجاورة مجتمعة وأن تستخدم احدث التطورات التكنولوجية واحدث المعدات والخبرات التكنولوجية والعلمية وما شابه ذلك.

طبقا لهذه المتطلبات جميعها اعيد تنظيم قوات المشاة، وزيد حجم القوات المحمولة جوا [المظليين] وقوة النقل الجوية، بما في ذلك طائرات هيلوكوبتر، كما تم توسيع حجم قوات الدروع وتحسين نوعية الدبابات عن طريق تحديث الدبابات الموجودة وشراء دبابات جديدة. كذلك استخدمت انواع طائرات حديثة جدا وانتقل سلاح الجو في معظمه الى الطائرات النفاثة. كذلك حصل الجيش الاسرائيلي على صواريخ «هوك» وزيدت وحسنت قوة الاسلحة الدفاعية المضادة للطائرات وتم توسيع القوات البحرية وزودت بمعدات وغواصات واسلحة بحرية سريعة وقوية أخرى، وزيد حجم الانتاج المحلي وتعجّل تطوير البحث العلمي العسكري وادخلت اساليب حديثة ومتطورة لتطبيق النظرية القتالية التي ابتدعها الجيش الاسرائيلي نفسه.

بالاضافة الى هذا كله عمل الجيش الاسرائيلي بالتعاون مع حرس الحدود، والشرطة وقوات الامن ومع مستوطنات الحدود على اقامة وتطبيق حماية سلبية وفعالة في آن واحد. فالحماية السلبية تمثلت في اقامة المراقبات والكمائن وتسيير الدوريات في البر والبحر والجو وباقامة حواجز واسلاك شائكة واضاءة وما شابه ذلك.

اما الحماية الفعلية فقد تمثلت بالرد على النار بالمثل في كل حادث اطلاق نار من خلف الحدود وباسكاتها بمساعدة الرماية من اسلحة خفيفة، ورماية مدفعية، ودبابات

وطائرات. كذلك نفذت خلال هذا النوع من الحماية عمليات انتقامية وعمليات وقائية واحبطت اعمال تحويل مصادر نهر الاردن. وقد عملت القوات الاسرائيلية طبقا للظروف السياسية والعسكرية وغيرها سواء عملت من الجانب الاسرائيلي للحدود او اجتازت هذه الحدود. وهناك من عملت في الليل او في النهار، وفي بعض الاحيان كانت تستخدم دبابات ومدافع وطائرات. وكان هناك من وجه العمليات ضد قواعد «المخربين» وضد اهداف مدنية وضد اهداف السلطات التي كانت تساعد «المخربين». وفي اطار النشاطات اليومية في مجال الامن الدارج عملت القوات الاسرائيلية على حماية المستوطنات الحدودية وعلى فلاحة الاراضي، وتنفيذ مشاريع تطوير بالقرب من الحدود. كذلك عملت على ضمان حرية الصيد والملاحة وتقلص نشاطات الارهاب والتخريب.

بعد حرب الاستقلال عام ٩٤٨ خاض الجيش الاسرائيلي ثلاث حروب كبرى حتى عام ١٩٧٦ ضد جيوش الدول العربية المجاورة كان اهمها حرب الايام الستة التي اعادت الى اسرائيل مكاسبها التي حققتها في حملة السويس عام ١٩٥٦ وفقدتها في اعقاب التدخل الدولي.

بالاضافة الى مساهمته المباشرة في الحفاظ على امن «الدولة» وسكانها، فان الجيش الاسرائيلي يلعب دوراً كبيرا في مجال استيعاب المهاجرين ودمج الجاليات في الاستيطان الجديد وفي تعليم وبلورة مجتمع جديد في اسرائيل.

وفي اطار قوات «الجدناع» يقوم الجيش الاسرائيلي بتنفيذ مشاريع وطنية، مثل تحصين المستوطنات الحدودية وشق الطرق والقيام بنشاطات واسعة في النوادي والمدارس. وفي اطار اقامة المستوطنات فان الجيش يستخدم قوات «الناحال» التي تجمع بين الخدمة في الوحدات المختارة والعمل في اقامة المستوطنات مثل اكمال مستوطنات قائمة واقامة مستوطنات ومستعمرات جديدة.

وفيما يلي اسماء رؤساء الاركان الذين قادوا الجيش الاسرائيلي منذ بدايته وحتى عام ١٩٧٦:

١ ـ الجنرال يعقوب دوري [دوستروفسكي] ١٩٣٩ / ١٩٤٦ في «الهاجناه» ومن ١٩٤٧/ ١٩٤٩ في الجيش

٢ ـ الجنرال يجائيل يدين ١٩٤٩.

٣ ـ الجنرال مردخاي مكليف ـ ١٩٥٢

٤ ـ الجنرال موشه ديان ـ ١٩٥٣
٥ ـ الجنرال حاييم لسكوب ـ ١٩٥٨
٦ ـ الجنرال تسفي تسور ـ ١٩٦١
٧ ـ الجنرال اسحق رابين ـ ١٩٦٤
٨ ـ الجنرال حاييم بارليف ـ ١٩٦٧
٩ ـ الجنرال دافيد العازار ـ ١٩٧٢
١٠ـ الجنرال مردخاي غور ـ ١٩٧٤
١١ـ الجنرال رفائيل ايتان ١٩٧٨

* **تسيون** :

القسم المحصن من المدينة في جبل صهيون الى الجنوب من جبل «موريا» في القدس والذي احتله داوود من هيبوسي ومنذ ذلك الوقت وهو يسمى مدينة داوود كذلك يدعى هذا المكان: جبل صهيون او مرتفع صهيون. وكان انبياء اسرائيل والشعراء قد أسموا جميع مدينة القدس باسم صهيون او «ابنة صهيون» ومنذ ايام الهيكل الأول فصاعدا اصبح الاسم «صهيون» يرمز الى جميع «ارض اسرائيل» والى كل ما هو مقدس وغالٍ فيها على الأمة اليهودية. وقد اطلق شعراء العصور الوسطى اسم صهيون على مدينة القدس وعلى «ارض اسرائيل» كلها.

* **تسيونوت** : الصهيونية

الصهيونية هي الحركة اليهودية الوطنية في العهد الجديد، وهذه الحركة تؤيد عودة الشعب الى صهيون، الى وطنه التاريخي «أرض اسرائيل» واقامة «دولة يهودية» حرة ومستقلة، وتجديد حياة الشعب اليهودي، الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية. وكان اول من استنبط اسم الصهيونية هو الأديب ناتان برنبويم وكان ذلك عام ١٨٩٠.

لقد ولدت فكرة عودة صهيون بعد خراب «ارض اسرائيل» وهجرة اليهود منها. وطيلة سنوات الهجرة الطويلة كانت انظار اليهود مشدودة الى صهيون وفي قلوبهم كان يشتعل الأمل بالعودة الى «أرض الأجداد» والى ان يتمكنوا من رؤية صهيون والقدس مقامتان من جديد. واحيانا كانت تتشكل حركات يهودية دينية وكانت هذه الحركات تثير

حماس الجماهير اليهودية التي كانت تعاني من ذل الهجرة وهوان العيش وتدفعهم للقيام بأعمال تقرب النهاية وتجلب الخلاص. كذلك نظمت امواج من الهجرة اما للحج اوللموت في ارض المقدسات، ولكن في القرن التاسع عشر فقط جرت خطوات اولى لتجسيد فكرة عودة صهيون.

فقد صدرت اقتراحات ونداءات عن أشخاص مرموقين من اليهود وغير اليهود الذين رأوا بعودة صهيون الحل المناسب لمسألة اليهود المؤلمة. فالحاخامون تسفي هيرش كليشور، والياهو غوتمخر، ويهودا حاي الكلعي وغيرهم خطبوا ودعوا الى عودة صهيون والى مركز وطني لشعب اسرائيل على أمل أن يحقق هذا المركز مع مرور الوقت استقلاله السياسي. واعدوا كذلك خططا لاستيطان جماهير اليهود في فلسطين.

مع ظهور هرتسل على منصة حياة الأمة سارت حركة البعث الوطني لشعب اسرائيل على طريق جديد، طريق الصهيونية السياسية، وفي الكونغرس الصهيوني الأول الذي عقد في بازل ١٨٩٧ أسست الهستدروت الصهيونية العالمية وحددت أهداف سياسية وخلقت أدوات سياسية ومنظمات وأموال لتحقيق الفكرة الصهيونية وهي عودة صهيون.

لقد بسط مشروع «اوغندا» ظلا ثقيلاً في اجواء الحركة الصهيونية، حيث اصطدم هذا المشروع بمعارضة شديدة وكاد ان يسبب انقساماً داخل الحركة. ولكن جاء وعد بلفور ليعطي هذه الحركة زخماً قويا. فبعد اعلان بلفور انضمت اوساط واسعة من اليهود الى صفوف الحركة وتدفقت امواج هجرة الى فلسطين. واقيمت الصناديق الوطنية وهما صندوق التأسيس والصندوق القومي الاسرائيلي.

كذلك اقيمت الوكالة اليهودية. واقيمت مستوطنات زراعية ومشاريع صناعية وتنمويه وثقافية وحضارية وخدمات صحية وما شابه ذلك. وقد نما وكبر الاستيطان العبري في فلسطين. وأدى ازدياد مشاريعه ومؤسساته ومشاريعه الاستيطانية، وكذلك الحركة الصهيونية الى تطوير انوية الاستقلال اليهودي التي أدت الى قيام «دولة اسرائيل» عام ١٩٤٨

لقد كانت الصهيونية منذ فجر تاريخها حركة وطنية شاملة تتمسك أيضا باتجاهات دينية واجتماعية مختلفة.

وهذه الاتجاهات أدخلت مع مرور الزمن في اطارات حزبية مثل: «بوعلي تسيون» التابع للصهاينة الاشتراكيين و«هامزراحي» التابع للصهاينة المتدينين. وهتسيونيم ها كلاليم وغير ذلك من التسميات. وبرز الفرق بشكل واضح بين الصهيونية السياسية، والصهيونية العملية، والصهيونية الدينية والصهيونية الروحية او العامة او الاشتراكية واقيمت في الحركة كتل واحزاب ومنظمات. واضطرت الحركة منذ اول أيامها لمكافحة الهيئات المتحفظة منها بين اليهود في دول المهجر. وحاربت الحركة الصهيونية بشدة الأفكار البلهاء التي كانت تقول انه من الممكن حل مشكلة اليهود في المنفى.

وفيما يلي التيارات الرئيسة في الصهيونية

* **تسيونوت روحانيت** : الصهيونية الروحية

تيار في الحركة الصهيونية كان يعتقد بوجوب تجسيد النهضة الوطنية للشعب اليهودي عن طريق خلق مركز روحي يكون مركزا ثقافيا وتعليميا لليهود في المهجر وحصنا منيعا بوجه خطر الاختلاط والذوبان الذي هدد وجود الشعب. وقال صاحب فكرة المركز الروحي وهو آحاد هاعام [اشير غينز بورغ] ان «ارض اسرائيل» لن تحل المسألة الاقتصادية لليهود وانما ستحل المسألة الروحية الثقافية للشعب.

* **تسيونوت معاسيت** : الصهيونية العملية

تيار في الحركة الصهيونية طالب بتهجير اليهود الى فلسطين وتوطينهم فيها حتى ولو لم تضمن سلفاً الحقوق السياسية لهم ورغم جميع الصعاب. وبعد الغاء مشروع اوغندا تقرر زيادة العمل في فلسطين وكانت اقامة مكتب فلسطين في يافا عام ١٩٠٨ برئاسة الدكتور أ. روبين بمثابة نقطة تحول على طريق الحركة الصهيونية وخلال الكونغرس الصهيوني الثامن الذي عقد في لاهاي عام ١٩٠٧ اقترح الدكتور حاييم وايزمن الذي كان احد مؤيدي الصهيونية العملية الدمج بين الصهيونية السياسية والصهيونية العملية وهكذا ظهرت الصهيونية الاندماجية.

* **تسيونوت سنتيتت** : صهيونية اندماجية

هي مزيج من الصهيونية السياسية والصهيونية العملية كما اقترح الدكتور وايزمن. وكان اول تعبير لعملية الدمج الجديدة هو افتتاح مكتب فلسطين في يافا وزيادة النشاط العملي دون التخلي عن النشاطات السياسية.

* **تسيونوت مدينيت** : الصهيونية السياسية

تيار في الحركة الصهيونية تزعمه هرتسل الذي طالب كشرط مسبق بتقديم ضمانات قانونية وبحقوق سياسية قبل ان يبدأ اليهود بالاستيطان في فلسطين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف أسس هرتسل، الهستدروت الصهيونية العالمية. وكانت الصهيونية السياسية النقيض التام لحركة هواة صهيون التي أيدت بشكل خاص العمل في فلسطين قبل ان تضمن سلفاً الحقوق السياسية

* **تسيونوت دتيت** : الصهيونية الدينية

بدأت هذه الصهيونية مع اقامة حركة هواة صهيون واستمرت مع اقامة الهستدروت الصهيونية العالمية وقد طالبت الأوساط الصهيونية الدينية بفصل شؤون الدين والثقافة عن نشاطات الهستدروت الصهيونية العالمية واضفاء صبغة دينية تقليدية على مشروع النهضة اليهودية في فلسطين وفي عام ١٩٠٢ اقيمت حركة «هامزراحي» التي نمت فيها وتطورت حركة «توراة وعمل» وبعد قيام نقابة العمال العامة الهستدروت اقام العمال المتدينون نقابة «هابوعيل هامزراحي» واليوم يعمل في الحركة الصهيونية وفي «دولة اسرائيل» «حزب المتدينين الوطني المعروف باسم «مفدال».

* **تسيونوت سوتسياليستيت** : صهيونية اشتراكية

تيار في الحركة الصهيونية، ايد مبدأ النهضة الوطنية والاجتماعية للشعب الاسرائيلي في فلسطين وذلك عن طريق الدمج بين الصهيونية والاشتراكية. وقد تركت الصهيونية الاشتراكية اثارها القوية على الحركة العمالية في اسرائيل.

* **تسيونوت رفيزيونيستيت** : صهيونية اصلاحية

تيار في الحركة الصهيونية كان ينتمي الى الحركة الاصلاحية التي طالبت باعادة النظر في الأسس السياسية الصهيونية وفضلت العمل السياسي المكثف على النشاط العملي.

* **تسيونوت كلاليت** : صهيونية عامة

تيار في الهستدروت الصهيونية العالمية لم ينضم الى أي من الكتل في الحركة الصهيونية. وكان حزب «بوعلي تسيون» و «هامزراحي» يدعيان «صهاينة عامين». ومع مرور الزمن اصبح اتباع هذا التيار اعضاء في الهستدروت الصهيونية العامة التي اصبحت الحزب المركزي في الهستدروت الصهيونية العالمية. وبعد عدة انقسامات وانشقاقات تمخض عن هذه الصهيونية «الحزب الليبرالي المستقل» العامل في اسرائيل حاليا.

* **تسيوني تسيون** : صهاينة صهيون

لقت اطلق على الصهاينة الذين صوتوا في الكونغرس الصهيوني السابع ضد اقتراح توطين اليهود في اوغندا وترأس هؤلاء الصهاينة م . م اوسيشكين والدكتور ي. تشلنوف والدكتور ش. لفين وغيرهم.

ومنذ قيام اسرائيل وهناك تفسيران يصطدمان ببعضهما بعضا في الصهيونية وهما:

التفسير الاسرائيلي: الذي يعتبر العودة الى صهيون وهجرة الجماهير اليهودية الى فلسطين روح وجوهر الحركة الصهيونية

وتفسير صهاينة المهجر الذي يؤيد الهجرة من الدول الفقيرة ولكنهم يؤيدون الوجود السليم لحياة اليهود في دول المهجر مع امكانية الاستمرار في العيش في هذه الدول حتى لو برزت هنا وهناك مظاهر عدائية لليهود والسامية.

* **تسيونوت / سفروت فعتونوت** : صهيونية/ أدب وصحافة

أ - سفروت / أدب

لقد كانت عودة صهيون طيلة ١٧٠٠ عام الموضوع الأساس والرئيس الذي اشغل الأدب العبري. وكانت تربط اعضاء حركة «هواة صهيون» علاقة قوية وحية مع الرغبة في احياء الشعب اليهودي على «ارض صهيون». وقد عبر الأدباء والشعراء في جميع الأجيال وجميع الدول عن الحنين اليهودي في العودة الى «ارض الأجداد» لتجديد حياة الشعب فيها.

ولكن في الفترة الثقافية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر اكتفى بعض الأدباء العبريين بالتعليم، والحصول على مساواة في الحقوق، وبالهجرة من الدول التي يعيش فيها اليهود في ضائقة الى الدول الحرة وخاصة الى امريكا، من أجل تحسين وضع اليهود الذين يعانون ويعذبون. ونريد ان ننوه هنا أنه حتى الشاعر العبري المعروف ي . ل . غوردون [١٨٣٠ ـ ١٨٩٢] الذي لعب دوراً بارزا جدا في الفترة الثقافية ايد هجرة اليهود الى امريكا كحل مؤقت لقضية اليهود، رغم أن الهدف الأخير بقي، كما هو مفهوم، العودة الى صهيون.

بعد حوادث التنكيل والمطاردة التي تعرض لها يهود روسيا ازداد تضامن الأدباء مع حركة هواة صهيون وعودة صهيون. وكان عام ١٨٨١ الذي شهد انحطاط العهد الثقافي وحتى الثورة البلشفية عام ١٩١٧ كان عام ازدهار الأدب العبري. فقد دعا كبار الأدباء العبريين في تلك الفترة الى عودة «شعب اسرائيل» الى فلسطين وذلك قبل ظهور الحركة الصهيونية السياسية بوقت طويل. وقد تحدث الأدباء والشعراء حاييم نحمان بياليك، وشاؤول تشرينحوفسكي، وزلمان شنيئور. ويعقوب كوهن وغيرهم كثيرا عن عودة صهيون ونهضة الشعب اليهودي. كذلك لا بد لنا من ذكر الدور المحترم الذي قام به اليعيزر بن يهودا الذي احيا اللغة العبرية واعدها كاداة لرص صفوف جماهير الشعب بقوة اللغة الواحدة.

بعد الحرب العالمية الأولى، انتقل مركز الأدب العبري الى فلسطين. واصبحت الطلائعية والاستيطان واحتلال العمل وانقاذ الأرض وتجدد الانسان اليهودي وخلق العامل العبري، المواضيع الرئيسة التي تناولها الأدب العبري.

وبعد قيام «دولة اسرائيل» وحرب الاستقلال ظهر جيل جديد من الأدباء والشعراء فأدخل نغمة جديدة على الشعر والأدب واصبح هذا الجيل بنسبة معينة الممثل «للدولة الجديدة». وكان معظم هؤلاء الأدباء والشعراء من مواليد فلسطين حيث كانت العبرية لغتهم الأم. وقد اسموهم ابناء «هامشميرت هاتسعيرا» أو جيل البالماح وقد تأثر الأدب العبري كثيرا من الكارثة. وكان من بين المواضيع الأولى التي تناولها الأدب العبري تجميع الجاليات، واستيعاب الهجرة الجماعية، والمشاكل التي واجهها المهاجرون الجدد في الأرض الجديدة وفي الحياة الجديدة.

ب . عتونوت عفريت : الصحافة العبرية

كانت الصحافة العبرية منذ الأزل صاحبة اتجاه ونظرة صهيونيين وكانت اللغة تستخدم كجسر اتصال مع «ارض اسرائيل» ومع عودة صهيون اليهـا. وحتى خلال الفترة الثقافية، عندما كانت الصحافة غاصة كلها في جدل حول الثقافة باعتبارها الحل الرئيس للقضية اليهودية، هيّأت الصحافة القلوب لحب صهيون وطورت الرغبة في بعث الشعب الاسرائيلي في «ارض اسرائيل» [فلسطين].

وكانت الصحيفتان الهامتان في الفتـرة الثقافيـة وهما: «هـامجيد» أي القـائل و«هاشاحر» أي «الفجْر» أول من اعلنتا شن حرب من أجل النهوض بالثقافة العبريـة واللتان كانتا تعتقدان بأنها السبب الرئيس في شبه الاندماج بالشعوب الأخرى والابتعاد عن الشعب وعن متطلباته الأساسية الأولية. لكن هاتين الصحيفتين لم تكتفيا بذلك فقد دعتا الى عودة صهيون. وكان كبار العاملين في الحقل الصحفي العبري طيلة ثلاثة اجيال امثال: دافيد غوردون، وبيرتس سمولنسكين، والكسندر تسدربويم ايرز، واحاد هاعام، وناحوم سوكولوف وغيرهم من نشطاء ورؤساء حركة هواة صهيون وبعد ذلك، الحركة الصهيونية العالمية. لقد بدأت الصحافة العبرية في نهاية القرن الثامن عشر. الا انها لم تكن انذاك صحافة بكامل مفهوم الكلمة. فالصحف انذاك كانت تصدر في اوقات غير محددة ولم تكن تشتمل على الأخبار الجديدة وفي القرن التاسع عشر تسربت الصحافة من وسط اوروبا الى شرق اوروبا وكانت أول من ثار على الثقافة وأهدافها ومطامحها ودعت بحرارة الى العودة الى القومية اليهودية والى الصهيونية. وقد حصلت الصحافة على الزخم القوي الأول لزيادة الشعور بالقومية في اعقاب مطاردات اليهود في روسيا في الثمانينات من القرن التاسع عشر. وقد رحبت جميع الصحف تقريبا بظهور حركة هواة صهيون.

لقد كان أهم حدث في الصحافة العبرية هو ظهور صحيفة «هاإيمت» أي ـ الحقيقة ـ عام ١٨٧٧ وهي أول صحيفة عبرية ذات توجهات اشتراكية وقد اصدرها أ . ش . ليبرمان وزملاؤه.

وعندما ظهرت في بتربورغ [ليننغراد اليوم] الصحيفة العبـرية اليـومية الأولى «هايوم» ـ اليوم ـ ١٨٨٦ بدأت فترة جديدة من الأزدهار للصحافة العبرية وقد بلغت هذه

الفترة ذروتها حتى الحرب العالمية الأولى.

لقد نشرت الصحافة حب صهيون بين اليهود، وكان محرروها من بين الزعماء النشطين في حركة هواة صهيون . وقد أدى ازدهار الصحافة العبرية الى ازدهار الأدب العبري في شرق اوروبا وكلاهما ساهم جدا في حركة الهجرة الطلائعية الى «ارض اسرائيل» ولكن المركز الصهيوني الهام جدا في روسيا تعرض لضربة قاصمة ابان الثورة البلشفية عام ١٩١٧. فقد اعطي رؤساء النظام الشيوعي درساً في الحقد على الصهيونية ومطاردة العبريين والصهاينة. ومن أجل وقف الصلة بين الصهيونية وبين الصحافة والأدب فقد حظر كل منهما.

هاعتونوت بئيرتس يسرائيل : الصحافة في «ارض اسرائيل»

لقد تطورت الصحافة العبرية في «ارض اسرائيل» في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ولعبت دوراً هاما في دمج الجاليات لكونها اللغة التي وحدت ابناء الطوائف المختلفة الذين هاجروا الى فلسطين ومكنت من التفاوض بينهم. وقد دعت الصحيفتان الأوليتان «هالفانون»، و «هاحفتسيلت» الى زيادة انتاج الاستيطان القديم وخاصة الى فلاحة الأرض والاستيطان في الريف. وقد لعبت الصحيفتان دوراً في تأسيس بيتح تكفا ام المستوطنات على أيدي ابناء الاستيطان القديم. الا أن صحيفة هاحفتسيلت قد عارضت فيما بعد الصهيونية السياسية بزعامة هرتسل ووقفت الى جانب المتدينين المتعصبين الذين يعارضون الصهيونية.

هناك عهد جديد في الصحافة بدأته المجلة الأسبوعية (هاتسِفي) (الغزال) التي حررها أ. بن يهودا والتي اصبحت المتحدثة باسم الاستيطان العبري الجديد في «ارض اسرائيل» فقد ادخلت تجديدات فنية وتجديدات لغوية في المواضيع اليومية وهكذا.

ومع قدوم طلائع الهجرة الثانية بدأت بالصدور صحيفة «هابوعيل هاتسعير»، العامل الشاب، عام ١٩٠٧ وهي أول صحف الحركة العمالية الجديدة في فلسطين. وكان يقوم على تحرير هذه الصحيفة يوسف دهرونوفتس، وي. لوفبن، وي . كوهن. وفي عام ١٩١٠ صدرت صحيفة «هااحدوت» الوحدة الناطقة بلسان حركة عمال صهيون. وقد حرر هذه الصحيفة دافيد بن غوريون، وَ.يِ. بن تسفي وي.زروبابل، وراحيل بن تسفي ينائيت وغيرهم. وقد عبرت هذه الصحف عن الحاضر الجديد للهجرة وتجسيدها وعن

العمل والحراسة والأمن والدفاع. كذلك صدرت صحف اخرى هي:

«هاحيروت» «الحرية» عام ١٩٠٩ وموريا.. التابعة لليهود المتدينين «وحدشوت هارتس» (اخبار البلاد) عام ١٩١٩ وبعد ذلك «هارتس» (البلاد) وهي صحيفة صهيونية متقدمة. ودوأر هايوم» (بريد اليوم) ١٩١٩ التي توقف صدورها عام ١٩٣٦.

ومع صدور صحيفة «دافار» (كلمة) الناطقة بلسان نقابة العمال العامة الهستدروت في حزيران ١٩٢٥ والتي بدأ تحريرها ب . كتسنلسون افتتح عهد جديد امام الصحف التابعة للحركة العمالية في فلسطين. وقد اصبحت صحيفة دافار الناطقة بلسان حركة ارض اسرائيل العاملة الطلائعية.

خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٥/ ١٩٦٥ اصدر الصهاينة العامون صحيفة «هابوكر»(هذا الصباح)وفي عام ١٩٣٧ أصدرت حركة «هابوعيل هامزراحي» صحيفة «هاتسوفيه« «المراقب»

أما المتدينون المتعصبون فقد اصدروا الصحف التالية:

« هامودیع » ـ المخبر ـ
« هاكول » ـ الصوت ـ
« شعاريم » ـ ابواب ـ

واصدر الصهاينة المصلحون الصحف التالية

ـ دوأر هايوم ـ بريد اليوم
ـ هايردين ـ نهر الأردن
ـ هامشكيف ـ المراقب
ـ حيروت ـ الحرية

واصدر «هاشومير هاتسعير» صحيفة «مشمار» ـ حراسة عام ١٩٤٣ ومنذ عام ١٩٤٨ فصاعدا اصبحت هذه الصحيفة تعرف باسم «علهمشمار» وتنطق باسم حزب مابام ـ حزب العمال الموحد.

أما حركة احدوت هاعفودا فقد اصدرت عام ١٩٥٤ الصحيفة اليومية لمرحاب التي توقفت عن الصدور عام ١٩٧٠. أما الشيوعيون فيصدرون صحيفة كول هاعام ـ صوت الشعب.

لقد كانت صحيفة «يديعوت احرونوت» اخر الأخبارأول صحيفةمسائية وفي عام ١٩٤٨ بدأت في الصدور صحيفة مسائية ثانية هي صحيفة «معريف».

وهناك صحف كيبوتسات مختلفة الأنواع والاتجاهات ومخصصة كلها للمعلومات الداخلية ومناقشة قضايا الساعة والمسائل السياسية الحركية، والاستيطان الطلائعي، والعمل وتجسيد الاستيطان، والأدب والفكر.

ج - عتونوت ييدش : صحف الايدش

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهرت الصحافة التي تحدثت بلغة الايدش في شرق اوروبا حيث كان يعيش انذاك حوالي ٧٠٪ من اليهود في العالم وجميعهم تقريبا كانوا يتحدثون لغة الايدش. ومع ظهور الحركة الصهيونية وظهور الحركة الاشتراكية العامة واليهودية، ظهرت لغة الايدش واتسعت ادابها وصحافتها في المهجر. وفتحت امام جماهير الشعب افاقا رحبة واصبحت منذ مطلع القرن العشرين وحتى اب ١٩٣٩ حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية عنصرا ذا تأثير بالغ ودليلا، وموجهاً للرأي العام وراسما للصورة الوطنية والاجتماعية لجماهير الشعب الاسرائيلي في جميع انحاء العالم.

عتونوت بلشوندت احروت : صحافة بلغات اخرى

كذلك صدرت صحف ومجلات بلغات اخرى في دول مختلفة فقد تطورت الصحافة التي تحدثت بلغة «لادينو» وهي اللغة الاسبانيولية. وهي لغة يهود اسبانيا والبرتغال المدبلجة بكلمات وتعابير عبرية. وقد انتشرت الصحف التي تحدثت بهذه اللغة في هولندا، وتركيا، واليونان، وبلغاريا، ومصر.

وفي المانيا صدرت بين عامي ١٩٠٥ - ١٩٣٨ - صحيفة «ييديشع روندشاو» الصهيونية بلغة الأيدش و«دي فلت» الصهيونية التي أسسها هرتسل في فيينا وعملت خلال الفترة بين ١٨٩٧ / ١٩١٤.

وفي انكلترا صدرت صحيفة «جويش كرونيكل» وهي صحيفة واسعة الانتشار ومؤيدة جدا للصهيونية وفي فلسطين «ارض اسرائيل» صدرت ولا تزال صحيفة «جيروزاليم بوست» باللغة الانكليزية. وكانت تسمى في البداية «بلستاين بوست» وصحف اخرى بالفرنسية، والروسية والاسبانيولية، والهنغارية والبولندية وغير ذلك

ومن بين الصحف التي ظهرت في بولندا باللغة البولندية نذكر «نوبي دجننيك» التي صدرت بين عامي ١٩١٩/١٩٣٩ و «كفيلا» بين ١٩١٩/١٩٣٩ و«ناش بشجلوند بين ١٩٢٣/١٩٣٩.

لقد اخذت الصحافة والكتب الأدبية التي تحدثت بلغة الايدش في الاتحاد السوفياتي وبقية دول المعسكر الشيوعي بالتلاشي مع مر السنين في اعقاب القيود التي فرضت على حضارة جماهير الشعب اليهودي، ولغتهم وصحافتهم وادبهم والآن تصدر في الاتحاد السوفياتي صحيفة واحدة فقط بلغة الايدش.

* **تسيونوت بروسيا** : الصهيونية في روسيا

كانت الحركة الصهيونية في روسيا اكبر وأقوى الحركات في المنفى. فقد شملت جماهير اليهود الذين نبضت في قلوبهم مشاعر قوية وحنين شديد الى صهيون والى عودة صهيون والى بعث الشعب الاسرائيلي في «ارض اسرائيل» ومن هنا جاء الدور الكبير للصهيونية الروسية في الحركة الصهيونية العالمية.

لقد كان موقف الحكومة الروسية القيصرية من الصهيونية موقفاً معاديا. وقد تصاعدت مقاومة الصهيونية وبلغت ذروتها في عهد الحكم الشيوعي وقد شهدت ايام الحكم القيصري ايضا فترات تسامح ما ازاء الصهيونية. ولكن في عام ١٩٠٣ وزعت وزارة الداخلية الروسية نشرة سرية على السلطات المحلية طلبت فيها اتخاذ اجراءات ضد الحركة الصهيونية في روسيا شملت اغلاق جميع النقابات الصهيونية ومنع الاجتماعات والتجمهرات العلنية أو أية دعاية وخطب خاصة بصهيون ومنع الزعماء الصهاينة من المشاركة في المؤتمرات والاجتماعات الصهيونية التي تعقد في الخارج. كذلك منع توزيع اسهم «خزينة الاستيطان اليهودية» وطوابع الصندوق القومي الاسرائيلي. الا أن الزعماء الصهاينة في روسيا لم يصابوا بالذعر والهلع بسبب توزيع هذه النشرة الخطيرة. فقد كانت لهم تجارب طويلة مع السلطات الروسية، ومع مرور الزمن عرفوا كيف يتجاوزون القرارات المجحفة والاصطدامات من أنواع مختلفة غير أن هرتسل قلق وبذل جهدا كبيرا من أجل مقابلة وزير الداخلية الروسي «بون فلففيه» الذي كان يعتبر الكل بالكل. وقد جرت المقابلة يوم ٨ اب ١٩٠٣. وقال «فلففيه» في كتاب موافقته على عقد الاجتماع ان موقف الحكومة الروسية سيكون مؤيدا طالما عملت الصهيونية على

اقامة «دولة» في «ارض اسرائيل» لنقل اليهود من روسيا اليها... كما ان الحكومة الروسية مستعدة للمساعدة في تمويل هجرة اليهود من روسيا وان لم يكن بوساطة اموالها، فانما سيأتي التمويل من اصحاب رؤوس الأموال اليهود.... الا ان محادثات هرتسل مع «فلففيه» لم تتمخض عن شيء وازدادت خطورة الوضع. وقد حظرت نشاطات الصهيونية كليا. واخذت الشرطة الروسية تغير على كل اجتماع صهيوني، فتعتقل الزعماء والاعضاء النشطين وترسلهم الى سيبيريا.

ولكن رغم كل هذه الاجراءات، جرت نشاطات صهيونية متشعبة، وكانت الهستدروت الصهيونية الروسية ذات نفوذ واسع في الحركة العالمية واصبح زعماؤها أيضا زعماء للحركة العالمية وقد تغير الوضع نحو الأسوأ بعد الثورة البلشفية. فقد شجبت الصهيونية ووصفت بأنها حركة مضادة للثورة وانها اداة بأيدي الامبريالية تستخدمها في حربها ضد الثورة العمالية، وما كادت الايام تمضي حتى صدرت اجراءات شديدة اخرى ضد التعليم العبري واللغة العبرية وضد جميع مظاهر الوطنية لدى اليهود.

ظهرت بين اليهود حركة طالبت اليهود بالخروج من روسيا. الا أن الحدود اغلقت. وفي خريف ١٩١٩ استطاعت سفينة واحدة فقط نقلت على ظهرها ٦٠٠ مهاجر الابحار من ميناء اوديسا الى فلسطين.

وفي نيسان ١٩٢٠ عقد في موسكو مؤتمر صهيوني عام شارك فيه ١٠٧ اعضاء الا ان عملاء المباحث الروسية اعتقلوا ٧٥ منهم واتهموهم بترويج الدعاية الموالية لبريطانيا وبالتعاون مع صهاينة امريكا. ولم يرتدع عملاء المباحث حتى عن تلفيق الأكاذيب بأن الصهاينة قدموا مساعدات للادميرال كولتشاك الذي حارب الثورة البلشفية.

وهنا لجأت الحركة الصهيونية الى العمل السري. وبعد توقف ما طرأ على أعمال الاصطدامات والمطاردات، تجددت هذه الأعمال عام ١٩٢٢. وتم تضييق الخناق على الصهيونية. فجرت مطاردات وحشية، واعتقالات جماعية ونفي المعتقلون الى سيبيريا ليقوموا بالاعمال الشاقة هناك. وتعرضت الحركة الصهيونية لضربة قاصمة الا ان روحها لم تتحطم وفي عام ١٩٢٤ حاول بعض الشباب الصهاينة تنظيم مظاهرة في شوارع اوديسا وانشاد نشيد «الأمل» وقامت الشرطة الروسية بمهاجمتهم واعتقلت العشرات منهم. وفي نهاية عام ١٩٢٤ بلغ عدد اليهود الذين القي بهم في السجون وفي

معسكرات القهر الالاف.لم يكتف الروس بخنق الحركة الصهيونية بكامل مظاهرها فقد قاموا بمحاولات لجذب جماهير يهودية الى مشاريع استيطان وتجمعات اقليمية لتحويل انظارهم عن الطموحات الصهيونية وقد وضعت عام ١٩٢٦ خطة لتجميع اليهود في شبه جزيرة «القرم» الواقعة بين البحر الأوربي والبحر الأسود. كما طرحوا خطة اخرى عام ١٩٢٨ لتوطين اليهود في بيروبيجان. الا ان الخطتين منيتا بالفشل الذريع.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية واحتلال الاتحاد السوفياتي لدول البلطيق وبولندا وليطا في الصرب وجدت الجماهير اليهودية نفسها في الشرك السوفياتي من جديد. وهنا تكررت جميع المظاهر المعروفة من مطاردات واعتقالات ونفي.عشية قيام «دولة اسرائيل» كان موقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين مختلفاً عن المواقف السابقة فقد تحدث وزير الخارجية السوفياتي بلغة مؤيدة عن مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين. وفي ٢٩ تشرين ثان ١٩٤٧ صوت المعسكر السوفياتي بزعامة الاتحاد السوفياتي الى جانب قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة لاقامة «دولة يهودية» في فلسطين. والأكثر من ذلك، عندما بدأ العرب نشاطاتهم العدوانية ودارت الحرب الشاملة وقامت الجيوش العربية بغزو «دولة اسرائيل» الفتية، طلب وزير الخارجية الروسي اخراج جميع القوات الغازية من فلسطين وفي اذار ١٩٤٨ عندما اعلن المندوب الامريكي انسحاب امريكا من مشروع التقسيم، دعا المندوب السوفياتي بشدة الى تنفيذ قرار التقسيم الذي صدر في ٢٩ تشرين ثان ١٩٤٧.كان الاتحاد السوفياتي يقصد من وراء اقتراحاته الايجابية بالنسبة لتقسيم فلسطين اخراج بريطانيا منها وشق طريق لنفسه للعودة الى تثبيت اقدامه في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة. وطبقا لسياستها هذه سمحت موسكو بهجرة اليهود من دول المعسكر الشيوعي خلال الفترة الواقعة بين ١٩٤٨/١٩٥٢. وفي هذه الفترة هاجر الى اسرائيل من بولندا، ورومانيا، وهنغاريا، وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وغيرها حوالي ٣٠٠,٠٠٠ يهودي ولكن من روسيا نفسها سمح فقط لـ ١١,٠٠٠ يهودي للهجرة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٢٥/١٩٥١ وأما في الفترة ما بين عامي ١٩٥٢/١٩٥٥ سمح الاتحاد السوفياتي بهجرة «١٢٥» يهوديا فقط.

في عهد الرئيس السوفياتي خروتشوف شدد الاتحاد السوفياتي من سياسته السلبية ازاء الصهيونية واسرائيل وقد ساعدت هذه العلاقة بشكل خاص ابتداء من عام

١٩٥٥ في اعقاب التغلغل الروسي في مصر وخطة الأسلحة المصرية الروسية التي عقدت بوساطة تشيكوسلوفاكيا. وخلال حملة السويس عام ١٩٥٦. هدد الاتحاد السوفياتي علانية وطلب منها الانسحاب من سيناء وقطاع غزة. وتصاعدت الدعاية السوفياتية السامة في صحفها وفي جميع وسائلها الاعلامية ضد الصهيونية واسرائيل وحملت اتجاها لاساميا مكشوفا.

في عام ١٩٦٦ أرخى السوفيات قليلا الطوق الخانق الذي كان ملفوفا حول خروج اليهود في اطار لم شمل العائلات.ففي ذلك العام سمح ل ٢٧٠٠ يهودي بالهجرة الى اسرائيل. ولكن لم يمض وقت طويل حتى شددت السلطات السوفياتية من تحريضاتها ضد اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل وبذلت هذه السلطات كل ما في وسعها لمنع الهجرة اليهودية.

وعلى اثر هزيمة العرب في حرب حزيران ١٩٦٧ قطعت حكومة الاتحاد السوفياتي علاقاتها مع اسرائيل وبدأت هجمة اعلامية شعواء ضد الصهيونية التي وصفتها بأنها قبيحة ومجرمة وقد اديرت هذه الهجمة الاعلامية ايضا في جميع الدول الشيوعية.

لكن اليهود لم يهنوا في رغبتهم في الخروج من روسيا الى اسرائيل. وقد اتسعت هذه الرغبة وتزايدت بصورة اثارت قلق النظام السوفياتي، وأخيراً، وبضغط دولي، سمح الروس بخروج يهود وخاصة من دول البلطيق وبولندا وليطا وهكذا.

وخلال الفترة بين عام ١٩٧٠/١٩٧٥ هاجر الى اسرائيل حوالي ١٠٠,٠٠٠ يهودي

* **تسيونيم راديكاليم** : الصهاينة المتطرفون

كتلة في الهستدروت الصهيونية العالمية، اقامها عدد من الأعضاء خلال المؤتمر الصهيوني الثالث عشر الذي عقد في كرلسباد عام ١٩٢٣. وكان هؤلاء الأعضاء قد عارضوا موقف الزعامة الصهيونية العالمية بزعامة الدكتور حاييم وايزمن وخاصة موقفها السياسي المتصالح من حكومة الانتداب البريطاني. وقد انضم الى هذه الكتلة التي اطلقوا عليها اسم «علهمشمار» اعضاء صهاينة من العديد من الدول وقد تزعمها اسحق غرينبويم، والدكتور ناحوم غولدمان، والدكتور ر . شترايكر وغيرهم.

في عـام ١٩٣٠ طرأ انقسام في صفـوف الصهـاينـة العـامـين واتحـدت كتلة «علهمشمار» مع الجناح التقدمي التابع للصهاينة العامين واقاما معاً النقابة العالميـة للصهاينة العامين. وفي الكونغرس الصهيوني الثامن عشر الذي عقد عام ١٩٣٣ انتخب اسحق غرينبويم عضوا في ادارة الوكالة اليهودية كممثل عن النقابة العالمية.

*** تشيزيك / افرايم**

ابن اسرة الأرض والحراسة والدفاع ولد في اوكرانيا عام ١٨٩٩ وهاجر مع والديه الى فلسطين عام ١٩٠٧ وتعلم في المؤسسة التربوية «كريات سيفر» في بن شيمن التي اقامها اسرائيل بلكيند لايتام حوادث كيشينوف. وكان افرايم رجل حراسة ودفاع منذ صباه وشارك في الدفاع عن تل أبيب/ يافا عام ١٩٢١. وفي اب ١٩٢٩ هب لمساعدة حولده المحاصرة وقاد مجموعة المدافعين عن المستوطنة ضد الأعداد الهائلة من العرب.. لكنه اصيب بطلقة ومات في ٢٩ اب. وقد دفن في حولده القديمة.

*** تشيلينوف / يحيئيل**

احد زعماء الصهاينة في روسيا والهستدروت الصهيونية العالمية. ولد في روسيا عام ١٨٦٣ ونشط منذ شبابه في حركة هواة صهيون وكان من بين مؤسسي نقابة الطلبة (بني صهيون) في وارسو. وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونيـة للهستدروت الصهيونية العالمية وكان احد زعماء معارضي مشروع اوغندا وفي عام ١٩١٣ اختير نائبا لرئيس الادارة الصهيونية العالمية.

توفي في لندن عام ١٩١٨. ونقلت رفاته ودفنت في المقبرة القديمة في تل أبيب وقد أطلق اسمه على مستوطنة زراعية في الجنوب اسمها تلمي يحيئيل وعلى احياء وشوارع في بعض المدن الاسرائيلية.

*** تسنحانيم / مظليون :**

المجندون من الاستيطان اليهودي في فلسطين من اعضاء منظمتي «الهـاجناة» و«البالماح» الذين تطوعوا للعمل في وحدات خاصة في الجيش البريطاني للنزول بالمظلات خلف خطوط العدو النازي من أجل تنفيذ مهام حربية مختلفة وكذلك لانقاذ اليهود من الأراضي التي احتلها النازيون. وقد شاركت في عملية المظليين الدائـرة السياسيـة في

الوكالة اليهودية التي بادرت الى هذه العملية واجرت من أجل ذلك مفاوضات مستفيضة مع السلطات البريطانية والهاجناة والبالماح اللتين جندتا (٢٥٠) مرشحاً واعدتهم للمهمة وقد شرع في تدريب المظليين عام ١٩٤٢. واختير للمهام الخاصة اثنان وثلاثون فقط منهم ثلاث نساء. وقد اعتقل ١٢ من المظليين اثناء ادائهم واجبهم حيث اعدم سبعة منهم.

* ص . س . تسعيري تسيون/ شباب صهيون

حزب صهاينة اشتراكيين في روسيا. اقيم هذا الحزب عام ١٩٣٠ بناء على قرار المؤتمر الثالث لشباب صهيون.

* تسعيري هامزراحي: شباب المزراحي

حركة شباب المزراحي العالمي كانت تؤيد العمل الطلائعي الديني في الاستيطان وغير ذلك. وقد اقيمت اول نقابة قطرية لهذه الحركة في بولندا عام ١٩١٧ وبعد ذلك اقيمت نقابات في دول اخرى. واثناء انعقاد الكونغرس الصهيوني الثاني عشر في كرلسباد عقد هناك أيضا المؤتمر العالمي للحركة التي اتحدت مع «هابوعيل هامزراحي» ومع «هاحالوتس هامزراحي» في حلف عالمي اطلق عليه اسم «توراة فعفودا» أي توراة وعمل.

* تسعيري تسيون / شباب صهيون:

حزب عمال صهيوني اسس عام ١٩٠٣ في روسيا ورومانيا وغاليتسيا، وكان في البداية عبارة عن منظمات شبيبة صهيونية أيدت التجسيد الصهيوني وحياة العمل في فلسطين. وقد هاجر قسم من اعضاء هذا الحزب الى فلسطين ابان الهجرة الثانية وكانوا من بين مؤسسي «هابوعيل هاتسعير». كما نشط اعضاؤه في اقامة الحزب الطلائعي والهجرة الثالثة. خلال المؤتمر في براغ عام ١٩٢٠ اقام جانب من شباب صهيون مع هابوعيل هاتسعير الاتحاد العالمي. وانضم الجناح اليساري ص/س الصهاينة الاشتراكيون الى «احدوث هاعفودا» بعد أن اتحد هابوعيل هاتسعير مع احدوث هاعفودا وشكل الجميع حزب عمال «ارض اسرائيل» (ماباي).

*** تســفات / صفــد**

مدينة في الجليل الاعلى، تقع على بعد ١٠ كم من روشبينا. وعلى بعد حوالي ٥٢ كم من حيفا. وتعتبر هذه المدينة احدى المدن المقدســة الاربع في فلســطين وهي: القدس والخليل وطبريا وصفد. وهي مدينة اصطياف واستجمام. وترتفع احياؤها الجديدة التي اقيمت على جبل كنعان حوالي ٩٠٠ متر عن سطح البحر. وقد اعطيت هذا الاسم لانها تطل على مسافات بعيدة. وقد برز اسم صفد لأول مرة أيام التمرد اليهودي ضد الرومان فقد كانت احدى المدن التي حصنها يوسف بن متتياهو قائد الجليل. كذلك ورد اسم هذه المدينة فيما بعد في التلمود.

لقد تعرضت صفد للاحتلال الصليبي عام ١١٤٠ واقام الصليبيون على قمتها قلعة قوية، بعد ذلك احتلها «الغازي» المسلم صلاح الدين عام ١١٨٧ بعـد انتصاره المشهور على الصليبيين قرب حطين. ولكنه لم ينجح في احتلال القلعة الا في نهاية عام ١١٨٨. وفي عام ١١٩٠ قام ريتشارد قلب الاسد باحتلال صفد من المسلمين وجدد فيها الحكم الصليبي. وفي عام ١٢٢٠ احتلها الحكـام الايوبيـون. وفي عام ١٢٢٨ احتـل الصليبيون مدينة صفد والمنطقة المحيطة بها واعادوا بناء القلعة التي دمرها الايوبيون. وفي عام ١٢٦٦ عاد المسلمون برئاسة السلطان بيبرس واحتلوا صفد ودمروا قلعتها. وفي عام ١١٧٠ زار صفد الرحالة اليهودي بنيامين متوديلا ولم يجد يهودا فيها. واما في عام ١٢١٦ وجد فيها الحاخام يهودا الحريزي طائفة يهودية. واقامت مجموعة من اليهود السمرة في صفد في القرن الرابع عشر وفي تلك الفترة كانت المدينة تستخدم عاصمة لمملكة صفد التي شملت جميع مناطق الجليل.

بعد طرد اليهود من اسبانيا والبرتغال في عام ١٤٩٢ بدأ الكثـير من اللاجئين اليهود بالتدفق على صفد التي اصبحت مركزاً كبيرا وهاما شد اليه تيارا متزايدا من الحجاج اليهود من الدول الاوروبية وشمال افريقيا. وفي القرن السادس عشر عاشت في صفد طائفة يهودية كبيرة بلغ عدد افرادها حوالي ١٢,٠٠٠ نسمة، واقيمت في هذه المدينة مدارس دينية كثيرة واقيمت فيها أول مطبعة عبرية في فلسطين، واصبحت المدينة مركزا اقتصاديا هاما.

عندما ضعف الحكم التركي في فلسطين تقوّض الوضع الامني في صفد ووقعت

مشاجرات بين رجال الحكم والسكان المحليين وكذلك بين البدو والدروز. تضاف الى ذلك الاوبئة الطبيعية والجراد والهزات الارضية. وبدأ التردي الاقتصادي والروحي للمدينة والاستيطان اليهودي ضعف بصورة كبيرة. وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت في صفد حوالي خمسين عائلة يهودية فقط. وقد صحت صفد من الضربات التي انزلت بها في نهاية القرن التاسع عشر فقط عندما بدأ الاستيطان اليهودي في الجليل. واثناء الحرب العالمية الاولى عزل قسم كبير من منطقة الجليل من فلسطين وضعف الوضع الاقتصادي في صفد وقل عدد السكان اليهود فيها. ومثلها مثل بقية المدن المختلطة فقط عانت العائلات اليهودية في صفد كثيراً من الاحداث الدامية التي تسبب فيها بين الحين والآخر مشاغبون عرب. وقد عانت وتضررت مدينة صفد بشكل خاص اثناء حوادث ١٩٢٩/ و ٩٣٦/ ١٩٣٩. فقد اثرت هذه الاحداث واسباب اخرى على ضعف الاستيطان اليهودي في صفد. وعندما اندلعت حرب عام ١٩٤٧ كان في صفد اقل من ٢٠٠٠ يهودي مقابل ١٢,٠٠٠ عربي.

وفي ختام الحرب اصبحت صفد من جديد مدينة اصطياف واستجمام واقيمت فيها احياء كثيرة ومشاريع صناعية.

* **كفوتْسا / كيبوتس : كيبوتس / قرية تعاونية**

رابطة بشرية تقام للاستيطان التعاوني او لاقامة مجتمع مبني على أسس تعاونية في جميع مجالات الانتاج والاستهلاك والتعليم والثقافة. وهـذا الكيبوتس هـو صورة حياتية مشتركة من صور الاستيطان العامل في «ارض اسرائيل» واعضاؤها هم جزء من حركة العمال اليهودية التي تدأب على احياء الشعب والارض وعلى اقامة مجتمع عامل مبني على اسس العدل والمساواة.

يوجد في اسرائيل اليوم [١٩٧٦] ٢٤٢ كيبوتسا من تيارات مختلفة وتضم اكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

وهذه الكيبوتسات موزعة على النحو التالي:

- اتحاد الكيبوتسات: ٨٩ كيبوتسا
- الكيبوتس القطري: ٧٧ كيبوتسا
- الكيبوتس الموحد: ٦٠ كيبوتسا
- هابوعيل هامزراحي: ١٣ كيبوتسا
- عمال اغودات يسرائيل: (٠٢) كيبوتسان
- غير محدد: كيبوتس واحد.

وهذه الكيبوتسات التي اقيم معظمها في المناطق الحدودية تقيم تعاونا فيما بينها في اطار أعلى للحركات المختلفة يطلق عليه اسم: «اتحاد الحركة الكيبوتسية»

* **كيبوتس غاليوت / تجميع جاليات**

هذا الاسم يطلق على هجرة اليهود من جميع الجاليات اليهودية في الخارج لتكوين شعب واحد في «ارض اسرائيل». وهذه الهجرة تسمى ايضا عودة صهيون . ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم هاجر الى اسرائيل ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة. وخلال العام الاول لقيام

«دولة اسرائيل» هاجر اليها اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة من ٤٢ دولة في العالم. وفي عامي ١٩٤١/ ١٩٤٨ هاجر يهود بشكل خاص من اوروبا الشرقية والوسطى الذين اصبحوا لاجئين ومقيمين في معسكرات الاعتقال بعد الكارثة اليهودية. بعد ذلك جاءت الهجرات الكبرى من اليمن والعراق. ومن بين ٣٥,٠٠٠ يهودي في ليبيا هاجر ٣٠,٠٠٠ ومن ١٣٠,٠٠٠ يهودي في العراق لم يبق سوى ٧,٠٠٠ يهودي فقط.

* كيفر راحيل / قبر راحيل

قبر يقدسه اليهود يقع في مداخل مدينة بيت لحم. حيث تقول التقاليد القديمة التي تعتمد ايضا على ما جاء في التوراة: «وتموت راحيل وتدفن على طريق افراتا وهي بيت لحم، «انه يوجد هنا قبر راحيل زوجة النبي يعقوب التي توفيت وهي في طريقها الى بيت لحم ولكن جاء في كتاب شموئيل أ وشموئيل ب أن قبر راحيل يقع الى الشمال من القدس وليس الى الجنوب منها، ويسمي العرب هذا القبر «قبة رحيل» وهو مقدس بالنسبة لهم ايضا وتقع بالقرب من القبر مقبرة اسلامية. وقد اقام الحاكم التركي للقدس عام ١٦٢٣ بناء جديدا على الضريح وفي عام ١٨٤١ اعيد اصلاح البناء على ايدي الوزير موشه مونتفيوري. وفي عام ١٨٧٨ اشترى اليهود قطعة ارض بالقرب من الضريح للاستيطان الزراعي. وكان اليهود يقومون بالحج لهذا الضريح في شهر ايار وهو الشهر الذي يقال ان راحيل توفيت فيه.

* كاديما : إلى الامام

اول رابطة وطنية من الطلبة اليهود في اوربا في عهد حركة هواة صهيون. أسست هذه الرابطة في فيينا عام ١٨٨٣ بمبادرة وتأثير الاديب والصحفي العبري «بيرتس سمولنسكين» وكان من بين مؤسسي «كاديما» ايضا الدكتور «ناتان بيرنبويم» الذي استحدث الاصطلاح «صهيونية» ولكن بعد مرور وقت غير رأيه واصبح معارضا شديدا للحركة الصهيونية.

وكان من بين اهداف هذه الرابطة: محاربة اللاسامية والاندماج، وكانت رابطة كاديما بمثابة مشتل لعدد من زعماء الصهيونية وقد اثار رؤساؤها هرتسل للوقوف على رأس الهستدروت الصهيونية.

* **كهليات تسيون / طائفة صهيونية**

اسمها بالانكليزية: American Zionist Commonwealth

شركة شراء اراضٍ واستيطان في فلسطين. اسست في امريكا في ايلول ١٩١٤ بمبادرة الهستدروت الصهيونية في نيويورك، وكانت تنوي جمع الاموال لتمويل نشاطاتها عن طريق بيع اراضٍ لليهود. وبعد الحرب العالمية الاولى وقبل أن تبدأ الهستدروت الصهيونية بتوطين عيمق يزراعيل [مرج بني عامر] نفذت هذه الشركة مشاريع اولية في المرج. ففي عام ١٩١٩ بنت ثكنات على سفح تلة «هامورية» واقامت ما هو بمثابة مؤسسة اعداد للمستوطنين في مستوطنة «بلفوريا» التي اسست عام ١٩٢٢. وفي عام ١٩٢٤ اقامت الشركة مستوطنة هرتسليا وفي ذلك العام اشترت اراضي العفولة لاقامة «عير يزراعيل» التي أسست عام ١٩٢٥. واشترت الشركة اراضي واسعة في مناطق مختلفة ولكن الازمة التي واجهتها الهجرة الى فلسطين أضرت بالشركة وبشركائها الشرعيين، ومع مرور الزمن انتقل قسم كبير من اراضي الشركة الى شركة الصندوق القومي الاسرائيلي.

* **كوأوبراتسيا بمرحافيا**

مزرعة في مرحافيا بنيت على اساس تعاوني حسب مشروع الدكتور فرانتس اوفنهايمر، وهو خبير يهودي مشهور في المجال الاقتصادي والاجتماعي رأى في المشروع الاستيطاني الصهيوني امكانية مناسبة للاستيطان التعاوني الزراعي.

ففي عام ١٨٩٦ نشر اوفنهايمر كتابا اساسيا تحدث فيه عن المشاكل التعاونية الانتاجية وطلب ان تقام في فلسطين مستوطنات تجريبية مبنية على اسلوبه الذي كان يجمع بين مزايا المشاريع الزراعية الكبيرة والمشاريع الصغيرة، الخاصة.

وقام هرتسل بتقريب اوفنهايمر من الصهيونية وفي الكونغرس الصهيوني التاسع الذي عقد عام ١٩٠٩ اتخذ قرار لتطبيق اسلوب الاستيطان التعاوني في مجال نشاطات الهستدروت الصهيونية وفي مطلع عام ١٩١٠ سافر اوفنهايمر الى فلسطين. وفي ذلك الوقت تم شراء اراضي «الفولة» «مرحافيا» وتقرر أن تقام هناك مستوطنة تعاونية حسب اسلوبه.

* **كوفـــن / يوسـف**

احد زعماء الحركة الصهيونية في انكلترا واحد أوائل المنضمين الى هرتسل. ولد عام ١٨٦٨. وشارك في الكونغرس الصهيوني الاول في بازل. وكان احد مؤسسي «خزينة المستوطنين اليهود». وعمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية بين ١٩٢١/ ١٩٢٥، وعمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في بريطانيا وايرلندا.
توفي في لندن عام ١٩٣٢.

* **كوجو: C.O.J.O**

World Conference of Jewish Organizations

المؤتمر العالمي للمنظمات اليهودية. وقد اقيم عام ١٩٥٨. في هذا المؤتمر تشترك جميع المنظمات اليهودية والمحلية القـطرية مثـل: الهستدروت الصـهيـونية العـالمية، والكونغرس اليهودي العالمي، وبني بريت، ولجنة الاعضاء ليهود بـريطانيـا والمجلس اليهودي الفرنسي وغيرهم. و «كوجو» هو منظمة عليا يقوم بتـزويد جميـع المنظمـات بالمعلومات والارشادات فيما يتعلق بالمواضيع المشتركة لها. وفي عام ١٩٧١ اقام كوجو لجنة عالمية للتعليم اليهودي مقرها القدس وذلك بهدف تنسيق نشاطات تطوير الثقافة اليهودية في جميع البلدان من خلال اشراك جميع المنظمات العـاملة في مجال التعليم اليهودي.

* **كول يروشلايم / صوت القدس**

الاسم العبـري الذي اطلق على محـطة الاذاعة الحكـومية في عهـد الانتـداب البريطاني والتي اقيمت في اذار ١٩٣٦. وكانت محطة الاذاعة في رام‌الله القريبـة من القدس واستديوهاتها في القدس. وعندما اقيمت محطة الاذاعة صوت القدس دار جدل عنيف حول الاسم. فقد عارض العرب ان تسمى الاذاعة «ارض اسرائيل» والحكومة اقترحت اسم» راديو فلسطين/ ارض اسرائيل، ولكن بضغط من الاستيطان ومؤسساته والوكالة اليهودية من الاستيطان ومؤسساته والوكالة اليهودية تم اعتماد اسم: صوت القدس.

كول تسيون لجولا: صوت صهيون للمهجر

اذاعة تبث من اسرائيل بعدة لغات وبرامجها موجهة الى اليهود الذين يعيشون في الخارج. وقد بدأت عملها عام ١٩٥٠ وتقوم بتمويلها الوكالة اليهودية وسلطة الاذاعة. وتلعب برامج «صوت صهيون للمهجر» دوراً هاما جدا في تطوير المحافظة على الصلة مع اليهود في الخارج وعلى الاخص مع اليهود الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الشيوعي المعزولين من الاماكن اليهودية والذين يتعرضون لدعاية مزيفة ومعادية لعودة صهيون و «دولة اسرائيل».

* كولكتف سجره

أول مستعمرة زراعية اقيمت في فلسطين عام ١٩٠٧ في مستوطنة سجرة. وقد اقامها اعضاء بارغيورا. وكانت هذه أول تجربة زراعية تعاونية.

* كومونولث: Commonwealth of Nations

حلف ضم المستعمرات البريطانية التي كانت لها حكومات مستقلة وغير مرتبطة من الناحية السياسية وانما تجري مشاورات متبادلة وكانت جميعها متحدة في ولائها للعرش البريطاني.

* كونغرس يهودي امريكاني/ المؤتمر اليهودي الامريكي

منظمة يهودية أسست في امريكا إبان الحرب العالمية الاولى، وهدفها مساعدة التجمعات اليهودية في شتى انحاء العالم. وقد اعيد تنظيمها من جديد عام ١٩٢٢، ومنذ عام ١٩٣٦ وهذه المنظمة عضو في الكونغرس اليهودي العالمي. وقد نشطت هذه المنظمة في محاربة النازية واللاسامية المتنامية في امريكا. في عام ١٩٣٨ قرر المؤتمر اليهودي الامريكي ان يقبل في عضويته اشخاصا معروفين بالاضافة الى النقابات والمنظمات.

قلنا أن منظمة المؤتمر اليهودي الامريكي بدأت في الحرب العالمية الاولى. وفي عام ١٩١٦ عقد مؤتمر تحضيري قرر الكفاح من اجل الحصول على الحقوق الكاملة لليهود في جميع اقطار العالم، والحقوق الوطنية وتطوير موضوع الشعب اليهودي في «ارض اسرائيل» وفي عام ١٩١٨ عقد هذا المؤتمر احد اكبر واهم المؤتمرات اليهودية في امريكا.

وفي هذا المؤتمر اتخذت ثلاثة قرارات هامة هي :

أ ـ ارسال وفد الى مؤتمر سلام في باريس والتعاون مع الممثلين اليهود من جميع انحاء العالم من اجل الاعتراف بحقوق اليهود.

ب ـ التعاون مع الهستدروت الصهيونية العالمية في كفاحها في اطار مؤتمر سلام من اجل الاعتراف بالحقوق التاريخية لليهود في فلسطين كما ورد في وعد بلفور.

جـ ـ ضمان الحقوق الوطنية لليهود في شرق اوروبا وحقوق الاقليات اليهودية في الدول الجديدة التي تكونت بعد الحرب العالمية الاولى.

في حزيران ١٩٢٢ اجتمعت النقابات الصهيونية ومؤيدوها لاعادة تنظيم المؤتمر اليهودي الامريكي، وتقرر ان لا تقصر جهود المؤتمر الجديد على المطالبة بالحقوق للتجمعات اليهودية في العالم وانما عليه ان يبدأ نشاطاً واسعاً ايضا بين يهود امريكا.

* **كونغرس يهودي عولامي**: المؤتمر اليهودي العالمي

منظمة يهودية عالمية تضم طوائف ونقابات مختلفة أسست عام ١٩٣٦ لضمان استمرار وحدة الشعب اليهودي. ومن اجل تحقيق هذا الهدف كان لا بد من تركيز جهود النقابات القطرية على المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب اليهودي. وضمان حقوق ومكانة ومصالح التجمعات اليهودية.

وقد اشترك في المؤتمر التأسيسي للكونغرس اليهودي العالمي الذي عقد في جنيف في آب ١٩٣٦ ـ ٢٨٠ عضوا من ٣٣ دولة. وقد انتخب ستيفان وايز رئيسا للادارة والدكتور ناحوم غولدمان رئيسا للجنة التنفيذية وفتح الكونغرس اليهودي مكتبا سياسياً له في جنيف وطور نشاطات دبلوماسية مكثفة في اطار عصبة الامم انذاك. وفي دول كثيرة اخرى.

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية واحتل النازيون معظم المناطق الاوروبية، نُقل المكتب الرئيس للكونغرس الى نيويورك ولندن. ومن هذين المركزين اديرت نشاطات جادة لاطلاع العالم على اعمال الرعب والقتل التي يقوم بها النازيون في اوروبا المحتلة وللعمل على انقاذ اليهود من الجنون النازي ولاعداد مشاريع للناجين من الكارثة وهكذا ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والكونغرس اليهودي العالمي يدأب على الدفاع عن حقوق اليهود في الدول المختلفة وعلى مكافحة اللاسامية والنازية الجديدة وسياسة

الفصل العنصري ومطاردة اليهود. وتنتمي الى الكونغرس اليهودي العالمي اليوم اكثر من ٦٠ دولة في القارات الخمس. وتقيم الادارة الاسرائيلية للكونغرس تعاونا وطيداً مع المؤسسات الحكومية والشعبية في اسرائيل وتحاول اطلاع وتثقيف الجمهور الاسرائيلي على مشاكل العيش في المنفى.

* كونغرس تسيوني / مؤتمر صهيوني

المؤسسة العليا للهستدروت الصهيونية العالمية والتي ينتخب اعضاؤها على أيدي اعضاء الهستدروت الصهيونية ممن تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة فما فوق ومتعمقين بالقضية الصهيونية ويحق لاي شخص ان يرشح نفسه لعضوية الكونغرس اذا كان يحق له التصويت وأن يكون قد تجاوز الحادية والعشرين من العمر.

ومن بين وظائف الكونغرس:

- تسلم تقارير ادارة الهستدروت الصهيونية ومؤسسات الحركة.
- مناقشة الاقتراحات المختلفة التي تعرض على الكونغرس واتخاذ القرارات بشأنها.
- تحديد السياسة المالية.
- انتخاب المؤسسات.

وحتى قيام اسرائيل عقدت مؤتمرات الكونغرس الصهيوني في مدن مختلفة في اوروبا. ومنذ عام ١٩٥١ وهي تعقد في القدس. وفي البداية كان الكونغرس يعقد مرة كل عام وبعد ذلك مرة كل عامين والان يعقد مرة كل ثلاث سنوات.

الكونغرس الاول :

الكونغرس الصهيوني الاول عقد في بازل في سويسرا بين ٢٩ و ٣١ آب ١٨٩٧ وتمثل انعقاده في الانتقال من حركة هواة صهيون الى حركة صهيونية وسياسية. في هذا المؤتمر الذي حدد هرتسل فحواه بوصفه اياه «الجمعية الوطنية اليهودية» اتفق على المشروع الصهيوني الاول (مشروع هرتسل) وانتخبت لجنة تنفيذية كبيرة تضم ١٥ عضوا ولجنة تنفيذية مقلصة تضم ٥ أعضاء. وفي مذكراته كتب هرتسل انذاك: وفي بازل اسست دولة اليهود».

الكونغرس الثاني :

عقد في بازل خلال الفترة بين ٢٨/٣١ آب ١٨٩٨ وناقش توسيع الفكرة الصهيونية بين الطوائف اليهودية في المهجر واقامة خزينة استطيان اليهود، وهي الاداة المالية للهستدروت الصهيونية العالمية.

الكونغرس الثالث :

عقد في بازل خلال الفترة بين ١٥/١٨ اب ١٨٩٩ وناقش تفسير مشروع هرتسل.

الكونغرس الرابع :

عقد في لندن [١٣ ـ ١٦ آب ١٩٠٠] في ظل عمليات الطرد الجماعية ليهود رومانيا وناقش مشكلة ضائقة العمل في فلسطين. وفي هذا المؤتمر اقترح ص. هـ شبيرا اقامة صندوق قومي لاسرائيل.

الكونغرس الخامس :

عقد في بازل [٢٦ ـ ٣٠ كانون أول ١٩٠١] وقرر اقامة الصندوق الوطني الاسرائيلي.

الكونغرس السادس :

عقد في بازل [٢٣/٢٨ آب ١٩٠٣] وكان مؤتمرا صاخبا جدا. ففي تلك الايام نشر مشروع اوغندا على ايدي بريطانيا وتمسك هرتسل بالمشروع على انه ملجأ ليليا لحالات الطوارىء وقد أيد اقتراح بريطانيا ٢٩٥ عضوا من اعضاء المؤتمر في حين رفضه بشدة ١٧٨. فقرر الكونغرس ان يرسل الى اوغندا وفد تحقيق. وفي جلسة اختتام المؤتمر قال هرتسل بانفعال: «اذا نسيتك يا قدس تنساني يميني».

الكونغرس السابع :

عقد في بازل [٢٧ تموز ـ ٢ آب ١٩٠٥] وهو أول مؤتمر صهيوني يعقد بعد وفاة هرتسل. وقد انتخب هذا المؤتمر «دافيد ولفسون» رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية. وقرر المؤتمر الابقاء على مشروع هرتسل حيا وعدم القيام بأي نشاط استيطاني

خارج فلسطين. وانسحب اعضاء الحركة الاقليمية الذين أيدوا مشروع أوغندا والهستدروت الصهيونية واسسوا نقابة خاصة بهم.

الكونغرس الثامن :

عقد في لاهاي في هولندا [١٤ ـ ٢١ آب ١٩٠٧] وبه طالب الدكتور حاييم وايزمن بدمج الصهيونية السياسية بالعمل الصهيوني الاستيطاني في فلسطين. كذلك ناقش المؤتمر قضية العامل العبري في فلسطين. وتقرر اقامة المكتب الفلسطيني في يافا برئاسة الدكتور ارتور روبين الذي لعب دوراً كبيراً في وضع الاسس للاستيطان العامل.

الكونغرس التاسع :

عقد في هامبورغ المانيا الغربية [٢٦ ـ ٣٠ كانون اول ١٩٠٩] وشارك فيه لاول مرة ممثلو حزب العمال في فلسطين.

الكونغرس العاشر :

عقد في بازل [٩ ـ ١٥ آب ١٩١١] وناقش موضوع العمل الفعلي في فلسطين والقضية العربية وضرورة شرح موضوع الصهيونية بين العرب.

الكونغرس الحادي عشر :

عقد في فيينا [٢ ـ ٩ أيلول ١٩١٣] وناقش موضوع الاستيطان العامل في فلسطين. وفي هذا المؤتمر اقترح وايزمن و اوسيشكين اقامة جامعة عبرية في القدس.

الكونغرس الثاني عشر :

عقد في كرلسباد في تشيكوسلوفاكيا [١ ـ ١٤ أيلول ١٩٢١] وهو أول مؤتمر يهودي يعقد بعد الحرب العالمية، ووعد بلفور، واحتلال بريطانيا لفلسطين وطرد الاتراك ومطاردات اليهود في أوروبا الشرقية. ودار النقاش حول اقامة مشاريع ذات قيمة وطنية وحول توسيع الاستيطان في فلسطين. وصودق على قرار إقامة صندوق التأسيس، الذي اتخذه الكونغرس الصهيوني في لندن في تموز ١٩٢٠. ووافق الكونغرس ايضا على شراء اراضي مرج بني عامر والاستيطان عليها.

الكونغرس الثالث عشر :

عقد في كرلسباد [٦ ـ ١٨ آب ١٩٢٣] وفي هذا المؤتمر اقترح وايزمن توسيع الوكالة اليهودية ولكن هذا الاقتراح رفض خوفا من ازالة الطابع الديموقراطي الشعبي للحركة الصهيونية عن طريق ضم متبرعين وارباب اموال. وفي هذا المؤتمر تقرر افتتاح الجامعة العبرية في القدس.

الكونغرس الرابع عشر :

عقد في فيينا [١٨ ـ ٣١ اب ١٩٢٥] في ظل الهجرة الرابعة ودار فيه جدل حول المبادرة الخاصة والاستيطان الوطني العامل. وفيه تقرر الغاء «الشيكلات الخاصة» للأحزاب واعتماد «الشيكل الموحد».

الكونغرس الخامس عشر :

عقد في بازل [٣٠ اب ـ ١١ ايلول ١٩٢٧] في ظل الأزمة التي واجهتها الهجرة الرابعة وقلة العمل التي سادت فلسطين.

الكونغرس السادس عشر :

عقد في زيورخ في سويسرا [٢٩ تموز ـ ١٠ اب ١٩٢٩] في ظل الهجرة الخامسة وتحسين الوضع الاقتصادي في فلسطين وفي حفل بهيج عقد في نهاية جلسات المؤتمر، أول اجتماع «للوكالة اليهودية الموسعة»

الكونغرس السابع عشر :

عقد في بازل [٣٠ حزيران ـ ١٥ تموز ١٩٣١] بعد الهزة التي اصابت العالم اليهودي والحركة الصهيونية في اعقاب الاحداث الدامية التي تعرض لها اليهود في فلسطين عام ١٩٢٩. وفي اعقاب لجنة التحقيق، و «الكتاب الأبيض» الذي اصدره باسفيلد. وقد عارض الكونغرس صياغة «الهدف النهائي» للصهيونية التي قدمها الصهاينة الاصلاحيون برئاسة زئيف جابوتنسكي. وعلى هذا قام الاصلاحيون بتمزيق بطاقات عضويتهم وانسحبوا من الكونغرس بصورة تظاهرية. وخلفاً للدكتور وايزمن الذي استقال احتجاجا على القيود التي فرضتها الحكومة البريطانية على الهجرة وسياستها اللاصهيونية انتخب ناحوم سوكولوف رئيسا للهستدروت العالمية.

الكونغرس الثامن عشر :

عقد في براغ [٢١ آب ـ ٤ أيلول ١٩٣٣] في ظل تسلم هتلر الحكم في المانيا ومطاردات اليهود.

الكونغرس التاسع عشر :

عقد في لوزان في سويسرا [٢٠ آب ـ ٤ ايلول ١٩٣٥] في ظل مطاردات يهود المانيا وفي هذا المؤتمر انتخب وايزمن ثانية رئيسا للهستدروت الصهيونية العالمية.

الكونغرس العشرون :

عقد في زيورخ [٣ ـ ١٦ آب ١٩٣٧] وناقش اقتراحات اللجنة الملكية البريطانية [لجنة فيل] بصدد تقسيم فلسطين واقامة «دولة يهودية» في قسم منها

الكونغرس الحادي والعشرون :

عقد في جنيف في سويسرا [١٦ ـ ٢٥ اب ١٩٣٩] وناقش الكفاح ضد الكتاب الأبيض . وبعد مرور عدة ايام اندلعت الحرب العالمية الثانية وتعرض يهود اوروبا للكارثة.

الكونغرس الثاني والعشرون:

عقد في بازل [٩ ـ ١٢ كانون اول ١٩٤٦] وناقش شؤون الهجرة غير الشرعية والكفاح السياسي والعسكري ضد الحكم البريطاني. وقرر الكونغرس اقامة دولة يهودية ورفض مشروع «موريسون ـ غريدي» لتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام: يهودي وعربي وبريطاني يكون خاضعاً لسلطة بريطانية عليا. وصادق من جديد على مشروع «بلتيمور» وهنا استقال جاييم وايزمن من الرئاسة واقيم الائتلاف بدون «هاشومير هاتسعير» واحدوت هاعفودا» اللتين عارضتا مشروع بلتيمور.

الكونغرس الثالث والعشرون :

أول مؤتمر يعقد في القدس بعد قيام اسرائيل [١٤ـ٣٠آب١٩٥١]. وناقش هذا المؤتمر مكانة الهستدروت الصهيونية العالمية والعلاقات المتبادلة بينها وبين «دولة اسرائيل»، وواجب هجرة اليهود وهكذا، وبما أن مشروع بازل لم يعد مناسباً للوضع

الجديد فقد صادق المؤتمر على مشروع القدس وأهم بنوده: تحصين «دولة اسرائيل»، وجمع جاليات الشعب اليهودي في اسرائيل وضمان وحدة الشعب الاسرائيلي.

الكونغرس الرابع والعشرون :

عقد في القدس [٢٤ نيسان ـ ٧ ايار ١٩٥٦] وقد عقد جلساته في ظل القلق والخوف على أمن اسرائيل في أعقاب الاستعدادات العسكرية التي كانت تقوم بها الدول العربية ضد اسرائيل وتدفق اسلحة هائلة عليها وخاصة من المعسكر الشيوعي. وقرر هذا المؤتمر تركيز الجبايات اليهودية في صندوق التأسيس/ الجباية اليهودية الموحدة.

الكونغرس الخامس والعشرون :

عقد في القدس [٢٧ كانون اول ١٩٦٠ ـ ١١ كانون ثان ١٩٦٠]. وقد ناقش اخطار اندماج اليهود بالشعوب الأخرى والاستيعاب والثقافة العبرية في المهجر والعلاقات بين حكومة اسرائيل والهستدروت الصهيونية العالمية.

الكونغرس السادس والعشرون :

عقد في القدس [٣٠ كانون اول ١٩٦٤ـ١١/كانون ثان ١٩٦٥] وناقش ايضا موضوع اخطار الاندماج في المهجر وضرورة زيادة المعرفة اليهودية والصهيونية والعمل على نشر اللغة والثقافة العبرية

الكونغرس السابع والعشرون :

عقد في «القدس الموحدة» [٩ ـ ١٩ حزيران ١٩٦٨] وصادق من جديد على مشروع القدس الذي صودق عليه لأول مرة في الكونغرس الثالث والعشرين وأكد على أهمية التعاون بين «الدولة»، والحركة الصهيونية.

الكونغرس الثامن والعشرون :

عقد في القدس [١٨ ـ ٢٨ كانون ثان ١٩٧٢] وناقش مشاكل الشعب اليهودي والحركة الصهيونية في «دولة اسرائيل» وقضايا المجتمع والهجرة والاستيعاب والتعليم والثقافة في المهجر.

الكونغرس التاسع والعشرون:

عقد في القدس خلال الفترة بين ٢٠ـ ٢٨ شباط ١٩٧٨ وناقش معنى الصهيونية في هذه الأيام ومشاكل التربية اليهودية في المنفى ولأول مرة نوقشت فيه مشاكل العمل الصهيوني في اسرائيل.

جمعية وطنية يهودية :

منذ بداية نشاطاته طرح هرتسل فكرة عقد مؤتمر صهيوني اراد من ورائه ان يخلق لشعب اسرائيل مؤسسة هي بمثابة جمعية وطنية يهودية على غرار البرلمانات، وحتى قيام اسرائيل عقدت المؤتمرات اليهودية في بازل، ولندن، وهامبورغ، وفيينا، وكرلسباد، وزيورخ، ولوزان، وجنيف.

خلال الحكم التركي لفلسطين كان من الواضح ان تركيا لن تسمح بان يعقد في فلسطين اجتماع يهودي صهيوني وفي عهد الانتداب البريطاني كان من غير الممكن عقد الكونغرس الصهيوني في فلسطين. فقد رفض البريطانيون عقد الكونغرس خوفا من احتجاجات الجانب العربي ومن الاصطدامات المتوقعة معهم وحتى من الناحية اليهودية ـ الصهيونية فان عقد الكونغرس في فلسطين لن يكون بامكانه ان يكون حراً في نشاطاته وقراراته. ولكن بعد قيام اسرائيل كان من الممكن نقل مقر انعقاد الكونغرس الى عاصمة «الوطن التاريخي للشعب ـ القدس».

لقد كان كل كونغرس بمثابة شاشة عرض مخلصة وعاكسة صحيحة لفترة من فترات تاريخ اليهودية في الوقت الحاضر. فعلى منصته وخلال لجانه طرحت معظم مشاكل الشعب اليهودي، واستعرضت اهم الأحداث التي مرت عليه، ورسمت خطط، غيرت الطريق نحو المستقبل.

لقد كانت السبعون سنة الماضية التي عقدت فيها الكونغرسات الصهيونية اكثر السنوات سرعة في حياة شعبنا في العهد الجديد وعليه فانه من الممكن اعتبار العديد من الكونغرسات على أنها محطات هامة في تاريخ اسرائيل.

لقد وجدت المؤتمرات الصهيونية اصداء قوية بين اوساط الشعب اليهودي وصحافته وصحافة حكومات كثيرة اخرى.

اعضاء الكونغرس :

يعتبر الكونغرس المؤسسة العليا للهستدروت الصهيونيـة العالميـة. وبناء عـلى دستور الهستدروت الصهيونية فان عدد اعضاء الكونغرس يبلغ ٥٠٠ عضو وهؤلاء ينتخبون على النحو التالي: ٣٨٪ في اسرائيل و٢٩٪ في الولايات المتحدة و٣٣٪ في بقية الدول التي تتواجد فيها جاليات يهودية.

وظائف الكونغرس :

وظائف الكونغرس هي :

- تسلم تقرير الادارة ومؤسسات الهستدروت الصهيونية العالمية ومناقشته.
- مناقشة الاقتراحات التي تقدم اليه واتخاذ القرارات بشأنها
- رسم السياسة المالية وتحديد الموازنة للعام الذي يلي عام انعقاد الكونغرس
- تسلم تقرير المراقب ومناقشته.
- انتخاب رئيس الهستدروت الصهيـونية العـالمية، ورئيس الادارة، ومـراقب الوكالة اليهودية، ورئيس محكمة الكونغرس وقضاة محكمة الكونغرس، والنواب العامين للهستدروت الصهيونية العالمية.

طريقة انعقاد الكونغرس
وادارة جلساته :

بعد استكمال الاجراءات التي تسبق انعقاد الكونغرس وهي. انتخاب الأعضاء في انحاء العالم والمصادقة عليهم نهائيا من قبل محكمة الكونغرس، تقوم الادارة الصهيونية بوضع جدول أعمال الكونغرس وتبلغه الى جميع فروع الحركة في موعد لا يقل عن ثلاثة اسابيع قبل افتتاح المؤتمر. وأما الكونغرس نفسه فيحق له تغيير جدول الأعمال هذا.

ان ادارة الكونغرس مناطة برئاسته. فالكونغرس يفتتح كما جرت العادة على أيدي رئيس الهستدروت العالمية الذي يعمل ايضا كرئيس للكونغرس حتى ان يفرغ من تعيين كامل اعضاء الرئاسة التي تنتخب طبقا لمعدلات القوى للكتل المختلفة في الكونغرس.

وبامكان كل ١٢ عضواً على الأقل ان يكونوا كتلة معترفاً بها داخل الكونغرس.

في الجلسة الثانية تقدم المحكمة تقريراً عن الانتخابات للكونغرس وعن تشكيله ومنذ هذه اللحظة يحق للاعضاء الذين وافقت المحكمة على انتخابهم، فقط ان يشتركوا ويصوتوا في الكونغرس وتعتبر جلسات المؤتمر مفتوحة للجمهور الا اذا قررت الرئاسة غير ذلك. تحدد رئاسة الكونغرس اوقات انعقاد جلسات المؤتمر واوقات نشاطات لجانه. وبشكل عام تبدأ اللجان نشاطاتها مع نهاية مناقشة المحاضرات ويستمر عملها يومين أو ثلاثة أيام وخلال هذه الأيام تتوقف جلسات المؤتمر عن الانعقاد. ويقوم رؤساء الدوائر بتقديم تقارير عن اعمال دوائرهم ويقترحون خططا للمستقبل الى اللجان وفي ختام عمل اللجان تستأنف جلسات المؤتمر وتبدأ بالاستماع إلى تقارير من اللجان وباتخاذ قرارات وانتخاب مؤسسات الهستدروت الصهيونية العالمية.

وفيما يلي اللجان المختلفة التي تعود الكونغرس على تشكيلها:

- لجنة المتابعة ومهمتها اعداد الانتخابات لمؤسسات الحركة
- اللجنة التنظيمية
- اللجنة السياسية
- لجنة الاستيطان
- لجنة الموازنات والمالية
- لجنة الهجرة والاستيعاب
- اللجنة الاعلامية
- لجنة التربية والتعليم في المهجر

ومن حق الكونغرس تشكيل لجان أخرى حسب الضرورة وبصورة عامة تكون جلسات هذه اللجان مغلقة وكل لجنة يحق لها ان تستدعي خبراء في نفس الموضوع الذي تناقشه. وهي تختار رئيسا واحيانا تختار نائب رئيس ومبلغاً.

مراحل في تاريخ المؤتمرات الصهيونية :

فترة هرتسل :

في أيام الدكتور هرتسل كان الكونغرس بمثابة منصة برلمانية تطرح من عليها المشاكل الأساسية الخاصة بتكوين المنظمة الوطنية واقامة المؤسسات الأولى. وكانت المؤتمرات في تلك الفترة تناقش القضايا العقائدية واستيضاح شؤون المنظمة واطارها ونظام موظفيها وادارتها وبلورة شكل الهستدروت العالمية. وحول هذه القضايا نوقشت

ايضا قضايا تتعلق «بأرض اسرائيل» وقضايا اخرى. وفي تلك الفترة اخذت المؤتمرات تهتم بالمظهر الخارجي وبالبيانات السياسية.

وقد شملت فترة هرتسل المؤتمرات الصهيونية الخمسة الأولى.

فترة الصهيونية العملية:

بعد وفاة هرتسل اكدت الحركة الصهيونية على العمل الفعلي في فلسطين، وعلى المجال الثقافي اليهودي بين يهود المهجر. ولهذا غير الكونغرس الصهيوني ايضا طابعه. فمناقشاته وقراراته كانت موجهة الى الداخل وعكست مواضيعه الشؤون العملية والواقعية. وقد جرت في الكونغرسات الصهيونية مجادلات بين الصهيونية السياسية والصهيونية العملية وهي المجادلات التي أدت الى خلق الصهيونية التي تدمج بين الصهيونيتين السياسية والعملية.

وهذه الفترة تشمل الكونغرسات الصهيونية من الكونغرس السادس وحتى الكونغرس الحادي عشر.

فترة ما بين وعد بلفور واقامة الدولة:

الفترة الثالثة بدأت مع اعلان وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي حول الحركة الصهيونية الى عنصر سياسي على مستوى دولي. وطبقا لذلك تغير المبنى التنظيمي للهستدروت الصهيونية فقد اصبح الكونغرس اعتبارا من الآن منصة برلمانية وقد حولت الى الكونغرس الصهيوني مسؤولية اقرار الموازنة الصهيونية التي بدأت عام ١٩٢١ بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ جنيه فلسطيني. واعتبارا من الكونغرس الثاني عشر فصاعدا عملت الأحزاب الصهيونية بصورة بارزة في المؤتمرات.

وهذه الفترة شملت المؤتمرات من المؤتمر الثاني عشر وحتى الثاني والعشرين.

فترة ما بعد قيام الدولة:

الفترة الرابعة بدأت مع قيام اسرائيل المستقلة عندما بدأت الحركة الصهيونية العمل في ظروف جديدة ومنذ الآن اخذت الكونغرسات تعقد في القدس خلال الكونغرس الثالث والعشرين وهو أول مؤتمر يعقد في القدس بعد قيام اسرائيل عبر المجتمعون عن التقلبات التي طرأت على الصياغة الجديدة للمشروع الصهيوني. فبدلا من مشروع

بازل جاء مشروع القدس.

وفي هذا الكونغرس تقررت المطالبة بان تمنح «دولة اسرائيل» مكانة رسمية للهستدروت الصهيونية في نشاطاتها داخل «دولة اسرائيل» وقد قبلت حكومة اسرائيل هذا الطلب ووافقت الكنيست عام ١٩٦٢ على قانون مكانة الهستدروت الصهيونية / الوكالة اليهودية.

وخلال الكونغرس السابع والعشرين الذي عقد في القدس عام ١٩٦٨ ووفق على مشروع القدس الجديد وخلال هذه الفترة عقدت خمسة مؤتمرات من الثالث والعشرين وحتى الثامن والعشرين [كانون ثان ١٩٧٢]

كونفدراتسيا عولاميت شل.

* **هاتسيونيم هاكلاليم** :

الاتحاد العالمي للصهاينة العامين

منظمة عالمية للصهاينة العامين، اقيمت في لندن عام ١٩٥٨، واعتبرت نفسها خليفة ومواصلة لطريق نقابة الصهاينة العامين، التي أسست في الثلاثينات اثناء المؤتمر التأسيسي، باشتراك اعضاء صهاينة عامين من جميع انحاء العالم وممثلين عن هستدروت «هداسا». وقد تبنت المنظمة خطة عمل لدعم «دولة اسرائيل» وتوطيد علاقات الثقافة والفكر بين اسرائيل واليهود في الخارج. ولم يطالب اعضاء المنظمة بالانتماء او اقامة صلات مع أي حزب سياسي في اسرائيل.

* **كوك / ابراهام اسحق هاكوهن** : ابراهام اسحق هاكوهن كوك

مفكر وأديب ديني. وحاخام رئيس«لأرض اسرائيل» وزعيمها الروحي خلال الفترة بين ١٩٠٤ ـ ١٩٣٥. ولد في لتبيا عام ١٨٦٥ وهو خريج المدارس الدينية في فولجين وغيرها. وخدم كحاخام في مدن كثيرة والف كتبا حول مشاكل شعب اسرائيل وضائقته ودعا الى توطين «ارض اسرائيل» ورأى في وعد بلفور بداية الخلاص.

هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٤ للعمل كحاخام رئيس لطائفة يافا والمستوطنات في يهودا وعشية اندلاع الحرب العالمية الأولى سافر الى الخارج وتأخر هناك بسبب الحرب..

وفي عام ١٩١٩ عاد الى «ارض اسرائيل» [فلسطين] وعين حاخاما في القدس وبعد ذلك اختير كحاخام رئيس للطوائف الاشكنازية في فلسطين.

وقد اكتسب تأييد الاستيطان الجديد وتعاون مع رؤسائه. وقد انتقد بريطانيا بسبب معاملتها لأحداث عام ١٩٢٩ وبسبب موضوع حائط المبكى.

توفي عام ١٩٣٥. وقد أطلق اسمه على مستوطنة في وادي حيفر وهي كفار هاروئيه التي تضم مدرسة زراعية تابعة للحركة الدينية «بني عكيفا» وعلى شوارع في مدن اسرائيلية.

* **كيش / فريدرك هرمان / بريجادير** : الجنرال فريدرك هارمان كيش

مهندس، ورجل جيش، وسياسي صهيوني. ولد في الهند عام ١٨٨٨ لوالده الذي كان موظفا كبيرا في حكومة بريطانيا وخدم في مستعمراتها. وقد خدم «كيش» كضابط في كتيبة الهندسة الملكية وفي الحرب العالمية الأولى خدم في فرنسا والعراق. وبين عامي ١٩١٩/١٩٢٢ كان عضوا في الوفد البريطاني لمؤتمر السلام وللجنة العسكرية «لدول الاتفاق» وقد دعاه وايزمن للانضمام للادارة الصهيونية في القدس وفي عام ١٩٢٣ وصل كيش الى فلسطين وعين مديرا للدائرة السياسية في الادارة الصهيونية وفي عام ١٩٢٩ اصبح رئيسا لادارة الوكالة في فلسطين وعضوا في ادارة الصندوق القومي لاسرائيل وعضوا في رئاسة نقابة «مكابي» ورئيسا لشركات هندسية ومصانع اقتصادية مختلفة.

واهتم كيش بتطوير علاقات التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب. ولكن جهوده للتوصل الى اتفاق بين زعماء الطرفين افشلت على أيدي السلطات البريطانية في فلسطين.

وفي الحرب العالمية الثانية خدم «كيش» كمهندس رئيس في المعسكر البريطاني الثامن في الصحراء الغربية وقد قتل في المعركة الضارية التي وقعت في تونس عام ١٩٤٣.

* **كلاوريسكي / مرجليوت / حاييم**

طلائعي ورجل أعمال الاستيطان العبري في فلسطين ولد في بولندا عام ١٨٦٨. وانضم الى حركة «هواة صهيون». وهاجر الى فلسطين عام ١٨٩٥ بعد ان اجيز كمهندس زراعي. وعمل في حقل التعليم في «مكفيه يسرائيل» ومنذ عام ١٨٩٩ وحتى عام ١٩٢٣ ادار اعمال شركة «يكا» الاستيطانية في الجليل. فعمل على اقامة المستوطنات الزراعية

«اييلت هاشاحر» و«كفار جلعادي» و«تل حاي» و«محنايم» وغيرها وشدد على العمل العبري. وايد رجال «هاشومير» ودعا الى تطوير علاقات التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب. وتوفي في القدس عام ١٩٤٧. واطلق اسمه على مستوطنة «مرجليوت» في جبال نفتالي في الجليل الأعلى.

*** كلوزنر / يوسف**

مفكر ومؤرخ عبري ومراقب وباحث الأدب العبري الحديث. ومحرر رئيس للموسوعة العبرية العامة. واستاذ للأدب العبري الحديث في الجامعة العبرية في القدس. وهو رجل اعمال صهيوني وعضو في عدة كونغرسات صهيونية.

ولد في ليطا عام ١٨٧٤ وترعرع في اوديسا التي نشط فيها في اطار الحركة الصهيونية ومجال العلوم والأدب.. وقد زار فلسطين عام ١٩١٢ وفي عام ١٩١٩ هاجر الى فلسطين واقام فيها ودرس التاريخ العبري في معهد المعلمين في القدس. ومنذ عام ١٩٢٥ عمل استاذا في جامعة القدس توفي في القدس عام ١٩٥٨.

*** كلوميل / مئير**

زعيم صهيوني، ومؤرخ، وعالم. ولد في ليطا عام ١٨٧٥ وانتقل الى وارسو حيث نشط في الحركة الصهيونية والعبرية. بعد الحرب العالمية الأولى عين رئيسا لنقابة «تربوت».

وفي عام ١٩٢٥ اقام في فلسطين وتوفي فيها عام ١٩٣٦.

*** كلاينمان / موشه :**

أديب، ومحرر، وزعيم صهيوني. ولد في روسيا عام ١٨٧٠ ونشط في الحركة الصهيونية وشارك في مؤتمرات صهيونية وحرر مجلات صهيونية ومنذ عام ١٩٢٣ وحتى يوم وفاته حرر مجلة «هاعولام» الناطقة العبرية باسم الهستدروت الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٤٨ حرر المجلد الأول من الموسوعة الصهيونية توفي في القدس عام ١٩٤٨.

*** كاليشر/تسفي هيرش/هارب**: الرابي تسفي هيرش كاليشر

راب مشهور واحد اوائل المبشرين لحركة هواة صهيون ولد في روسيا عام ١٧٩٥ وخدم العشرات من السنين في حقل الحاخامية وليس من أجل الحصول على جائزة. وكان

معارضاً شديداً لحركة الاصلاح في اليهودية وكان من أوائل ابناء جيله الذين ادعوا ان خلاص «ارض اسرائيل» سيأتي بصورة طبيعية ودعا الى توطين فلسطين. وفي كتابه «طلب صهيون» الذي اصدره عام ١٨٦٢ اقترح اقامة شركة لبناء مدن وقرى وفلاحة حقول وكروم في أرض صهيون والاهتمام بتنظيم الحراسة في «ارض اسرائيل» وقد اثرت افكاره على موشه هس، الذي اقام شركة توطين «ارض اسرائيل» في المانيا توفي كاليشر عام ١٨٧٤ واطلق اسمه على كيبوتس نيرات تسفي في غور بيسان وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* **كلاتسـكين / يعقـوب :**

اديب ومفكر عبري قديم. ولد في بولندا عام ١٨٨٢ وحرر صحيفة «دي فلت» (هذا العالم) وهي الصحيفة الرئيسة الناطقة بلسان الهستدروت الصهيونية العالمية وكان المحرر الرئيس للموسوعة «اشكول» باللغتين العبرية والألمانية.

توفي في سويسرا عام ١٩٤٨

* **كسـلر / ليوبولد**

زعيم صهيوني برز في جنوب افريقيا وبريطانيا ولد عام ١٨٦٤ في بروسيا. وهاجر الى جنوب افريقيا. وكان من اوائل حركة هواة صهيون. وترأس الوفد الصهيوني لدراسة مشروع العريش. وفي عام ١٩١٢ ترأس الاتحاد الصهيوني في بريطانيا وايرلندا كذلك ترأس الصندوق القومي الاسرائيلي توفي عام ١٩٤٤.

* **كبـاي :**

اختصار لـ كيرن بوعلي ايرتس يسرائيل صندوق عمال «ارض اسرائيل» اقيم عام ١٩١٠ على أيدي حركة عمال صهيون وذلك من أجل المساعدة على تمويل هجرة العمال اليهود الى فلسطين ودعمهم اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا. وفي الحرب العالمية الأولى دعم «كباي» اقامة كيبوتسات عمالية في فلسطين. وابان الهجرة الثالثة التي تلت الحرب ساعد الصندوق على اقامة اول حي سكن يدعى بورخوف ويقع اليوم في حدود مستوطنة جفعتايم. وكذلك على اقامة شركات تعاونية. وخلال المؤتمر الثـاني لحركـة «ارض اسرائيل» العاملة الذي عقد في ١٩٢٥ وضع الصندوق تحت تصرف الهستدروت العامة للعمال.

* كبــلان / اليعــيزر

احد زعماء حركة العمل وواضعي الأسس للسياســة الاقتصاديــة للاستيطان اليهودي، «ولدولة اسرائيل» وكان اول وزير مالية في حكومة اسرائيل ولد في روسيا عام ١٨٩١. ونشط في الحركة الصهيونية الاشتراكية ضمن حزب «تسعيري صهيوني» وفي عام ١٩٢٣ هاجر الى فلسطين. وفي عام ١٩٣٣ عين جابيا للوكالة اليهودية. وبعد قيام اسـرائيل عـين وزيرا للمـالية ووضـع الأساس للسيـاسة الاقتصـادية «للدولة» توفي عام ١٩٥٢.

* كبلانسكي / شلوّمو

مهندس، ومرب واحد رؤساء الحركة العمالية الصهيونية. ولد في بياليستوك عام ١٨٨٤. وهو أحد مؤسسي حزب «بوعلي صهيون» ومندوبه في الكونغرسات الصهيونية ومحرر مجلته. هاجر الى فلسطين عام ١٩١٢ ودرس في كلية هرتسليا. وكان مرتبطا مع فرانش او فنهايمر في تأسيس مرحابيا وعمل على اقامة «صندوق عمال ارض اسرائيل» واهتم بتطوير الصلات بين حركة العمل وبين المنظمات العمالية الاشتراكية في العالم وشارك في اضافة صندوق التـأسيس وادار المجلس الاقتصادي والمـالي للهستدروت الصهيونية العالمية، ودائرة الاستيطان وغيرها. وكان عضوا في الوكالة اليهودية. وعندما عاد الى فلسطين اصبح مديرا للتخنيون في حيفا ونشيطا في مؤسسات الحزب وفي نقابة العمال توفي في حيفا عام ١٩٥٠.

* كريات عينافيم :

كيبوتس في جبال القدس تابع لاتحاد الكيبوتسات وكان هذا الكيبـوتس طليعة المستوطنات الجبلية اليهودية في فلسطين. اقيم عام ١٩٢٠ على جانب الطريق الى القدس. وقد سمي في البداية قرية العنب. وكان قسم من اراضي الكيبوتس قد تم شراؤها عام ١٩١٣ وقامت مجموعة عمالية باعدادها للفـلاحة الا انهـا تخلت عنها ابـان الحرب العالمية الأولى.

بعد الحرب شرع في اعداد الأرض لاقامة مزرعة حليب واشجار يناسبها المناخ الجبلي وفي شهر نيسان ١٩٢٠ تم تأسيس كيبوتس كريات عينافيم.

وفي حرب الاستقلال ١٩٤٨/١٩٤٩ عندما قام العرب باغلاق باب الواد نحو القدس وأصبح الطريق الى القدس المحاصرة خطيرا بسبب هجمات «العدو» استخدمت كريات عينافيم قاعدة هامة لقوات الهاجناة» و«البالماح» التي حاربت في جبال القدس ومداخل العاصمة. وتوجد في كريات عينافيم مقبرة عسكرية دفن فيها قتلى المعركة في المنطقة وغرفة للذكرى نقشت فيها اسماء القتلى.

* **كيرن هاغؤولا**: صندوق الخلاص

صندوق تابع للهستدروت الصهيونية العالمية، اقيم في كانون ثان ١٩١٨ وسمي اولا: «صندوق التحضير» واعتبارا من تموز ١٩١٩ سمي صندوق الخلاص.

وقد موّل هذا الصندوق نشاطات الهستدروت الصهيونية اعتبارا من عام ١٩١٨ وحتى اقامة صندوق التأسيس عام ١٩٢١. وقد بلغت مدخولات «صندوق الخلاص» حوالي مليون جنيه استرليني

* **كيرن هايسود / هامجبيت هامؤحيدت ليسرائيل**:

صندوق التأسيس : الجباية الموحدة لاسرائيل

هو الصندوق الوطني لبناء أرض اسرائيل والمؤسسة المالية المركزية للحركة الصهيونية العالمية، وبعد ذلك للوكالة اليهودية. أسس بناء على قرار المؤتمر الصهيوني في لندن عام ١٩٢٠ وسجل كشركة في انكلترا عام ١٩٢١ وحتى قيام «دولة اسرائيل» كان صندوق التأسيس الهيئة المالية للدولة المقبلة وموّل الهجرة والاستيطان والاستيعاب ونشاطات الأمن والاعداد المهني وتطوير مصادر المياه والأعمال العامة ومساعدة العاطلين عن العمل والأبنية والاستثمارات في المشاريع الاقتصادية الرئيسة مثل شركة الكهرباء ومشروع البوتاس في سدوم وشركة الملاحة الوطنية «تسيم» وما شابه ذلك.

حتى عام ١٩٤٨ جمع صندوق التأسيس ١٤٣ مليون دولار ومول هجرة وتوطين حوالي نصف مليون مهاجر وساعد في اقامة ٢٥٧ مستوطنة في انحاء اسرائيل وعندما قامت اسرائيل وانتقلت وظائف كثيرة للحركة الصهيونية الى حكومة اسرائيل بدأ صندوق التأسيس في تمويل الهجرة والاستيعاب والاستيطان وخلال وجود اسرائيل تم تهجير اكثر من مليون واربعمائة يهودي من جميع دول العالم الى اسرائيل بوساطة اموال

الصندوق التي تأتي من تبرعات اليهود في العالم. وقد اقيمت حوالي ٥٠ مستوطنة زراعية وربع مليون وحدة اسكان وبلديات نامية تضم اكثر من ربع مليون نسمة. كما اقيمت معاهد تعليم لغة عبرية لأكثر من ١٠٠ الف مهاجر.

ويعمل صندوق التأسيس في اكثر من ٦٠ دولة ويقوم بتمويل نشاطات الوكالة اليهودية. ويترأس صندوق التأسيس الذي مقره في القدس مجلس مدراء. وفي الولايات المتحدة يعمل صندوق التأسيس تحت اسم «الجباية اليهودية الموحدة».

* **كيرن كييمت ليسرائيل** : الصندوق القومي الاسرائيلي

هو الصندوق المركزي للحركة الصهيونية لانقاذ الأراضي في «أرض اسرائيل» [فلسطين] واعدادها للاستيطان وزرع الغابات فيها. أسس هذا الصندوق بمبادرة صاحب الفكرة الاستاذ تسفي هرمان شابيرا وبموجب قرار الكونغرس الصهيوني الخامس عام ١٩٠١. وكان شابيرا قد طرح اقتراحه لانقاذ «الأرض من الأجانب» وتحويلها ملكا لليهود غير قابل للبيع وانما للتأجير فقط أمام مؤتمر كاتوفتش عام ١٨٨٤ وطرحها ثانية في المؤتمر الصهيوني في بازل عام ١٨٩٧ وثالثة، في المؤتمر الصهيوني الخامس عام ١٩٠١.

حتى نهاية الحرب العالمية الأولى لعب الصندوق القومي دور شراء الأراضي والاستيطان معاً. وبعد اقامة صندوق التأسيس ركز الصندوق القومي على شراء الأراضي فقط. وقد مولّت نشاطاته الأولى على أيدي التبرعات التي أتت عن طريق (الصندوق الأزرق) الذي ادخل الى مئات الالاف من بيوت اليهود في انحاء المعمورة، وعن طريق بيع طوابع الصندوق القومي الاسرائيلي التي لعبت دوراً تثقيفياً ايضا.

بعد قيام اسرائيل تغير جدول الافضليات بالنسبة لنشاطات الصندوق القومي الاسرائيلي. فقد أخذ الاتجاه الى مشاريع التحريج وشق الطرق وتعبيدها في المناطق الحدودية. ومنذ قيام اسرائيل شق الصندوق القومي وعبد اكثر من ٢٠٠٠ كيلو متر من الطرق في المناطق الحدودية. ومهدت مساحة حوالي نصف مليون دونم من الأراضي وزرعت حوالي ٥ ملايين شجرة على مساحة نصف مليون دونم. هذا ويترأس الصندوق القومي لاسرائيل مجلس مدراء تختاره اللجنة التنفيذية الصهيونية ويقوم رئيس مجلس المدراء بتعيين ادارة المؤسسة وتعمل في خمسين دولة في العالم لجان تابعة للصندوق القومي الاسرائيلي كمراكز هامة للدعاية الصهيونية وللعمل من أجل اسرائيل.

* **كيرن تل حاي**: صندوق تل حاي

الادارة المالية للصهاينة المصلحين، أسست وسجلت في لندن عام ١٩٢٩. والدور الرئيس لهذا الصندوق هو المساعدة على تطوير اللياقة البدنية للشباب لاعادة قوة يهودية احتياطية للدفاع الذاتي عن الاستيطان اليهودي في فلسطين واقامة جيش وقد سمي هذا الصندوق بهذا الاسم نسبة الى «تل حاي» في الجليل الأعلى حيث قتل ترومبلدور وزملاؤه عام ١٩٢٠. وتأتي موازنة هذا الصندوق من تبرعات الاعضاء ومع مرور الزمن دعم هذا الصندوق الطلائعيين والمستوطنين من حركة «بيتار» الذين هاجروا الى فلسطين.

*** راب يهودا**

احد طلائعيي الاستيطان اليهودي الجديد في فلسطين. ولد في هنغاريا عام ١٨٥٨، هاجر الى فلسطين عام ١٨٧٥، وكان ضمن المجموعة التي أسست أم المستوطنات ـ بيتح تكفا. توفي عام ١٩٤٨.

*** روش بينا : مستوطنة روشبينا**

اول مستوطنة زراعية يهودية اقيمت في الجليل الاعلى. أسست هذه المستوطنة عام ١٨٨٢ واطلق عليها اسم روشبينا. وكانت اراضي هذه المستوطنة قد اشتريت عام ١٨٧٨ واقامت بضع عائلات يهودية فيها الا انها رحلت عنها بعد مرور وقت. في عام ١٨٨٢ جاء مهاجرون من رومانيا وجددوا المستوطنة. وحتى أن حصلوا من السلطات الشركسية على رخصة لاقامة منازلهم اقام المستوطنون في القرية العربية القريبة جاعوني.

في عام ١٩٠٦ اكتشف المهندس الزراعي اهارون اهارونسون من زخرون يعقوب بالقرب من روشبينا الحنطة البرية التي اصبحت أُمّاً للحنطة الحضارية في هذه الايام وكانت في روشبينا محطة ابحاث لمرض الملاريا كان يديرها الاستاذ «جدعون مِر». ويوجد في المقبرة القريبة من المستوطنة قسم لدفن الجنود الذين سقطوا ويسقطون في المعارك الاسرائيلية كذلك يوجد بالقرب منها تمثال لشلومو بن يوسف عضو سرية العمل التابعة لبيتار في روشبينا الذي اعدم شنقاً على ايدي الانكليز عام ١٩٣٨، وكان أول يهودي يعدم في عهد الانتداب البريطاني.

*** ريشون لتسيون**

مدينة في سفوح يهودا [جبال القدس]. اسست عام ١٨٨٢ كمستوطنة زراعية على أيدي حركة هواة صهيون واعضاء «بيلو». وكانت أول مستوطنة عبرية تقام في هـذه المنطقة. ابان الحرب العالمية الاولى عانت ريشون لتسيون الكثير بسبب المعارك التي

دارت بالقرب منها، وبسبب اغلاق الاسواق الاجنبية بوجه الصادرات الى فلسطين ووباء الجراد عام ١٩١٥ وما شابه ذلك. وبعد الحرب انتعشت المستوطنة ووسعت حدودها. وقد اخذ طابعها الزراعي بالزوال تدريجيا الى أن منحت مكانة مدينة عام ١٩٥٠

*** رفيفيـــم**

كيبوتس في النقب تابع لحركة الكيبوتس الموحد. يقع على جانب طريق بئر السبع - نيتسانا. وكانت بدايته عام ١٩٤٣ حيث كان أحد المواقع الزراعية التجريبية الثلاثة التي اقيمت لدراسة امكانية الاستيطان اليهودي في النقب. ففي الايام الاولى اقام المستوطنون في كهف وبعد مرور وقت انتقلوا الى قلعة محاطة بسور اقيمت في المكان. وحاولوا حل مشكلة المياه عن طريق اقامة سد في وادي رفيفيم. اثناء حرب الاستقلال عانت رفيفيم المعزولة الكثير من جيرانها العرب الذين قتلوا خمسة من سكانها. وفي ١٥ ايار ١٩٤٨ سيطرت قوة مصرية كبيرة على بير عسلوج الغربية والتي تطل على الطريق الرئيسة الهامة في المنطقة. وفي معركة بيرعسلوج قتل ١٦ جنديا اسرائيلياً من بينهم ثلاثة من سكان رفيفيم.

والآن تستخدم قلعة رفيفيم التي اقام بها اوائل المستوطنين والتي هجرت مع قيام المستوطنة الدائمةكمركزتدريب للشباب والكبار بعد أن تم ترميمها.

*** ربانوت راشيت: حاخامية رئيسـة**

اعلى مؤسسة حاخامية لليهود في أرض اسرائيل «فلسطين». اقيمت عام ١٩٢١ بموجب نظام الكنيست الاسرائيلي الذي وضع ابان عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. ويرأس الحاخامية الرئيسة حاخامان احدهما اشكنازي ويمثل الطوائف اليهودية الغربية، وسفرادي ويمثل الطوائف اليهودية الشرقية. ويسمى الحاخام الرئيس السفرادي ايضا «هارتشون لتسيون» بحكم التقليد الذي كان سائدا ابان الحكم العثماني. ويضم مجلس الحاخامية ثمانية حاخامات نصفهم من الاشكناز والنصف الآخر من السفراديم وهذا المجلس الذي ينتخب لفترة مدتها خمس سنوات يعتبر ايضا «المحكمة العليا للاستئناف» والتي مهمتها مناقشة القرارات الصادرة عن المحاكم الدينية المركزية.

* **ربانيه هامحآه : حاخامية الاحتجاج**

اسم اطلقه الدكتور هرتسل على الحاخامات في المانيا الذين نشروا بيانا احتجاجيا ضد الصهيونية السياسية عشية انعقاد الكونغرس الصهيوني الاول في بازل عام ١٨٩٧، وقد ادعى هؤلاء الحاخامات بان طموحات الصهاينة تناقض الاهداف المسيحية العالمية لليهودية ومن شأنها ان تثير مسألة ولاء اليهود للدول التي ولدوا فيها.

* **روزين [روزنبليت] بنحاس**

سياسي وزعيم صهيوني ولد في المانيا عام ١٨٨٧، ونشط منذ صغره في الحركة الصهيونية، وعين رئيسا لنقابة الطلبة اليهود. وعمل رئيسا للهستدروت الصهيونية في المانيا وعضوا في الادارة الصهيونية. وكان احد مؤسسي الحزب التقدمي. وأول وزير عدل في دولة اسرائيل (٩٤٨/٩٦١) ووضع الاساس التشريعي في اسرائيل. توفي عام ١٩٧٨

* **روتنبرغ / بنحاس: بنحاس روتنبرغ.**

مهندس ورجل اعمال مشهور. وهو الذي اسس وادار شركة الكهرباء في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. كذلك عمل رئيسا للجنة الوطنية ليهود فلسطين. ولد في روسيا عام ١٨٧٩. ونشط بين اوساط الثوريين. واقام في ايطاليا واهتم بمشاريع فنية وبناء الجسور والسدود. وفي الحرب العالمية الاولى تقرب من الصهيونية واليهود. وعندما اندلعت الثورة في روسيا عام ١٩١٧ عمل في مناصب رسمية هامة ـ منها وزير الامداد في روديسا ونائب حاكم عسكري في بتروغراد «ليننغراد اليوم». وعندما سيطر البلاشفة على نظام الحكم تم اعتقاله. وعندما افرج عنه عام ١٩١٨ هاجر الى «ارض اسرائيل» [فلسطين]. وفي عام ١٩١٩ تفرغ لمشروع الكهرباء في فلسطين. وقد دعي مرتين لترؤس اللجنة الوطنية ليهود «ارض اسرائيل» [فلسطين] كانت الاولى عام ١٩٢٩ والثانية عام ١٩٣٩.

توفي عام ١٩٤٢. وقد أوصى باحالة تركته لصندوق تربية الشباب وحوّل بيته على جبل الكرمل الى بيت للشباب.

*** روتشيلد / أدموند ابراهام بنيامين / بارون:**

ادمون ابراهام بنيامين روتشيلد:

رجل بنوك ومتبرع سخي، وأحد الرجالات اليهود المشهورين. وكان صاحب مشاريع مساعدات أجتماعية، وثقافية وعلمية، وجامع صور لاشهر الشخصيات في العالم. وهو أب الاستيطان العبري الجديد في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. ولد في باريس عام ١٨٤٥. وهو حفيد مؤسس عائلة الروتشيلدات المشهورة، وتحت تأثير معاناة اليهود في روسيا عام ١٨٨١، وبتوجيه من مستشاره الحاخام الرئيس تسادوك كوهن بدأ يهتم بقضية «ارض اسرائيل» [فلسطين]. وفي اعقاب محادثاته مع الحاخام شموئيل موهليير ومبعوث الفلاحين في ريشون لتسيون ى. فاينبرغ، بسط وصايته على المستوطنات الزراعية الاولى التي اقامتها حركة هواة صهيون والتي كانت تعاني من وضع صعب. وقام البارون روتشيلد الذي كان يعرف باسم «المتبرع السخي» بشراء مئات الآلاف من الدونمات. واقام مستوطنات جديدة ودعم المستوطنات التي كانت بحاجة الى مساعدة. وطور مجال كروم العنب وصناعة الخمر، وفي اعقاب المشاكل التي حدثت بين المستوطنين وبين موظفي البارون الذين اداروا المستوطنات قام روتشيلد عام ١٩٠٠ بتسليم جميع مشاريعه في «ارض اسرائيل» [فلسطين] الى شركة «يكا». ولكنه واصل الاستمرار في نشاطات واسعة. وفي عام ١٩٢٤ أقام شركة «بيكا» التي ادارها ابنه جيمس والذي اخذ على عاتقه ادارة جميع المشاريع الاقتصادية والمستوطنات والتي زاد عددها عن ثلاثين مشبروعا والتي كانت قد اقيمت على ايدي البارون او كانت تتلقى الدعم منه. وساعد البارون روتشيلد، حاييم وايزمن في حصوله على وعد بلفور، وقد زار فلسطين خمس مرات. بين عامي ١٨٨٧/ ١٩٢٥. وفي عام ١٩٢٩ انتخب كرئيس شرف للوكالة اليهودية.

توفي عام ١٩٣٤. وفي عام ١٩٥٤ نقلت رفاته ورفات زوجته عده الى اسرائيل ودفنت في رمات هانديف قرب زخرون يعقوب، وقد اطلق اسمه على مستوطنة بنيامينا وعلى شوارع واحياء في المدن الاسرائيلية. واطلق اسم زوجته عده على مستوطنة «جفعات عده».

* **روتشيلد جيمي أرماند / بارون : البارون جيمس ارماند روتشيلد**

أديب ورجل اعمال: وهو النجل البكر للمتبرع السخي. ولد في باريس عام ١٨٧٨، والتحق في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى. وكان من بين المطالبين بالتطوع للكتائب العبرية وخدم كضابط في احدى هذه الكتائب. واهتم بتطوير «ارض اسرائيل» [فلسطين] اقتصاديا وسياسيا. وكان أول مدير لشركة «بيكا». توفي عام ١٩٥٧ وباموال تركته أقيم مقر الكنيست في القدس.

* **روما فيروشلايم : روما والقدس**

هو الاسم الذي إطلق على الكتاب المشهور الذي الفه موشه هس والذي بشر فيه بعودة صهيون صدر الكتاب عام ١٨٦٢ على شكل رسالة الى صديق.

* **رومسـنيه**

مكان في هضبة الجولان حاول اليهود أن يقيموا فيه مستوطنة زراعية عام ١٨٨٦ والبدء بانقاذ الجولان من حالة القحط والجفاف. وقد اطلق المستوطنون، وهم من اعضاء رابطة «بني يهودا من صفد، على مستوطنتهم «بني يهودا». ولكن السلطات السورية وضعت عراقيل جمةورفض الوالي التركي في دمشق الموافقة لهم على شراء أراضٍ. وبعد معاناة كبيرة اضطر اليهود لمغادرة المكان عام ١٨٨٧. وانتقلوا الى بير الشقوم في سفوح الجولان الى الشمال الشرقي من عين جف اليوم.

* **روسـلان :**

اسم السفينة الروسية، التي جاءت الى ميناء يافا يـوم ١٩/١٢/١٩١٩ وعلى ظهرها ٦٤٠ مهاجرا من روسيا، بعضهم من سكان فلسطين أخرتهم الحرب العالميـة الاولى في الخارج. وكان من بين المهاجرين رجال اعمال صهاينة وادباء ومعلمون واطباء. وقد مثل مجيء السفينة بداية الهجرة الثالثة.

* **روفايزن / يوسـف**

رجل قانون، واقتصاد، وزعيم صهيوني. ولد في مورابيا عام ١٨٨٧، نشـط في نقابات الشبيبة الصهيونية. وعمل رئيسا للاتحاد الصهيوني في تشيكوسلوفاكيا، وعضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، في عام ١٩٣٩ هاجر الى فلسطين. وتوفي عام ١٩٤٩.

* روبين / ارتور / دكتور: الدكتور ارتور روبين

قاضٍ وعالم اجتماع كان قد وضع بحثا حول القضية اليهودية من الناحية الاجتماعية العلمية. وهو احد مبلوري ومطوري الاستيطان الصهيوني في «ارض اسرائيل» «فلسطين». ولد في بروسيا عام ١٨٧٦. وادار مكتبا للابحاث السكانية اليهودية في عام ١٩٠٧ اوفدته الهستدروت الصهيونية الى فلسطين لاجراء بحث حول ما يجري بالنسبة للاستيطان الزراعي. وفي عام ١٩٠٨ أقام «روبين» في يافا طبقا لقرار الكونغرس الصهيوني الثامن «مكتب ارض اسرائيل» لتوجيه وادارة جميع نشاطات الاستيطان الجماعي في دجانيا وطبريا [كنيرت] وهجرة يهود اليمن واعطاء القرض الاول لاقامة «احوزات بايت» أي تل ابيب، وتأسيس مرحافيا وغير ذلك من المشاريع. وعمل عضوا في «لجنة الاعضاء» والادارة الصهيونية. كما عين عضوا في ادارة الوكالة اليهودية ورئيسا لها من عامي ١٩٣٣/ ١٩٣٥، وكان من مؤسسي «بريت شالوم» ومن الدعاة الى إقامة دولة ذات قوميتين. لكنه انسحب من الحلف (بريت شالوم) بعد مذبحة الخليل والاعمال الدامية في آب ١٩٢٩ ومنذ ذلك الوقت رفض البحث في أي تنازل كان عن هجرة اليهود الى «ارض اسرائيل» (فلسطين) وعن شراء الاراضي.

توفي في القدس عام ١٩٤٣. واطلق اسمه على كيبوتس كفار روبين، في غور بيسان. وعلى المدرسة الزراعية في بيت يراح قرب دجانيا وعلى المعهد الزراعي في «وادي حيفر» وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* روتنبرغ / موريس

رجل قانون، وزعيم صهيوني. ولد في استونيا عام ١٨٨٥. وكان رئيسا للهستدروت الصهيونية والصندوق القومي الاسرائيلي في امريكا. وكان من العاملين على ترسيع الوكالة اليهودية. ومن رؤساء الكونغرس اليهودي الامريكي. توفي عام ١٩٥٠.

* رزائيل / دافيد [روزنسون]

احد مؤسسي «ايتسل» المنظمة العسكرية الوطنية وقائدها. ولد قرب فيلانا عام ١٩١٠ وهاجر مع والديه الى «ارض اسرائيل» (فلسطين) عام ١٩١٤، في الحرب العالمية الاولى نفت السلطات التركية عائلته، مع بقية اليهود الذين كانوا يعتبرون رعايا اجانب.

وعادت العائلة الى فلسطين عام ١٩٢٣. واثناء الاحداث الدامية بين عامي ١٩٣٦/ ١٩٣٩ عارض دافيد رازئيل سكوت منظمة الهاجناه وطلب رداً منظما. وقد وسع نشاطات ايتسل لتشمل بولندا وليتا واعتقله الانكليز ثم أفرج عنه بكفالة بنحاس روتنبرغ. وفي عام ١٩٤١ وعندما وقعت ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانكليز في العراق استجاب رزائيل لطلب القادة العسكريين البريطانيين للسفر مع مجموعة كوماندو في مهمة استخبارية وأن ينفذ اعمالا تخريبية في منطقة بغداد لكنه قتل هناك. وفي ٢٠ كانون اول ١٩٥٥ نقل جثمانه من العراق الى قبرص لدفنه مؤقتا. وفي ١٥ اذار ١٩٦١ نقل جثمانه الى اسرائيل ودفن في مراسيم عسكرية في جبل هرتسل في القدس. وقد منح رزائيل رتبة عميد في الجيش الاسرائيلي.

* رحوبــوت

مدينة تقع بين نس تسيونا وغديره. أسست كمستوطنة عام ١٨٩٠ بدون دعم البارون وبدون مساعدة «هواة صهيون».

وقد اعلنت رحوبوت كمدينة عام ١٩٥٠ واصبحت مركزا كبيرا وهاما يجمع بين الزراعة والصناعة والعلوم، فهي تضم محطة للابحاث الزراعية ومصانع ومراكز تعليب حديثة ومدينة علمية تسمى «معهد وايزمن» وهو من اهم المعاهد العلمية في العالم.

* روحما : كيبوتس روحما

كيبوتس، تابع لحركة الكيبوتسات القطرية يقع في مداخل النقب الشمالي. اسس عام ١٩٤٤. وكان في البداية مستوطنة زراعية واقيمت في أبعد نقطة الى الغرب في «ارض اسرائيل» في تلك الايام وكانت اراضي هذا الكيبوتس قد اشتريت عام ١٩١٦ في مكان كان يسمى بالعربيةجمامة.

في عام ١٩١٧ كانت المنطقة المحيطة بروحما ميدان قتال بين الجيش التركي والجيش البريطاني الذي توجه من مصر الى الشمال.فدمرت روحما وابيدت مزارعها. وفي عام ١٩٢٠ أعيد الاستيطان فيها ولكن بعد مرور أقل من تسع سنوات دمرت ثانية خلال احداث عام ١٩٢٩. واخيرا اشترت شركة الصندوق القومي الاسرائيلي اراضي روحما وأقامت الكيبوتس عليها عام ١٩٤٤.

وكان كيبوتس روحما بمثابة قاعدة هامة للقوات الاسـرائيلية التي حـاربت في الجبهة الجنوبية.

* رايخ / ليـؤون

زعيم صهيـوني في بولنـدا. ولد في غاليتسيـا عام ١٨٧٩. ونشـط في الحـركـة الصهيونية، واصبح زعيما للصهاينة العامين في بولندا. وعضوا في اللجنة التنفيـذية الصهيونية وعضوا في مجلس النواب البولندي. توفي عام ١٩٢٩.

* راينس اسحق يعقوب/ هارب : الرابي راينس اسحق يعقوب

حاخام ومفكر ومؤسس ورئيس حركة «هامزراحي» ولد في بينسك عام ١٨٣٩. وهو من اوائل الحاخامات الذين انضموا الى حركة هواة صهيون والصهيونية السياسية وهو معجب كبير بهرتسل. وقد حارب الحاخامات الذين عارضوا الصهيونية وكافح العلمانيين في الحركة الصهيونية مطالبا اياهم بالحفاظ على القيم الدينية والادبية.

وقد الف العديد من الكتب في الشؤون الدينية والصهيونية والقضايا اليهودية.

توفي عام ١٩١٥، واطلق اسمه على المستوطنات الدينية: سديه يعقوب في مرج بني عامر ونافيه يعقوب قرب القدس وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* ريمز / دافيد [دربكين] دافيد ريمز

احد رؤساء حركة العمل وزعماء «ماباي». وأول وزيـر مواصـلات في حكومـة اسرائيل. ولد في روسيا عام ١٨٨٦. وهاجر الى «ارض اسرائيل» «فلسطين» عام ١٩١٣، وعمل في اطار الزراعة. وكان احد مؤسسي حركة «احدوت هاعفودا» في عام ١٩١٩ ونقابة العمال العامة/ الهستدروت عام ١٩٢٠. وادار شركة سوليل بونيه. كما عمل سكرتيرا للهستدروت العامة وعمل في مشاريعها الاقتصادية والادارية. كذلك عمل رئيسا للجنة الوطنية اليهودية في فلسطين. وقد اعتقل مع اعضاء ادارة الوكالة اليهوديـة ورؤساء الاستيطان العبري على ايدي سلطات الانتداب البريطاني في حزيران ١٩٤٦ وسجن لمدة ٤ أشهر في معسكر اللطرون. وقد عمل عضـوا في الكنيست الاولى والثانيـة، ووزيرا للمواصلات من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥٠ ووزيرا للتربية والتعليم بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١.

توفي في القدس عام ١٩٥١. وقد اطلق اسمه على بيت ريمز وهو المصح في زخرون يعقوب وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* **رسكو : الاحرف الاولى من Rural Suburban Settlement Company**

شركة للاستيطان الزراعي والبلدي، أسست عام ١٩٣٤. على ايدي الوكالة اليهودية للقيام بمشاريع استيطان واسكان للموسرين من الطبقة المتوسطة. وقد اقامت «رسكو» عدة مشاريع استيطان للمهاجرين من الطبقة المتوسطة وخاصة من المانيا، وبعد الحرب العالمية الثانية أقامت العشرات من الاحياء السكنية والمستوطنات القروية، وتزاول رسكو الان اعمال تعهدات ضخمة.

* **ريفورما / ريفورميم : اصلاح / مصلحون**

حركة دينية يهودية اصلاحية اقيمت في القرن التاسع عشر في المانيا الغربية وفي وسط اوروبا. واراد المصلحون ادخال تغييرات على العادات الدينية وانظمة الصلاة ونمط الحياة لدى اليهود وتكييفها مع نمط الحياة الحديثة وظروفها وفي الوقت نفسه ارادوا الحفاظ على اصول الدين الابدية وقد املوا انهم بذلك سيكون بامكانهم انقاذ اليهود من الانعزالية الوطنية. وأن اليهود سيكون بامكانهم الشذوذ عن الاطار القديم المجمد والانخراط في الشعوب التي يقيمون بينها.

لقد بدأت الحركة الاصلاحية في المانيا الغربية في مطلع القرن التاسع عشر. وكان أول من دعا اليها الحاخامات والحكماء ابراهام غايفر وشموئيل هولدهايم ول. فيلبسان وغيرهم الذين تأثروا من الثقافة والتقدم اللذين ازدهرا في تلك الايام. وكان الهدف الرئيس لدعاة الاصلاح الاوائل هو الوقوف ضد اضعاف المعرفة اليهودية الدينية بين الجمهور اليهودي. وقد أقيم الهيكل الاصلاحي الاول في المانيا عام ١٨١٠ وأقيم الهيكل الثاني عام ١٨١٨. وكان الهيكلان انموذجين يحتذا بهما بالنسبة الى جميع الكنس الاصلاحية الالمانية وفي الدول الاخرى. وقد ادخل الاصلاحيون تغييرات على العبادة الدينية التي اقيمت في هذين الهيكلين وادخلت تغييرات على الصلوات والغي استخدام اللغة العبرية والغي أي ذكر للرغبة في العودة الى صهيون وبالمقابل استخدم المصلحون لغة الدولة التي يعملون بها في الصلوات والدعوات الدينية. واعلن المصلحون ان اليهود

هم طائفة دينية فقط يقيم المؤمنون من افرادها بين شعوب العالم. ومن هنا جاءت معارضة المصلحين الاوائل الشديدة لجميع الطموحات الوطنية للعودة الى صهيون. وقد افشل نشاط «حاخامات المعارضة» جهود هرتسل لعقد الكونغرس الصهيوني الاول في ميونخ.

لم تحظ الحركة الاصلاحية في الدول الاوروبية، باستثناء انكلترا وهنغاريا، بنجاح كبير بسبب المعارضة الشديدة التي واجهتها من اليهود الارثوذوكس. وقد انتقل معقل المصلحين الى الولايات المتحدة. فقد اقيم الهيكل الاول هناك عام ١٨٤١ في مدينة تشارلستون في ولاية اوكرانيا الجنوبية. وفي عام ١٨٧٣ اقيم «اتحاد الطوائف اليهودية الامريكية» وفي عام ١٨٧٥ اسس معهد الحاخامات المصلحين. وكان المصلحون في الولايات المتحدة من بين المحاربين الاشداء للصهيونية السياسية والحركة الوطنية. ولكن في عشرات السنين الاخيرة طرأ تحول أساسي في موقف المصلحين من الصهيونية واصبح الكثيرون منهم من مؤيدي الصهيونية بل ومن زعمائها مثل الحاخام ستيفان فايز والدكتور ابا هيليل سيلبر. وفي عام ١٩٣٧ القيت في «مؤتمر كولومبس» قائمة الاعلان المضادة للصهيونية التي تشكلت عام ١٨٩٧.

في عام ١٩٤٧ اعلن رئيس «يونيون كولج» تأييده لاقامة «الدولة اليهودية» ومثل الدكتور اباهيليل سيلبر في الامم المتحدة يهود امريكا في المعركة من اجل اقامة «دولة اسرائيل».

في عام ١٩٧٥ انضمت الحركة الاصلاحية العالمية الى الهستدروت الصهيونية العالمية واقامت مكتبها الرئيس في القدس.

وقد أقام مكتب الحركة الاصلاحية في اسرائيل الذي سمي «الاوساط اليهودية القومية» كنسا في القدس وتل ابيب وحيفا. وفي الآونة الاخيرة قررت الحركة زيادة نشاطاتها من اجل توطين «البلاد» وزيادة التضامن مع الصهيونية السياسية و «دولة اسرائيل» ومن هنا جاء قرار الانضمام الى الحركة الصهيونية. وفي ١٦ تشرين ثان ١٩٧٦ وضع حجر الاساس لأول مستوطنة زراعية لاعضاء الحركة واطلق عليها اسم «ياهل». وقد اقيمت في وادي «عربة» على بعد ٦٥ كم شمال ايلات. وقد مثل هذا العمل رغبة وارادة الحركة اليهودية التقدمية في الانخراط في الواقع الاسرائيلي.

* **رافي : اختصار ل. رشيمات بوعاليم يسرائيليت حزب العمال الاسرائيلي.**

أسس هذا الحزب عام ١٩٦٥ على ايدي دافيد بن غوريون وسبعة اعضاء كنيست آخرين انسحبوا من حزب «ماباي» في اعقاب «فضيحة لافون». وقد ايد الحزب الجديد السلام مع الدول العربية من موقف القوة واعادة اصلاح اسلوب الانتخابات وتطبيق خدمات طبية حكومية. وظل حزب رافي في المعارضة حتى حرب الايام الستة (حزيران ١٩٦٧) حيث اقيمت حكومة الائتلاف الوطني. وقد عين موشه ديان انذاك وزيرا للدفاع. وفي كانون ثان ١٩٦٨ اتحد حزبا رافي واحدوت هأعفودا مع ماباي وشكلوا معاً حزب العمل الاسرائيلي. وقد عارض دافيد بن غوريون وعدد من اتباعه هذا الاتحاد وشكلوا كتلة جديدة اطلقوا عليها اسم «القائمة الرسمية» التي اشتركت مستقلة في الانتخابات للكنيست السابعة واصبحت اليوم جزءا من الليكود.

* **شئيريت هابليطا** : بقية الشعب اليهودي في اوروبا

هذا اللقب اطلق على بقية الشعب اليهودي في اوروبا الذين اصبحوا لاجئين بعد الكارثة التي المت بهم في الحرب العالمية الثانية. وكان لطلب هؤلاء اليهود فتح باب الهجرة الى «ارض اسرائيل» (فلسـطين) وزن كبير في المنـاقشات التي دارت حـول مستقبل فلسطين و«دولة اسرائيل» وبعد هزيمة المانيا النازية وفتح معسكرات الغيتو والموت بدأ مبعوثون من فلسطين ورجال اللواء اليهودي بتنظيم بقيـة اليهود للهجـرة الى «ارض اسرائيل» [فلسطين].

* **شبات هاشحورا** : السبت الأسود

لقب اطلق على يوم السبت الموافق ٢٩ حزيران ١٩٤٦ وهو اليوم الذي نظم فيه الانكليز عملية قمع لم يسبق لها مثيل وقد شملت هذه العملية عملية عسكرية وسياسية واسعة النطاق ضد الاستيطان العبري في فلسطين رداً على تمرد اليهود في فلسطين على قرارات «الكتاب الأبيض» المجحفـة بحقهم. ففي فجر يـوم ذلك السبت خرج للعمـل عشرات الالاف من الجنود الانكليز والشرطة ورجال المباحث. غير أن (خدمة المعلومات) التابعة لمنظمة الهاجناة علمت قبل فوات الأوان بالعملية السرية التي قام بها الانكليز التي اطلقوا عليها اسم «برودسايد» ومن أجل منع تنفيذ العملية اذاعت الهاجناة عبر محطة اذاعتها السرية تفاصيل العملية التي ينوي الانكليز القيام بها على أمل ان يحول النشر عن العملية دون تنفيذها او يؤجلها ولكن يبدو ان الحكومة قررت تنفيذها مهما كان الثمن وقامت قوات الجيش والشرطة بتطويق العشرات من المستوطنات والمدن والقرى وفرضت منع التجول بشكل خطير. وقامت بجمع الالاف من الرجال والنساء وأدخلتهم في حظائر تشخيص واعتقلت الالاف منهم وارسلتهم الى معسكرات الاعتقال في اللطرون ورفح وكان من بين المعتقلين اربعة من رؤساء الوكالة اليهودية وهم [موشه شـاريت، ودوف يوسف، واسحق جرينبويم والحاخام ي . ل . فيشمان/ميمون]. واقتحم الجنود

مكاتب الوكالة اليهودية في القدس ومكاتب اللجنة التنفيذية التابعة لنقابة العمال العامة في تل ابيب وسلسلة من المؤسسات العامة الأخرى واجروا فيها تفتيشات دقيقة فحطموا الجدران واقتلعوا الرصفات وحطموا الخزائن والحقوا اضراراً جسيمة بالممتلكات وفي كيبوتس ياغور تمكن البريطانيون من الكشف عن مستودع سري كبير لأسلحة الهاجناة ولكن العملية بشكل عام فشلت رغم أنها كانت اكبر واخطر عملية قامت بها القوات البريطانية ضد الاستيطان العبري.

*** سديه بوكر :**

كيبوتس في النقب [تابع لاتحاد الكيبوتسات] ويقع الى جانب طريق يروحام - متسبيه رمون. كانت بداية هذا الكيبوتس عام ١٩٢٥ حيث اقيم كأول مستوطنة زراعية في هذه المنطقة من النقب. ولم يكن انذاك ينتمي لأي تيار استيطاني او حزبي وفي عام ١٩٥٤ أقام في «سديه بوكر» دافيد بن غوريون الذي كان أول رئيس للحكومة ووزيرا للدفاع في اسرائيل. وقد اراد من وراء خطوته هذه ان يجذب الشباب للاستيطان في النقب.

يوجد في هذا الكيبوتس وبالقرب منه معهد للمعلمين ومعلمات رياض الأطفال، ومدرسة ثانوية، ومدرسة ميدان قطرية، ومتحف محلي ومكتبة مركزية وتوجد بالقرب من المعهد على ضفة وادي تسين مقبرة دافيد بن غوريون وعقيلته.

*** ساديه اسحق «لندوبرغ» اسحق ساديه لندوبرغ**

احد قادة منظمة الهاجناه، وأحد مؤسسي «كتيبة العمل» وقائد البالماح ومن اكبر القادة في حرب عام ١٩٤٨ ولد في بولندا عام ١٨٩٠ وخدم في الجيش الروسي اثناء الحرب العالمية الأولى. وحظي هناك بوسام تقدير رفيع. واشترك مع يوسف ترومبلدور في تنظيم الطلائعيين في مقاطعة القرم. هاجر الى «ارض اسرائيل» [فلسطين] عام ١٩٢٠ وكان أحد مقيمي كتيبة العمل التي اطلق عليها اسم يوسف ترومبلدور. وكان احد مؤسسي «هابوعيل» وسرايا الميدان، والبالماح الذي قاده حتى عام ١٩٤٥ بعد ذلك انضم الى قيادة منظمة الهاجناه وعندما شكل الجيش الاسرائيلي عين قائدا للواء مدرع فيه في عام ١٩٤٩ سرح من الخدمة وزاول نشاطات سياسية في اطار حزب «مابام» فألف كتبا ومقالات.

توفي عام ١٩٥٢ ودفن في جفعات برنر. واطلق اسمه على مستوطنة زراعية في الساحل

اسمها سديه اسحق وعلى كيبوتس نير اسحق في النقب وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

*** شفارتسبرد / اسحق**

محام، وسياسي وزعيم صهيوني في بولندا. ولد عام ١٨٨٨ في غاليتسيا. ومنذ شبابه نشط في الحركة الصهيونية. وكان من مؤسسي النقابة العالمية للصهاينة العامين ورئيسها الأول بين عامي ١٩٣١/١٩٣٥.

عمل عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فرّ الى رومانيا ومن هناك الى فرنسا وانكلترا وفي عام ١٩٤٠ عين عضوا في «المجلس الوطني البولندي في المنفى». وفي عام ١٩٤٦ انتقل الى الولايات المتحدة وادار قسم التنظيم في «الكونغرس الصهيوني العالمي» توفي في نيويورك عام ١٩٦١

*** شوحيط يسرائيل** : يسرائيل شوحيط

أحد زعماء حركة «بوعلي تسيون» في بولندا وروسيا واحد منظمي حركة الدفاع الذاتي هناك عام ١٩٠٥ واحد طلائعي «بوعلي تسيون» ومن مؤسسي «بارغيورا» عام ١٩٠٧ وهاشومير عام ١٩٠٩ وعمل رئيسا لمنظمة «هاشومير» سنوات عديدة.

ولد في بولندا عام ١٨٨٦. وهاجر الى «ارض اسرائيل» «فلسطين» عام ١٩٠٤ وعمل وحرس في مستوطنات مختلفة. ودرس القانون في اسطنبول ومعه اسحق بن تسفي ودافيد بن غوريون وفي الحرب العالمية الأولى نفي على أيدي الأتراك الذين حكموا انذاك في الشرق وفي فلسطين ونفيت معه زوجته «مانيا» الى اسيا الصغرى.

عاد الى فلسطين بعد الحرب عام ١٩١٩ وعمل في كفار جلعادي في اطار الأمن. وكان أحد مؤسسي حزب احدوت هاعفودا والهاجناه ونقابة العمال وكتيبة العمل التي اقيمت على اسم يوسف ترومبلدور وكان عضوا في الكونغرسات الصهيونية وعضوا في اللجنة الوطنية في عام ١٩٢٥ توجه شوحيط ومعه عدد من زملائه الى الاتحاد السوفياتي لاجراء محادثات حول التعاون مع النظام السوفياتي وبما ان سفره كان دون موافقة رؤساء الاستيطان وزعماء الحركة العمالية قدم شوحيط وزملاؤه الى المحاكمة وعزل من مناصبه في حزب «احدوت هاعفودا».

توفي عام ١٩٦١ ودفن في مقبرة الحراس في كفار جلعادي.

* **شوحيط / مانيا / ويلبوشفتس : مانيا شوحيط**

امرأة واسعة النشاط في حركة العمل والحراسة والأمن وكانت احد زعماء هاشومير. ولدت في روسيا عام ١٨٨٠ وكانت نشطة في ثورة العمال الروسية واشتركت في مؤامرة لقتل رئيس المباحث الروسية «بليفيه»، الذي عمل فيما بعد وزيراً للداخلية الروسي في عهد القيصر نيكولاي الثاني.

هاجرت الى فلسطين عام ١٩٠٤ واتصلت باعضاء المحفل السري بارغيورا. وتزوجت من يسرائيل شوحيط وعملت كثيراً في مجالات الأمن والعمل والحراسة وكذلك في الحياة السياسية. وفي سنواتها الأخيرة اقامت في تل أبيب وعملت كثيرا من أجل المهاجرين الجدد توفيت عام ١٩٦١ ودفنت الى جانب زوجها في كفار جلعادي.

* **شازار / زلمان / روباشوف**

اديب وصحفي ومؤرخ ، واحد زعماء الحركة الصهيونية والحركة العمالية اليهودية في العالم وفي «أرض اسرائيل» (فلسطين) وقد عين كثالث رئيس «لدولة اسرائيل».

ولد في روسيا عام ١٨٨٩ وتعلم في جامعات مشهورة ونشط منذ أيام شبابه في الحركة الصهيونية وعين عضوا في حزب «بوعلي تسيون» منذ عام ١٩٠٥. اعتقلته المباحث الروسية في عهد القيصر بسبب نشاطاته الصحفية وقد زار فلسطين لأول مرة عام ١٩١١ وأقام فترة من الوقت في مرحابيا. وفي أيام الحرب العالمية الأولى بقي في المانيا ونشط في مجال حركة العمل الصهيونية وتنظيم الطليعة شارك في مؤتمرات صهيونية واجتماعات يهودية ومؤتمرات عالمية اشتراكية واختير عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية.

هاجر الى فلسطين عام ١٩٢٤ واختير عضوا في ادارة نقابة العمال. وعمل عضوا في الكنيست الأولى ووزيراً للتربية والتعليم في «دولة اسرائيل» وعضوا في ادارة الوكالة اليهودية وفي ٢١ أيار ١٩٦٣ انتخب رئيسا ثالثاً لدولة اسرائيل» واشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٧٣. الف مقالات وكتبا وابحاثاً في تاريخ اسرائيل والحركة الدينية. والف روايات حول الأدباء المشهورين وزعماء الحركة العمالية في اسرائيل والعالم. توفي يوم ٥/١٠/١٩٧٤.

* **شتامبر / يهوشواع** : يهوشواع شتامبر

مزارع ورجل اعمال مشهور في «ارض اسرائيل» «فلسطين» وأحد مؤسسي بيتح تكفا. ولد في هنغاريا عام ١٨٥٢. وهاجر الى فلسطين عام ١٨٦٩ وقد عانى كثيرا مثلما عانى بقية المستوطنين الأوائل. وزرع اول بيارة ومهد الطريق لتطوير مزارع الحمضيات. وقد عين عضوا في الجمعية التحضيرية لتنظيم الاستيطان العبري التي عقدت في زخرون يعقوب. توفي في بتيح تكفا عام ١٩٠٨

* **شتروك / حاييم اهارون هرمان**

رسام مشهور وزعيم صهيوني متدين واحد رؤساء حركة هامزراحي العالمية ولد في برلين عام ١٨٧٦ وقد نشط منذ صباه في الحركة الصهيونية الدينية وشارك في مؤتمرات صهيونية كعضو، وعين عضوا في مجلس مدراء الصندوق القومي الاسرائيلي. توفي في حيفا عام ١٩٤٤ واطلق اسمه على حديقة في حيفا وعلى شوارع في المدن الاسرائيلية.

* **شتريكر / روبرت**

احد زعماء الصهيونية والحركة اليهودية في النمسا. ولد عام ١٨٧٩ في مورابيا. ونشط منذ صباه في الحركة الصهيونية. فقد كان عضوا في اللجنة التنفيذية الصهيونية، ورئيساً للحزب اليهودي الوطني وعضوا في البرلمان النمساوي واحد مؤسسي حزب الدولة والكونغرس اليهودي العالمي. وقد قاد الكفاح اليهودي ضد النازيين في النمسا في عام ١٩٣٨ اعتقل وارسل الى معسكرات الفيتو وفي عام ١٩٤٤ اغتيل في سويسرا.

* **شتيرن / ابراهام [يائير].**

أديب وشاعر، ومؤسس «منظمة ليحي» ولد في بولندا عام ١٩٠٧. وفي عام ١٩٢٤ هاجر الى فلسطين. وحتى عام ١٩٣٧ نشط في منظمة الهاجناة وقد عارض اسلوب تجاوز منظمة الهاجناة بعض التصرفات وعندما اسست منظمة ايتسل اصبح احد نشطائها وزعمائها. وعندما اعلنت منظمة ايتسل عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية الهدنة في نشاطاتها ضد الانكليز انسحب شتيرن من منظمة ايتسل وأقام مع زملائه منظمة

«ليحي» التي عرفت ايضا باسم «مجموعة شتيرن» وواصل مقارعة الانكليز بوسائل ارهابية.

وقد حددت الشرطة والمباحث البريطانية جائزة مالية مقدارها ١٠٠٠ جنيه لمن يستطيع تسليمه او قتله. وفي ١٢ شباط ١٩٤٢ استطاع الانكليز كشف مخبئه في احد الأحياء الجنوبية من تل ابيب. فاطلق عليه ضابط شرطة بريطاني النار وقتله.

* **شيبر/اسحق دكتور**: الدكتور اسحق شيبر

مؤرخ وزعيم صهيوني وباحث في التاريخ اليهودي في بولندا. ولد في غاليتسيا عام ١٨٨٤. وكان احد رؤساء حركة «بوعلي تسيون» وبعد ذلك أحد زعماء الصهاينة المتطرفين. وقد انتخب عضوا في مجلس النواب البولندي. وادار صندوق التأسيس في بولندا وترأس الهستدروت الصهيونية . زار فلسطين.

وقد نشر كتبا وابحاثا كثيرة في مجالات الاقتصاد والمجتمع والمسرح والفنون قتل في الكارثة عام ١٩٤٣.

* **شيلوميم /دفعات**: تعويضات

تعويضات دفعتها حكومة المانيا الغربية لدولة اسرائيل ولمنظمات يهودية مقابل الأعمال الشاقة ومصادرة الممتلكات والمطاردات والأضرار الأخرى التي لحقت باليهود على أيدي الحكم النازي في المانيا وفي الدول التي احتلتها في الحرب العالمية الثانية. وقد وقع اتفاق التعويضات في ١٠ شباط ١٩٥٢ في لوكسمبورغ بين «دولة اسرائيل» ومنظمات يهودية وبين حكومة المانيا الغربية.

وقد استندت المطالب بالتعويضات على أن اكثر من نصف مليون من اللاجئين والمطرودين اليهود الذين ذاقوا مرارة الكارثة على أيدي الحكم النازي، استوعبوا في اسرائيل وكانت المفاوضات حول قمة التعويضات صعبة جداً وتوقفت عدة مرات. وقد التزمت حكومة المانيا الغربية في اتفاق التعويضات بان تدفع لاسرائيل ثلاثة مليارات مارك كانت في ذلك الوقت حوالي ٨٠٠ مليون دولار وذلك كتعويض عن المبالغ التي انفقتها اسرائيل في استيعاب وتوطين اللاجئين اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل كما التزم الألمان بدفع حوالي ٦ مليارات دولار كتعويضات شخصية لبقايا الكارثة الذين نزحوا الى

اسرائيل والى دول أخرى. ومن هذا المبلغ حصل الذين هاجروا الى اسرائيل على حوالي ٢ مليار دولار.

* **شلزينجر / عكيفا يوسف /** هارب / الحاخام عكيفا شلزينجر

احد طلائعيي الاستيطان العبري الجديد في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. ولد في هنغاريا عام ١٨٣٧، وهاجر الى القدس عام ١٨٧٠ وأقام شركة «معيدي الهيبة الى سابق عهدها» التي كان هدفها توطين فلسطين عن طريق العمال الزراعيين في الريف، والتحدث باللغة العبرية والعمل على الدفاع الذاتي. واعد الحاخام شلزينجر خطة مفصلة للدفاع عن طريق اقامة جيش يهودي لاحتلال فلسطين حيث قال انه من غير الممكن اقامة «دولة يهودية» بدون حرب احتلال ونصت خطته على أنه ستستعمل قوتان احداهما تدعى «لوحمي إل» أي محاربي الله والثانية «شومري إل» اي حراس الله.

وكان الحاخام شلزينجر من اوائل المستوطنين في بيتح تكفا. وقد توفي في القدس عام ١٩٢٢. واطلق اسمه على قرية بني عيش الى الجنوب من غديرة.

* **شاليح / شليحيم** : مبعوث / مبعوثون

شخص يرسل في مهمة من قبل حركة او حزب او منظمة رسمية في «ارض اسرائيل» [فلسطين] من أجل جمع الأموال او للقيام بنشاطات ثقافية تربوية بين شباب يهود المهجر.

* **شـليط / ايزيـدور**

أحد اوائل الصهاينة عمل سكرتيرا لهرتسل. وكان قد ولد في اكرانيا عام ١٨٧١. ونشط في نقابات شبيبة وطلابية وكان رئيسا للاتحاد الصهيوني في النمسا. وساعد هرتسل على اصدار صحيفة «دي فلت» الناطقة بلسان الهستدروت الصهيونية العالمية. في عام ١٩٣٨ هاجر الى فلسطين وتوفي فيها عام ١٩٥٤

* **شمعوني / دافيد** [شمعونوفيش]

مرب، وشاعر وأديب. ولد في روسيا عام ١٨٨٦. وهاجر الى فلسطين عام ١٩٠٩. وعمل في البيارات والكروم والحراسة. تناول في اشعاره الجوانب الوطنية والطلائعية اليهودية في فلسطين. توفي عام ١٩٥٧.

سفابرورا : لغة واضحة

نقابة لأحياء اللغة العبرية كلغة حديث يومي ونشرهـا أسست في القدس عـام ١٨٨٩ على أيدي اليعيزر بن يهودا وشكلت هذه النقابة انذاك لجنة للعمل بـالتنسيق والتشاور مع الأدباء وعلماء الصرف العبريين لوضع الاصطلاحات والأسماء الجديدة في جميع المجالات الحياتية. وفي أعقاب هذه الرابطة اسست روابط اخرى في المدن الروسية والنمساوية والهنغارية والألمانية والفرنسية والأمريكية وقد عملت نقابة «لغة واضحة» عاما واحدا فقط ولكن نشاطات لجنة اللغة العبرية تجددت عام ١٩٠٤ واستمرت حتى اقامة كلية اللغة العبرية.

* شـابيرا / ابراهـام

عميد الحراس في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. ولد في روسيا عام ١٨٧٠ وفي عام ١٨٨١ هاجر وهو في العاشرة من العمر مع والديه الى فلسطين. ومنذ صباه نشط في بيتح تكفا في مجال الأمن والحراسة.

اعتقله الأتراك في الحرب العالمية الأولى بتهمة الانتماء الى مجموعة «نيلي» وارسل الى السجن في دمشق. بعد ذلك افرج عنه وجند في الجيش التركي. واثناء الاعتداءات العربية على الاستيطان العبري عام ١٩٢١ قاد شابيرا المدافعين عن بيتح تكفا التي كانت هدفاً لهجمات العرب.

وقد اعتقلته السلطات البريطانية بتهمة قتل عدد من مهاجمي المستوطنة ولكن السلطات افرجت عنه واعفته من التهمة التي وجهت اليه. وكان شخصية معروفة في جميع شؤون الحراسة والأمن والأحداث الشعبية المختلفة. توفي في بيتـح تكفا عـام ١٩٦٥.

* شـبيرا / حاييم موشـه

سياسي وزعيم صهيوني. ولد في روسيا عام ١٩٠٢ وكان أحد رؤساء الحركـة العالمية «هامزراحي» ورئيسا للمركز العالمي للمزراحي وهابوعيل هامزراحي والحزب الديني الوطني. في عام ١٩٢٥ هاجر الى فلسطين. وعمل عضوا في الادارة الصهيونية ووزيرا في حكومة اسرائيل. توفي عام ١٩٧٠

* **شبيرا / يشعياهو / هارب** : الحاخام يشعيا هو شبيرا

كان أحد مؤسسي المزراحي وحركة العمل الصهيونية الدينية. ولد في بولندا عام ١٨٩١ وهاجر الى فلسطين وأقام المستوطنة الدينية الأولى «كفار حسيديم» توفي عـام ١٩٤٥.

* **شابيرا / تسفي هيرش هرمان** : تسفي هيرش هرمان شابيرا

حاخام واستاذ في الرياضيات. وهو أول من طرح فكرة اقامة الجامعة العبرية في القدس والصندوق القومي الاسرائيلي. ولد في ليتا عام ١٨٤٠. ودرس العلوم الدينية والعلمانية وخدم كحاخام ورئيس مدرسة دينية وكأستاذ للعلوم الرياضية وكان من أوائل المنضمين الى حركة هواة صهيون. واثناء الكونغرس الصهيوني الأول الذي عقد في بازل طرح اقتراحه لاقامة الصندوق القومي الاسرائيلي. ولكن هذا الاقتراح لم يخرج الى حيز التنفيذ الا في الكونغرس الخامس الذي عقد عام ١٩٠١، ودعا شابيرا الى اقامة الجامعة العبرية لتستخدم كمركز روحي لجميع الشعب اليهودي. توفي في المانيا عـام ١٨٩٨، ونقلت رفاته الى فلسطين حيث دفنت في القدس عام ١٩٥٣. وقد اطلق اسمه على جفعات شابيرا في وادي حيفر وعلى شوارع في بعض المدن الاسرائيلية

* **شـبرنتساك / يوســف** :

احد رؤساء حركة العمل في «ارض اسرائيل» [فلسطين] وسياسي وزعيم صهيوني ولد في روسيا عام ١٨٨٥ وقد نشط منذ صباه في الحركة الصهيونية.

هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٨ واصبح احد زعماء حزب «هابوعيـل هاتسعـير» وشارك في مؤتمر توحيد «تسعيري تسيون» وهابوعيل هاتسعير» في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي عقد في لندن، وفي المؤتمر التأسيسي للهستدروت العامة للعمال وعمل لمدة سنوات طويلة عضوا في الادارة الصهيونية وعمل سكرتيرا عاما للهستدروت بين عامي ٩٤٥/٩٤٨ ورئيساً للجنة التنفيذية الصهيونية. في تموز ١٩٤٨ اختير رئيسا لمجلس «الدولة» المؤقت. وفي شباط ١٩٤٩ انتخب رئيسا للكنيست. توفي في القدس عام ١٩٥٩.

* **شيكل تسيوني / الشيكل الصهيوني**

بطاقة عضوية في الهستدروت الصهيونية العالمية تدل على أن العضو قد دفع رسوم العضوية السنوية. وقد استخدمت هذه البطاقة في الكونغرس الصهيوني الأول وسميت بهذا الاسم نسبة الى العملة العبرية القديمة . وقد اصبح من حق كل شخص يحمل هذه البطاقة ان ينتخب للكونغرس الصهيوني. وكان عدد الشيكلات الذي يباع في كل بلد يحدد عدد الاعضاء الذين يحق لهذا البلد ارسالهم للمشاركة في الكونغرس. ولكن استخدام هذه البطاقة الغي منذ زمن طويل.

* **شاريت موشه [شرتوك]**

اديب وسياسي اسرائيلي. واحد زعماء نقابة العمال العامة وحركة العمل والحركة الصهيونية وشغل منصب وزير خارجية ورئيس حكومة في اسرائيل. ولد في روسيا عام ١٨٩٤. وكان والده يعقوب شرتوك من اوائل البليفييم. وكان موشه الذي هاجر الى فلسطين مع ابويه عام ١٩٠٦ من خريجي الدورة الأولى لكلية هرتسليا في تل ابيب وقد دعا الى تعثمن اليهود وتطوع في الجيش التركي وخدم فيه كضابط حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. وقد انتخب كسكرتير «للجنة الأعضاء» ونشط في حزب احدوت هاعفودا. وكان أحد اعضاء هيئة تحرير صحيفة «دافار» وسكرتيرا سياسياً للوكالة اليهودية في الفترة بين ١٩٣٣ ـ ١٩٤٨ عمل رئيسا للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية. وكان من زعماء مقاومي الكتاب الأبيض ومن المكافحين من أجل الحصول على حق الهجرة لليهود الى فلسطين وقد عمل كثيرا على تعزيز قوات الهاجناه وعلى اقامة سلاح الحراس (النواطير) واللواء اليهودي وانقاذ بقايا الكارثة. وفي يوم «السبب الأسود» اعتقله الانكليز مع زعماء اخرين للاستيطان اليهودي وسجن في معسكر اللطرون. وعندما أقيمت «دولة اسرائيل» عين وزيرا للخارجية حيث وضع الاطار لهذه ألوزارة. وخلال الفترة بين ٩٥٣/ ٩٥٥ عمل رئيسا لحكومة اسرائيل ووزيرا للخارجية، وتخلى عن عمله عام ١٩٥٦ بسبب خلافات مع دافيد بن غوريون. وخدم كرئيس للادارة الصهيونية والوكالة اليهودية منذ عام ١٩٦١ وحتى يوم وفاته في القدس عام ١٩٦٥. وأطلق اسمه على كفارشاريت، وشنير وهي مستوطنة في الجليل الأعلى وعلى احياء وشوارع في المدن الاسرائيلية.

*** تورا فعفودا / توراة وعمل**

هي الحركة الدينية التابعة «لهابوعيل هامزراحي» والتي تنادي بتطبيق التوراة نصًّاً وروحاً الى جانب الاشتراك الفعلي في مشروع بعث شعب اسرائيل من جديد في «ارض اسرائيل» (فلسطين). فبعث الشعب في بلاده التاريخية يرتبط ارتباطا وثيقا برفع شأن الانسان والمجتمع.

لقد اقيمت حركة، توراة وعمل، من خلال معارضة عقيدة حركة العمل الصهيونية العلمانية في محتواها وشكلها. وقد وضع أسس هذه الحركة شموئيل حاييم لنداو، ويشعيا هو شابيرا، ويشعيا هو برنشتاين، وشلومو زلمان شرجاي.

خلال مؤتمر فيينا عام ١٩٢٥ تقرر اطلاق اسم جديد على الاتحاد العالمي ل ـ «تسعيري ها حالوتس هامزراحي» أي شبيبة الطليعة في المزراحي، وهابوعيل هامزراحي وكان الاسم الجديد: الاتحاد الكونفدرالي العالمي لحركة توراة وعمل. وكان من أهداف هذا الاتحاد الكونفدرالي ان بعث الشعب او اليهودي كفرد لن يكون بالامكان الا على أساس التوراة والتجدد الروحي: فاسرائيل والتوراة، والله هم كل لا يتجزأ

*** توركيم تسعيريم / الأتراك الشباب**

ضباط وموظفون، ومثقفون اتراك عثمانيون، انتظموا للتمرد على حكم السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨. وقد بدأ انحلال الامبراطورية العثمانية التي اطلق عليها العالم اسم «الرجل المريض» في القرن التاسع عشر فقد اثرت على الدولة من الداخل ازمات اقتصادية ومالية وفساد وسرقات وجهل وعدم نظام وامراض ومن الخارج كانت الدول العظمى تنتظر بفارغ الصبر الحصول على حصص من الامبراطورية المنهارة واجراء التقسيم للتركة الكبيرة.

في الثورة التركية عام ١٨٧٦ وضع السلطان عبد الحميد على عرش السلطة بشرط ان يطبق النظام الدستوري في تركيا وان يقبل على نفسه سيادة مجلس النواب التركي

وقد وافق على ذلك ولكن عندما شعر بان الحكم اصبح بيده الغى الدستور، وحل مجلس النواب، واغتال معارضيه، من الزعماء الليبراليين وطبق حكماً قيصريا استمر حوالي ٣٠ سنة اي حتى عام ١٩٠٨. وقد سعى السلطان الذي كان زعيماً للمسلمين بكافة قواه ان يوقف روح التقدم في العهد الجديد وان يحافظ على طابع النظام القديم وأقام معسكرا كبيرا من رجال من رجال المباحث والجواسيس والوشاة ورجال الرعب. وفرض رقابة شديدة على المطبوعات وقمع حرية التعبير.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتظمت حركة الأتراك الشباب التي عملت خفية في تركيا وبين أوساط اللاجئين الأتراك الذين وجدوا ملجأ لهم في اوروبا ضد مطاردات السلطان عبد الحميد لهم. وفي عام ١٩٠٦ نقل الشباب الأتراك مركز نشاطاتهم من باريس الى سالونيكي وبعد مرور حوالي عامين نفذوا انقلابهم المسلح. فقد تمرد ضابطان كبيران من الجيش وخرجا الى الجبال على رأس جيش انضم اليهما. فأرسل السلطان جيشاً لقمع التمرد ولكن أفراد هذا الجيش انضموا ايضا الى جيش المتمردين وذعر السلطان وتظاهر بالاستسلام. فجدد الدستور الذي تم سنه عام ١٨٧٦ واعاد الحياة الى المؤسسات البرلمانية. ولكنه كان يخطط في سره الى اعادة عقارب الساعة الى الوراء. وفي نيسان ١٩٠٩ نفذ عبد الحميد انقلابا مضادا وحاول اعادة الحكم السابق ولكن الجيش كان في معظمه مواليا لقادته فتقدم نحو العاصمة اسطنبول وعزل السلطان وملك بدلا منه شقيقه الذي كان اضعف منه.

وفي حقيقة الأمر كان الحكم بأيدي الشباب الأتراك وقد أثار الانقلاب امالا كبيرةفي الأخوة والمساواة بين جميع شعوب الامبراطورية العثمانية ولكن الاحتكاكات الداخلية والخلافات والانقلابات المضادة زادت من ضعف تركيا. وحدث انقسام داخل معسكر الاتراك الشباب. فقد ايد قسم منهم الاعتراف بالحقوق المدنية والوطنية لجميع الشعوب الذين تضمهم الحدود التركية دون فرق في الدين والعرق. وأما القسم الآخر فقد ايد عثمنة تركيا وتوحيد جميع الشعوب الناطقة باللغة التركية. وقمع رغبات الانعزالية لدى المواطنين غير الأتراك. فاندلعت القلاقل واعمال الشغب داخل حدود الامبراطورية واصبح مجلس النواب منصة للاصطدامات والنزاعات.

في هذه الاثناء قويت الحركة الوطنية العربية. وفي عام١٩١١ سلخت ايطاليا من اراضي تركيا، ليبيا وجزيرة رودس. وقامت دول البلقان بطرد تركيا من مناطق نفوذها في

اوروبا. ومرة أخرى وقع انقلاب سياسي عام ۱۹۱۳ حيث سيطر على زمام الحكم في تركيا ثلاثة اشخاص طلعت باشا وانورباشا، وجمال باشا. وقد حكموا الامبراطورية المنحلة الى أن استسلمت وانهارت في نهاية عام ۱۹۱۸ .

خلال الحرب العالمية الأولى انضمت تركيا الى المانيا القيصرية بزعامة فيلهالم الثاني. وفي سنوات الحرب استبدل نظام الحكم التركي المـدني بحكم عسكري عرف بوحشيته وفساده. وقد هزمت تركيا أمام دول الحلفاء. واحتل الانكليز فلسطين في عام ١٩١٧/١٩١٨.

* **تحناه لحيكر هاحكلؤوت** : محطة البحث الزراعي

مؤسسة للأبحاث الزراعية في اسرائيل اقيمت مكاتبها في رحوبوت وبيت دجن. أسست في البداية كمحطة تجارب عام ۱۹۲۱ بمبادرة من اليعيزر فيلانسكي فولكاني وذلك باشراف الهستدروت الصهيونية وبتمويل من صندوق التأسيس. اصبحت فيما بعد تعرف باسم «معهد فولكاني».

* **تحيـات يسرائيل** : بعث اسرائيل

أول رابطة صهيونية أقيمت في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. أسست عام ۱۸۸۲ في القدس على أيدي اليعيزر بن يهودا ويحيئيل ميخال بينس. وكانت أهداف الرابطة: توفير الاغلبية اليهودية في فلسطين، واغلبية الأراضي بأيدي شعب اسرائيـل وتطويـر الثقافة واللغة الاسرائيلية.

* **توخنيت اوغندا** : مشروع اوغندا

مشروع لتوطين اليهود في منطقة في اوغندا عندما كانت هذه الدولة تحت الحكم البريطاني وقد عرض هذا المشروع عام ۱۹۰۳ على الهستدروت الصهيونية على ايدي وزير المستعمرات البريطاني. وفي المؤتمر الصهيوني السادس الذي عقـد عام ۱۹۰۳ عرضه الدكتور هرتسل كحل مؤقت لقضية اليهود. وقد طرح مشروع اوغندا بعد ان فشلت جهود هرتسل للحصول من الحكم التركي على وثيقة «تشارتر» التي تسمح بهجرة الهيود الى فلسطين واستيطانهم فيها وكذلك بسبب ازدياد خطورة وضع اليهود في شرق اوروبا. وكان هناك كثيرون في الحركة الصهيونية من مال لقبول الاقتراح ولو كحل مؤقت

فقط. وقد اكد هرتسل نفسه في خطابه امـام الكونغـرس السادس ان اوغنـدا ليست صهيون ولا يمكن ان تكون صهيون». وبأغلبية ٢٩٢ صوتاً ضد ١٧٧ صوتا وامتناع ١٣٢ صوتا من أصوات الكونغرس اليهودي صودق على اقتراح لارسال وفد من ثلاثة اشخاص الى افريقيا لدراسة امكانية الاستيطان في اوغندا. وقد رفض عضوان من هذا الوفد رفضاً قاطعاً كل امكانية للاستيطان في أوغندا وعلى أساس هذا التقـرير رفض الكونغرس الصهيوني السابع الذي عقد عام ١٩٠٥ وبأغلبية حاسمة «مشروع اوغندا» واكد ان أي عمليات استيطان خارج «ارض اسرائيل» «فلسطين» تتعارض مـع خطة بازل.

وقد أحدث مشروع اوغندا خلافا شديدا ومريراً داخل الحركة الصهيونية وأدى «جدل اوغندا» الى انشقاق داخل هذه الحركة. وقد انسحب من الكونغرس والحـركة الصهيونية بعض الأعضاء الذين ايدوا مشروع اوغندا وشكلوا الحركة الاقلمية.

* تخنيت العريش / مشروع العريش

مشروع للحصول على كتاب الحقوق «تشارتر» من السلطات البريطانية في مصر من اجل توطين يهود في منطقة العريش في شبه جزيرة سيناء. وقد طرح الدكتور هرتسل هذه الفكرة بعد أن فشل عام ١٩٠٢ في جهوده للحصول على «تشارتر» من السلطان التركي عبد الحميد الثاني لتوطين اليهود في فلسطين. وقد اجرى مفـاوضات مستفيضـة مع الوزراء البريطانيين حول توطين اليهود في غور العريش وفي السهل الساحلي الواقع خلف وادي العريش. وفي كانون ثان ١٩٠٣ تـوجه وفـد من الخبراء من قبـل الهستدروت الصهيونية لدراسة ظروف وامكانيات الاستيطان في منطقة العريش. وقد نص المشروع على اقامة مشروع كبير لري اراضي المنطقة بمياه يتم نقلها من نهر النيل. وقد ضم الوفد ليـوبولدكسلر الخبـير الجيولوجي والمهنـدس المعماري «ج. مـرمورك» عضـو اللجنة التنفيذية الصهيونية والطبيب الدكتور هيليل يـافه، والمهنـدس المعماري الدكتـور ز. سـوشلين والعقيد أ. غـولد سميث الذي كان مـديراً لمستـوطنات البـارون هيرش في الارجنتين وكذلك ممثلين عن الحكومة المصرية. وخلال الجولة من اذار وحتى العشرين منه جاب الوفد منطقة مساحتهـا حوالي ١٠٠٠ كم مـربع. ولكن السلطات المصـرية والمندوب البريطاني اللورد كرومر الذي كان في الواقـع الحاكم الدائم في مصر ابـدوا تبريرات مختلفة ضد المشروع، وكان احد التبريرات هو أن مياه النيل لن تكفي لارواء

المنطقة في سنوات القحط. من الواضح ان الاسباب الحقيقية لهذه المعارضة كانت سياسية ولهذا تم حفظ المشروع. وبدلا منه اثار الانكليز مشروع اوغندا.

* توخنيت بازل : مشروع بازل

هذا المشروع وضعته الهستدروت الصهيونية العالمية وأقرّه الكونغرس الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا يوم ٣١ آب ١٨٩٧. وقد نص مشروع بازل على ما يلي:

تصبو الصهيونية لان تقيم لشعب اسرائيل وطنا في «ارض اسرائيل» [فلسطين]. على أن يكون هذا الوطن مضمونا بموجب القانون العام. ومن اجل تحقيق هذا الهدف يجب اتباع الوسائل التالية:

أ - التطوير الهادف لفلسطين عن طريق توطينها بيهود من مختلف الفئات.
ب - تنظيم اليهودية كلها ورص صفوفها عن طريق اقامة مشاريع ناجعة محلية وعامة طبقا لقوانين كل بلد وآخر.
جـ - زيادة الشعور الوطني اليهودي والمعرفة الوطنية اليهودية.
د - القيام باعمال تحضيرية للحصول مع موافقات الحكومات المعنية من أجل تحقيق الهدف الصهيوني.

* توخنيت بلتيمور : مشروع بلتيمور

مشروع سياسي للحركة الصهيونية العالمية، طالب بالغاء «الكتاب الابيض» وفتح ابواب فلسطين أمام هجرة اليهود اليها. وفي هذا المشروع وردت لأول مرة وبصراحة المطالبة باقامة «دولة يهودية» في فلسطين. وقد وضع «مشروع بلتيمور» من قبل مؤتمر خاص عقده صهاينة أمريكا في ايار ١٩٤٢ في فندق بلتيمور في نيويورك ومن هنا جاء اسمه. وقد صادقت على هذا المشروع فيما بعد نقابات صهيونية محلية أخرى وقرن بموافقة اللجنة التنفيذية الصهيونية خلال اجتماعها في القدس في تشرين ثان عام ١٩٤٢. وكانت هذه اللجنة انذاك المؤسسة التنفيذية الوحيدة للهستدروت الصهيونية العالمية. ومما نص عليه مشروع بلتيمور: ان نظام العالم الجديد الذي سيتكون بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية لا يمكن بناؤه على أسس السلم والعدل والمساواة الا اذا توفر فيه حل نهائي لقضية عدم وجود وطن لليهود.

ان المؤتمر يطالب بتحقيق الهدف الاصلي لوعد بلفور الذي عن طريق الاعتراف بالصلة التاريخية للشعب اليهودي بفلسطين ارادوا ان يعطوا له وعن طريق اعلان الرئيس ويلسون امكانية اقامة طائفة يهودية فيها. والمؤتمر يطالب بفتح ابواب فلسطين وأن تسند الى الوكالة اليهودية مراقبة الهجرة والتفويض الضروري لبناء البلاد لكي تصبح في «ارض اسرائيل» طائفة يهودية مدموجة بالعالم الديمقراطي الجديد.

وقد عارضت مشروع بلتيمور عدة هيئات صهيونية ومنها «هاشومير هاتسعير» التي طرحت خطة لقيام دولة ذات قوميتين في فلسطين. وفي صيف عام ١٩٤٥ أي في نهاية الحرب العالمية الثانية وافق المؤتمر الصهيوني العالمي الاول الذي عقد بعد الحرب على مشروع بلتيمور بصفته خطا للعمل السياسي للهستدروت الصهيونية العالمية.

هذا وقد اطلق على «مشروع بلتيمور» ايضا اسم «مشروع القدس».

* توخنيت يروشلايم : مشروع القدس

مشروع وضعته الحركة الصهيونية اثناء المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي عقد في آب ١٩٥١ وصودق عليه مرة اخرى في المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين الذي عقد في القدس في حزيران ١٩٦٨. وقد حدد هذا المشروع من جديد اهداف الصهيونية استمراراً لمشروع بلتيمور وذلك على النحو التالي:

مشروع القدس ١٩١٥ :

ان دور الصهيونية هو: تحصين «دولة اسرائيل»، وجمع الجاليات اليهودية في «ارض اسرائيل» [فلسطين] وضمان وحدة الشعب اليهودي.

أما خطة العمل للهستدروت الصهيونية العالمية فهي:

أ ـ تشجيع الهجرة، واستيعابها ودمجها. وتطوير هجرة الشباب والاستيطان الزراعي والدولة كلها. وشراء اراض جديدة.

ب ـ القيام بنشاطات جادة من اجل الطلائعية والاعداد.

ج ـ القيام بجهد أعلى لتجنيد وسائل من اجل تنفيذ مهام الصهيونية.

د ـ تشجيع استثمارات رؤوس الاموال الخاصة.

هـ ـ تطوير المعرفة اليهودية عن طريق نشر الفكرة الصهيونية ودعم الحركة الصهيونية.

وتثقيف الشعب اليهودي على القيم اليهودية والتربية العبرية واللغة العبرية.

و ـ تجنيد الرأي العام العالمي من اجل اسرائيل الصهيونية.

ز ـ الاشتراك في جهود لتنظيم الحياة اليهودية وتعميمها على اساس ديمقراطي. وحماية حقوق اليهود والدفاع عنها.

مشروع القدس ١٩٦٨ :

هذا المشروع صودق عليه خلال المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين الذي عقد في القدس في ١٩ حزيران ١٩٦٨ ونص على ما يلي:

اهداف الصهيونية هي:

- وحدة الشعب اليهودي ومركزية «دولة اسرائيل» في حياة الشعب.
- جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ـ ارض اسرائيل ـ عن طريق الهجرة من جميع الدول.
- تحقيق «دولة اسرائيل» المبنية على نبوءة الانبياء وهي العدل والسلام، والحفاظ على خاصية الشعب اليهودي عن طريق تطوير الثقافة اليهودية والعبرية وتطوير القيم الروحية والحضارية لليهود.
- حماية حقوق اليهود والدفاع عنها في اي مكان يتواجد فيه اليهود.

* توخنيت لاودرميلك : مشروع لاودرميلك

مشروع استصلاح وتطوير «لأرض اسرائيل» (فلسطين) عن طريق استغلال مياه اوديتها وانهارها وخصوبة ارضها. وقد سمي هذا المشروع بهذا الاسم نسبة الى واضع المشروع الدكتور و.ق. لاودرميلك وهو خبير امريكي مشهور في مجال حفظ التربة والتحريج وقضايا المياه.

ففي كتابه المشهور «ارض اسرائيل ـ ارض الميعاد» قال لاودرميلك إن امكانيات استصلاح اراضي فلسطين كثيرة وهائلة واقترح اقامة «سلطة لوادي الاردن» على غرار «سلطة وادي تنسي» في الولايات المتحدة والتي كانت قد اقيمت بموجب اقتراحه هو. وكانت فكرة لاودرميلك الرئيسة من وراء اقامة «سلطة وادي الاردن» تدور حول استغلال فوارق الارتفاعات في فلسطين لنقل المياه وانتاج طاقة كهربائية بطريقة رخيصة وقامت السلطات الاستيطانية التابعة للحركة الصهيونية بدعوة ج.ب. هيس وهو خبير امريكي

للمياه للقدوم الى فلسطين واعداد خطة تنفيذية لفكرة لاودرميلك وشمل الاقتراح حفر قناة بين مصادر نهر الاردن وجنوب فلسطين، واستخدام جانب من مياه نهر الليطاني في لبنان على فرض أن هذه الخطة هي لصالح الدول المعنية وعليه فانه من الممكن التوصل الى اتفاق دولي.

ولكن العرب عارضوا كل خطة تعاون. كذلك شمل المشروع اقامة مشروع لنقل مياه البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت لانتاج الكهرباء.

هذا وقد استخدم مشروع «هيس» رغم اجتيازه اصلاحات وتغييرات كثيرة كاساس للمشروع النهائي لناقل المياه القطري.

* توخنيت مدين / مشروع مدين

مشروع وضعه البارون «فون زيبخ» وباول فريدمان لاقامة «دولة يهودية» في بلاد مدين عام ١٨٩١. لكن هذا المشروع فشل وهو في مهده.

ففي التسعينات من القرن التاسع عشر اراد باول فريدمان ـ وهو ابن ليهود غيروا دينهم في المانيا ـ أن يضع اساساً «لدولة يهودية» على الشاطىء الغربي الشمالي لشبه الجزيرة العربية، قبالة ساحل شبه جزيرة سيناء والى الجنوب من خليج ايلات حيث قال إن هذه هي بلاد مدين الاصلية، وكان يريد أن يوطن في هذه «الدولة» يهودا من روسيا كانوا يبحثون عن ملجأ لهم في الدول المختلفة.

في مطلع تشرين اول عام ١٨٩١ وصل باول فريدمان بصحبة الضابط البروسي فون زيبخ الى مدينته كراكوف في غاليتسيا للبحث عن لاجئين من يهود روسيا يكونون على استعداد للاشتراك في اقامة «الدولة اليهودية». فاختار ١٧ يهوديا سليما وقويا ووقعهم على معاهدة مدتها عامان ووعد كل واحد منهم ببيت وادوات عمل وقطعة ارض وبدأ بتدريب طلائعيي مدين على الامور العسكرية. ومع حزيران ١٨٩١ زود مجنديه بحراب وملابس عسكرية وضم اليهم ثلاثة ضباط مرتزقة وست نساء واربعة اولاد. وعندما كانوا في طريقهم انضم الى المجموعة مهندس من يهود انكلترا، وطبيب يهودي من فيينا وجزار من روسيا وفي كانون اول ١٨٩١ وصل طلائعيو مدين الى السويس وصعدوا على ظهر سفينة دعيت «اسرائيل». وكان عدد جميع اعضاء البعثة ٣٥ شخصا منهم اثنان يترجمان للغة العربية. وفي ٧ كانون اول ١٨٩١ توجه ١٥ من افراد المجموعة في السفينة

اسرائيل الى بلاد مدين. واما البقية فابحروا بزوارق شراعية كانت تقل شحنات مختلفة من ارزاق وادوات عمل وغيرها، ووصلت السفينة «اسرائيل» الى منطقة «عيون موسى» ورست هناك مدة اربعة ايام ومن ثم واصلت ابحارها الى طور سيناء وشرم المويه. وبعد مرور وقت ما وصلت الى هناك ايضا الزوارق الشراعية. اما النساء والاولاد فقد بقوا مؤقتا في السويس.

في ١٤ كانون اول ١٨٩١ نزل طلائعيو مدين على شاطىء شرم المويه [قرب شرم الشيخ]. وكان فريدمان ينوي ان يكمل هنا الاعداد العسكري والزراعي لرجاله استعداداً للاستيطان في بلاد مدين. لكن هؤلاء الاشخاص الذين لم يكونوا متعودين على المناخ والعمل الصعب بدأوا بالتذمر مما ادى الى طرد احدهم خارج المعسكر. وقد وجد قتيلا ويعتقد الاشخاص ان احد الضباط المرتزقة اطلق النار عليه فقتله. وتم تحميل ١٦ شخصاً في السفينة اسرائيل واعيدوا الى منطقة الطور. وهناك اجبر رجال فريدمان هؤلاء الاشخاص بخلع ملابسهم واحذيتهم وتركوهم في العراء. الا ان حاكم القرية عطف عليهم وبمساعدة الطبيب المحلي الدكتور كايزر اطعموهم والبسوهم ثم اعادوهم الى السويس. اما الباقون فقد اخذهم الى شاطىء مدين.

ارسل المبعدون رسائل عاجلة طلبوا فيها المساعدة وفي هذه الرسائل وصفوا الجرائم التي تعرضوا لها واتهموا فريدمان وضباطه بالوحشية. ولكن فريدمان لم ييأس. فنفى اوصاف التصرف البشع واستمر في مغامرته. فاستدعى ١٥ عربيا ليحلوا محل المطرودين، ولكن الاتراك ارسلوا في هذه الاثناء سرية من الجنود لاحباط خطة فريدمان. وضغطت حكومة تركيا على مصر لاعادة فريدمان ورجاله الى السويس وهكذا فشلت خطته. وقد استمرت هذه القضية المثيرة التي سميت «دولة يهودية» في مدين مدة شهرين. وقد كلفت فريدمان ٢٠٠,٠٠٠كيتر نمساوي وبعد ذلك طلب من الحكومة المصرية تعويضه بمبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه استرليني. وكان فشل خطة مدين من بين الاسباب التي دعت اللورد كرومر أن يرفض قبول «مشروع العريش» عام ١٩٠٣.

* توخنيت موريسون غريدي / مشروع موريسون غريدي

هذا المشروع وضعته لجنة تكونت من ثلاثة مندوبين امريكيين وعلى رأسهم مندوب وزارة الخارجية هنري غريدي، وارسلت الى انكلترا لاجراء مفاوضات سياسية حول

مصير «ارض اسرائيل» (فلسطين) بعد حوادث «السبت الاسود». وفي ٣٠ تموز ١٩٤٦ اعلن وزير الخارجية البريطاني هاربرت موريسون مشروع اللجنة الذي حظي بموافقة الخبراء الانكليز والامريكيين ومنذ ذلك الوقت اطلق عليه مشروع موريسون/ غريدي. وقد نص المشروع على تحويل فلسطين الى دولة فدرالية تنقسم الى اربع مناطق هي:

١ ـ منطقة يهودية، تضم معظم الاراضي التي استوطن فيها اليهود واراض اخرى بين المستوطنات وحولها.

٢ ـ منطقة القدس وتضم مدينة القدس وبيت لحم وضواحيهما.

٣ ـ منطقة لواء النقب

٤ ـ منطقة عربية تضم ما يتبقى من مساحة فلسطين.

ونص المشروع ايضا على أن تكون الحدود بين هذه المناطق حدوداً ادارية فقط. وسيحتفظ المندوب السامي البريطاني بصلاحية الدفاع، والعلاقات الخارجية والجمارك. كما انه سيحتفظ بالحكم في منطقتي القدس والنقب.

كذلك نص المشروع على أنه لن يسمح لليهود بالهجرة الى المنطقة العربية ولن يسمح ببيع الاراضي لليهود. وفي الواقع ضمن مشروع موريسون/ غريدي منطقة ضيقة جدا لليهود من جهة وسيطرة للانكليز على فلسطين من جهة اخرى.

في اعقاب تدخل الاوساط المؤيدة للصهيونية في الولايات المتحدة اخر الرئيس ترومان المصادقة على المشروع واخيراً رفضه بحجة أنه يتعارض مع الاقتراح الانكلو ـ امريكي الذي أوصى بالسماح ل ١٠٠,٠٠٠ لاجىء يهودي بالهجرة الى فلسطين.

* توخنيت كفريسين/ مشروع قبرص

مشروع لتوطين اليهود في جزيرة قبرص في البحر الابيض المتوسط. وقد طرح هذا المشروع بعد نقل الحكم في الجزيرة عام ١٨٧٨ من الاتراك الى الانكليز. وفي عام ١٨٨٣ حاول يهود من روسيا القيصرية الاستيطان في قبرص على شكل مزارعين. وفي الفترة بين عامي ١٨٨٥ و ١٨٩١ حاول يهود من رومانيا شراء اراض هناك والبدء بفلاحتها. وفي عام ١٨٩٧ اسست في الجزيرة مستوطنة صغيرة باشراف شركتي «يكا» وحب صهيون اللتين كان مقرهما في لندن، لكن هذه المستوطنة لم تستمر في الوجود سوى بضع سنوات.

في عام ١٨٩٨ اقترح «دافيد تريتش» احد زعماء الحركة الصهيونية، اقامة مستوطنات زراعية يهودية في قبرص. لكن الكونغرس الصهيوني عارض هذا الاقتراح رغم توصية عدد من الزعماء الصهاينة. الا ان تريتش لم يتنازل وفي عام ١٨٩٩ اقام في برلين لجنة من الزعماء اليهود لتنفيذ مشروع قبرص. وبدأ بالتفاوض مع سلطات الجزيرة وقام بجولة استطلاعية في قبرص للوقوف عن كثب على الوضع. وفي ربيع عام ١٨٩٩ وصل ١٣ مستوطنا يهوديا من غاليتسيا الى قبرص ومجموعة اخرى من يهود رومانيا. ولكن لم يمر وقت طويل حتى ان غادر رجال غاليتسيا الجزيرة وعادوا الى بيوتهم.

اثناء انعقاد الكونغرس الخامس عام ١٩٠١ عرض تريتش خطة توطين العريش، وفي عام ١٩٠٢ اجتمع تريتش لهذا الغرض مع وزير المستعمرات البريطاني جوزف تشمبرلن ولكن حتى هذه الخطة مثلها مثل خطة قبرص رفضت وحفظت.

* تل ابيب / تل الربيع

أول مدينة عبرية اقيمت في «ارض اسرائيل» فلسطين واكبر مدينة في اسرائيل حاليا اقيمت عام ١٩٠٩ على شاطىء البحر المتوسط وذلك، في منطقة رملية قاحلة. وكانت في البداية كحي يهودي تابع لمدينة يافا العربية. في البداية سميت «احوزات بايت» وفيما بعد فصلت عن مدينة يافا لأنها تنكرت لها وتعرض سكانها لها اكثر من مرة. وفي عام ١٩٢١ منحت مكانة بلدية. اما الاسم تل ابيب فقد أعطي لها عام ١٩١٠ وذلك نسبة الى اسم كتاب الدكتور هرتسل «التنوي لاند» في ترجمته العبرية على ايدي ناحوم سوكولوف. وقد ورد الاسم تل أبيب في كتاب يحزقئيل ج «١٥ كمدينة في بابل أقام فيها المهاجرون من «يهودا» بعد خراب الهيكل الأول. وفي تل ابيب اكتشفت اثار قديمة تبدأ من العهد الحجري الجديد وحتى العهد العربي. وتضم هذه الاثار بقايا مبان ومستوطنات وادوات فخارية واسلحة وكذلك بقايا خط التحصينات الذي بناه الملك الحشموني الكسندر يناي. وفي تل ابيب يمر نهر اليركون الذي ينبع من رأس العين ويصب في البحر قرب محطة القوى ريدنغ.

بني اول بيت في حي «احوزات بايت» على أيدي عائلة «سيجل» وذلك في الشارع الذي يعرف اليوم باسم «يهودا هاليفي ٢٥» وبعد مرور وقت وضع حجر الأساس لأول كلية عبرية في العالم وهي كلية هرتسليا التي اصبحت عنصرا هاما في حياة المدينة

والاستيطان اليهودي كله.

لقد كبر حي احوزات بايت واتسع واخذ يستقطب الكثيرين من اليهود للاقامة فيه. وفي هذه الحياة تطورت الحياة الشعبية والاجتماعية الى ان اصبح مركزا للاستيطان كله.

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى تأخر تطور هذه المدينة فالأتراك الذين حكموا انذاك البلاد واظهروا معاملة معـادية للاستيـطان العبري طردوا معـظم سكان حي «احوزات بايت». ولكن بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ بدأ المبعدون بالعودة الى منازلهم وجددوا مشاريع البناء والتطوير. ومع قدوم امواج الهجرة كبر حجم هذه المدينة الفتية. واتسعت شمالا وقد توقف توسع المدينة شرقاً وقتا طويلا بسبب وجود المستعمرة الالمانية «شارونا» الواقعة على حدودها. ولكن بعد قيام اسرائيل ازيلت هذه العقبة.

تحتل مدينة تل ابيب مكانة خاصة في تاريخ الحراسة والدفاع والكفاح والتمرد. وبفضل طابعها الخاص وكونها مدينـة عبريـة اصبحت بمثابـة عاصمـة «لدولة» على الطريق.

في تل أبيب اعلن قيام اسرائيل يوم الجمعة ١٤ ايار ١٩٤٨ وفيها شكلت الحكومة المؤقتة وفيها عقدت اجتماعات الجمعية الوطنية والكنيست الأولى الى ان انتقلت الأخيرة الى «عاصمة اسرائيل» ـ القدس. وفي عام ١٩٥٠ تم ضم يافا الى تل ابيب وحول اسم المدينة الى تل ابيب/يافو

وتعتبر تل ابيب المركز الاقتصادي، والتجاري والصناعي، والثقافي والاجتماعي لاسرائيل وفي تل أبيب تصدر تقريبا جميع الصحف الاسرائيلية. وفي تل أبيب توجد دور النشر الهامة، والفرق الموسيقية الفلهرمونية والمسارح، ومراكز الحركات السياسيـة والنقابات والأحزاب والمؤسسات المختلفة. وتبلغ مساحة المدينة حوالي ٦٠,٠٠٠ دونم وعدد سكانها حوالي ٣٨٤ ألف نسمة.

يـــافو / يـــافا

مدينة تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتعتبر من أهم المدن الساحليـة القديمة في فلسطين. ويقال انها سميت بهذا الاسم نسبة الى «يافت» ابن «نوح» وقد ورد ذكر يافا في الكتب المصرية القديمة. وقد احتلها «تحتمس» الثالث في القرن الخامس عشر

قبل الميلاد. وجاء في شهادة مكتوبة في وثيقة ببيروس التي وجدت في مصر والمعروضة حاليا في المتحف البريطاني ان ٢٠٠ جندي مصري ادخلوا عن طريق الخدعة الى داخل يافا في سلال كبيرة. وهكذا احتلوا المدينة وبعد استيطان بني اسرائيل في «ارض اسرائيل» [فلسطين] اقام حول مدينة يافا ابناء قبيلة «دان» ولكنهم لم يفلحوا في السيطرة على المدينة. ولم تتضح مكانة المدينة في عهد مملكة بيت داوود. وقيل عن الملك سليمان أنه جلب اشجارا من لبنان لبناء الهيكل في القدس وذلك بوساطة عوامات رست على ساحل يافا وقد تعرضت هذه المدينة للحكم المصري والفلسطيني والاشوري والبابلي والفارسي والصوري والصيداوي واليوناني واليهودي والروماني والعربي وفي ميناء يافا نزل «النبي يناي» وسك فيها عملات تخليدا لانتصاره. في عام ٦٤ قبل الميلاد انسلخت يافا عن مملكة يهودا بأمر من القائد العسكري الروماني بومبيوس واصبحت مدينة اجنبية وقد اعيدت الى هورودوس الملك في عام ٣٠ قبل الميلاد مما زاد الاستيطان اليهودي فيها مرة أخرى.

انضم يهود يافا وملاحوها الى الثورة الكبيرة ضد الرومان التي اندلعت عام ٦٦ ميلادي. وفي عاصفة كبيرة هبت في بحر يافا تحطمت معظم السفن اليهودية مما ادى الى قمع الثورة بوحشية. ولتخليد ذكرى هذا الانتصار البحري سك الرومان عملات خاصة اطلقوا عليها اسم «يوديا نواليس» اي يهودا البحرية. وحتى بعد الثورة وخراب الهيكل الثاني ظلت في يافا مستوطنة يهودية كبيرة. ومنحها القيصر اسبسيانوس الاستقلال وسميت على اسمه. وحتى بعد تمرد باركوخابا كان في يافا استيطان يهودي كبير وقد ورد ذكر حكماء المدينة في التلمود. وتقول الكتب المسيحية ان يافا كانت مركزا لرسلها. وقد ورد ذكرها في العهد الجديد. وقيل ان القديس بطرس احيا فيها «طافيتا» وهي احدى تلاميذ المسيح وفي العهد البيزنطي ازداد في المدينة عدد السكان المسيحيين الذين ضايقوا اليهود كثيرا. ومع الاحتلال العربي تجدد في يافا الاستيطان اليهودي ولكنه الغي عندما سقطت المدينة بأيدي الصليبيين.

وفي القرون التالية مرت على المدينة تقلبات كبيرة ففي اعقاب الحروب بين المسلمين والصليبيين عانت يافا الكثير حيث بنيت ودمرت مراراً في عام ١١٨٧ احتلها صلاح الدين الأيوبي. وفي عام ١١٩١ احتلها ريتشارد قلب الأسد وفي عام ١١٩٧ احتلها من جديد الملك العادل المسلم. وعاد الصليبيون واحتلوا يافا عام ١٢٠٤.

وفي عام ١٢٥٢ قام القديس لوئي ملك فرنسا ببناء اسوار يافا التي تضم ٢٤ بابا. وفي عام ١٢٦٧ احتلها بيبرس المملوكي وخلال الأربعة قرون التالية لم يعرف شيء عن تاريخ يافا وفي عام ١٦٥٠ اقام الفرنسيسكان في يافا ديرا ومسكناً للحجاج واثناء العهد التركي كانت يافا مدينة صغيرة غير هامة. وفي عام ١٧٧٥ احتلها محمد باشا أبو الذهب وفي عام ١٧٩٩ احتلها نابليون اثناء حملته الى الشرق ودمرها. واعيد بناؤها في عهد الحاكم ابو نبوت في مطلع القرن التاسع عشر. وفي عام ١٨٣١ احتلها ابراهيم باشا المصري. وبعد مرور ١٠ سنوات عندما عادت يافا الى الحكم التركي استؤنفت عمليات الحج واكتسبت المدينة مرة اخرى مكانة مدينة ساحلية هامة. وقد استوطنها اليهود باعداد كبيرة. وفي عام ١٨٥٢ بنى امريكيون في حدودها المستوطنة الصغيرة «جفعات هاتكفا» ولكنها لم تدمْ طويلا.

وفي عام ١٨٥٦ أسس مبشرون انكليز مزرعة نموذجية الى الشمال من يافا في المكان الذي توجد فيه اليوم محطة الكهرباء الأولى لتل ابيب وفي عام ١٨٨٦ أسس اعضاء «كنيسة المسيح» المستوطنة الأمريكية [اليوم بجانب الشارع ايلات). ولكن هذه المحاولة فشلت وذكر الاديب مارك توين الذي زار فلسطين عام ١٨٦٧ النهاية الكئيبة لهذه المستوطنة. فقد اشترى المان من أبناء «محفل الهيكل» المستوطنة الأمريكية واقاموا بدلًا منها عام ١٨٦٨ المستوطنة الألمانية. وفي هذه المستوطنة اقام لفترة من الوقت البارون الروسي اوستينوف. وفي عام ١٨٧٠ اقام الألمان الى الشمال من يافا مستوطنة «شارونا» التي اقيم على انقاضها مجمع الدوائر الحكومية. وبعد الهجرتين الأولى والثانية، وبعد تأسيس المستوطنات اليهودية الأولى اصبحت يافا مركزاً للاستيطان اليهودي الجديد. ومن يافا خرج مؤسسو الأحياء: «نفي تسيدك» و «نفي شالوم» ومؤسسو حي «احوزات بايت» الذي اصبح فيما بعد مدينة تعرف باسم: تل ابيب.

في الحرب العالمية الأولى عانى سكان يافا الكثير من عمليات القصف، والحصار، ونقص المؤن، والأوبئة، وعمليات الطرد، والاصطدامات مع الحكم التركي. وقد أفاقت المدينة من قهرها بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ وازداد حجمها بسرعة فائقة فقد اقام فيها يهود كثيرون وخاصة بعد وصول موجة الهجرة الثالثة خلال الفترة بين «١٩١٩ ـ ١٩٢٤» ولكن الاحداث الدامية التي وقعت في سنوات ١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٦ تسببت في طرد اخر يهودي منها، ونقل المشاريع التجارية الى تل ابيب. وأدى اضراب عمال

الموانىء في يافا ورفضهم تفريغ البضائع اليهودية في ميناء يافا عام ١٩٣٦ الى بناء ميناء تل ابيب. وقد لعب عرب يافا دوراً فعالا في الحرب ضد اليهود التي اندلعت في اعقاب قرار الأمم المتحدة لاقامة «دولة يهودية» الى جانب دولة عربية في فلسطين في تشرين ثـان ١٩٤٧.

وقد أقامت قوات مسلحة من دول عربية مجاورة قواعدها في يافا، ومنها كانت تنطلق للعمل ضد تل أبيب وخلال المعارك تم تطويق يافا على أيدي قوات «الهاجناة» وفي نهاية نيسان ١٩٤٨ اقتحمها المحاربون من منظمة «ايتسل» الا أن الجيش البريطاني الذي تدخل لصالح العرب أوقف تقدم المحتلين في مطلع ايار ١٩٤٨ وبعد ان سقطت جميع ضواحي يافا العربية بأيدي قوات الهاجناه انهارت المقاومة العربية واعلن قادتها الاستسلام لمنظمة الهاجناه. وفي ١٣ أيار دخلت قوة من الهاجناة يافا التي كان قد هرب منها معظم سكانها. وفي عام ١٩٥٠ تم توحيد هذه المدينة مع تل أبيب. وتدفقت اعداد كبيرة من المهاجرين الى يافا واقيمت احياء كثيرة ومصانع جديدة في المنازل المهجورة وتم ازالة الانقاض من تلة يافا القديمة كما تم اصلاح جانب من المباني وتحول المكان الى مدينة فنون وسياحة جذابة. حيث تضم هذه المدينة مقاهي ومتاجر وقاعات فنية ومشاغل فنية واماكن سكن لأصحاب الفنون المختلفة.

*** تـــل حـــاي :**

«فناء» وبداخله بيت، في الجليل الأعلى قرب قرية جلعادي. وقد اعتبر هذا التل رمزاً لبطولة اسرائيل المتجددة وللصمود الجريء للقلائل ضد العرب الكثيرين.

أسس تل حاي عام ١٩١٨ على جانب الطريق الممتد من روشبينا حتى المطلة وذلك على أيدي الأعضاء القدامى في حركة «هاشومير» الذين استوطنوا في الفناء القديم الذي كان يسمى باللغة العربية «طلحه» ومن هنا جاء الاسم العربي «تل حاي» وكان البارون روتشيلد قد اشترى اراضي تل حاي عام ١٨٩٣ وفلحها اليهود عام ١٩٠٥ وبعد مرور سنوات بني الفناء الذي ما زالت ابنيته قائمة حتى اليوم وفي عام ١٩١٨ تمركز في هذا المكان رجال «هاشومير» و «هاروعيه».

لقد نصت اتفاقية سايكس / بيكو على شمل الجليل الأعلى اعتبارا من «يسودها معلا» فشمالا في مجال الانتداب الفرنسي وكانت هذه المنطقة تضم ثلاث مستـوطنات

عبرية هي: المطلة، وكفار جلعادي، وتل حاي. واراد العرب شمل هذه المنطقة في حدود الحكم العربي الذي كان مقره في دمشق ولهذا بدأوا اعمالا عدوانية ضد الجيش الفرنسي وضد القرى المسيحية في المنطقة. وسرعان ما تحول المهاجمون العرب ايضا للعمل ضد المستوطنات اليهودية الثلاث التي كانت منعزلة في شمال فلسطين. وقام فلاحو المطلة بهجر مستوطنتهم. واما سكان كفار جلعادي، وتل حاي فقرروا البقاء والدفاع عن انفسهم. فهب لنجدتهم عدد قليل من اليهود من جنوب فلسطين ومنهم «يوسف ترومبلدور الذي عين قائدا للمدافعين. وخلال هجمات العرب الذين كانوا متحمسين للقتال وللتمرد ومتعطشين للدماء قتل اثنان من سكان تل حاي. وحرقت «تمارا» وهي نقطة استيطان صغيرة وجديدة اقيمت في تشرين اول ١٩١٩ فتمركز المدافعون في تل حاي وصدوا جميع محاولات الهجوم وفي الأول من اذار ١٩٢٠ طوق المئات من العرب المسلحين منطقة تل حاي وقال زعماؤهم انهم يريدون التأكد من وجود جنود فرنسيين في المكان فسمح لعدد من العرب للدخول في الفناء وهكذا استغلوا هذه الناحية للسيطرة على الفناء. فأمر ترومبلدور باطلاق النار على العرب الذين حاصروا البناء من الخارج ودارت بين الطرفين معركة ضروس. فأصيب ترومبلدور بجروح في بطنه توفي على اثرها وهو في طريقه الى كفار جلعادي وفي لحظاته الأخيرة قال ترومبلدور قولته المشهورة: «لا شيء» من الأفضل الموت من أجل بلادنا. وقتل خمسة اخرون من المدافعين في هذه المعركة التي وقعت في الحادي عشر من اذار ١٩٢٠. وبعد أن تم صد العدو اتضح انه لا توجد امكانية للاستمرار في الصمود امام الاف المهاجمين العرب. وخلال هدنة قصيرة انسحب المدافعون من تل حاي وانتقلوا الى كفار جلعادي. وبعد تقدير الوضع تقرر ان ينسحب رجال كفار جلعادي ايضا وخلال ساعات الليل انتقلوا جميعاً الى نقطة الانتداب البريطاني.

وبعد ان وضع الفرنسيون حداً للمملكة العربية في دمشق وتعرض الثوار العرب في الجليل الى ضربة شديدة سلمت المنطقة الشمالية من الجليل الأعلى الى الانكليز وعاد سكان المستوطنات الثلاث لاصلاح ما دمر منها.

*** تل يوسف :**

كيبوتس تابع «لحركة الكيبوتسات» يقع في «عيمق يزراعيل [مرج بني عامر] أسس عام ١٩٢١ كأول مستوطنة لأفراد كتيبة العمل التي اطلق عليها اسم يوسف

ترومبلدور. في البداية اقام اعضاء الكيبوتس على تل صغير امام سفوح جبال الجلبواع. وفي عام ١٩٢٦ انتقلوا الى مكانهم الحالي قرب «عين حرود». في هذا الكيبوتس يوجد ارشيف ترومبلدور وارشيف كتيبة العمل.

* **تل عد شيم** : تل العدس

مستوطنة عمالية تابعة لحركة المستوطنات، اسست عام ١٩٢٣ في مرج بني عامر. تقع على طريق العفولة ـ الناصرة. وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم القرية العربية تل العدس التي كانت قريبة من المكان.

* **تنوعـا ارثوذكسيت** : حركة متعصبة [الحراديم]

حركة اعضاؤها من اليهود المتعصبين للدين اليهودي وتقاليده وعاداته. واعضاء هذه الحركة يعارضون بشدة جميع الحركات الاصلاحية وأي تغيير او تعديل سـواء صدرت هذه التغييرات عن المصلحين او التيارات والأحزاب الأخرى التي تدعـو الى إدخال تغييرات والتأقلم مع الواقع الجديد.

* **تنوعا كونسيرفتيفت** : حركة المحافظين

حركة دينية ظهرت في القرن التاسع عشر بين اليهود في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة بهدف الحفاظ على الخاصية اليهودية وعلى الصلاحية الربانية وعلى وحدة الشعب اليهودي من خلال التكيف المناسب مـع حضارة العـالم الجديـد. وقد اعتبرت الحركة المحافظة نفسها خطوة مرحلية للتوازن بين اليهودية المتعصبة واليهودية الاصلاحية وحاولت ان تؤثر من الداخل على الحركة الاصلاحية ولكّن في عام ١٨٨٦ قرر اعضاء الحركة المحافظة قطع كافة اتصالاتهم مع الحركة الاصلاحية وانتظموا كحركة رسمية وأسسوا «مدرسة للحاخامين» خاصة بهم وبعد قيام اسرائيل ازداد التضامن والاهتمام بحياة الدولة وتقرر العمل على زيادة النشاطات الروحية والدينية وإقامة جسر بين اليهود في دولة اسرائيل وبين اليهود المحافظين اينما كانوا وفي عام ١٩٧٦ اقدمت الحركة المحافظة على الخطوة النهائية لاكمال تضامنها مع المشروع الصهيوني حيث انضمت كهيئة منظمة الى الحركة الصهيونية العالمية.

*** تنوعوت نوعر يهوديوت فتسيونيوت: حركات شبيبة يهودية وصهيونية**

تنظيمات شبيبة في إطار احزاب أو حركات سياسية او كتل مستقلة لابراز مطامح الشباب والحاضر الذي يعيشونه، ولليقظة الاجتماعية او للتغييرات الاجتماعية وغيرها.

وقد بدأت حركات الشبيبة اليهودية والصهيونية في الانتظام في مطلع القرن العشرين قبل الحرب العالمية الأولى من اجل بعث الشعب من غفوته. وقد تأثرت هذه الحركات بحركات الشبيبة في البلدان الأوروبية وبحركات الكشافة العالمية.

وبين الحربين العالميتين ظهرت حركات شبيبة صهيونية عالمية مثل: «البناة» و «هاشومير هاتسعير» و«غوردونيا» والطليعة وبني عكيفا، «ودرور» والشباب الصهيوني وحركة «توراة وعمل» وبيتار وغيرها. وجميع هذه الحركات تقريبا كانت مرتبطة بالأحزاب السياسية المختلفة التي تنتمي الى الهستدروت الصهيونية العالمية.

وحركات الشبيبة في اسرائيل جاءت استمراراً لحركات الشبيبة الصهيونية التي كانت في المنفى وما زال بعضها قائما حتى اليوم وفيما يلي اسماء حركات الشبيبة الرئيسة في اسرائيل:

- هستدروت * الشباب العامل والمتعلم
- هستدروت هاشومير هاتسعير
- هستدروت الكشافة العبريون
- هستدروت الشباب العامل الوطني
- هستدروت الشباب العامل المتدين
- هستدروت الشباب الصهيوني
- هستدروت بني عكيفا
- هستدروت بيتار

*** تنوعات هاموشافيم / حركة المستوطنات**

حركة المستوطنات العمالية في اسرائيل، والتي تشرف على تنظيم الأفراد والمنظمات للاستيطان الزراعي على أساس العمل المستقل على اراضي «الدولة». اسست هذه الحركة في نهلال عام ١٩٢٥ باسم حركة المستوطنات والمنظمات. وكان من وراء فكرة

---

* كلمة هستدروت تعني بالعربية «نقابة»

اقامة هذه الحركة اسحق فيلكنسكي، واليعيزر ل. يافه، وب كتسنلسون.

وكان اليعيزر يافه احد رجال الهجرة الثانية الروح الحية في اقامة حركة المستوطنات وحدد لها ثلاثة أهداف رئيسة هي :

١ ـ اقامة ممتلكات خاصة على أرض الدولة
٢ ـ العمل المستقل
٣ ـ تقديم المساعدات والتعاون مع اعضاء المستوطنة في كافة المجالات.

وكانت المستوطنتان نهلال وكفار يحزقئيل اللتان أسستا عام ١٩٢١ على أرض الصندوق القومي وبتمويل صندوق التأسيس نموذجا للمستوطنات التي جاءت بعدهما. وقدم اعضاء هاتين المستوطنتين الارشاد والمساعدة لتنظيم مستوطنات أخرى.

تضم حركة المستوطنات اليوم (١٩٧٦) حوالي ٢٥٠ مستوطنة يبلغ عدد سكانها ٩٠,٠٠٠ نسمة وهي تقوم بتمثيلهم في الحكومة والوكالة اليهودية والمركز الزراعي.

هناك اطارات أخرى لحوالي ١٠٠ مستوطنة زراعية غير تابعة لحركة المستوطنات وهي: مستوطنات العامل الصهيوني، وحيروت. كما أن مستوطنات الاتحاد الزراعي البالغ عددها العشرات ترتبط ارتباطا وثيقا بحركة المستوطنات.

* **تنوعات هاعفودا هاتسيونيت** : حركة العمل الصهيونية

اسم عام للأحزاب والكتل المختلفة في حركة العمل الصهيونية، التي رأت بالعمل شرطا حتميا لتحقيق عودة صهيون، وواجبا ادبيا لكل انسان من اسرائيل، وطريقا رئيسا لبناء الاقتصاد والمجتمع الجديدين.

بدأت حركة العمل في فترة «الهجرة الثانية» التي رسم اعضاؤها على رايتهم شعار تخليص الانسان والأرض، واحتلال العمل والحراسة. وقد وضعوا الأساس للاستيطان العامل، على أرض الوطن وشكلوا احزاب العمل الصهيونية الأولى، وعمقوا فكرة العمل والصور الاجتماعية الرئيسة للاستيطان العامل وهي: الكيبوتس والكبوتسا، والمستوطنة العمالية.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت تقلبات مؤثرة في التاريخ اليهودي. فالقديم اهتز حتى الأساس. وظهرت حركات سعت الى ادخال تغييرات ثورية في حياة

اليهود وبرزت بينها حركتان:

الأولى رأت ان الخلاص يكمن في عودة صهيون وفي خلاص الشعب عن طريق اقامته في ارضه ارض اسرائيل [فلسطين] ورأت القضية اليهودية على أنها قضية قومية لا يمكن حلها الا عن طريق اقامة «دولة لليهود» في فلسطين.

اما الحركة الثانية فقد رأت أن الحل يكمن في الاشتراكية الاجتماعية. وان القضية اليهودية ستحل تلقائيا، اذا تم التوصل الى حل القضية الاقتصادية في العالم. وقد سعت حركة العمل الصهيونية الى التجسير على هاتين النظريتين.

ففي مطلع القرن العشرين ظهرت حركة «بوعلي صهيون» وقد أقام اعضاء هذه الحركة الذين هاجروا الى فلسطين في مطلع الهجرة الثانية، حزب عمال صهيون في فلسطين. كذلك شكل حزب «هابوعيل هاتسعير» الذي دعا الى احتلال العمل ورأى بالعمل العبري شرطا لتحقيق المطامح الصهيونية. وقد أثر «اهارون دافيد غوردون» الذي دعا الى «دين العمل» كثيراً على عمال فلسطين وعلى حركة العمل الصهيونية. وقد طلب تغيير نظرة الانسان اليهودي الى العمل تغييراً كاملاً وان يرى به قيمة عليا وكأساس للخلاص وتجسيد الفكرة الصهيونية في فلسطين.

وقد دار داخل حركة «بوعلي صهيون» صراع مرير بين الذين رأوا أن حل القضية اليهودية يكمن فقط في فلسطين، وبين الذين كانوا مستعدين للموافقة على الحل حتى خارج فلسطين. وقد حُسم هذا الصراع بتأثير من «ب . بورخوف» اثناء انعقاد مؤتمر «بوعلي صهيون» في بولتيبا عام ١٩٠٦ وبعد ذلك بعام اقيم خلال اجتماع في لاهاي اتحاد عالمي لعمال صهيون وقف بشكل كامل الى جانب فلسطين وضد الاقليمية كذلك تقرر عدم الفصل بين الخلاص الوطني وبين الخلاص من السياسات الاضطهادية في كل العالم وان يقام في دولة اليهود المستقبلية مجتمع يقوم على أسس تعاونية والعمل المستقل وبالاضافة الى الصراعات الفكرية كانت هناك خلافات بين الهيئات المختلفة داخل حركة العمل الصهيونية ودارت جميع هذه الخلافات حول طريقة التجسيد والخلاص فكان هناك من أيد الطريقة الاشتراكية الماركسية ومن أيد الصهيونية الاشتراكية او من عارض الاشتراكية وقد استمرت هذه الخلافات الى ان جاءت «الهجرة الثالثة» التي جلبت معها الى حركة العمل افكارا جديدة وحماسا ثورياً صهيونياً واشتراكياً جرّ واثار

حماس الاف الالاف من الشبان اليهود في المهجر الذين كانوا يحلمون ببناء مجتمع جديد بني على أسس المساواة والعدل وهاجروا الى فلسطين لتنفيذ احلامهم. وقد شكل هؤلاء «كتيبة العمل» والمستعمرات القطرية والاستيطان العامل وهكذا. وهكذا كبرت واتسعت حركة العمل والتي تمخضت مع مرور الأيام عن الأحزاب المختلفة التي تشكل القوة الرئيسة في اسرائيل الآن.

* **تنوعات هاريفورما** : الحركة الاصلاحية وقد تعرضت للشرح في مكان سابق.

* **تفوتســوت** : الجاليات

هذا الاسم يطلق على التجمعات اليهودية في شتى اقطار العالم. وقد استخدم هذا الاسم بشكل خاص بعد خراب الهيكل الثاني. اذ انه بعد خراب الهيكل الأول على أيدي البابليين بقي معظم الشعب اليهودي في بلاده واما في أيام الرومان رحل معظم ابناء هذا الشعب من بلادهم وتكونت تجمعات يهودية كبيرة في دول مختلفة واستخدم مصطلح تفـوتسوت، او «غـالوت» أي المهجر ومـع هذا ظلت فلسـطين تعتبر المـركـز الروحي والحضاري والديني والتاريخي للأمة في جميع تنقـلاتها وقـد اعتبر العيش في المنفى ضائقة مؤقتة لشعب اسرائيل ووضعاً غير سليم يجب العمل على تغييره. وقد استمرت الصلة مع ارض الأجداد التي بقي فيها يهود كثيرون، بوساطة الحج والصلوات اليومية مثل: ... واعدنا الى صهيون، ولأننا اخطأنا خرجنا من بلادنا، وهل سترى عيوننا عودتك يا صهيون، وهكذا.

* **تكوفات هاكفيشيم** : فترة الطرق

هذه الفترة كانت احدى فترات الهجرة الثالثة، عندما قام جزء من الطلائعيـين بالعمل على شق وتعبيد الطرق بأمر من سلطات الانتداب . وخلال هذه الفترة تم فتح وتعبيد طرق ـ طبريا ـ سمخ وحيفا ـ جده، والعفولة ـ الناصرة. كذلك جرت انذاك اعمال بناء مختلفة مثل اقامة معسكرات للجيش البريطاني، ومن سكك حديدية وهكـذا وقد سلمت أعمال فتح الطرق والبناء الى مكاتب العمل التابعة للمنظمات العمالية التي اقامت معسكرات للعمال. وفي هذه المعسكرات انتظمت اوائل الهيئات الكيبوتسيـة الكبيرة. كتيبة العمل، وكيبوتسات «هاشومير هاتسعير» ومجموعة الوادي وغيرها.

* تربــوت / حضـــارة

هستدروت /نقابة لتطوير التربية والتعليم العبريين ولغة وأدب اللغـة العبريـة ونشرها بين اليهود الذين كانوا يعيشون في المنفى.

اقيمت هذه النقابة في موسكو بعد ثورة عام ١٩١٧ على أيدي «هواة لغة الماضي» وهي مجموعة اسست عام ١٩٠٧ بمصادقة السلطات السوفيـاتية في روسيـا وغيرت اسمها فيما بعد الى «تربوت»

وخلال وقت قصير، بين ثورة شباط، وثورة اكتوبر اقامت «تربوت» شبكة واسعة من المدارس الشعبية والثانوية ومدارس المعلمين والجامعات الشعبية وغيرها. كـذلك شكلت نقابة معلمين باسم «هاموريه» أي المعلم.

ولكن ثورة اكتوبـر التي قام بهـا البلاشفـة قضت على المكـاسب التي حققتها «تربوت» وحظرت التعامل باللغة العبرية.

منـذ عام ١٩١٩ انتقلت نشـاطات نقابـة «تربـوت» الى خارج حـدود الاتحاد السوفياتي وعقدت مؤتمرها الأول عام ١٩٢٢ في بولندا. وقد بلغت المؤسسات التعليمية التابعة لهذه النقابة عام ١٩٣٨ (٢٧٠) مؤسسة تدرس ٤٥٦ الف طالب ويعمل بهـا ١٤٠٠ معلم . وقد شكل الذين تخرجوا من مؤسسات تربوت ٦٠٪ من مجموع الهجرة الطلائعية الى «ارض اسرائيل» فلسطين.

وفي ليتا ايضا نشطت نقابة تربوت الا ان هذه النشـاطات اوقفت عندمـا دخل الجيش الأحمر ليتا عام ١٩٤٠ وفي لطبيا كانت اللغة العبرية هي لغة التدريس في نصف المدارس الشعبية اليهودية. وكذلك مورست هذه اللغة في الصرب وبلغاريا واستونيـا وغيرها.

ومع ضم هذه البلدان الى الاتحاد السوفياتي وبعد كارثة اليهود في اوروبا قضي نهائيا على مشروع نقابة «تربوت» في اوروبا.

◐◐ الكتب الصادرة عن دار الجليل ◐◐

١ - عمود النار، الاسطورة التي قامت عليها اسرائيل
ترجمة غازي السعدي (صدر بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر)

---

٢ - الاستيطـــان، التطبيق العملي للصهيونية
المهندس الزراعي عبدالرحمن ابو عرفه
طبعة جديدة
«مزيدة ومنقحة»

---

٣ - حرب الجليل، الحـرب الفلسـطينيـة - الاسرائيلية، تموز ١٩٨١
بدر عبـدالحق وغازي السعدي (صدر بالتعاون مع المؤسسة العربية للداسات والنشر)

---

٤ - الكتاب السنوي ١٩٨١
توثيق لأبـرز المعلومـات والأحـداث في فلسطين المحتلة
هيئة الرصد والتحرير:
غازي السعدي، نواف الزرو، غسان كمال
(صـدر بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر)

---

٥ - الكتاب السنوي ١٩٨٢
توثيق لأبـرز المعلومـات والأحـداث في فلسطين المحتلة
هيئة الرصد والتحرير:
غازي السعدي، نواف الزرو، غسان كمال

---

٦ - الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (١)
شهادات ميدانية لضباط وجنود العدو
بدر عبدالحق وغازي السعدي

---

٧ - الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٢)
مايكل جانسن
ترجمة محمود برهوم

---

٨ - الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٣)
وثيقة جرم وادانة
غازي السعدي

---

٩ - الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٤)
اهداف ... لم تتحقّق
غازي السعدي

١٠- الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٥)
معتقل انصار - وصراع الارادات
سليم الجنيدي

١١- الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٦)
الحرب المضللة
زئيف شيف وايهود يعاري
ترجمة: غازي السعدي

١٢- الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في لبنان (٧)
فظائع الحرب اللبنانية
ترجمة: زكي درويش

١٣ـ الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في لبنان(٨)
لبـــنان هزيمة المنتصرين وانتصار القضية
اللجنة ضد الحرب في لبنان

١٤ـ الحرب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في لبـنان(٩)
الأسرى اليهود وصفقات المبادلة
إعداد: غازي السعدي

١٥ـ رسائل من قلب الحصار
من ابو عمار الى الجميع

١٦ـ يوميات من سجون الاحتلال (١)
زنزانة رقم (٧)
فاصل يونس

١٧ـ المثلث الايـراني: العـلاقـات السريـة الاسرائيلية الامريكية الايرانية في عهد الشاه
الصحفي شموئيل سيجف
ترجمة: غازي السعدي

١٨ـ هل يوجد حل للقضية الفلسطينية؟
مواقف اسرائيلية
آلوف هار ابن
ترجمة: غازي السعدي

١٩ـ عملية الدبويا كما يرويها منفذوها
المحامي درويش ناصر

٢٠ـ مراكز القوى في اسرائيل ١٩٦٢ ـ ١٩٨٣
ونموذج صنع القرار السياسي في اسرائيل
للدكتور نظام بركات

٢١ـ مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧ـ١٩٨٢
منير الهور وطارق الموسى

٢٢ـ غوش ايمونيم
الوجه الحقيقي للصهيونية
داني روبنشتاين
ترجمة: غازي السعدي

٢٣ـ عش العصفور
قصة للاطفال
منير الهور

٢٤ـ رؤى مستقبلية عربية في الثمانينات
تأليف: د. احمد صبحي الدجاني

٢٥ـ ايام دامية في المسجد الاقصى المبارك
الدكتور احمد العلمي

٢٦ـ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير
يوسف قراعين

٢٧ـ الاحد الاسود
تصوّر امريكي صهيوني للعمل الفدائي الفلسطيني
ترجمة: حسن اسماعيل مشعل

٢٨ـ خارطة فلسطين
وهي خارطة تمثّل سهول وهضاب وجبال ووديان ومدن وقرى فلسطين (ملوّنة)

٢٩ـ بروتوكولات حكماء صهيون
المجلد الاول ـ عجاج نويهض

٣٠ـ بروتوكولات حكماء صهيون
المجلد الثاني ـ عجاج نويهض

٣١ـ الاردن وفلسطين
وجهة نظر عربية
د. سعيد التل

٣٢ـ الاقتصاد الاسرائيلي بين دوافع الحرب والسلام
للدكتور فؤاد حمدي بسيسو

٣٣ـ الاستعمار وفلسطين
رفيق شاكر النتشه

٣٤ـ الحرب من اجل السلام
عيزر وايزمن ـ ترجمة غازي السعدي

٣٥ـ الموســـــاد، جهاز المخابرات الاسرائيلي السري
دنيس اينبرغ، ايلي لاندو، اوري دان

٣٦ـ التوازن العسكري في الشرق الاوسط
اعداد مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب
ترجمة: نبيه الجزائري

٣٧ـ بطاقات فنية (لوحات فنية تعبر عن الانتماء الفلسطيني)
اعداد: د. كامل قعبر

٣٨ـ بطاقات فنية (مجموعة)
بطاقات على شكل دفتر الشيكات
اعداد: د. كامل قعبر

٣٩ـ الكتاب الاسود
عن يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦

٤٠ـ في سَـرْبيّة الصحراء
سميح القاسم

٤١ـ الخيار النووي الاسرائيلي
شاي فيلدمان
ترجمة: غازي السعدي

٤٢ـ انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة
شهادات مشفوعة بالقسم
ترجمة: سليم راغب ابو غوش

٤٣ـ نقاط فوق الحروف
مناقشة لردود الفعل تجاه مبادرتي الامير فهد وبريجنيف
خالد الحسن

٤٤ـ قراءة سياسية في مبادرة ريغان
خالد الحسن

٤٥ـ فلسطينيـــات
خالد الحسن

٤٦ـ الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك
خالـــد الحســـــن

٤٧ـ من ملفات الارهاب الصهيوني في فلسطين(١)
جرائم الارغون وليحي ١٩٣٧ ـ ١٩٤٨
يعقوب الياب ـ ترجمة غازي السعدي

٤٨ـ من ملفات الارهاب الصهيوني في اسرائيل(٢)
مجازر وممارسات ١٩٣٦ ـ ١٩٨٢
اعداد : غازي السعدي

٤٩ـ من ملفات الارهاب الصهيوني في فلسطين (٣)
دور الهاغاناه في انشاء اسرائيل
د. حمدان بدر

٥٠ـ ملصق يوم الارض
بريشة سليمان منصور

٥١ـ ملصق جمل المحامل
بريشة سليمان منصور

٥٢- ملصق قبة الصخرة
صورة تبرز معالمنا التاريخية والدينية في القدس

٥٣- فلسطين تأريخاً ونضالاً
نجيب الأحمد

٥٤- فلسطينيات في سجن النساء الاسرائيلي
طيور نفي ترتسا
وليد الفاهوم

٥٥- المؤسسة العسكرية الصهيونية في دائرة الضوء
اسرائيل عسكر وسلاح (١)
اعداد: بشير البرغوثي

٥٦- اتفاقيات السلم المصرية - الاسرائيلية في نظر القانون الدولي
محمد الرفاعي

٥٧- الجذور
فتحي فوراني

٥٨- فلسطين ... الارض والوطن (١)
قرية الدوايمة
موسى عبدالسلام هديب

٥٩- خط الدفاع في الضفة الغربية
وجهة نظر اسرائيلية
اريه شليف
ترجمة: غازي السعدي

٦٠- تشريقة بني مازن
د. عبداللطيف عقل

٦١- القمع والتنكيل في سجن الفارعة
اعداد: لجنة الحقوقيين الدولية
القانون من اجل الانسان

٦٢- صورة العربي في الادب اليهودي
الدكتورة ريزا دومب
ترجمة: عارف عطاري

٦٣- فلسطين ارض وتاريخ
د. محمد النحال

٦٤- القدس ماضيها، حاضرها، مستقبلها
فايز فهد جابر

٦٥- القضية الفلسطينية في القانون الدولي.. والوضع الراهن
د. جابر الراوي

٦٦- شوكة في عيونكم
مئير كهانا
ترجمة: غازي السعدي

٦٧- حرب الاستنزاف
د. محمد حمزة

٦٨- القرار
ألفان واثنا عشر يوماً في سجون الاحتلال
رشاد أحمد الصغيّر

٦٩- المطامع الاسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة
بشير شريف البرغوثي

٧٠- أزمة الاستخبارات الاسرائيلية
تسفي لنير
قسم الدراسات

٧١ـ اسرائيل عام ٢٠٠٠
(تصورات اسرائيلية)

٧٢ـ دعوى نزع الملكية
الاستيطان اليهودي والعرب
في الفترة ١٨٧٨ / ١٩٤٨
ترجمة: بشير البرغوثي

٧٣ـ ندوة مشاكل التعليم الجامعي
في الوطن المحتل والروح الجامعية

٧٤ـ سميح القاسم
ـ قصائد ـ
شخص غير مرغوب فيه

٧٥ـ الشخصية العربية (٢)
في الادب العبري الحديث
١٩٤٨ ـ ١٩٨٥
غانم مزعل

٧٦ـ القضية الفلسطينية
أكرم زعيتر

٧٧ـ فلسطين الام وابنها البار
«عبدالقادر الحسيني»
عيسى خليل محسن

٧٨ـ عرب التركمان
ابناء مرج ابن عامر
الجزء الاول
تأليف: علياء الخطيب

٧٩ـ المرأة الفلسطينية
والاحتلال الاسرائيلي
تأليف: ميسون العطاونة الوحيدي

٨٠ـ نادية برادلي
الفدائية المغربية الشقراء
ترجمة: غسان كمال

٨١ـ الاعلام الاسرائيلي
غازي السعدي ومنير الهور

٨٢ـ تقرير الارض المحتلة
المقدم الى الدورة (١٨)
للمجلس الوطني الفلسطيني
اعداد: قسم الدراسات والابحاث

٨٣ـ الوجه الحقيقي للموساد
د. وجيه الحاج سالم
و أنور خلف

٨٤ـ العمق الاستراتيجي
في الحروب الحديثة
ترجمة: بدر عقيلي

٨٥ـ شخصيات صهيونية (١)
مذكرات الجنرال رفائيل ايتان
ترجمة: غازي السعدي

٨٦ـ شخصيات صهيونية (٢)
شلومو هيلل
وتهجير يهود العراق
ترجمة: غازي السعدي

٨٧ـ شخصيات صهيونية (٣)
ثيودور هيرتسل
عراب الحركة الصهيونية
اعداد قسم الدراسات

٨٨ـ شخصيات صهيونية (٤)
شـــارون
بلدوزر الارهاب الصهيوني
ترجمة: غازي السعدي

٨٩ـ شخصيات صهيونية (٥)
آباء الحركة الصهيونية
ترجمة: عبدالكريم النقيب

٩٠ـ شخصيات صهيونية (٦)
موشيه ديّان...
أنا وكامب ديفيد
ترجمة: غازي السعدي

٩١ـ شخصيات صهيونية (٧)
بن غوريون والعرب
ترجمة: غازي السعدي

٩٢ـ الحافلة رقم ٣٠٠
و«فضيحة الشين بيت»
ترجمة واعداد: احمد بركات

٩٣ـ آه يا بلدي!!
روايـــة
أكرم النجار

٩٤ـ من رواد النضال الفلسطيني
في فلسطين ١٩٢٩ ـ ١٩٤٨
زياد عودة

٩٥ـ الحركة العمالية العربية في فلسطين
تأليف: سليم الجنيدي

٩٦ـ الموسوعة العسكرية الاسرائيلية (١)
سلاح الجو الاسرائيلي
بقلم: زئيف شيف
ترجمة: دار الجليل

٩٧ـ أيام الصبا
صور من الحياة وصفحات من التاريخ
بقلم الدكتور يوسف هيكل

٩٨ـ معجم المصطلحات الصهيونية
اعداد: افرايم ومناحم تلمي
ترجمة: احمد بركات العجرمي

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٨٦/١/٤٥٨
رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
١٩٨٧/١/٢٣

طبع في شركة الشرق الأوسط للطباعة - تلفون ٨٩٤٩٤٠/٨٩٤٩٤١ - ص ب ١٥٢٨٦ - ماركا الشمالية/ عمان/ الأردن

هذا الكتاب

ترجمة أمينة، لما يعتمل في الفكر الصهيوني من زيف، دونت مفرداته، على أنها حقائق تاريخية علمية موضوعية، لاغواء بني اسرائيل، وترسيخ قناعات بعينها في أذهانهم، تؤكد على أحقيتهم في أرض فلسطين، أو «أرض الآباء والأجداد».. كما يحلو لهم أن يسموها..

وهو معجم، رتبت عناوينه، لتتناول قضايا، تتصل بزعماء وشخصيات مجموعة ما يسمى «آباء الحركة الصهيونية»، مع اضفاء هالة باهرة حولهم، باعتبارهم قادة النهج وراسمي الطريق، بدءاً بالحركة الصهيونية، مروراً بالاستيطان، وانتهاء بمجمل أعمال الارهاب التي مهدت لقيام «الدولة العبرية».

ويعرض للصراع العربي - الاسرائيلي، منذ بدايته وحتى صدور المعجم، بما في ذلك الحروب، والمؤسسات الصهيونية، والمنظمات الفلسطينية والعربية والاسلامية، بما يتطابق مع وجهة النظر الصهيونية، التي برعت في قلب المفاهيم، وتزوير التاريخ، والتجني على الحقائق..

المترجم، أحمد بركات العجرمي عضو اسرة دار الجليل، على وعيه بدقائق الفكر الصهيوني، آثر أن ينقل، وبأمانة مطلقة، مفردات المعجم، دون رتوش، ليجعل منه نافذة، يطل منها القارئ المتفحص، أو الباحث المتخصص، على كيفية تفسير وتعريف العقل الصهيوني ببعض القضايا العربية، ليقدمها الى الاسرائيليين، على انها مسلّمات.

الثمن : ستة دنانير

اصدار
دار الجليل للنشر
والدراسات والابحاث الفلسطينية

ص.ب ٨٩٧٢ تلفون ٦٦٧٦٢٧
تلكس: ٢٣٠٣١